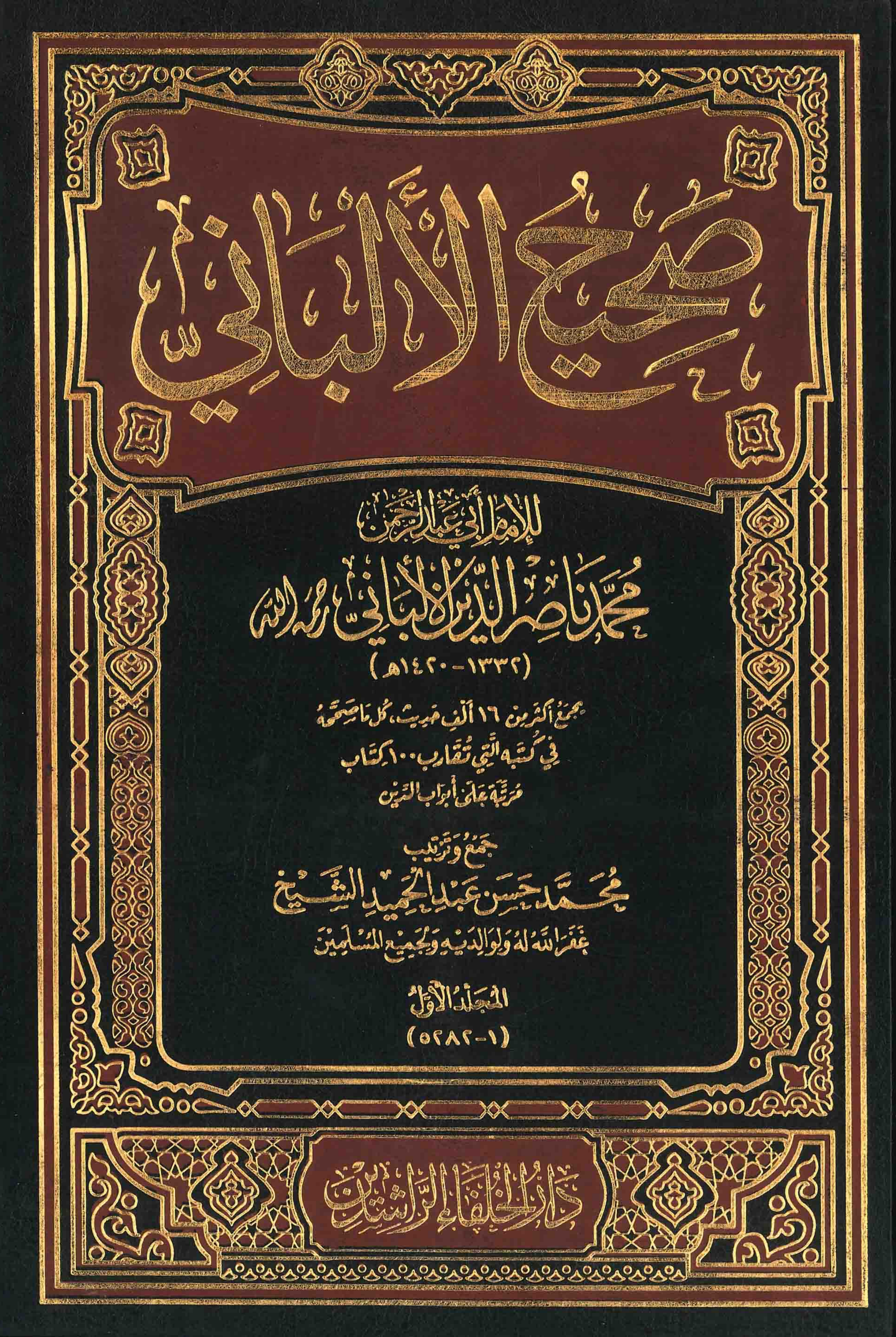

صحيح الألباني
للإمام أبي عبد الرحمن
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)
يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه
في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب
مرتبة على أبواب الدين
جمع وترتيب
محمد حسن عبد الحميد الشيخ
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الأول
(١-٥٢٨٢)
دار الخلفاء الراشدين


صحيح الألباني
المجلد الأول



الطبعة الأولى

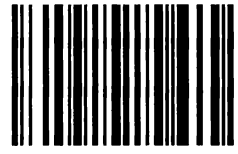
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم الإيداع

٣٠٣٤١/٢٠٢١م

الترقيم الدولي

I.S.B.N 973-977-6900-23-3



دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩٤ - كاستنيا - أرض شاكوس - متفرع من شارع مصطفى كامل

شارع عمر متفرع من شارع أبي سليمان

أمام مسجد الخلفاء الراشدين

الإسكندرية

٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦



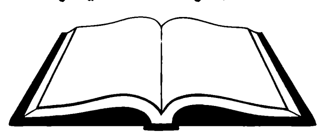
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل

بجوار مسجد الفتح الإسلامي

الإسكندرية

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع





صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

بجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الأول

(١-٥٢٨١)

دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩٤ - كاستنيا - أرض شاكوس - متفرع من شارع مصطفى كامل

شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان

أمام مسجد الخلفاء الراشدين

الإسكندرية

٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

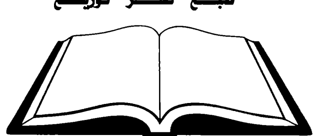
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل

بجوار مسجد الفتح الإسلامي

الإسكندرية

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعد: فقد منَّ الله تعالى على الأمة المحمدية بأعلام ومحدِّثين ومجددين حفظوا لها سنة نبيها، فميزوا صحيحها من ضعيفها، وكان من هؤلاء المجددين العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فهو حامل لواء تقريب السنة بين يدي الأمة(١).

هذا المشروع الضخم الذي نذر نفسه طوال حياته من أجله هو خلاصة جهد وعمل لا يعرف الكلل ولا الملل، عاشها في خدمة سنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تمييزًا وتمحيصًا وتنقيحًا.

وكان من تمام هذا المشروع العظيم أن يجمع كل ما صححه الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني من أحاديث وآثار مرتبة على أبواب الفقه والدِّين(٢)، ومجردة عن التخريج مع بيان درجة صحة كل حديث، تقريبًا للسنة الصحيحة لعموم الأمة، ومن فضل الله وكرمه أن وفقني الله للقيام بهذا العمل.

وسميته: (**صحيح الألباني**) ليجمع أكثر من ١٦ ألف حديث كل ما صححه في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب مرتبة على أبواب الدين، وهي بحق موسوعة كاملة: لـ(تقريب السنة بين يدي الأمة).

منهجي في الكتاب:

١. جمعت الأحاديث والآثار التي صححها رَحِمَهُ اللَّهُ، في كتبه المطبوعة التي بلغت مئة كتاب تقريبًا.

٢. رتبته على أبواب الفقه والدِّين، فشمل خمسة وأربعين كتابًا، على طريقة أهل الحديث، تبدأ بكتاب: (الإيمان والإسلام)، مرورًا بكُتب: (الطهارة، والصلاة، والبيوع...، إلخ)، وتنتهي بكتاب: (الدعوات).

٣. ذكرت درجة صحة الأحاديث مع مراعاة آخر كلام الإمام في كتبه ما أمكن.

٤. ذكرت مصادر الأحاديث والآثار من كتبه رَحِمَهُ اللَّهُ مع بعض التعليقات للإمام مما يتعلق بالتخريج.

٥. أسوق الأحاديث التي جمعها على سياق موضوعيٍّ واحد، مثل حديث (الشفاعة)، وحديث (جابر في صفة حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وحديث (الدجال ونزول عيسى)، وغيرها، وذلك لتعم الفائدة التي من أجلها جمعها رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا السياق.

---

(١) للمزيد عن حياة العلامة المحدث راجع كتابي: (**العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفاته وثناء العلماء عليه**)، تقديم وتقريظ: العلامة الرحالة فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، ط٢.

(٢) للمزيد عن فقه العلامة الألباني في كتبه يراجع كتابي: (**التقريب لعلوم الألباني: فهرس لما يقارب مائة كتاب**) تقديم المحدث: سعد عبد الله الحميد، ط٢.

٦. لا أذكر الأحاديث التي حكم على أسانيدها دون ذكر متنها إلا القليل.

٧. اعتمدت آخر طبعات الكتب، وقد بقي من تراث الإمام فتاوى وكتب لم تطبع لم أعتمدها، وذلك لعدم علمي بمدى رضاه عنها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

٨. أوردت بعض الأحاديث من صحيحي البخاري ومسلم بسبب زوائد وروايات مضافة إليهما.

٩. قد يجد القراء بعض الأحاديث المكررة، وهذا لا بد منه للفائدة مع التنبيه على المكرر.

١٠. بلغ جميع ما في صحيح الإمام الألباني من أحاديث وآثار ست عشر ألف حديث تقريبًا، جعلت تحت ما يقارب ثلاثة آلاف بابًا.

١١. ضمنته الأحاديث التي تراجع عن تضعيفها، وأحلت على كتابي: **(تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا)**، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الثانية، أو كتابي: **(تراجعات الإمام الألباني)**، طبعة مفكرون الدولية، القاهرة.

١٢. وضعت في آخر الكتاب ملحقًا بالأحاديث التي تراجع الإمام الألباني عن تصحيحها.

وأخيرًا: فالقصد هو جمع الأحاديث والآثار مرتبة على أبواب الدين تيسيرًا للقارئ والباحث والفقيه للوصول إلى تصحيحات العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بسهولة، وليس تكثيرًا للأبواب، ولذلك جمعت أكبر عدد للأحاديث تحت الباب الواحد.

فاللهَ أرجو أن أكون قد حقَّقت ما كان يتمناه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونذر له نفسه طوال حياته، وهو مشروعه: (تقريب السنة بين يدي الأمة) لكي تكون الأمة على بصيرة في العمل والاعتقاد.

وأسأل اللهَ العظيم بمنِّه وكرمه أن يتقبله مني ومن الإمام العلامة المحدث رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأن يجمعنا به في جنات النعيم مع سيد النبيين والمرسلين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

جمهورية مصر العربية، محافظة كفر الشيخ،

مركز فوه، قرية قبريط

١٧ / ٤ / ١٤٤٣هـ - الموافق ٢٠٢١/١١/٢٣م

كتاب الإسلام والإيمان

باب الإسلام والإيمان والإحسان

١. (صحيح) عن أبي هُريرة وأبي ذَرٍّ، قالا: كان رَسُول الله ﷺ يَجْلِس بين ظَهْرَانَيْ أَصْحَابه؛ فيجيء الغريبُ فلا يدري أَيُّهُمْ هُوَ حتى يسأل، فطلبنا إلى رَسُول الله ﷺ أن نجعلَ له مجلسًا يَعرفُه الغريبُ إذا أتاه، فبنينا له دكّانًا من طينٍ كان يَجْلِس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسولُ الله ﷺ في مَجْلِسِهِ إذ أقبل رَجُل أحسنُ النّاس وجهًا، وأطيبُ النّاس ريحًا، كَأَنَّ ثيابَه لم يَمَسّهَا دَنَس، حتى سَلَّمَ في طَرَفِ الْبِسَاطِ فقال: السَّلام عَلَيْكَ يا مُحَمَّد، فردّ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، قال: أَدْنُو يَا مُحَمَّد؟ قال: «**ادْنُهْ**»، فَمَا زَالَ يقول أدنو مِرَارًا، ويقول له: «**ادْنُ**»، حتى وضعَ يَدَهُ على رُكْبَتَيْ رَسُول الله ﷺ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني ما الإِسْلام؟ قال: «**الإِسْلام أن تعبدَ اللهَ ولا تشركَ به شَيْئًا، وتقيمَ الصَّلَاة، وتؤتيَ الزَّكَاة، وتحجَّ البيت، وتصومَ رمضان**»، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أَسْلَمْت؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: صدقتَ. فلمّا سَمِعْنَا قَوْل الرجل (صدقتَ) أَنْكَرْنَاه! قال: يا مُحَمَّد؛ أخبرني ما الإيمان؟ قال: «**الإيمَان بِاللهِ وملائكتهِ والكتابِ والنبيّين، وتُؤمن بِالْقَدَر**»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمَنْت؟ قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**»، قال: صدقتَ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني ما الإِحْسَان؟ قال: «**أن تعبدَ اللهَ كَأنّك تراه، فإنْ لم تكنْ تراه فإنه يراك**» قال: صدقتَ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني متى السّاعة؟ قال: فنكسَ فَلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ثم أعادَ فَلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ثم أعادَ فَلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ورفعَ رأسَه فقال: «**ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل، ولكن لها علاماتٌ تُعرف بها: إذا رأيتَ الرّعاء البَهْم يتطاولون في البنيان، ورأيتَ الحفاةَ العُراة مُلوكَ الأَرْض، ورأيتَ المَرْأة تلدُ ربَّها، خمسٌ لا يعلمُها إلا اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ -إلى قوله-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾** [لقمان: ٣٤]»، ثم قال: «**لا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بالْحَقّ هُدًى وَبَشِيرًا؛ ما كنتُ بأعلمَ به من رَجُل منكم، وإنه لجبريلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، **نزلَ في صورةِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ**» (صحيح النّسَائي رقم ٤٩٩١)، (صحيح أَبِي دَاوُد رقم ٤٦٩٨)، (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٣).

٢. (صحيح) عن يحيى بن يَعْمَر؛ قال: قلتُ: يا أبا عبد الرَّحْمن -يعني لابْن عُمَرَ-؛ إِنَّ أقوامًا يزعمُون أنْ ليس قَدَر؟ قال: هل عندنا مِنْهُم أحَد؟ قلتُ: لا، قال: فأبلغهم عنّي إذا لَقِيتَهُم: إِنَّ ابْن عُمَرَ يَبْرَأُ إلى اللهِ منكم وأنتم بُرَآء منه، حدّثنا عمرُ بنُ الخطاب قال: بينما نَحْنُ جُلُوسٌ عند رَسُول اللهِ في أُنَاس؛ إذْ جاءَه رَجُلٌ ليس عليه سَحْنَاء سَفَر، ولَيْس من أَهْلِ البَلَد، يَتَخَطَّى حتى وَرك، فَجَلَسَ بين يَدَيْ رَسُول اللهِ، فقال: يا مُحَمَّد؛ ما الإِسلام؟ قال: «**الإسلام أَنْ تشهد أَنْ لا إله إلا اللهُ وأنّ محمدًا رَسُول اللهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاة، وتُؤْتِيَ الزَّكَاة، وتَحُجَّ وتعْتَمِر، وتغتَسِلَ من الْجَنَابَة، وأَن تُتِمَّ الوُضُوء، وتَصُومَ رمضان**»، قال: فإذا فَعَلْتُ

ذلك فَأَنا مُسلِم؟ قال: «**نعم**»، قال: صَدَقْتَ. قال: يا مُحَمَّد؛ ما الإيمان؟ قال: «**أَنْ تُؤمِن بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِه، وتُؤْمِنَ بالجنّةِ والنّارِ والميزان، وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ بَعْدَ الموْتِ، وتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه**»، قال: فإذا فَعَلْتُ ذلِكَ فَأَنا مُؤْمِن؟ قال: «**نعم**»، قال: صدقتَ. قال: يا مُحَمَّد؛ ما الإِحْسَان؟ قال: «**الإِحْسَان أَنْ تعمَل لِله كَأنّك تراهُ، فإنك إنْ لا تَرَاهُ فإنّه يراك**»، قال: فإذا فعلتُ هذا فَأَنا مُحْسِن؟ قال: «**نعم**»، قال: صَدَقْتَ. قال: فَمَتَى السّاعة؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ؛ ما المسؤولُ عنها بأعْلَمَ مِنَ السّائِلِ، ولكن إنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ عنْ أشْرَاطها**»، قال: أَجَلْ. قال: «**إذا رأيْتَ الْحُفَاةَ العُرَاة يَتَطَاوَلُونَ في البنَاءِ وكانوا مُلُوكًا**»، قال: ما العَالَةُ الحُفَاةُ العُرَاة؟ قال: «**العُرَيْبُ**»، قال: «**وإذا رأيْتَ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا؛ فذلك من أشراطِ السّاعة**»، قال: صَدَقْتَ. ثم نَهَضَ فَوَلَّى، فقال رَسُول الله: «**عَلَيّ بالرجُل**»، فطلبناهُ كُلَّ مَطْلَبٍ؛ فَلَم نَقْدر عليه، فقال رَسُول الله: «**هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هذا؟ هذا جِبْرِيل أتاكُم لِيُعَلِّمَكُمْ دِينكُمْ، خُذُوا عنه، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ ما شُبِّه عَلَيّ منذ أتَانِي قبل مَرّتي هذه، وما عرفتُه حتى وَلَّى**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن رقم ١٦)، (صحيح الجامع رقم ٢٧٧٤).

* (صحيح) وفي روايةٍ: فَجَلَسَ بين يدَيْ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يَجْلِس أحدنا في الصَّلَاة، ثمّ وضعَ يَدَهُ على ركبتَي رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الحديث، وفيه: «**وتحجّ، وتعتَمر، وتغتسل من الْجَنَابَة، وتُتِمّ الوضوء...**»، وفي آخره: «**هذا جِبْرِيل أتاكُم يُعلّمكم دِينكُمْ، فخذوا عنه، فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ ما شُبّه عَلَيّ منذ أتَانِي قَبْل مرّتي هذه، وما عرفتُه حتى وَلَّى**» (الإرواء، ج١/ رقم٣/ ص٣٤)، (صحيح الترغيب، تحت رقم ١٧٥/ هامش).

* (صحيح)، وفي رواية: قال: بينما نَحْنُ مع رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ جَاءَ رَجُلٌ هيئتُه هيئةُ مسافر، وثيابهُ ثيابُ مُقِيم، فقال: يا رَسُول الله؛ أدنو منك؟ فَدَنَا حتى وضعَ يَدَهُ على رُكْبته، فقال: يا رَسُول الله؛ ما الإيمان؟ قال: «**أن تُؤمِن بِاللهِ وملائكتِهِ وكتبهِ ورسلِه، وبالموت، وبالبَعْث، والجنّة والنّار، والقَدَر كلّه**»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمَنْت؟ قال: «نعم»، قال: صدقتَ. قال: فَلَمّا ولّى قال رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيّ بالرجل**»، قال: فطلبوه فَلَم يجدوه، فقال: «**هذا جِبْرِيل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **جاء يُعلّمكم أمرَ دِينكُمْ**» (ظِلَال الجنّة رقم ١٢٠ إلى ١٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -نحوه- وفيه: «**وتُؤْمن بِالْقَدَر كلّه**» (ظِلال الجنّة ١٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: -بهذا الحديث يزيدُ وينقص-: قال: فما الإسلام؟ قال: «**إقَامُ الصَّلَاة، وإيتَاءُ الزَّكَاة، وحَجُّ البيتِ، وصَومُ شَهْر رمضانَ، والاغتسالُ من الْجَنَابَة**» (صحيح أَبِي دَاوُد رقم ٤٦٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالا: لَقِينَا عبدَ الله بنَ عمر، فذكَرنا له القَدَر وما يَقُولُونَ فيه...- فذكر نحوَه [حديث جِبْرِيل]، زاد قال-: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ من مُزَيْنَة أَوْ جُهَيْنَة فقال: يا رَسُول الله؛ فيما نَعْمَل؛ أَفي شَيْء قد خلَا أو مَضَى، أو في شَيْء يُستأنفُ الآن؟ قال: «**في شَيْء قد خلَا وَمَضَى**»، فقال الرجلُ أو بَعْض القوم: فَفِيمَ العمل؟ قال: «**إنّ أهلَ الجنّة يُيَسّرُون لعَمل أهل الجنّة، وإنّ أهل النَّار يُيَسّرُون لعَمل أهل النَّار**» (صحيح أَبِي دَاوُد، رقم ٤٦٩٦).

* (صحيح) وزادَ في آخره: أنّ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اِلتَمِسُوه**»، فلم يجدوه، قال: «**هذا جِبْرِيل جاءكُم يُعلّمكم دِينكُمْ، ما أتَانِي في صورةٍ إلا عرفتُه؛ غير هذه الصورة**» (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٤).

* (صحيح) وفي روايةٍ له: ... فمكث يومَيْن أو ثلاثة، ثمّ قال: «**يَا ابْنَ الخَطَّابِ؛ أتدري...**» (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٤).

٣. (حسن) عن مُعَاوِيَة بنِ حَيْدَةَ القشيري؛ قال: قُلْتُ يا نَبِيَّ اللهِ؛ مَا أَتَيْتُكَ حتى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنّ -لأَصَابِعِ يَدَيْهِ- أَلَّا آتِيكَ ولَا آتِيَ دِينَك، وإنّي كُنْتُ امْرأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُوله، وإنّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قال: «**بالإسلام**» قال: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإسْلَام؟ قال: «**أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْت وَجْهِيَ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَخَلَّيْتُ، وتُقِيمَ الصَّلَاة، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاة، كُلُّ مُسلِم عَلَى مُسلِم مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ من مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يُفَارِقَ المشْرِكِينَ إلى المسْلِمِينَ**» (صحيح النّسائي، رقم ٢٥٦٧)، (الصَّحِيحَة، رقم ٣٦٩)، (الإرواء، ج ٥/ ص٣٢).

٤. (صحيح) عن أبي أُمَامة؛ أنّ رجلًا سأل رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما الإيمان؟ قال: «**إذا سرَّتْك حسنتُك، وساءتك سيئتُك، فأنت مُؤْمِن**» قال: يا رَسُول الله؛ فما الإثم؟ قال: «**إذا حَاكَ في نفسِكَ شَيْء فَدَعْهُ**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: رقم ١٠٣)، (هِدَايَة الرُّوَاة: رقم ٤٢)، (المِشْكَاة: رقم ٤٥)، (الصَّحِيحَة: رقم ٥٥٠، وتحت: رقم ٢٢٣٠)، (٥/ ٢٧٠ و٢٧١)، (تخريج شرح الطَّحَاوية، ص٣٤٦).

٥. (صحيح) عن عَمْرو بنِ عَبَسَة السُّلَمِي؛ قال: أتيتُ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلتُ: يا رَسُول اللهِ مَن تبعك على هذا الأمر؟ قال: «**حُرٌّ وعَبْد**»، قلتُ: ما الإسلامُ؟ قال: «**طيبُ الكلام، وإطعامُ الطَّعَام**»، قلتُ: ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة**»، قال: قلتُ: أيُّ الإسلامِ أفْضَل؟ قال: «**مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويَدِه**»، قال: قلتُ: أيُّ الإيمان أفْضَل؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَن**» قال: قلتُ: أيُّ الصَّلَاة أفْضَل؟ قال: «**طولُ القُنُوت**» قال: قلتُ: أيُّ الهِجْرَة أفْضَل؟ قال: «**أن تَهْجُر ما كره ربُّك عَزَّ وَجَلَّ**»، قال: قلتُ:

فأيُّ الجهادِ أَفْضَل؟ قال: «**مَن عقر جواده وأهريق دمه**»، قال: قلتُ: أيُّ الساعاتِ أَفْضَل؟ قال: «**جوفُ اللَّيْل الآخر**» (هِدَايَة الرُّوَاة: رقم ٤٣)، (الصَّحِيحَة: رقم ٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤)، (صحيح الجامع: رقم ١١٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: رَغِبتُ عن آلهةِ قومي في الجاهليّة... فذكر الحديث: قال: فسألتُ عنه؟ فوجدته مُستخْفيًا بشأنِه، فتلطفتُ له حتى دَخَلْت عليه، فسلّمتُ عليه، فقلتُ له: ما أنت؟ فقال: «**نبيّ**»، فقلتُ: وما النّبِيّ؟ فقال: «**رسولُ الله**»، فقلتُ: ومَن أرسلك؟ قال: «**اللهُ عَزَّوَجَلَّ**»، قلتُ: بماذا أرسلك؟ فقال: «**بأَنْ تُوصل الأرحام، وتُحقن الدماء، وتُؤمّن السُّبُل، وتُكسر الأوثان، ويُعبد اللهُ وحدَه لا يُشْرك بِهِ شَيْء**»، قلتُ: نَعَمْ ما أرسلك به، وأُشْهِدُكَ أنّي قد آمَنْت بكَ وصدّقتُك، أفأمكُثُ معكَ أمْ ما ترى؟ فقال: «**قد ترى كراهةَ النّاس لما جئتُ به، فامكُثْ في أهلِك، فإذا سَمِعتُم بي قدْ خرجتُ مخرجي فَأتِنِي...**» (صحيح أَبِي دَاوُد، ج٥/ ٢٢) ط غراس.

٦. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قال: سَمِعتُ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تدرونَ مَن المسلم؟**»، قالوا: اللهُ وَرَسُوله أعلم؟ قال: «**مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويَدِه**»، قال: «**تدرون مَن المؤمن؟**»، قالوا: اللهُ وَرَسُوله أعلم؟ قال: «**مَن أَمِنَه المؤمنونَ على أنفسِهم وأموالِهم، والمهاجرُ مَن هَجَرَ السوءَ فاجتنَبه**» (صحيح أَبِي دَاوُد، تحت رقم ٢٢٤٣)، (ج ٧/ ص٢٤٥) ط غراس، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٩ و٢٠٢).

٧. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ عن النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ للإسلامِ صُوًى ومَنارًا كمَنار الطريق، منها: أن تُؤمِن باللهِ ولا تشركَ به شَيْئًا، وإقامُ الصَّلَاة، وإيتاءُ الزَّكَاة، وصومُ رمضان، وحجُّ البيت، والأمرُ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْي عن الْمُنْكَر، وأن تُسلّمَ على أهلِك إذا دَخَلْت عليهم، وأن تُسلّمَ على القوم إذا مررتَ بهم، فَمَن ترك من ذلك شَيْئًا فقد ترك سَهْمًا من الإسْلام، ومَن تركهنّ [كلهنّ، فقد ولّى الإسْلام ظهرَه**» (الصَّحِيحَة: رقم ٣٣٣)، (صحيح الترغيب، تحت رقم ٧٤٢/ هامش)، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٢٠٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عنه؛ عن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ لا تُشرك بهِ شَيْئًا، وتُقيمَ الصَّلَاة، وتُؤتيَ الزَّكَاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيتَ، والأمرُ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْي عن الْمُنْكَر، وتسليمُك على أهلك، فَمَن انتقصَ شَيْئًا منهنّ فهو سهمٌ من الإسْلَام يَدَعُه، ومَن تركهنّ فقد ولّى الإسلام ظهرَه**» (صحيح الترغيب: رقم ٢٣٢٤).

٨. (صحيح لغيره) عن عَائِشَة؛ عن النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**ثَلَاثٌ أحلفُ عليهنّ: لا يجعلُ اللهُ مَن له سَهْمٌ في الإسْلام كمَن لا سَهْمَ له، وسهامُ الإسْلام ثلاثةٌ: الصّومُ والصّلاةُ والصّدقة، لا يتولّى**

اللهُ عبدًا فيُوَلِّيه غيرَه يَوْمَ القيامة، ولا يُحب رَجُل قومًا إلا جاءَ معهم يَوْم القيامة، والرابعةُ لو حلفتُ عليها لم أخف أن آثم: لا يستُرُ اللهُ على عبدِه في الدنيا إلا سَتَرَ عليه في الآخِرَة» (الصَّحِيحَة: ١٣٨٧)، (صحيح الجامع: ٣٠٢١)، (صحيح الترغيب: ٣٧٤ و٧٤٠ و٣٠٣٩).

٩. **(حسن صحيح)** عن حُذَيْفَة؛ عن النَّبِيّ ﷺ قال: «**الإسلامُ ثَمانِيَةُ أَسْهُم؛ الإسلامُ سَهْمٌ، والصّلاةُ سَهْمٌ، والزَّكاةُ سَهْمٌ، الصومُ سَهْمٌ، وحَجُّ البيتِ سَهْمٌ، والأمرُ بِالْمَعْرُوف سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عن الْمُنْكَر سَهْمٌ، والجهادُ فِي سَبِيل اللهِ سَهْمٌ، وقد خَابَ مَن لا سَهْمَ له**» (صحيح الترغيب: ٧٤١ و٢٣٢٤).

١٠. **(صحيح)** عن عبدِ اللهِ بنِ عَبّاس؛ قال: قَدِمَ وفدُ عبدالقيس على رَسُول اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رَسُولَ الله! إنّا- هذا الحيّ-: من رَبيعَة، وقد حالت بَيْنَنَا وبينك كفارُ مُضَر، فلا نخلصُ إليك إلا في شَهْر الحَرَام، فمُرنا بأمرٍ نَعْمَلُ به، وندعُو إليه مَن وراءنا؟ قال: «**آمُركُم بأربعٍ، وأنهاكُم عن أربع: الإيمَان باللهِ**»، ثمّ فسّرها لهم، فقال: «**شهادة أن لا إله إلا اللهُ، وأنّ محمّدًا رَسُول الله**»، وعقدَ وَاحِدَة، «**وإقام الصَّلَاة، وإيتاءِ الزَّكَاة، وأن تؤدُّوا خُمُسَ ما غنمتُم، وأنهاكُم عن الدُّبّاء، والحنتَم، والنَّقِير، والمقيَّر**» (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٧).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَة وَافِدًا إلى رَسُول اللهِ ﷺ، فقَدِمَ عليه، وأناخ بعيرَه على بابِ المسجد، ثمّ عَقَلَه، ثم دَخَلَ المسجد، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في أَصْحَابه، وكان ضِمَام رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، فأقبل حتى وقف على رَسُول الله ﷺ في أَصْحَابه، فقال: أيُّكم ابنُ عبدِ الْمُطَّلِب، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أنا ابنُ عبدِ الْمُطَّلِب**»، قال مُحَمَّد؟ قال: «**نَعَم**»، فقال: ابنَ عبدِ الْمُطَّلِب؛ إنّي سائلك وَمُغَلِّظٌ في المسألة، فلا تجدنّ في نفسك! قال: «**لا أَجِد في نَفْسِي، فسلْ عَمَّا بَدَا لك**»، قال: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولا؟ فَقَالَ: «**اللهُمَّ نَعَمْ**» قال: فَأَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَنْ نَخْلَعَ هذه الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ قال: «**اللهُمَّ نَعَمْ**»، قال: فَأَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هذه الصَّلَوَات الخَمْسَ؟ قال: «**اللهُمَّ نَعَمْ**» قال: ثمّ جعلَ يذكرُ فَرَائِض الإِسْلَام فَرِيضَة فَرِيضَة: الزَّكَاة، والصيامَ، والحجَّ، وشرائعَ الإسلام كلَّها، يناشِدُه عند كلِّ فَرِيضَة كما يُنَاشِدُه في التي قبلها، حتى إذا فَرَغَ قال: فإنّي أَشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وأَشْهَدُ أنّ محمّدًا رَسُول الله، وسأؤدّي هذه الفرائض، وأجتنبُ ما نهيتَنِي عنه، ثمّ لا أزيدُ ولا أَنْقُصُ. قال: ثمّ انصرف راجعًا إلى بعيره، فقال رَسُول اللهِ ﷺ حين ولَّى: «**إنْ يَصْدُق ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُل الجنّة**»، قال: فأتى

إلى بعيره، فأطلق عِقَالَه، ثم خرج حتى قَدِمَ على قومِهِ، فاجتمعوا إليه، فكان أول ما تكلّم به أن قال: بِئْسَتِ اللاتُ وَالْعُزَّى، قالوا: مَهْ يَا ضِمَام، اتَّقِ الْبَرَصَ وَالْجُذَامَ، اتَّقِ الْجُنُونَ، قال: وَيْلَكُمْ، إِنَّهُمَا وَاللهِ لَا يَضُرَّانِ وَلا يَنْفَعَانِ، إنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قد بعث رَسُولًا، وأنزل عليه كتابًا استنقذكم به ممّا كُنْتُمْ فيه، وإنّي أَشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له وأنّ محمّدًا عبدُه وَرَسُوله، إنّي قد جئتُكم من عنده بِمَا أمركم به ونهاكم عنه، قال: فَوَاللهِ ما أَمْسَى من ذلك اليومِ وفي حَاضِرِهِ رَجُل ولا امْرَأَة إلا مُسْلِمًا، قال: يقول ابنُ عَبّاس: فَمَا سَمِعْنَا بوافِدِ قَوْم كان أَفْضَل من ضِمَام بْنِ ثَعْلَبَة. (مُختصر صحيح البُخارِي، ج١/ ص٤٢ و٤٣/ ١٩ - هامش).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا غُلامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب، فَقَالَ: «**وَعَلَيْك**»، قال: إِنِّي رَجُل مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُول قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَأَنَا سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاك، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاك، قال: «**خُذْ عَنْكَ؛ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ**»، قال: مَنْ خَلَقَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ؛ أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَات لِمَوَاقِيتِهَا، فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ أَهُوَ أَمَرَك؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا، فَنَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ أَهُوَ أَمَرَك؟ قال: «**نَعَمْ**»، ثُمَّ قال: أَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا، وَلا أَرَبَ لِي فِيهَا!، ثُمَّ قال: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ لأَعْمَلَنَّ بِهَا، وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي. ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه، وَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنّة**» (تحقيق الإيمان ابن أبي شَيْبَة: ٤).

١١. (صحيح) عَنْ أَنَس بْن مَالِك؛ قال: كُنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْء، وَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَه رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد؛ أَتَى رَسُولك، فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاء؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْض؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَال؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَال؛ آللهُ أَرْسَلَكَ؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: وَزَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَات فِي يَوْمِنَا؟! قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَال؛ آللهُ أَمَرَك بِهَذَا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْم شَهْر فِي سَنَتِنَا؟، قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَال؛ آللهُ أَمَرَك بِهَذَا؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: زَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا!، قال: «**صَدَقَ**»،

قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّماء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؛ آللهُ أَمَرَك بِهَذَا؟ قال: «**نعم**»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ، لا أَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**إنْ صَدَقَ دَخَلَ الجنّة**» (تحقيق الإيمان لابن أَبِي شَيْبَة: ٥).

١٢. (**صحيح**) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي؛ عن النَّبِيّ ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِن**» (صحيح الجامع: ٦٢٩٤).

باب حلاوة الإيمان

١٣. (**صحيح**) عن أَنَسِ بْنِ مَالِك؛ قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**ثَلاث مَن كنَّ فيه؛ وجدَ حلاوةَ الإيمَانِ وطعمَه: أن يكونَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولُه أحبَّ إليه مّما سواهما، وأن يحبَّ في اللهِ ويبغضَ في الله، وأن تُوقَدَ نارٌ عظيمةٌ فيقعَ فيها؛ أحبُّ إليه من أن يُشْرِكَ باللهِ شَيْئًا**» (صحيح النّسَائِي: ٥٠٠٢)، (الصَّحِيحَة: ٣٤٢٣).

باب ما جاء في الإكراه على الإسْلام

١٤. (**صحيح**) عن سعيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عَبّاس، في قوله: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، قال: كَانَتْ المَرْأة مِنَ الأنْصَار لا يكادُ يَعيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَتَحْلِفُ: لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ. فَلَمَّا أُجلِيَتْ بَنُو النَّضِير إذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ أبناءِ الأنْصَار، فقالت الأنْصَار: يَا رَسُول اللهِ؛ أَبْناؤنا! فَأَنْزَلَ اللهُ هذِهِ الآيَة: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾، قال سعيدُ بنُ جُبَيْر: فَمَن شَاءَ لَحِقَ بهِمْ، وَمَنْ شاء دَخَلَ في الإسلام. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٧٢٥)، (صحيح أَبِي دَاوُد، ج٨/ ١٧) ط غراس.

باب صحة الإسلام مع الشرط الفاسد

١٥. (**صحيح**) عن نَصْرِ بْنِ عَاصِم اللَّيْثِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُم؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيّ ﷺ، فَأَسْلَمَ عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ صَلاتَيْنِ، فَقَبِلَ مِنْه. (الثمر المستطاب، ١/ ٥١).

١٦. (**صحيح**) عن وَهْبٍ؛ قالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عن شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قال: اشْتَرَطَتْ على النَّبِيّ ﷺ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَاد، وَأَنَّهُ سَمِع النَّبِيّ ﷺ بعد ذلك يَقُولُ: «**سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا**» يعني: ثقيفًا. (صحيح أَبِي دَاوُد: ٣٠٢٥) و(٢٦٧٤) ط غراس (الصَّحِيحَة: ١٨٨٨).

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

١٧. (**صحيح**) عن مُعَاذٍ؛ قال: أُخبِرُكُم بشيءٍ سَمِعتُه من رَسُولِ اللهِ ﷺ لم يَمْنَعْني

أن أُحدِّثكُمُـوه إلا أن تَتّكلُـوا، سَـمِعتُه يقول: «**مَن شَـهِدَ أن لا إلـهَ إلا اللهُ مُخلِصًا من قَلْبـه، أو يَقينًا من قَلْبه، لم يَدْخُل النَّار، أو دَخَلَ الجنّة**»، وقال مرّة: «**دَخَلَ الجنّة، ولم تَمسّـه النَّار**» (الصَّحِيحَة: ١٣١٤)، (٣/ ٢٩٨ و٢٩٩)، (التوحيد أولًا، ص١٧ و١٨).

* (**صحيح**) وفي رواية: عنه؛ أنّ مُعَاذًا لمّا حضرته الوفاةُ قال: اكْشِفُوا عنّي سَجْف القُبَّة، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا من قَلْبِه دَخَلَ الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٤)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٣٥٥).

* (**حسن**) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما على الأَرْضِ نفسٌ تَمُوتُ ولا تُشرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وتَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنّي رَسُولُ الله، يرجِعُ ذلك إلى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إلا غُفِرَ لها**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٥).

١٨. (**صحيح**) عن سُعْدَى المُرِّيَّة؛ قالت: مَرّ عُمَرُ بنُ الخطابِ بطَلْحَةَ بعد وفاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ما لَكَ مكتئبًا! أساءَتك إِمْرَةُ ابنِ عمّك؟ قال: لا، ولكنّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّي لأَعلمُ كلمةً لا يَقُولُها عبدٌ عند مَوْته إلا كانَتْ له نورًا لصَحيفَتِه، وإنّ جَسَدَه ورُوحَه ليجدانِ لها رَوْحًا عند الموت**»، فَقُبِضَ ولَمْ أسأله، فقال: ما أعلَمُها إلا الكَلِمَة التي أَرَادَ عليها عمَّه، ولو عَلِمَ أنّ شيئًا أَنْجَى له منها لأَمَرَه بِه. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٢). **مكرر في كتاب الجنائز باب النطق بالشهادة عند الموت.**

* (**صحيح**) وفي رواية: عن عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّي لأَعلمُ كلمةً لا يَقُولُها عبدٌ حقًّا من قَلْبِه، فيموتُ وهو على ذلك، إلا حرّمه اللهُ على النَّار: لا إلهَ إلا الله**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١)، (صحيح التَّرغيب: ١٥٢٨).

١٩. (**صحيح**) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعًا: «**أذّن في النّاسِ: أنه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، مخلصًا، دَخَلَ الجنّة**»، وفي رواية: «**مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الجنّة**» (صحيح الجامع، ٨٥١، ٦٣١٨) (الصَّحِيحَة: ٢٣٤٤).

٢٠. (**صحيح لغيره**) عن سُهَيْلِ ابنِ بَيْضَاء؛ قال: بينا نَحْنُ في سَفَرٍ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحُبس مَن كان بَيْنَ يَدَيْه، ولَحِقَهُ مَن كان خَلْفَهُ، حتى إذا اجْتَمَعُوا، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ؛ حرّمه اللهُ على النَّار وأوجبَ له الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رَسُول اللهِ ﷺ وَسُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاء رِدْفُ رَسُول اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاء!**»، وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْل، فَيَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَفُوا أَنَّهُ يُرِيدُهُم، فَجَلَسَ مَن كان بَيْنَ يَدَيْه وَلَحِقَهُ مَن كان خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا، قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَأَوْجَبَ لَهُ الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن، تحت: ٣/ ج١/ ٩٤/ هامش).

٢١. (صحيح لغيره) عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِي، عن أبيه؛ قال: كُنَّا مَعَ النّبِيّ في غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ في نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينا عَدُوَّنَا جِيَاعًا رَجَّالَةً؟ وَلكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله؛ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقِيَّةِ أَزْوِدَتِهِمْ. فَجَاؤوا بِهِ، يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالحِفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْق ذلِكَ، فكَانَ أَعْلاهُمُ الذي جَاءَ بالصَّاعِ مِنَ التَّمْر، فَجَمَعَهُ عَلَى نِطَعٍ، ثُمَّ دَعَا اللهَ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا النَّاس بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ في الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلا مَمْلُوءٌ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه، ثُمَّ قال: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ: لا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِن بِهِمَا إِلا حَجَبَتَاهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»

(صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٣٢٢١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عُمَر بن الخطاب؛ قال: كنّا مع النّبِيّ ﷺ في غَزاة، فقلنا: يا رَسُولَ الله؛ إنّ العدوَّ قد حَضَرَ وهُم شِباعٌ والناسُ جِيَاع؟ فقالت الأَنْصَارُ: ألا نَنْحَر نواضحنا فنُطْعِمُها النّاس؟ فقال النّبِيّ ﷺ: «**مَن كان معه فضلُ طعامٍ فلْيَجِئ به**». فجعَلَ يجيء بالمُدِّ والصّاعِ، وأكثر وأقل، فكان جميعُ ما في الجَيْش بِضعًا وعشرينَ صَاعًا، فَجَلَسَ النّبِيُّ ﷺ إلى جنبِه ودَعَا بالبركة، فقال النّبِيّ ﷺ: «**خُذُوا ولا تَنْتَهبُوا**» فجَعَلَ الرّجُلُ يأخُذُ في جرابه وفي غرارته، وَأَخَذُوا في أوعيتهم، حتى إنّ الرجلَ ليربطَ كُمّ قميصِه فيملأه، ففرغوا والطعامُ كما هو، ثمّ قال النّبِيُّ ﷺ: «**أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنّي رَسُولُ الله، لا يأتي بهما عبدٌ مُحِقٌّ إلا وقَاه اللهُ حرَّ النّار**» (الصَّحِيحَة: ٣٢٢١).

٢٢. (صحيح) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ، فقالَ: «**نَادِ في النّاس: مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الجنّة**»، فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ في الطريق، فقالَ: أينَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ بكَذَا وكَذَا. قال: ارْجِعْ، فَأَبَيْتُ، فَلَهَزَني لَهْزَةً، في صَدْرِي أَلَمُها، فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا. قال: يا رَسُولَ اللهِ؛

بَعَثْتَ هذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قال: «**نعَمْ**»، قال: يا رَسُولَ الله؛ إنّ النّاسَ قَدْ طَمِعُوا وَخَبُثُوا. فقال: «**اقْعُدْ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٧)، (الصَّحِيحَة، تحت: ١١٣٥)، (٣/ ١٢٧)، (وتحت: ١٣١٤)، (٣/ ٢٩٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا دَخَلَ الجنّة**» (الصَّحِيحَة: ٢٣٥٥).

٢٣. (صحيح) عن أبي مُوسَى؛ قال: أتيتُ النّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعي نفرٌ من قَوْمِي، فقال: «**أَبْشِرُوا وبَشّرُوا مَن وراءَكم: أنه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ صَادِقًا دَخَلَ الجنّة**»، فخرجنا من عِنْد النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبشّر النّاس، فاستقبَلَنا عُمَرُ بنُ الخَطّاب، فرَجَعَ بنا إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَن ردّكم؟**) قالوا: عُمَر، قال: (**لِمَ رددتَهم يا عُمَر**)، فقال عُمَر: إذًا يتّكِل النّاس، قال: فسكتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصَّحِيحَة: ٧١٢ و١٣١٤)، (صحيح الجامع، ٣٥).

٢٤. (صحيح) عن أبي بَكْر؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْرُج فنادِ في النّاس: مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وجبت له الجنّة**» (الصَّحِيحَة: ١١٣٥)، (صحيح الجامع، ٢٢٩).

٢٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذ؛ قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الجنّة**» (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٢٧٨)، (٥/ ٣٤٨)، (تخريج كلمة الإخلاص، ص٤٤).

٢٦. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق؟ قال: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق**» (ظِلال الجنّة: ٩٧١) (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٩٢٣/ ج٦/ ١٠٢١).

٢٧. (صحيح) عن عَمْرو بْنِ الأَسْوَدِ؛ قال خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاء وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، فَذَكَرَ عَنِ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق**» (ظِلال الجنّة: ٩٧٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنه سَمِع رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقصّ على المِنْبَر وهو يقول: «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]»، قلت: وإن زَنَى وإن سَرَق يا رَسُولَ الله؟ فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾»، فقلت الثالثة: وإن زَنَى وإن سَرَق يا رَسُولَ الله؟ قال: «**وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق على رَغمِ أنفِ أبي الدَّرْدَاء**» (ظِلال الجنّة، تحت: ٩٧٥/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: أن النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاء**» (مُخْتَصر صحيح البُخَارِي، ج٤/ ص١٤٣/ ١٣- هامش).

٢٨. (صحيح) وعنه عن النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أبا ذرّ؛ ما يَسُرُّني أنَّ أُحُدًا لي ذَهَبًا أُمْسِي وَعِنْدِي منه دينارٌ إلا أصْرِفُهُ لِدَينٍ**» ثم مَشى، وَمَشَيْتُ مَعه، فقال: «**يا أبا ذرّ!**». قلتُ: لَبّيكَ يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْكَ. فقال: «**إنَّ الأكْثَرينَ هُمُ الأقلُّونَ يَوْم القيامَةِ**»، ثم قال: «**يا أبا ذرّ؛ لا تَبْرَحْ حتى آتِيكَ**»، ثم انطلقَ حتى توارَى، فسمعتُ صَوْتًا، فقلتُ: أنطلقُ، ثم ذكرتُ قَوْل النّبيّ لي، فَلَبِثْتُ حتى جاء، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله؛ إنّي سَمِعتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أتركك، فذكرتُ قولَكَ لي، فقال: «**ذلك جِبْرِيلُ أتَانِي فأخبَرَني: أنَّه مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قلتُ: يا رَسُولَ الله؛ وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق؟ قال: «**وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٠).

٢٩. (صحيح) عن أبِي ذرٍّ قال: فانطلق النّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو البَقيع، وانطلقتُ أتلوه، فالتفتَ فرآني. فقال: «**يا أبا ذَر!**». فقلت: لَبّيكَ يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْك، وأنا فداؤك، فقال: «**إنّ المكثرينَ هُمُ المقلّون يَوْم القيامة، إلا مَن قال هكذا وهكذا في حَقّ**». قلتُ: اللهُ وَرَسُوله أعلم. فقال: «**هكذا**» (ثلاثًا)، ثم عَرَضَ لنا أُحُدٌ فقال: «**يا أبا ذَر!**»، فقلتُ: لبَيْك يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْك، وأنا فداؤك، قال: «**ما يسرّني أنّ أُحُدًا لآلِ مُحمَّدٍ ذَهَبًا، فيُمْسِي عندهم دينار -أو قال- مِثْقَال**». ثم عَرَضَ لنا وادٍ، فَاسْتَنْتَلَ، فظننتُ أنّ له حاجةً، فجلستُ على شَفيرٍ، وأَبطَأَ عَلَيّ، قال: فخشيتُ عليه، ثم سَمِعتُه كَأنّه يناجي رجلًا، ثم خرج إليّ وحده. فقلتُ: يا رَسُولَ الله؛ مَن الرجلُ الذي كنتَ تناجي؟ فقال: «**أَوَ سَمِعتَه؟**» قلتُ: نَعَمْ. قال: «**فإنه جِبْرِيلُ أتَانِي، فبَشّرَني أنه مَن مات من أُمَّتي لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قلتُ [أي: النّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: (وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق)؟ قال [أي: جِبْرِيلُ]: «**نَعَمْ**» (صحيح الأَدَب المُفْرَد: ٦١٦/ ٨٠٦).

٣٠. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَمْرو؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يقول: «**إنّ اللهَ سيُخلِّصُ رجُلًا مِنْ أُمَّتي على رُؤُوسِ الْخلائِقِ يَوْم القِيامةِ، فينْشُرُ عليْهِ تِسْعةً وتِسْعِين سِجلاً، كُلُّ سِجِلٍ مِثْلُ مَدّ البصرِ، ثُمّ يقُولُ: أتُنْكِرُ مِنْ هذا شَيْئًا؟ أظلَمَكَ كَتَبتِي الْحافِظُون؟ فيقُولُ: لا يا ربِّ. فيقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فيقُولُ: لا يا ربِّ. فيقُولُ: بلى؛ إنّ لك عِنْدنا حَسَنَة، فإنّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيوْم. فتُخرجُ بِطاقةٌ فِيها: أَشْهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وأَشْهدُ أنّ مُحمّدًا عبْدُهُ وَرَسُوله، فيقُولُ: احْضُرْ وزْنَك، فيقُولُ: يا ربِّ ما هذِهِ البِطاقةُ مع هذِهِ السِّجلاّتُ؟ فقال: فإنّك لا تُظْلمُ. قال: فتُوْضعُ السِّجلاّتُ فِي كِفّةٍ والبِطاقةُ**

فـي كِفّـةٍ، فطَاشـتْ السِّجلاتُ وثَقُلت البِطاقةُ، ولا يثْقُلُ مع اسْـمِ اللهِ شَـيْء» (صحيح الترْمذي: ٢٦٣٩)، (الصَّحِيحَة: ١٣٥).

٣١. (صحيح) عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِي، عن أبيه؛ مرفوعًا: «**مَن وحّد اللهَ تَعَالَى وكَفرَ بِمَا يُعبد من دونِهِ حَرُمَ مالُه ودمُه، وحسابُه على اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (الصَّحِيحَة: ٤٢٨).

٣٢. (صحيح) عن أبي سعيد؛ مرفوعًا: «**مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا دَخَلَ الجنّة**» (صحيح الجامع: ٦٤٣٣).

٣٣. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ نفعَتْه يومًا من دهره، يُصيبُه قبل ذلك ما أصَابَه**» (صحيح الجامع: ٦٤٣٤)، (صحيح الترغيب: ١٥٢٥)، (التوحيد أولًا، ص٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: عنه مرفوعًا: «**مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ أَنْجَتْه يومًا من دَهْره، أصَابَه قبل ذلك ما أصَابَه**» (الصَّحِيحَة: ١٩٣٢)، و(تحت: ١٣١٥)، (٣/ ٣٠٠).

٣٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَة؛ قال: كنّا قُعُودًا حول رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَنَا أبو بَكْرٍ وعُمَر في نَفَر، فقام رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بين أَظْهُرِنا، فأَبطَأَ علينا، وخشينا أن يُقتَطَعَ دُونَنَا، وفزعنا فقمنا، فكنتُ أول من فزع، فخرجتُ أبتغي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى أتيتُ حائطًا للأنصار لبني النجار، فَدُرتُ به هل أَجِد له بَابًا؛ فَلَمْ أَجِد، فإذا ربيعٌ يَدْخُل في جوف حائطٍ من بئرٍ خارجة- والربيع: الجدول-، فاحتفزتُ فدخلتُ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أبو هُريرة؟**». فقلت: نَعَمْ يا رَسُولَ الله! قال: «**ما شأنك؟**». قلتُ: كنتَ بين أظهرنا فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقتطع دوننا، ففزعنا، فكنتُ أول من فزع، فأتيتُ هذا الحائط، فاحتفزتُ كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء النّاس ورائي! فقال: «**يا أبا هُريرة!**»، وأعطاني نَعْلَيْه، قال: «**اذهَب بنَعْلَيَّ هاتَيْن؛ فمَن لقِيتَ مَن وَراءِ هذا الحائط يشهدُ أن لا إله إلا اللهُ مُستَيقِنًا بها قلبُه؛ فَبَشِّره بالجنّةِ**». وقال: فكان أول مَن لقيتُ عُمَر، فقال: ما هاتان النّعلانِ يا أبا هُريرة؟! فقلتُ: هاتانِ نَعْلا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثني بهما: مَن لقيتُ يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، مُستيقنًا بها قَلْبُه؛ بَشّرتُه بالجنّة. فضرب عُمَرُ بيده بين ثَدْيَيَّ، فخررتُ لاسْتِي، فقال: ارجع يا أبا هُرَيْرَة! فرجعتُ إلى رَسُولِ اللهِ عشية، فأجهشتُ بكاءً، وَرَكِبَنِي عُمَر، فإذا هو على إثري؛ فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مالَك يا أبا هُريرة؟!**»، قلتُ: لقيتُ عُمَر، فأخبرتُه بالذي بَعَثتني به، فضرب بين ثَدْيَيَّ ضربةً خررتُ لاسْتِي؛ قال: ارجع! قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عُمَر! ما حملك على ما فعلتَ؟!**». قال: يا رَسُولَ الله؛ بأبي أنتَ وأمّي! أبعثتَ أبا هُريرة بنَعْلَيْك؛ مَن لقي يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ،

مُستيقنًا بها قَلْبُه، بَشّره بالجنّة؟! قال: «**نعم**»، قال: فَلا تفعل؛ فإنّي أخشى أن يَتّكِل النّاسُ عليها، فَخلّهم يعملون. قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَخلِّهم**» (الصَّحِيحَة: ٣٩٨١).

٣٥. (**صحيح**) عن رِفَاعَةَ الجُهَنِيّ؛ قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ -أَوْ قال بِقُدَيْد- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ «**أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لَا يَمُوت عَبْدٌ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سُلِكَ فِي الجنّة**» (صحيح التَّرغيب: ١٥٢٣).

٣٦. (**حسن**) عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوْصِنِي! قال: «**إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَة؛ فَأَتْبِعْهَا حَسَنَة تَمْحُهَا**»، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَمِنَ الحَسَنَات لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ قال: «**هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَات**» (تخريج كلمة الإخلاص ابْن رَجَب، ص٥٦).

باب الكف عمّن قال: لا إله إلاّ الله

٣٧. (**حسن بِمَا بعده**) عن عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ؛ قال: أَتَى نَافِعُ بْنُ الأَزْرَقِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: هَلَكْتَ يَا عِمْرَانُ! قال: مَا هَلَكْتُ. قَالُوا: بَلَى، قال: مَا الَّذِي أَهْلَكَنِي؟ قَالُوا: قال اللهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قَالَ: قَدْ قَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى نَفَيْنَاهُمْ، فَكَانَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ، إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعتُهُ مِنْ رَسُول اللهِ. قَالُوا: وَأنتَ سَمِعتَهُ مِنْ رَسُول اللهِ؟ قال: نَعَمْ، شَهِدت رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ بَعَثَ جَيْشًا مِنَ المسْلِمِينَ إِلَى المشْرِكِينَ، فَلَمَّا لَقُوهُمْ قَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَمَنَحُوهُمْ أَكْتَافَهُمْ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ لُحْمَتِي عَلَى رَجُلٍ مِنَ المشْرِكِينَ بِالرُّمْحِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنِّي مُسلِم! فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلَكْتُ! قَال: «**وَمَا الَّذِي صَنَعْتَ؟**» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللهِ: «**فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ بَطْنِهِ فَعَلِمْتَ مَا فِي قَلْبِهِ؟**»، قال: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ شَقَقْتُ بَطْنَهُ لَكُنْتُ أَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِهِ، قال: «**فَلا أَنْتَ قَبِلْتَ مَا تَكلَّمَ بِهِ، وَلا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِهِ**»، قال: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُول اللهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ، فَدَفَنَّاهُ فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَقَالُوا: لَعَلَّ عَدُوًّا نَبَشَهُ، فَدَفَنَّاهُ، ثُمَّ أَمَرْنَا غِلْمَانَنَا يَحْرُسُونَهُ، فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَقُلْنَا: لَعَلَّ الْغِلْمَانَ نَعَسُوا، فَدَفَنَّاهُ، ثُمَّ حَرَسْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بَعْض تِلْكَ الشِّعَاب. (صحيح ابْن مَاجَه: ٤٠٠٠).

* (**حسن بِمَا قبله**)، وفي رواية: ؛ قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ فِي سَرِيَّةٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ المشْرِكِينَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ: فَنَبَذَتْهُ الأَرْضُ. (صحيح ابْن مَاجَه: ٤٠٠١).

٣٨. (حسن) عن عَمْرو بْن أَوْسٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ، قال: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْد النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ**» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، دَعَاهُ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلِك، حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ**» (صحيح ابن مَاجه: ٣٩٩٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ ثَقِيف، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ فَنَامَ مَن كان فِي الْقُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِله إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُول اللهِ؟**» قال: يَشْهَدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَرْهُ**»، ثُمَّ قال: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِله إِلَّا اللهُ فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**» وفي رواية: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؛ ثُمَّ تَحْرُمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**» (صحيح النّسَائِي: ٣٩٩٣و٣٩٩٤)، (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ ج١/ ٧٦٨).

* (صحيح) وفي رواية؛ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» ثُمَّ قال: «**أَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِله إِلَّا اللهُ؟**»، قال: نَعَمْ ولكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا لَا إِله إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**» (صحيح النّسَائِي: ٣٩٩٠).

٣٩. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ؛ قال: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِد الْمَدِينَة... وقال فِيهِ: «**إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ...**» نَحْوَهُ. (صحيح النّسَائِي: ٣٩٩١).

٤٠. (صحيح) عن جَابِرٍ؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أُقَاتِلُ النّاسَ حَتّى يَقُولُوا لا إِلهَ إِلا الله، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلى الله**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ ج١/ ٧٦٧-٧٦٨).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاس، حَتّى يَقُولُوا لا إِلهَ إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنّي دِماءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، إلا بِحَقِّهَا، وَحِسابُهُمْ على الله عَزَّ وَجَلَّ**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ج١/ ٧٦٨).

٤١ . (صحيح) عَنْ أَنَس؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح النّسائي: ٣٩٧٧).

* (**صحيح**) وفي رواية؛ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا الله، وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوله، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وأموالهم إِلَّا بِحَقَّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المسْلِمِينَ**» (صحيح التّرْمذي: ٢٦٠٨).

* (**صحيح**) وفي رواية: ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فإذا شَهِدُوا أنْ لا إله إلا الله، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، واسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنا، وصلُّوا صَلاتَنا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوالُهُم، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِين، وَعَلَيْهِمْ ما عَلَيْهِمْ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٤-٥٨٦٥).

٤٢ . (**صحيح**) عن ابْنِ عُمَرَ؛ مرفوعًا: «**أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ويُقِيموا الصَّلَاة، ويُؤتوا الزَّكَاة، فَإِذَا فعَلُوا ذلك عَصَمُوا منّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّ الإسْلام، وحسابُهم على الله**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٨).

٤٣ . (**صحيح**) عن جَابِر بْن عَبْدِ اللهِ؛ عن النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يقولوا لا إله إلا اللهُ، فإذا قالوا: لا إله إلا اللهُ عَصَمُوا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابُهم على الله**»، ثُمَّ قرأ: ﴿أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢] (الصَّحِيحَة: ٤٠٩).

٤٤ . (**حسن صحيح**) عَنْ أَبِي هُريرة؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**نُقَاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِله إِلَّا اللهُ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**» (صحيح النّسائِي: ٣٩٨٩)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٤٠٧).

٤٥ . (**مُتَوَاتِر**) وعنه؛ مرفوعًا: «**أُمرتُ أن أقاتل النّاسَ حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، ويؤمنوا بي، وبِمَا جئتُ به، فإذا فعَلُوا ذلك عَصَمُوا منّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابُهم على الله**» (الصَّحِيحَة: ٤١٠).

٤٦ . (**مُتَوَاتِر**) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يقُولُوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فمَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ فقد عَصَمَ مني مالَه ونفسَه إلا بحقّه، وحسابُه على الله**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٧)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطّحَاوية، ص٣٤٩)، (مُخْتَصر صحيح البُخَارِي، ج٢/ ص٣٠٥/ ٧١- هامش).

٤٧. (صحيح) عن حُمَيْدٍ؛ قال: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛ قال: يَا أَبَا حَمْزَةَ؛ مَا يُحَرِّمُ دَمَ المُسْلِمِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ مُسلِمٌ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى المسْلِمِينَ. (صحيح النّسائِي: ٣٩٧٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٤٠٣/ ج١/ ٦١٢-٦١٣).

٤٨. (صحيح لغيره) وعنه، قال: أَتَانِي أَبُو العَالِيَة وَصاحِبٌ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فإنَّكُما أَشَبُّ شبابًا، وأوعى لِلحديث مِنِّي، فانْطلقنا حَتَّى أتينا بِشْرَ بنَ عَاصِم الليثيَ، قالَ أَبُو العَالِية: حَدِّثْ هذيْنِ، قالَ بِشْرٌ: حدثنا عُقْبَةُ بنُ مالكٍ وكَانَ مِنْ رهطه قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ سَرِيَّةً، فغارتْ على قَوْمٍ، فشذَّ مِنَ القومِ رَجُل، واتبعهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ ومَعَهُ السيفُ شَاهِرَهُ، فقالَ: إِنِّي مُسلِم! فَلَمْ يَنْظُرْ فيما قال، فَضَرَبَهُ فقتلَهُ، قالَ: فَنُمِيَ الحَدِيثُ إلى رَسُول اللهِ، فقال فيه قولًا شَدِيدًا، (فبلغ القاتل، قال): فَبَيْنَما رَسُولُ اللهِ يَخْطُبُ، إذ قال القَاتِلُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ ما قال الذي قالَ إلا تَعَوُّذًا مِن القتل! فأعرضَ عنه رَسُولُ اللهِ، وعمّن قِبَلَهُ مِن النّاس، (وأخذ في خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رَسُولَ اللهِ؛ ما قال الذي قالَ إلا تعوُّذًا من القتل! فأعرض عنه رَسُولُ اللهِ وعّمن قِبَلَهُ من النّاس)، فلَمْ يَصْبِرْ أن قالَ الثالثة، فأقبل عليه تُعْرَفُ المَسَاءَةُ في وَجْهِهِ، فقال: «**إنَّ اللهَ حرَّم عليّ أن أَقْتُلَ مؤمنًا**» -ثَلَاث مرات-. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١١).

٤٩. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ الأَنْصَارِيّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بينما هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النّاس، إذْ جاءَه رَجُلٌ يستأذِنهُ أنْ يُسارَّهُ، فأَذِن له، فَسَارَّهُ في قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافقينَ، فَجهَرَ النّبِيُّ ﷺ بكلامِهِ، وقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أنْ لا إله إلا اللهُ؟**»، قال: بلى يا رَسُولَ اللهِ، ولا شَهَادَةَ لَه. قال: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ اللهِ؟**» قالَ: بلى يَا رَسُولَ اللهِ ولا شَهَادَةَ لَه. قالَ: «**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟**» قالَ: بَلَى؛ ولا صَلاةَ لَهُ، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: «**أولئِكَ الّذينَ نُهيتُ قتلهم**»، وفي رواية: «**عنهم**». (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٢)، (الثمر المستطاب، ١/ ٥٤).

٥٠. (حسن لغيره) عن ابنِ عَبّاسٍ؛ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فعَدَوا عليه فقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوا بِهَا رَسُولَ الله، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤] (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٣).

٥١. (صحيح) عن أَبِي سفيان؛ قال: جاوَرتُ مع جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ بِمَكّة ستةَ أَشْهُر، فسَأَلَهُ رَجُلٌ: هل كُنْتُمْ تُسمّون أحدًا من أَهْلِ القِبْلَة كَافِرًا؟ فقال: مَعَاذَ اللهِ! قال: فهل تُسمّونه: مُشركًا؟ قال: لا.

(تحقيق الإيمان القَاسِم بن سَلاّم، ص٩٥).

باب النّهي عن قتل من اعتصم بالسجود

٥٢. (صحيح) عن جَرِير بنِ عَبْدِ الله؛ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إلى خَثْعَمٍ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُم بالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فيهم القَتْل. قال: فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيّ ﷺ قالَ: «**أنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أظْهُرِ المشْرِكِينَ**»، قالُوا: يَارَسُولَ الله: لِمَ؟ قال: «**لا تَرَايَا نَارَاهُمَا**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٢٦٤٥)، (المِشْكَاة: ٣٥٤٧)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٣٤٧٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٦٣٦)، (ج٢/ ص٢٢٨).

باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة

٥٣. (صحيح) عن عَمْرو بنِ العَاص؛ قال: لَمّا ألقى اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قلبي الإسلامَ؛ قال: أتيتُ النّبِيّ ﷺ ليبَايعني، فَبَسَطَ يَدَه إليّ، فقلتُ: لا أبايِعُكَ يا رَسُولَ اللهِ حتى تغفرَ لي ما تقدّم من ذنبي؟ قال: قال لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يا عَمْرو؛ أما علمتَ أنّ الْهِجْرَة تجبُّ ما قبلها من الذنوب؟ يا عَمْرو؛ أما علمتَ أنّ الإسْلَام يجبُّ ما كَانَ قبله من الذنوب**» (الإرْوَاء، تحت: ١٢٨٠)، (ج٥/ ص١٢١)، (الضَّعِيفَة، تحت: ١٠٣٩/ ج٣/ ص١٤١).

٥٤. (صحيح) قال رَسُولُ الله: «**الإسْلَامُ يَجُبُّ ما كَانَ قبله**» (صحيح الجامع: ٢٧٧٧)، (الثّمر المُستطاب، ١/ ٥٥).

باب ما جاء لأهل الكتاب إذا أسلموا

٥٥. (حسن) عن أَبِي أُمَامَة البَاهِلي؛ قال: كنتُ تحت راحلةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في يَوْمَ الفتح، فقال قولًا حسنًا، فقال فيما قال: «**مَن أَسْلَمَ مِنَ أهلِ الكتابِ فَلَهُ أَجْرُهُ مرَّتَيْن، وله مثلُ الذي لَنَا، وعليه مثلُ الذي عَلَيْنَا، ومَن أَسْلَمَ مِنَ المشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وله مثلُ الذي لَنَا، وَعَلَيْهِ مثلُ الذي عَلَيْنَا**» (الصَّحِيحَة: ٣٠٤).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ قَوْلًا حَسَنًا جَمِيلًا، وَكَانَ فِيمَا قال: «**مَن أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَن أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا**» (الضَّعِيفَة، تحت: ٧٠٠٥/ ١٤/ ١١٠٤).

باب فضل مَن أَسْلَمَ من أهل الكتابَين

٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أدَّى حَقَّ اللهِ وحَقَّ مَوَالِيهِ، فَذَاكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا،**

ثُمَّ أعْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بالكِتَابِ الأوَّلِ ثُمَّ جَاءَه الكِتَابُ الأخيرُ، فآمَنَ بِهِ فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ» (صحيح التِّرْمذي: ١١١٦).

باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

٥٧. **(صحيح)** عن أبي أُمَامة؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«مَنْ أحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإيمَان»** (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٨١)، (الصَّحِيحَة: ٣٨٠)، (صحيح الجَامِع: ٥٩٦٥)، (النصيحة، ١٣٢/ ٢٤١)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٢٩)، (المِشْكَاة: ٣٠)، (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة، ص: ٨٢)، (صحيح التَّرغيب: ٣٠٢٩)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص٢٦٠)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٤٠).

* **(حسن)** وفي رواية: عن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنِيّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ أعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، وَأَحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وَأنْكَحَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إيمَانَهُ»** (صحيح التِّرْمذي: ٢٥٢١)، (الصَّحِيحَة، ج١/ ٧٢٨)، (صحيح التَّرغيب: ٣٠٢٨).

٥٨. **(صحيح)** عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَر؛ أنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا من مائةٍ مثلِهِ إلا الرَّجُلَ المُؤمِن»** (الصَّحِيحَة: ٥٤٦).

٥٩. **(حسن صحيح)** عن أَبِي هُريرة؛ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَكْمَلُ المُؤْمِنينَ إيمَانًا أَحْاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا»** (صحيح التِّرْمذي: ١١٦٢)، (صحيح الجَامِع: ١٢٣٣، ١٢٣٠)، (صحيح التَّرغيب: ٢٦٦٠) و(صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٨٢)، (صحيح المَوَارِد: ١٩٢٦)، (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٧-٢٠)، (تخريج الإيمان أبي عُبيد، ص٣٠).

٦٠. **(صحيح لغيره)** عن أَبِي ذرٍّ؛ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَأَيُّ المُؤْمِنينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟ قالَ: **«أَحْاسِنُكُمْ أَخْلاقًا»** (صحيح المَوَارِد: ٩٤).

٦١. **(حسن)** عن كَعْبٍ؛ قال: مَن أَقَامَ الصَّلَاة، وَآتَى الزَّكَاة، وأطَاعَ مُحَمَّدًا؛ فقد توسَّط الإيمان، مَنْ أَحَبَّ لله، وَأَبْغَضَ لله، وَأَعْطَى لله، وَمَنَعَ لله؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإيمان. (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٢٧و ١٢٨).

٦٢. **(صحيح موقوفًا)** عن عَمَّار؛ قال: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنّ فَقَد جَمَعَ الإيمَانَ: الإنْصَافُ من نَفْسِك، وبذلُ السَّلامِ للعَالَم، والإنفاقُ من الإقْتَار. (تحقيق الكلم الطيب: ١٩٧)، (صحيح الكلم الطيب: ١٥٥)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص١٧٨)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٤٤).

٦٣. (صحيح) عَنْ الأَسْوَدِ بْنِ هِلال المُحَارِبي؛ قال: كَانَ مُعَاذٌ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِهِ وفي رواية: (قال لِي مُعَاذ): اجْلِسْ بِنَا فَلْنُؤْمِنَ سَاعَةً. فَيَجْلِسَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللهَ، وَيَحْمِدَانِهِ. (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٠٥و ١٠٧) (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص١٧٨)، (مُختَصَر صحيح البُخَارِي: ١ج/ ص١٩/ : ٢- هامش) (تخريج شرح العَقِيدَة الطّحَاوية، ص٣٤٣).

باب فيما يخالف كمال الإيمان

٦٤. (صحيح لغيره) عن أَنَسٍ؛ قال: ما خَطَبَنا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قال: **«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»**. (صحيح المَوَارِد: ٤٧)، (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٧).

٦٥. (صحيح) عن أَبَي هُريرة؛ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الإيمَان كَأنّ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فإذَا انْقَلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإيمَان»** (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٩٠)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٥٦)، (المِشْكَاة: ٦٠)، (صحيح التَّرغيب: ٢٣٩٤)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص٣١)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطّحَاوية، ص٣٣٧)، (الضَّعِيفَة، تحت٦٨٧٣/ ١٤/ ٨٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا زَنَى العبدُ خَرجَ مِنهُ الإيمَانُ، وكانَ كَالظُّلَّةِ،** (وفي رواية: **فكانَ عَلَى رَأْسِه كَالظُّلَّةِ) فإِذَا انْقَلَعَ منها رَجَعَ إِلَيْهِ الإيمَانُ** (وفي رواية: **فإذا أقلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ)»** (الصَّحِيحَة: ٥٠٩)، (الضَّعِيفَة، تحت ١٢٧٤)، (ج٣/ ٤٣٥) (صحيح الجَامِع: ٥٨٦).

باب قول الرجل أنا مُؤْمِن

٦٦. (سنده جيد) عن الخولانيّ: أنه قَدِمَ العراقَ فَجَلَسَ إلى رفقةٍ فيها ابْنُ مَسْعُود، فتذاكَرُوا الإيمَان، فقلتُ: أنا مُؤْمِن. فقال ابْنُ مَسْعُود: أَتَشْهَدُ أَنّك في الجنّة؟ فقلتُ: لا أدري ممّا يحدث اللَيْل والنهار. فقال ابْنُ مَسْعُود: لو شَهِدتُ أَنّي مُؤْمِنٌ لشهدتُ أَنُي في الجنّة. قال أبو مُسلِم: فقلتُ: يا ابْنَ مَسْعُود! ألم تَعْلَم أنّ النّاس كَانوا على عهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَلاثَةِ أصناف: مُؤْمِنِ السّريرَةِ مُؤْمِنِ العَلانِيَةِ، كافرِ السّريرَة كافرِ العَلانِيَة، مُؤْمِنِ العَلانِيَةِ كافرِ السّريرَة؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: فمِن أَيّهم أنتَ؟ قال: أنا مُؤْمِنُ السّريرَةِ مُؤْمِنُ العَلانِيَة. قال أبو مُسلِم: قلتُ: وقد أنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: ٢]، فمِن أيّ الصّنفَيْنِ أنتَ؟ قال: أنا مُؤْمِن. قلت: صلّى اللهُ على مُعَاذ. قال: ومَا لَهُ؟ قلتُ: كَانَ يقول: (اتّقُوا زَلّة الحَكِيمِ)، وهذه منكَ زلّةٌ يا ابْنَ مَسْعُود! فقال: أَستَغْفِرُ اللهَ. (الضَّعِيفَة، تحت: ١٧٠٠)، (ج٤/ ص١٩٤).

٦٧. (صحيح) عن عَلَقَمَةَ؛ قال: قال رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ: إِنِّي مُؤْمِن. قال: قُلْ: إِنِّي فِي الجنّة! وَلَكِنَّا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٢٢).

٦٨. (صحيح) عن مُغِيرَةَ؛ قال: سَمِعتُ شَقِيقًا -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ-: سَمِعتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِن فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الجنّة؟ قال: نَعَمْ. (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٣٨).

٦٩. (صحيح) عن أَبِي وَائِلٍ؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَقِيتُ رَكْبًا؛ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟، قَالُوا: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. قال: فَقَالَ: أَلا قَالُوا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الجنّة! (تحقيق كِتَاب الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٢٣).

٧٠. (صحيح) عن سَوَّارِ بْنِ شَبِيبٍ؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَشْهَدُونَ عَلَيَّ بِالْكُفْرِ! قال: فَقَالَ: أَلا تَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ؛ فَتُكَذِّبُهُمْ. (تحقيق كِتَاب الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٣١).

باب الوعد والوعيد

٧١. (حسن) عن أَنَسٍ؛ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَن وَعَدَه اللهُ على عملٍ ثوابًا فهُو مُنجِزه له، ومَن وَعَدَه على عملٍ عقابًا فهو فيه بالخِيار»** (الصَّحِيحَة: ٢٤٦٣).

٧٢. (حسن) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أنه قَامَ فيهم عند كنيسةِ مُعَاوِيَة، فحدّثَ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يقولُ: **«مَن عَبَدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئًا وأقامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وسَمِعَ وأطَاعَ؛ فإنّ اللهَ يُدخلُه من أيّ أَبْوَابِ الجنّةِ شَاء، وإنّ لها ثمانيةَ أَبْوَابٍ، ومَن عَبَدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئًا وآتَى الزَّكَاة وسَمِعَ وعَصَى؛ فإنّ اللهَ مِنْ أَمْرِه على الخِيار؛ إنْ شَاءَ رَحِمَهُ وإنْ شَاءَ عذَّبَه»** (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٤٦٣)، (٥/ ٥٩٦).

٧٣. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ قال: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ؛ فَقَالَ: **«إِنْ أَصَابَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَدًّا تَعَجَّلَتْ لَهُ عُقُوبَةٌ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ»**، وفي رواية: **«فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ رَحِمَه»**، وفي رواية: **«إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»** (ظِلال الجنّة: ٩٦١).

باب ما جاء في الإخلاص وإحضار النية

٧٤. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِير؛ أنه سَمِع رَسُول الله ﷺ يذكر الرّقيم، فقال: **«إنّ ثلاثةً كانوا في كهْفٍ، فوقعَ الجبلُ على بابِ الكَهْفِ فأُوصِدَ عليهم، قالَ قائلٌ مِنْهُم: تذاكرُوا؛ أيّكُم عَمِلَ حَسَنَةً؛ لعلّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ برحمتِه يرحمُنا! فقالَ رَجُلٌ مِنهُم: قدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّةً؛ كَانَ لي أُجَراءُ يعملونَ، فَجَاءَ عَمَّالٌ لِي، فاستأْجرتُ كلّ رَجُلٍ مِنْهُم بأجْرٍ معلومٍ، فجاءَني رَجُلٌ ذاتَ يَوْمٍ وسَطَ النَّهَار،**

فاستأجَرتُه بشَطْرِ أَصْحَابه، فعمِلَ في بقيّةِ نهارِه كما عَمِلَ كلُّ رَجُلٍ مِنْهُم في نهارِه كلِّه، فرأيتُ عليّ في الذِّمَامِ أنْ لا أُنقِصَه ممّا استأجرتُ به أَصْحَابَه؛ لِما جَهِدَ في عَمَلِه، فقالَ رَجُلٌ مِنْهُم: أتعطِي هذا مثْلَ ما أعطيتَني ولم يعملْ إلا نصْفَ نهارٍ؟! فقلتُ: يَا عَبْدَ اللهِ! لم أبخسْكَ شَيْئًا من شَرْطِك، وإنّما هو مالي أحكمُ فيه ما شئتُ! قال: فغَضِبَ وذَهَبَ وتَرَكَ أجرَه. قال: فوضعتُ حقّه في جانبٍ من البيْتِ ما شاءَ اللهُ، ثمّ مرّتْ بي بعدَ ذلكَ بقرٌ، فاشتريتُ به فصِيلَةً من البقَرِ؛ فبَلَغَتْ ما شاءَ اللهُ، فمرّ بي بعدَ حينٍ شيْخًا ضَعِيفًا لا أعرفُه، فقال: إنّ لي عندَكَ حقًّا؛ فذكّرنِيه حتى عرفْتُه، فقلتُ: إيَّاك أبْغي، هذا حقُّكَ، فعرضتُها عليهِ جميعَهَا! فقالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! لا تسخرْ بي! إنْ لم تَصَدّقْ عليَّ فأَعطِني حقِّي، قلتُ: وَاللهِ! لا أسخَرُ بكَ؛ إنّها لحقُّكَ، ما لي منها شَيْءٌ، فدفعتُها إليهِ جميعًا، اللهمّ! إنْ كنتُ فَعلتُ ذلكَ لوجهِك؛ فافْرُج عنّا! قال: فانصدعَ الجبلُ حتّى رأَوْا منه وأَبْصَرُوا. قال الآخرُ: قد عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّةً؛ كَانَ لي فضْلٌ، فأصابتِ النّاسَ شدّةٌ، فجاءتْني امْرَأَةٌ تطلبُ منِّي معرُوفًا، قال: فقلتُ: وَاللهِ! ما هو دونَ نفسِكِ! فأبتْ عليّ فذَهَبَتْ، ثم رَجعَتْ فذكّرتْني باللهِ، فأَبيتُ عليها وقلتُ: لا وَاللهِ؛ ما هو دونَ نفسِك! فأبتْ عليّ وذَهَبَتْ، فذَكَرَتْ لزوجِها، فقال لها: أَعطِيهِ نفسَكِ، وأَغْنِي عيالَكِ! فرَجَعَتْ إليّ، فناشدتْني باللهِ، فأبيتُ عليها، وقلتُ وَاللهِ ما هو دونَ نفسِك! فلمّا رأتْ ذلكَ أَسْلَمْت إليّ نفْسَها، فلمّا تكشّفْتُها وهمَمْتُ بها؛ ارتَعَدَتْ من تَحتِي، فقلتُ: ما شأْنُك؟! قالتْ: أَخَافُ اللهَ ربَّ العالمينَ! فقلتُ لها: خفتِيه في الشّدةِ، ولَمْ أَخفْهُ في الرّخاءِ! فتركتُها وأعطيتُها ما يحقُّ عليّ بِمَا تكشّفتُها، اللهمّ! إنْ كنتُ فعلتُ ذلك لوجهكَ؛ فافْرُجْ عنّا! قال: فانصَدَعَ حتّى عرفُوا وتبيّنَ لهم. قال الآخرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّة؛ كَانَ لي أبَوانِ شيخانِ كبيرانِ، وكانَ لي غَنَمٌ، فكنتُ أُطعِمُ أبويَّ وأسقِيهما، ثمّ رجعتُ إلى غَنَمِي، قال: فأَصابَنِي يَوْمُ غيْثٍ حَبَسنِي، فلمْ أبْرحْ حتّى أمسيْتُ، فأتيتُ أهْلي، وأخذتُ مِحْلَبي، فحلبتُ غَنَمِي قائمةً، فمَضَيْتُ إلى أَبَويّ؛ فوجدتُهما قد نَامَا، فشَقّ عليّ أن أُوقظَهما، وشَقّ أنْ أتركَ غَنَمِي، فما بَرحتُ جالسًا ومِحْلَبي على يَدِي حتى أَيْقَظَهُما الصُّبْحُ، فسَقَيْتُهما، اللهمّ! إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ لوجهِك؛ فافْرُج عنّا!» -قال النعمانُ-: لكأنِّي أسمعُ هذِه من رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قال الجبلُ: طَاقْ؛ ففرّج اللهُ عنهم، فخرَجُوا» (الصّحيحَة: ٣٤٦٨).

٧٥. (صحيح لغيره) عن أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ؛ أنه سَمِع رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ثلَاثٌ أُقسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فاحْفَظُوهُ»، قال: «مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَة، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ الله عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ -أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا- وَأُحَدِّثُكُمْ

حَدِيثًا فاحْفَظُوهُ»، قال: «**إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهِ وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالًا لَعمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاء، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فهو يُخْبَطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا؛ فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ؛ فَوِزْرُهُمَا سَوَاء**» (صحيح الترمذي: ٢٣٢٥)، (صحيح الترغيب: ١٦ و٨٦٩ و٢٤٦٣)، (صحيح الجامع: ٣٠٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ هذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا. فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا. فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كان لِي مِثْلُ هذَا، عَمِلْت فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ**»، قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**فَهُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاء. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا. فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَرَجُلٍ لَمْ يُؤْتِهِ اللهُ عِلْمًا وَلَا مَالًا. فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كان لِي مِثْلُ هذَا عَمِلْت فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ**» قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاء**». (صحيح ابن ماجه: ٤٣٠٣)، (صحيح الترغيب، تحت: ١٦).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عليهم وأحدِّثكم حديثًا، فاحْفظُوه، فأمّا الذي أُقْسِمُ عليهنّ، فإنه ما نقصَ مالُ عبدٍ بصدقةٍ، ولا ظُلِمَ عبدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عليها إلا زادَه اللهُ بِهِ عزًّا، ولا فَتَحَ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللهُ له بابَ فقر، وإنما الذي أحدِّثكم، فاحْفظُوه، فقال: إنما الدنيا لأربعةِ نفرٍ: عبدٍ رَزَقَه اللهُ فيها مالًا وعلمًا، فهو يَتقي به ربّه، ويَصِلُ فيه رحمَه، ويعملُ للهِ فيه بحقّه، فهذا بأفضلِ المنازل، وعبدٍ رَزَقَه اللهُ علمًا ولم يرزقه مالًا، فهو صادقُ النّية، يقولُ: لو أنّ لي مالًا لعَمِلتُ بعملِ فلان، فأَجْرُهما سَوَاء، وعبدٍ رَزَقَه اللهُ مالًا ولم يرزقه علمًا، فهو يتخبّط في مالِهِ بغير علم، لا يتقّي فيه ربّه، ولا يَصِلُ فيه رحمَه، ولا يعملُ فيه بحقٍّ، فهذا بأخبثِ المنازل، وعبدٍ لم يرزقه اللهُ مالًا ولا علمًا، فهو يقولُ: لو أنّ لي مالًا، عَمِلْتُ بعملِ فلان، فهو نيّته، ووزرُهما سَوَاء**» (المشكاة: ٥٢٨٧)، (هداية الرواة: ٥٢١٧).

٧٦. (حسن) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى**» (صحيح النسائي: ٣١٣٨و٣١٣٩)، (هداية الرواة: ٣٧٧٣).

٧٧. (صحيح) عن أبي ذرٍّ؛ مرفوعًا: «**لا أجرَ إلا عن حِسْبَة، ولا عَمَلَ إلا بنيّة**» (الصحيحة: ٢٤١٥)، (تراجع العلّامة الألباني: ٥٦٤).

٧٨. (حسن) عن القاسم؛ مرسلًا؛ قال: قال رَسُولُ الله: «**لا أجرَ لِمَنْ لا حِسْبةَ له**» (صحيح الجامع: ٧١٦٤).

٧٩. (حسن) عن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**لا شَيْءَ لَهُ**»، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا شَيْءَ لَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ**» (صحيح النّسائِي: ٣١٤٠)، (الصَّحِيحَة: ٥٢)، (صحيح التَّرغيب: ٨ و١٣٣١)، (أَحْكَام الجَنَائز، ص٧٠ و٧١)، (صحيح الجامع: ١٨٥٦).

٨٠. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة؛ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يُبْعَثُ النّاس عَلَى نِيَّاتِهِم**» (صحيح ابْن مَاجَه: ٣٤٢٦)، (صحيح الجامع: ٢٣٧٩و ٨٠١٤).، (صحيح التَّرغيب: ١٣).

٨١. (صحيح) عن أبي فراس، رَجُل مَن أَسْلَم، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**سلوني عَمَّا شِئتُم**»، فنادى رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله؛ ما الإِسْلَامُ؟ قال: «**إِقامُ الصَّلَاةِ وإِيتاءُ الزَّكَاة**»، قال: فما الإِيمَانُ؟ قال: «**الإخلاص**»، قال: فما اليَقِين؟ قال: «**التصديق**» (صحيح التَّرغيب: ٣).

٨٢. (صحيح لغيره) عن الضَّحاكِ بنِ قيسٍ؛ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يقولُ: أنا خيرُ شريكٍ؛ فمَن أشْرَكَ مَعَي شَريكًا فهو لشَريكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أخْلِصُوا أعمَالَكم، فإنّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لا يَقْبَلُ من الأعْمَالِ إلا ما خَلصَ له، ولا تقولُوا: هذهِ للهِ وللرَّحِم؛ فإنها للرحم ولَيْس للهِ منها شَيْء، ولا تقولُوا: هذه للهِ ولوجوهِكم؛ فإنها لوجوهِكم ولَيْس للهِ منها شَيْء**» (صحيح التَّرغيب، تحت: ٦)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إنّ اللهَ يقولُ: أنا خيرُ شريكٍ، فمَن أشْرَكَ بِي أحدًا فهو لشَريكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أخْلِصُوا الأعمالَ للهِ؛ فإنّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لا يقبلُ من العملِ إلا ما خَلَصَ له، ولا تقولُوا: هذا للهِ وللرَّحِم، ولَيْسَ للهِ منه شَيْء، ولا تقولُوا هذا للهِ ولوجوهِكم، فإنه لوجوهِكم ولَيْسَ للهِ منه شَيْء**» (الصَّحِيحَة: ٢٧٦٤)، (تراجع العلّامَة الألْبَاني: ١٩).

٨٣. (حسن لغيره) عن أبي الدَّرْدَاءِ؛ عن النّبِيِّ ﷺ قال: «**الدُّنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها؛ إلا ما ابْتُغيَ بِهِ وجْهُ اللهِ تَعَالَى**» (صحيح التَّرغيب: ٩)، (تراجع العلّامَة الألْبَاني: ٥٨٢).

٨٤. (صحيح) عن أَبِي هُريرة؛ مرفوعًا: «**إنّ اللهَ لا ينظرُ إلى [أجسادكم، ولا إلى صورِكم وأموالِكم، ولكن [إنما ينظرُ إلى قلوبكم] وأشارَ بأصابِعِه إلى صدرِه وأعمالِكم**» (الصَّحِيحَة: ٢٦٥٦)، (صحيح التَّرغيب: ١٥)، (صحيح الجامع: ١٨٦٢).

باب ما جاء في دفع الوسواس

٨٥. (صحيح) عن ابن عبّاسٍ؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ -يُعَرِّضُ بالشَّيْءِ- لأنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتكَلَّمَ بِهِ. فقَال: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلى الْوَسْوَسَةِ**»، قالَ لفظ: «**رَدَّ أَمْرَهُ**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٥١١٢)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص٢٢١)، (ظِلال الجنّة، تحت: ٦٥٨)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٦٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: ؛ أَنَّ رجلًا أَتى النّبِيّ، فقال: يا رَسُولَ الله؛ إِنِّي لأَجِدُ في صَدْرِي الشَّيءَ؛ لأنْ أكونَ حُمَمَةً أحبُّ إِليَّ مِنْ أنْ أتكلَّمَ بِهِ، فقالَ رَسُولُ الله: «**اللهُ أَكبرُ، اللهُ أَكبرُ، الحمدُ للهِ الَّذي ردَّ أَمْرَهُ إِلى الوسوسةِ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٤٥، ٤٦).

* (حسن) وفي رواية: أنّ رجلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رَسُولَ الله؛ إِنِّي لأجدُ في صَدْرِي الشيءَ لأنْ أكونَ حممًا أحبُّ إِليَّ مِنْ أنْ أتكلَّمَ بِهِ، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ أكبر، الحمدُ للهِ الذي ردَّ أَمْرَهُ إِلى الوسوسةِ**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٨).

٨٦. (حسن) عن أَبِي زُمَيْلٍ؛ قال: سألتُ ابنَ عَبّاسٍ؛ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قال: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قالَ فقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قال: -وَضَحِكَ-، قال: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ. قال: حتّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ...﴾ [يونس: ٩٤] الآيَة. قالَ: فقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]. (صحيح أَبِي دَاوُد: ٥١١٠)، (صحيح التَّرغيب: ١٦١٤)، (تحقيق الكلام الطيب: ١٣٦)، (صحيح الكلام الطيب: ١١١).

٨٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاء؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْض؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُوله**» (صحيح الجامع: ١٦٥٦).

٨٨. (صحيح) عن أَبِي هُريرة؛ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَزَالُ النّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يُقَالَ: هذا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ؛ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، فمنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فليقل: آمَنْت بِاللهِ**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٧٢١).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ.... فَذَكَرَ نَحْوَهُ قال: «**فإِذا قالُوا ذَلِكَ فقولُوا: اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يلِدِ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَان**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٧٢٢)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٧١)، (صحيح التَّرغيب، تحت: ١٦١٣).

* (صحيح) وفي رواية: ؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«يُوشِكُ النّاسُ يتساءلونَ بينهم، حتى يقولَ قائلُهم: هذا اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ،فمَن خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ فإذا قالُوا ذلك، فقولُوا: اللهُ أحد، اللهُ الصمد، لَمْ يلِدِ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ أحدُكم عن يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ باللهِ من الشَّيْطَان»** (الصَّحِيحَة: ١١٨).

* (حسن) وفي رواية: ؛ قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يأتِي الشَّيْطَانُ يقولُ: مَن خَلَقَ كَذا؟ من خَلَقَ كَذا؟ فإذا بَلَغَ ذلك؛ فلْيَسْتَعِذْ باللهِ منه، ومن فتنته»** (صحيح التَّرغيب، تحت: ١٦١٣).

٨٩. (حسن صحيح) وعنه؛ قال: قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا لَنَجِدُ في أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ ما نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يا رَسُولَ الله؛ إِنَّا لَنَجِدُ في أَنْفُسِنَا شَيْئًا لأنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ من أَنْ يتكلَّمَ به؟، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَدْ وَجَدْتُمْ ذلِكَ؟»** قالُوا: نَعَمْ. قال: **«ذَاكَ صَرِيحُ الإيمَان»**. وفي الطريق الأخرى: **«مَحضُ الإِيمَان»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٤٣، ٤٢، ٤٠) (ظِلال الجنّة: ٦٥٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: قالوا: يا رَسُولَ اللهِ؛ إنا نَجِدُ في أَنْفُسِنَا مَا لا نُحِبُّ أَنْ نتكلَّمَ بِهِ وإِنّ لَنَا ما طَلَعَت عليه الشّمسُ؟ قال **«قد وَجدتُم ذلك؟»**، قالوا: نَعَمْ. قال: **«ذاك صَرِيحُ الإِيمَان»** (ظِلَال الجنّة: ٦٦٢)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص٢٢١).

* (حسن) وفي رواية: قال: سأل رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رَسُولَ اللهِ إنّي أحدّثُ نَفْسِي بشيءٍ من أَمْرِ الربّ عَزَّ وَجَلَّ لأنْ أَخِرّ من السَّمَاءِ أحبُّ إِليَّ من أنْ أتكلَّمَ بِهِ؟ قال: **«ذلك مَحضُ الإِيمَان»** (ظِلال الجنّة: ٦٥٦).

* (حسن) وفي رواية؛ أنهم قالُوا يا رَسُولَ الله؛ إنا لنُحدّثَ بالشيءِ؛ ما نُحبُّ أن نتكَلَّمَ بِهِ وأنّ لنا ما عَلَى الأَرْض؟ فقال: **«ذاك مَحضُ الإِيمَان»** (ظِلال الجنّة: ٦٥٥).

٩٠. (حسن) عن يزيد بن الأصمّ؛ قال: سَمِعتُ أبا هُريرة يقول: ليسألنّكم النّاسُ عن كلّ شَيْءٍ حتى يقولُوا اللهُ خَلَقَ كلَّ شَيْءٍ فمَن خَلَقَه؟ قال يزيد: فحدَّثَنِي عنه ابُن ضُبَيْع السّلَمِيّ: أنه رَأَى ركبًا أَتَوا أبا هُريرة فسألوه عن ذلك، فقال: اللهُ أكبر، ما حَدَّثَنِي خَلِيلِي بشيءٍ إلا وقد رأيتُه أو أنا أَنتَظِرُه. (ظِلال الجنّة في تخريج السنّة: ٦٤٤).

٩١. (حسن) عَنْ أَبِي هُريرة؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **لا يَزَالُ عَبْدِي يَسْأَلُ عَنِّي: هَذَا اللهُ خَلَقَنِي فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟**» (ظِلال الجنّة: ٦٤٦).

٩٢. (صحيح) عن عَائِشَة؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذلكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْت بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذٰلكَ يُذْهِبُ عَنْهُ**» (الصَّحِيحَة: ١١٦)، (صحيح التَّرغيب: ١٦١٠)، (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد، ص١٣٢)، (صحيح الجامِع: ١٥٤٢و١٦٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يأتِيَ أَحَدَكُمْ، فيقولَ: مَنْ خَلَقَ السمواتِ وَالأرضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولَ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذلِكَ، فَلْيَقُل: آمَنْت بِاللهِ وبِرُسُلِهِ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٤١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْض؟ فَيَقُولُ اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟؛ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُوله**» (ظِلال الجنّة في تخريج السنّة: ٦٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَقُولُ: مَا كَذَا مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ...**»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ظِلال الجنّة: ٦٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال النَّبِيُّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَن وَجَدَ مِن هذا الوسواسِ شَيْئًا فيقل: آمنا بِاللهِ وَرَسُوله... فإن ذلك يذهب عنه**» (صحيح الجامِع: ٦٥٨٧)، (تراجع العلّامَة الأَلْبَاني: ٣٢٠).

٩٣. (صحيح) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ الإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرَضِينَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْت بِاللهِ وَرُسُلِهِ**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٠).

٩٤. (صحيح) عن ابن شهابٍ؛ أنّ عَمَّارة بنَ حَسَنِ الأَنْصَارِيّ أخبره: أنّه بَلَغَه أنّ رجالًا من أصحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سألُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الوَسْوَسَة التي يُوَسْوِسُ بها الشَّيْطَانُ في أنفسنا؛ أن يسقطَ أحدُنا من عند الثُّرَيَّا أحبُّ إليه من أن يتكلَّمَ بِهِ؟ فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**قد وجدتُم! ذلك صَرِيحُ الإِيمَان**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٩).

٩٥. (صحيح) عن أَنَسِ بْن مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لن يبرحَ النّاسُ يسألونَ عمَّا لم يكن، حتى يقولُوا: هذا اللهُ خالقُ كلّ شَيْءٍ؛ فَمَن خَلَقَ اللهَ؟!**» (صحيح الأَدَب المُفْرَد: ٩٧١/١٢٨٦).

* (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**لا يزالُ النّاسُ يسألونَ يَقُولُونَ: ما كَذَا ما كَذَا، حتى يقولُوا: اللهُ خالقُ النّاسِ فمَن خَلَقَ الله؟؛ فعند ذلك يَضِلّون**» (الصَّحِيحَة: ٩٦٦).

باب التفكير في آلاء الله

٩٦. (حسن) عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه؛ مرفوعًا: «**تفكَّروا في آلاءِ الله، ولا تفكَّروا في اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (الصَّحِيحَة: ١٧٨٨)، (صحيح الجامع: ٢٩٧٥)، (الضَّعِيفَة، تحت: ٦٣٣٢/ ١٣/ ٧٣٤).

* **(حسن)** وفي رواية: عن ابن عَبّاس مرفوعًا: «**تفكَّروا في خَلْقِ الله، ولا تفكَّروا في الله**» (صحيح الجامع: ٢٩٧٦).

باب كتابة الْحَسَنَات والسيِّئات

٩٧. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إسْلَامُهُ، كَتَبَ اللهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كان أَزْلَفَهَا، وَمُحِيَتْ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كان أزلفَهَا، ثُمَّ كان بَعْدَ ذلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، إلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَنْهَا**» (صحيح النّسائي: ٥٠١٣)، (الصَّحِيحَة: ٢٤٧)، (صحيح الجامع: ٣٣٦)، (مُخْتَصر صحيح البُخَارِي، ج١/ ص٣٢/ ٦- هامش).

٩٨. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ عن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحسَنَ أحدُكم إسلامَه؛ فكلُّ حَسَنَةٍ يعمَلُها تُكتبُ بعشرِ أمثالِها؛ إلى سَبعِ مِئَةِ ضِعفٍ، وكلُّ سَيِّئَةٍ يعملُها تُكتبُ لَهُ بمثلِها، حتّى يلقَى اللهَ** عَزَّوَجَلَّ» (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٩).

٩٩. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها أو أزيد، ومَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فجزاؤها مثلُها أو أَغْفِر، ومَنْ عَمِلَ قرابَ الأَرْضِ خطيئةً، ثم لَقِيَنِي لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جعلتُ له مثلَها مغفرةً، ومَن اقتربَ إليّ شبرًا اقتربتُ إلَيْه ذِراعًا، ومَن اقتربَ إليّ ذِراعًا اقتربتُ إلَيْه بَاعًا، ومَن أتَانِي يَمْشِي أتيتُه هَرْوَلَةً**» (الصَّحِيحَة: ٥٨١).

باب الاقتصار على الفروض

١٠٠. (صحيح) عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ؛ قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَم افْتَرَضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**». قال: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْئًا؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**»، فَحَلَفَ الرَّجُلُ: لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنّة**» (صحيح النّسائي: ٤٥٨)، (الإرواء، تحت: ٢٩٦)، (٢/ ٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا قال: يا رَسُولَ اللهِ؛ كَم افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاة؟ قالَ: «**خَمْسَ صَلَوَات**»، قالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٍ؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ على عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَات**»، فقالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٍ؟ قالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبادِهِ خَمْسَ صَلَوَات**»، قال: فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللهِ: لا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فقالَ النَّبِيّ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٥١) (التعليقات الحِسان على صحيح ابن حبان: ٢٤٠٧).

١٠١. **(صحيح)** عن مُعَاذ بن جبل؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شَيْئًا، يصلّي الخَمْسَ، ويَصُومُ رمضانَ، غَفرَ له**»، قلتُ: أَفَلا أُبشرُهم يا رَسُولَ الله؟ قال: «**دَعْهُم يَعْمَلُوا**» (الصَّحِيحَة: ١٣١٥)، (المِشْكَاة: ٤٧)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٤٤).

باب ما جاء في المسلم والمؤمن والمهاجر

١٠٢. **(حسن صحيح)** عن أَبِي هُريرة، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاس عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ**» (صحيح التِّرْمِذي: ٢٦٢٧)، (صحيح النَّسَائِي: ٥٠١٠)، (هِدَايَة الرُّوَاة، تحت: ٣١)، (صحيح الجَامِع: ٦٧١٠).

١٠٣. **(صحيح)** عن فَضَالَة بْن عُبَيْد؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاع: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بالمُؤمنِ: مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ على أموالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ، والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النّاسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، والمجاهِدُ مَنْ جاهَدَ نفسَهُ في طَاعَةِ اللهِ، والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا والذُّنُوبَ**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٤، ٢٥)، (الصَّحِيحَة: ٥٤٩)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٣١).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ**» (صحيح ابْن مَاجَه: ٤٠٠٥)، (صحيح الجَامِع: ٦٦٥٨).

١٠٤. **(صحيح)** عن أَنَس بْن مَالِكٍ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يَدْخُل الجنّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقَهُ**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٥، ٢٦)، (صحيح التَّرغيب: ٢٥٥٥)، (الضَّعِيفَة: ٦٩٠٦/١٤/٩٤٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يَدْخُل الجنّةَ عبدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقَهُ**» (الصَّحِيحَة، تحت: ٥٤٩).

باب تجديد الإيمان

١٠٥. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ الإيمَانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُم كما يَخْلَقُ الثّوبُ، فاسألوا اللهَ أن يجدّد الإيمَانَ في قُلُوبِكُم»** (الصَّحِيحَة: ١٥٨٥)، (صحيح الجامع: ١٥٩٠).

باب ما تجاوزه اللهُ عن هذه الأمّة

١٠٦. (صحيح) عن ابن عَبّاس؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتي الخَطَأَ والنِّسيانَ، وما استُكْرِهُوا عليهِ»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٤٩٨) (صحيح ابْن مَاجَه: ٢٠٧٣)، (صحيح الجَامِع: ١٧٣١)، (المِشْكَاة: ٦٢٩٣)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٦٢٤٨)، (الإِرْوَاء: ٢٥٦٦) و(٨٢/ ص١٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: ؛ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»** (صحيح ابْن مَاجَه: ٢٠٧٥)، (صحيح الجَامِع، ١٨٣٦).

١٠٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرِيرة؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا تُوَسْوِسُ بِهِ صُدُورُهَا؛ مَا لَمْ تعمَلْ بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ»** (صحيح ابن مَاجَه: ٢٠٧٤)، (الضَّعِيفَة، تحت: ١٥١٣/ ج٤/ ص٢٣)، (صحيح الجَامِع: ١٧٢٩).

١٠٨. (صحيح) عن ثوبان؛ مرفوعًا: **«وضع عن أُمَّتي: الْخَطَأ، وَالنِّسْيَان، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»** (صحيح الجامع: ٣٥١٥و٧١١٠).

باب مَن مات على الكُفر دَخَلَ النَّار

١٠٩. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ مرفوعًا: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يسمع بي رَجُلٌ من هذه الأمّة، ولا يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ ثمّ لم يؤمن بِي إلا كَان من أهل النّار»** (الصَّحِيحَة: ١٥٧)، (تخريج شرح الطّحَاوية، ص١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما مِن أحدٍ يَسْمَعُ بِي من هذه الأمّة، ولا يهوديٌّ ولا نصرانيّ، ولا يؤمنُ بِي إلا دَخَلَ النّار»** (الصَّحِيحَة: ٣٠٩٣).

١١٠. (صحيح لغيره) عن أبي مُوسَى؛ عن النّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَن سَمِع بِي من أُمَّتي، يهوديًّا أو نصرانيًّا، ثمّ لم يؤمن بِي دَخَلَ النّار»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٣٥٥ـ٤٨٦٠).

١١١. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي إِدْرِيس؛ قال: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ، وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سَمِعتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى**

اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا» (صحيح النّسَائي: ٣٩٩٥)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٥١١)، (غاية المرام: ٤٤١) (المشكاة: ٣٤٦٨) (الهداية رقم: ٣٤٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٥).

١١٢. (صحيح) عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنَّهُ: **«لَا يَدْخُل الجنّة إِلَّا مُؤْمِن، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** (صحيح النّسَائي: ٥٠٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الْغِفَارِيَّ يَوْم النَّحْرِ يُنَادِي فِي مِنَىً: **«أَنَّهُ لا يَدْخُل الجنّة إلا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ»** (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٢).

١١٣. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليَأْخُذَنَّ الرَجُلُ بِيَدِ أَبيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنّة، فَيُنَادَى: إنّ الجنّة لا يَدْخُلها مُشْرِكٌ، إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الجنّة عَلَى كلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَيْ رَبِّ أَبِي! قالَ: فَيَتَحَوَّلُ إلى صُورةٍ قَبيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَة، فَيَتْرُكُهُ»**، قال أَبو سَعيد: كَان أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ أَنَّهُ إِبرَاهِيمُ، ولم يَزِدْهُمْ رَسُول اللهِ عَلَى ذلِكَ. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٦٩).

باب الجاهليُّون ليسوا من أهل الفَتْرة

١١٤. (صحيح) عن عَائِشَة؛ قالت قلتُ: يا رَسُولَ الله؛ [عبدالله] بنُ جُدعان كان في الجاهليّةِ يَصِلُ الرّحمَ، ويُطعِمُ المِسكينَ؛ يَقرِي الضيفَ، ويفكّ العاني، ويُحسن الجوار- فأثنيتُ عَلَيْه، فهل ذاكَ نافِعُه؟ قال: **«لا يَنْفَعُهُ، إنه لَمْ يَقُلْ يومًا: ربّ اغْفِر لِي خَطِيئتَي يَوْمَ الدّين»** (الصَّحِيحَة: ٢٤٩). (ج١/ ص٤٩٧).

١١٥. (حسن) عَن ابْن عُمَرَ؛ قال: ذُكر «حاتم» عِنْد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ذاك رجلٌ أَرَادَ أمرًا فأدرَكه»** (الصَّحِيحَة: ٣٠٢٢).

١١٦. (صحيح) عن أم سَلَمَةَ؛ قالت: قلتُ للنّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هشام بن المغيرة كان يَصِلُ الرّحمَ، ويَقِري الضيف، ويفك العناة، ويُطعم الطَّعَام، ولو أدرك أَسَلَم، هل ذلك نافعه؟ قال: **«لا، إنه كان يعطي للدنيا وذكرها و حمدها، ولم يقل يومًا قط: رب اغفر لي خطيئتي يَوْم الدين»** (الصَّحِيحَة: ٢٩٢٧).

١١٧. (صحيح) عن ابْن عُمَرَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أَبِي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ؛ فَأَيْنَ هُوَ؟ قال: **«فِي النَّار»**، قال فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذلِك. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ»**، قال فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ،

بَعْدُ. وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُول اللهِ تَعَبًا. مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. (صحيح ابن ماجه: ١٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٥).

١١٨. (صحيح) عَنْ أَنس؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ: مَتَى مَاتَ هذا؟ قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَسُرَّ بِذلِكَ وفي رواية: (فأعجبه ذلك)، وَقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**» (صحيح النّسائي: ٢٠٥٧)، (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَرَّ بِنَخْلٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» قَالُوا: قَبْرُ رَجُلٍ دُفِنَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْلا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعَنِي**» (الصَّحِيحَة: ١٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَرَّ بِمَقْبَرَةٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فِي حَائِطٍ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَإِذَا هُوَ بِقَبْرٍ يُعَذَّبُ (وفي رواية: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ قَوْمٍ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ) فَحَاصَتْ الْبَغْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**» (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ خَرِبًا لِبَنِي النَّجَّارِ، وَكَانَ يَقْضِي فِيهَا حَاجَةً، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مَذْعُورًا أَوْ فَزِعًا، وَقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللهَ** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَنِي**» (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أنه دَخَلَ حائطًا من حوائطِ بني النّجار، فسَمِعَ صوتًا من قبرٍ، قال: «**متى دُفن صاحبُ هذا القبر؟**»، فقالوا: في الجاهليّة. فَسُرّ بذلك، وقال: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لدعوت اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ القبر**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٧٨٦).

١١٩. (صحيح) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَزِعًا فَأَمَرَ أَصْحَابه: أَنْ «**تَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٤) و(تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٤).

باب فيمَن لم تبلغهم دعوة الإسلام

١٢٠. (صحيح) عن الأَسْوَد بنِ سَريع؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أربعةٌ يحتجّون يَوْمَ القيامَة: رَجُلٌ أَصَمّ لا يَسْمَع، ورَجُلٌ أَحْمَق، ورَجُلٌ هَرِم، ورَجُلٌ مَاتَ في الفَتْرَة**، وفي رواية (**ومَن مات في**

الفَتْرة) فأمّا الأَصَمُّ فيقولُ: يا ربِّ؛ لقد جاء الإسلامُ وما أَسْمَعُ شيئًا، وأمّا الأَحْمَقُ فيقول: ربِّ؛ قد جاء الإسلامُ والصّبيانُ يَحْذِفُونَنِي بالبَعْر، وأمّا الهَرِمُ فيقول: ربِّ؛ لقد جاء الإسْلامُ وما أعقِلُ، وأمّا الذي ماتَ في الفَتْرة فيقولُ: ربِّ؛ ما أتَانِي لكَ رَسُول. وفي رواية: (**ما أتَانِي رَسُولُك**) **فيأخذُ مواثيقَهم لَيُطِيعنّه، فيُرسلُ إليهم رَسُولًا أنِ ادخُلُوا النَّارَ، قال: فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لو دَخَلُوها كَانَتْ عليهم بَرْدًا وسَلامًا**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٨٢٧)، (الصَّحِيحَة: ١٤٣٤) (كَيْف يجب علينا أن نفسّر الْقُرْآن، ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عنه وأبي هُريرة؛ قالا: قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أربعةٌ يحتجّون يَوْمَ القيامَة: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَع، ورَجُلٌ أَحْمَق، ورَجُلٌ هَرِم، ورَجُلٌ ماتَ في فَتْرَة: فأمّا الأَصَمُّ فيقولُ: ربّ؛ لقد جاء الإسْلَامُ وما أَسْمَعُ شَيْئًا، وأمّا الأَحْمَقُ فيقولُ: ربّ؛ جاء الإسْلَام وما أَعْقِلُ شيئًا والصّبيانُ يَحْذِفُونَنِي بالبَعْر، وأمّا الهَرِمُ فيقولُ: ربّ؛ لقد جاء الإسْلَامُ وما أَعْقِلُ شيئًا، وأمّا الذي مات في الفَتْرة فيقولُ: ربّ؛ ما أتَانِي لك رَسُول. فيأخذُ مواثيقَهم لَيُطيعنّه، فيُرسلُ إليهم أن ادخلوا النَّار، فمَن دَخَلَها كَانَتْ عليه بَرْدًا وسَلامًا، ومَن لم يدخلها سُحب إليها**» (صحيح الجامع: ٨٨١) (الصَّحِيحَة: ١٤٣٤)، (رفع الأستار، ص١١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «**يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيامَة: بِالْمَوْلُود، وَبِالْمَعْتُوه، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَة، وَالشَّيْخِ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِه، فَيَقُولُ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لِعُنُقٍ مِنَ النَّارِ: ابْرُزْ، فَيَقُولُ لَهُم: إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلًا مِنْ أَنْفُسِهِم، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَذِهِ. فَيَقُولُ مَنْ كُتب عَلَيْهِ الشَّقَاء: يَا رَبِّ؛ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ؟ قَالَ: وَمَنْ كُتب عَلَيْهِ السَّعَادَة يَمْضِي فَيَتَقحّمُ فِيهَا مُسْرِعًا، قَالَ: فَيَقُولُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيُدْخِلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، وَهَؤُلَاءِ النَّارَ**» (الصَّحِيحَة: ٢٤٦٨).

باب ما جاء في أبوي النّبيّ ﷺ

١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُريرة، قال: زَارَ النَّبِيُّ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ**» (صحيح ابْن مَاجَه: ١٥٩٤)، (الإِرْوَاء: ٧٧٢).

١٢٢. (صحيح) عن بُرَيْدَة قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله في سَفَر، فنزلَ بنا ونَحْنُ قريبٌ مِنْ ألفِ راكبٍ، فَصَلَّى بنا ركعتَيْنِ، ثُمَّ أقبلَ علينا بوجهِهِ، وعيناهُ تَذْرِفانِ فقامَ إليهِ عُمَرُ، ففداهُ بالأبِ والأمِ، وقالَ: مَالَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقالَ: «**إنّي استأذنتُ في الاستغفارِ لأمِّي فَلَمْ يأذنْ لي، فَدَمَعَتْ عيني رحمةً لهم مِنَ النّار**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٧٩١).

١٢٣. (صحيح) عن عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ؛ قال: جاء حُصَيْنٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قال: أرأيتَ رجلًا كان يَصِلُ الرحم، ويَقْري الضيفَ، مات قبلك؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنّ أبي وأباك في النَّار**» (الصَّحِيحَة: ٢٥٩٢).

١٢٤. (صحيح) عن أَنس؛ أنّ رجلًا قال: يا رَسُولَ الله؛ أين أبي؟ قال ﷺ: «**في النَّار**»، فلما قَفَّى دعاه، فقال ﷺ: «**إنّ أبي وأباك في النَّار**» (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٥٩٢).

١٢٥. (صحيح) عن أَبِي رزين الْعُقَيْلِيِّ؛ قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله؛ أَيْنَ أُمِّي؟ قال: «**أُمُّكَ فِي النَّار**»، قال: قُلْتُ: فَأَيْنَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ؟ قال: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُون أُمُّكَ مَعَ أُمِّي**» (ظِلال الجنّة: ٦٣٨).

باب الصّوم والصّدقة عن الوالد المسلم

١٢٦. (صحيح) عن عَمْرو بنِ شُعيب، عن أبيه، عن جده: أنّ العاصَ بنَ وائل نَذَرَ في الجاهليّة أن ينحر مائةَ بدنة، وأنّ هشامَ بنَ العاصِ نحر حصّته خمسين بدنة، وأن عَمْرًا سأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن ذلك؟ فقال: «**أمّا أبوك فلو كان أقرّ بالتوحيد؛ فصمتَ وتصدقتَ عنه؛ نَفَعَه ذلك**» (الصَّحِيحَة: ٤٨٤)

مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الصدقة عن الميت.

باب جزاء المؤمن بحسناته في الدّنيا والآخرة

١٢٧. (صحيح) عنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حسنَتَه** (وفي رواية: **يُثاب عليها الرزق في الدنيا**) **يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَة، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَة لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا**» (الصَّحِيحَة: ٥٣)، (الضَّعِيفَة، تحت ٤٩٨٣/ ج١٠/ ص٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنه؛ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**إنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لا يظلمُ المؤمنَ حَسَنَة، يُثاب عليها الرّزق في الدنيا ويُجزى بها في الآخِرَة، وأمّا الكافرُ فيُعطى بحسناتِه ما عَمِلَ بها لله في الدنيا، فإذا لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْم القيامَة لم تكن له حَسَنَةٌ يُعطى بها خَيْرًا**» (الصَّحِيحَة: ٢٧٧٠).

١٢٨. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْريّ؛ أن رَسُولَ اللهِ ﷺ ذُكِرَ عنده عمُّه أبو طالب، فقال: «**لعلّه تنفعه شفاعتي يَوْمَ القيامَة فيُجعل في ضَحْضَاحٍ من نارٍ، يبلغ كَعْبَيْه، يغلي منه دِماغُه**» (الصَّحِيحَة: ٥٤).

١٢٩. (صحيح) عن العباسِ بنِ عبد المُطَّلِب؛ قال: يا رَسُولَ الله؛ هل نفعتَ أبا طالبٍ بشيء؛ فإنه كان يحوطُك ويغضبُ لك؟ قال ﷺ: «**نعم؛ هو في ضَحْضَاحٍ من نار، ولولا أنا** (أي: شفاعته) **لكان في الدَّرك الأسفلِ من النَّار**» (الصَّحِيحَة: ٥٥).

كتاب الاعتصام بالقرآن والسنة

باب لزوم الجماعة

١٣٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ الله عَلَى الْجَماعَةِ» (صحيح الترمذي: ٢١٦٧) (ظلال الجنة: ٨٠، ٨٥، ٩٢) (صحيح الجامع: ١٨٤٨/ ص: ٣٧٨) (الصحيحة- المجلد الرابع ص: ك، ل ورقم ١٣٣١) (الضعيفة تحت: ١٥١٠) و(وتحت: ٤٨٥٤/ ١٠/ ٤٣٦) (المشكاة: ١٧٣) (هداية الرواة: ١٧١) (بداية السول ص٧٠) (الذب الأحمد ص: ١١) (حياة الألباني: ١/ ٣٤٣) (تراجع العلامة الألباني: ١١١).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ» (حياة الألباني ١/ ٣٤٣) (تراجع العلامة الألباني: ١١١).

١٣١. (حسن) عن كعب بن عاصم الأشعري قال سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة» (الصحيحة: ١٣٣١) (ظلال الجنة: ٨٢) (الضعيفة تحت: ١٥١٠/ ج٤/ ص٢٠) (تحت: ١٧٩٧/ ج٤/ ص٢٨٠) (صحيح الجامع: ١٧٨٦).

١٣٢. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَجَارَ أُمَّتِي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلالَةٍ» (ظلال الجنة: ٨٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي لا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلالَةٍ..» (ظلال الجنة: ٨٤).

١٣٣. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسْ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدُ الله مع الجَمَاعَةِ» (صحيح الترمذي: ٢١٦٦).

١٣٤. (صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَفَ عُمَرُ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ» (ظلال الجنة: ٨٦ و٨٩٦ و٨٩٩).

١٣٥. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٧، ٨٩٨، ٩٠٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَمَنْ أَرَادَ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٩٧).

* وفي رواية عنه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَمَنْ أَرَادَ بُحْبُحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ» (ظلال الجنة: ٨٨).

١٣٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بالجَابِيَةِ فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمقَامِ رسولِ الله فِينَا فقال: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ. أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَماعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ» (صحيح الترمذي: ٢١٦٥) (الصحيحة تحت: ٤٣٠) (ج١/ ٧٩٣) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٦).

١٣٧. (صحيح) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا» (ظلال الجنة: ٨٩ و٩٠٠ و١٠٦٠).

١٣٨. (حسن) عن النعمان بن بشير قال: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب فقال: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» (الصحيحة: ٦٦٧) (صحيح الجامع: ٣١٠٩) (ظلال الجنة: ٩٣ و٨٩٥).

١٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ عَنِ الطاعة (وفي رواية: الجماعة) وَفَارَقَ الْجَمَاعَةِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (ظلال الجنة: ٩٠ و٩٠١ و١٠٦٤).

١٤٠. (حسن) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ زَمَانَ الْفِتْنَةِ وَقَالَ قَرِّبُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا جِئْتُ لأُخْبِرَكَ بِكَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةٌ وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (ظلال الجنة: ١٠٧٥).

* (حسن) وفي رواية قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (ظلال الجنة: ٩١).

١٤١. (حسن) عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَجَارَ لِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلاثٍ لا يَجُوعُوا وَلا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلالَةٍ وَلا يُسْتَبَاحُ بَيْضَةُ الْمُسْلِمِينَ**» (ظلال الجنة: ٩٢).

١٤٢. (**صحيح**) عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود قال له: «تدري ما الجماعة؟» قال: قلت لا: قال: «إن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة، الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك» (حياة الألباني ص١/ ٢٠١و٢٠٢).

١٤٣. (إسناده جيد موقوف) عن ابن مسعود قال: «عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ضلالة» (ظلال الجنة: ٨٥).

باب افتراق الأمة

١٤٤. (**حسن صحيح**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أو اثنتين وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وتفرقت وَالنَّصَارَى على إحدى أو اثنتين وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**» (صحيح أبي داود: ٤٥٩٦) (الصحيحة: ٢٠٣) (صحيح الجامع: ١٠٨٣).

* (**حسن صحيح**) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**» (صحيح الترمذي: ٢٦٤٠).

* (**حسن صحيح**) وعنه في رواية، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة**» زاد في حديث آخر: «**كلها في النار إلا واحدة**» قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**» وفي آخر: «**وهي الجماعة**» (صحيح موارد الظمآن: ١٨٣٤).

* (**صحيح**) وعنه في رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى**، وفي رواية: **أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**» (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٢) (ظلال الجنة: ٦٦).

١٤٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ**

مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً» قَالَ: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي»** (صحيح الترمذي: ٢٦٤١) (المشكاة: ١٧١) (هداية الرواة رقم ١١٦٩) (صحيح الجامع: ٥٣٤٣) (التعليق على التنكيل ج٢/ ٥٣) (صلاة العيدين في المصلى ص٤٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٠و٣٨٣و٥١١) (تراجع العلامة: ١٤١).

١٤٦. (صحيح) عن معاوية بن أبي سفيان أَنَّهُ قامَ فقَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا فقَالَ: **«أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افترَقُوا عَلَى اثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هذه المِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ثنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدةٌ فِي الجنة وهي الْجَمَاعَةُ»**، وفي زيادة: **«وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أقْوَامٌ تَجَارَي بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَما يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ لا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ، وَلَا مفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ»** (صحيح أبي داود: ٤٥٩٧) (صحيح الترغيب: ٥١) (صحيح الجامع: ٢٦٤١) (الصحيحة: ٢٠٤) (هداية الرواة: ١٧٠) (المشكاة: ١٧٢) (حياة الألباني ١/ ٤٤٢) (الضعيفة ج ١/ ص٣٧).

* **(صحيح)** وعنه في رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»** (ظلال الجنة: ٦٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ أَبِي عَامِرٍ الهَوْزَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لا يَقُومَ بِهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا يَوْمًا فَذَكَرَ: **«أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَبْلَكُمُ افْتَرَقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ»** (ظلال الجنة: ٦٩).

١٤٧. (صحيح) عن عوف بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ. وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ»** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **«الْجَمَاعَةُ»** (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٣) (الصحيحة: ١٤٩٢) (ظلال الجنة: ٦٣) (صحيح الجامع: ١٠٨٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٠).

١٤٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً. وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»** (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٤) (صحيح الجامع: ٢٠٤٢).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ**» (ظلال الجنة: ٦٤).

باب لزوم الكتاب والسنة

١٤٩. (صحيح) عن نواس بن سمعان الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا على جنبتي الصراط أبواب مفتحة لهما سوران، وعلى الأبواب ستور وداعي الله تعالى يدعو على الصراط من فوقه،** ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]**، والأبواب التي على جنبتي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يهتك ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله** عَزَّوَجَلَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ١٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: **ضرب رسول الله** صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مثلًا، صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يدعوا: يا أيها الناس ادخلوا إليه جميعًا ولا تتعرجوا، والداعي يدعو من فوق الصراط، فإذا فتح من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه إن تفتحه تلجه، والصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله تعالى.** (ظلال الجنة في تخريج السنة: ١٩).

* (صحيح) وفي رواية عن رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ضرب الله مثلًا، صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتعرجوا، وداع يدعو من جوف الصراط، فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، والصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله** عَزَّوَجَلَّ، **والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم**» (المشكاة: ١٩١) (هداية الرواة: ١٨٩) (صحيح الجامع: ٣٨٨٧).

١٥٠. (حسن صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: صَلَّى رَسُولُ الله الْعِشَاءَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثمَّ قال: «**لا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ فَأَنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لن يُكَلِّمُوكَ**»، قال: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ في خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ أَشْعَارَهُمْ وَأَجْسَامَهُمْ، لا أَرَى عَوْرَةً ولا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ ولا يُجَاوِزُونَ الخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ الله حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ، لَكِنَّ رَسُولُ الله قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ**»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ في خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي وَرَقَدَ، وَكَانَ

رَسُولُ الله إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ورَسُولُ الله مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، الله أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمالِ فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولَ الله وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النبيِّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَه مَثَلًا، مَثَلُ سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أو قال عَذَّبَهُ. ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله عِنْدَ ذَلِكَ، فقال: «**سَمِعْتُ مَا قَالَ هَؤُلاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟**» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «**هُمُ المَلائِكَةُ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟**» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «**المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ: الرَّحْمنُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَى إِلَيْهَا عِبادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَو عَذَّبَهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٦١).

١٥١. (صحيح) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا**» (الصحيحة: ٣٥٩٥) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣١٤/ رقم٨٦٢ هامش) (تراجعات الإمام الألباني: ٥٧).

١٥٢. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخط خطًا هكذا أمامه فقال: «**هذا سبيل الله** عَزَّ وَجَلَّ» وخط خطاً عن يمينه وخط خطًا عن شماله وقال: «**هذه سبل الشيطان**» ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] (ظلال الجنة: ١٦، ١٧).

١٥٣. (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـ(الجحفة) فقال: «**أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟**» قلنا: بلى، قال: «**فأبشروا، فإن هذا القرآنَ طرفه بيد الله، وطرفُه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لنْ تهلكوا، ولن تضلّوا بعده أبدًا**» (صحيح الترغيب: ٣٩) (صحيح الجامع: ٣٤).

١٥٤. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس في حَجّة الوداع فقال: «**إن الشيطان قد يئسَ أن يُعبدَ بأرضِكم، ولكن رضي أن يطاعَ فيما سوى ذلك مما تحاقرون من**

أعمالكم، فاحذروا، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تضلوا أبدًا كتاب الله، وسنة نبيه» (صحيح الترغيب: ٤٠).

١٥٥. **(صحيح)** قال رَسُولَ الله ﷺ: **«تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ الله وَسُنَّةِ رسوله»** (المشكاة: ١٨٦) (هداية الرواة: ١٨٤) (الصحيحة ج٤/ ٣٦١) (التوسل ص١٦) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص١٠) (حياة الألباني ١/ ٣٤٠).

١٥٦. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تركت فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»** (صحيح الجامع: ٢٩٣٧) (الصحيحة تحت: ١٧٦١/ ج٤/ ٣٥٧) (منزلة السنة في الإسلام ص١٤) (التصفية والتربية ص٢٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ»** (صحيح الجامع: ٣٢٣٢).

١٥٧. **(صحيح)** عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»** (صحيح الترمذي: ٣٧٨٦) (الصحيحة: ١٧٦١) (هداية الرواة: ٦١٠٠) (تراجع العلامة الألباني: ٢٠٩).

١٥٨. **(صحيح)** عن زيد بن أرقم مرفوعًا: **«أما بعد ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى، والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٥١).

١٥٩. **(صحيح)** عن عوف بن مالك قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: **«أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلُّوا حلالَه وحرِّموا حرامَه»** (صحيح الترغيب: ٤٢) (الصحيحة: ١٤٧٢) (صحيح الجامع: ١٠٣٤).

١٦٠. **(حسن)** عن جابر أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه النبيّ ﷺ فغضب فقال: **«أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍ فَتَكَذِبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إلا أَنْ يَتْبَعَنِي»** (المشكاة: ١٧٧، ١٩٤) (هداية الرواة: ١٧٥، ١٩٢) (الإرواء: ١٥٨٩، ١٦٥٩) (تحقيق بداية السول ص٥) (حقيقة العلم والعلماء ص ٤٥) (تحريم آلات الطرب ص١٥٨) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢٨/ رقم٢٨ هامش) (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٥٠).

* **(حسن)** وفي رواية: عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبٌ أَصَبْتُهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيُّرًا شَدِيدًا لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ نَزَلَ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ»** (صحيح الجامع: ٥٣٠٨).

١٦١. **(حسن)** عن ابن عباس مرفوعًا: **«ليس منا من عمل بسنة غيرنا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٩).

باب لزوم السنة

١٦٢. **(صحيح)** عنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قالَ: **«أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُم لحم الْحِمَارُ الأَهْلِيُّ وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ، فَلَهُ أَنْ يَعْقُبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»** (صحيح أبي داود: ٣٨٠٤، ٤٦٠٤) (المشكاة: ١٦٣) (هداية الرواة: ١٦٢) (صحيح الجامع: ٢٦٤٣) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣٦) (الحديث حجة بنفسه ص٢٨).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أوتيت الكتاب وما يعدله يعني: ومثله، يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب، فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا وإنه ليس كذلك، ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها، وأيما رجل أضاف قومًا، فلم يقروه فإن له أن يعقبهم بمثل قراه»** (الصحيحة: ٢٨٧٠).

* **(صحيح)** وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ. وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ. أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ»** (صحيح ابن ماجه: ١٢) (منزلة السنة في الإسلام ص٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: قالَ رَسُولُ الله: «**أَلا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، فَمَا وَجَدْنَا فِيه حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيه حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ؟!، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله كَمَا حَرَّمَ الله**» (صحيح الترمذي: ٢٦٦٤) (تحذير الساجد ص٧٠) (صحيح الجامع: ٢٦٥٧).

* (صحيح) وفي رواية قال: عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتابَ وَمَا يَعْدِلُهُ، يُوشِكُ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هذا الْكِتَابُ، فَما كَانَ فِيهِ مِنْ حَلالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذلِكَ**» (صحيح موارد الظمآن: ٩٧).

١٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ**»

(صحيح أبي داود: ٤٦٠٥) (صحيح الترمذي: ٢٦٦٣) (صحيح ابن ماجه: ١٣) (صحيح الجامع: ٧١٧٢) (المشكاة: ١٦٢) (هداية الرواة: ١٦١) (منزلة السنة في الإسلام ص١١) (الحديث حجة بنفسه ص٢٧).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِمَّا أَمرتُ بِهِ، وَإِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي مَا هَذا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللّهِ لَيْسَ هذَا فِيهِ**» (صحيح موارد الظمآن: ٩٨).

١٦٤. (صحيح) عن عائشة قالت: صنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرًا فترخص فيه، فبلغ ذلك ناسًا من أصحابه، فكأنهم كرهوه و تنزهوا عنه! فبلغه ذلك فقام خطيبًا فقال: «**ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه، فكرهوه وتنزهوا عنه؟ فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية**» (الصحيحة: ٣٢٨).

* (صحيح) وفي رواية قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أمرهم؛ أمرهم من الأعمال ما يطيقون. قالوا: إنا لسنا كهيئتك يارسول الله! إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: «**إنَّ أتقاكم وأعلمكم باللهِ أنا**». وفي لفظ: «**والله! إني لأعلمكم بالله** عَزَّ وَجَلَّ، **وأتقاكم له قلبًا**» (الصحيحة: ٣٥٠٢).

١٦٥. (صحيح) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيَّ، النَّقِيبَ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ غَزَا، مَعَ مُعَاوِيَةَ، أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظِرَةَ**» فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ،

لَا أَرَى الرِّبَا فِي هذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللهُ لَا أُسَاكِنْكَ بِأَرْضٍ، لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ. فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ. فَقَبَحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الأَمْرُ. (صحيح ابن ماجه: ١٨).

١٦٦. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ. (صحيح ابن ماجه: ٢٠).

١٦٧. (صحيح) عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبدِ اللهِ بنِ عُمر: إِنَّا نَجِدُ صلاةَ الحَضَرِ وصَلاةَ الخَوْفِ في القرآن، ولا نَجِدُ صَلاةَ السَّفَرِ في القُرآنِ؟!، فقالَ لَهُ عبدُ الله: ابنَ أَخي إِنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا بَعَثَ إلينا مُحَمَّدًا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ولا نَعْلَمُ شَيْئًا، فإِنَّما نَفْعَلُ كما رأيناه يَفعلُ. (صحيح موارد الظمآن: ١٠١) (صحيح النسائي: ١٤٣٣) (صحيح ابن ماجه: ١٠٧٥).

١٦٨. (صحيح) عن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر في سفر فمرَّ بمكان فحادَ عنه، فسئل: لم فعلتَ ذلك؟ قال: رأيتُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فعل هذا ففعلت. (صحيح الترغيب والترهيب: ٤٦).

١٦٩. (صحيح) عن أنس بن سيرين قال: كنت مع ابن عمر بـ(عرفات) فلما كان حين راحَ، رحتُ معه حتى أتى الإمامُ فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقفَ وأنا وأصحابُ لي حتى أفاضَ الإمام فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأْزِمَين، فأناخ وأنخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أنّ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجتَه فهو يحبَ أن يقضيَ حاجته. (صحيح الترغيب: ٤٨).

١٧٠. (حسن) عن ابن عمر: أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فَيَقِيلُ تحتها، ويخبر أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يفعل ذلك. (صحيح الترغيب: ٤٧).

١٧١. (حسن) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ. فَقَالَ: **«آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيَهْ، وأيمُ اللهِ لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ»**. قَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ، وَاللهِ، رَسُولُ اللهِ تَرَكَنَا، وَاللهِ، عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ. (صحيح ابن ماجه: ٥) (الصحيحة رقم٦٨٨) (صحيح الجامع: ٩) (النصيحة ١٢١/ ٢٣٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**ايْمُ اللهِ لأَتْرُكَنَّكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا سَوَاءٌ**» فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ تَرَكَنَا عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٧).

١٧٢. **(صحيح)** عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني قد تركتكم على مثل البيضاء: ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**» (ظلال الجنة: ٤٨، ٤٩).

١٧٣. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**» (صحيح ابن ماجه: ١).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أُوتِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا أَمْنَعُكُمُوهُ إِنْ أَنَا إِلَّا خَازِنٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ**» (صحيح أبي داود: ٢٩٤٩) و(٢٦١٣) ط غراس(صحيح الجامع: ٥٥٦٦) (الصحيحة: ٢٢٢١).

١٧٤. **(صحيح لغيره)** عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إلا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَى أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَبَى**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٣٠٦) (الصحيحة: ٢٠٤٤).

١٧٥. **(صحيح)** عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ**» (الصحيحة: ٢٠٤٣) (صحيح الجامع: ٤٥٧٠).

١٧٦. **(صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كل أمَّتي يدخلُ الجنة إلا مَنْ أبى. قالوا: ومَنْ يأبى؟! قال: من أطاعني دخلَ الجنةَ، ومن عصاني فقدْ أبى**» (الصحيحة: ٣١٤١).

١٧٧. **(صحيح)** وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ إلا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ**» (الصحيحة تحت: ٢٠٤٤) و(تحت: ٣١٤١/ ج٧/ ٣٩٣و٣٩٤) (صحيح الجامع: ٥٠٦٥).

١٧٨. **(صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ أَصْوَاتًا. فَقَالَ: «**مَا هَذا الصَّوْتُ؟**» قَالُوا: النَّخْلُ يُؤَبِّرُونَهَا. فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلَحَ**» فَلَمْ يُؤَبِّرُوا عَامَئِذٍ، فَصَارَ شِيصًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنَكُمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ، فَإِلَيَّ**» (صحيح ابن ماجه: ٢٥٠١).

١٧٩. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ لِلإِسْلَامِ ضَوْءًا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ**» (صحيح الجامع: ٢١٦٢).

١٨٠. **(صحيح)** عن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني قال: كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري، فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعًا، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن! إني رأيت في المسجد آنفا أمرًا أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيرًا، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه، قال: رأيت في المسجد قومًا حلقًا جلوسًا، ينتظرون الصلاة، في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصى، فيقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول هللوا مائة، فيهللون مائة، ويقول سبحوا مائة، فيسبحون مائة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئًا انتظار رأيك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلق، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصى نعد به التكبير و التهليل و التسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم!هؤلاء صحابة نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل، وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد، أو مفتتحوا باب ضلالة؟! قالوا والله: يا أبا عبد الرحمن! ما أردنا إلا الخير، قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا: «**إن قومًا يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**»، وآيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم! ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج. (الصحيحة: ٢٠٠٥) (تخريج إصلاح المساجد ص١٣) (نقد نصوص حديثية ص١١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ قَيْسِ بن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: ذُكِرَ لابْنِ مَسْعُودٍ قَاصٌّ يَجْلِسُ بِاللَّيْلِ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: قُولُوا كَذَا، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، قَالَ: فَأَخْبَرُوهُ، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ مُتَقَنِّعًا، فَقَالَ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ، تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، أَوْ أَنَّكُمْ لَمُتَعَلِّقُونَ بِذَنَبِ ضَلالَةٍ. (النصيحة ٥٠/ ١٢٥).

١٨١. **(صحيح موقوف)** عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: الاقتصادُ في السنة أحسنُ من الاجتهاد في البدعة. (صحيح الترغيب: ٤١) (صلاة التراويح ص٧) (الضعيفة تحت رقم٣٩١٧/ ج٨/ ص٣٩٣).

١٨٢. (صحيح) عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلًا يصلي بعد طلوع الفجر أكثر من ركعتين، يكثر فيها الركوع والسجود، فنهاه فقال: يا أبا محمد! يعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا ولكن يعذبك على خلاف السنة. (الإرواء ج٢/ ٢٣٦).

باب الأمر بإتباع سنة الخلفاء الرَّاشِدِينَ

١٨٣. (صحيح) عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رُجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَبِمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رسُولَ الله؟ قالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَأَيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ**» (صحيح الترمذي: ٢٦٧٦) (ظلال الجنة: ١٠٣٧) (الصحيحة تحت: ٣٠٠٧) (ج٧/ ١٨) (تخريج شرح الطحاوية: ٥٠١، ٧١٥) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٩٢) (النصيحة ص٣١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٧٥/ رقم٦٥) (الضعيفة تحت رقم٦٠/ ج١/ ص١٤٩) و(تحت: ١٠٠٣/ ج٣/ ص٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبد حبشي، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور**» (صحيح الجامع: ٢٥٤٩) (صلاة التراويح ص ٨٨-٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ و حُجْرُ بنُ حُجْرٍ قالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله كَأَنَّ هذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» (صحيح أبي داود: ٤٦٠٧) (الإرواء ٨/ ١٠٧، ١٠٩) (صحيح موارد الظمآن: ١٠٢) (المشكاة: ١٦٥) (هداية الرواة: ١٦٤) (الضعيفة تحت رقم٥٠/ ج١/ ص١٢٨).

١٨٤. **(صحيح)** وفي رواية: عن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قال: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِها، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كالْجَمَلِ الأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ**» (صحيح ابن ماجه: ٤٣) (الصحيحة: ٩٣٧) (صحيح الجامع: ٤٣٦٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وفي رواية: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله إن هذا لموعظة مودع فإذا تعهد إلينا، قال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد**» (صحيح ابن ماجه: ٤٤) (ظلال الجنة تحت: ٣٣).

* **(صحيح)** وعنه قالُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ، ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ، فَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينِ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ والأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» (صحيح ابن ماجه: ٤٢).

* **(صحيح)** وعنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون فقلنا: يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**» (صحيح الترغيب: ٣٧) (الإرواء: ٢٤٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: وعظنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فقال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع و الطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم و محدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**» (ظلال الجنة ٢٨و٢٩) (الصحيحة: ٢٧٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الأَعْيُنُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٥٤و٥٩).

١٨٥. (صحيح) وفي رواية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ بَقِيَ بَعْدِي مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**» (ظلال الجنة: ٥٥و٥٨).

باب من سن سنة حسنة أو سيئة

١٨٦. (صحيح) عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صَدْر النهار، فجاءه أقوام حفاةً عراةً مجتابي النِّمار والعباء، متقلدي السيوف [وليس عليهم أُزُرٌ ولا شيءُ غيرها] عامَّتُهم من مُضَر، بل كلُّهم من مُضَر فتمَعّر (وفي رواية: فتغير) وجهُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما رأى ما بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالًا فأذن وصلّى [الظهر ثم صعد منبرًا صغيرًا] ثم خطب [فحمد الله وأثنى عليه] فقال: [**أما بعد فإن الله أنزل في كتابه**]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، **والآية التي في الحشر**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: ١٨-٢٠] [**تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة**] **تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه،**

من صاع بُرِّه، [من شعيره] من صاع تمره، حتى قال: [ولا يحقرن أحدكم شيئًا من الصدقة] ولو بشق تمرة [فأبطوا حتى بان في وجهه الغضب] قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة [من ورق (وفي رواية: من ذهب)] كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت [فناولها رسول الله وهو على منبره] [فقال: يارسول الله هذه في سبيل الله] [فقبضها رسول الله] [ثم قام أبو بكر فأعطى، ثم قام عمر فأعطى، ثم قام المهاجرين والأنصار فأعطوا] ثم تتابع الناس [في الصدقات] [فمن ذي دينار ومن ذي درهم، ومن ذي، ومن ذي] حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتهلّل كأنه مَذْهَبَةٌ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، و[مثل أجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة في الإسلام سيئة كان عليه وزرها و[مثل وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**» ثم تلى هذه الآية: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢] [قال: فقسمه بينهم]. (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤، ٢٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح الترمذي: ٢٦٧٥).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٢).

١٨٧. (**حسن صحيح**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَثَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا قَالَ، فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٣) (صحيح الترغيب: ٦٣).

١٨٨. (**حسن صحيح**) عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمسك القوم، ثم إن رجلًا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سنّ خيرًا فاستن به، كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئًا، ومن سنّ شرًا فاستن به، كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا**» (صحيح الترغيب: ٦٢).

١٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا. وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٤).

١٩٠. (حسن صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تتْرُكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى تتْرُكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٥و١٢٢٢).

١٩١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٦).

باب من أحيا سنة قد أميتت

١٩٢. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٨).

باب النهي عن الغلو في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٩٣. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رجلًا قال للنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا خَيْرَنا وابنَ خيرنا، ويا سيِّدَنا وابنَ سيِّدِنا، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**يا أيُّها النَّاسُ، قولوا بقولِكُمْ ولا يَسْتَفِزَّنَّكُمْ الشَّيطَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ**» (صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رجلًا قال للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا سيدنا، وابن سيدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها النَّاسُ قُولُوا بِقولِكُمْ ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أنا محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولُ الله، والله ما أحِبُّ أنْ تَرْفَعُوني فَوْقَ ما رَفَعَنِي الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح موارد الظمآن تحت: ٢١٢٨/ هامش) (ج٢/ ٣١٩) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٢٢/ رقم١٠٢).

١٩٤. (صحيح) عن مُطَرِّفٍ قالَ: قالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنا: أَنْتَ سَيِّدُنا فقَالَ: «**السَّيِّدُ الله**»، قُلْنا: وَأَفْضَلُنا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكمُ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكمْ الشَّيْطَانُ**» (صحيح أبي داود: ٤٨٠٦) (تحقيق المشكاة: ٤٩٠٠) (هداية الرواة: ٤٨٢٦) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٢٢/ رقم١٠٣) (صحيح الجامع: ٣٧٠٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال أبي [وهو: عبد الله بن الشخير]: انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: أنت سيدنا قال: «**السيد الله**» قالوا: وأفضلنا فضلًا، وأعظمنا طَولًا. قال: فقال: «**قُولُوا بِقَوْلِكم، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ**» (صحيح الأدب المفرد: ٢١١) (الصحيحة تحت: ٨٠٣/ هامش).

١٩٥. **(صحيح)** عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري، فإن الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني**» فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: و بعدما اتخذه نبيًّا. (الصحيحة: ٢٥٥٠).

باب التحذير من البدع والأهواء ومحدثات الأمور

١٩٦. **(صحيح)** عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ**» (صحيح أبي داود تحت: ٤٦٠٦) (صحيح الترغيب تحت: ٤٩) (صحيح الجامع: ٦٣٦٩) (غاية المرام: ٥).

١٩٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً** -يَعْنِي: الأَهْوَاءَ- **كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ**» وَاللهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لَا يَقُومَ بِهِ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦١و٣٨٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ فَلا يَبْقَى مِنْهُ مَفْصِلٌ إلا دخله**» (ظلال الجنة: ١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن أبي عامر الهوزني أنه حج مع معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسمعه يقول قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فذكر: «**أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ كُلُّهَا فِي النَّارِ إلا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ أَلا وَإِنَّه يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوًى يَتَجَارَى بِهِمْ ذَلِكَ الْهَوَى كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لا يَدَعُ مِنْهُ عِرْقًا وَلا مفصلا إلا دخله**» (ظلال الجنة: ٢).

١٩٨. (صحيح) عن أبي برزة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى**» (صحيح الترغيب: ٥٢و٢١٤٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي بُطُونَكُمْ وَفُرُوجَكُمْ وَمُضِلاتِ الأهواء**» (ظلال الجنة: ١٤).

١٩٩. (حسن) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَالْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتِ: فَهَوًى مُتَّبِعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ**» (المشكاة: ٥١٢٢) (هداية الرواة: ٥٠٤٩).

٢٠٠. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضا و الغضب و القصد في الفقر و الغنى و ثلاث مهلكات: هوى متبع وشح مطاع و إعجاب المرء بنفسه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٩).

٢٠١. (حسن لغيره) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**المهلكاتُ فشحٌ مطاعٌ، وهوى متبعٌ وإعجابُ المرءِ بنفسه**» (صحيح الترغيب: ٥٣).

٢٠٢. (صحيح) عن أبي الأعور عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أخافُ على أُمّتِي إلا ثلاثًا: شُحٌّ مُطاعٌ، وهوىً متَّبعٌ، وإمامُ ضلالٍ**» (الصحيحة: ٣٢٣٧).

٢٠٣. (حسن لغيره) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فقال: ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا**» (الصحيحة: ١٨٠٢) (تحريم آلات الطرب ص٣١).

٢٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حجبَ التوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بدعتهُ**» (صحيح الترغيب: ٥٤) (حجة النبي ص: ١٠٣) (مناسك الحج والعمرة ص٤٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ احتجزَ التوبة عن صاحب كل بدعة**» (الصحيحة: ١٦٢٠).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حجز أو قال حجب التوبة عن كل صاحب بدعة**» (ظلال الجنة: ٣٧).

* **(صحيح)** وفي رواية مرفوعًا: «**إن الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة**» (صحيح الجامع: ١٦٩٩).

٢٠٥. (حسن) عن عبدِ الله بن عمرو، قالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إلى سُنَّتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيرِ ذلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ**» (صحيح موارد الظمآن: ٦٥٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٥١) (صحيح الترغيب: ٥٦) (الضعيفة تحت: ٧٠٦٨/ج١٤/ ١١٧٦) (صحيح الجامع: ٢١٥٢).

٢٠٦. (إسناده حسن) وفي رواية: قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجال ينصَبون في العبادة من أصحابه نَصَبًا شديدًا قال: فقال رسول الله ﷺ: «**تِلْكَ ضَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ ضَرَاوَةٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الكتاب والسنّة فَلِأُمٍّ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي، فَذَلِكَ الْهَالِكُ**» (الصحيحة تحت: ٢٨٥٠/ ج٦/ ٨٣٧-٨٣٨) (ظلال الجنة تحت: ٥١/ ج١/ ٢٨).

٢٠٧. (إسناده جيد) عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: «**إن للإسلام شِرَّةٌ، إن لكل شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدّ وَقَارب فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بالأصَابِع، فَلا ترجوه**» (الصحيحة: ٢٨٥٠).

٢٠٨. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ شَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٢٥) (ضعيف ابن ماجه تحت: ٤٦).

٢٠٩. (صحيح) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٢٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضلالة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٢٧، ٢٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عن النبي ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣١).

٢١٠. (صحيح) وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والبدع**» (ظلال الجنة: ٣٤).

٢١١. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجُلانِ مَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ وَآخَرُ غَالٍ فِي الدِّينِ مارق منه» (ظلال الجنة: ٤١).

٢١٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» ثُمَّ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ» (صحيح النسائي: ١٥٧٧) (صلاة التراويح ٨٨-٨٩/ هامش) (أحكام الجنائز ص٤٣) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٢) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٩) (الأجوبة النافعة ص٩٧(تحريم آلات الطرب ص١٦٢) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٦).

٢١٣. (صحيح) عن عمر بن الخطاب قال: إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم، فإياكم وإياهم. (النصيحة ١٠١/ ١٩٩).

٢١٤. (صحيح الإسناد موقوف) عن أبي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ عن يَزِيدَ بنَ عَمِيرَةَ وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ قال: كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قال: الله حَكَمٌ قِسْطٌ هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ. فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَوْمًا: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُم فِتَنًا يَكْثُرُ فيهَا المَالُ وَيُفْتَحُ فيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ وَالحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ!، فَإِيَّاكُم وَمَا ابْتَدَعَ، فَإِنَّ ما ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ، وَأُحَذِّرُكُم زَيْغَةَ الحَكِيمِ فإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ المُنَافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ. قالَ قُلْتُ لِمُعَاذٍ: مَا يُدْرِينِي رَحِمَكَ الله أَنَّ الحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وأَنَّ المُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الحَقِّ؟ قالَ: بَلَى اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ الَّتي يُقَالُ لَهَا مَا هذِه؟ وَلا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ، فإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ، وَتَلَقَّ الحَقَّ إذَا سَمِعْتَهُ، فإِنَّ عَلَى الحَقِّ نُورًا. وفي لفظ: وَلا يُنْئِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ، مَكَانَ يَثْنِيَنَّكَ. وقالَ وفي لفظ: بالْمُشْتَبِهَاتِ مَكَانَ الْمُشْتَهِرَاتِ، وفي لفظ: قالَ: بَلَى، مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ ما أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ. (صحيح أبي داود: ٤٦١١).

٢١٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. (تحقيق اصلاح المساجد ص١٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، وكل بدعة ضلالة. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم ٥٤).

٢١٦. (صحيح) عن ابن عمر قال: كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٥) (صلاة التراويح ص٩٣).

باب الاستعاذة من الأهواء

٢١٧. (صحيح) عن زياد بن عِلاقة عن عمه قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأخْلاقِ، وَالأهْوَاءِ، والأسْوَاءِ، والأدْوَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٤٢٢).

باب ما جاء في الغلو والتشدد

٢١٨. (حسن) سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَسَتَجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ**» (الصحيحة ٣١٢٤) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٠) (الرد المفحم ص١٤٦).

٢١٩. (حسن) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الَّذِي كَانَ مِنْ تَرْكِ النِّسَاءِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنِّي لَمْ أُومَرْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟**» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ سُنَّتِي أَنْ أُصَلِّيَ وَأَنَامَ، وَأَصُومَ وَأَطْعَمَ، وَأَنْكِحَ وَأُطَلِّقَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، يَا عُثْمَانُ إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**». قَالَ سَعْدٌ: فَوَاللهِ لَقَدْ كَانَ أَجْمَعَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْ هُوَ أَقَرَّ عُثْمَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ أَنْ نَخْتَصِيَ فَنَتَبَتَّلَ. (الصحيحة: ٣٩٤) و(تحت: ١٧٨٢) (٤/ ٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ -أَحْسِبُ اسْمَهَا خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ- عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ فَسَأَلَتْهَا مَا شَأْنُكِ فَقَالَتْ زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ. فَدَخَلَ النَّبِي ﷺ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا أَفَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٌ فَوَاللهِ إِنِّي أَخْشَاكُمْ للهِ وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ**» (الصحيحة تحت: ١٧٨٢) (٤/ ٣٨٧).

٢٢٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والغلوَّ في الدِّين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغُلُوِّ في الدين**» (ظلال الجنة: ٩٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٠) (الرد المفحم ص١٤٦).

٢٢١. (حسن) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ**» (صحيح الجامع: ٢٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم٢٤٨٠).

باب قوله ﷺ من رغب عن سنتي فليس مني

٢٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لَا أَنْحَاشُ لَهَا، مِمَّا بِي مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ، مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى كَنَّتِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرَ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا، وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا فِرَاشًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَعَذَمَنِي، وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ، فَعَضَلْتَهَا، وَفَعَلْتَ، وَفَعَلْتَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَانِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**أَتَصُومُ النَّهَارَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَمَسُّ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»، قَالَ: «**اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ -قَالَ أَحَدُهُمَا، إِمَّا حُصَيْنٌ وَإِمَّا مُغِيرَةُ- قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنِي حَتَّى قَالَ: «**صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ**»، قَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِمَّا إِلَى سُنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى بِدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ**».

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَيْثُ ضَعُفَ وَكَبِرَ، يَصُومُ الْأَيَّامَ كَذَلِكَ، يَصِلُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، لِيَتَقَوَّى بِذَلِكَ، ثُمَّ يُفْطِرُ بِعَدِّ تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ حِزْبِهِ كَذَلِكَ، يَزِيدُ أَحْيَانًا، وَيَنْقُصُ أَحْيَانًا، غَيْرَ أَنَّهُ يُوفِي الْعَدَدَ، إِمَّا فِي سَبْعٍ، وَإِمَّا فِي ثَلَاثٍ، قَالَ: ثُمَّ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَوْ عَدَلَ، لَكِنِّي فَارَقْتُهُ عَلَى أَمْرٍ أَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَهُ إِلَى غَيْرِهِ. (ظلال الجنة تخريج السنة تحت: ٦٢) مكرر في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم.

باب الحنيفية السمحة

٢٢٣. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «**الحنيفية السمحة**» (الصحيحة: ٨٨١) (صحيح الجامع: ١٦٠) (صحيح الأدب المفرد: ٢٢٠/ ٢٨٧) (تمام المنة ص٦و٤٤)

(مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠/ رقم٥ـ هامش).

٢٢٤. (حسن) وعنه مرفوعًا: «**أحب الأديان إلى الله تعالى، وفي رواية: أَفْضَلُ الإِسْلامِ الحنيفية السمحة**» (صحيح الجامع: ١٦٠و١٠٩٠).

٢٢٥. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه، قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء، ويصيب ما حوله من البقل، و يتخلى من الدنيا! ثم قال: لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له، فإن أذن لي فعلت، و إلا لم أفعل. فأتاه فقال: يا نبي الله! إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا. قال فقال النبي ﷺ: «**إني لم أبعث باليهودية و لا بالنصرانية، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة،والذي نفسي بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة**» (غاية المرام: ٨) (الصحيحة: ٢٩٢٤) (صحيح الترغيب: ١٣٠٢) (النصيحة ٥٧/ ١٣٤).

٢٢٦. (صحيح) عن الشعبي مرفوعًا: أن النبي ﷺ مر على أصحاب الدركلة، فقال: «**خذوا يا بني أرفدة! حتى تعلم اليهود و النصارى أن في ديننا فسحة**» (الصحيحة: ١٨٢٩) (صحيح الجامع: ٣٢١٩).

٢٢٧. (إسناد جيد) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ يومئذ: «**لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**». (الصحيحة تحت: ١٨٢٩) (٤/ ٤٤٢) (٦/ ١٠٢٣) (تمام المنة ص٣٥١).

٢٢٨. (إسناد حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إِنَّ دِينَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**» (الصحيحة تحت: ٢٩٢٤) (تراجع العلامة الألباني: ١١).

باب الدين يسر

٢٢٩. (حسن) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله ﷺ بلغه أن رجلًا في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال: «**إن الله رضي لهذه الأمة اليسر، وكره لهم العسر، (قالها ثلاث مرات) وإن هذا أخذ بالعسر وترك اليسر**» (الصحيحة: ١٦٣٥).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ -قَالَهَا ثَلَاثًا-**» (الصحيحة تحت: ١٦٣٥/ج٤/ ١٧٨) (صحيح الجامع: ١٧٦٩).

٢٣٠. (صحيح) وعنه قال: بعثني نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حاجة، ثم عرض لي وأنا خارج من طريق المدينة، قال: فانطلقت معه حتى صعدنا أُحُدًا، فأقبل على المدينة، فقال: «**ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها**»، قال يزيد: كأينع ما تكون، قال: قلت: يا نبي الله، من يأكل ثمرتها؟ قال: «**عافية الطير والسباع**»، قال: «**ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها تَلَقَّاه بكل نقب منها ملك مصلتًا**» قال: ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد، قال: إذا رجل يصلي، قال: «**أتقوله صادقًا**» قال: قلت: يا نبي الله، هذا فلان، وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة قال: «**لا تسمعه فتهلكه مرتين أو ثلاثًا إنكم أمة أريد بكم اليسر**» (الصحيحة تحت: ١٦٣٥/ ج٤/ ١٧٨).

٢٣١. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٩).

٢٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هذَا الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَيَسِّرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ**» (صحيح النسائي: ٥٠٤٩) (تمام المنة ص٤٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الدِّينُ يُسْرٌ، وَلَنْ يُغَالِبَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٠).

باب السمع والطاعة وعدم الخروج على جماعة المسلمين

٢٣٣. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الجماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ**» (صحيح أبي داود: ٤٧٥٨) (تخريج المشكاة: ١٨٥) (هداية الرواة: ١٨٣) (ظلال الجنة: ٨٩٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٠).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الجَماعَةَ شبرًا،...**» (صحيح الجامع: ٦٤١٠) (ظلال الجنة تحت: ٨٩٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ (مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ) وَالإِسْلَامَ...**» (ظلال الجنة: ١٠٥٣و١٠٥٤).

٢٣٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ، مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**» (الصحيحة تحت: ٩٨٤).

٢٣٥. (صحيح) عن الحَارِثَ الاشْعَرِيَّ قالَ النبيِّ ﷺ: «**وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ الله أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَاد وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يرجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ**» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: «**وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى الله الَّذِي سَمَاكُم الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله**» (صحيح الترمذي: ٢٨٦٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٥٥٠، ١٢٢٢) (المشكاة: ٣٦٩٤) (صحيح الجامع: ١٧٢٤) (صحيح الترغيب: ٥٥٢) (التعليق على ابن خزيمة: ٤٨٣ـ٩٣٠) (ظلال الجنة: ١٠٣٦).

٢٣٦. (صحيح الإسناد) عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ أَوْ يُرِيدُ يُفَرِّقُ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَائِنا مَنْ كَانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٢) (صحيح الجامع: ٣٩٢١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ تَفْرِيقَ أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاقْتُلُوهُ كَائِنا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٣/ رقم٦١).

٢٣٧. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَينَ أُمَّتِي فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٥) (المشكاة: ٣٥٥٢) (هداية الرواة: ٣٤٨٣).

٢٣٨. (صحيح) وعنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**» (ظلال الجنة: ٨١).



كتـــاب الاعتقـــاد

باب إثبات عذاب القبر ونعيمه

٢٣٩. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنَّ المَيِّتَ إذا وُضِعَ في قبرِه إنه يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حين يُولُّونَ عنهُ، فإنْ كانَ مؤمنًا، كانتِ الصَّلاةُ عَنْدَ رَأسِهِ، وكانَ الصِّيَامُ عَنْ يمينِهِ، وكانَتِ الزكاةُ عن شِمَالِهِ، وكانَ فَعْلُ الخَيْرَاتِ من الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ عَنْدَ رجليهِ. فَيُؤْتَى مِن قِبَلِ رأسِهِ، فتقولُ الصَّلاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عن يمينه، فيقولُ الصِّيامُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤتَى عن يسارِهِ، فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى من قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فتقولُ فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وقد أُدنِيَتْ للغروبِ، فيقالُ لَهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تَقُولُ فيهِ، وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنكَ ستفعلُ، أخبرني عما نسألُكَ عنهُ، أرأيتُكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تقولُ فيهِ؟، وماذا تشهدُ عليهِ؟ قالَ: فيقولُ: محمدٌ أَشْهَدُ أنهُ رسولُ اللهِ، وأنهُ جاءَ بالحَقِّ مِن عندِ اللهِ. فيقالُ لَهُ: على ذلك حَييتَ وعلى ذلكَ مُتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إن شاءَ الله، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها، وما أعدَّ اللهُ لَكَ فيها، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها لو عَصَيْتَهُ، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفسحُ لهُ في قبرِهِ سبعونَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، ويُعَادُ الجسد لما بدأ منهُ، فتجعلُ نَسْمَتُهُ في النَّسَيم الطيبِ وهي طيرٌ يعلقُ في شَجَرِ الجنةِ»، قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم: ٢٧] «وإنَّ الكَافِرَ إذا أُتي مِن قبلِ رأسِهِ، لم يوجدْ شيءٌ، ثم أُتي عَنْ يمينهِ، فلا يوجدُ شيءٌ، ثم أُتي عن شِمالِهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، ثم أُتي مِن قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، فَيُقَالُ لهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مرعوبًا خائفًا، فَيُقَالُ لهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ماذا تقولُ فيهِ؟ وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: أيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الذي كانَ فيكُمْ، فلا يَهْتدِي لاسْمِهِ حَتَّى يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: ما أدري سَمِعْتُ النَّاسَ قالوا قولًا، فَقُلْتُ كما قالَ النَّاسُ، فيقالُ لَهُ: على ذلكَ حَيِيتَ، وعليه مُتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ فيقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ من النارِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها، فيزدادُ حَسْرةً وثُبورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيقالُ له: ذلك مَقْعَدُكَ مِن الجَنَّةِ،

وما أعدَّ اللهُ لكَ فيه لو أطعتَه فيزدادُ حَسْرَةً وثُبورًا، ثم يُضَيَّقُ عليه قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعيشةُ الضَّنْكَةُ الَّتي قال اللهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨١، ١٧٥١) (صحيح الترغيب: ٣٥٦١) (أحكام الجنائز ص: ٢٧٢).

٢٤٠. (حسن) وعنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعًا، وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ أتدرون ما المعيشة الضنكة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينًا، أتدرون ما التنين؟ تسعون حية، لكل حية سبع رءوس يلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة**» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨١) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٢).

٢٤١. (حسن) وعنه، -رفعه- قال: «**يؤتى الرجل في قبره، فإذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، وإذا أتي من قبل يديه دفعته الصدقة، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد**» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٦١).

٢٤٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أتاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أزرقانِ، يُقَالُ لأحدِهما: المنكرُ والآخر: النَّكِيرُ، فيقولانِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرجلِ محمدٍ؟ فهو قائلٌ ما كانَ يَقُولُ. فإنْ كانَ مُؤْمِنًا قالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ. فيقولان لَهُ: إنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إنَّكَ لَتَقُولُ ذلك، ثم يُفْسَحُ لَهُ في قبره سَبْعُونَ ذِراعًا في سَبْعِينَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ فيقول دعوني أرجع إلى أهلي أخبرهم فيقال له: نم فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الذي لا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أهلِهِ إليهِ حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ. وإنْ كانَ منافقًا، قالَ: لا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يقولونَ كذلك، فَكُنْتُ أقول ما يقولون، فيلتام عليهِ حتى تَخْتَلِفَ فيها أَضْلاعُهُ، فلا يَزَالُ مُعَذَّبًا حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ**» (ظلال الجنة: ٨٦٤) (صحيح موارد الظمآن: ٧٨٠).

٢٤٣. (صحيح) عنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ فانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤوسِنَا الطَّيْرُ، وفي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: «**اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عذابِ الْقَبْرِ**» مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا. وقالَ: «**وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هذَا مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟**

وَمَنْ نَبِيُّكَ؟» في لفظ: قالَ: «وَيأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيقُول: رَبِّيَ الله، فيقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيقُولُ: دِينِي الإِسْلَامُ، فَيقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قالَ: فَيقُولُ: هُوَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ الله فآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ. وفي لفظ: فَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ الآية [إبراهيم: ٢٧] ثُمَّ اتَّفَقَا قالَ: «فيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ قدْ صَدَقَ عَبْدِي فأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قالَ: فَيأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيْبِهَا، قالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فيهَا مَدَّ بَصَرِهِ». قالَ: «وَإِنَّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ. قالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ في جَسَدِهِ وَيأْتِيهِ مَلَكَانِ فيُجْلِسَانِهِ، فَيقُولَان لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، هاه لا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الذي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي؟ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ» قال: «فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا». قال: «وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فيهِ أَضْلَاعُهُ. وفي زَيادَة: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا». قالَ: فَيَضْرِبُهُ بها ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا» قالَ: «ثُمَّ تُعَادُ فيهِ الرُّوحُ» (صحيح أبي داود: ٤٧٥٧) (هداية الرواة: ١٢٧) (المشكاة: ١٣١) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَفِى يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ - قَالَ - فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِى ذَلِكَ الْحَنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ -قَالَ: - فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ -يَعْنِي: بِهَا- عَلَى مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِى فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى -قَالَ: - فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّىَ اللهُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِي الإِسْلاَمُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللهِ. فَيَقُولاَنِ لَهُ وَمَا عِلْمُكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ. فَيُنَادِى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِى فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ -قَالَ: - فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ -قَالَ: - وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِى كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ -قَالَ: - فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلأٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي. فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِى. فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِى. فَيُنَادِى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِى كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبِّ لاَ تُقِمِ السَّاعَةَ» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٨) (المشكاة: ١٦٣٠) (هداية الرواة: ١٥٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: «**فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ مَنْ رَبُّكَ مَا دِينُكَ مَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تلَوْتَ، وَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِهَوَانٍ مِنَ اللهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِالشَّرِّ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللهِ سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللهُ كَمَا كَانَ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**». قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: «ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٨).

٢٤٤. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ بجيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٣٠٨) (صحيح ابن ماجه: ٤٣٤٣) (هداية الرواة: ١٢٨) (المشكاة: ١٣٢) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٠) (صحيح الجامع: ١٦٨٤).

٢٤٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نمشي مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمررنا على قبرين، فقام فقمنا معه، فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَ كُمُّ قميصه، فقلنا: ما لك يا رسول الله؟ فقال: «**أما تسمعون ما أسمع؟**» فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «**هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هين**» قلنا فيم ذلك؟ قال: «**كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة**» فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل ينفعهم ذلك؟ قال: «**نعم يخفف عنهما ما دامتا رطبتين**» (صحيح موارد الظمآن: ١٤٠و٧٨٤) (صحيح الترغيب: ١٦٣).

٢٤٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو على بغلة، فحادت به بغلته، فإذا في الحائط أقبر، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يعرف هؤلاء الأقبر؟**»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «**ما هم؟**»، قال: ماتوا في الشرك، قال: «**لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها**»، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار، وعذاب القبر، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، تعوذوا بالله من فتنة الدجال**» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨٥).

٢٤٧. (صحيح) عن عائشة أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عذاب القبر؟ فقال: «**نعم عذاب القبر حق**»، قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر. (الصحيحة: ١٣٧٧) (صحيح الجامع: ٣٩٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ «**لَا وَعَمَّ ذَاكَ**». قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ «**كَذَبَتْ يَهُودُ وَهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُذُبٌ لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ «**أَيُّهَا النَّاسُ أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ**» (الصحيحة تحت: ١٣٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ: أَشَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، فَارْتَاعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّمَا تُفْتَنُ الْيَهُودُ**» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ**» وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ قَالَ: «**وَمَا تَقُولُ**». قُلْتُ تَقُولُ أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ. فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ**

إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا. وَيُقَالُ عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا فَيُقَالُ لَهُ فِيمَ كُنْتَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ فَيَقُولُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ» (صحيح الترغيب: ٣٥٥٧) (صحيح الجامع رقم١٣٦١).

٢٤٨. (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«عذاب القبر حق»**. قالت: قلت: فلم يسمعه أحد؟ قال: **«لا يسمعه الجن أو الإنس، ويسمعه غيرهم»**، أو قال: **«يسمعه الهوام»** (الصحيحة تحت: ١٣٧٧) (٣/ ٣٦٥).

٢٤٩. (صحيح) عن أم مبشر قالت: دخل رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في حائط لبني النجار فيه قبورهم قد ماتوا في الجاهلية قالت: فخرج رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فسمعته يقول: **«استعيذوا بالله من عذاب القبر»** قالت: فقلت يا رسول الله وللقبر عذاب قال: **«إنهم ليعذبون في قبورهم عذابًا تسمعه البهائم»** (ظلال الجنة: ٨٧٥) (الصحيحة: ١٤٤٤) (صحيح الجامع: ٩٤٢).

٢٥٠. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود عَنِ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حتى إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ»** (صحيح الجامع: ١٩٦٥) (الصحيحة تحت: ١٣٧٧) (٣/ ٣٦٦) (صحيح الترغيب: ٣٥٤٨).

٢٥١. (صحيح الإسناد) عن أنس قال: بينما النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في نخل لنا -نخل لأبي طلحة- تبرز لحاجته، وبلال يمشي [وراءه، يكرم النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أن يمشي] إلى جنبه، فمر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بقبر فقام، حتى تم إليه بلال، فقال: **«ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟»** قال: ما أسمع شيئًا، فقال: **«صاحب هذا القبر يعذب»**. فوجدَ يهوديًّا. (صحيح الأدب المفرد: ٦٥٥/ ٨٥٣).

٢٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (ظلال الجنة: ٨٧٠).

٢٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (ظلال الجنة: ٨٧٢) (راجع كتاب الجنائز باب الصلاة على الطفل و باب ما جاء في فتنة القبر وسؤال الملكان).

باب ما جاء في ذكر الشفاعة

٢٥٤. (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَتِي»** (صحيح الترمذي: ٢٤٣٥و٢٤٣٦) (صحيح أبي داود: ٤٧٣٩) (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٦) و(٢١٩٨-٢١٩٩-٦٤٣٣) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٩و٣٦٥٠) (ظلال الجنة: ٨٣١، ٨٣٢) (المشكاة: ٥٥٩٨) (هداية الرواة: ٥٥٢٨) (صحيح الجامع: ٣٧١٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٣) (الضعيفة تحت ٢٠٩رقم ج١/ ص٣٧٦) و(ج٢/ ص٢٤) و(تحت رقم٥٩٠١/ ١٢/ ٨٢٨) و(تحت رقم٦٣٠٢/ م/ ١٣/ ٦٦٣).

٢٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»** (ظلال الجنة: ٨٠٣).

٢٥٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»** (صحيح ابن ماجه: ٤٣٨٦).

٢٥٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَإِنِّي اسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة: ٧٩٧).

٢٥٨. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة»** (صحيح الجامع: ٣٣٣٥).

٢٥٩. (حسن) عن ابن عمر قال: ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] قال: **«فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»** فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا. (ظلال الجنة: ٨٣٠).

* **(حسن)** وفي رواية قَالَ: كُنَّا نُوجِبُ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ النَّارَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ فَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوجِبَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ النَّارَ. (ظلال الجنة: ٩٧٣).

٢٦٠. (حسن) عَنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ** (وفي رواية: **النَّاسِ**) **وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ. غَيْرَ فَخْرٍ** (وفي رواية: **ولا فخر**)**»** (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٠) (صحيح الترمذي تحت: ٣٦١٣) (المشكاة: ٥٧٦٨) (هداية الرواة: ٥٦٩٩) (صحيح الجامع: ٧٨١) (ظلال الجنة: ٧٨٧).

٢٦١. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَجْمَعُ اللهُ الْخَلْقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ**

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ» قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي يَغْبِطُهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٧٨٩).

٢٦٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ... قال: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي الله مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]. قال سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ. «فَآخُذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا» (صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٤٣) (صحيح الجامع رقم١٤٦٨).

٢٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٨٤).

٢٦٤. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (صحيح أبي داود: ٤٦٧٣) (ظلال الجنة: ٧٩٢).

٢٦٥. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المقام المحمود الشفاعة» (الصحيحة: ٢٦٣٩) (صحيح الجامع: ٦٧٢١).

٢٦٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلا فَخْرَ» (ظلال الجنة: ٧٩٤).

٢٦٧. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (ظلال الجنة: ٧٩٥).

٢٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم فيقول: لست صاحب ذلك، ثم بموسى، فيقول كذلك، ثم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا، يحمده أهل الجمع كلهم» (الصحيحة: ٢٤٦٠).

٢٦٩. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُونَ**» (صحيح الترمذي: ٢٦٠٠) (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩١) (صحيح الجامع: ٥٢٣٨).

٢٧٠. (صحيح لغيره) عن جابر عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال «**إذا مُيِّزَ أَهْلُ الْجَنَّة وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّار، قامتِ الرُّسُلُ فشَفَعوا، فيقالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا، ثم يقالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَال خَرْدَلَةٍ مِنْ إيمَانٍ، فأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا، ثم يقولُ** جَلَّوَعَلَا: **أنا الآنَ أُخْرِجُ بِنَعْمَتِي وبرحمتي. فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا وَأَضعَافَهُمْ قد امْتَحَشُوا، وصاروا فَحْمًا، فَيُلْقَوْنَ في نَهْرٍ، أو في نهرٍ مِنْ أَنهارِ الجنةِ، فتسقطُ مُحاشُهُمْ على حافَةِ ذلك النَّهْرِ، فيعودونَ بيضًا مِثْلَ الثَّعارير، فَيُكْتَبُ في رقابهم: عُتَقاءُ اللهِ، وَيُسَمَّوْنَ فيها الجَهَنَّمِيِّين**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٢٠١-١٨٣) (ج٢/ ٥١٩) (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤).

٢٧١. (صحيح) وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال سمعت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إن الله يخرج ناسًا من النار فيدخلهم الجنة**» (ظلال الجنة: ٨٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ**»؟ فَقَالَ: نَعَمْ. (ظلال الجنة: ٨٤١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن قومًا يخرجون مِنَ النارِ؛ يحترقون فيها إلا داراتِ وجوهِهم، حتى يَدْخلوا الجنة**» (الصحيحة: ٣٠٥٥).

* (صحيح) وفي رواية عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: وأشار بأصابعه إلى أذنيه «**يخرج ناس فيدخلون الجنة**» (ظلال الجنة: ٨٣٩).

٢٧٢. (صحيح) عن طلق بن حبيب قال: كنت أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة، فسألت جابرًا فقال: يا طليق سمعت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**يخرجون من النار بعد دخول**» ونحن نقرأ الذي تقرأُ. (صحيح الأدب المفرد: ٦٢٩/ ٨١٨).

٢٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **يخرج قومًا من النار بعدما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه، فيدخلهم الله الجنة**» (الصحيحة: ١٦٦١) (صحيح الجامع: ١٨٩٣).

٢٧٤. (صحيح) وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلائِكَةُ وَيَشْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ وَيَبْقَى أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً أَوْ قَبْضَتَيْنِ مِنَ النَّارِ خَلْقًا كَثِيرًا لَمْ يَعْمَلُوا**

خَيْرًا، فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءَ الْحَيَاةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ كَأَنَّهَا اللُّؤْلُؤُ مَكْتُوبٌ مِنْ عَاتِقِهِ نَحْنُ عُتَقَاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ» (ظلال الجنة: ٥٢٧).

٢٧٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله، تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين» (ظلال الجنة: ٨٤٤).

٢٧٦. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ يَقُولُ الْكُفَّارُ أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالُوا: فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ قَالُوا: كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِذْنَا بِهَا فَيَسْمَعُ مَا قَالُوا فَأَمَرَ بِمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجُ كَمَا خَرَجُوا» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢]» (ظلال الجنة: ٨٤٣).

٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ: يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ قَالَ: فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا قَالَ: وَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الايمَانِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ....حَتَّى يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَلْيَقْرَأْ هذِهِ الآيَةَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] إِلَى: ﴿ عَظِيمًا ﴾ [النساء، الآية: ٤٨]. (صحيح النسائي: ٥٠٢٥).

٢٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَلَّصَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا، أَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ. لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مَنْ قَدْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ

حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هذا فَلْيَقْرَأْ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح ابن ماجه: ٦١).

٢٧٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيامة و أمنوا، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة له من المؤمنين لربهم، في إخوانهم الذين أدخلوا النار. قال: يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا و يحجون معنا، فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته النار إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا! أخرجنا من أمرتنا. ثم يقول: أخرجوا من كان قلبه في وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار من الإيمان، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة** -قال أبو سعيد: فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ **قال: فيقولون: ربنا! قد أخرجنا من أمرتنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير. قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضة من النار** -أو قال: **قبضتين- ناس لم يعملوا لله خيرًا قط، قد احترقوا حتى صاروا حممًا. قال: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: ماء الحياة فيصب عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله. قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم، عندي أفضل من هذا. قال: فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أسخط عليكم أبدا**» (الصحيحة: ٢٢٥٠).

٢٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خَلصَ المؤمنونَ من النار و أَمِنُوا؛ فـ [والذي نفسي بيده! ما مُجَادَلَةُ أَحَدِكُم لصاحبِهِ في الحقِّ يكون له في الدنيا بأشدِّ من مجادلة المؤمنين لربِّهم في إخوانِهِمُ الذين أُدْخِلُوا النار. قال: يقولون: ربَّنا: ! إخوانُنَا كانوا يصلُّون معنا؛ ويصومون، معنا؛ ويحُجُّون معنا؛ [ويُجاهدون معنا]؛ فأدخلتَهم النار. قال: فيقولُ: اذهَبُوا فأخرِجُوا من عَرَفْتُم منهم؛ فيأتُونهم؛ فَيَعْرفونَهُم بِصُورِهم؛ لا تأكلُ النار صُورَهُم؛ [لم تَغْشَ الوَجْهَ]؛ فَمِنْهم من أَخَذَتْهُ النارُ إلى أنصافِ ساقَيْهِ؛ ومنهم من أخذته إلى كَعْبَيْه [فَيُخرِجُونَ مِنْها بشرًا كثيرًا]؛ فيقولون: ربَّنا! قد أَخْرَجنا مَنْ أَمَرتنا .قال: ثم [يَعُودون فيتكلمون فـ] يقولُ: أَخْرِجُوا**

من كان في قلبهِ مِثقالُ دينارٍ من الإيمانِ. [فيُخرِجُون خلقًا كثيرًا]، ثم [يقولون: ربَّنا! لم نَذَرْ فيها أحدًا ممن أَمَرتَنا. ثم يقول: ارجعوا، فـ] من كان في قلبه وزنُ نصف دينارٍ [فأَخْرِجُوهُ. فيُخرجونَ خلقًا كثيرًا، ثم يقولون: ربَّنا! لم نَذَرْ فيها ممن أمرتنا...]؛ حتى يقول: أخرِجُوا من كان في قلبه مثقال ذَرَّةٍ. [فيخرجون خلقًا كثيرًا]، قال أبو سعيد: فمن لم يُصَدِّقْ بهذا الحديث فليَقْرَأْ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠]؛ قال: فيقولون: ربنا! قد أَخْرَجْنا من أمرتنا؛ فلم يَبْقَ في النار أحدٌ فيه خيرٌ. قال: ثم يقول الله: شفعَتِ الملائكة؛ وشَفَعَتِ الأنبياء؛ وشَفَعَ المؤمنون؛ وبَقِيَ أرحم الراحمين، قال: فَيَقْبضُ قبضةً من النار -أو قال: قَبْضَتَينِ- ناسًا لم يعملوا خيرًا قَطُّ؛ قد احتَرَقُوا حتى صاروا حُمَمًا. قال: فَيُؤْتَى بهم إلى ماء يُقالُ له: (الحياةُ)؛ فَيُصَبُّ عليهم؛ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحبَّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ؛ [قد رَأَيْتُمُوها إلى جانب الصخرة؛ و إلى جانب الشجرة؛فما كان إلى الشمس منها كان أخضر؛ وما كان منها إلى الظلِّ كان أبيض]؛ قال: فَيَخْرُجُونَ من أجسادِهِم مِثلَ اللؤلؤِ؛ وفي أعناقهم الخاتمُ؛ (وفي رواية: الخواتِمُ): عُتَقاءُ الله. قال: فيُقالُ لَهُمُ: ادخلوا الجنة؛ فما تمنَّيتُمْ وَرَأيتُم من شيءٍ فهو لكُم [ومِثلُهُ مَعَهُ]. [فيقول أهل الجنة: هؤلاء عُتقاءُ الرحمن أَدْخَلَهُمُ الجنة بغيرِ عملٍ عَمِلُوهُ؛ ولا خيرٍ قدَّمُوهُ]. قال: فيقولون: ربَّنا! أَعطَيْتَنا ما لم تُعطِ أحدًا من العالمين. قال: فيقول: فإن لكم عندي أفْضَلَ منه. فيقولون: ربَّنا! وما أَفْضَلُ من ذلكَ؟ [قال:] فيقولُ: رِضائي عَنْكُم؛ فلا أَسْخَطُ عليكم أبدًا» (الصحيحة: ٣٠٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً فِيهِ» كَلامٌ طَوِيلٌ. (ظلال الجنة: ٨٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاءِ أَوِ الْحَيَاةِ، شَكَّ مَالِكٌ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ ملتوية» (ظلال الجنة: ٨٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» (الصحيحة: ٢٤٥٠).

٢٨١. (صحيح) عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إنّي لأولُ الناسِ تنشقُّ الأرضُ عن جُمْجُمَتِي يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وأُعْطَى لواءَ الحمدِ ولا فَخْرَ، وأنا سيّدُ الناسِ يومَ القيامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنة يَوْمَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وأني وآتي بابَ الجنةِ فآخذ بحلْقَتِها، فيقولونَ مَنْ هَذَا فأقولُ أنا محمدٌ فيفتحونَ لي، فأدخلَ فأجدُ الجبارَ مستقبِلي فأسْجُدُ له، فيقولُ ارفَعْ رأسَكَ يا محمدُ وتكلمْ يُسْمَعْ مِنْكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنك، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأرفع رأسِي فأقُولُ أُمَّتي أُمَّتِي يا ربّ، فيقولُ اذهَبْ إلى أُمّتِكَ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ حبةٍ من شعِيرٍ من الإيمانِ فأدخِلْهُ الجنَّةَ، فأَذْهَبُ فَمَنْ وجدتُ في قلبِهِ مثقالَ ذلكَ أدخلتُهُمُ الجَنَّةَ، فأجدُ الجَبَّارَ مُسْتَقْبِلي فأسجُدُ لهُ، فيقولُ ارفَعْ رأسَكَ يا محمدُ وتكلَّمْ يُسْمَعْ منكَ، وقُلْ يُقْبَلُ مِنْكَ واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأرْفَعُ رأسي فأقولُ أُمَّتِي أُمَّتِي يا ربّ، فيقولُ اذهبْ إلى أُمّتِكَ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ حبَّةٍ من خرْدَلٍ من الإيمانِ فأدخلْهُ الجنةَ، فاذْهَبُ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ ذلكَ أدخلْتَهُمُ الجنَّة، وفُرِغَ من حسابِ الناسِ وأُدخِلَ من بقيَ من أُمَّتي في النارِ مع أهلِ النارِ، فيقولُ أهلُ النارِ: ما أَغْنى عنكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدونَ اللهَ ولا تُشْرِكُونَ بِهِ شيئًا، فيقولُ الجبارُ فبعزّتي لأعتقنَّهُمْ من النارِ، فيُرْسَلُ إليهِمْ فَيُخرَجُونَ من النارِ وقد امتحشوا، فيدخلونَ في نهرِ الحياةِ فيَنْبُتونَ فيه كما تنبتُ الحبةُ في غثاءِ السيلِ، ويكتبُ بين أعينِهِمْ هؤلاءِ عُتَقَاءُ اللهِ، فَيُذْهَبُ بِهِمْ فيدخُلُونَ الجنةَ فيقولُ لهم أهْلُ الجنةِ هؤلاءِ الجهنّميُّونَ، فيقول الجبارُ بلْ هؤلاءِ عتقاءُ الجبارِ**» (ظلال الجنة تحت: ٨٤٤/ ص٣٩٣) (الصحيحة تحت: ١٥٧٠، ١٥٧١/ ج٤/ ٩٨و١٠٠) (مختصر العلو ٨٢/ ١٢١) (صحيح السيرة النبوية ص١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٦٠).

* **(متفق عليه)** وفي رواية في الحديث الطويل في الشفاعة أيضًا: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع. فأقول: يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**» (مخرج في ظلال الجنة (٢/ ٢٩٦: ٨٢٨) (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣١).

* (صحيح) وفي رواية: عن مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (يعني: أنس) فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الجَبَّانِ قُلْنَا لَوْ مِلْنَا إِلَى الحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِى خَلِيفَةَ -قَالَ- فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِى حَمْزَةَ فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ هِيهِ. فَحَدَّثْنَاهُ الحَدِيثَ. فَقَالَ هِيهِ. قُلْنَا مَا زَادَنَا. قَالَ قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِى أَنَسِيَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا. قُلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا. فَضَحِكَ وَقَالَ:

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ: «ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ لَيْسَ ذَاكَ لَكَ -أَوْ قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ- وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي لأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» قَالَ فَأَشْهَدُ عَلَى الحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. (ظلال الجنة تحت: ٨٢٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: «يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْقَوْا مِنَ الْحُزْنِ فَيَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى خَلِيلِ اللهِ إِبْرَاهِيمَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِهِ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مَغْفُورًا لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ قَالَ: فَيَقُولُ أَنَا لَهَا وَأَنَا صَاحِبُهَا قَالَ: فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَفْتِحَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُ وَرَبِّي عَلَى عَرْشِهِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ وَلا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ شَعِيرَةٍ قَالَ: فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: وَلا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ قَالَ: فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ وَأَحْسَبُهُ قَالَ وَلا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ قَالَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَحَسِبْتُهُ قَالَ وَلَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ قَالَ فَأُخْرِجُ أُنَاسًا مِنَ النَّارِ يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ وَإِنَّهُمْ لَفِي الْجَنَّةِ» قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ فَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا. (ظلال الجنة: ٨١٦).

٢٨٢. (صحيح) وعَنْه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فَإِذَا أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا مَا هَؤُلاءِ فَيُقَالُ هَؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ**» أَوْ كَمَا قَالَ. (ظلال الجنة: ٨٤٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ قَوْمٌ جَهَنَّمَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُعْرَفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ**» (ظلال الجنة: ٨٤٨).

٢٨٣. (صحيح) وعنه قال: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يُقَالُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً**» (ظلال الجنة: ٨٤٩).

٢٨٤. (صحيح) وعَنْه يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا زِلْت أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ **وَيُشَفِّعُنِي وَأَشْفَعُ وَيُشَفِّعُنِي حَتَّى أَقُولَ: أَيْ رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ لَيْسَتْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلا لأَحَدٍ هَذِهِ لِي، وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَرَحْمَتِي لا أَدَعُ فِي النَّارِ أَحَدًا يَقُولُ: لا إله إلا الله**» (ظلال الجنة: ٨٢٨) (رفع الأستار ص١٣٢).

٢٨٥. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**... وفرغ الله من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله** عَزَّ وَجَلَّ **لا تشركون بالله شيئًا؟ فيقول الجبار** عَزَّ وَجَلَّ: **فبعزتي لأعتقنهم من النار. فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون...**» الحديث (ظلال الجنة تحت الحديث (٨٤٤)، (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣١).

٢٨٦. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مَحَشَتْهُمُ النَّارُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ**» (ظلال الجنة: ٨٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيُخْرِجَنَّ اللهُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ يُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيُّونَ**» (ظلال الجنة: ٨٣٦).

٢٨٧. (صحيح) عن أم حبيبة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أريتُ ما تَلْقى أُمَّتي مِنْ بعدي، وسَفْكَ بعضِهم دماء بعضٍ فأحزَنَني وسبقَ ذلك مِنَ الله** عَزَّ وَجَلَّ، **كما سبقَ في الأممِ قبلهم فسألتُه أنْ يولِيني فيهم شفاعةً يومَ القيامةِ ففعلَ**» (ظلال الجنة: ٢١٥) (الصحيحة: ١٤٤٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٣) (صحيح الجامع رقم٩١٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي فَأَحْزَنَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ سَفْكِ دِمَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ**» (ظلال الجنة: ٨٠٠).

٢٨٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أخبرتني أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَحْزَنَنِي فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه فَقَالَ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ سَفْكِ دِمَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَانْتِهَاكِ بَعْضِهِمْ مِنْ حُرُمَاتِ بَعْضٍ فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٠٢).

٢٨٩. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٤).

٢٩٠. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أعطيتُ خمسًا لم يعطهنَّ أحد قبلي: جعلتْ الأرضُ طهورًا ومسجدًا وأحلتْ لي الغنائم، ولم تحلَّ لنبي كان قبلي، ونصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ على عدوي، وبعثتُ إلى كل أحمر وأسود، وأعطيتُ الشفاعةَ، وهي نائلةٌ من أمتي مَنْ لا يشركُ بالله شيئًا» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٧).

٢٩١. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن أبي عقيل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: انطلقتُ في وفدٍ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيناهُ، فأنخنا بالبابِ، وما في الناسِ أبغضُ إلينا مِنْ رجلٍ يَلِجُ عليه، فما خرجنا حتى ما كانَ في الناس أحبَّ إلينا من رجلٍ دخلَ عليه، فقال قائلٌ منَّا: يا رسول الله ألا سألتَ ربَّك ملكًا كمُلكِ

سليمانَ؟ قال: فضحكَ ثمّ قال: «فلعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إلا أَعْطَاهُ دَعْوَةً فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأُعْطِيهَا وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا وَإِنَّ اللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَخَبَّيْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٢٤) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٥).

٢٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَعَرَّسَ وَعَرَّسْنَا فَقَالَ: «أَتَى آتٍ بَعْدَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْهُمْ» قُلْنَا أَفَلا نُبَشِّرُ النَّاسَ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ وَابْتَدَرْنَاهُ الرِّجَالَ فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا» (ظلال الجنة: ٨٢١).

٢٩٣. (صحيح) عن عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشَرِكُ بِالله شَيْئًا» (صحيح الترمذي: ٢٤٤١) (هداية الرواة: ٥٥٢٩) (صحيح الجامع رقم٥٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي وَإِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ، بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٢٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِن رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نَنْشُدُكَ اللهَ وَالصَّحَابَةَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» قَالَ: فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ قَالَ: «فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا من أمتي» (ظلال الجنة: ٨١٨ و٨١٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٣) (الظلال الجنة: ٨٢٠).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: قال: سافرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سفرًا، حتى إذا كان في الليلِ أرِقَتْ عينايَ فلم يأتني النومُ، فقمتُ فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خدَّه إلى الأرض، وأرى وقع ثم

شيء في نفسي، فقلت لآتينَّ رسول الله ﷺ فلأكلأنَّه الليلة، حتى أُصبحَ، فخرجتُ أتخللُ الرجالَ حتى خرجتُ من العسكرِ، فإذا أنا بسوادٍ فتيممت ذلك السوادَ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكُما، فإذا نحن بغيضةٍ منَّا غير بعيدةٍ، فمشينا إلى الغيضةِ، فإذا نحن نسمعُ فيها كدوي النحلِ وحفيف الرياح، فقال رسول الله ﷺ: «**ههنا أبو عبيدة بن الجراح؟**» قلنا: نعم. قال: «**ومعاذ بن جبل؟**» قلنا: نعم. قال: «**وعوف بن مالك؟**» قلنا: نعم، فخرج إلينا رسول الله ﷺ لا يسأله عن شيءٍ ولا يسألنا عن شيءٍ حتى رجع إلى رحله فقال: «**ألا أخبركُمْ بما خبرني ربي آنفًا؟**» قلنا: بلى يا رسول الله قال: «**خيرني بين أنْ يُدخِلَ نصف أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب، وبين الشفاعة**» قلنا: يا رسول الله ما الذي اخترت؟قال: «**اخترت الشفاعة**» قلنا جميعًا: يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك. قال: «**إن شفاعتي لكل مسلم**» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٧/ ج٣/ ٤٥٣).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في بعضِ مغَازيهِ، فانتهيتُ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمْ أَرَ رسولَ الله في مكانِهِ، وإذا أصحابُهُ كأَنَّ على رُؤُوسِهم الطيرَ، وإذا الإِبلُ قد وَضَعَتْ جِرانَها، قالَ: فَنَظَرْتُ، فإذا أنا بخيالٍ، فإذا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ قد تَصَدَّى لي، فقُلْتُ: أينَ رسولُ اللهِ؟ قالَ: ورائي، وإذا أنا بخيالٍ، فإذا هُو أبو موسى الأشعري، فقلتُ: أينَ رسولُ اللهِ؟ قالَ: ورائي. قال: فسَمِعْتُ خلفَ أبي موسى هَزيزًا كهَزيزِ الرَّحى، فإذا أَنا برسولِ الله، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، إنَّ النبيَّ إذا كانَ بأرضِ العَدُوِّ كانَ عليهِ حَرَسٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**أتاني آتٍ فخَيَّرني بينَ أنْ يدخُلَ نصفُ أمتي الجَنةَ وبينَ الشفاعةِ، فاختَرْتُ الشفاعةَ**»، فقالَ معاذٌ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله قد عَرَفْتَ منزلي، فَاجْعَلْني منهمْ، قالَ: «**أَنْتَ منهمْ**»، قالَ عوفُ بنُ مالكٍ وأبو موسى: يا رسولَ الله، قد عَرَفْتَ أَنَّا تركنا أموالَنا وأَهْلِينا وذَرَارينا نؤمن بالله ورسولِهِ، فاجْعَلْنا منهم، قالَ: «**أنتُما منهمْ**» قالَ: فانتهَيْنا إلى القومِ وقدْ ثاروا، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**أتاني آتٍ مِنْ ربي، فخَيَّرني بَيْنَ أنْ يدخُلَ نصفُ أُمتي الجنةَ، وبينَ الشفاعةِ، فاخترتُ الشفاعةَ**» فقالَ القومُ: يا رسولَ الله، اجْعَلْنا مِنْهُمْ، فقالَ: «**أنصتوا**»، فَنَصَتُوا حَتَّى كأَنَّ أحدًا لَمْ يَتكَلَّمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**هي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٢) (صحيح الترغيب تحت: ٣٦٣٧).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَانْتَهَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الصَّخْرَةُ قَالَ: وَإِذَا الإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَصَدَّى إِلَيَّ أَوْ تَصَدَّيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ:

فَأَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: وَرَائِي فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ فَإِذَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَتَصَدَّى إِلَيَّ وَتَصَدَّيْتُ إِلَيْهِ قَالَ فَحَدَّثَنِي فَقُلْتُ فَأَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: وَرَائِي قَدْ أَقْبَلَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»** فَقَالَ مُعَاذٌ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكْتُ دَارِي وَمَنْزِلِي فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **«أَنْتَ مِنْهُمْ»** قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا قَدْ تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهَالِينَا وَذَرَارِيَّنَا نُؤْثِرُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ فَقَالَ: **«أَنْتُمَا مِنْهُمْ»** قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ ثَارُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اقْعُدُوا»** قَالَ: فَقَعَدُوا حَتَّى كَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَمْ يَقُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»** (ظلال الجنة: ٨١٩).

٢٩٤. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: **تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ حَتَّى يَكُونَ قَابَ قَوْسَيْنِ فَيَعْرَقُونَ حَتَّى يَرْسَخَ الْعَرَقُ فِي الأَرْضِ قَامَةً ثُمَّ يَرْتَفِعُ الرَّجُلُ حَتَّى يَعْرَقَ الرَّجُلُ** قَالَ: سَلْمَانُ: **حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ غِقْ غِقْ فَإِذَا رَأَوْا مَا هُمْ فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ائْتُوا أَبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ ائْتُوا عَبْدًا شَاكِرًا فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْتَ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ شَاكِرًا وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَقُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فيأتون إبراهيم فيقولون: ياخليل الرَّحْمَنِ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا عَبْدًا فَتَحَ اللهُ بِهِ وَخَتَمَ وَغَفَرَ لَهُ مَا تقدم مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَجِيءُ فِي هَذَا الْيَوْمِ آمِنًا مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِكَ وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَجِئْتَ**

فِي هَذَا الْيَوْمِ آمِنًا وَقَدْ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ أَنَا صَاحِبُكُمْ فَيَخْرُجُ يَحُوشُ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْرَعَ الْبَابَ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَفْتَحُ اللهُ لَهُ قَالَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَيَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ فَيَسْجُدُ فَيُنَادَى يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَادعُ تُجَبْ، قَالَ: فَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ مَا لَمْ يُفْتَحْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلائِقِ، قَالَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهُ فسجد فَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ شَيْئًا لَمْ يُفْتَحْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلائِقِ وَيُنَادَى يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَادعُ تُجَبْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ سَلْمَانُ: فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حِنْطَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فذلك المقام المحمود. (ظلال الجنة: ٨١٣) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٨).

* (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) وعَنْه قَالَ: يُقَالُ لَهُ: سَلْ تُعْطَهْ -يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَادْعُ تُجَبْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: «رَبِّ أُمَّتِي» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ سَلْمَانُ: فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ حِنْطَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، أَوْ قَالَ: مِثْقَالُ شَعِيْرَةٍ مِنَ الإِيْمَانِ، أَوْ قَالَ: مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَذلِكُمْ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة رقم٣٧).

٢٩٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو الْخَلْقِ خَلَقَكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: أَيْ رَبِّ مَا بَقِيَ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» (ظلال الجنة: ٨٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ وَأَعْلَمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ

الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ النَّفْسَ بِغَيْرِ النَّفْسِ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ» قَالَ قَتَادَةُ وَقَالَ الحَسَنُ: «فَأَمْشِي بَيْنَ سِمَاطَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، وَيُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ فَأَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي فَيُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ آتِيهِ الرَّابِعَةَ أَوْ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ مَا بَقِيَ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ وَقَالَ فَيُنْهَمُونَ أَوْ يُلْهَمُونَ وَقَالَ آتِيهِ الرَّابِعَةَ أَوْ أَعُودَ الرَّابِعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٠٨و٨٠٩و٨١٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: حدثني نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ على الصِّراطِ إذْ جاءَني عِيسَى فقالَ: هذا الأنبياءُ قد جاءتكَ يا محمدُ يسألون أو قال: يجتمعونَ إليكَ، ويدعونَ الله عَزَّوَجَلَّ أنْ يفرِّقَ بين جَمْعَ الأمم إلى حَيْثُ يشاءُ الله لِعظم ما هُمْ فِيهِ فالخَلْقُ مُلْجَمُونَ في العَرَقِ، وأما المُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كالزكمةِ، وأمّا الكافِرُ فيتغشاهُ الموتُ قال: يا عِيسى انتظرْ حَتَّى أرْجِعَ، إلَيْكَ، قال: وذهب نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى فقام تحت العرش، فلقي ما لم يلقَ ملك مصطفى، ولا نبيّ مرسل، فأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إلى جبريل: إذْهَبْ إلى محمد فقل له: إرْفَعْ رأسَكَ، سَلْ تُعْطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، قال: فشفعتُ في أُمَّتِي أنْ أُخرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ إنسانًا واحِدًا، قال: فما زِلْتُ أَتَرَدَّدُ على رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فلا أقُومُ مقامًا إلا شَفَعْتُ حَتّى أعطاني الله عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذلكَ أنْ قالَ: أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ الله عَزَّوَجَلَّ مَنْ شَهِدَ أنَّهُ لا إله إلا الله يَوْمًا واحِدًا مُخْلِصًا وماتَ على ذلِكَ» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٩).

٢٩٦. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا أول شفيع في الجنة» (ظلال الجنة رقم٧٩٦) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٣).

٢٩٧. (حسن) عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ قال: أصبحَ رسولُ اللهِ ذاتَ يومٍ، فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حتَّى إِذا كانَ مِنَ الضُّحى ضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ، وجَلَسَ مكانَهُ، حتَّى صلى الأُولى والعَصْرَ والمَغْرِبَ، كلُّ ذلكَ لا يَتكَلَّمُ، حتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَة، ثُمَّ قامَ إِلى أهلِهِ، فقالَ النَّاسُ لأبي بكر: سَلْ رسولَ الله ما شَأْنُهُ؟ صَنَعَ اليومَ شيئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قطُّ، فسألَهُ، فقال: «نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ ما هُو كائِنٌ مِنْ أمرِ الدُّنيا والآخِرةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُون والآخرُونَ بِصَعِيدٍ واحدٍ حتَّى انْطَلَقُوا إلى آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، والعَرَقُ يكادُ يُلْجِمُهُم، فقالوا: يا آدمُ، أنتَ أبو البَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللهُ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فقالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذي لَقِيتُمْ، فانْطَلِقُوا إلى أَبيكُمْ بَعْدَ أَبيكُمْ، إلى نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]، فَيَنْطَلِقُونَ إلى نُوحٍ، فَيَقُولونَ: اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللهُ واسْتَجَابَ لكَ في دُعَائِكَ، فلَمْ يَدَعْ عَلَى الأرْضِ مِنَ الكافِرينَ دَيَّارًا، فيقولُ: لَيْسَ ذاكُمْ عِنْدي، فانْطَلِقُوا إلى إبْرَاهِيمَ، فإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فينطلقون إلى إبراهيمَ، فيقولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عندي، فانْطَلِقُوا إلى مُوسى، فإِنَّ اللهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فينطلفون إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيقول: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكِنِ انْطَلِقُوا إلى عيسى ابنِ مَرْيَمَ، فإِنَّهُ يُبرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ، ويُحيي المَوْتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انْطَلِقُوا إلى سَيِّدِ وَلَدِ آدمَ، فإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقّ عَنْهُ الأَرْضُ يومَ القِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إلى مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ. قالَ: فينطلقون، إليَّ وآتي جبريلَ، فيأتي جبريلُ ربَّهُ، فيقولُ اللهُ: ائْذَن لهُ وبَشِّرهُ بالْجَنَّةِ. قالَ: فَيَنْطَلقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ ساجِدًا قدْرَ جُمُعَةٍ، ثمَّ يقولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يا محمدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيرفعُ رَأْسَهُ، فإِذا نَظَرَ إلى ربِّهِ، خرَّ ساجِدًا قدرَ جُمُعةٍ أخرى، فيقولُ اللهُ: يا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيذهب لِيقع ساجِدًا، فيأخذُ (جبريلُ) بِضَبْعَيْه، ويفتحُ اللهُ عَلَيهِ مِنَ الدُّعاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْ على بَشْرٍ قطُّ، فيقولُ: أيْ ربِّ، جَعَلْتَني سَيِّدَ وَلَدِ آدم ولا فخر، وأوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخْرَ، حتَّى إنهُ لَيَرِدُ على الحَوْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ أكثرُ ما بينَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ. ثُمَّ يقالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فيشفعونَ، ثُمَّ يقالُ: ادْعُ الأنْبِيَاءَ، فيجيءُ النَّبِيُّ معهُ العِصَابَةُ، والنَّبِيُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ والسِّتَّةُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أحدٌ. ثُمَّ يقالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فيشفعونَ فيمَنْ أرادوا، فإِذا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذلكَ، يقولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مِنْ كانَ لا يُشْرِكَ بي شَيْئًا، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ. ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تعالى: انْظُروا في النَّارِ، هَلْ فيها مِنْ أحدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ في النَّارِ رَجُلًا، فيقال لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطُّ؟، فيقولُ: لا، غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أُسامِحُ النَّاسَ في البَيْعِ، فيقولُ اللهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدي كَإِسْمَاحِهِ إلى

عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ آخرُ، يقالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطُّ؟ فيقولُ: لا، غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي إذا مِتُّ، فاحْرِقُوني بالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُوني، حتَّى إذا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ، فاذْهَبُوا بي إلى البَحْرِ، فَذُرُّوني في الرِّيحِ، فقالَ اللهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ؟ قال: مِنْ مَخَافَتِكَ، فيقولُ: انْظُر إلى مُلْك أَعْظَمِ مَلِكٍ، فإنَّ لك مِثْلَهُ وعَشْرَةَ أمْثالِه، فيقولُ: لِمَ تَسْخَرُ بي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ فذلِكَ الَّذي ضَحِكْتُ منهُ مِنَ الضُّحى» (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٨٩_٢٥٩٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٤١).

٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا فَيَمْكُثُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانَ لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحَفَهُمْ قَالَ عَطَاءٌ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَزَوَّجَهُمْ لا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا» (ظلال الجنة: ٨٣٤).

٢٩٩. (حسن) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس مكانه، حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله ﷺ ثم جلس مكانه، حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس: لأبي بكر سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئًا لم يصنعه قط؟ قال: نعم، فسأله فقال: «عرض علي ما هو كائن إلى اليوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد يفظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم، والعرق يكاد أن يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: قد لقيت مثل ما لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم نوح ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارًا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى فإن الله تعالى كلمة تكليمًا فيقول موسى: ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى عيسى بن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فانطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم، قال: فأنطلق فيأتي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، فأنطلق فأخر ساجدًا قدر جمعة، ثم يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فأذهب لأقع ساجدًا قال: فأخذ جبريل بضبعيه قال: فيفتح الله عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر، فأقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر،

وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، حتى يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئًا، قال: فيدخلون الجنة»** (ظلال الجنة: ٧٥١، ٨١٢).

٣٠٠. **(حسن صحيح)** عن عمرو بن العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يدخُل من أهلِ هذه القبلةِ النار منْ لا يحصي عددهم إلا الله، بما عصوا الله واجترؤوا على معصيته، وخالفوا طاعته، فيؤذنُ لي في الشفاعة، فأثني على الله ساجدًا كما أثني عليه قائمًا فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع**» (صحيح الترغيب: ٣٦٤٠).

٣٠١. **(صحيح)** عن حُذيفةَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقولُ إبراهيمُ يومَ القِيامةِ: يا ربَّاهُ، فيقول الرَّبُّ** جَلَّ وَعَلَا: **يا لَبَّيْكاهُ، فيقولُ إبراهيمُ: يا ربِّ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ، فيقولُ: أخرِجُوا مِنَ النارِ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أو شَعيرةٌ منْ إيمانٍ**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٧) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٥).

٣٠٢. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ: قال: جلستُ إلى قوم أنا رابعُهمْ، (وفي رواية: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ) فقالَ أَحدهُمْ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**لَيَدْخُلَنَّ** (وفي رواية: **يَدْخُلُ**) **الجَنَّةَ بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أمتي أَكْثَرُ مِن بَنِي تَمِيم**» قالَ: سواكَ يا رسول الله؟ قال: «**سواي**». قلتُ: أنت سمعتَهُ مِن رسولِ الله؟ قالَ: نَعَمْ. فلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: ابنُ الجَذْعاءِ، أو ابنُ أبي الجَذْعاءِ. (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٨) (صحيح الترمذي: ٢٤٣٨) (الصحيحة تحت: ٢١٧٨) (المشكاة: ٥٦٠١) (هداية الرواة: ٥٥٣٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الجَذْعَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ، بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي، أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «**سِوَايَ**». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٢) (صحيح الجامع: ٥٣٦٤).

٣٠٣. **(صحيح)** عن عبد الرحمن بن ميسرة قال: سمعت أبا أمامة يقول: «**ليدخلنَّ الجنةَ بشفاعةِ رجل ليس بنبيٍّ مثلُ الحيَّينِ (ربيعة) و(مضر) أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر**»، قال رجل: يا رسول الله، أَوَ ما ربيعة من مضر؟! قال: «**إنما أقول ما أقول**» (الصحيحة: ٢١٧٨) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٧) (الضعيفة تحت رقم٢١٢١/ ج٥/ ص١٤١) (صحيح الجامع: ٥٣٦٣).

٣٠٤. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**ليدخلن الجنة -بشفاعة رجل من أمتي- مثل أحد الحيين: ربيعة ومضر**»؛ وزاد: فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان. (الضعيفة تحت رقم٥٢١٠/ ج٥/ ص٣٥٤).

٣٠٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل يشفع** (وفي رواية: **ليشفع**) **للرجلين و للثلاثة و الرجل للرجل**» (الصحيحة: ٢٥٠٥) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٨).

٣٠٦. (صحيح) عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ في النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا، ثُمَّ تُدْرِكُهُمْ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. قالَ فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي: ٢٥٩٧) (الصحيحة: ٢٤٥١).

٣٠٧. (صحيح لغيره) عن نِمْرَانُ بنُ عُتْبَةَ الذِمَّارِيُّ قال: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ فقالَتْ: أَبْشِرُوا فإنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يقُولُ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ في سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**» (صحيح أبي داود: ٢٥٢٢) (صحيح أبي داود: ٢٢٧٧) ط غراس (صحيح الجامع: ٨٠٩٣) (صحيح الترغيب: ١٣٦٩) (الصحيحة تحت: ٣٢١٣).

٣٠٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سألت الله عَزَّ وَجَلَّ الشفاعة لأمتي، فقال لي: لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فقلت: يا الله زدني، فقال: فإن لك هكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله**» (الصحيحة: ١٨٧٩) (صحيح الجامع: ٣٥٩٠).

٣٠٩. (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُحْمَلُ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، فَيُنْجِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ إِنَّهُ يُؤْذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ**» (ظلال الجنة: ٨٣٧).

أبواب الأسماء والصفات لله عَزَّ وَجَلَّ

٣١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: حدث رجل بحديث أبي هريرة فانتفض قال ابن عباس: ما بال هؤلاء يجدون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. (ظلال الجنة: ٤٨٥).

باب صفة العلو

٣١١. (صحيح) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا رجل من بني آدم فأسفت فصككتها فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له فعظم ذلك علي فقلت: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفلا أعتقها؟ قال: «**ادعها**» فدعوتها فقال لها: «**أين الله**» قالت: في السماء قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**» (مختصر العلو: ١/ ٨١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٧).

٣١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تجتمع** (وفي رواية: **يَجْتَمِعُ**) **مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ**» (ظلال الجنة: ٤٩١و٥٠٤) (صحيح الترغيب: ٤٦٣).

٣١٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في خطبته يوم عرفة: «**ألا هل بلغت**» فقالوا: نعم يرفع أصبعه إلى السماء وينكتها إليهم ويقول: «**اللهم اشهد**» (مختصر مسلم: ٧٠٧) (مختصر العلو: ٢/ ٨٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٧).

٣١٤. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماءِ**» (صحيح أبي داود: ٤٩٤١) (المشكاة: ٤٩٦٩) (هداية الرواة: ٤٨٩٧) (صحيح الترغيب: ٢٢٥٦) (مختصر العلو ٤/ ٨٣).

٣١٥. (صحيح) عن قتادة بن النعمان سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه**» (مختصر العلو ٣٨/ ٩٨).

٣١٦. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات**». يعني: سعد بن معاذ في حكمه على بني قريظة. (الصحيحة: ٢٧٤٥) (الإرواء: ١٤٥٣) (مختصر العلو ١٥/ ٨٧).

٣١٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من أعمالكم. (مختصر العلو ٤٨/ ١٠٣).

٣١٨. (صحيح) وعن عائشة قالت: وَلَكِنْ عَلِمَ اللهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ أَنِّي لم أحب قتله -تعني: عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. (مختصر العلو ٥٢/ ١٠٤).

٣١٩. (إسناده جيد) عن ناس من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال: «**إن الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع ثم أيبس الماء فجعله أرضا ثم فتقها فجعلها سبع أرضين إلى أن قال فلما فرغ الله** عَزَّوَجَلَّ **من خلق ما أحب استوى على العرش**» (مختصر العلو ٥٤/ ١٠٥).

باب ما جاء في صفة الرحمة والغضب

٣٢٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**» (صحيح ابن ماجه: ١٨٨).

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ** (وفي رواية: **لما خلق الخلق**) **كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**» (صحيح الترمذي رقم٣٥٤٣) (صحيح ابن ماجه: ٤٢٩٥) (صحيح الجامع: ١٧٥٥و١٨٠٣).

*(صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي**» وفي لفظ: «**إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش**» وفي لفظ آخر: «**لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي**» (الصحيحة١٦٢٩) (مختصر العلو ٢١/ ٩٢).

٣٢١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةٌ مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع: ١٧٦٥).

٣٢٢. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَبَثَّ بَيْنَ خَلْقِهِ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَهُمْ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وَادَّخَرَ عِنْدَهُ لأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ**» (صحيح الجامع: ١٧٦٦).

٣٢٣. (صحيح) عن جُنْدُبٌ مرفوعًا: «**لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةَ اللهِ وَاسِعَةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ، جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟**» (صحيح الجامع: ٥١٣٠).

باب ما جاء في صفة الضحك لله عَزَّوَجَلَّ

٣٢٤. (حسن) عن أبي رزين قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ» قَالَ، قُلْت: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: لَنْ نَعْدِمَ مِنْ رَبٍ يَضْحَكُ خَيْرًا. (صحيح ابن ماجه: ١٨٠) (الصحيحة: ٢٨١٠) (تراجع العلامة الألباني: ١٠).

٣٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَيَجِيءُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى قَوْمٍ فَيَقِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ ثَلاثًا، وَيُرِدُّونَ عَلَيْهِ ثَلاثًا، إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ» (ظلال الجنة: ٦٣١).

٣٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: «لَقَدْ عَجِبَ اللهُ تَعَالَى بِصَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ أَوْ ضَحِكَ بِصَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ» (ظلال الجنة رقم: ٥٧٠).

باب ما جاء في صفة السمع والبصر لله عَزَّوَجَلَّ

٣٢٧. (صحيح) عن عَائِشَة قالت: تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها إن امرأة تناجي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسمع بعض كلامها ويخفى علي بعض إذ أنزل الله عَزَّوَجَلَّ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]. (ظلال الجنة: ٦٢٥).

٣٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وأُصْبَعَهُ الدَّعَاءَ عَلَى عَيْنِهِ، (وفي رواية: وَالَّتي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ [ويقول: هكذا سمعت رسول الله يقرؤها ويضع إصبعيه]. (صحيح موارد الظمآن: ٣٧ـ٢٦٥و١٧٣٢).

باب ما جاء في كلام الله تعالى

٣٢٩. (حسن) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، يَوْمَ أُحُدٍ، لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ أَلا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ لأَبِيكَ؟» وَقَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا. قَالَ: «أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تَحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، فَقَالَ الرَّبُّ

سُبْحَانَهُ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]» (صحيح ابن ماجه: ١٨٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا فَقَالَ يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً قَالَ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يُرْجَعُونَ قَالَ، يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ ﴾» (صحيح ابن ماجه: ٢٨٥٠) (صحيح الترغيب: ١٣٦١).

٣٣٠. (صحيح) وعنه قال: كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ، فَقَال: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَن أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي» (صحيح الترمذي: ٢٩٢٥) (الصحيحة: ١٩٤٧).

٣٣١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُم يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلوقٍ. (صحيح أبي داود: ٤٧٣٦).

٣٣٢. (حسن) عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مُوسَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا رَبِّ أَرِنَا أَبَانَا الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ رَبُّكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولا مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سُبِقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِي الْقَضَاءِ قَبْلِي» قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة: ١٣٧و٦٠١).

باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين لله عَزَّ وَجَلَّ

٣٣٣. (صحيح) عن شهر بن حوشب قالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمنينَ ما كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله إِذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ كانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ القلُوب ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أَكْثَرِ دُعَاكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوب ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قالَ: «يَا أُمَّ سَلمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزاغَ». فَتَلَا مُعَاذ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]. (صحيح الترمذي: ٣٥٢٢) (الصحيحة: ٢٠٩١).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كان رَسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ**»، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنا؟ قالَ: «**نَعَم، إنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلِّبُهَا كَيْفَ شَاءَ**» (صحيح الترمذي: ٢١٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» فَقَالَ: رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحمنِ** عَزَّ وَجَلَّ، **يُقَلِّبُهَا**». وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ. (صحيح ابن ماجه: ٣٩٠٢).

٣٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «**يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ وَقَبَضَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ. أَنَا الْمَلِكُ. أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ**» قَالَ: وَيَتَمَايَلُ رَسُولُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى المِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ؟. (صحيح ابن ماجه: ٤٣٥١) (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٥-٥٩٦).

٣٣٥. (صحيح) وعنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] قَالَ: فَبَسَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ قَالَ: «**فَيَقُولُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ أَنَا كَذَا أَنَا كَذَا**» فَرَجَفَ المِنْبَرُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قلنا ليخرن به. (ظلال الجنة: ٥٤٦) (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: «**أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ**» فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ. (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٦-٥٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبيد الله بن مِقسَمٍ: أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: «**يأخذُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **سماواتِه وأرضيه بيديه، فيقولُ: أنا اللهُ -ويقبضُ أصابعَه ويبسطُها- أنا الملِكُ**» [وتمايلَ رسولُ الله ﷺ عن يمينه وعن شماله] حتى نظرتُ إلى المنبرِ يتحركُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتّى إني لأقولُ: أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ؟. وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «**يأخذ الجبار** عَزَّ وَجَلَّ **سماواته وأرضيه بيديه...**» الحديث. (الصحيحة: ٣١٩٦).

٣٣٦. (صحيح) «يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن (بشماله) ثم يقول: أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون» لفظة (بشماله) منكرة. (صحيح الجامع ٨١٠١ و٣١٨٢) (الصحيحة تحت رقم٣١٣٦) (تراجع العلامة: ٢٤٥).

٣٣٧. (صحيح) عن النواس بن سمعان قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمن إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ». وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» قَالَ: «وَالْمِيزَان بِيَدِ الرَّحْمنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه: ١٩٨).

٣٣٨. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ» (صحيح الجامع: ٦٧٣٧).

٣٣٩. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من امرىء إلا قَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يقيمه أقامه» (ظلال الجنة: ٢٢١).

٣٤٠. (صحيح) عن سبرة بن فاكهة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يزيفه أزاغه» (ظلال الجنة: ٢٢٠).

٣٤١. (صحيح) عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يَقْلِبُ وَيَصْرِفُ كَيْفَ شاء» (ظلال الجنة: ٢٢٢).

٣٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يمين الله ملأى، لا يغيضُها نفقة، سحّاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السّماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه،قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبضُ (وفي رواية: الميزان)، يرفعُ ويخفض» (الصحيحة: ٣٥٥٠).

٣٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدَا اللهِ بُسْطَانِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ أَنْ يَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ أَنْ يَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا» (ظلال الجنة: ٦١٥و٦١٦).

٣٤٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش والقلم وآدم وجنة عدن، ثم قال لسائر الخلق كن فكان. (مختصر العلو ٥٣/ ١٠٥).

باب ما جاء في صفة الساق

٣٤٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا**» (الصحيحة: ٥٨٣) (الضعيفة تحت: ١٣٣٩/ ج٣/ ص٥١٣).

٣٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ تَعَالَى الْعِبَادَ لِصَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ لِيَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَا هُنَا فَيَقُولُونَ نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا فَيَقُولُ: فَتَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ إِذَا تَعَرَّفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقٍ فَيَقَعُونَ سُجَّدًا**» وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢] **ويبقى كل منافق، فلا يستطيع أن يسجد ثم يقودهم إلى الجنة**» (الصحيحة: ٥٨٤).

باب ما جاء صفة القدم

٣٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا جَهَنَّمُ فَإِنَّهَا لا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ قَدَمَهُ فِيهَا فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَدْ قَدْ**» (ظلال الجنة: ٥٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجْمَعُ الله النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثمَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا يَتْبَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا تَتْبَعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِالله مِنْكَ، نَعُوذُ بِالله مِنْكَ، الله رَبُنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم**» قالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟**» قالُوا: لا يَا رسولَ الله، قال: «**فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثمَّ يَتَوَارَى ثمَّ يَطْلُعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثمَّ يقولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمُرُّون عَلَيْهِ**

مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَقَوْلِهِمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثم يُقَالُ: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا، وَضَعَ الرَّحْمنُ قَدَمَهُ فِيهَا، وَأُزْوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثمَّ قالَ: قَطٍ، قالت: قَطٍ قَطٍ، فَإِذَا أَدْخَلَ الله تَعَالَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ قال: أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّبًا فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطْلُعُونَ خَائِفِينَ، ثم يُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطْلُعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ، فَيُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ وَلأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ المَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ الذي بين الجنة والنار، ثمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، ويا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتَ»

(صحيح الترمذي: ٢٥٥٧).

باب ما جاء في رؤية الله

٣٤٢. (صحيح) عن صُهَيْبٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «**إذَا دَخَلَ أهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ: إنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا وَيُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ. قالوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟**» قال: «**فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ**». قال: «**فَوَالله ما أَعْطَاهُمْ الله شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ**» (صحيح الترمذي: ٣١٠٥) (النصيحة ص٤٢).

٣٤٨. (صحيح لغيره) عن عمِّه أبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نرى ربَّنا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قالَ: «**هل تَرَوْنَ ليلةَ البدرِ القمرَ أو الشمسَ بغيرِ سَحَابٍ**»؟ قالوا: نَعَمْ. قالَ: «**فاللهُ أَعْظَمُ**»

(صحيح موارد الظمآن: ٣٩).

٣٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى الأشعري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بينما هو يعلمهم من أمر دينهم إذْ شَخَصَتْ أبصارهم، فقال: «**ما أَشْخَصَ أبصاركم عني؟**» قالوا: نَظَرْنا إلى القمرِ، قال: «**فكيف بكم إذا رأيتم الله جَهْرَةً**» (الصحيحة: ٣٠٥٦).

٣٥٠. (صحيح) وعنه قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «**إنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَذْهَبَ (النار) نسخة أخرى (لأحرقت) نسخة أخرى سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ**» (ظلال الجنة: ٦١٤).

٣٥١. (صحيح) عن جرير بن عبدالله قال: قال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكم سترون ربكم عِيانًا**» (ظلال الجنة٤٦١) (تراجع العلامة الألباني: ٣).

٣٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**» (ظلال الجنة: ٦١٣).

٣٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ هَكَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَى النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا أَوْ مُنَافِقُوهَا -شَكَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ- فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **فَإِذَا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ تَعَالَى فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَعْرِفُونَهُ وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَلا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ**» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ إِنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ لِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمَجْدُولُ أَوِ الْمُجَازَى أَوْ نَحْوُ مِنَ الْكَلامِ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ فَمَنْ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَتُعْرَفُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ فَتَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا آثَارَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثَارَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النُّكْرِ فَإِنَّهُ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاءُهَا فَيَدْعُو اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ، فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللهُ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ فَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ:**

أَيْ رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللهَ مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ عِنْدَ الْبَابِ فَارْتَفَعَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَيَقُولُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ مِنْهُ قَالَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَ قَالَ لَهُ تَمَنَّ فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّهُ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا فَيَسْأَلُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: وَلَكَ مِثْلُهُ» قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ شَيْئًا. (ظلال الجنة: ٤٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ «وَمِثْلَهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَذَلِكَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ» (ظلال الجنة: ٤٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «فَهَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ فِي يَوْمٍ مُصْحِيَةً» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَهُمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْ فُلانُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَلَمْ أُكْرِمْكَ أَلَمْ أُرَيِّسْكَ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ أَلَمْ أَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَيَقُولُ فَهَلْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ قَالَ فَيَقُولُ لا وَاللهِ يَا رَبِّ قَالَ فَيَقُولُ إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ اللهُ كَمَا قَالَ لِلأَوَّلِ وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِالثَّالِثِ فَيَقُولُ كَمَا قَالَ لِلأَوَّلِ وَالثَّانِي فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ وَتَصَدَّقْتُ وَصَلَّيْتُ فَلا يَدَعُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَا هُنَا إِذًا فَيَقُولُ اللهُ أَفَلا نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيَخْتِمُ اللهُ عَلَى فِيهِ وَيَنْطِقُ فَخِذُهُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ عِظَامُهُ وَلَحْمُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ فَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي أَلا يَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَيَتْبَعُ أَصْحَابُ الشَّيَاطِينِ الشَّيَاطِينَ وَأَصْحَابُ الأَصْنَامِ الأَصْنَامَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا اتَّبَعَهُ حَتَّى يُورِدُوهُمْ جَهَنَّمَ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَنَبْقَى أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُهَا ثَلاثًا فَنُقَامُ عَلَى مَقَامِ هَؤُلاءِ فَنَقُولُ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ لَمْ نُشْرِكْ

بِهِ شَيْئًا وَهَذَا مُقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا وَهُوَ يَأْتِينَا ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا الصِّرَاطَ أَوِ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ كَلالِيبُ مِنْ نَارٍ يَخْطَفُ النَّاسَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ فَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تُنَادِيهِ يَا عَبْدَ اللهِ يَا مُسْلِمُ هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الْعَبْدَ لا تَوَاءَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» (ظلال الجنة: ٦٣٢).

٣٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ» قَالَ: قُلْنَا: لا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ» قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيُقَالُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَتَبِعَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ الشَّمْسَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَتْبَعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْقَمَرَ الْقَمَرَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَتْبَعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ الأَوْثَانَ وَالأَصْنَامَ الأَصْنَامَ وَكُلُّ مَنْ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ شَيْئًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَبْقَى الْمُؤْمِنُونَ مُنَافِقُوهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَيَبْقَى أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ وَقَلَّلَهُمْ بِيَدِهِ قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَلا تَتَّبِعُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَلَمْ نَرَ اللهَ تَعَالَى قَالَ فَكَيْفَ قَالَ فَيَكْشِفُ اللهُ عَنْ سَاقٍ قَالَ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ رِيَاءً وَسُمْعَةً إِلَّا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ قَالَ وَإِنَّهُ لَدَحْضٌ مَزِلَّةٌ وَإِنَّ لَهُ كَلالِيبَ وَخَطَاطِيفَ» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لا أَدْرِي فَلَعَلَّهُ قَالَ: «حَشِيشَةٌ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهُ السَّعْدَانُ» قَالَ: وَنَعَتَهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالأَنْبِيَاءُ بِجَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ وَأَكْثَرُ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَمُرُّ أَوْ قَالَ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ قَالَ فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْبَرْقِ وَمِثْلَ الرِّيحِ وَمِثْلَ أَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسْلَمٌ وَمَخْدُوشٌ مُكَلَّمٌ وَمُكَرْدَسٌ فِي النَّارِ فَإِذَا جَاوَزُوا أَوْ قَالَ فَإِذَا قَطَعُوا قَالَ فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقٍّ لَهُ فِيهِ أَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيْ رَبِّ كُنَّا نَغْزُو جَمِيعًا وَنَحُجُّ جَمِيعًا وَنَعْتَمِرُ جَمِيعًا فَبِمَ نَجَوْنَا الْيَوْمَ وَهَلَكُوا قَالَ فَيَقُولُ اللهُ انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ قَالَ فَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَقُولُ انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ قَالَ فَيَخْرُجُونَ» قَالَ وَيَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَظُنُّهُ يُرِيدُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧] قَالَ: «فَيُقْذَفُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ»، قَالَ: «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَمَا تَرَوْنَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبْتِ إِلَى الشَّمْسِ يَكُونُ أَصْفَرَ وَمَا يَكُونُ فِي الظِّلِّ يَكُونُ أَخْضَرَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ قَالَ: «قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ» (ظلال الجنة: ٦٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ» قَالَ قُلْنَا لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ» قَالَ قُلْنَا لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ قَالَ أَلا لِيَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا وَلا وَثَنًا وَلا صُورَةً إِلَّا ذَهَبُوا حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغُبَّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَعْرِضُ جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ثُمَّ تُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقُولُ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ فَيَقُولُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَمَا تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَيَقُولُ أَفَلا تَرِدُونَ فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ قَالَ ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيَقُولُ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ فَيَقُولُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَيَقُولُ مَاذَا تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَيَقُولُ أَفَلا تَرِدُونَ فَيَذْهَبُونَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ فَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ثُمَّ يَتَبَدَّى اللهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ وَبَقِيتُمْ فَلا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ فَارَقْنَا النَّاسَ وَنَحْنُ كُنَّا إِلَى صُحْبَتِهِمْ أَحْوَجَ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا أَجْمَعِينَ وَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا سُمْعَةً وَلا رِيَاءً وَلا نِفَاقًا إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ طَبَقَ وَأَخَذَ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ بَرَّنَا وَمُسِيئَنَا وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَنَقُولُ نَعَمْ» ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ. (ظلال الجنة: ٦٣٥).

٣٥٥. (الأحاديث الواردة في إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة كثيرة جدًّا حتى بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٢٦) (راجع كتاب البعث باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

باب ما جاء في نزول الله عَزَّ وَجَلَّ في آخر الليل

٣٥٦. (صحيح) عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ «إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَوْ ثُلُثَاهُ، قَالَ: لا يَسْأَلَنَّ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ يَدْعُنِي أَسْتَجِبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلْنِي أُعْطِهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي أَغْفِرْ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» (صحيح ابن ماجه: ١٣٨٥) (الإرواء ج٢/ ١٩٨).

٣٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ ثُمَّ يَرْتَفِعُ»** (ظلال الجنة: ٥٠٠ و٥٠١).

٣٥٨. (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله** عَزَّ وَجَلَّ **إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر»** (الإرواء ج٢/ ١٩٨، ١٩٩).

٣٥٩. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ»** (ظلال الجنة: ٥٠٧).

٣٦٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ»** (ظلال الجنة: ٤٩٤) (الإرواء ج٢/ ١٩٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا...»** فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. (ظلال الجنة: ٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»** (ظلال الجنة: ٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرُهُ يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»** (ظلال الجنة: ٤٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: (**إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِثْلَهُ**). (ظلال الجنة: ٤٩٩).

* (صحيح) وفي رواية: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ»** ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ. (ظلال الجنة: ٥٠٢).

٣٦١. (صحيح) عن رفاعة بن عرابة الجهني قال: صدرنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة فجعل ناس يستأذنون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل يأذن لهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر؟»** قال: فلم نر من القوم إلا باكيًا، قال

يقول أبو بكر: إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه -في نفسي- فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحمد الله وأثنى عليه - وكان إذا حلف قال: «**والذي نفسي بيده: أشهد عند الله ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سُلِكَ به في الجنة ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة**» ثم قال: «**إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، حتى ينفجر الصبح**» (التعليقات الحسان رقم٢١٢).

٣٦٢. (صحيح متواتر) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له؟**» (تمام المنة ص١٨٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٦١).

٣٦٣. (صحيح متواتر) «**نزول الله إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر**» (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٢٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٩/ رقم٧ـ هامش).

باب الصوت الإلهي والإيمان به

٣٦٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**يقولُ الله** عَزَّوَجَلَّ **يوم القيامةِ: يا آدمُ! فيقولُ: لبيك ربَّنا! وسعدَيك، فيُنادى بصوتٍ: إنّ الله يأمُرك أن تُخرجَ من ذرِّيتكَ بعثًا إلى النّارِ، قال: يا ربِّ! وما بعثُ النّارِ؟ قال: من كلِّ ألفٍ** -أراه قال-: **تِسع مِئةٍ وتسعةً وتسعين، فحينئذٍ تضعُ الحاملُ حملها، ويشيبُ الوليدُ،** ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]»، فشقَّ ذلك على الناسِ حتَى تغيَّرت وجوهُهُم، فقال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يأجوج تسع مئةٍ وتسعةً وتسعين، ومنكم واحدٌ، ثم أنتُم في الناسِ كالشعرةِ السوداءِ في جنّبِ الثورِ الأبيضِ، أو كالشعرة البيضاء في جنبِ الثور الأسودِ، وإنّي لأرجُو أن تكونُوا رُبُعَ أهلِ الجنّةِ**»؛ فكبَّرنا، ثمّ قال: «**ثُلُث أهلِ الجنة**»؛ فكبَّرنا، ثمَّ قال: «**شطرَ أهل الجنّة**»؛ فكبَّرنا. (الصحيحة: ٣٢٥٠).

٣٦٥. (حسن) عن جابر بن عبد الله: حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فابتعت بعيرًا فشددت إليه رحلي شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت، قال سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يحشر الله**

العباد أو الناس عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا» قلنا: ما بهمًا؟ قال: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وأحد من أهل النار يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ**» قلت: وكيف؟ وإنما نأتي الله عراة بهمًا؟ قال: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١/ وتحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٣) وتحت رقم: ٣٢٥٠) (٧/ ٧٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠/ رقم٢٣ـ هامش).



كتاب التفسير وفضائل القرآن

أبواب فضائل القرآن

باب ما جاء في نزول الكتب السابقة

٣٦٦. (حسن) عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان**».

(الصحيحة: ١٥٧٥) (صحيح الجامع: ١٤٩٧) (صحيح السيرة ص٩٠).

باب نزول القرآن على سبع أحرف

٣٦٧. (حسن لغيره) عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**كان الكتابُ الأول يَنْزِلُ مِنْ بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ، ونزلَ القرآنُ مِنْ سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرفٍ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٢) (الصحيحة: ٥٨٧).

٣٦٨. (حسن صحيح) عن أُبِيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: لَقِيَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيينَ مِنْهُمْ العَجُوزُ وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالغلامُ وَالْجَارِيَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ قالَ: يَا مُحمَّدُ إِنَّ القُرآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٤٤) (هداية الرواة: ٢١٥٦) (صحيح الجامع: ١٤٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال النَّبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي معِي: قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ، قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قال: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ إِنْ قُلْتَ سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ**» (صحيح أبي داود: ١٤٧٧) و(: ١٣٢٧) ط غراس.

* (حسن صحيح) وفي رواية قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ سُورَةً فَبَيْنَا أَنَا فِي المَسْجِدِ جَالِسٌ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا خَالَفَ

قَرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأْ يَا أُبَيُّ**» فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحْسَنْتَ**» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «**اقْرَأْ**» فَقَرَأَ فَخَالَفَ قِرَاءَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحْسَنْتَ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُبَيُّ إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ**» (صحيح النسائي: ٩٣٩).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً، وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرُ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ الآخَرُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، وَقَالَ الآخَرُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **أَتَيَانِي فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ اسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ**» (صحيح النسائي: ٩٤٠) (الصحيحة: ٨٤٣) و(٦/ ١٦٢و١٦٣) (هداية الرواة: ٢١٥٦).

٣٦٩. (**صحيح**) وفي رواية: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أتاني جبريل و ميكائيل، فقعد جبريل عن يميني و ميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف كلها شاف كاف**» (صحيح الجامع: ٧٨).

٣٧٠. (**صحيح**) عن معاذ مرفوعًا: «**أنزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف كلها شاف كاف**» (صحيح الجامع: ١٤٩٦).

٣٧١. (**صحيح**) ابن مسعود مرفوعًا: «**أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف، كل شاف كاف**» (صحيح الجامع: ١٣٧٤) (الصحيحة تحت رقم ٨٤٣).

٣٧٢. (**حسن صحيح**) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٩).

٣٧٣. (**حسن**) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة**» (الصحيحة: ١٢٨٧).

٣٧٤. (**صحيح**) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَالمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ (ثَلَاثًا)؛ ما عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فاعملوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ منه فَرُدُّوهُ إِلَى عالِمِهِ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٠) (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٧).

٣٧٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**قرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف**» (الصحيحة: ٢٥٨١).

٣٧٦. (صحيح) عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: سمع عمرو بن العاص رجلًا يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فقد أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا، ثم قرأها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هكذا أنزلت، فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: هكذا أنزلت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم فقد أحسنتم** (وفي رواية: أصبتم)، **ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر**» (الصحيحة: ١٥٢٢) (صحيح الجامع: ٤٤٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا قَرَأْتُمْ أَصَبْتُمْ، وَلَا تُمَارُوا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**» (صحيح الجامع رقم١١٦٤).

٣٧٧. (صحيح) عن أبي جهيم قال: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسألا النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مراء في القرآن كفر**» (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (ج٤/ ٢٧).

٣٧٨. (حسن) عن عبد اللهّ بن مسعود قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهّ، سُورَةَ (الرَّحْمنِ)، فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهّ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهّ،، فِيهِ تَغَيُّرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الاخْتِلَافَ، فقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بالاخْتِلَافِ**» فَأَمَرَ عَلِيًّا فقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقرَأ كلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كما عُلِّمَ، فَإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُم الاخْتِلافُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا وَكلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٣) (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٧، ٢٨).

٣٧٩. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقرءوا كما علمتم، فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم**» (صحيح الجامع رقم: ١١٧١).

٣٨٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله: «**... ما لم يختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب، كقولك: (هلم) و(تعال)**» (الصحيحة تحت: ٢٥٨١) (٦/ ١٦٣).

باب نسخ القراءة

٣٨١. (متواتر) عن ابْنَ عبّاسٍ قال: سمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لَوْ أنَّ لابْنِ آدَمَ مِثْلَ وادٍ مالًا، لأَحبَّ أنَّ لهُ إليْه مِثلَهُ، و[ولوْ كانَ لابْنِ آدَمَ وادِيانِ مِنْ مالٍ لابْتغى ثالِثًا، و] لا يَمْلأُ عَيْنَ** (وفي روايةٍ: **جوفَ**) **ابْنِ آدَمَ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ**» قال ابنُ عبّاسٍ: فلا أَدْري مِنَ القُرآنِ هُوَ أَمْ لا؟ قال (عطاء): وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبيْرِ يَقُولُ ذلك على المِنْبَرِ. (الصحيحة: ٢٩٠٧ - ٢٩١٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٤٠/ رقم٢٤٦١).

٣٨٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة، وإلى رجليه أخرى، هل يرى عليه من البؤس شيئًا ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل. قال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله «**لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرأنيها أُبيّ. قال: فمر بنا إليه. قال: فجاء إلى أُبيّ فقال: ما يقول هذا؟ قال أُبيّ: هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ. (الصحيحة: ٢٩٠٩).

٣٨٣. (حسن وجملة: «**لو أن لابن آدم..**» متفق عليها) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البينة: ١]، [**فَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ ذَاتَ الدين عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفيَّةُ الْمُسْلِمَة لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ، ولا المجوسية مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يَكْفُرَهُ**»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «**وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلاّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**» [قال: ثم ختمها بما بقي منها]. (صحيح الترمذي: ٣٧٩٣، ٣٨٩٨) (الصحيحة: ٢٩٠٨).

٣٨٤. (صحيح) عن زيد بن أرقم قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: «**لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر، ولا يملأ بطنَ ابن آدمَ إلاّ الترابُ ويتوبُ الله على من تاب**» (الصحيحة: ٢٩١٠).

٣٨٥. (حسن صحيح) عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة: «**لو أنّ لابنِ آدمَ واديًا من ذهب لابتغى إليه ثانيًا، ولو أعطي ثانيًا، لا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ الترابُ ويتوبُ الله على من تاب**» (الصحيحة: ٢٩١١) (صحيح الترغيب: ١٧١٦).

٣٨٦. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة فرفعت وحفظت منها: «**لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما ثالثًا،..**» الحديث. (الصحيحة: ٢٩١٢).

٣٨٧. (صحيح) عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال: بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل، قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: «**لو كان لابن آدم واديان من مال..**» الحديث (الصحيحة تحت: ٢٩١٢) (٦/ ٩٦٨و٩٦٩).

٣٨٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما أجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة من فرائض الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحصن الرجل، أو قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف. وقد قرأتها: «**الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة**» رجم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجمنا بعده. (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) (٦/ ٩٧٢).

٣٨٩. (صحيح الإسناد) عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ كَانَ ابْنُ الْعَاصِ وَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْتُبَانِ الْمَصَاحِفَ فَمَرُّوا عَلَى هَذِهِ الآيَةِ فَقَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهَا الْبَتَّةَ**». فَقَالَ عُمَرُ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَكْتِبْنِيهَا، قَالَ شُعْبَةُ: فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَى وَقَدْ أُحْصِنَ رُجِمَ. (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) ٦/ ٩٧٤).

٣٩٠. (صحيح) عن عاصم بن بهدلة عن زر قال: قال لي أبي بن كعب: كائن تقرأ سورة (الأحزاب)، أو كائن تعدها؟ قال: قلت: ثلاثًا وسبعين آية. قال: قط، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة (البقرة)، و لقد قرأنا فيها: «**الشيخ و الشيخة..**»، و زاد: «**نكالًا من الله، و الله عليم حكيم**» (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) (٦/ ٩٧٥و٩٧٦).

باب القراءة بالمد المتصل

٣٩١. (حسن) عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يقرئ القرآن رجلًا، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] فمدها. (الصحيحة: ٢٢٣٧).

باب المراء في القرآن

٣٩٢. (حسن صحيح) عنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**» (صحيح الترغيب: ١٤٤).

٣٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الجدال في القرآن كفر**» (صحيح الجامع: ٣١٠٦).

٣٩٤. (حسن) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**نهى عن الجدال في القرآن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧٣).

٣٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تجادلوا في القرآن، فإن جدالًا فيه كفر**» (الصحيحة: ٢٤١٩) (صحيح الجامع: ٧٢٢٣).

٣٩٦. (صحيح) عن النوّاس بن سمعان عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تجادلُوا بالقُرْآن، ولا تكذِّبُوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعْضٍ؛ فو الله! إنّ المؤمنَ لَيجادلُ بالقرآن فيُغلَبُ و إنّ المنافقَ لَيجادلُ بالقرآن فيَغلِبُ**» (الصحيحة: ٣٤٤٧).

٣٩٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ، يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ ويَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «**يَا هَؤُلاءِ أَبِهَذَا بُعِثْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» الصواب بلفظ: «**ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض**» (ظلال الجنة) (١/ ١٧٧/ ٤٠٦) (صحيح الترغيب: ١٤٠).

٣٩٨. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومًا يتدارؤن فقال: «**إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكِلُوه إلى عالمه**» (تخريج شرح الطحاوية ص٢١٠).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: جلست أنا وأخي مجلسًا ما أحب أن لي به حمر النعم أقبلت أنا وأخي وإذا مشيخة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلوس عند باب من أبوابه فكرهنا أن نفرق بينهم فجلسنا حجرة إذ ذكروا آية من القرآن فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مغضبًا قد احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلًا: «**يا قوم بهذا أهلكت الأمم من قبلكم**

باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتب بعضًا ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضًا، بل يصدق بعضه بعضًا، فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه» (تخريج شرح الطحاوية ص٢١٠و ص٥١٨) (المشكاة: ٢٣٧) (هداية الرواة: ٢٢٨).

* (حسن) وفي رواية مرفوعًا: «**إن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن يصدق بعضه بعضًا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما تشابه عليكم فآمنوا به**» (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**أما إنه لم تهلك الأمم قبلكم حتى وقعوا في مثل هذا يضربون القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال فأحلوه، وما كان من حرام فحرموه، وما كان من متشابه فآمنوا به**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: هجّرتُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يُعرفُ في وجهه الغضب-؛ فقال: «**إنّما هلك من كان قبلكم: باختلافهم في الكتاب**» (الصحيحة: ٣٥٧٨).

٣٩٩. (صحيح) عن جندب بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتُم فقومُوا عنه**» (الصحيحة: ٣٩٩٣).

باب من تأول القرآن وهو جاهل بالسنة

٤٠٠. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هلاك أمتي في الكتاب واللبن**». قالوا: يا رسول الله ما الكتاب و اللبن؟ قال: «**يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون**» (الصحيحة: ٢٧٧٨).

باب لا يسأل الناس بالقرآن

٤٠١. (صحيح لغيره) عن عُمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قارئ يَقْرَأُ، ثمَّ سَأَل، فَاسْتَرْجَعَ ثمَّ قال: سمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَلْيَسْأَل الله بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ**» (صحيح الترمذي قم: ٢٩١٧) (الصحيحة: ٢٥٧) (صحيح الترغيب: ١٤٣٣) (هداية الرواة: ٢١٥٧) (صحيح الجامع: ٦٤٦٧) (تحقيق إصلاح المساجد ص٩٣/ رقم٧٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرءوا القرآن، وسلوا الله به، قبل أن يأتي قوم يقرءون القرآن فيسألون به الناس**» (صحيح الجامع رقم: ١١٦٩).

٤٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تعلَّموا القرآن، وسلُوا الله به الجنةَ قبل أنْ يتعلَّمه قومٌ يسألون به الدنيا، فإنَّ القرآن يتعلَّمُهُ ثلاثةٌ: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكِلُ به، ورجلٌ يقرأهُ لله**» (الصحيحة: ٢٥٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٤٧/ رقم هامش).

٤٠٣. (حسن) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يخلف قوم من بعد ستين سنة** ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] **ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر**» قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يأكل به، والمؤمن يؤمن به. (الصحيحة تحت: ٢٥٨/ ج١/ ٥١٩و٥٢٠).

٤٠٤. (حسن) عن عبد الرحمن بن شبل أن معاوية قال له: إذا أتيت فسطاطي فقم فاخبر ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقْرَؤا القُرْآنَ، ولا تأْكُلُوا بِهِ، ولا تسْتَكْثِرُوا به، ولا تَجْفُوا عَنْهُ، ولا تَغْلُوا فِيهِ**» (الصحيحة: ٢٦٠و٣٠٥٧) (تخريج فقه السيرة ص٤٢) (نقد نصوص حديثية ص٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:: «**اقرءوا القرآن و اعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به**» (صحيح الجامع رقم: ١١٦٨).

باب: ما جاء في قوم يتعجلون أجر القرآن

٤٠٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الأعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ، فقال: «**اقْرأوا فكلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أقْوامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأَجَّلُونَهُ**» (صحيح أبي داود: ٨٣٠) و(٧٨٣) ط غراس (الصحيحة: ٢٥٩) (هداية الرواة: ٢١٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَابْتَغُوا بِهِ اللهَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ**» (صحيح الجامع رقم١١٦٧).

٤٠٦. (صحيح لغيره) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِىءُ فقال: «**الْحَمْدُ لله كِتَابُ الله وَاحِدٌ وَفِيكُم الأحْمَرُ، وَفِيكُم الأبْيَضُ، وَفِيكُم الأسْوَدُ، اقرَؤهُ قَبْلَ أنْ يَقْرَأُوهُ أقوام يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ يُتَعَجَّلُ أجْرُهُ ولا يُتَأَجَّلُهُ**» (صحيح أبي داود: ٨٣١) و(٧٨٤) ط غراس (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٦، ١٧٨٧) (الصحيحة تحت: ٢٥٩) (١/ ٥٢١).

٤٠٧. (صحيح) عن عابس الغفاري مرفوعًا: «**بادروا بالأعمال ستًّا: إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافًا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم، و إن كان أقلهم فقهًا**» (صحيح الجامع: ٢٨١٢).

٤٠٨. (حسن) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء**» وفي رواية: (**اللَّبن**). (الصحيحة: ١٨٧٦) (صحيح الجامع: ٣٦٥٣).

٤٠٩. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثر منافقي أمتي قراؤها**» (الصحيحة: ٧٥٠) (صحيح الجامع: ١٢٠٣).

باب ثواب من علم الآية

٤١٠. (حسن) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علم آية من كتاب الله** عَزَّ وَجَلَّ، **كان له ثوابها ما تليت**» (الصحيحة: ١٣٣٥).

باب كتابة المصحف

٤١١. (صحيح) عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ، نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا.

قال الزُّهْرِيِّ: وحدثني خارجَةُ بنُ زَيْد بن ثابت أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله يَقْرَؤُهَا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ أَوْ أبي خُزَيْمَةَ فَأَلْحَقْتُهَا في سُورَتِهَا.

قال الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ في التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فقال الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وقال زَيْدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إلى عُثْمانَ، فقال: اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ، فإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ نَسْخَ المَصَاحِفِ، وقال: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ المصحف وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ، والله لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدَ بن ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قال عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: يا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا المَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ الله يقولُ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران:١٦١]

فَالْقُوا الله بِالمَصَاحِفِ. قال الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كُرِهَ مِنْ مَقَالَةِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رسولِ الله. (قول الزهري صحيح مقطوع) (صحيح الترمذي: ٣١٠٤).

باب إكرام حامل القرآن

٤١٢. (حسن) عن أَبِي موسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ»** (صحيح أبي داود: ٤٨٤٣) (صحيح الترغيب: ٩٨) (صحيح الجامع: ٢١٩٩) (المشكاة: ٤٩٧٢) (هداية الرواة: ٤٩٠٠) (الضعيفة تحت ٣٢٤٩/ ج٧/ ص٢٤٧) راجع رقم في كتاب الأدب باب إنزال الناس.

باب فضل تلاوة القرآن

٤١٣. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأَتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ أَنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»** (صحيح أبي داود: ٤٨٢٩) (صحيح الترغيب: ١٤٢٠).

٤١٤. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»** (صحيح الترمذي: ٢٩١٠) (تخريج الطحاوية: ١٥٨) (المشكاة: ٢١٣٧) (صحيح الجامع: ٦٤٦٩) (هداية الرواة: ٢٠٧٩) (الصحيحة تحت: ٦٦٠و٣٣٢٧) (صحيح الترغيب: ١٤١٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقرؤوا القرآنَ، فإنكُم تؤجَرونَ عليه، أما إني لا أقولُ ﴿الٓمٓ﴾ حرفٌ، ولكنْ أَلفٌ عشرٌ، ولامٌ عشرٌ، وميمٌ عشرٌ، فتلك ثلاثون»** (الصحيحة: ٦٦٠) (وتحت: ٣٣٢٧) (٧/ ٩٧١) (صحيح الجامع: ١١٦٤).

٤١٥ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان**» (صحيح الجامع: ٣٨٨٢) (تمام المنة ص٣٩٤) (الضعيفة تحت: ٧١٢٩/ ج١٤/ ١٢٤٠).

٤١٦ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مَنَ النَّاسِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**» (صحيح ابن ماجه: ٢١٤) (صحيح الترغيب: ١٤٣٢) (صحيح الجامع: ٢١٦٥) (الضعيفة تحت: ١٥٨٢) (ج٤/ ٨٥).

٤١٧ . (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٨).

٤١٨ . (حسن) عن عبد الله مرفوعًا: «**من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في (المصحف)**» (الصحيحة: ٢٣٤٢) (صحيح الجامع: ٦٢٨٩).

٤١٩ . (صحيح موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: الحواميم ديباج القرآن. (الضعيفة تحت: ٣٥٣٧/ ج٨/ ص٣٢).

باب فَضْلُ القراءة فِي السِّرِّ عَلَى الْجَهْرِ

٤٢٠ . (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْجَاهِرُ بِالقرآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بِالْقُرآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي: ٢٩١٩) (صحيح النسائي: ٢٥٦٠) (صحيح الجامع: ٣١٠٥) (المشكاة: ٢٢٠٢) (هداية الرواة: ٢١٤٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩١، ٦٥٨) مكرر رقم في كتاب التفسير باب رفع الصوت بالقرآن.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ وَالَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح النسائي: ١٦٦٢).

باب فضل حافظ القرآن

٤٢١ . (حسن) عن عقبةَ بنَ عامرٍ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**لو جُعِلَ القرآنُ في إهابٍ، ثُمَّ أُلقِيَ في النارِ ما احتَرَقَ**» (الصحيحة: ٣٥٦٢) (المشكاة: ٢١٤٠).

* **(حسن)** وفي رواية عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ**» (هداية الرواة: ٢٠٨٢).

٤٢٢. (حسن) عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الخَطْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فِي النَّارِ**» (صحيح الجامع: ٥٢٦٦).

٤٢٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وارْقَ وَرَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٠) (الصحيحة: ٢٢٤٠) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٢٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ** (وفي رواية: **وارقأ**) **وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا، فإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا**» وفي رواية: «**فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**» (صحيح أبي داود: ١٤٦٤) و(١٣١٧) ط غراس(صحيح الترمذي: ٢٩١٤) (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠) (هداية الرواة: ٢٠٧٦) (المشكاة: ٢١٣٤) (صحيح الجامع: ٨١٢٢).

٤٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ، إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ، بِكُلِّ آيَةٍ، دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ**» (صحيح ابن ماجه: ٣٨٤٨) (صحيح الجامع: ٨١٢١) (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠/ ج٥/ ٢٨٢).

٤٢٥. (صحيح) عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة -شك الأعمش- قال: «**يقال لصاحب القرآن: يوم القيامة اقرأ وارقه فإن منزلك عند آخر آية تقرأها**» (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠/ ج٥/ ٢٨٢) (صحيح أبي داود ج٥/ ٢٠٦) ط غراس.

٤٢٦. (حسن) عَنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ. فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ**» (صحيح ابن ماجه: ٣٨٤٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٣) (تراجع العلامة الألباني: ١٧٠).

٤٢٧. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسَ تَاجُ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسَ حُلَةُ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ، فيرضى عنه، فَيُقَالُ له اقْرَأْ وارق وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً**» (صحيح الترمذي: ٢٩١٥) (صحيح الترغيب: ١٤٢٥).

باب استذكار القرآن وتعاهده

٤٢٨. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، و إن لم يقم به نسيه**» (الصحيحة: ٥٩٧).

٤٢٩. (صحيح) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما مثلُ صاحب القرآن: كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلَةِ؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**» (الصحيحة: ٣٥٧٧).

باب النهي عن قول نسيت آية كذا

٤٣٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ**» (ظلال الجنة: ٤٢٢).

باب القراء في الليل

٤٣١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين**» (صحيح الترغيب: ١٤٣٦و١٥٨٧) و(تحت: ٦٤٠).

٤٣٢. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات، لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين**» (صحيح الترغيب: ٦٤٠، ١٤٣٧).

٤٣٣. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**منْ قرأَ في ليلةٍ مائةَ آيةٍ لم يُكتبْ منَ الغافلينَ، أو كتب من القانتين**» (قيام الليل ص ٦٦) (الصحيحة: ٦٤٣).

٤٣٤. (صحيح) عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قرأَ بمائةِ آيةٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قُنُوتُ ليلةٍ**» (الصحيحة: ٦٤٤). [راجع كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الليل].

باب اتباع القرآن والتحذير من الإعراض عنه

٤٣٥. (صحيح) عن أبي شُرَيحٍ الخُزَاعِي قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: «**أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَن لا إِلهَ إِلا اللهِ؟** (وفي رواية: **وأني رسول الله**)» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فإنَّ هذا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٢) (الصحيحة تحت: ٧١٣) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٧) (قيام الليل ص٧٤) (صحيح الترغيب: ٣٨).

٤٣٦. (صحيح) عن السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ شُرَيْحًا الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ**» (صحيح النسائي: ١٧٨٢).

٤٣٧. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْقُرْآنُ شافع مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إمَامَهُ، قَادَهُ إلى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إلَى النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٣) (صحيح الترغيب: ١٤٢٣) (الصحيحة: ٢٠١٩) (صحيح الجامع: ٤٤٤٣).

٤٣٨. (صحيح) عن حُذَيْفة قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هلْ بَعْدَ هذا الخَيْرِ الذي نَحْنُ فيهِ مِنْ شَرَ نَحْذَرُهُ؟ قال: **«يَا حُذَيْفَةُ، عليك بكِتَابِ اللهِ فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ ما فيه خَيْرًا لك»** (موارد الظمآن: ١٥٠٣-١١٧) (الصحيحة تحت: ٢٧٣٩).

٤٣٩. (حسن) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ بني إسرائيل كتَبوا كِتابًا فاتبعوهُ، وتركُوا التوراةَ»** (صحيح الجامع: ٢٠٤٤).

٤٤٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كتاب الله، هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض»** (الصحيحة: ٢٠٢٤) (صحيح الجامع: ٤٤٧٣).

٤٤١. (حسن لغيره موقوف) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن أصفَر البيوتِ بيتٌ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله. (صحيح الترغيب: ١٤٤٤).

باب فضل مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه

٤٤٢. (حسن صحيح) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»** قَالَ: وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هذَا، أُقْرِىءُ. (صحيح ابن ماجه: ٢١٢) (الصحيحة: ١١٧٢) (صحيح الجامع: ٣٢٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»** (صحيح الترمذي: ٢٩٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»** (صحيح الترمذي: ٢٩٠٩).

٤٤٣. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ فَقَالَ: **«أَيُّكُم يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ، أو الْعَقِيقِ فيأْخُذُ نَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بغَيْرِ إِثْم بالله وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»** قالُوا: كُلُّنَا يَا رسولَ الله، قالَ: **«فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحْدُكُم كلَّ يَوْمٍ إِلَى المَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتابِ الله خَيْرًا لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ مِثل أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»** (صحيح أبي داود: ١٤٥٦) (١٣٠٩) ط غراس (صحيح الترغيب تحت: ١٤١٨).

باب فضل من علم ولده القرآن

٤٤٤. (حسن صحيح) عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ القرآنَ وتعلّمه وعملَ به أُلبس والداه يوم القيامة تاجًا من نورٍ ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويكسى والداه حُلّتان لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذِ ولدكما القرآنَ»** (صحيح الترغيب: ١٤٣٤).

٤٤٥ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يجيء القرآنُ يومَ القيامةِ كالرجل الشاحب يقولُ لصاحبه: هل تعرفُني؟ أنا الذي كنت أُسهرُ ليلك، وأُظمىء هواجرك، وإن كلّ تاجرٍ من وراء تجارته، وأنا لك اليومَ من وراء كلّ تاجرٍ، فيعطى المُلكَ بيمينه، والخلدَ بشماله، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار، ويكسى والداه حلّتَين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنّى لنا هذا؟ فيقال: تعليم ولد كما القرآن. وإن صاحبَ القرآن يقالُ له يوم القيامة: اقرأ وارقَ في الدرجات، ورتّلْ كما كنتَ ترتلُ في الدنيا، فإن منزلكَ عند آخر آيةٍ معك**» (الصحيحة: ٢٨٢٩).

باب استحباب الترتيل في القراءة

٤٤٦ . (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾» (صحيح الترمذي: ٢٩٢٧) (مختصر الشمائل: ٢٧٠).

٤٤٧ . (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ أو كَلِمَةَ غَيْرَهَا قِرَاءَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَلِك﴾ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يقُولُ: الْقِرَاءَةَ الْقَدِيمَةَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٠٠١) (هداية الرواة: ٢١٤٦) (المشكاة: ٢٢٠٥) (الإرواء: ٣٤٣) (صفة الصلاة ص: ٩٦).

باب تحسين الصوت بالقرآن

٤٤٨ . (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**» (صحيح أبي داود: ١٤٦٨) و(: ١٣٢٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه: ١٣٥٩) (صحيح النسائي: ١٠١٤، ١٠١٥) (صحيح موارد الظمآن: ٦٦٠، ٦٦١) (الصحيحة تحت: ٧٧٢) (صحيح الترغيب: ١٤٤٩) (المشكاة: ٢١٩٩) (هداية الرواة: ٢١٤٠) (صحيح الجامع: ٣٥٨٠) (تخريج الطحاوية: ١٥١) (تخريج شرح الطحاوية ص١٧٩) (الضعيفة تحت: ١٨٨١/ ج٤/ ٣٥٨) و(تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**حَسِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا**» (هداية الرواة: ٢١٤٩) (المشكاة: ٢٢٠٨) (صحيح أبي داود تحت: ١٣٢٠/ ج٥/ ٢٠٩) ط غراس (الضعيفة تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢٣) (صحيح الجامع: ٣١٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**زينوا القرآنَ بأصواتِكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا**» (الصحيحة: ٧٧١) (صحيح الجامع: ٣٥٨١) (صفة الصلاة ص١٢٥).

٤٤٩. **(صحيح لغيره)** عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ**» (صحيح ابن ماجه: ١٣٥٦) (صحيح الجامع: ٢٢٠٢) (صحيح الترغيب: ١٤٥٠) (صفة الصلاة ص: ١٢٥).

٤٥٠. **(صحيح)** عن عائشة مرفوعًا: «**أن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله**» (الصحيحة: ١٥٨٣) (صحيح الجامع: ١٩٤).

٤٥١. **(صحيح لطرقه)** عَنْ طاوسٍ، قالَ: سُئِلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيُّ الناسِ أحسنُ صوتًا للقرآنِ وَأَحْسَنُ قراءةً قالَ: «**مَنْ إذا سَمِعتَهُ يقرأُ أُرِيتَ أنَّهُ يخشى اللهَ**» قالَ طاوسٌ: وكانَ طلقٌ كذلِكَ. (المشكاة: ٢٢٠٩) (هداية الرواة: ٢١٥٠).

٤٥٢. **(صحيح)** عن ابنَ أبي مُلَيْكَةَ قال: قال عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالْقُرْآنِ**». قال: فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. (صحيح أبي داود: ١٤٧١) رقم: (١٣٢٢) ط غراس(صحيح الترغيب: ١٤٥١) (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٦/ ١١/ ٥٢٦).

٤٥٣. **(صحيح)** عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاص عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٥٠٠_١٢٠) (صحيح أبي داود: ١٤٦٩) (صحيح الجامع: ٥٤٤٢).

٤٥٤. **(صحيح)** عن علقمة بن قيس قال: كنت رجلًا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه، قال: فكنت إذا فرغت من قرائتي، قال: زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حسن الصوت زينة القرآن**» (الصحيحة: ١٨١٥) (صحيح الجامع: ٣١٤٤).

٤٥٥. **(صحيح)** عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا جلوسًا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا، فرددنا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم قال: «**تعلَّموا كتاب الله واقتنُوه، وَتَعَاهَدُوهُ وتغنُوا به، فو الذي نفسُ محمَّدٍ بيدهِ؟! لهُو أشدُّ تفلُّتًا من المخاضِ من العُقُلِ**» (الصحيحة: ٣٢٨٥) (صحيح الجامع: ٢٩٦٤).

٤٥٦. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**ما أذن الله بشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي [حسن الصوت، يتغنى بالقرآن يجهر به]**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥٦١/ ج٢/ ٣٨) و(تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢٦) و(رقم٦٦٤٠) (تراجع العلامة: ٢٩٣).

٤٥٧. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: دخلت دار أبي موسى الأشعري، فما سمعت صوت صنج ولا بربط ولا ناي أحسن من صوته. (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٦/ ج١١/ ص٥٢٧).

باب الخشوع والبكاء عند سماع القرآن

٤٥٨. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى المِنبرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إذَا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ الله بِيَدِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَينَاهُ تَدْمَعَانِ. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٤) (صحيح ابن خزيمة: ١٤٥٤).

٤٥٩. (حسن) عنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَؤُمُّ فِي بَنِي قُشَيْرٍ فَقَرَأَ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٨، ٩] خَرَّ مَيِّتًا فَكُنْتُ فِيمَنْ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ. (صحيح الترمذي تحت: ٤٤٥).

باب في كم يختم القرآن

٤٦٠. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صُمْ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»**، فنَاقَصَني ونَاقَصته، فَقَالَ: **«صُمْ يَوْمًا وَأفْطِرْ يَوْمًا»** وفي لفظ: **«سَبْعَةَ أَيَّامٍ»** وفي آخر: **«خَمْسًا»** (صحيح أبي داود: ١٣٨٩) و(: ١٢٥٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: يَا رَسُولَ الله في كَمْ أقرأ الْقُرآنَ؟ قالَ: **«في شَهْرٍ»** قال: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، رَدَّدَ الْكَلَامَ أَبُو مُوسَى وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قالَ: **«اقْرَأْهُ في سَبْعٍ»**. قالَ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قالَ: **«لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ في أَقَلِّ منْ ثَلَاثٍ»** (صحيح أبي داود: ١٣٩٠) و(: ١٢٥٧) ط غراس.

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»**. قالَ: إِنَّ بِي قُوَّةً. قالَ: **«اقْرَأْهُ فِي ثَلَاثٍ»** (صحيح أبي داود رقم١٣٩١) و(: ١٢٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَفْقَهُ منْ قَرَأَ الْقُرآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»** (صحيح أبي داود: ١٣٩٤ و١٢٦٠) ط غراس (صحيح الترمذي: ٢٩٤٩) (صحيح موارد الظمآن: ١٤٩٧- ٧٥٥) (ج٢/ ١٩٣) (صحيح ابن ماجه: ١٣٦٤) (المشكاة: ٢٢٠١) (هداية الرواة: ٢١٤٢) (الضعيفة تحت رقم٦٩٥٤/ ١٤/ ١٠٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهْهُ»** (الضعيفة تحت رقم٦٩٥٤/ ١٤/ ١٠٤٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قال: «**فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا**» ثمَّ قالَ: «**في شَهْرٍ**»، ثمَّ قالَ: «**في عِشْرِينَ**»، ثمَّ قالَ: «**في خَمْسَ عَشْرَةَ**»، ثُمَّ قالَ: «**في عَشْرٍ**»، ثُمَّ قالَ: «**في سَبْعٍ**» (صحيح أبي داود: ١٣٩٥) (رقم: ١٢٦١) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لهُ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ في أَرْبَعِينَ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٤٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله: في كم أقرأ القرآن؟ قال: «**اقرأه في كل شهر**» قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «**اقرأه في خمس وعشرين**»، قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «**اقرأه في عشرين**»، قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «**اقرأه في خمس عشرة**» قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك. قال: «**اقرأه في سبع**»، قال: قلت إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «**لا يفقهه من يقرأه في أقل من ثلاث**» (الصحيحة: ١٥١٣) (صحيح الجامع رقم١١٥٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرأ القرآن في شهر**». فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك، فلم أزل أطلب إليه حتى قال: «**اقرأ القرآن في خمسة أيام**» (الصحيحة تحت: ١٥١٣/ ج٤/ ١٨) (صحيح أبي داود ج٥/ ١٣٩) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ له: «**اقرأ القرآن في أربعين [ثم في شَهْرٍ ثم عِشْرِينَ ثم في خَمْسَةَ عَشَرَ ثم في عَشْرٍ ثم سبع**، قال: **انتهى إلى سبع]**» (الصحيحة: ١٥٢٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرأه في كل ثلاث**» (صحيح أبي داود ج٥/ ١٣٩) ط غراس).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أمره أن يقرأ القرآن في خمس**» (صحيح الجامع: ١١٥٦).

* **(صحيح)** وفي رواية قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ وَأَنْ تَمَلَّ فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ**» فَقُلْتُ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرَةٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَأَبَى. (صحيح ابن ماجه: ١٣٦٣).

٤٦١. **(صحيح)** عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلاثٍ؟ قَالَ: «**إِنِ اسْتَطَعْتَ**» قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُهُ كَذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَ. (الصحيحة تحت: ١٥٢٢/ج٤/ ١٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٥).

باب رفع الصوت بالقرآن

٤٦٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**الْجَاهِرُ بالْقرآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بالْقُرآنِ كَالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي: ٢٩١٩) (صحيح النسائي: ٢٥٦٠) (صحيح الجامع: ٣١٠٥) (المشكاة: ٢٢٠٢) (هداية الرواة: ٢١٤٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩١، ٦٥٨).

باب تحزيب القرآن

٤٦٣. (صحيح) عن ابنِ الهَادِ، قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ فَقَالَ لِي: في كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**قَرأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ**» قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَة. (صحيح أبي داود: ١٣٩٢) و(١٢٥٩) ط غراس.

باب السبع الطوال

٤٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ النَّبِـيُّ ﷺ سَبْعا مِنَ الْمَثَانِي السَّبْعَ الطُّوَلَ. (صحيح النسائي: ٩١٤).

٤٦٥. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**أوتي موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **الألواح، وأوتيت المثاني**» (الصحيحة: ٢٨١٣) (تراجع العلامة الألباني: ٦).

٤٦٦. (صحيح) عن [أبي هريرة] مرفوعًا: «**أم القرآن هي: السبع المثاني و القرآن العظيم**» (صحيح الجامع: ١٣٩٤).

٤٦٧. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «**أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و مكان الزبور المئين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل**» (الصحيحة: ١٤٨٠) (صحيح الجامع: ١٠٥٩) (صحيح الترغيب: ١٤٥٧) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٩).

٤٦٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر**» (الصحيحة: ٢٣٠٥) (صحيح الجامع: ٥٩٧٩).

باب فضل سورة الفاتحة

٤٦٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**يَا أُبيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي فَالتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ يَا أُبي أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتَكَ؟**»

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنِي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» قال: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنزَلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا في الإِنْجِيلِ، وَلَا في الزَّبُورِ، وَلَا في القُرْآنِ مِثْلُهَا؟**» قال نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ في الصَّلَاةِ؟**» قالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا في الزَّبُورِ، وَلَا في الفُرقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٧٥) (صحيح الترغيب: ١٤٥٣) (هداية الرواة: ٢٠٨٤) (صحيح الجامع: ٥٨٠٦).

٤٧٠. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: كانَ النَّبِيُّ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: فَتَلا عَلَيْهِ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٣) (صحيح الترغيب: ١٤٥٤) (الضعيفة تحت رقم٧٠٣٥/ ١٤/ ١١٣٨) (صحيح الجامع رقم١١٢٥).

باب فضل سورة البقرة

٤٧١. **(صحيح لغيره)** عن سهل بن سعد، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٧) (الصحيحة تحت: ٥٨٨) (صحيح الترغيب: ١٤٦٢) (الضعيفة: ١٣٤٩/ ج٣/ ص٥٢٥) (صحيح الترغيب: ١٤٦١).

٤٧٢. **(حسن)** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة، تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**» (الصحيحة: ٥٨٨).

٤٧٣. **(حسن)** عنْ عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قالَ: إنَّ لكلِّ شيءٍ سَنامًا، وإنَّ سنامَ القرآنِ سورةُ البقرةِ، وإنَّ لكلِّ شيءٍ لُبابًا، وإنَّ لبابَ القرآنَ المفصَّلُ. (الصحيحة ٢/ ١٣٥) (هداية: ٢١٢٠).

٤٧٤. **(حسن)** وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة البقرة**» (صحيح الجامع: ١١٧٠) (الصحيحة: ١٥٢١) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٦٣) (الضعيفة تحت رقم٤٦٣٣/ ج١٠/ ص١٥٢).

٤٧٥. **(صحيح موقوف)** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اقرؤوا سورة (البقرة) في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة (البقرة). (صحيح الترغيب: ١٤٦٣) (الصحيحة تحت: ١٥٢١).

٤٧٦. (صحيح) قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا**» (الضعيفة تحت: ٤٦٣٣) (١٠/ ١٥٢).

٤٧٧. (صحيح) عن أسيد بن حضير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجْبة من خلفي، فظننتُ أن فرسي انطلق، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرأ أبا عتيك**» فالتفتُ فإذا مثل المصباح مُدلّىً بين السماء والأرض (وفي رواية: وَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ مُدَلَاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقرأ أبا عتيك**» فقال: يا رسول الله فما استطعت أن أمضي، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة (البقرة)** (وفي رواية: **نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ**) **أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٦) (صحيح الترغيب: ١٤٣١، ١٤٦٤) (الصحيحة تحت: ١٣١٣) (٣/ ٢٩٧).

٤٧٨. (صحيح) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ (الْبَقَرَةِ)، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ؛ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ، فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ؛ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ؛ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ! اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ!**» قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ؛ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: «**وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣٩/ رقم٦٣٣ هامش).

باب فضل آية الكرسي

٤٧٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وكلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة**» قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه سيعود**» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة**

ما فعل أسيرك» قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته، فخليت سبيله قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**» فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما فعل أسيرك البارحة**» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، فخليت سبيله قال: «**ما هي**» قلت: قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾.وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح -وكانوا أحرص شيء على الخير- فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة**». قال: لا قال: «**ذاك شيطان**» (مختصر البخاري (ج ٢/ ١٠٦/ ٣٦٣) (صحيح الترغيب: ٦١٠) مكرر في كتاب الدعوات باب أذكار النوم.

٤٨٠. **(صحيح لغيره)** عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الغُولُ، فَتَأْخُذَ مِنْهُ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فإِذَا رَأَيْتَهَا، فَقلْ: بِسْمِ الله أَجِيبِي رَسُولَ الله**»، قالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**»؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ قَالَ: «**كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلكَذِبِ**»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «**كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ**». فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ، حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا، آيَةَ الكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، وَلَا غَيْرُهُ، قال فَجَاءَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٨٠) (صحيح الترغيب: ١٤٦٩).

٤٨١. **(صحيح)** عن ابن أُبيّ بن كعب أن أباهُ أخبرَهُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فيه تمرٌ، وَكانَ ممَّا يَتعاهَدُهُ، فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذاتَ ليلَةٍ، فَإِذَا هُو بِدابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغلامِ المحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، فقُلْتُ: مَا أنتَ؛ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ فَقَالَ: جِنٌّ، فقُلتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وشعْرُ كَلْبٍ، فقُلتُ: هكَذَا خُلِقَ الجِنُّ، فقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قُلتُ: فَمَا الَّذِي يَحْرِزُنا

مِنْكُمْ؟ فقَالَ: هذِهِ الآية، آيةُ الكُرْسِيِّ، قالَ: فَتَرَكْتُهُ. وَغَدَا أُبيٌّ إلى رَسُول الله، فأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُول اللهِ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٤) (الصحيحة: ٣٢٤٥) (صحيح الترغيب: ١٤٧٠).

٤٨٢ . (**صحيح**) عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أي آية في كتاب الله أعظم؟**» قال: الله ورسوله أعلم! فرددها مرارًا، ثم قال أبي: آية الكرسي. قال: «**ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدسان** (وفي رواية: **تقدس**) **الملك عند ساق العرش**» (الصحيحة: ٣٤١٠) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٧١) (مختصر العلو ٢٢/ ٩٢-٩٣).

٤٨٣ . (**صحيح**) عن ابنِ ٱلأَسْقَعِ قال: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءَهُمْ في صُفَّةِ المُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ إنْسَانٌ: أيُّ آيَةٍ في الْقُرْآنِ أَعظَمُ؟ قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ** ﴾» (صحيح أبي داود: ٤٠٠٣).

٤٨٤ . (**صحيح لغيره**) عن أبي ذر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فأَيُّما أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قالَ: «**آيَةُ الْكُرْسِي**» (صحيح موارد الظمآن: ١٤٤٤-٩٤).

٤٨٥ . (**صحيح**) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: مَا خَلَقَ الله مِنْ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ. قالَ سُفْيَانُ: لأَنَّ آيَةَ الكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ الله، وَكَلَامُ الله أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ الله مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. (صحيح الترمذي: ٢٨٨٤).

باب فضل آخر سورة البقرة

٤٨٦ . (**صحيح**) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ «**إنَّ الله كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ،** (وفي رواية: **وهو عند العرش**) **أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَآنِ في دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٨٢) (صحيح الترغيب: ١٤٦٧) (صحيح الجامع: ١٧٩٩).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال**» (صحيح الترغيب: ١٤٦٧).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الآيَتَانِ خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ البَقَرَةِ لا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٦).

٤٨٧. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش**» (صحيح الجامع: ١١٧٢) (مختصر العلو ٨٧/ ١٢٤).

٤٨٨. (صحيح) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**أعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي**» (الصحيحة: ١٤٨٢) (صحيح الجامع رقم١٠٦٠).

٤٨٩. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، و جعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي**» (صحيح الجامع: ٤٢٢٣).

باب فضل سورة البقرة وآل عمران

٤٩٠. (حسن صحيح) عن ابن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبَهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طيرٍ صوافٍّ**» (صحيح الترغيب: ١٤٦٦).

٤٩١. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقرؤوا القرآن؛ فإنّه يأتي يومَ القِيامِة شفيعًا لأصحابِهِ؛ اقرؤوا الزّهراوينِ: البقرةَ وسورةَ آلِ عمرانَ؛ فإنّهما تأتيانِ يومَ القِيامِة كأنّهما غمامتانِ، أو كأنّهما غيايتانِ، أو كأنّهما فِرقان من طيرٍ صوَافّ، تحاجّانِ عن أصحابِهما؛ اقرؤوا سورةَ البقرِة؛ فإنّ أخذها برَكةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يستطيعها البَطَلةُ**» (الصحيحة: ٣٩٩٢).

باب فضل آخر سورة آل عمران

٤٩٢. (حسن) عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آنَ لك أن تزورَ، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غِبًّا تزدد حبًّا، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء، رأيتيه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسكتت، ثم قالت: كما كان ليلة من الليالي قال: قال: «**يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي**» قلت: والله إني أحب قربك وأحبُّ ما يسرك، قالت: فقامَ فتطهر ثم قامَ يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حِجره، قالت: وكان جالسًا فلم يزل يبكي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بل لحيته، قالت: ثمَّ بكى حتى بلَّ الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله تبكي، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبكَ وما تأخر؟ قال:

«أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» الآية كلها. (صحيح موارد الظمآن: ٥٢٣) (صحيح الترغيب: ١٤٦٨و٢٥٨٥) (الصحيحة: ٦٨).

باب فضل سورة هود

٤٩٣. (صحيح) عن أبي بكر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب**» (صحيح الجامع: ٣٧٢١) (الصحيحة تحت: ٩٥٥/ ج٢/ ٦٤٢).

٤٩٤. (صحيح) عن أبي جحيفة قال: قالوا: يا رسول الله نراك قد شبت، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد شيبتني هود وأخواتها**» (مختصر الشمائل: ٣٥) (المشكاة: ٥٣٥٤) (هداية الرواة: ٥٢٨٣) (صحيح الجامع: ٣٧٢٠) (الصحيحة تحت: ٩٥٥/ ج٢/ ٦٤١) (الضعيفة تحت: ١٩٣٠/ ج٤/ ٤٠٢).

٤٩٥. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شيبتني هود وأخواتها من المفصل**» (صحيح الجامع: ٣٧٢٢).

باب فضل سورة الكهف

٤٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**[من حفظ عشر آيات] مِنْ أَوَّلِ سورة الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» (الصحيحة: ٥٨٢) (صحيح الترمذي: ٢٨٨٦) (الضعيفة: ١٣٣٦).

٤٩٧. (صحيح) عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ قال: ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ فقالَ: «**إنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُم حَجِيجُهُ دُونَكُم وَإِنَّ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُم فامْرُؤٌ حَجِيجٌ نَفْسُهُ، وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمنْ أدْرَكَهُ مِنْكُم فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بَفَواتِحِ سُورَةِ الْكَهْفِ فإِنَّهَا جِوارُكُم مِنْ فِتْنَتِهِ**». قُلْنا: وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟. قالَ: **أرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ، وَسَائِرُ أيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم**. فقُلْنا: يَا رَسُولَ الله هذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قال: **لا، أقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **عِنْدَ المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمَشْقَ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيْقْتُلُهُ**». (صحيح أبي داود: ٤٣٢١و٤٣٢٢) (الصحيحة تحت: ٥٨٢/ ج٢/ ١٢٥) (فضائل الشام ٢٢و٢٣).

٤٩٨. (صحيح) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قرأ رجل سورة (الكهف) و له دابة مربوطة، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة، ففزع، فذهب إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قلت: سمى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاك الرجل؟ قال: نعم. (قال: فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقال: «**اقرأ فلان! فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو عند القرآن**» (الصحيحة: ١٣١٣).

٤٩٩. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ (الكهف) كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من أولها، ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ ثم طبعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب: ١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني: ٣٢٧).

٥٠٠. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاءَ له من النورِ ما بين الجمعتين**» (هداية الرواة: ٢١١٦) (المشكاة: ٢١٧٥) (إرواء الغليل: ٦٢٦) (صحيح الترغيب: ٧٣٦).

٥٠١. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا: من قرأ سورة الكهف ليلةَ الجمعة، أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق. (صحيح الترغيب تحت: ٧٣٦) (إرواء الغليل تحت: ٦٢٦) (٣/ ٩٣و٩٣). (راجع كتاب الجمعة باب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة).

باب فضل سورة السجدة

٥٠٢. (صحيح) عنْ جابرٍ قالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ينامُ حتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿تَبَـٰرَكَ﴾ (صحيح الترمذي: ٢٨٩٢و٣٤٠٤) (الصحيحة: ٥٨٥) (هداية الرواة: ٢٠٩٦).

باب فضل سورة الواقعة

٥٠٣. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ الله قَدْ شِبْتَ، قالَ: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالمُرْسَلَاتُ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**» (صحيح الترمذي: ٣٢٩٧) (الصحيحة: ٩٥٥) (المشكاة: ٥٣٥٤) (هداية الرواة تحت: ٥٢٨٣) (صحيح الجامع: ٣٧٢٣).

باب فضل سورة الملك

٥٠٤. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ قالَ: «**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ** (وفي رواية: **تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ**) (وفي رواية: **شَفَعَتْ لِرَجُلٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ**) وَهِيَ سورة: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» (صحيح أبي داود: ١٤٠٠) و(: ١٢٦٥) ط غراس (صحيح الترمذي: ٢٨٩١) (صحيح ابن ماجه: ٣٨٥٤) (صحيح الترغيب: ١٤٧٤) (هداية الرواة: ٢٠٩٤) (المشكاة: ٢١٥٢) (الضعيفة تحت: ٧١٢٩/ ج١٤/ ١٢٤٠) (صحيح الجامع: ٢٠٩١) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٦٦، ١٧٦٧).

٥٠٥. (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الجامع: ٢٠٩٢).

٥٠٦. (حسن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ**» (صحيح الجامع: ٣٦٤٤).

٥٠٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هِيَ المَانِعَةُ هِيَ المنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٠) (الصحيحة تحت: ١١٤٠).

٥٠٨. (حسن) عن عبد الله مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سورة تبارك، هي: المانعة من عذاب القبر**» (الصحيحة: ١١٤٠) (صحيح الجامع: ٣٦٤٣).

٥٠٩. (حسن موقوف) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ، فَتَقُولُ رِجْلَاهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقُومُ يَقْرَأُ [عليّ] سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ بَطْنِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، قَالَ: فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٥) (الصحيحة تحت: ١١٤٠/ ج٣/ ١٣١).

٥١٠. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٥و١٥٨٩) (الضعيفة تحت: ٧١٢٩/ج١٤/ ١٢٤٠).

باب فضل سورة الكافرون

٥١١. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَرأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٣) (صحيح الجامع: ٦٤٦٦) (الضعيفة تحت: ١٤٨٤/ ج١/ ص٦٧٦).

٥١٢. (حسن لغيره) عن ابن عباس قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٤) (صحيح الترغيب: ١٤٧٧) (هداية الرواة: ٢٠٩٧).

٥١٣. (صحيح لغيره) عنْ عَرْوَةَ ابنِ نَوْفَلٍ عنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِنَوْفَلٍ: «**اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَراءَةٌ مِنَ الشِرْكِ**» (صحيح أبي داود: ٥٠٥٥) (صحيح الترمذي: ٣٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن: ٢٣٦٣، ٢٣٦٤)(هداية الرواة: ٢١٠٢) (صحيح الترغيب: ٦٠٥).

٥١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ» (صحيح الجامع: ٤٤٠٥) (الصحيحة: ٥٨٦).

باب فضل سورة الإخلاص

٥١٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٨) (صحيح الترمذي: ٢٨٩٧) (صحيح النسائي: ٩٩٣) (هداية الرواة: ٢١٠١).

٥١٦. (حسن صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصار يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ، فَكَانَ كلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً فَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بهَا افْتَتَحَ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثمَّ يَقْرَأُ بسُورَةَ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُم النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فقال يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُحِبُّهَا، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٠١) (صحيح الترغيب: ١٤٨٤) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٤) (تحقيق مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص١٩و٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٢/ رقم١٣٠ـ هامش).

٥١٧. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي تحت: ٢٩٠١).

٥١٨. (صحيح مشهور يكاد يكون متواترًا) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (صحيح ابن ماجه: ٣٨٥٦) (الصحيحة تحت: ٥٨٦) (ج٢/ ص١٣٢) (الضعيفة تحت رقم٤٦٣٤) (١٠/ ١٥٥).

٥١٩. (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ (في روايةٍ مُعَلَّقةٍ: أَخْبَرَنِي أَخي قَتَادَةُ بنُ النُّعمانِ أنَّ رَجُلًا قامَ فِي زَمَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ): ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

يُرَدِّدُهَا (وفي الرواية الأخرَى: لا يَزِيدُ عَلَيْها)، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»** (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٨/ رقم٢٠٢٣).

٥٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ثلث القرآن»** (صحيح الترمذي: ٢٨٩٦) (صحيح الترغيب: ١٤٨١).

٥٢١. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟»** قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: **«بل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»** (صحيح موارد الظمآن: ٦٦٦).

٥٢٢. (صحيح) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنما قرأ بثلث القرآن»** (صحيح الجامع: ٦٤٧٣).

٥٢٣. (صحيح) عن معاذ بن أنس الجهني عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَه قَصْرًا في الجَنَّةِ»** (الصحيحة: ٥٨٩) (صحيح الجامع: ٦٤٧٢) (الضعيفة تحت: ١٣٥١/ ج٣/ ص٥٢٧).

٥٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«احشُدوا؛ فإنِّي سأقرأُ عليكم ثُلُثَ القُرآنِ»** فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن»** (الصحيحة: ٣٩٧٨).

باب فضل المعوذتين

٥٢٥. (حسن صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقْرَأْ يَا جَابِرُ»**. قَالَ: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾». فَقَرَأْتُهُمَا، فقال: **«اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٨) (صحيح النسائي: ٥٤٥٦) (صحيح الترغيب: ١٤٨٦).

٥٢٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَبْتُ خُلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «**قُلْ**» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: «**مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٤).

٥٢٧. (صحيح) عن عُقبةَ بن عامرٍ رضي الله عنه قال: تَبِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وإِمَّا مِنْ سُورَةِ يوسُفَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ، وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ:** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفُوتَكَ فِي صَلاةٍ فَافْعَلْ**». وفي رواية: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ** عز وجل **مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، -وفي رواية: و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾-» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٧، ١٧٧٦) (صحيح النسائي: ٩٥٢، ٥٤٥٤) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٨٥) (الصحيحة تحت: ٣٤٩٩) (٧/ ١٤٤٩) (هداية الرواة: ٢١٠٥).

٥٢٨. (صحيح) وعنه رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَاسْتَمَعْتُ ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَاسْتَمَعْتُ فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٥) (صحيح أبي داود تحت: ١٣١٥) غراس.

٥٢٩. (صحيح) وعنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُلْ**» قُلْتُ: وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٦) (صحيح أبي داود تحت: ١٣١٥) ط غراس.

٥٣٠. (صحيح) وعنه رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» (صحيح الجامع: ٢٥٩٣).

٥٣١. (صحيح) وعنه رضي الله عنه قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ فَرَكِبَهَا وَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُقْبَةَ: «**اقْرَأْ**» قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسولَ اللهِ؟ قَالَ: «**اقْرَأْ**

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾» فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّى قَرَأْتُهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، قَالَ: «**لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا فَمَا قُمْتُ، يَعْنِي: بِمِثْلِهَا**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٨).

٥٣٢. (صحيح لغيره) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ (الجُحْفَةِ) وَ(الْأَبْوَاءِ) إِذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِـ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وَيَقُولُ: «**يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا**». قال: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود: ١٤٦٣) و(: ١٣١٦) ط غراس(صحيح الترغيب تحت: ١٤٨٥) (هداية الرواة: ٢١٠٣) (المشكاة: ٢١٦٢) (تراجع العلامة الألباني: ٦٧٢).

٥٣٣. (حسن) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ إِذْ قَالَ: «**أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟**» فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟**» فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً فَنَزَلَ وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً وَنَزَلْتُ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُم قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ**»، فَأَقْرَأَنِي ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ**» (صحيح النسائي: ٥٤٥٢) (الصحيحة تحت: ٣٤٩٩) (٧/ ١٤٥٠).

٥٣٤. (حسن صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي فَقُلْتُ: اللهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا**» (صحيح النسائي: ٥٤٥٣).

٥٣٥. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُنْزِلَ عليَّ آيات لم يُرَ مثلُهنَّ [قطّ]: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ إلى آخر السورة، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ قُلْ إلى آخر السورة**» (الصحيحة: ٣٤٩٩).

٥٣٦. (صحيح) وعنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَإِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا**» (صحيح الجامع رقم١١٦٠).

٥٣٧. (صحيح) عن ابْنَ عَابِسٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ أَلَا أَدُلُّكَ» أَوْ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ» (صحيح النسائي: ٥٤٤٧) (الصحيحة: ١١٠٤).

باب فضل السجود للتلاوة

٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ (وَفِي رِوَايَةٍ: يَا وَيْلِي) أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ» (مختصر مسلم ٣٦٩).

٥٣٩. (صحيح لغيره موقوف) عَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «إِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ، وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ، أَمَرَ اللهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ وَلِيَ النارُ» (صحيح الترغيب: ١٤٤٠).

باب سجود التلاوة

٥٤٠. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن فيأتي على السجدة فيسجد، ونسجد معه لسجوده. (صحيح موارد الظمآن: ٦٨٨).

٥٤١. (صحيح) قال ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه لِتميمِ بنِ حَذْلَمٍ وهوَ غلامٌ، فقرأَ عليهِ سجدةً، فقالَ: اسجدْ فإنكَ إمامُنا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٦ـ هامش).

٥٤٢. (صحيح) قالَ عثمانُ رضي الله عنه: إنما السجدةُ على مَنِ استمعَها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٩ـ هامش).

٥٤٣. (صحيح) قال سلمانُ: ما لهذا غدَوْنا. (أي: ما قصد استماع السجود، فهل عليه سجود؟ فقال: لو قعد لأجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء، فكيف إذا سمع ذلك اتفاقًا؟ فهذا معنى قوله: أرأيت.. إلخ). (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٨ـ هامش).

٥٤٤. (صحيح) قال عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: الرجلُ يَسمعُ السجدةَ، ولم يَجلِسْ لها؟ قالَ: أَرأيتَ لو قعَدَ لها؟ كأنه لا يُوجِبُه عليه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٧ـ هامش).

باب عدد سجدات التلاوة

٥٤٥. عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «قرأ خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي الحج سجدتان» (والحديث مع ضعف إسناده قد شهد له اتفاق الأمة على

العمل بغالبه ومجيء الأحاديث الصحيحة شاهدة لبقيته، إلا سجدة الحج الثانية فلم يوجد ما يشهد لها من السنة والاتفاق، إلا أن عمل بعض الصحابة على السجود فيها قد يستأنس بذلك على مشروعيتها ولا سيما ولا يعرف لهم مخالف) (تمام المنة ص: ٢٧٠) (ضعيف سنن أبي داود: ١٤٠١) و(صحيح أبي داود ص: ٥/ ١٤٨) ط غراس.

باب السجود في سورة الحج

٥٤٦. (حسن) عن عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلتُ: يا سولَ الله فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بأنَّ فيها سَجْدَتَيْنِ؟ (وفي رواية: يَا رسولَ الله في سُورَةِ الحَجِّ سَجْدَتَانِ؟) قال: «**نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلا يَقْرَأْهُمَا**» قوله: «**ومن لم يسجدهما، فلا يقرأهما**» (صحيح الترمذي: ٥٨١) (المشكاة: ١٠٣٠) (صحيح أبي داود: ١٤٠٢) (هداية الرواة: ٩٨٨) (صحيح أبي داود: ١٢٦٥/ م) (ج ٥/ ١٤٨) ط غراس (تراجع العلامة: ٤٢٧).

باب السجود في ﴿ صٓ ﴾

٥٤٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ صٓ ﴾ وَقَالَ: «**سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً وَنَسْجُدُهَا شُكْرا**» (صحيح النسائي: ٩٥٦) (المشكاة: ١٠٣٨) (هداية الرواة: ٩٩٨) (صحيح أبي داود ج٥/ ١٥٤) ط غراس (صحيح الجامع: ٣٦٨٢).

٥٤٨. (صحيح لغيره) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ﴿صٓ ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ** (وفي رواية: **ولكن أراكم قد استعددتم للسجود**)»، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. (صحيح أبي داود: ١٤١٠) و(: ١٢٧١) ط غراس (صحيح الجامع: ٢٣٧٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة: ١٤٥٥و١٧٩٥) (صحيح موارد الظمآن: ٦٨٩، ٦٩٠) (تراجع العلامة الألباني: ٥٥٣).

٥٤٩. (حسن لغيره) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿صٓ ﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «**اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها أجرًا، وحطّ عَنِّي بها وِزرًا، وأحدث لي بها شكرًا، وتَقَبَّلْها منِّي كما تَقَبَّلْت مِن عبدِك داودَ سجدته**». فلما أصبحت غدوت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بذلك فقال: «**سجدت أنت يا أبا سعيد؟**» فقلت: لا، قال: «**أنت كنت أحقَ بالسجودِ من الشجرة**» فقرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة ﴿ صٓ ﴾ حتى أتى على السجدة فقال في سجوده، ما قالت الشجرة في سجودها. (الصحيحة: ٢٧١٠) (صحيح الترغيب: ١٤٤٢).

باب السجود في سُورَةَ النَّجْمِ

٥٥٠. (حسن) عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِـي وَدَاعَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَـيْتُ أَنْ أَسْجُدَ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ الْمُطَّلِبُ. (صحيح النسائي: ٩٥٧) (صحيح السيرة ص٢٠٩).

٥٥١. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فلما بلغَ السجدةَ سجدَ، وسجدْنَا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلمُ. ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وهم (صحيح الترغيب: ١٤٤٣) (الصحيحة: ٣٠٣٥).

٥٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: سَجَدَ وَهُوَ بِمَكَّةَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ. (نصب المجانيق ص٣٤).

باب السجود في الانشقاق

٥٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. (صحيح النسائي: ٩٦١) (صحيح أبي داود تحت: ١٢٦٨) (ج٥/ ص١٥١) ط غراس.

٥٥٤. (صحيح) وعنه قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا. (صحيح النسائي: ٩٦٤).

باب السجود في قوله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

٥٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾» (صحيح النسائي: ٩٦٥) (صحيح أبي داود تحت: ١٢٦٨) (ج٥/ ١٥٢) غراس.

باب الدعاء في سجود التلاوة

٥٥٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقُولُ في سُجُودِ الْقُرْآنِ باللَّيْلِ، يقُولُ في السَّجْدَةِ مِرارًا: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» (صحيح أبي داود: ١٤١٤) و(١٢٧٣) ط غراس (صحيح الترمذي: ٥٨٠، ٣٤٢٥) (صحيح النسائي: ١١٢٨) (المشكاة: ١٠٣٥) (هداية الرواة: ٩٩٣).

٥٥٧. (حسن صحيح) عن ابن عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنِّي رأيْتُني اللَّيلةَ (وفي رواية: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ) وأنا نائمٌ، كأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شجرَةٍ، فَسَجدْتُ

فَسَجَدَتِ الشَجرةُ لسُجودي، فَسَمِعْتُها وهي تقولُ: «**اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها عندَكَ أجرًا، وضَعْ عَنِّي بها وِزرًا واجعَلْهَا لي عندَك ذُخْرًا، وتَقَبَّلْها منِّي كما تَقَبَّلْتَها مِن عبدِك داودَ**» (وفي رواية: **اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بهَا وِزْرًا، وَاكْتُبِ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا**) قال ابنُ عباسٍ: فقرأ النبيُّ ﷺ سجدةً ثم سَجَدَ. فسمعْتُه وهو يقولُ مثلَ ما أخبرهُ الرجلُ عن قولِ الشجرةِ. (وفي رواية: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ) (صحيح الترمذي: ٥٧٩، ٣٤٢٤) (المشكاة: ١٠٣٦) (هداية الرواة: ٩٩٤) (صحيح ابن ماجه: ١٠٦٢) (صحيح موارد الظمآن: ٦٩١) (صحيح الترغيب: ١٤٤١).

٥٥٨. (**حسن لغيره**) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿صٓ﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «**اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها أجرًا، وحطّ عَنِّي بها وِزرًا، وأحدث لي بها شكرًا، وتَقَبَّلْها منِّي كما تَقَبَّلْت مِن عبدِك داودَ سجدته**». فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا قال: «**أنت كنت أحقَ بالسجودِ من الشجرة**» فقرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿صٓ﴾ حتى أتى على السجدة فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها. (الصحيحة: ٢٧١٠) (صحيح الترغيب: ١٤٤٢).

باب الطهارة لسجود التلاوة

٥٥٩. (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٢/ رقم٢٠٥ـ هامش).

* (**صحيح**) وفي رواية: كانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه يسجدُ على غيرِ وضوءٍ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٢/ رقم٢٠٥ـ هامش).



أبواب التفسير

باب ما جاء في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

٥٦٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. (صحيح أبي داود: ٧٨٨) و(٧٥٤) ط غراس(هداية الرواة: ٢١٥٩) (الضعيفة تحت رقم٤١٨٢/ ج٩/ ص١٩٩).

٥٦١. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الإِمَامِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٢٣/ رقم١٠٦٦ هامش).

باب تفسير سورة الفاتحة

٥٦٢. (صحيح) عن أُبيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما في التَّوراةِ، ولا في الإنْجيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المثَانِي [قال الله]: وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٤).

٥٦٣. (صحيح) وفي رواية: عنه، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»** (صحيح الجامع: ٣٦٨١).

٥٦٤. (حسن) عن عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ كَانَ قالَ قَبْلَ ذَلِكَ: **«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي»**، قالَ فَقَامَ بِي فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالَا: إِنَّ لَنَا عَلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثمَّ قالَ: **«مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لا إِلهَ إِلَّا الله فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلهٍ سِوَى الله؟»** قالَ: قُلْتُ: لَا. قالَ: ثمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثمَّ قالَ: **«إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ الله أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ الله؟»** قالَ: قُلْتُ لَا، قالَ **«فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلَّالٌ»**، قالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ، قالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قالَ: ثمَّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتيه طَرَفَي النَّهَارِ، قالَ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ. قالَ: فَصَلَّى وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ. ثمَّ قالَ: **«وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صِاعٍ وَلَوْ بِقُبْضَةٍ وَلَوْ بِبِعْضِ قُبْضَةٍ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي الله وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ بَلَى،**

فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثمَّ لا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الفَاقَةَ فَإِنَّ الله نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحَيْرَةِ أو أَكْثَر مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَّقُ»، قال: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّىء. (صحيح الترمذي: ٢٩٥٤) و(٢٩٥٣م/ ج ٣/ ١٨١، ١٨٢) (النصيحة ص٤٠).

٥٦٥. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: **اليَهُودُ، و(الضَّالُّون): النَّصَارَى**». (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٥) (الصحيحة: ٣٢٦٣) (تخريج الطحاوية: ٨١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٦).

٥٦٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سير، فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» (الصحيحة: ١٤٩٩).

٥٦٧. (صحيح) عن عبدالله بن جابر البياضي مرفوعًا: «**ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» (صحيح الجامع: ٢٥٩٢).

باب تفسير سورة البقرة

* قوله تعالى: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [الآية:٥٨].

٥٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ قالَ: «**دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ (أَيْ مُنْحَرِفِينَ)**» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ قالَ: «**قَالُوا حَبَّةٌ في شَعِيرَةٍ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٥٦) (النصيحة تحت ١٥١/ ٢٦٦).

٥٦٩. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾» (صحيح أبي داود: ٤٠٠٦).

* قوله تعالى: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الآية: ١٠٩].

٥٧٠. (صحيح) عن أُسَامَة بْن زَيْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابه يَعْفُونَ عَنْ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْل الْكِتَاب كَمَا أَمَرَهُمْ الله وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ الله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ

ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وَكَانَ رَسُول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَتَأَوَّل مِنْ الْعَفْو مَا أَمَرَهُ الله بِهِ حَتَّى أَذِنَ الله فِيهِمْ بِالْقَتْلِ فَقَتَلَ اللهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيد قُرَيْش. (تخريج فقه السيرة ص٢٥٦).

* قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [الآية: ١١٥].

٥٧١. (حسن) عن رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةُ، فَصَلَّيْنَا، وَأَعْلَمْنَا، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَذَكَرْنَا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. (صحيح ابن ماجه: ١٠٢٩) (الإرواء: ٢٩١).

* قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٥٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ وَأَقَلُّ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ: مَنْ شَهِدَ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: وَمَا عِلْمُكُمْ بِذلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا بِذلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَذلِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٦٠) (الصحيحة: ٢٤٤٨).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [الآية: ١٤٣].

٥٧٣. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قالُوا: يَا رَسُولَ الله فكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ (وفي رواية: نحو بيت المقدس) فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٦٨٠) (صحيح الترمذي: ٢٩٦٤) (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٩).

* قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨].

٥٧٤. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ قَالَ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الْقِصَاصُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ فَجَعَلَهَا عَلَى هذِهِ الأُمَّةِ تَخْفِيفا عَلَى مَا كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. (صحيح النسائي: ٤٧٩٦).

* قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [الآية: ١٨٤].

٥٧٥. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ يُطِيقُونَهُ: يُكَلَّفُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ طَعَامُ مِسْكِينٍ آخَرَ،

لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لَا يُرَخَّصُ فِي هذَا إِلَّا لِلَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، أَوْ مَرِيضٌ لَا يُشْفَى. (صحيح النسائي: ٢٣١٦) (إرواء الغليل ج٤/ ١٧).

* قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [الآية: ١٨٧].

٥٧٦. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلُّوا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إِلى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَم يُفْطِرْ، فَأَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ ذلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فقال سُبْحانَهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية، وكَانَ هذَا مِمَّا نَفَعَ الله بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. (صحيح أبي داود: ٢٣١٣) و(٢٠٠٣) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [الآية: ١٩٥].

٥٧٧. (صحيح) عن أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَان التَّجِيبِيِّ قالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَعَلى الجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المسْلمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّوم حَتَّى دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الآيَة هَذَا التَّأْوِيلُ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَة فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ الله الإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ الله: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ الله قَدْ أَعَزَّ الإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاع مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا وَتَرْكَنَا الغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا في سَبِيلِ الله حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. (صحيح الترمذي: ٢٩٧٢) (صحيح الترغيب: ١٣٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: غَزَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لَا إِلهَ إِلَّا الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ! فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصارِ لَمَّا نَصَرَ الله نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَظْهَرَ الإِسْلَامَ قُلْنَا هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا ونُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ

الجِهَادَ. قالَ أَبُو عُمْرَانَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. (صحيح أبي داود: ٢٥١٢) و(: ٢٢٦٩) ط غراس (الصحيحة: ١٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣٤/ رقم١٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [الآية: ١٩٦].

٥٧٨. (صحيح) عن صفوان ابن أمية قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متضمخ بالخلوق، عليه مقطعات قد أحرم بعمرة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين السائل عن العمرة؟!**» فقال: [ها] أنا [ذا]، فقال: «**ألق [عنك] ثيابك واغتسل، واستنق ما استطعت، وما كنت صانعًا في حجتك، فاصنعه في عمرتك**» (الصحيحة: ٢٧٦٥).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الآية: ١٩٨].

٥٧٩. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ قال: كُنْتُ رَجُلًا أُكْرِي فِي هذَا الْوَجْهِ وكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ إِنِّي رَجُلًا أُكْرِي فِي هذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِلي إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟، فَقال ابنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ، وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الجِمَارَ؟ قال قُلْتُ: بَلَى، قال: فإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ما سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هذِهِ الآيَةَ وَقال: «**لَكَ حَجٌّ**» (صحيح أبي داود: ١٧٣٣).

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [الآية: ١٩٩].

٥٨٠. (صحيح) عن عائِشَةَ قالت: كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ البَيْتِ، وكانوا يُفِيضُونَ مِنْ المزدلفة، وكانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عرفات، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٠).

* قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [الآية: ٢٠١].

٥٨١. (حسن لغيره) عن الحسن في قوله: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ قال: في الدنيا: العلم والعبادة، وفي الآخرة: الجنة. (صحيح الترمذي: ٣٤٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ [الآية: ٢١٧].

٥٨٢. (صحيح) عن جندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه بعث رَهطًا، فبعثَ عليهم أبا عبيدة. فلما أخذ لينطلق، بكى صَبابةً إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فبعث رجلًا مكانه يقال له عبد الله بن جحش، وكتب له كتابًا، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا: «**ولا تكرهنَّ أحدًا من أصحابك على السير معك**» فلما قرأ الكتاب استرجعَ وقال: سمعًا وطاعة لأمر الله ورسوله! فخبَّرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان ومضَى بقيتهم. فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا ذلك اليوم: أمن رَجب أو من جمادى؟ فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام! فأتوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدّثوه الحديث، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٤/ رقم٢٠ـ هامش).

* قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [الآية: ٢٢٣].

٥٨٣. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ ابنَ عُمَرَ وَالله يَغْفِرُ لَهُ أَوْهَمَ إِنَّما كَانَ هذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ مَعَ هذَا الحَيِّ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ لا يأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَذلِكَ أَسْتَرُ ما تَكُونُ المَرْأَةُ، فَكَانَ هذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا مُنْكَرًا، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنهُنَّ مُقْبِلاتٍ ومُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذلِكَ فَأَنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ إِنَّمَا كُنَّا نُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذلِكَ، وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُما، فَبَلَغَ ذلِكَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أيْ: مُقْبِلاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، يَعْنِي: بِذلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٤) و(رقم: ١٨٨٠) ط غراس(آداب الزفاف ص: ١٠٠و١٠١) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٣١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣٧).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [الآية: ٢٢٨].

٥٨٤. (صحيح) عن عائشة قالت: تدرون ما الأقراء؟ إنما الأقراء الأطهار. (آداب الزفاف ص٢٦٣).

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ [آية: ٢٣٢].

٥٨٥. (صحيح) عن معقل بن يسار المزني قال: كانت لي أخت تخطب إلي وامنعها الناس حتى أتاني بن عم لي فخطبها إلي فزوجتها إليه، فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا، ثم طلقها طلاقا له عليها

رجعة، ثم تركها حتى انقضت عدتها، ثم جاءني يخطبها مع الخطاب، فقلت: يا لكع خطبت إلي أختي فمنعتها الناس وخطبتها إلي فآثرتك بها وأنكحتك فطلقتها ثم لم تخطبها حتى انقضت عدتها، فلما جاءني الخطاب يخطبونها جئت تخطبها لا والله الذي لا إله إلا هو لا انكحها أبدًا، قال: فقال معقل: ففي نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ قال: وعلم الله عَزَّوَجَلَّ حاجتها إليه، وحاجته إليها، فنزلت هذا الآية، فقلت: سمعًا وطاعة، فزوجتها إياه، وكفرت يميني. (الإرواء ج٦/ ٢٥٠) (صحيح أبي داود: ٢٠٨٧) و(١٨٢٠) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [الآية: ٢٣٨].

٥٨٦. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ**» (صحيح الترمذي: ١٨١، ٢٩٨٥).

٥٨٧. **(صحيح)** عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بالهاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ وقال: «**إِنَّ قَبْلَهَا صلاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلاتَيْنِ**» (صحيح أبي داود: ٤١١) و(٤٣٩) ط غراس.

٥٨٨. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ مُصْحَفًا لِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فَأَمْلَتْ عَلَيَّ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَصَلاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ص٢٧٨) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: ..... فلما كتبت: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾، قالت: وصلاة العصر، أشهد أني سمعتها من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٧٨) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: عن نافع أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفًا، فقالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾، فلا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها، فلما بلغها، أمرته فكتبها: (وصلاة العصر) ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ [وصلاة العصر] وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ قال نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه(الواو). (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٧٨) ط غراس.

٥٨٩. **(صحيح)** عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان في مصحف عائشة: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾، وهي: صلاة العصر. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٨٠) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ [الآية: ٢٤٠].

٥٩٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ فَنُسِخَ ذلِكَ بآيَةِ المِيرَاثِ بما فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الحَوْلِ بِأَنْ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. (صحيح أبي داود: ٢٢٩٨) و(: ١٩٨٩) ط غراس (صحيح النسائي: ٣٥٤٥).

* قال تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [الآية: ٢٥٦].

٥٩١. (صحيح) عن ابنِ عَبّاس؛ قال: كَانَتْ المَرْأَةُ تكُون مِقْلَاتًا فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِير كان فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَار، فقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾ (صحيح أَبِي دَاوُد: ٢٦٨٢)، (٢٤٠٤) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [الآية: ٢٦٧].

٥٩٢. (صحيح) عن البَرَاءِ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بالْقِنْوِ وَالقِنْوين فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُط من البُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بالقِنْوِ فِيه الشِّيْصُ وَالحشَفُ وبالْقِنوِ قَدْ انْكسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ الله تبَارَك تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢٦٧] قالوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخذهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ» قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ. (صحيح الترمذي: ٢٩٨٧).

* قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [الآيَة: ٢٦٨].

٥٩٣. (صحيح لغيره) عَن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ؛ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بابنِ آدَمَ، وَلِلْمُلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإيعَادٌ بالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بالْحَق، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإيعَادٌ بالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بالْحَق، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ الأخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم»**، ثُمَّ قرأ: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ (صحيح التِّرمذي: ٢٩٨٨)، (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٣٨-٤٠). (هِدَايَة الرُّوَاة: ٧٠)، (المِشْكَاة: ٧٤)، (النصيحة، ص١٠٨)، (تراجع العلاّمَة الأَلْبَاني: ٦٩٧).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنهُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [الآية: ٢٧٢].

٥٩٤. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصدقوا إلا على أهل دينكم**»، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تصدقوا على أهل الأديان**» (الصحيحة: ٢٧٦٦).

٥٩٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان ناس لهم أنسباء وقرابة من بني قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم و يريدونهم على الإسلام، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنهُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ (الصحيحة تحت: ٢٧٦٦). (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة على أهل الأديان).

* قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [الآية: ٢٧٥].

٥٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. (صحيح النسائي: ٤٦٧٩).

٥٩٧. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الرِّبَا. وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا لَنَا. فَدَعُوا الرِّبَا وَالرِّيبَةَ. (صحيح ابن ماجه: ٢٣٠٦) (المشكاة: ٢٨٣٠) (هداية الرواة: ٢٧٥٩).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ ﴾ [الآية: ٢٨٢].

٥٩٨. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ فَقَالَ: هٰذِهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا. (صحيح ابن ماجه: ٢٣٩٤).

٥٩٩. (صحيح) عن ابن عباس، قال: لما نزلت آية الدين قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أول من جحد آدم، إن الله تعالى لما خلقه مسح ظهره، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة، فعرضهم عليه**» (ظلال الجنة: ٢٠٤).

باب تفسير سورة آل عمران

* قوله تعالى: ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ [الآية: ٧].

٦٠٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُولُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ**» (صحيح ابن ماجه: ٤٧).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الآية: ٦٨].

٦٠١. (صحيح) عن عَبْدِ الله قالَ: قَالَ رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإنَّ وَلِيِّي أبي وخَلِيلُ رَبِّي، ثمَّ قَرأَ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾» (صحيح الترمذي: ١٩٩٥) (المشكاة: ٥٧٦٩) (هداية الرواة: ٧٥٠٠) (صحيح الجامع: ٢١٥٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّٰنِيِّينَ ﴾ [الآية: ٧٩].

٦٠٢. (صحيح) قال ابنُ عباس: ﴿ كُونُوا رَبَّٰنِيِّينَ ﴾: حُلَماءَ فُقَهاءَ عُلَماءَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧/ رقم٢١ـ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الآية: ٨٦].

٦٠٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ثُمَّ تَنَدَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانا قَدْ نَدِمَ وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ [قومه] فَأَسْلَمَ. (صحيح النسائي: ٤٠٧٩) (الصحيحة: ٣٠٦٦).

٦٠٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: ارتد رجل من الأنصار... الحديث نحوه، وفي آخره: قال: فكتب بها قومه إليه، فلما قرئت عليه قال: والله! ما كذبني قومي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا كذب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الله عَزَّ وَجَلَّ، والله أصدق الثلاثة، قال: فرجع تائبًا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقبل ذلك منه، وخلى سبيله. (الصحيحة تحت: ٣٠٦٦) (٧/ ١٨٥-١٨٦).

* قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [الآية: ٩٢].

٦٠٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ فقالوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قال: «مَلَكٌ مِنَ المَلَائكةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بها السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ الله». فقالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قال: «زَجْرَهُ بالسَّحَابِ إذا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ». قالُوا: صَدَقْتَ. فقالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟. قال: «اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلائِمُهُ إلا لُحُومَ الإبلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا». قالُوا: صَدَقْتَ. (صحيح الترمذي: ٣١١٧).

* قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [الآية: ١١٠].

٦٠٦. (حسن) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في قوله تَعَالَى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: «**إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ**» (صحيح الترمذي: ٣٠٠١) (المشكاة: ٦٢٩٤) (هداية الرواة: ٦٢٤٩) (صحيح الجامع: ٢٣٠١).

٦٠٧. (حسن) عن أبي الطفيل قال: ضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استغرق ضحكًا ثم قال: «**ألا تسألوني مما ضحكت؟**» قلنا: يا رسول الله مما ضحكت؟ قال: «**رأيت ناسًا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل، ما أكرهها إليهم**»! قلنا: من هم؟ قال: «**قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام**» (الصحيحة: ٢٨٧٤).

٦٠٨. (حسن) عن أبي أمامة: استضحك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يومًا فقيل له: يا رسول الله! ما أضحكك؟] قال: «**عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون**» (ظلال الجنة تحت: ٥٧٣).

٦٠٩. (حسن) عن أبي هريرة قال: استضحك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون**» (الصحيحة تحت: ٢٨٧٤) (٦/ ٨٧٩) (صحيح أبي داود تحت: ٢٤٠١) (ج٨/ ص١٢) ط غراس.

٦١٠. (موقوف في حكم المرفوع) عن أبي هريرة قال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾. قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام. (البخاري رقم ٤٥٥٧) (الصحيحة تحت: ٢٨٧٤) (٦/ ٨٨٠).

* قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الآية:١١٣].

٦١١. (حسن) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ**»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (الثمر المستطاب ١/ ٧٣).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [الآية:١٢٨].

٦١٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله يَوْمَ أُحُدٍ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ**»، قالَ فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ

يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ ﴾ فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٤) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله كَانَ يَدْعُوا عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾ فَهَدَاهُمْ الله للإسلام. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٥).

* (صحيح) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانا وَفُلَانا**» يَدْعُو عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾. (صحيح النسائي: ١٠٧٧).

* قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [الآية:١٣٣].

٦١٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله، فقال: يا محمدُ، أرأيتَ جَنةً عَرْضُها السَّماواتُ والأرضُ فأين النَّارُ؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَرَأَيْتَ هذا الليلَ [الذي] قد كان أَلْبَسَ عليك كل شَيْءٌ أَيْنَ جُعِلَ؟**» (وفي رواية: «**أرأيت الليل الذي قد ألبس كل شيء فأين جعل النهار؟**») قال: اللهُ أعلم. قال: «**فإنَّ اللهَ يفعلُ ما يشاء**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٩) (الصحيحة: ٢٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٣٦٨٦ج٨/ ص١٦٤) (الصحيحة تحت: ٢٨٩٢/ ج٦/ ٩٢٥).

٦١٤. (صحيح) عن طارق بن شهاب أن عمر أتاه ثلاثة نفر من أهل نجران، فسألوه وعنده أصحابه، فقالوا: أرأيت قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ فأين النار؟ فأحجم الناس، فقال عمر: أرأيتم إذا جاء الليل، أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار، أين يكون الليل؟. (الصحيحة ج٦/ ٩٢٦/ ج٦/ ٩٢٦).

٦١٥. (صحيح) عن يزيد بن الأصم أن رجلًا من أهل الكتاب أتى ابن عباس، فقال: تقولون جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار؟ فقال ابن عباس: أرأيت الليل إذا جاء، أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار، أين يكون الليل؟. (الصحيحة ج٦/ ٩٢٦/ ج٦/ ٩٢٦).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ [الآية:١٣٥].

٦١٦. (صحيح في ثبوت جملة الاستحلاف وقفة) عن علي قال: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وإذا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. قالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ**، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ». (صحيح أبي داود: ١٥٢١) و(١٣٦١) ط غراس (صحيح ابن ماجه: ١٤١٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [الآية:١٦١].

٦١٧. **(صحيح)** قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ رَسُولَ الله أَخَذَها فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ [الآية:١٦٩].

٦١٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا في الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ الله تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُم**» قالَ: وَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح أبي داود: ٢٥٢٠) و(رقم: ٢٢٧٥) ط غراس (المشكاة: ٦٢٤٦) (هداية الرواة: ٦١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٣).

٦١٩. **(حسن)** عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله قال: لَقِيَنِي رَسُولُ الله فَقَالَ لِي: «**يَا جَابِرُ مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اسْتُشْهِدَ أَبِي قتل يوم أحد وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: قال: «**أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله بِهِ أَبَاكَ؟**» قالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**مَا كَلَّمَ الله أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ، قالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، قالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي** ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ قالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ الآيَةِ. (صحيح الترمذي: ٣٠١٠) (صحيح ابن ماجه: ١٨٩، ٢٨٥٠) (ظلال الجنة: ٦٠٢).

٦٢٠. **(صحيح)** عن مسروق قال: سألنا عبد الله [بن مسعود] عن هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾؟ قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك؟ فقال: «أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم

ربهم إطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئًا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا» (الصحيحة: ٢٦٣٣).

* قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ﴾ [الآية:١٩٥].

٦٢١. (صحيح) عن أم سلمة قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله لَا أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ﴾» (صحيح الترمذي: ٣٠٢٣).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ [الآية:١٩٩].

٦٢٢. (صحيح) عن أنس: لَمَّا جاءَ نَعْيُ النَّجَاشِيِّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلُّوا عليه**». قالوا: يا رسول الله! نُصَلِّي على عَبْدٍ حَبَشِيٍّ [ليس بمسلم]؟ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾. [الصحيحة: ٣٠٤٤].

باب تفسير سور النساء

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾ [الآية:٢].

٦٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿حُوبٗا﴾ أي: إثْمًا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٥/ رقم٧٦٩ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [الآية:٣].

٦٢٤. (صحيح) عن عائشة عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ قالَ: «**ألا تَجُوروا**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٠) (الصحيحة: ٣٢٢٢).

٦٢٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿تَعُولُواْ﴾ أي: تَمِيلُوا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٥/ رقم٧٧٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [الآية:١٠].

٦٢٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا أَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ الآية، انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَجَعَلَ يَفْضُلُ مِنْ طَعَامِهِ فَيَحْبِسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَفْسُدَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِ» (صحيح أبي داود: ٢٨٧١) و(٢٥٥٥) غراس (صحيح النسائي: ٣٦٧١).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ [الآية:١٥].

٦٢٧. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ قال: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وَذَكَرَ الرَّجُلَ بَعْدَ المَرْأَةِ ثُمَّ جَمَعَهُمَا فقَالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ﴾ فَنَسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الجَلْدِ فقَالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٤٣١).

٦٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿لَهُنَّ سَبِيلًا﴾؛ يعني: الرَّجْمَ للثَّيِّبِ، والجَلْدَ للبِكْرِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٢/ رقم٧٦٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [الآية:١٩].

٦٢٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ وَذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حتى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فأَحْكَمَ الله عن ذَلِكَ وَنَهَى عن ذَلِكَ. (صحيح أبي داود: ٢٠٩٠) و(١٨٢٢) ط غراس.

٦٣٠. (صحيح) عن ابن عباس... بهذا قال: «فَوَعَظَ الله ذلِكَ». (صحيح أبي داود: ٢٠٩١) و(: ١٨٢٣) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ [الآية:٢٣].

٦٣١. (صحيح) عن ابن عباس قال: هي مبهمة وكرهها. (الإرواء تحت: ١٨٧٨) (ج٦/ ص٢٨٥).

٦٣٢. (صحيح) عن مسروق في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ قال: ما أرسل الله فأرسلوه، وما بين فاتبعوه ثم قرأ: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: فأرسل هذه وبين هذه. (الإرواء تحت: ١٨٧٨) (ج٦/ ص٢٨٥و٢٨٦).

٦٣٣. (صحيح) عن مالك بن أوس قال: كانت عندي امرأة، فتوفيت وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب، فقال: مالك؟ فقلت: توفيت المرأة، فقال علي: لها ابنة؟ قلت: نعم هي بالطائف، قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا، قال: فانكحها، قلت: فأين قوله ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم ﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، وإنما ذلك إذا كانت في حجرك. (الإرواء: ١٨٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ ﴾ [الآية:٣٢].

٦٣٤. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ المِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَنْزَلَ فِيهَا ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ ﴾ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ ﴾ [الآية:٣٣].

٦٣٥. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ ﴾ كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْس بَيْنَهُمَا نَسَبٌ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَنَسَخَ ذَلِكَ الأَنْفَالُ فقال: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٍ ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٩٢١) و(٢٥٩٤) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [الآية:٤٣].

٦٣٦. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، قالَ: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الخَمْرِ، فَأَخَذَتْ الخَمْرُ مِنَّا وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَدَّمُوني فَقَرَأْتُ: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، قال: فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٦) (صحيح أبي داود: ٣٦٧١).

* قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [الآية:٥١].

٦٣٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لَمَّا قَدِمَ كعبُ بنُ الأشرفِ مَكَّةَ أتوهُ، فقالوا: نَحْنُ أهلُ السِّقَايةِ والسَّدَانَةِ، وأنتَ سَيِّدُ أهلِ يثربَ، فنحنُ خيرٌ أمْ هذا الصُّنَيْبِرُ المُنْبَتِرِ مِنْ قومِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خيرٌ مِنَّا؟ فقالَ: أنتُمْ خيرٌ منهُ، فنزلَ على رسولِ اللهِ: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ ونزلتْ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣١) (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٥).

٦٣٨. (صحيح) قالَ عمرُ: (الجِبْتُ): السِّحْرُ. والطَّاغوتُ): الشيطانُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٦/ رقم٧٧٤ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ ﴾ [الآية:٥٨].

٦٣٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ أنه قال في هذه الآيَةَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، والَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ. [ويقول: هكذا سمعت رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ]. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٢) (صحيح أبي داود: ٤٧٢٨) (الصحيحة تحت: ٣٠٨١/ ج٧/ ٢١٦) (قصة المسيح الدجال ص: ٦٤، ٦٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم ﴾ [النساء:٦٩].

٦٤٠. (صحيح) عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من أهلي، وأحب إلي من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، و إذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك؟ فلم يرد عليه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا حتى نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بهذه الآية. ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم ﴾. (الصحيحة: ٢٩٣٣).

* قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ ﴾ [الآية:٧٧].

٦٤١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي عِز وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾» (صحيح النسائي: ٣٠٨٦).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا ﴾ [الآية:٩٣].

٦٤٢. (حسن صحيح) وعنه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت هذه الآية التي في (الْفُرْقَانِ): ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾ عجبنا للينها فلبثنا سبعة أشهر(وفي رواية: بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ) ثم نزلت التي في (النساء): ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ حتى فرغ. (الصحيحة: ٢٧٩٩) (صحيح النسائي: ٤٠١٧و٤٠١٨) (الصحيحة تحت: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١٠، ٧١٠). [راجع باب هل لقاتل المؤمن توبة كتاب القصاص].

* قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ [الآية:٩٤].

٦٤٣. **(حسن صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا وَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوا بِهَا رَسُولَ الله فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٣٠).

* قوله تعالى: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الآية:٩٥].

٦٤٤. **(صحيح)** عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الآيَةِ، جَاءِ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا تَأْمُرُنِي إني ضَرِيرُ البَصَرِ، فَأَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إيتُوني بالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ أَوْ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ**» (صحيح الترمذي: ٣٩٣١) (صحيح النسائي: ٣١٠١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ عن بَدْرٍ وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ قَالَ عَبْدُ الله بنُ جَحْشٍ وَابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَـٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَـٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَـٰعِدِينَ دَرَجَةٗ ﴾ فَهُؤَلَاءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَـٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى القَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٣٢).

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [الآية:١٠٠].

٦٤٥. **(حسن)** عن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حيةٌ في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ قال الزبير بن العوام: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيءٌ حُزنَ وفاته حين بلغني؛ لأنه قلَّ أحدٌ ممن هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذي رحِمِهِ، ولم يكُن معي أحدٌ من بني أسد بن عبد العُزَّى، ولا أرجو غيره. (الصحيحة: ٣٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَـٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية:١٠٥].

٦٤٦. **(حسن)** عن قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ قالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالَ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ، بِشْرٌ، وَبُشَيْرٍ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مِنَافِقًا، يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ، ثُمَّ

يَقُولُ: قالَ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسولِ الله ذَلِكَ الشِّعْرَ، قالُوا: والله مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلَّا هَذَا الخَبِيثُ أَوْ كَمَا قالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا: ابنُ الابَيْرِقِ قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتَاعَ الرجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي المَشْرَبَةِ سِلَاحٌ، دِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَت المَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسّلاحُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أخي إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلاحِنَا، قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا؟ فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ، قالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ، قالُوا وَنَحْنُ نَسَأَلُ فِي الدَّارِ وَالله ما نُرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا، لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ؟ فَوَالله لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ. قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ؟ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسولَ الله فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ قَتَادَةُ فَأَتَيْتُ رَسولَ الله فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ فَنَقَبُوا مَشْرَبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**سَآمُرُ فِي ذَلِكَ**» فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ قَتَادَةَ بنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلَا ثَبْتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ الله فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: «**عَمِدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبْتٍ وَبَيِّنَةٍ؟!**». قَالَ فَرَجَعْتُ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنَ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أُكَلِّمْ رسولَ الله فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رسولُ الله، فَقَالَ الله المُسْتَعَانُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [بَنِي أُبَيْرِقٍ] ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ [أَي مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أَيْ: لَوْ اسْتَغْفَرُوا الله لَغَفَرَ لَهُمْ ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [قَوْلَهُمْ لِلَبِيدٍ] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَلَمَّا نَزَلَ القُرآنُ أُتِيَ رَسولُ الله بِالسّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ.

فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَا الشَّكُّ مِنْ أَبِي عِيسَى فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلَامَهُ مَدْخولًا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بالسلاح قَالَ يَا ابنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ الله، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَل عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بن سُمَيَّةَ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا (١١٥) إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شَعْرِه، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْت تَأْتِينِي بِخَيْرٍ. (صحيح الترمذي: ٣٠٣٦).

* قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [الآية:١٢٣].

٦٤٧. **(صحيح لغيره)** عن أبي بكرٍ الصِّديقِ أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ اللهِ كيفَ الصلاحُ بعدَ هذهِ الآية: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ وكلَّ شيءٍ عمِلْنا جُزِينا بِهِ؟ فقالَ: «**غَفَرَ اللهُ لَكَ يا أبا بكرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟**» قالَ: قلتُ: بَلَى. قالَ: «**هُو ما تُجْزَوْنَ بِهِ**». (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٤، ١٧٣٥) (صحيح الترغيب: ٣٤٣٠).

* قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾ [الآية:١٢٨].

٦٤٨. **(حسن صحيح)** عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ قال: قالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيَدْنُو مِنْ كلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ حتى يَبْلُغَ إِلَى التي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَارَسُولَ الله يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذٰلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا. قالَتْ نَقُولُ فِي ذلك: أَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ وَفِي أَشْبَاهِها أُرَاهُ قال: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا﴾. (صحيح أبي داود: ٢١٣٥) و(قم: ١٨٥٢) ط غراس(الإرواء تحت: ٢٠٢٠) (٧/ ٨٥) (الصحيحة: ١٤٧٩).

٦٤٩. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبيُّ، فَقَالَتْ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾ فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ. (صحيح الترمذي: ٣٠٤٠) (الصحيحة تحت: ١٤٧٩) (٣/ ٤٦٨).

* قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [الآية:١٢٩].

٦٥٠. (صحيح) قال ابن عباس: ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي أَيِّمٌ، ولا ذاتُ زوجٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٦٠/ رقم٧٧٩ هامش).

٦. باب تفسير سورة المائدة

٦٥١. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: أنزلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة (المائدة) وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها. (صحيح السيرة النبوية ص١٠٩).

* قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [الآية:٣].

٦٥٢. (صحيح) عن عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّارٍ قالَ: قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ. (صحيح الترمذي: ٣٠٤٤) (المشكاة: ١٣٦٨) (هداية الرواة: ١٣١٧) (الضعيفة تحت رقم٤٩٢٣/ ١٠/ ٥٩٤).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الآية:٣٣].

٦٥٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآيَةَ قَالَ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَلَيْسَتْ هذِهِ الآيَةُ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فَمَنْ قَتَلَ وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الحَدُّ الَّذِي أَصَابَ. (صحيح النسائي: ٤٠٥٧).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [الآية:٤٢].

٦٥٤. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرَ، وكان النَّضِيرُ أشرفُ مِنْ قُرَيْظَةَ فكانَ إذَا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنَ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رجلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فقَالُوا ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلْهُ فقالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾. (صحيح النسائي: ٤٧٤٦).

* (حسن صحيح الإسناد) وفي رواية عنه، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾. قالَ:

كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ وَإِذَا قَتَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ أَدَّوْا إِلَيْهِمْ الدِّيَةَ كَامِلَةً فَسَوَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ. (صحيح أبي داود: ٣٥٩١).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية:٤٤].

٦٥٥. (صحيح) عن البراء بن عازب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قوله: وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾، ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾. قال: هي في الكفار كلها». (الصحيحة: ٢٧٠٤).

٦٥٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ هَؤُلَاءِ الآيَاتُ الثَّلَاثُ نَزَلَتْ فِي اليَهُودِ خَاصَّةً فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ. (صحيح أبي داود: ٣٥٧٦).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: «إن الله عَزَّوَجَلَّ أنزل: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ و﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾. قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، و كانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا و اصطلحوا على أن كل قتيل قتله (العزيزة) من (الذليلة) فديته خمسون وسقا، و كل قتيل قتله (الذليلة) من (العزيزة) فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و يومئذ لم يظهر و لم يوطئهما عليه و هو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت (العزيزة) إلى (الذليلة) أن ابعثوا إلينا بمائة وسق، فقالت (الذليلة): وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد، و نسبهما واحد، و بلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا، و فرقا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهما، ثم ذكرت (العزيزة) فقالت: والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، و لقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيما منا و قهرا لهم، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه، إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه و إن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه. فدسوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسًا من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر الله رسوله بأمرهم كله و ما أرادوا، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾، ثم قال: فيهما والله نزلت، وإياهما عنى الله عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة: ٢٥٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قال: هي به كفر، وليس كفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله. (وفي رواية: قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله) (الصحيحة تحت: ٢٥٥٢) (٦/ ١١٣) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه في هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفرًا ينقل عن الملة، كفر دون كفر. (الصحيحة تحت: ٢٥٥٢) (٦/ ١١٣) (تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣٥) (كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٨٩) (تحريم آلات الطرب ص١٥٤) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٥٥).

* قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [الآية:٤٨].

٦٥٧. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾: سبيلًا وسُنةً. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦- هامش).

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [الآية:٥٤].

٦٥٨. (صحيح) عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾؛ أوْمأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي موسى بشيء كان معه، فقال: «هم قوم هذا» (الصحيحة: ٣٣٦٨).

٦٥٩. (إسناده جيد) عن جابر قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾؟ قال: «هؤلاء قوم من اليمن، ثم من كندة، ثم من السَّكون، ثم من تُجِيب» (الصحيحة تحت: ٣٣٦٨) (٧/ ١١٠٤، ١١٠٥).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [الآية:٥٥].

٦٦٠. (حسن) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وكان أحد بني عوف بن الخزرج- فخلعهم إلى رسول الله، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حِلفهم، وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين،

وأبـرأ مـن حِلف الكفار وولايتهم! ففيه نزلـت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ (الضعيفة تحت رقم٤٩٢١/ ١٠/ ٥٨٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الآية:٦٧].

٦٦١. **(حسن)** عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ فَأَخْرَجَ رَسولُ الله رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ**» (صحيح الترمذي: ٣٠٤٦).

٦٦٢. **(صحيح لغيره)** عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزل منزلًا نظروا أعظم شجرة يرونها، فجعلوها للنبي فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازلٌ تحت شجرة وقد علق السيف عليها إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة ثم دنا من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو نائم، فأيقظه فقال: يا محمد من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الله**» فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٩) (الصحيحة تحت: ٢٤٨٩) (٥/ ٦٤٥).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [الآية:٨٧].

٦٦٣. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾» (صحيح الترمذي: ٣٠٥٤).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ﴾ [الآية:٩٣].

٦٦٤. **(صحيح لغيره)** عن البَرَاءِ قالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ الخَمْرُ، (وفي رواية: وهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، فلما نَزَلَ تحريمُها) قالَ: رِجَالٌ كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٥٠) (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٤٠).

٦٦٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالُوا: يا رسولَ الله أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ؟ فنزلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٥٢) (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي وكانوا إخوة ليس بينهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفًا رحيمًا ما فعل بي هذا، فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فقال ناس: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٢).

* قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [الآية:١١٦].

٦٦٦. (صحيح الإسناد) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ فَلَقَّاهُ الله في قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ قال أبو هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ، فَلَقَّاهُ الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾» الآيةُ كلُّها. (صحيح الترمذي: ٣٠٦٢) (الصحيحة: ٢٤٥٤) (صحيح الجامع قم: ٨١٥٩).

٦٦٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا، لَعَذَّبَنَا ولا يَظْلِمُنَا شَيْئًا**»، وأشار بالسبابة والتي تليها. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٧).

٦٦٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ (وَالْفَتْحُ). (صحيح الترمذي: ٣٠٦٣).

تفسير سورة الأنعام

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ [الآية:٥٢].

٦٦٩. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك، أفنحن نكون تبعًا لهؤلاء؟! أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا؟! فَلَعَلَّكَ إن طردتهم أن نأتيك! قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾. (الصحيحة: ٣٢٩٧).

٦٧٠. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستة نفر، فقال المشركون للنبي: اطرد هؤلاء، لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾. (الصحيحة تحت: ٣٢٩٧) (٧/ ٨٧٦) (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٥).

٦٧١. عن ابن إسحاق قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس في المسجد فجلس إليه المستضعفون من أصحابه: خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب وأشباههم من المسلمين هزئت بهم قريش وقال بعضهم لبعض: هؤلاء أصحابه كما ترون أهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى ودين الحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيرًا ما سبقنا هؤلاء إليه وما خصهم الله به دوننا فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ فيهم: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ... ﴾ إلى..قوله: ﴿ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام:٥٢-٥٤]. (صحيح السيرة ص٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الآية:١٢١].

٦٧٢. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: جاء المشركون) فقالوا: يَا رَسُولَ الله أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ ولا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله؟(وفي رواية: قَالُوا: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ) فأَنْزَلَ الله: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٦٩) (صحيح النسائي: ٤٤٤٩) (صحيح أبي داود: ٢٨١٩) و(: ٢٥١٠) ط غراس.

٦٧٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ يَقُولُونَ: مَا ذَبَحَ الله فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾» (صحيح أبي داود: ٢٨١٨) و(: ٢٥٠٩) ط غراس.

٦٧٤. (صحيح) وعنه: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾. (صحيح ابن ماجه: ٣٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جادل المشركون المسلمين فقالوا: ما بال ما قتل الله لا تأكلونه، وما قتلتم أنتم أكلتموه؟! وأنتم تتبعون أمر الله فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ إلى آخر الآية. (صحيح أبي داود تحت: ٢٥١٠) (ج٨/ ص١٦٦) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [الآية:١٤٥].

٦٧٥. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرُكونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّرًا، فَبَعَثَ الله نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ وَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ وَتَلَا: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ إلى آخِرِ الآية. (صحيح أبي داود: ٣٨٠٠) (غاية المرام رقم: ٣٤/ ١) (المشكاة رقم: ٤١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٥٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ [الآية:١٥٣].

٦٧٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَخَطَّ خَطًّا. وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ. وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الخَطِّ الأَوْسَطِ فَقَالَ: «هذا سَبِيلُ اللهِ». ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾. (صحيح ابن ماجه: ١١) (ظلال الجنة: ١٦ـ١٧) (هداية تحت: ١٦٥/ هامش).

٦٧٧. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطّ لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطًّا ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خطّ خطوطًا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: «﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٤١، ١٧٤٢) (المشكاة: ١٦٦) (هداية الرواة: ١٦٥) (صحيح الترغيب ٢/ ٥٩٣/ هامش) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٥).

* قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ [الآية:١٥٨].

٦٧٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا» (صحيح الترمذي: ٣٠٧١).

باب تفسير سورة الأعراف

* قوله تعالى: ﴿ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الآية:٣١].

٦٧٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: كانوا [في الجاهلية] يطوفون عراة: الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانت المرأة [تطوف بالبيت وهي عريانة] [تخرج صدرها وما هناك] [فتقول: من يعيرني تطوفا تجعله على فرجها و] تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله فقال الله: ﴿ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الثمر المستطاب ١/ ٢٤٧و٢٤٨).

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الآية:١٤٣].

٦٨٠. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قال حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قال: فَسَاخَ الجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٧٤).

٦٨١. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قال: «هكذا يعني أنه خرج طرف الخنصر» (وفي رواية: وضع إبهامه على قريب من طرف أنملته فساخ الجبل) قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يخبر به أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: فأكتمه أنا) وتقول: وما تريد إلى هذا؟. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٨٠و٤٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال في قوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قال: أشار إليه بيده، أو قال بأصبعه فتعفر الجبل وفي رواية: (انقعر بعضه على بعض) وفي أخرى(انقعر فدخل تحت الأرض فلا يظهر إلى يوم القيامة) بعضه على بعض وخر موسى صعقًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٨٢).

* قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الآية:١٩٩].

٦٨٢. (صحيح) عن عبد الله يعني ابن الزبير: في قوله: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال أمر نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. (صحيح أبي داود: ٤٧٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٧٦/ رقم٦٢١ هامش).

باب تفسير سورة الأنفال

* قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الآية:١].

٦٨٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذا وَكَذا». قالَ فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَات فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ قالَتِ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُم لَو انْهَزَمْتُمْ فِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُونَ بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا جَعَلَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ يَقُولُ: فَكَانَ ذلكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذلِكَ أَيْضًا: فَأَطِيعُونِي فَإِنِي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هذَا مِنْكُم» (صحيح أبي داود: ٢٧٣٧).

٦٨٤ . (حسن صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: جِئْتُ إِلَى النبيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله قَدْ شَفَى صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هذَا السَّيْفَ، قالَ: «**إِنَّ هذا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلا لَكَ**» فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلَ بَلَائِي، فَبَيْنَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ، فَقَالَ أَجِب، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هذا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلا لَكَ وَإِنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح أبي داود: ٢٧٤٠) (رقم: ٢٤٤٦) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ [الآية:١٦].

٦٨٥ . (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ قال: نَزَلَتْ في يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٦٤٨) و(: ٢٣٧٩) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [الآية:٣٥].

٦٨٦ . (صحيح) قالَ مجاهِدٌ: ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ التصفيق. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص/ رقم هامش).

* قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الآية: ٦٨].

٦٨٧ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأَحَدٍ سُودِ الرُّؤوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا**». قال سُلَيْمَانُ الأعمَشُ: فَمَنْ يقولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الآنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا في الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٨٥).

* قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الآية:٧٥].

٦٨٨ . (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟﴾ فَكَانَ الأعْرَابِيُّ لا يَرِثُ الْمُهَاجِرَ وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرُ، فَنَسَخَتْهَا فقال: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٩٢٤) و(: ٢٥٩٦) ط غراس.

باب تفسير سورة التوبة

٦٨٩ . (حسن الإسناد) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ ببراءَةَ مَعَ أَبي بَكْرٍ، ثمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «**لا يَنْبَغِي لأحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رجُلٌ مِنْ أهْلِي، فَدَعَا عَلِيًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا**» (صحيح الترمذي: ٣٠٩٠).

٦٩٠. (حسن) عن أبى جعفر محمد بن على، أنه قال: لما نزلت ﴿بَرَآءَةٌ﴾ على رسول الله ﷺ، وقد كان بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليقيم للناس الحج، قيل له: يا رسول الله لو بعثت بها إلى أبى بكر؟ فقال: «**لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتي**» ثم دعا على بن أبى طالب فقال: «**اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: ألا إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له إلى مدته**». فخرج على بن أبى طالب على ناقة رسول الله ﷺ العضباء، حتى أدرك أبا بكر الصديق، فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور. (تخريج فقه السيرة ص٤٥٢و٤٥٣) (الإرواء تحت: ١١٠١) (ج٤/ ص٣٠٣، ٣٠٤).

٦٩١. (صحيح) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جِئْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ قَالَ: مَا كُنتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَوْ أَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي. (صحيح النسائي: ٢٩٥٨) (الإرواء تحت: ١١٠١) (ج٤/ ص٣٠١).

* قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الآية:٣١].

٦٩٢. (حسن) عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: «**يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ**». وسمعته يقرأ في سورة (براءة): ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، [فقلت: إنا لسنا نعبدهم]؟! قال: «**أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ، [فتلك عِبادتهم]**» (الصحيحة: ٣٢٩٣) (صحيح الترمذي: ٣٠٩٥) (غاية المرام: ٦) (غاية المرام: ٦) (النصيحة١٥٢/ ٢٦٦).

٦٩٣. (حسن) عن حذيفة أنه سأل عن هذه الآية: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾؛ أكانوا يصلون لهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرم الله عليهم فيستحلونه، ويحرمون عليهم ما أحل الله لهم فيحرمونه، فصاروا بذلك (أربابًا). (الصحيحة تحت: ٣٢٩٣) (٧/ ٨٦٥).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ [الآية:٣٤].

٦٩٤. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فقال بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنزِلَ في الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ما أنزل لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ

المَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فقال: «أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٩٤).

٦٩٥. (صحيح) عن خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُورًا لِلأَمْوَالِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أُبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَه وَأُزَكِّيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (صحيح ابن ماجه: ١٨١٤) (الصحيحة ج٢/ ١٠٢) مكرر في كتاب الزكاة باب ما أدي زكاته فليس بكنز.

* قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآية:٣٩].

٦٩٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وَ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا] ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾. (صحيح أبي داود: ٢٥٠٥) و(: ٢٢٦٣) ط غراس. مكرر في كتاب الجهاد باب في نسخ نفير العامة بالخاصة.

* قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [الآية:٤٤].

٦٩٧. (حسن) عن ابن عَبَّاس قالَ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ الآيَةِ نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(صحيح أبي داود: ٢٧٧١) و(: ٢٤٧٦) ط غراس. مكرر في كتاب الجهاد باب في الإذن في القفول بعد النهي.

* قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾ [الآية:٤٩].

٦٩٨. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «يا جُد (وهو: بن قيس)! هل لك في جلاد بني الأصفر؟».، قال جد: أو تأذن لي يا رسول الله، فإني رجل أحب النساء، و إني أخشى إن أنا رأيت بنات بني الأصفر أن أفتن؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -و هو معرض عنه-: «قد أذنت لك». فعند ذلك أنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾. (الصحيحة: ٢٩٨٨) (النصيحة ١٤٤/ ٢٥٨).

٦٩٩. (حسن) عن ابن عباس قال: لما أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوة (تبوك)، قال لجد بن قيس: «هل لك في بنات الأصفر؟». فقال: ائذن لي ولا تفتني! فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: الآية. (الصحيحة تحت: ٢٩٨٨) (٦/ ١٢٢٦/ ١٢٢٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾ [الآية:٨٠].

٧٠٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصلاة عليه، فقام إليه فلما وقف يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعد أيامه، قال: ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتبسم حتى إذا أكثرت قال: «**أخر عني يا عمر! إني خيرت فاخترت وقد قيل (لي)**: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾. **لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت**»، قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه. قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيرًا حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فما صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله. (الصحيحة: ١١٣١) (صحيح الترمذي: ٣٠٩٧).

* قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ [الآية:١٠٨].

٧٠١. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في أَهْلِ قُبَاءِ**: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ [التوبة:١٠٨] قال: «**كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ فنزَلَتْ فيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ**» (صحيح أبي داود: ٤٤) ورقم: (٣٤) ط غراس (صحيح الترمذي: ٣١٠٠) (صحيح ابن ماجه: ٣٦٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٦٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [الآية: ١١٢].

٧٠٢. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ هم، الصائمون. (الضعيفة تحت رقم٣٧٢٩) (ج٨/ ص٢٠٨).

٧٠٣. (حسن موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، الصائمون. (الضعيفة تحت رقم٣٧٢٩) (ج٨/ ص٢٠٨).

* قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [الآية:١١٣].

٧٠٤. (صحيح) عن عَلِيٍّ قال: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لأبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لأبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فقال: أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إبراهيمُ لأبيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (صحيح الترمذي: ٣١٠١) (صحيح النسائي: ٢٠٣٥).

٧٠٥. (حسن) عن ابن عباس: في قوله عز و جل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ إلى قوله: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء:٢٣، ٢٤] فنسختها الآية التي في براءة: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾. (صحيح الأدب المفرد: ١٧).

باب تفسير سورة يونس

* قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦].

٧٠٦. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَوْا يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ قَالُوا: مَا هُوَ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ، فَيَكْشِفُ اللهُ عَنْهُمُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَمَا شَيْءٌ أَعْطُوهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: الزِّيَادَةُ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٧٢) (تخريج شرح الطحاوية ص١٩٠).

٧٠٧. (صحيح) عَنْ أَبِي بكر الصديق في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظر إلى وجه الله تعالى. (ظلال الجنة رقم: ٤٧٣و٤٧٤).

* قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [يونس:٥٨].

٧٠٨. (حسن صحيح) عن أبيّ بن كعب أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعًا: «**إن الله تعالى أمرني أن أعرض القرآن عليك**» قال: وسماني لك ربي تبارك وتعالى؟ قال: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) هكذا قرأها أبي. وفي رواية زاد: فقلت له يا أبا المنذر ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني؟ والله تبارك وتعالى يقول: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) قال مؤمل: قلت لسفيان: هذه القراء في الحديث؟ قال: نعم. (الصحيحة رقم: ٢٩٠٨/ ج٧/ ٩٦٤).

٧٠٩. (حسن صحيح) عن أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قال: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفرَحُوا). قال أبو داود: بالتاء. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٠).

* قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الآية:٦٤].

٧١٠. (صحيح) عن رجل من أهل مصر قال: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ الله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسولَ الله:

سألْتُ رَسولَ الله فقال: «ما سَألَنِي عَنهَا أحَدٌ غيرَكَ مُنْذُ أُنزِلَتْ هِيَ الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَراهَا المُسْلِمُ (وفي رواية: المُؤْمِنُ) أَوْ تُرَى لَهُ». (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٧٣، ٢٢٧٥و ٣١٠٦).

* قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الآية:٩٠].

٧١١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَمَّا أَغْرَقَ الله فِرْعَوْنَ قال: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. فقال جِبْرِيلُ: يَا محمَّدُ لَوْ رَأَيْتَني وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَأَدُسُّهُ في فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٠٧) (الصحيحة رقم: ٢٠١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ: «أَنَّ جِبْرَئِيلَ جَعَلَ يُدسُّ في فِيِّ (وفي رواية: فم) فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يقولَ: لا إلهَ إلَّا الله فَيَرْحَمَهُ الله، أوْ خَشْيَةَ أنْ يَرْحَمَهُ الله» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٥).

باب تفسير سورة هود

* قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [الآية:٧].

٧١٢. (حسن) عن سعيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عباس: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. (ظلال الجنة رقم: ٥٨٤).

* قوله تعالى: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) [الآية:٤٦].

٧١٣. (صحيح) عن أسماء بنت يزيد: أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٩).

٧١٤. (صحيح) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ قال: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ فقالَتْ: قَرَأَهَا (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ). (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣١) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣).

* قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [الآية:١٠٢].

٧١٥. (صحيح) عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ اللهَ ليُملي للظّالم، حتى إذا أخذه لم يُفلِتْه». قال: ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٥١٢).

* قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [الآية:١٠٥].

٧١٦. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ سَأَلْتُ رسولَ الله، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْء لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قال: «**بَلْ عَلَى شَيْء قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلَامُ يَا عُمَرُ وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١١).

٧١٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد وقرأ قوله: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ الآية. قال عبيد الله: كان أصحابنا يقولون يعني: به الموحدين. (رفع الأستار ص٧٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [الآية:١١٤].

٧١٨. (حسن) عن أبي الْيَسَرِ قال: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطَيب مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ ولَا تُخْبِرْ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال لَهُ: «**أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟!**»، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قال: وَأَطْرَقَ رَسولُ الله طَوِيلًا حَتَّى أوحى الله إِلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾. قال أبو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسولُ الله، فقال أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلِهَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قال: «**بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٥).

٧١٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ، يَعْنِي مَا دُونَ الْفَاحِشَةِ. فَلَا أَدْرِي مَا بَلَغَ. غَيْرَ أَنَّهُ دُونَ الزِّنَا. فَأَتَى النَّبِيَّ. فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِي هذِهِ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أَخَذَ بِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٨).

باب تفسير سورة يوسف

* قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [الآية:٣].

٧٢٠. (صحيح) عن سعدِ بن أبي وقاص قال: أُنْزِلَ القرآنُ على رسولِ اللهِ، فتلا عليهمْ زمانًا، فقالوا: يا رَسُولَ اللهِ، لو قَصَصْتَ علينا، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إلى قولِه:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ فتلا عليهمْ رسولُ اللهِ زمانًا، فقالوا: يا رَسُولَ اللهِ، لو حدَّثتنا، فأنزلَ اللهُ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ الآية [الزمر: ٢٣]، كلُّ ذلكَ يؤمرونَ بالقرآنِ. قال خلاد: وزادني فيه حين قالوا: يا رسول الله، ذَكِّرْنَا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد:١٦]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٦).

* قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [الآية:٢٣].

٧٢١. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ فقالَ شَقِيقُ: إِنَّا نَقْرَؤُهَا (وَقَالَتْ هِيتَ لَكَ) فقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: أَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٤و٤٠٠٥).

* قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾ [الآية:٥٠].

٧٢٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ جاءَني الدَّاعي الذي جاءَ إلى يُوسُفَ، لأجبتُهُ، وقالَ لَهُ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾، ورحمةُ اللهِ على لُوطٍ، إنْ كان ليأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، إذ قالَ لقومِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، فما بعثَ اللهُ بعدَهُ مِنْ نبيَ إلا في ثروةٍ مِنْ قومِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٣-١٧٤٦١).

* (حسن) وعنه في رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرأ هذه الآية: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو كنتُ أنا لأسرعتُ الإجابةَ، وما ابتغيتُ العُذْرَ»** (الصحيحة رقم: ٣١٥٠).

* قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [الآية:٤٥].

٧٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: ﴿وَٱدَّكَرَ﴾: افتعَلَ مِنْ ذَكَرَ، ﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْنٍ، وَيُقْرَأُ: (أَمَهٍ): نِسْيَانٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٥٤).

باب تفسير سورة الرعد

* قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [الآية:٤].

٧٢٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ قال: **«الدَّقَلُ وَالْفارِسِيُّ وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٨).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الآية:٧].

٧٢٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧]، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُنْذِرُ، وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**» (الضعيفة تحت رقم٤٨٩٩/ ١٠/ ٥٣٧).

* قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ [الآية:١٣].

٧٢٦. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: (الله على ما نقول وكيل) قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: «**تنام عيناه ولا ينام قلبه**» قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «**يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت**» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، [بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢).

* قوله تعالى: ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ [الآية:١٣].

٧٢٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَقَالَ: الْمُشْرِكُ هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نُحَاسٍ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ**» فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتْهُ وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّرِيقِ لا يَدْرِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ**» وَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٢).

* قوله تعالى: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الآية:٣٩].

٧٢٨. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال -وهو يطوف بالبيت ويبكي-: اللهم إن كنت كتبت علي شقوة أو ذنبًا؛ فامحه؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٣).

٧٢٩. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء؛ فأثبتني في السعداء؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٤).

٧٣٠. (حسن) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة؛ فامحني، وأثبتني في أهل السعادة. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٤).

باب تفسير سورة إبراهيم

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ [الآية:٤].

٧٣١. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لم يبعث الله نبيًا إلا بلغة قومه»** (الصحيحة رقم: ٣٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٧).

باب تفسير سورة الحجر

* قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الآية:٢].

٧٣٢. (صحيح لغيره) عن صالحُ بنُ أبي طَرِيفٍ قال: قلتُ لأبي سعيدٍ الخُدريِّ: أَسَمِعْتَ رسولَ اللهِ يقولُ في هذا الآيةِ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]، فقال: نَعَمْ، سمعتُه يقولُ: **«يُخْرِجُ اللهُ أُناسًا مِنَ المؤمنينَ مِنَ النارِ بعدَما يَأْخُذُ نقمتَه مِنْهُمْ»**، قالَ: **«لَمَّا أدخَلَهُم اللهُ النارَ مَعَ المُشرِكينَ، قالَ المُشركونَ: أليسَ كُنتُمْ تَزْعُمونَ في الدُّنيا أَنَّكُمْ أَوْلياءُ، فما لَكُم معَنا في النارِ؟ فإذا سَمِعَ اللهُ ذلك منهمْ، أَذِنَ في الشَّفاعةِ، فَيَتَشَفَّعُ لَهُم المَلائكةُ والنَّبِيُّونَ حتى يُخْرَجُوا بإذنِ اللهِ، فلَمَّا أُخرجوا، قالُوا: يا لَيْتَنَا كُنَّا مثلَهُمْ، فتُدْرِكَنا الشفاعةُ فنُخْرَجُ مِنَ النارِ! فذلكَ قولُ اللهِ** جَلَّ وَعَلَا: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾». قال: **«فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّين مِنْ أجلِ سَواد في وُجوهِهِمْ، فَيَقُولونَ: رَبَّنا أَذْهِبْ عَنَّا هذا الاسمَ، فيَغْتَسِلُونَ في نَهرٍ في الجَنَّةِ، فيَذْهَبُ ذلكَ منهمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٩٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [الآية:٢٤].

٧٣٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْناء مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ لئلا يرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٨٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الآية:٨٧].

٧٣٤. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: قال رَسولُ الله: «**ما أَنْزَلَ الله في التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٥) (صحيح النسائي رقم: ٩١٣).

٧٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعا مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ، وأتي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ستًا، فلما ألقي الألواح، رفعت ثنتان وبقي أربع. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٩) و(رقم: ١٣١٢ط غراس).

٧٣٦. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٧) (رقم: ١٣١٠).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الآية:٩٥].

٧٣٧. (حسن) عن ابن عباس قال: المستهزؤون: الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب أبو زمعة والحارث بن عيطل والعاص بن وائل السهمي فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأراه الوليد فأشار جبريل إلى أكحله وقال: كفيته.

ثم أراه الأسود بن المطلب فأومأ إلى عينيه وقال: كفيته.

ثم أراه الحارث بن عيطل فأومأ إلى بطنه وقال: كفيته.

ومر به العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه وقال: كفيته.

فأما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أكحله فقطعها.

وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها.

وأما الأسود بن المطلب فعمي وكان سبب ذلك أنه نزل تحت سمرة فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون عني؟ قد قتلت فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا. وجعل يقول: يا بني ألا تمنعون عني؟ قد هلكت ها هو ذا الطعن بالشوك في عيني. فجعلوا يقولون: ما نرى شيئا. فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه.

وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها.

وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما إذ دخل في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات منها.

وقال غيره في هذا الحديث.

فركب إلى الطائف على حمار فربض به على شبرقة (يعني: شوكة) فدخلت في أخمص قدمه شوكة فقتلته. (صحيح السيرة ص٢٢٠-٢٢٢).

باب تفسير سورة النحل

* قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [الآية:٦٧].

٧٣٨. **(صحيح)** قالَ ابنُ عباس: (السَّكَرُ): ما حُرِّمَ مِن ثَمَرَتِها. و(الرِّزْقُ الحَسَنُ): ما أحَلَّ الله. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٨/ رقم٨٤٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [الآية:٧١].

٧٣٩. **(حسن صحيح)** عن أُبَيِّ بنُ كَعْبٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فيهم حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فقالَتْ الأَنْصَار (وفي رواية: فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ. قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، (وفي واية: قال رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، فنادى منادي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمن الأسود والأبيض، إلا فلانًا و فلانًا ناسًا سماهم) فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾. فقال رَسولُ الله: «**كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً**» (وفي رواية: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نصبر ولا نعاقب**») (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦١).

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [الآية:٧٢].

٧٤٠. **(صحيح)** قالَ ابنُ عباس: (حَفَدَةً): من ولَدِ الرجلِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٨/ رقم٨٤٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [الآية:١٠٣].

٧٤١. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا ما يجلس عند المروة إلى مبيعة غلام نصراني يقال له: جبر، عبد لبني الحضرمي وكانوا يقولون: والله ما يعلم محمدًا كثيرًا مما يأتي به إلا جبر فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [الآية:١٠٣] (صحيح السيرة النبوية ص٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الآية: ١٠٦].

٧٤٢. (صحيح) أن عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر ميمون وقالوا: اكفر بمحمد، فتابعهم على ذلك وقلبه كاره، فأنزل لله تعالى الآية: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ (تخريج فقه السيرة ص١٠٨) (الضعيفة١٢/ ٧٢٤).

٧٤٣. (صحيح) عن الحسن -وهو البصري-: أن عيونا لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما فقال لأحدهما: أتشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: نعم. قال: أتشهد أني رسول الله؛ قال: فأهوى إلى أذنيه فقال: إني أصم! قال: ما لك إذا قلت لك: تشهد أني رسول الله قلت: إني أصم؟! فأمر به فقتل. وقال للآخر: أتشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: نعم. فقال: أتشهد أني رسول الله؛ قال: نعم. فأرسله. فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله هلكت قال: «**وما شأنك**»؛ فأخبروه بقصته وقصة صاحبه، فقال: «**أما صاحبك؛ فمضى على إيمانه، وأما أنت؛ فأخذت بالرخصة**» (الضعيفة١٢/ ٧٢٤).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [الآية:١٢٠].

٧٤٤. (صحيح) قالَ ابنُ مسعودٍ: (الأُمَّةُ): مُعَلِّمُ الخيرِ. و(القانِتُ): المُطِيعُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٩/ رقم٨٤٨ هامش).

باب تفسير سورة الإسراء

* قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلًا ﴾ [الآية:١].

٧٤٥. (حسن) عن زِرِّ بنِ حُبَيْش، قال: أتيتُ حُذَيْفَة، فقال: مَنْ أنتَ يا أصلعُ؟ قلتُ: أنا زِرُّ بنُ حُبَيْش، حدِّثني بصلاةِ رسول الله في بيت المقدس حين أُسرِيَ به. قال: مَنْ أخبركَ بهِ يا أصلعُ؟ قلتُ: القرآنُ. قال: القرآن؟ فقرأتُ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ)، وهكذا هي قراءةُ عَبدِ اللهِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾. فقال: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قلتُ: لا. قال: إنه أُوتِي بِدَابَّةٍ قال حَمَّادٌ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لا أحفظُ صِفَتَها قال: فَحَمَلَهُ عليها جبريلُ، أَحَدُهما رَدِيفُ صَاحِبِه، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ، فَأُرِيَ ما فِي السَّماواتِ وما في الأرضِ، ثم رَجَعَا عَوْدَهُما عَلَى بَدْئِهِما. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣) (الصحيحة رقم: ٨٧٤).

٧٤٦. (صحيح) عن قتادة: ثنا أنس عن مالك بن صعصعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بينا أنا عند البيت،** (وفي رواية: **عند الكعبة**: وفي أخرى: **في الحطيم**. وربما قال قتادة: **في الحجر مضطجع**) **بين النائم واليقظان إذ أقبل أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملأه**

حكمة وإيمانا فشق من النحر إلى مراق البطن فغسل القلب بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيمانا [ثم أعيد] [مكانه: (جرير)] ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار). [قال: فقال الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم]. [(يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه: [ثم انطلقنا حتى أتينا إلى بيت المقدس فصليت فيه بالنبيين والمرسلين إمامًا: (جرير)]. ثم انطلقت مع جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فأتينا السماء الدنيا قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به ونعم المجيء جاء. [قال: ففتح:] فأتيت على آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ [فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه:] فسلمت عليه فـ[رد السلام و:] قال: مرحبا بك من ابن ونبي (وفي رواية: بالابن الصالح والنبي الصالح) ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الثانية [فاستفتح فـ] قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فأتيت على يحيى وعيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [وهما ابنا الخالة فقال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما] فسلمت عليهما ف [ردا السلام ثم] قالا: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح:) ثم [صعد [بي] حتى أتينا السماء الثالثة فمثل ذلك فأتيت على يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا يوسف فسلم عليه. قال: فسلمت عليه ف [رد السلام و] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الرابعة فمثل ذلك فأتيت على إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا إدريس فسلم عليه. قال: فسلمت عليه ف [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) [قال: ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الخامسة فمثل ذلك فأتيت على هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا هارون فسلم عليه. قال: فسلمت عليه. [قال: فرد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) [قال: ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء السادسة فمثل ذلك ثم أتيت على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا موسى فسلم عليه]. فسلمت عليه فـ [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) فلما جاوزته بكى. قيل: ما أبكاك؟ قال: يا رب هذا الغلام الذي بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر وأفضل مما يدخل من أمتي [قال:] ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء السابعة فمثل ذلك فأتيت على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ [فقال: هذا [أبوك] إبراهيم فسلم عليه: فسلمت عليه ف [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من ابن ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالابن الصالح والنبي الصالح) [قال قتادة: وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه] قال: (ثم رفع إلي البيت المعمور فسألت جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا

منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم [ثم رجع إلى حديث أنس قال:] [(ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل قال: فأخذت اللبن. قال: هذه الفطرة أنت عليها وأمتك: قال: ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة. [فقال: هذه سدرة المنتهى]. وإذا في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل؟ فقال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالفرات والنيل قال: ثم فرضت علي خمسون صلاة [كل يوم] [قال: فرجعت] فأتيت على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ما صنعت؟ قلت: فرضت علي خمسون صلاة [كل يوم]. فقال: إني [والله] أعلم بالناس منك (وفي رواية: قد جربت الناس قبلك و) إني عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك قال: فرجعت إلى ربي عَزَّ وَجَلَّ فسألته أن يخفف عني فجعلها أربعين ثم رجعت إلى موسى فأتيت عليه فقال: ما صنعت؟ قلت: جعلها أربعين. فقال لي مثل مقالته الأولى فرجعت إلى ربي عَزَّ وَجَلَّ فجعلها ثلاثين فأتيت موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأولى فرجعت إلى ربي فجعلها عشرين ثم عشرة ثم خمسة فأتيت على موسى فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأولى فقلت: إني أستحي من ربي عَزَّ وَجَلَّ من كم أرجع إليه؟ [ولكن أرضى وأسلم: . فـ [لما نفذت] نودي (وفي رواية: نادى مناد): أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي بالحسنة عشر أمثالها» (الإسراء والمعراج ص١٤-٢٠) (راجع كتاب الشمائل باب ما جاء في الإسراء والمعراج).

* قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الآية:١٣].

٧٤٧. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَائِرُ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي عُنُقِهِ» (الصحيحة رقم: ١٩٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٥ و٣٩٣٨).

* قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الآية:٥٦].

٧٤٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ (ابن مسعود) [في هذه الآيةِ]: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قالَ: كانَ ناسٌ مِنَ الإنسِ يَعْبُدونَ ناسًا مِن الجِنِّ، فأسلَمَ الجِنُّ، وتمسكَ هؤلاء بدينِهم. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢١٤/ رقم١٩٣٠).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الآية:٥٩].

٧٤٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوه؛ فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم، [وإن شئت أن أستأني بهم؛ لعلنا نستحيي منهم]، قال: «**لا، بل أستأني بهم**». فأنزل هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ (صحيح السيرة النبوية ص١٥٢).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الآية:٦٥].

٧٥٠. (صحيح) قال ابن عباسٍ: كلُّ سلطانٍ في القرآنِ فهو حُجَّةٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢١٠/ رقم٨٥٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ [الآية:٧٠].

٧٥١. (حسن) عن سلمان مرفوعًا: «**ليس شيء خيرًا من ألف مثله إلا الإنسان**» (الصحيحة رقم: ٢١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٤).

* قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الآية:٧٨].

٧٥٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: «**تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٦) (المشكاة رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦).

* قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الآية:٧٩].

٧٥٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، سُئِلَ عَنْهَا، قال: «**هِيَ الشَّفَاعَةُ**» (وفي رواية: قال: **هو المقام الذي أشفع لأمتي فيه**) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٩) (تحت رقم: ٢٦٣٩).

(صحيح) عنِ ابنِ عمر قالَ: **إنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يومَ القيامةِ جُثًا، كُلُّ أمَّةٍ تَتْبَعُ نَبيَّها، يقولونَ: يا فُلانُ! اشْفَعْ؛ حتَّى تَنْتَهِيَ الشفاعَةُ إلى النبيِّ ﷺ [فيشفَعُ لِيُقْضَى بينَ الخلقِ، فيمشي حتى يأخذَ بحلقةِ البابِ]**. (ومن طريقٍ أُخرى: **إنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ**

الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ؛ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فذلك يومَ يبعثُهُ اللهُ المَقامَ المَحمودَ، [يحْمَدُهُ أهلُ الجمعِ كلُّهُم] (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢١٤/ رقم١٩٣١). (راجع كتاب الاعتقاد باب ما جاء في ذكر الشفاعة).

* قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [الآية:٨٥].

٧٥٤. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فقال: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾، قَالُوا: أُوتِينا عِلْمًا كَبِيرًا، أُوْتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا،(وفي رواية: فقالوا: لَمْ نُؤْت مِنَ العلم نَحنُ إلا قَلِيلا، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ يُؤْتَ التَّوْرَاةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (وفي رواية: قَالُوا: نَحْنُ لَمْ نُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ قَلِيلا وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) فَأُنْزِلَتْ: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ ﴾ إِلى آخِرِ الآيةِ. [الكهف: ١٠٩]. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٥-٩٩) (ظلال الجنة رقم: ٥٩٥).

باب تفسير سورة الكهف

* قوله تعالى: ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الآية:٨٦].

٧٥٥. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ كَمَا أَقْرَأَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [في عَيْنٍ حَمِئَةٍ] مُخَفَّفَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٤).

* قوله تعالى: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الآية:١٠٥].

٧٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه ليأتي الرّجل العظيمُ السّمين يومَ القيامة؛ لا يزنُ عندَ الله جناح بعوضة**». وقال: اقرؤوا: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. (الصحيحة رقم: ٣٥٨١).

باب تفسير سورة مريم

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [الآية:٢٤].

٧٥٧. (صحيح مرفوعًا و الموقوف أصح وتفسير الصحابي للقرآن له حكم الرفع) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «**السري: النهر**» (الصحيحة رقم: ١١٩١).

* قوله تعالى: ﴿ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ [الآية:٣٩].

٧٥٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ قَالَ: «**في الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [الآية:٥٧].

٧٥٩. (صحيح) عن قَتَادَةَ في قَوْلِهِ: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ قال: حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله قال: «**لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ في السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٧).

* قوله تعالى: ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ [الآية:٥٨].

٧٦٠. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ**». قال بشير: فقلتُ للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: الْمُنَافِقُ: كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ: يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ: يُؤْمِنُ بِهِ. (صحيح موارد الظمآن: ٧٥٢) (الصحيحة: ٣٠٣٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [الآية:٧١].

٧٦١. (صحيح) عن السُّدِّيِّ قال: سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾، فحدَّثَني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرِدُ النَّاسُ [كلهم] النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ [منها]**» وفي رواية: «**عنها بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمَّ كمر الرِّيحِ، ثمَّ كَحضْرِ الْفَرَسِ، ثمَّ كالرَّاكِبِ، ثمَّ كَشَدِّ الرجال، ثُمَّ كَمَشْيِهِم**» (الصحيحة رقم: ٣١١).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [الآية:٩٦].

٧٦٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَحْبَبْتُ فَلانًا فَأَحِبَّهُ. قال: فَيُنَادِي في السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنْزَلُ لَهُ المَحَبَّةُ في أَهْلِ الأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [وَإِذَا أَبْغَضَ الله عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَبْغَضْتُ فُلانًا، فَيُنَادِي في السَّمَاءِ، ثمَّ تُنْزَلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ في الأَرْضِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٠٨/ ج٥/ ٢٣٣).

باب تفسير سورة طه

٧٦٣. (صحيح) عن ابن عباس قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ طه ﴾؛ قال: هو كقولك: يا محمد! بلسان الحبش.

(مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢٥/ رقم٨٦٧ هامش).

* قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ [الآية:١٠].

٧٦٤. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: بِقَبَسٍ: ضَلُّوا الطريقَ، وكانوا شاتِينَ، فقالَ: إنْ لمْ أجِدْ عليها مَن يَهْدِي الطريقَ آتِكُم بنارٍ تُوقدُونَ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢٦/ رقم٨٧١ هامش).

* قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [الآية:١٢٤].

٧٦٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في قولِهِ جَلَّوَعَلَا: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: «عذابُ القَبْرِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥١).

باب تفسير سورة الأنبياء

* قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الآية:٤٧].

٧٦٦. (صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي ويَعْصُونَنِي وَأَشْتِمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَّبُوكَ وعِقَابَكَ إيَّاهُم، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لا لَكَ وَلا عَلَيْكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهم كَانَ فَضْلًا لَكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهم اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ» قَالَ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾» الآيَة فَقَالَ الرَّجُلُ: والله يَا رَسُولَ الله مَا أَجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِم أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٦).

* قوله تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الآية:٩٥].

٧٦٧. (صحيح) قال ابنِ عَبَّاسٍ: و(حِرْمٌ) بالحبشيَّة: وجَب. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٧٥/ رقم١٣١٨ـ هامش).

باب تفسير سورة الحج

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الآية:١].

٧٦٨. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك قال: نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ على النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهوَ في مَسيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بها صوتَه حتى ثابَ إليهِ أصحابُهُ، ثُمَّ قالَ: «أَتَدْرُونَ أيُّ يومٍ هذا؟ يوم يقولُ اللهُ جَلَّوَعَلَا لآدَمَ يا آدمُ، قُمْ فابْعَثْ بَعْثَ النارِ مِنْ كُلِّ ألفٍ

تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين»، فَكَبُرَ ذلكَ على المُسلمين. فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبْشِروا، فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، ما أنتُمْ في النَّاسِ إلا كالشَّامةِ في جَنْبِ البَعيرِ، أو كالرَّقْمةِ في ذِراعِ الدَّابةِ، وإنَّ معكمْ لَخَليقتينِ ما كانَتَا مَعَ شيءٍ قطُّ إلا كَثَّرتاهُ: يأجوجَ ومأجوجَ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ والإِنسِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٢).

* قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الآية:٢].

٧٦٩. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٤١).

* قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ [الآية:٣٩].

٧٧٠. (صحيح) عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخرِجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ إنا لله وإنا إليه راجعون، لَيَهْلِكُنَّ. فَأَنْزَلَ الله تَعَالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآية، قال: فعرفت أنها ستكون، قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٨٥).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [الآية:٦٠].

٧٧١. (حسن) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُم الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسرِقُونَ؟ (وفي رواية: أَهُوَ الَّذِي يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الخَمْرَ) قال: «**لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ،** (وفي رواية: **يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ**) **وَلكنَّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا تُقبَلَ مِنْهُم:** ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾». (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٥) (الصحيحة رقم: ١٦٢) (المشكاة رقم: ٥٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٣).

باب تفسير سورة المؤمنون

* قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الآية:١٠].

٧٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا لَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ. فَإذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالى:** ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٨) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٩٩) (الضعيفة تحت رقم٥٣٩٩/ ١١/ ٦٦٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ ﴾ [الآية:٧٦].

٧٧٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْب إِلى رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا العِلْهِزَ يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٣).

باب تفسير سورة النور

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ [الآية:١].

٧٧٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَتْ: نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْنَا ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾. قالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي مُخَفَّفَةً حَتَّى أَتَى عَلَى هذِهِ الآيَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٨).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [الآية:٣].

٧٧٥. (حسن) عَنْ عبد الله بن عمرو أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا وَكَانَ يَحْمِلُ الأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةَ قَالَ: فَدَعَوْتُ رَجُلًا لأَحْمِلَهُ وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الحَائِطِ فَقَالَتْ: مَنْ هذَا مَرْثَدٌ مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ قُلْتُ: يَا عَنَاقُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الخِيَامِ هذَا الدُّلْدُلُ هذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ فَسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ فَجَاءوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الأَرَاكِ فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتِ: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «**لا تَنْكِحْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٨).

٧٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو: أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امرأة يقال لها أم مهرول كانت تسافح وتشترط أن تنفق عليه وأنه استأذن فيها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر له أمرها فقرأ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾، ونزلت ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾. (النصيحة ص٧٤).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴾ [الآيات:١١-٢٠].

٧٧٧. (صحيح) عن عائشة، في حديثها الطويل عن قصة الإفك، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أما بعد يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا و كذا، [إنما أنت من بنات آدم]، فإن كنتِ بريئة فسيبرئك**

الله، و إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله و توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه». وفي رواية: «**فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٨، ٢٥٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٣).

٧٧٨. **(صحيح)** عن عائشة حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه، كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه، فخرج بي رسول الله ﷺ وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلق لم يهجهن اللحم فيثقلن، وكنت إذا رحل لي بعيري جلست في هودجي، ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي ويحملونني فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله، ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به، قالت: فلما فرغ رسول الله ﷺ من سفره ذلك وجه قافلا حتى إذا كان قريبًا من المدينة فنزل منزلًا فبات به بعض الليل ثم أذن في الناس بالرحيل فارتحل الناس، وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار، فلما فرغت انسل من عنقي ولا أدري فلما رجعت إلى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده، وقد أخذ الناس في الرحيل فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت إليه فالتمسته حتى وجدته، وجاء القوم الذين كان يرحلون لي البعير، وقد فرغوا من رحلته، فأخذوا الهودج وهم يظنون أني فيه ثم اخذوا برأس البعير فانطلقوا به فرجعت إلى العسكر وما فيه من داع ولا مجيب قد انطلق الناس، فتلففت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت أن لو افتقدت لرجع إلي، قالت: فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي، وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم بيت مع الناس فرأى سوادى، فأقبل حتى وقف علي وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب، فلما رآني قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ظعينة رسول الله ﷺ، وأنا متلففة في ثيابي قال: ما خلفك يرحمك الله، قالت: فما كلمته ثم قرب البعير، فقال اركبي واستأخر عني، قالت: فركبت وأخذ برأس البعير فانطلق سريعًا يطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس، وما افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس فلما أطمأنوا طلع الرجل يقود بي، فقال: أهل الإفك ما قالوا، فارتعج العسكر، ووالله ما أعلم بشيء من ذلك ثم قدمنا المدينة، فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدة ولا يبلغني من ذلك شيء، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبوي لا يذكرون لي منه قليلًا ولا كثيرًا إلا أني قد أنكرت من رسول الله ﷺ بعض لطفه بي كن إذا اشتكيت رحمني ولطف بي، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك، فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي

وعندي أمي تمرضني، قال: «**كيف تيكم**» لا يزيد على ذلك، حتى وجدت في نفسي، فقلت يا رسول الله حين رأيت ما رأيت من جفائه لي لو أذنت لي فانتقلت إلى أمي فمرضتني، قال: «**لا عليك**» قالت: فانتقلت إلى أمي ولا علم لي بشيء مما كان حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قومًا عربًا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الأعاجم نعافها ونكرهها، إنما كنا نذهب في فسح المدينة، إنما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة لبعض حاجتي، ومعي أم مسطح فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، قلت: بئس لعمر الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرًا قالت: أو ما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر؟ قلت: وما الخبر فأخبرتني بالذي كان من قول أهل الإفك، قالت: قلت أوقد كان هذا، قالت: نعم والله فقد كان قالت: فوالله ما قدرت علي أن أقضي حاجتي ورجعت، فوالله ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي، وقلت لأمي يغفر الله لك تحدث الناس بها تحدثوا به ولا تذكرين لي من ذلك شيئًا قالت: أي بنية خفضي عليك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن وكثر الناس عليها، وقد قام رسول الله ﷺ في الناس يخطبهم ولا أعلم بذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت منهم إلا خيرًا ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرًا وما يدخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي**» وكان كبر ذلك عند عبدالله ابن أبي ابن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش، وذلك أن أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله ﷺ ولم تكن من نسائه امرأة تناصيني في المنزلة عنده غيرها، فأما زينب فعصمها الله تعالى بدينها فلم تقل إلا خيرًا وأما حمنة بنت جحش فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضادني لأختها فسقيت بذلك، فلما قال رسول الله ﷺ تلك المقالة قال أسيد بن حضير يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفكهم وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا بأمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم، قالت فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك يرى رجلًا صالحًا فقال: كذبت لعمر الله لا نضرب أعناقهم، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا، فقال أسيد كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل من المنافقين، قالت: وتساور الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر ونزل رسول الله ﷺ فدخل علي فدعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأثنى علي خيرًا، ثم قال يا رسول الله أهلك ولا نعلم منهم إلا خيرًا، وأما علي فإنه قال: يا رسول الله إن النساء

لكثير، وإنك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فإنها ستصدقك فدعا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريرة ليسألها قالت: فقام إليها علي بن أبي طالب ويقول اصدقي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت فتقول والله ما أعلم إلا خيرًا وما كنت أعيب على عائشة شيئًا إلا أني كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه فتنام عنه فتأتي الشاة فتأكله، ثم دخل علي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعندي أبواي وعندي امرأة من الأنصار وأنا أبكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا عائشة إنه قد كان ما قد بلغك من قول الناس فاتقى الله وإن كنت قد قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله فأن الله يقبل التوبة عن عباده**» فوالله ما هو إلا أن قال لي ذلك فقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئًا وانتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يتكلما، قالت: وايم الله لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأنا من أن ينزل الله في قرآنا يقرأ به في المساجد ويصلي به، ولكني قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نومه شيئًا يكذب به الله عني لما يعلم من براءتي أو يخبر خبرًا، فأما قرآن ينزل في فوالله لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك، قالت: فلما لم أر أبوي يتكلمان، قالت: قلت لهما ألا تجيبان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت فقالا والله ما ندري بماذا نجيبه والله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام، قالت: فلما أن استعجما علي استعبرت فبكيت ثم قلت: والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت أبدا، والله إني لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس والله يعلم أني منه بريئة لأقولن ما لم يكن، ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقونني ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره، فقلت ولكن سأقول كما قال أبو يوسف: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف:١٨] فوالله ما برح رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه، فسجي بثوبه ووضعت له وسادة من أدم تحت رأسه فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله عَزَّ وَجَلَّ غير ظالمي، وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا من أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس، قالت: ثم سري عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه، ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك، قالت: قلت بحمد الله ثم خرج إلى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت حجش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم. (تخريج فقه السيرة ص٣١١-٣١٦).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [الآية:٣١].

٧٧٩. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ الآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾... الآية. (صحيح أبي داود رقم: ٤١١١).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [الآية:٣١].

٧٨٠. (صحيح) عن ابن عباس: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: الكف ورقعة الوجه. (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٠) (ج٦/ ٢٠٠) (تمام المنة ص١٦٠) (جلباب المرأة المسلمة ص ١٥٢).

٧٨١. (صحيح) عن مجاهد قال: قد أدركتهن وإن إحداهن لتتخذ لكمها زرا تواري خاتمها. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٠) (راجع كتاب اللباس والزينة باب حجاب المرأة).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [الآية:٥٨].

٧٨٢. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةُ الإِذْنِ وإِنِّي لآمُرُ جَارِيَتِي هذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩١).

٧٨٣. (حسن) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى في هذِهِ الآيَةِ الَّتي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ؟، قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إلى ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، قال ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلا حِجَالٌ فَرُبَّمَا دَخَلَ الخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُم الله بالاسْتِئْذَانِ في تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُم الله بالسُّتُورِ وَالخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٢) مكرر في كتاب الآداب باب الاستئذان في العورات الثلاث.

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا﴾ [الآية:٦١].

٧٨٤. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يُحَرِّجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ الَّتي في (النُّورِ)، فقالَ: ﴿أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْتَاتًا﴾ كَانَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْغَنِيَّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، قال: إِنِّي لأَجَّنَّحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ، وَالتَّجَنُّحُ الحَرَجُ وَيَقُولُ الْمِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَأُحِلَّ في ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٣).

باب تفسير سورة الفرقان

* قوْلُهُ تَعَالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ [الآية:٢٧].

٧٨٥. **(صحيح)** عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أن أبا معيط كان يجلس مع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بـ(مكة) لا يؤذيه وكان رجلًا حليمًا وكان بقية قريش إذا جلسوا معه آذوه وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشام (وفي رواية هو: أبي بن خلف) فقالت قريش: صبأ أبو معيط وقدم خليله من الشام ليلًا فقال لامرأته: ما فعل محمد مما كان عليه؟ فقالت: أشد مما كان أمرًا. فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ فقالت: صبا فبات بليلة سوء فلما أصبح أتاه أبو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية. (وفي رواية: وجهي من وجهك حرام) فقال: مالك لا ترد علي تحيتي؟ فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت؟

قال: أوقد فعلتها قريش؟ قال: نعم قال: فما يبرئ صدورهم إن أنا فعلت؟ قال: تأتيه في مجلسه وتبزق في وجهه (وفي رواية: إلا أن تتفل في وجهه) وتشتمه بأخبث ما تعلمه من الشتم ففعل فلم يزد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن مسح وجهه من البزاق ثم التفت إليه فقال: «**إن وجدتك خارجًا من جبال مكة أضرب عنقك صبرًا**» فلما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبى أن يخرج فقال له أصحابه: اخرج معنا قال: قد وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجًا من جبال (مكة) أن يضرب عنقي صبرًا فقالوا: لك جمل أحمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد من الأرض فأخذه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أسيرًا في سبعين من قريش وقدم إليه أبو معيط فقال: تقتلني من بين هؤلاء؟ قال: «**نعم بما بزقت في وجهي**» فأنزل الله في أبي معيط: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان:٢٧-٢٩] (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٠ و٢٠٤و٢٠٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ [الآية:٥٠].

٧٨٦. **(صحيح موقوفًا، وهو في حكم المرفوع)** عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرًا من عام ولكن الله يصرفه بين خلقه [حيث يشاء]. ثم قرأ: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ [الآية:٥٠]. (الصحيحة رقم: ٢٤٦١).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الآية:٦٨].

٧٨٧. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا وَانْتَهَكُوا فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا

يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾. إلى: ﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾. قَالَ: يُبَدِّلُ اللهُ شِرْكَهُمْ إيمانا وَزِنَاهُمْ إِحْصَانا وَنَزَلَتْ: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الزمر:٥٣] (صحيح النسائي رقم: ٤٠١٤).

باب تفسير سورة الشُّعَرَاءُ

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [الآية:٨٧].

٧٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ**»؛ الْغَبَرَةُ هِيَ: الْقَتَرَةُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٤١/ رقم٦٢٤ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الآية:٢١٤].

٧٨٩. (حسن صحيح) عن الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وَضَعَ رَسُولُ الله إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يا صَبَاحَاهُ (وفي رواية: إني لكم نذير)**».

(صحيح الترمذي رقم: ٣١٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٧).

٧٩٠. (صحيح) عن أبى هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنادى: «**يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبُلُّها بِبَلالِها**»

(صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤/ ٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤] دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قريشًا، فاجتمعوا، فعمّ وخص، فقال: «**يا بَني كعبِ بن لُؤيٍّ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مُرَّة بن كعبٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد منافٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطَّلب! أنقذُوا أنفسكم من النار، يا فاطمةُ ابنت محمد! أنقذي نفسكِ من النار، فإنِّي لا أملكُ لكُم من الله شيئًا؛ غير أنّ لكُم رحِمًا سأبُلُّها بِبلالِها**» (الصحيحة رقم: ٣١٧٧).

* قوله تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [الآية:٢٢٤].

٧٩١. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء:٢٢٦]، فَنَسَخَ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَثْنَى وَقالَ: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٨/ ٨٧١).

باب تفسير سورة النمل

* ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الآية:٨٩، ٩٠].

٧٩٢. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ﴾ قال: من جاء بلا إله إلا الله ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: من جاء بالشرك. (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٧).

باب تفسير سورة القصص

* قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الآية:٤٣].

٧٩٣. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«ما أهلك الله قومًا ولا قرنًا ولا أمة و لا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء، غير أهل القرية التي مسخت قردة، ألم تر إلى قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الصحيحة رقم: ٢٢٥٨).

* قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾ [الآية: ٢٨].

٧٩٤. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ**؟ قال: أكملهما و أتمهما»** (الصحيحة رقم: ١٨٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩١).

باب تفسير سورة الروم

* قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [١، ٢].

٧٩٥. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعجبَ ذَلِكَ المؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ﴾ قال: يفرح الْمُؤْمِنُونَ بظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٥، ٣١٩٢).

٧٩٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِه تَعَالى: ﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ قَالَ: غلبَتْ وَغَلبتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أن يَظْهَر أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّوم لأَنَّهم وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لأَنَّهم أَهْلُ الكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لأَبِي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ الله فقال: **«أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ»** «(وفي رواية: **أما إنهم سيظهرون**)» فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهمْ فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ أجلًا، فإِنْ ظَهرنَا كانَ لَنَا كَذَا وكَذَا وَإِنْ ظَهَرْتُم، كَان لَكُمْ كَذَا وكَذَا فَجعَلَ

أجلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَروا، فَذَكَروا ذَلِكَ لِلنَّبي فَقَالَ: «أَلا جَعَلْتَه إلى دُونِ» قَالَ: أُرَاهُ العَشْرَ، قَالَ: أبو سَعِيدٌ: وَالبِضعُ: مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ ثُمَّ ظَهَرتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ، قَوْلُهُ تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾. قَالَ سفيانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٣) (الضعيفة تحت رقم: ٣٣٥٤) (٧/ ٣٦٤) (صحيح السيرة النبوية ص٢٣٢).

٧٩٧. (حسن) عَن نِيَارِ بنِ مُكْرَمٍ الأَسْلَميِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلت ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ فكانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَاهِرينَ للرُّومِ وكانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لأَنَّهُمْ وإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وفي ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وكَانتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهورَ فَارِسَ لأَنَّهُمْ وإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيمَانٍ بِبَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ تَعَالَى اللهُ هَذِهِ الآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبِي بَكْرٍ فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ زَعَمَ صَاحِبُكم أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ فِي بِضْعِ سِنينَ أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ والمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ وقَالُوا لأَبِي بَكْرٍ كَمْ تَجْعَلُ البِضْعَ ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنتَهِي إليه. قَالَ فَسَمُّوا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فأَخَذَ المُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلت السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فعَابَ المُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ قَالَ لأَنَّ اللهَ تعالى قَالَ فِي بِضْعِ سِنِينَ، قَالَ وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ٣٣٥٤) (٧/ ٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ﴾ [الآية:٥٤].

٧٩٨. (حسن) عن عَطِيَّةَ بنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ قال: قَرَأْتُ على عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ﴾ [فقال] مِنْ ضُعْفٍ [قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ.عن ابن عُمَرَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ﴾ فَقَالَ: مِنْ ضُعْفٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٦).

٧٩٩. (حسن صحيح) عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مِنْ ضُعْفٍ). (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ [الآية:٥٢].

٨٠٠. (صحيح) عن قتادة قوله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾: هذا مثل ضربه الله للكافر، فكما لا يسمع الميت الدعاء، كذلك لا يسمع الكافر، ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ يقول: لو أن أصمَّ ولى مدبرًا ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر لا يسمع، ولا ينتفع بما يسمع. (تحقيق الآيات البينات ص٢٣).

٨٠١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَيَّفُوا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ، يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**»، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُنَادِيهِمْ بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَهَلْ يَسْمَعُونَ؟ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾؟ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا**» (تحقيق الآيات البينات ص٣١) (تحريم آلات الطرب ص١١٠).

باب تفسير سورة لقمان

* قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الآية:٦].

٨٠٢. (ضعيف إلا نزول الآية فهو صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ. وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ. وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ. فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ** ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾» إلى آخرِ الآيَةِ.

(صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٢، ٣١٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٨) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٤) مكرر في كتاب البيوع بابُ مَا جَاءَ في بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ رقم: .

٨٠٣. (صحيح) عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]، قال: الغناء وأشباهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٣/ ٧٨٦) (٩٥٥/ ١٢٦٥) (تحريم آلات الطرب ص١٤٢).

٨٠٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود أنه سئل عن هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]، فقال: هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

٨٠٥. (حسن) عن شعيب بن يسار: سألت عكرمة عن ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾؟ قال: هو الغناء. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

٨٠٦. (صحيح) عن مجاهد قال: هو الغناء والغناء منه والاستماع إليه. (تحريم آلات الطرب ص١٤٤).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [الآية:٣٤].

٨٠٧. (صحيح) عن أبي بريدة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٥).

باب تفسير سورة السجدة

* قوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦].

٨٠٨. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١) و(رقم: ١١٩٤) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٩).

* (صحيح) وعنه في رواية: قَوْلِهِ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس.

٨٠٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ نَزَلَتْ في انْتِظَارِ الصَّلاَةِ التِّي تُدْعَى العَتَمَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٦) (صحيح أبي داود ج٥/ ٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤٤).

باب تفسير سورة الأحزاب

* قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ [الآية:٧].

٨١٠. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُهُمْ نُوحٌ ثُمَّ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٧).

* قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الآية:٢٣].

٨١١. (حسن صحيح) عن طَلْحَةَ، أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ قالُوا لأَعْرَابيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ: فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمَّا رَآنِي

النَّبيُّ قالَ: «**أيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نحْبَهُ؟**» قالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٣، ٣٧٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (ج١/ ٢٤٧).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الآية:٢٧].

٨١٢. (**صحيح**) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ -قَالَ- فَأُذِنَ لأَبِى بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَوَجَدَ النَّبِىَّ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِمًا سَاكِتًا -قَالَ- فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئًا أُضْحِكُ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِى النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا. فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**هُنَّ حَوْلِى كَمَا تَرَى يَسْأَلْنَنِى النَّفَقَةَ**». فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا كِلاَهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ. فَقُلْنَ وَاللهِ لاَ نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ «**يَا عَائِشَةُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا أُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكِ**». قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ فَتَلَا عَلَيْهَا الآيَةَ قَالَتْ: أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَيَّ بَلْ أَخْتَارُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ. قَالَ «**لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِى مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِى مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٠(تحت رقم: ٣٥٩٣) (٧/ ١٥٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥١).

٨١٣. (**صحيح**) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه؛ بدأ بي فقال: «**إنّي ذاكرٌ لك أمرًا، فلا عليك أن تستعجلِي؛ حتى تستأمِري أبويك**» قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: «**إن الله قال:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ... ﴾ [إلى تمام الآيتين. فقلت له: ففي أي شيء أستأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. (الصحيحة رقم: ٣٥٩٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٤٩/ رقم٦٢٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [آية:٣٣].

٨١٤. (**صحيح**) عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمةَ رَبِيبِ النبيِّ ﷺ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النبيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في بَيْتِ

أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ (وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّلَ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً) ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي**(وفي رواية: **وَحَامَتِي**) **فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: «**أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٥و٣٨٧١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [آية:٣٥].

٨١٥. (**صحيح**) عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية. [صحيح الترمذي رقم: ٣٢١١].

* قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الآية:٥٢].

٨١٦. (**صحيح**) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحَلَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٠٥) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٤).

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الآية:٥٣].

٨١٧. (**صحيح**) عَن أَنَسِ بنِ مَالِك قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فاحْتُبِسَ ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ فَانطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَرَجَعَ وَقَد خَرَجُوا. قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لأَبِي طَلْحَةَ قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٧).

* (**صحيح**) وفي رواية: عنه، قَالَ: بَنَى رَسُولُ الله بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ الله مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فانْصَرَفَ رَاجِعًا فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٩).

* (**صحيح**) وفي رواية قال: أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب: لما أهديت زينب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت معه في البيت، صنع طعامًا ودعا القوم، فقعدوا يتحدثون، [ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس، وزوجته مُوَلِّيَةٌ وجهها إلى الحائط]، [وكانت قد أُعطيت جمالًا]، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج ثم يرجع، وهم قعود يتحدثون، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن

يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾، فضُرب الحجاب، وقام القوم. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤١٨، ٤١٩).

٨١٨. (صحيح) عن عائشة أن أزواج النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كن يخرجن بالليل إذا تبرَّزن إلى المناصع -وهو صعيد أفيح- فكان عمر يقول للنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: احجُبْ نساءك. فلم يكن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ليلة من الليالي عِشاءً -وكانت امرأة طويلة-، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة! حرصًا على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله آية الحجاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ... ﴾ [الأحزاب:٥٣]. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤١٦).

* (صحيح) وفي رواية قالت: خرجت سودة بعد ما ضُرِبَ الحجاب لحاجتها -وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها-، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة! أما والله! ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين؟! فانكفأت راجعة، ورسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عَرَق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفع عنه -وإن العرَقَ في يده ما وضعه-، فقال: «**إنَّه قد أُذِن لَكُنَّ أن تَخْرجْنَ لحاجتكنَّ**، وفي رواية: **لحوائجكُنَّ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٨) (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٥).

٨١٩. (صحيح) عنها، قالت: كنت آكل مع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حَيسًا، فمر عمر، فدعاه فأكل، فأصابت يده إصبعي، (وفي رواية: فأصاب إصبعه إصبعي) فقال: حسَّ أوّه أوّه!! لو أطاع فيكُنَّ ما رأتكن عينٌ، فنزل الحجاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٤/ ١٠٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤٢٠، ٤٢١).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [آية:٥٦].

٨٢٠. (حسن) عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (الإرواء تحت رقم: ٣٢٠) (٢/ ٢٥).

٨٢١. (صحيح) عن أبي العالية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ قال: صلاة الله عَزَّوَجَلَّ عليه: ثناؤه عليه وصلاة الملائكة عليه الدعاء. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم٩٥).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ [الآية:٥٩].

٨٢٢. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ خَرَجَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤوسِهِنَّ الْغِرْبَانَ مِنَ الأَكْسِيَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٠١) (غاية المراد تحت رقم: ٤٨٣) (جلباب المرأة المسلمة ص٨٢).

٨٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: تدني الجلباب إلى وجهها ولا تضرب به. (الرد المفحم ص ٨و١٠و٥٠و١٣٣).

٨٢٤. (صحيح) عن قتادة قال في تفسير (الإدناء): أخذ الله عليهن إذا خرجن أن يقنعن على الحواجب. (الرد المفحم ص٥١و٥٢).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾ [آية:٦٩].

٨٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إنَّ موسى كان رجلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لا يُرَى من جِلْدِهِ شيءٌ استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يَسْتَتِرُ هذا التستر إلا من عيبٍ بجلدِهِ؛ إما بَرَصٍ، وإما أُدْرَةٍ، وإما آفةٍ. وإنَّ الله أراد أن يُبرِّئَهُ مما قالوا لموسى، فخلا يومًا وحده، فوضع ثيابه على الحجر، ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وإنَّ الحجر عَدَا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حَجَرُ! ثوبي حَجَرُ! حتى انتهى إلى ملإٍ من بني إسرائيل، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أحسَنَ ما خَلَقَ الله، وأبرأهُ مما يقولون، [قالوا: والله ما بموسى من بأس]، وقام الحجرُ، فأخذَ ثوبَهُ فَلَبِسَهُ، وطَفِقَ بالحجر ضربًا بعصاه، فوالله! إنَّ بالحجر لندبًا من أثر ضَرْبِهِ؛ ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا، فذلك قوله:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٥).

باب تفسير سورة سبأ

*** ما جاء في تفسير سبأ:**

٨٢٦. (حسن صحيح) عَنْ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **«ادْعُ القَوْمَ فَمنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ»**،

قَالَ: وأُنْزِلَ في سَبَإٍ ما أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله وَمَا سَبأٌ أَرْضٌ أَو امرأةٌ؟ قَالَ: «**لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلخْمٌ وجذامٌ وَغَسّانُ وعَامِلَةُ، وأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَرِيونَ وحِمْيَرُ وكندة ومَذْحِج وَأَنْمَار**»، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله ومَا أَنْمَارُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ مِنْهُم خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [الآية:٢٣].

٨٢٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَكَلَّمَ الله تَعالَى بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ لِلسَّماءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَٰلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ، قال: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقَّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ الْحَقَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣٨) (الصحيحة رقم: ١٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦) (تخريج التوحيد أو العقائد الإسلامية ص٤٠).

٨٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا في نفر من أصحابه [من الأنصار] فرمي بنجم عظيم فاستنار قال: «**ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟**» قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم -قال معمر: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ولكن غلظت حين بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «**فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذي يلون حملة العرش، فيقول: الذين يلون حملة العرش لحملة العرش:** ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ **فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون [فيه] ويزيدون**» (صحيح السيرة النبوية ص١٠٣و١٠٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [آية:٣٩].

٨٢٩. (صحيح) عن ابن عباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ قال: في غير إسراف، ولا تقتير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٤/ ٤٤٣).

باب تفسير سورة فاطر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [الآية:٣٢].

٨٣٠. (صحيح) عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ في هَذِهِ الآيَةِ: «﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾» قَالَ: «**هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وكُلُّهُمْ في الجَنَّة**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [آية:٤٥].

٨٣١. (صحيح لغيره موقوف) عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ فقال: كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم. (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٧).

باب تفسير سورة يس

* قوله تعالى: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ [الآية:١٢].

٨٣٢. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ المَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا فنَزَلَتْ: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ قَالَ: فَثَبَتُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٠٠).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ [الآية:٣٨].

٨٣٣. (صحيح) عن أبي ذرٍّ قال: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فقالَ: «**هَلْ تَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ هذِهِ؟**» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فإنَّهَا تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ﴾ [الآية:٧٨-٨٣].

٨٣٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: مشى أبي بن خلف بعظم بال قد أرم، فقال: يا محمد أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أرم؟ ثم فته بيده ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**نعم أنا أقول ذلك يبعثه الله وإياك بعد ما تكونان هكذا ثم يدخلك النار**» وأنزل الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ إلى آخر السورة [يس: ٧٨-٨٣]. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٠، ٢٠١).

باب تفسير سورة الصافات

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الآية:١٢٤].

٨٣٥. (حسن) عن ابنِ مسعودٍ قال: إِلْيَاسَ هو: إدريس. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٠٦/ رقم٧٠٢ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ [الآيات:١٦٤، ١٦٥].

٨٣٦. (حسن) عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم، فذلك قول الملائكة** ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾» (الصحيحة رقم: ١٠٥٩).

باب تفسير سورة الزمر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الآية:٣١].

٨٣٧. (حسن) عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ (وفي رواية: مع خواص الذنوب؟) قَالَ: «**نَعَمْ** (وفي رواية: **ليكررن عليكم حتى يرد إلى كل ذي حق حقه**)»، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٦) (الصحيحة رقم: ٣٤٠ و تحت رقم: ٣٤٠).

* قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [آية:٥٦].

٨٣٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرًا، ثم تلا رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ ﴾ [آية:٦٧].

٨٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَبَلَغَكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ الْخَلَائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالسَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ وَالأَرْضَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالثَّرَى كَذَا عَلَى أُصْبُعٍ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ

فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٥٤٣).

* قوله تعالى: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [آية:٦٨].

٨٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن هذه الآية ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: «**هم شهداء الله عز و جل**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٧).

باب تفسير سورة غافر

* قوله تعالى: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [آية:١١].

٨٤١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ قال: هي كالتي في البقرة: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾. (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨٦).

* قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [الآية:٦٠].

٨٤٢. (صحيح) عَن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦٩، ٣٣٧٢، ٣٢٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢١٧١).

باب تفسير سورة الزخرف

* قوله تعالى: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الآية:٥٨].

٨٤٣. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ضل قوم بعد هُدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل**» ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الآية:٦١].

٨٤٤. (حسن) عن ابن عباس قال: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري أَعَلِمَها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدِّثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون

سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أَخْبِرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لقريش: «**يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما تقول في محمد**»، فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا؟ فلئن كنت صادقًا فإن آلهتهم لكما يقولون (الأصل: تقولون)، قال: فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ قال: قلت: ما (يصدون)؟ قال: يضجون. ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ قال: «**هو خروج (وفي رواية: نزول) عيسى ابن مريم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قبل يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٨).

* (**صحيح**) وفي رواية ابن عباس قال: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا فهو عيسى لقوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٨/ ج٧/ ٦٣٤).

* قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [آية:٧٧].

٨٤٥. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قَالَ: يُخَلِّي عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا يُجِيبُهُمْ، ثُمَّ أَجَابَهُمْ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ قَالَ: فَيُخَلِّي عَنْهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ أَجَابَهُمْ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ قَالَ: فَوَاللهِ مَا يَنْبِسُ الْقَوْمُ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِنْ كَانَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ. (رفع الأستار ص١٣٥).

باب تفسير سورة الجاثية

* قوله تعالى: ﴿مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ [الآية:٢٤].

٨٤٦. (**صحيح**) عن سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: كانَ أهلُ الجاهليةِ يقولُونَ: إنَّما يُهْلِكُنا الليلُ والنهارُ، هُوَ الذي يُهْلِكُنا ويُميتنا ويُحْيينا، قالَ اللهُ: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾، قالَ الزهريُّ، عَنْ سعيدِ بن المُسَيّب عَنْ أبي هُريرةَ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**يَقولُ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا: **يُؤْذيني ابنُ آدمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأمرُ، أُقَلِّبُ ليلَهُ ونهارَهُ، فإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٩) (الصحيحة تحت ٥٣١/ ج٢/ ٦٨).

باب تفسير سورة الأحقاف

* قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ [آية:١٠].

٨٤٧. (**صحيح**) عن عوف بن مالكٍ الأشجعي، قال: انطلقَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا معهُ حتى دخلنا كنيسةَ اليهودِ بالمدينةِ يومَ عيدِهم، وكَرِهُوا دخولَنا عليهمْ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللهِ: «**يا مَعْشَرَ**

اليهودِ، أَرُوني اثنيْ عَشَرَ رجلا يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهُ يُحْبِطِ اللهِ عَنْ كُلِّ يهوديَ تحتَ أديمِ السماءِ الغَضَبَ الذي غَضِبَ عليهِ»، قال: فأَمْسَكُوا وما أجابَهُ منهمْ أحدٌ، ثُمَّ رَدَّ عليهمْ فلم يُجِبْهُ أحد، ثم ثَلَّثَ فلم يُجِبْهُ أحدٌ، فقالَ: **«أَبَيْتُمْ فواللهِ إنِّي لأنا الحاشرُ، وأنا العاقبُ، وأنا المُقَفِّي، آمَنْتُمْ أو كَذَّبتم»**، ثُمَّ انصَرَفَ وأنا مَعَهُ حَتَّى دنا أنْ يخرُجَ، فإذا رجلٌ مِنْ خلفِنا يقولُ: كما أَنْتَ يا محمدُ، قال: فقال ذلكَ الرجلُ: أيَّ رَجُلٍ تَعْلَمونِي فيكُمْ يا معشرَ اليهودِ؟ قالوا: ما نَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ فينا رجلٌ أعلمُ بِكتابِ اللهِ ولا أفقهُ منكَ ولا مِنْ أبيكَ من قَبْلِكَ ولا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أبيكَ، قالَ: فإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ باللهِ أَنَّهُ نبيُّ اللهِ الذي تجِدُونَهُ في التوراةِ، قالوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عليهِ وقالوا لَهُ شَرًّا، فقالَ رسولُ اللهِ: **«كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قولُكُمْ، أما آنفًا، فتُثْنونَ عليهِ مِنَ الخيرِ ما أَثْنَيْتُمْ، وأمَّا إذ آمَنَ كَذَّبْتُموهُ، وقُلْتُمْ ما قُلْتُمْ، فلن يُقْبَلَ قولُكُمْ»**، قالَ: فخَرَجْنا ونحنُ ثلاثةٌ: رسولُ اللهِ، وأنا، وعَبْدُ اللهِ بنُ سلامٍ، فأنزل اللهُ فيهِ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ [الآية:١٠]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٦).

باب تفسير سورة محمد

* قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الآية:١٩].

٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ أكثر من سَبْعِينَ مَرَّةً»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٩).

* قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [آية:٢٢].

٨٤٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله عَزَّ وَجَلَّ لما خلق الخلق قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذاك لك»**. قال أبو هريرة: ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقرءوا إن شئتم** ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾». (الصحيحة رقم: ٢٧٤١).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [الآية:٣٨].

٨٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ الله هَذِهِ الآيَةَ يَوْمًا ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾ قالوا: وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله عَلَى منكَبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: **«هَذَا وقَوْمُهُ، هَذَا وقَوْمُهُ»** وفي رواية: **«هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لناله رجال من هؤلاء»**

(صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ٤٨٨ـ استدراك) و(تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤ـ ٤٨٨ـ استدراك).

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: «**هَذَا وَأَصْحَابُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ**» (صحيح الترمذي قم: ٣٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤و٤٨٨- استدراك) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤).

باب تفسير سورة الفتح

* قوله تعالى: ﴿ لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [الآية:٥].

٨٥١. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ **لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** ﴾ مرجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ. قال النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيةٌ أحبُّ إليَّ مِمَا على ظهرِ الأرْضِ**»، فقرأها عليهم، فقالوا: هنيًا مَرِيًّا يا نبيَّ الله، قَدْ بيَّنَ اللهُ لَكَ ماذا يَفْعَلُ بك، فما يَفْعَلُ بنا؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حتى ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [حَتَّى بَلَغَ] ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٣).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الآية:٢٦].

٨٥٢. (صحيح) عَن الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ** ﴾ قَالَ: «**لا إله إلَّا الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٥).

باب تفسير سورة الحجرات

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [الآية:٤].

٨٥٣. (صحيح) عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ في قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولَ الله إنّ حَمْدِي زَيْنٌ وإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَاكَ الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٧).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ [آية:٦].

٨٥٤. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان بعث الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط إلى بني المُصطَلِقِ ليأخذ منهم الصدقات، وأنه لما أتاهم الخبرُ فرحوا، وخرجوا ليتلقَّوا رسولَ رسولِ الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنَّه لمَّا حُدِّثَ الوليدُ أنهم خرجوا يَتَلَقَّوْنَهُ رجع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقال: يا رسول الله! إن بني المصطلق قد مَنَعُوا الصدقة. فَغَضِبَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذلك غضبًا شديدًا، فبينما هو يُحَدِّثُ نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله! إنا حُدِّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنّا خشينا أن يكون إنما رَدَّهُ كتابٌ جاءه منك لغضبٍ غَضِبتَهُ علينا، وإنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! وأن رسول الله اسْتَعْتَبَهُم(!) وهَمَّ بهم، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ عُذرَهُم في الكتاب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [آية: ٦] (الصحيحة رقم: ٣٠٨٨).

٨٥٥. **(صحيح)** عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعاني إلى الإسلام، فدخلت فيه وأقررت به، فدعاني إلى الزكاة فأقررت بها، وقلت: يا رسول الله! أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته، فيرسل إلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولًا إبان كذا وكذا، ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ (الإبان) الذي أراد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول فلم يأته؛ فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، فدعا بسرواتِ قومِهِ فقال لهم: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان وَقَّتَ لي وَقْتًا يُرسِلُ إِلَيَّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخُلْفُ؛ ولا أرى حبس رسوله إلا من سُخطةٍ كانت؛ فانطلقوا فنأتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعث رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فَرِقَ، فرجع فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: يا رسول الله! إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي! فضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البعث إلى الحارث. فأقبل الحارث بأصحابه، حتى إذا استقبل البعث وفصل من المدينة؛ لقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث! فلما غشيهم قال لهم: إلى من بُعِثتُم؟ قالوا: إليك! قال: ولم؟! قالوا: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بعث إليك الوليد بن عقبة، فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله! قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق! ما رأيتُهُ بَتَّةً ولا أتاني، فلما دخل الحارث على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟!**» قال: لا والذي بعثك بالحق! ما رأيته ولا أتاني، وما أقبلت إلا حين احتبس عليَّ رسولَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ خشيت أن تكون كانت سُخطة من الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، قال: فنزلت (الحجرات): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ إلى هذا المكان: ﴿ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٨) (٧/ ٢٣٠-٢٣١).

* قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الآية:٧].

٨٥٦. (صحيح) عَن أَبِي نَضْرَةَ قَال: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ﴾ قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوحَى إِلَيْهِ، وخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ، لَعنتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ اليَوْمَ؟. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٩).

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الآية:١١].

٨٥٧. (صحيح) عن أَبِي جُبَيْرَةَ بنُ الضَّحَّاكِ قال: فِينا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، فِي بَنِي سَلَمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ قال: قَدِمَ عَلَيْنا رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يا فُلَانُ، فيَقولُونَ: مَهْ يا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هذَا الاسْمِ، فأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: كانَتْ لَهُمْ ألقابٌ في الجاهلية، فدعا رسولُ اللهِ رَجُلا بِلَقَبِهِ، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنهُ يكرَهُهُ، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ قال: وكانت الأنصارُ يتصَدَّقونَ، ويُعطُونَ ما شاءَ الله حتى أصابَتْهُمْ سَنَةٌ، فأَمْسَكُوا، فأنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [آية:١٣].

٨٥٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وتَعَاظُمَهَا بَآبَائِهَا، فالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى الله، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى الله، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ الله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾»

(صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (ج/٦ ص٤٥١).

باب تفسير سورة الذاريات

* قوله تعالى: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [آية:٤١].

٨٥٩. (حسن) عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال: مررت بعجوز بالربذة، منقطع بها في بني تميم، فقالت: أين تريدون؟ قلنا: نريد رسول الله، قالت: فاحملوني معكم، فإن لي إليه حاجة،

قال: فدخلت، فقال: «**هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟**» قلت: نعم يا رسول الله، فكانت لنا الدائرة عليهم، وقد مررت على عجوز منهم بالربذة منقطع بها، فقالت: إن لي إلى رسول الله ﷺ حاجة، فحملتها، وها هي تلك بالباب، قال: فأذن لها رسول الله ﷺ، فدخلت، فلما قعدت، قلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة، قال: فاستوفزت العجوز، فأخذتها الحمية، وقالت: يا رسول الله! فأين تضطر مضرك؟ قال: قلت: يا رسول الله! أنا والله كما قال الأول: بكر حملت حتفا، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، أعوذ بالله ورسول الله أن أكون كوافد عاد، قال رسول الله ﷺ: «**وما وافد عاد؟**» قال: قلت: على الخبير سقطت، فقال رسول الله ﷺ: «**إيه**» يستطعمني الحديث، وقال عفان: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال: وما قال الأول؟ قال: على الخبير سقطت، قال: «**هيه**» يستطعمه فقال: إن عادا قحطوا فبعثوا وافدهم قيلا، فنزل على معاوية بن بكر شهرًا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، وقال سلام: -يعني القينتين- قال: ثم مضى حتى أتى جبال مهرة فقال: اللهم إنك تعلم أني لم آت لأسير فأفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما أنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية (كذا الأصل على القلب، وفي النسخة الأخرى على العكس: (معاوية بن بكر) شهرًا، -يشكر له الخمر التي شربها عنده- قال: فمرت سحابات سود فنودي منها: أن تخير السحاب، فقال: إن هذه لسحابة سوداء، فنودي منها: أن خذها رمادا رمددا لا تدع من عاد أحدا، قال: قلت: يا رسول الله فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا كقدر ما يرى من الخاتم، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾. الآية. قال أبو وائل: وكذلك بلغنا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٣) (الضعيفة تحت رقم١٢٢٨/ ج٣/ ص٣٧٢و٣٧٣).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [آية:٥٨].

٨٦٠. (**صحيح**) عن عَبْد الله بن مَسْعُودٍ قالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المُتِينُ) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٢).

باب تفسير سورة النجم

* قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [آية:١١].

٨٦١. (**صحيح**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٦).

٨٦٢. (حسن صحيح) عَنْ ابنَ عَبّاسٍ في قَوْلِ الله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾، ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾، ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾. قالَ ابنُ عَبّاسٍ: قَدْ رَآهُ النبيُّ. (وفي رواية: قَالَ: رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٠) (ظلال الجنة رقم: ٤٣٩).

٨٦٣. (صحيح) عن ابن عبّاسٍ، قَالَ: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالَ رَآهُ بِقَلْبِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قد رأى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، وفي رواية مسلم: رآه بفؤاده مرتين. (صحيح موارد الظمآن: ٣٨).

* (صحيح ثابت لكنه موقوف عليه) وفي رواية قال: رأى محمد ربه عزوجل مرتين. (مختصر العلو ٨٠/١١٩).

٨٦٤. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن مسعود ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالَ: رَأَى رسُولُ الله جِبْرِيلَ في حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٣) (الإسراء والمعراج ص١٠٣).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [آية:١٣].

٨٦٥. (حسن) عن ابن مسعود قال في هذه الآية: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت**» (الإسراء والمعراج ص١٠٠و١٠١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جبريل في وبر رجليه كالدر مثل القطر على البقل. (الإسراء والمعراج ص٩٠).

* قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [الآية:٣٢].

٨٦٦. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾، قال: قالَ النَّبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ تَغْفِرْ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٤) (صحيح الجامع رقم١٤١٧).

باب تفسير سورة القمر

* قوله تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [الآية:٢].

٨٦٧. (صحيح) عَن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذا الجَبلِ فقَالوا: سَحَرَنَا مُحمَّدٌ فقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٩).

باب تفسير سورة الرحمن

* قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الآية:١٣].

٨٦٨. (حسن) عَنْ جابرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمنِ مِنْ أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فقَالَ: «**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ فكَانُوا أحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قَالُوا: لَا بِشَيءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٩١) (الصحيحة رقم: ٢١٥٠) (المشكاة رقم: ٨٦١) (هداية الرواة رقم: ٨٢٢).

* قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الآية:٢٩].

٨٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قَالَ: «**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا،** (وفي رواية: **ويكشف كربًا، ويجيب داعيًا**) **وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ**، وفي لفظ: **وَيَضَعَ آخَرِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠١).

* قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [آية:٤٦].

٨٧٠. (صحيح) عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقص على المنبر وهو يقول: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الثانية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت الثانية: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الثالثة: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله قال: «**وإن رغم أنف أبي الدرداء**» (هداية الرواة رقم: ٢٣١٤ و تحت رقم: ٢٣١٤).

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [آية:٦٠].

٨٧١. (حسن) عن محمد بن علي بن الحنفية: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ قال: هي مسجلة للبر والفاجر، قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلة مرسلة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧/ ١٣٠).

باب تفسير سورة الواقعة

* قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الآية:٨٩].

٨٧٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٩١).

* قولِ تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [آية: ٨٢].

٨٧٣. (صحيح) قالَ ابنُ عباسٍ: أنه كان يقرأ: (وتجعلون شُكْرَكُمْ أنكم تكذبون). (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣١١/ رقم٢٠١ـ هامش).

باب تفسير سورة الحديد

* قولِ تعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ﴾ [الآية: ١٦].

٨٧٤. (حسن) عَنْ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، يُعَاتِبُهُمُ اللهُ بِهَا، إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٧).

* قولِ تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الآية:٢٧].

٨٧٥. (حسن) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُشدِّدوا على أنفسكُمْ، فيشدِّد عليكم، فإن قومًا شدَّدوا على أنفسهم، فشدَّد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصَّوامع والدِّيارات** ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾» [آية: ٢٧]. (هداية الرواة: ١٨١) (الصحيحة: ٣١٢٤) (النصيحة ص: ١١٤) (غاية المرام تحت: ٢٠٧) (تراجع العلامة: ١٣).

٨٧٦. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه الصلاة والسلام بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ والإنجيل وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءونَ التَّوْرَاةَ، قِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتُمُونَّا هؤلَاءِ أَنَّهُمْ يَقْرَءونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وَهؤلَاءِ الآيَاتِ مَعَ ما يَعِيبُونَّا بِهِ فِي أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ والإنجيل، إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذلِكَ دَعُونَا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا، فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الأَرْضِ، وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونا، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُورا فِي الْفَيَافِي وَنَحْتَفِرُ الآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذلِكَ، فَأَنْزَلَ

اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ وَالآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ وَنَتَّخِذُ دُورا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدِّيرِ مِنْ دَيْرِهِ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَبِالتَّوْرَاةِ والإنجيل وَبِإِيمَانِهِم بِمُحَمَّدٍ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾، الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ (صحيح النسائي رقم: ٥٤١٥).

باب تفسير سورة المجادلة

٨٧٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ المُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ، وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، تَشْكُو زَوْجَهَا، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٣٤/ رقم٨٨٢ هامش).

* قولِ تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ﴾ [الآية:٨].

٨٧٨. (صحيح) عن أَنَسِ بنُ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَبِيَّ الله وأَصْحَابِهِ فقالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْمُ، فقال نَبِيُّ الله: «**هَلْ تَدْرُونَ ما قالَ هذا؟**» قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ الله. قالَ: «**لا وَلَكِنَّهُ قالَ كذا وَكذا رُدُّوهُ عَلَيَّ**» فَرَدُّوهُ قال: قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ نَبِيُّ الله عِنْدَ ذَلِكَ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ**»، قالَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٠).

٨٧٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كان ناس يأتون رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من اليهود، فيقولون السام عليك! فيقول: «**وعليكم**». ففطنت بهم عائشة فسبتهم، (وفي رواية: قالت عائشة: بل عليكم السام والذام) فقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مه يا عائشة! [لا تكوني فاحشة] فإن الله لا يحب الفحش و لا التفحش**». قالت: فقلت: يا رسول الله إنهم يقولون كذا و كذا. فقال: «**أليس قد رددت عليهم؟**» فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ﴾ إلى آخر الآية. (الصحيحة رقم: ٢٧٢١).

* قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آية:١].

٨٨٠. **(صحيح)** عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة و الأموال إلا الحلقة -يعني السلاح- فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾، فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾: فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام. (تخريج فقه السيرة ص٣٠٣).

* قولِ تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾ [الآية: ٥].

٨٨١. **(صحيح)** عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ فقَالَ المُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وتركنا بعضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله هلْ لَنَا فيما قَطَعنَا مِنْ أَجْرٍ وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٣).

* قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [آية:٩].

٨٨٢. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا أتى النبي ﷺ،فقال: أصابني الجهد (وفي رواية: إني مجهود)، فبعث إلى نسائه، فقلن: والذي بعثك بالحق! ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**من يضم** -أو **يضيف**- **هذا يرحمه الله؟**». فقال رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ لا تدَّخري شيئًا، فقالت: والله! ما عندنا إلا قوت للصبيان! فقال: هيِّئي طعامك، وأصلحي سراجك، ونوِّمي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه أنهما يأكلان؛ وأكل الضيف، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «**لقد ضحِكَ اللهُ** -أو: **عجِب**- **من فِعالِكُما بضيفِكما الليلة**»، وأنزل اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. يعني: أبا طلحة الأنصاريَّ وامرأته. (الصحيحة رقم: ٣٢٧٢).

باب تفسير سورة الممتحنة

* قولِ تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الآية:١٢].

٨٨٣. (حسن) عن أُمِّ سَلَمَةَ الأنْصارِيَّةُ قالتْ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قال: «**لا تَنُحْنَ**». قُلْتُ: يا رَسولَ الله إنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فأَبَى عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ مِرَارًا فأَذِنَ لِي في قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْد قَضَائِهِنَّ، ولَا عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَة، ولَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إلاَّ وَقَدْ ناحَتْ غَيْرِي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٧).

* (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: «**النَّوْحُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠١) مكرر كتاب الجنائز باب النهي عن النياحة.

٨٨٤. (حسن) عن أم عطية أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالت: لما قدم رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم أرسل إليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام، فقال: **أنا رسول رسول الله** صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **إليكن،** فقلن: مرحبًا برسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وبرسوله فقال: **تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا ولا تسرقن ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟** فقلن: نعم فمد عمر يده من خارج الباب، ومددن أيديهن من داخل، ثم قال: **اللهم اشهد،** وأمرنا (وفي رواية: فأمرنا) أن نخرج في العيدين العتق، والحيض ونهينا عن اتباع الجنائز، ولا جمعة علينا، فسألته عن البهتان وعن قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: هي النياحة. (جلباب المرأة المسلمة ص٧٤و٧٥).

باب تفسير سورة الصف

* قولِ تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الآية:٢].

٨٨٥. (صحيح) عَن عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ قالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ الله فَتَذَاكَرْنا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأعْمَالِ أَحَبَّ إلى الله لَعَمِلْنَاهُ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قالَ: عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ فقَرَأَها عَلَيْنَا رَسُولُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٩).

باب تفسير سورة الجمعة

* قولِ تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آية:٣].

٨٨٦. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّ فِي أَصْلابِ أَصْلابِ**

أَصْلاب أَصْلاب رِجَال رِجَالًا وَنِسَاءً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾. (ظلال الجنة رقم: ٣٠٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ [الجمعة:١١].

٨٨٧. **(صحيح)** عن جابر بن عبدالله قال: بينما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة؛ وقدمت عِيرٌ إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيدِهِ! لو تتابعتُم حتَّى لا يبقى منكم أحدٌ؛ لسال بكُمُ الوادي نارًا**»، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ [الجمعة:١١]، وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر وعمر. (الصحيحة رقم: ٣١٤٧).

باب تفسير سورة المنافقين

* قوله تعالى: ﴿ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ [الآية:٧].

٨٨٨. **(صحيح)** عن زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ قالَ: غَزَوْنَا مَعَ رسولِ الله وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ المَاءَ وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلأُ الحَوْضَ، ويَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا، فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَه فانْتَزَعَ قِبَاضَ المَاءِ فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ رَأْسَ المُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ ثُمَّ قَالَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي: الأَعْرَابَ وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله عِنْدَ الطَّعَامِ، فقَالَ عَبْدُ الله: إذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا بالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قالَ لأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجِعْنَا إلى المَدِينَةِ لِيُخْرِجنَّ الأعَزُّ مِنها الأَذَلَّ. قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدفُ رسولِ الله فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بن أُبَيٍّ فأَخبَرْتُ عَمِّي فانْطَلَقَ فأخْبَرَ رَسولَ الله، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رسُولُ الله فَحَلَفَ وجَحَدَ، قالَ: فَصَدَّقَهُ رسولُ الله وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إليَّ فَقَالَ ما أَرَدْتَ إِلَّا أن مَقَتَكَ رَسُولُ الله وَكَذَّبَكَ والمُسْلِمُونَ، قالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحدٍ، قالَ: فَبَيْنَمَا أنا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله في سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ الله فَعَرَكَ أُذُنِي وضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الخُلْدَ في الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لحِقَنِي، فقالَ: ما قالَ لَكَ رسولُ الله؟ قُلْتُ: مَا قالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فقالَ: أَبْشِرْ، ثمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ: لَهُ مِثْلِ قَوْلِي لأبي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسولُ الله سُورَةَ المُنَافِقِينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ، قالَ: في غَزْوَةِ تبُوكَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، قالَ: فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فحَلَفَ ما قالَهُ، فلامَنِي قَوْمِي، وقالُوا: مَا أَرَدْتَ إلى هَذِهِ، فأَتَيْتُ البَيْتَ وَنِمْتُ كَئِيبًا حَزِينًا فأَتَانِي النبيُّ أَوْ أَتَيْتُهُ فقالَ: «إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ». قالَ: فنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٤).

٨٨٩. (صحيح) عن جابرَ بنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: كُنَّا في غَزاةٍ قالَ: سُفْيَانُ يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطلِقِ فكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فقالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وقالَ الأَنْصَارِيُّ يا لَلأَنْصَار، فَسَمِعَ ذَلِكَ النبيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ: فقالَ النبيُّ ﷺ: «دَعُوها فإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ بنِ سَلُولَ. فقالَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟ وَالله لَئِنْ رَجِعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فقالَ عُمَرُ: يا رسُولَ الله دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النّاسُ أَنَّ مُحمدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: فقالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله: والله لا تَنْقَلِبْ حَتَّى تُقِرَّ أَنَّكَ الذّلِيلُ ورسولَ الله العَزِيزُ فَفَعَلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٥).

باب تفسير سورة التغابن

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [الآية:١٤].

٨٩٠. (حسن) عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ قال: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النبيَّ فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رسُولَ الله، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ الله رَأَوا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا في الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾» الآيةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٧).

باب تفسير سورة التحريم

* قوله تعالى: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [الآية:١].

٨٩١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

(صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٩).

* قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [الآية:٦].

٨٩٢. (صحيح موقوف) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ قال: علموا (أنفسكم) وأهليكم الخير. (صحيح الترغيب رقم: ١١٩).

* قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ﴾ [آية:١١].

٨٩٣. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: أن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، فكشف لها عن بيتها في الجنة. (الصحيحة رقم: ٢٥٠٨).

٨٩٤. (صحيح) عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠٨).

باب تفسير سورة القلم

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [آية:٢١].

٨٩٥. (صحيح) عن ابن عباس رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته و إن كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه، ثم قرأ:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ الآية، ثم قال: **وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٠).

* قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ [آية:٤٢].

٨٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا جمع الله العباد بصعيد** (وفي رواية: **لِصَعِيدٍ**) **واحد نادى مناد: يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ويبقى الناس على حالهم** (وفي رواية: **وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ**)**، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ههنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا، فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجدًا وذلك قول الله تعالى:** ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ **ويبقى كل منافق، فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة**» (الصحيحة رقم: ٥٨٤) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٢).

باب تفسير سورة نوح

* قوله تعالى: ﴿وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [آية:٢٣].

٨٩٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ أَمَّا

وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ. (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٨٢).

باب تفسير سورة الجن

٨٩٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بِتُّ اللَّيلةَ أقْرأ على الجِنِّ رُفقاء بالحَجُونِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٠٩).

* قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الآية:١].

٨٩٩. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إلى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فأمّا الكَلِمَةُ فتكُونُ حقًّا وأَمَّا ما زَادُهُ فيَكُونُ باطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فقالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ ما هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أُرَاهُ قالَ بِمَكَّةَ فَلَقُوْهُ فأَخْبَرُوهُ فقالَ: هَذَا الْحَدَثُ الذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٢٤).

٩٠٠. (صحيح) عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: إن الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن فقال: ما صحبه منا أحد (وفي رواية: مَا كانَ مَعَهُ مِنَّا أَحَدٌ) ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه في الشعاب وفي الأودية فقلت: اغتيل، استطير فبتنا بشر ليلة بات فيها قوم، فلما أصبحنا رأيناه مقبلًا فقلنا: يا رسول الله بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم فقدناك فقال: «**إنه أتاني داعي الجن فانطلقت أقرأتهم القرآن**»، فانطلق بنا فأرانا بيوتهم ونيرانهم وسألوه الزاد فقال: «**كل عظم يذكر عليه اسم الله يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما، وكل بعرة علفا لدوابكم**»، فنهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نستنجي بهما وقال: «**هو زاد إخوانكم من الجن**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٧/ ج١/ ١٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ٨٥) و(رقم: ٧٧) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الآية:١٩].

٩٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي قَوْلِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، وَيُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، وَيَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ،

(قَالَ) تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، قَالُوا: إِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا. (تحريم آلات الطرب ص١٣٩) (صحيح الترمذي تحت رقم: ٣٣٢٣).

باب تفسير سورة المزمل

* قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الآية:٢].

٩٠٢. (حسن) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ في المُزَّمِّلِ: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِّصْفَهُۥٓ ﴾: نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي فيهَا: ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لأَوَّلِ اللَّيْلِ، يَقُولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ الله عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِي الْقُرآنِ، وَقولُهُ: ﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ يَقُولُ فَرَاغًا طَوِيلًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٤) و(رقم: ١١٧٧) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قَال: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ المُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ في شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٥) و(رقم: ١١٧٨) ط غراس.

٩٠٣. قالَ ابنُ عباسٍ: (نشأَ): قامَ، بالحَبَشةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٧/ رقم٢١٩ـ هامش).

باب تفسير سورة المدثر

* قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [الآيات:١١، ١٢].

٩٠٤. (صحيح) عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول الله ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالًا، قال: لم؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيت محمدًا لتعرض ما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما منكم رجل أعرف بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقوله حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه فلما فكر قال: إن هذا إلا سحر يؤثر يأثره عن غيره. فنزلت: ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر:١١، ١٢] الآيات. (صحيح السيرة النبوية ص١٥٩).

* قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [الآية:٥٦].

٩٠٥. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ في هذه الآيَة: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدّثر:٥٦]، قال: **«أنا أهلٌ أنْ أُتّقَى فلا يُشْرَكُ بِي غَيْرِي، وأنا أهلٌ لِمَنْ اتّقَى أن لا يُشْرِكَ بِي غَيْرِي أنْ أغْفِرَ له»** (ظِلال الجنّة: ٩٦٩).

باب تفسير سورة النبأ

* قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [آية:٤٠].

٩٠٦. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«يقضي الله بين خلقه الجن و الإنس و البهائم، و إنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله: كونوا ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر:** ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾» (الصحيحة رقم: ١٩٦٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: **إن الله يحشر الخلق كلهم، كل دابة وطائر وإنسان، يقول للبهائم والطير: كونوا ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر:** ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦).

* قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [آية:٢٣].

٩٠٧. (حسن) عن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ قال: **«الحقب ثمانون سنة»** (الضعيفة تحت رقم٥٣٨٢/ ١١/ ٦٤٠).

باب تفسير سورة عبس

* قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [الآية:١].

٩٠٨. (صحيح) عَن عائِشَةَ قالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى أَتَى رَسُولَ الله فَجَعَلَ يَقُولُ: يا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ المُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ الله يُعْرِضُ عَنْهُ، ويُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ وَيَقُولُ: **«أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟»** فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٩).

٩٠٩. (صحيح) هشام بن عروة عن أبيه قال: وقف الوليد بن المغيرة فكلم رسول الله ﷺ ورسول الله يكلمه وقد طمع في إسلامه فمر به ابن أم مكتوم: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة الأعمى فكلم رسول الله ﷺ وجعل يستقرئه القرآن فشق ذلك عليه حتى أضجره وذلك أنه شغله عما كان فيه من أمر الوليد وما طمع فيه من إسلامه فلما أكثر عليه انصرف عنه عابسًا وتركه فأنزل الله

تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴾ [عبس:١-٤] (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٢).

٩١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: بينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يناجي عُتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدّى لهم كثيرًا، ويَعرض عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أمّ مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آية من القرآن، وقال: يا رسول الله، علمني مما علَّمك الله، فأعرض عنه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنزل الله: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٢).

* قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [الآية:٣٧].

٩١١. (حسن صحيح) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ قَالَ: «**يَا فُلَانَةُ** ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٢).

باب تفسير سورة التكوير

٩١٢. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ:** ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [آية:٨].

٩١٣. (حسن) عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾، قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله! إني وأدت ثماني بنات لي في الجاهلية؟ فقال: «**أعتق عن كل واحدة منهن رقبة**»، قال: إني صاحب إبل؟ قال: «**فانحر** (وفي رواية: **فاهد إن شئت**) **عن كل واحدة بدنة**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٨).

باب تفسير سورة الانفطار

* قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [آية:٨].

٩١٤. (حسن) مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أراد الله جل ذكره أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة؛ طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع؛ أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم، ثم قرأ:** ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٠).

باب تفسير سورة المطففين

* قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [الآية:١].

٩١٥. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباس قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ كانُوا مِن أخبثِ الناسِ كَيْلًا، فأنزلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ فأَحسَنُوا الكَيْلَ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٠) مكرر في كتاب البيوع باب التوقي في الكيل والوزن.

* قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [الآية:١٤].

٩١٦. (حسن) عَن أبِي هُرَيْرَةَ عَن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنّ العَبْدَ إذَا أخْطأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداءُ، فإذَا هو نَزَعَ واستَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُه، وَإنْ عادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وهُوَ الرَّانُ الذَّي ذَكَرَ الله** ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٠و٢٤٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨١) (صحيح الجامع رقم ١٦٧٠).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إنَّ الْمُؤْمِنَ، إذَا أذْنَب، كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ. فَإِنْ زَادَ زَادَتْ.** (وفي رواية: **حتى يغلق قلبه**) **فَذلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ** ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٠) (صحيح الترغيب الترهيب رقم: ٣١٤١).

باب تفسير سورة الانشقاق

٩١٧. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ كأَنَّهُ رَأيُ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ:** ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨٠).

باب تفسير سورة الشمس

* قوله تعالى: ﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾ [آية:٧].

٩١٨. (صحيح) عنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ أَلَيْسَ قَدْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِمْ وَمَضَى مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيَما يَسْتَقْبِلُونَ مَا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الحُجَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ هُوَ شَيْءٌ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا هُوَ خَلْقُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِلْكٌ للهِ لا يُسْأَلُ

عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، قَالَ: ثَبَّتَكَ اللهُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْزِرَ عَقْلَكَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَكْدَحُونَ أَلَيْسَ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ مَضَى أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الحُجَّةُ، قَالَ: «**بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**» قَالَ؟ فَفِيمَ نَعْمَلُ أَوْ فِيمَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى لِإِحْدَى الْمَنْزِلَتَيْنِ أَلْهَمَهُ لَهَا وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٤).

٩١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾** قَالَ: «**اللَّهُمَّ ائْتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣١٩و٣٢٠).

باب تفسير سورة البروج

٩٢٠. (صحيح) عَن صُهَيْبٍ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ والهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كأَنَّهُ يَتكَلَّمُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يا رسولَ الله إذا صَلَّيْتَ العَصْرَ هَمَسْتَ؟. قالَ: «**إنَّ نَبِيًّا مِنَ الأنْبِيَاءِ كانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ فقال: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟، فأَوحَى الله إِلَيْهِ أَنْ: خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وبَيْنَ أنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فاخْتَارُ النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا**». قالَ: وكان إذَا حَدَّثَ بِهذَا الحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ الآخَرِ قالَ: «**كانَ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ وَكانَ لِذَلِكَ المَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فقال الكاهِنُ: انْظُرُوا لِي غُلَامًا فهما أَوْ قالَ فَطِنًا لَقِنًا فأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا فإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ وَلَا يَكُونَ فيكم مَنْ يَعْلَمُهُ، قالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى ما وَصَفَ فأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الكاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ. فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَكانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ قال مَعْمَرٌ: أَحْسَبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوامِعِ كانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ قالَ: فَجَعَلَ الغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فقالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللهِ، قالَ: فَجَعَلَ الغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيُبْطِئُ عَلَى الكاهِنِ، فأَرْسَلَ الكاهِنُ إِلَى أَهْلِ الغُلَامِ: إِنَّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي فأَخْبَرَ الغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فقالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قالَ لَكَ الكاهِنُ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قالَ لَكَ أَهْلُكَ أَيْنَ كُنْتَ فاخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكاهِنِ، قالَ: فَبَيْنَمَا الغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كانَتْ أَسَدًا، قال: فأَخَذَ الغُلَامُ حَجَرًا فقالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قال: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فقالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قالُوا: الغُلَامُ، فَفَزِعَ النَّاسُ فقالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلَامُ عِلْمًا**

لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فقالَ لَهُ: إنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كَذَا وكَذَا، قالَ له: لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلكِنْ أَرَأَيْتَ إنْ رَجَعَ إليْكَ بَصَرُكَ أَتُؤْمِنُ بالّذِي رَدّهُ عَلَيْكَ؟ قالَ: نَعَمْ قالَ: فَدعَا الله فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَآمَنَ الأعْمَى، فَبَلَغَ الملِكَ أَمْرُهُمْ. فَبَعَثَ إلَيْهِمْ فأُتِيَ بِهِمْ، فقالَ: لأَقْتُلَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أَقْتُلُ بهَا صَاحِبَهُ، فأَمَرَ بالرَّاهِبِ والرَّجُلِ الَّذِي كانَ أعْمَى فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَه، وَقتَل الآخَرَ بِقتْلةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بالغُلَامِ فقالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إلى جَبَلِ كَذَا وكَذا فأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فانْطَلَقُوا بِهِ إلى ذَلِكَ الْجبَلِ فَلَمَّا انْتَهَوْا به إلى ذَلِكَ المَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الجبَلِ، ويَتَرَدَّوْنَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنهُمْ إلَّا الغُلَامُ. قالَ: ثُمَّ رَجَعَ فأَمَرَ بِهِ المَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إلى البَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ فانْطلقَ به إلى البَحْرِ فغَرَّقَ الله الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فقالَ الغُلَامُ لِلْمَلِكِ: إنَّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وتَرْمِيَنِي وتَقُولَ إذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ الله رَبِّ هَذَا الغُلَامِ، قَالَ: فأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ فقَالَ: بِسْمِ الله رَبِّ هَذا الغُلَام. قَالَ: فوضَعَ الغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صَدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فقالَ الناسُ: لَقَدْ عَلِمَ هَذا الغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ فإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذا الغُلَامِ، قالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةٌ فَهَذَا العَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحطَبَ وَالنَّارَ ثُمَّ جمَعَ النَّاسَ، فقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ في هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ في تِلْكَ الأُخْدُود. قَالَ يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. قَالَ: فَأَمَّا الغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ»، قَالَ فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَى صدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٤٠).

٩٢١. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اليَوْمُ المَوْعُودُ: يَوْمُ القِيَامَةِ، والْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إلاّ أَعاذَهُ الله مِنْهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٣١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٠).

باب تفسير سورة الضحى

٩٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سألت ربي مسألة وودت أني لم أسأله، قلت: يا رب! كانت قبلي رسل منهم من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى، [وكلمت موسى]. قال: ألم أجدك يتيما فآويتك؟ ألم أجدك ضالا فهديتك؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك و وضعت عنك وزرك؟ قال: فقلت بلى يا رب! [فوددت أن لم أسأله]»

(الصحيحة رقم: ٢٥٣٨).

٩٢٣. (صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي** (وفي لفظ: **رأيت ما هو مفتوح على أمتي**)**، فسرني، فأنزل الله تعالى:** ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرْضَىٰ﴾. **أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٩٠).

باب تفسير سورة الشرح

٩٢٤. (صحيح) عن مجاهد: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدًا رسول الله. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٣).

٩٢٥. (صحيح) عن قتادة: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابدؤوا بالعبودية وثنوا بالرسالة**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٤).

باب تفسير سورة التين

٩٢٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣٥).

باب تفسير سورة العلق

* قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [الآية:١٧، ١٨].

٩٢٧. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجاءَ أَبُو جَهْلٍ فقالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فانْصَرَفَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ، فقالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما بِهَا نادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾، قالَ ابنُ عبَّاسٍ: فوالله لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبانِيَةُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: عنه قال: كان يصلي عند المقام، فمر به أبو جهل بن هشام، فقال: يا محمد أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟! و توعده، فأغلظ له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانتهره، فقال: يا محمد بأي شيء تهددني؟! أما والله إني لأكثر هذا الوادي ناديًا، فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ قال ابن عباس: لو دعا ناديه أخذته زبانية العذاب من ساعته. (الصحيحة رقم: ٢٧٥).

باب تفسير سورة الماعون

* قوله تعالى: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ [الآية: ٧].

٩٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: (المَاعُونَ) العارية، (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٢٨/ رقم١٠٧٩ هامش).

باب تفسير سورة التكاثر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الآية:٨].

٩٢٩. (حسن) عَن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قالَ الزُّبَيْرُ: يا رسُولَ الله وَأيُّ النَّعِيم نُسْأَلُ عَنْهُ، وإنّما هُمَا الأسْوَدَانِ: التَّمْرُ والمَاءُ؟ قالَ: **«أما إنّهُ سَيَكُونُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٣).

باب تفسير سورة الهمزة

* قوله تعالى: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ [الآية:٣].

٩٣٠. (حسن صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ قرأ: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤).

باب تفسير سورة الكوثر

٩٣١. (صحيح) عن ثابتٍ قال: قرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ يَجْرِي على وَجْهِ الأرضِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ»**، قالَ: **«فَضَرَبْتُ بيدي، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرُ، وإذا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٥-٦٤٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

باب تفسير سورة الكافرون

٩٣٢. (صحيح) عن محمد بن إسحاق، قال: ثني سعيد بن مينا مولى البَختري قال: واعترض رسول الله ﷺ -فيما بلغني- وهو يطوف عند باب الكعبة، الأسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل، فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الأمر، فأنزل الله فيهم: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ إلى آخرها.

(صحيح السيرة النبوية ص٢٠١و٢٠٢).

٩٣٣. (حسن) عن ابن عباس: أن قريشًا وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالًا فيكون أغنى رجل بـ(مكة) ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطؤوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد وكف عن شتم آلهتنا، فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: «**ما هي؟**» قالوا: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى ونعبد إلهك سنة. قال: «**حتى أنظر ما يأتي من عند ربي**» فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ السورة، وأنزل الله: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.
(صحيح السيرة النبوية ص٢٠٥و٢٠٦).

باب تفسير سورة النصر

٩٣٤. (صحيح) عن عائشة قالت: كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «**سبحانَ اللهِ وبحمده، أَستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ**»، قالت عائشة: فقلت: يا رسولَ الله! ما لي أَراكَ تكثرُ منْ قولِ: «**سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ أَسْتَغْفرُ اللهَ وأتوبُ إليه؟!**»، قال: «**إنَّ ربِّي أخْبَرَني أنِّي سأرى علامة في أمَّتي، وأمرني -إذا رأيتُ تلك العلامة- أنْ أسبِّحَ بحمدِهِ وأَستغفره، فَقَدْ رأيتُها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ (فَتْحُ مَكَّةَ). ورأيتَ النّاسَ يد خلونَ في دينِ اللهِ أفواجًا، فسبِّحْ بحَمْدِ ربِّك واستغفرْهُ إنه كان توابًا**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٧).

٩٣٥. (صحيح) عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك**»، قلت: يا رسول الله! إني أراك تكثر أن تقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك**»؟! فقال: «**إني أمرت بأمر فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٧) (٣/ ٤٤٧).

٩٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾» قال النبي ﷺ: «**أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩).

٩٣٧. (حسن) عن ابن عباس قال: كنا عند النبي ﷺ فنزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فقال: «**هم أهل اليمن**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩) (٧/ ١١٠٨، ١١٠٩).

باب تفسير سورة الإخلاص

* قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الآية:١، ٢].

٩٣٨. (حسن) عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ الله ﷺ: انْسُبُ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾» (صحيح الترمذي رقم٣٣٦٤) (ظلال الجنة رقم: ٦٦٣)
(تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٢٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٧).

٩٣٩. (حسن) عن عَبد الله بن مسعود قال: (الصمد): السيد الذي قد انتهى سؤدده. (ظلال الجنة رقم: ٦٦٦).

باب تفسير سورة الفلق

٩٤٠. (حسن) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ،(وفي رواية: إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ) فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي: «**أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَقُلْتُهَا**». فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. (وفي رواية: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**قِيلَ لِي، فَقُلْتُ**» فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣٢/ رقم٢١٩ هامش). (ج٣/ ص٣٣٢/ رقم٢١٨ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الآية:٣].

٩٤١. (حسن صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنّ النبيّ ﷺ نَظَرَ إلى القَمَر (وفي رواية: أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر) فقالَ: «**يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بالله مِنْ شَرِّ هَذَا؟ فَإِنّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إذَا وَقَبَ**» وفي رواية: «**يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾، هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦٦) (المشكاة رقم: ٢٤٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٩).



كتاب العلم

باب فيما بثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العلم

٩٤٢. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تركنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا و هو يذكرنا منه علمًا (وفي رواية: يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم)، قال: فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم**» (الصحيحة رقم: ١٨٠٥) (النصيحة ١٢٠/ ٢٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١).

٩٤٣. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب من النار إلا وقد نهيتكم عنه، فلا يستبطئن أحد منكم رزقه، فإن جبريل ألقى في روعي أن أحدًا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصيته**» (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٠) (تحريم آلات الطرب ص١٧٦).

٩٤٤. (صحيح) عن المطلب بن عبد الله مرفوعًا: «**ما تركت شيئًا مما أمركم الله به إلا قد أمرتكم به، و ما تركت شيئًا مما نهاكم عنه إلا قد نهيتكم عنه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠٥) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٨).

باب الفقه في الدين

٩٤٥. (صحيح) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢).

٩٤٦. (حسن لغيره) عن معاوية بن أبي سفيان قال: رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الْخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لَجَاجَةٌ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٠) (الصحيحة رقم: ٦٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٨).

٩٤٧. (حسن) عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدِّث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا، ويقول: هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو يحدث بهن في الجمع عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك فيه، وإياكم والتمادح فإنه الذبح**» (الصحيحة رقم: ١١٩٦).

٩٤٨. (صحيح) عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية على المنبر: **«اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»** سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على هذا المنبر. (الصحيحة رقم: ٢٥٢٤).

٩٤٩. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢/ ج١/ ٦٧٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦/ رقم٢٥ـ هامش).

٩٥٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنما العلم بالتعلُّم والحلم بالتحلُّم، ومن يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشرَّ يرقه»** (الصحيحة رقم: ٣٤٢) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٨).

٩٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩) (الصحيحة رقم: ١١٩٤).

٩٥٢. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سكب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءا عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: **«من وضع لي وضوئي؟»** قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: **«اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»** (الصحيحة رقم: ٢٥٨٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٣٩).

٩٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩٣) (٧/ ١٥٧٥) (الضعيفة رقم: ١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣١).

٩٥٤. (حسن) عن عائشة قالت: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله أرسلني مبلغًا و لم يرسلني متعنتًا»** (الصحيحة رقم: ١٥١٦).

٩٥٥. (حسن) عن ابن مسعود أنه كان يقول: اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تغد إمعة فيما بين ذلك. (نقد نصوص حديثية ص٣١).

باب فضل طلب العلم والرحلة فيه

٩٥٦. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ كَثِيرٍ، قالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ (وفي رواية: يا أبا الدرداء، إني أتيتُكَ من مدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فقالَ: حَدِيثٌ

بَلَغَنِي أَنَكَ تُحدِثُهُ عن رَسُولِ الله، قالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قالَ: لَا. قالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قالَ: لَا. قالَ: مَا جِئتُ إِلَّا في طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ. قالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ الله له طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لتَضَعُ أَجْنِحتَهَا رِضًى لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمَوات وَمَنْ في الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ في المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ (لَيْلَةَ البَدْرِ) عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأنبياء لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، (وأَوْرَثُوا العلمَ) فَمَنْ أَخَذَ بِهِ (فَمَنْ أَخَذَهُ) فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ**» (وفي رواية: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فيه عِلْمًا، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَالمَلائكةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ...**»، (وفي رواية: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ..**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٢) (الضعيفة تحت رقم٤٩٣٥/ ١٠/ ٦٣١، ٢٦٧٨/ ج٦/ ص٢٠١، ٢١٣٠/ ج٥/ ص١٥١) (التعليقات الرضية ٢/ ١٤٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦/ رقم٢٢ـ هامش).». (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤١) (المشكاة رقم: ٢١٢) (هداية الرواة رقم: ٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩).

٩٥٧. (صحيح) عن صفوان بن عسال مرفوعًا: «**إن الملائكة لتضع أجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ**» (صحيح الجامع رقم١٩٥٦) (تخريج كتاب العلم لأبي خيثمة رقم: ٥).

٩٥٨. (حسن) عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ فقالَ ما جَاءَ بِكَ يَا زِر؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ في صَدْرِيَ المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في ذَلِكَ شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سفرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في الهَوى شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنَّا مَعَ رَسولِ الله في سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ يَا مُحَمدُ. (وفي رواية: أَعْرَابِيٌّ جِلْف جَاف. فقالَ: يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ) فأَجَابَهُ رَسُولُ الله عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: «**هَاؤُمْ**». فَقُلْنَا لَهُ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فإِنَّكَ عِنْدَ النبيِّ وَقَدْ نُهِيت عَن هَذَا،(وفي رواية: فقالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا) فقالَ وَالله لَا أَغْضُضُ. قالَ الأَعْرَابيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (وفي رواية: **هُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**) فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذكَرَ بَابًا (وفي رواية: **لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ ما لم تَطْلُع الشَّمْسُ**

مِنْ قِبلِهِ) مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيره سبعين عامًا عَرْضه أَوْ يَصِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عامًا، قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحًا. (وفي رواية: «**إِنَّ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ بابًا فَتَحَهُ اللهُ للتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَوْم خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرْضَ، فَلا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ منه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦).

٩٥٩. (حسن صحيح) عن زِرَ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّال المُرَادِي، قال: ما جاءَ بك؟ قال: جئتُ أَنْبطُ العلم. قال: فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ** (وفي رواية: **فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**)، **إلا وَضَعَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥).

٩٦٠. (حسن) عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدث صفوان بن عَسال المرادي قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو متكئ في المسجد على برد له [أحمر]، فقلت له: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم، فقال: «**مرحبًا بطَالبِ العلمِ، [إن] طالبَ العِلم لتحفُّه الملائكةُ وتظلُّه بأجنحتِها، ثمّ يركبُ بعضُهم بعضًا، حتّى يبلغُوا السَّماء الدُّنيا؛ من حبِّهم لما يَطلُب**». قال: قال صفوان: يا رسول الله! لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فأفتنا عن المسح على الخفين؟! فقال له رسول الله عن: «**ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١).

٩٦١. (حسن لغيره) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى يَرْجِعَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٨٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦١).

٩٦٢. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما خرج رجل من بيته يطلب علمًا، إلا سهل الله له طريقا إلى الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٧).

٩٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨٤) (هداية الرواة رقم: ٧٠٧) (المشكاة رقم: ٧٤٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٦).

* **(حسن)** وفي رواية: قَالَ: قال رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلى مَا لَيْسَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١).

٩٦٤. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامِّ الْعُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامِّ الْحِجَّةِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٦ و تحت رقم: ٨٦/ هامش).

٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»**، و**«طالب العلم يستغفر له كل شيء، حتى الحيتان في البحر»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٤و٣٩١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ٨٦) (المشكاة رقم: ٢١٨) (هداية الرواة رقم: ٢١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢) (الضعيفة تحت رقم٤١٦/ ج١/ ص٦٠٠).

٩٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كان أَخَوَانِ على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان أحدهما يأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: يحضر حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومجلسه) والآخر يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله! إن هذا أخي لا يعينني بشيء، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ»** (الصحيحة رقم: ٢٧٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٥) (المشكاة رقم: ٥٣٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨٤).

٩٦٧. (صحيح) قَيَّدَ ابنُ عباسٍ عِكْرِمَةَ على تعليمِ القرآنِ والسُّنَنِ والفرائِض. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٦/ رقم٥٢٥- هامش).

باب فضل من علم علمًا

٩٦٨. (صحيح) عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«خير ما يخلف المرء بعده ثلاثًا: ولدا صالحًا يدعو له فيبلغه دعاؤه، أو صدقة تجري فيبلغه أجرها، أو علم يعمل به بعده»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤) (إرواء الغليل ج٦/ ٢٨).

٩٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَة [أشياء]: إلا من صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»** (أحكام الجنائز ص: ٢٢٣، ٢٢٤).

٩٧٠. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٩٦).

٩٧١. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧، ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٥) (إرواء الغليل ج٦/ ٢٨) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤).

٩٧٢. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«ألا الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ الله وَمَا وَالاهُ وَعَالِمٌ أَو مُتَعَلِّمٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٢) (المشكاة رقم: ٥١٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٧).

٩٧٣. (صحيح) عن سهل بن سعد عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«وَالله لأَنْ يُهْدِيَ بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦١).

٩٧٤. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطًا في سبيل الله، ورجلٌ علَّم علمًا فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجلٌ أجرى صدقةً فأجرُها له ما جرت، ورجلُ ترك ولدًا صالحًا يدعو له»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٤).

٩٧٥. (صحيح لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مُعَلِّمُ الخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لهُ كُلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحارِ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٣٠/ ج٥/ ص١٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٢).

٩٧٦. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: **«الخلق كلهم يصلون على معلم الخير، حتى نينان البحر»** (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٣).

٩٧٧. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: **«إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر، ليصلون على مُعلم الناس الخير»** (صحيح الجامع رقم: ١٨٣٨) (تحقيق كتاب العلم أبي خيثمة ص٦).

٩٧٨. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٣).

٩٧٩. (حسن موقوف) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال: يا أهل السوق ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقسم وأنتم ها هنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعًا، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم ما لكم؟ فقالوا يا أبا هريرة: قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نر فيه شيئًا يقسم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحدًا؟ قالوا: بلى رأينا قومًا يصلون، وقومًا يقرؤون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم فذاك ميراث محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٣).

باب فضل سماع الحديث وتبليغه

٩٨٠. (صحيح) عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبَانِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبِيه قالَ: خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ؟، فَقَالَ: نَعَمْ سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ الله، سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٣) (المشكاة رقم: ٢٢٩) (تخريج فقه السيرة ص٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا. فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ...»** زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (أحد الرواة): **«ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله، وَالنُّصْحُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩) (الضعيفة ج١/ ص٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: **«نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبدًا: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. وقال: من كان همه الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا، فرق الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»** (الصحيحة رقم: ٤٠٤) (المشكاة رقم: ٢٢٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٣/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: **«...وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إلا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَت الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢و٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥و٩٠) (ظلال الجنة رقم: ٩٤).

٩٨١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في حجة الوداع: «**نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها،...**» إلى أخر الحديث (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤).

٩٨٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَأَدَّاهَا** (وفي رواية: **وبلغها**)، **فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**» وقال: «**ثَلَاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**» (المشكاة رقم: ٢٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ** (وفي رواية: **أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ**)» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٧) (المشكاة رقم: ٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رَحِمَ** (وفي رواية: **نضر**) **اللهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ، كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤، ٧٤، ٧٦).

٩٨٣. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمسجد الخيف من منى فقال: «**نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٥).

٩٨٤. (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِالْخَيْفِ) خيف منى يقول: «**نضر الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحوط من وراءهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠).

٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥).

٩٨٦. (صحيح) عن وابصة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب في حجة الوداع فقال: «**ليبلغ الشاهد الغائب**» وفي رواية: «**أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**» وفي رواية: «**إني أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤) (الصحيحة رقم: ١٧٢١).

٩٨٧. (صحيح) عن ابن عَبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكم وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤٧).

٩٨٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أنْ يلِيَهُ المهاجرونَ والأنصارُ ليَحْفَظُوا عنْه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧) (الصحيحة رقم: ١٤٠٩).

٩٨٩. (صحيح) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**» (مشكاة المصابيح رقم: ٢٤٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٩).

باب فيمن دل على خير

٩٩٠. (صحيح) عن أبي مسعود قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ، (وفي رواية: يَسْتَحْمِلُهُ) فَقَالَ: «**مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، ولكِنِ ائْتِ فُلانًا**»، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلَ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٧، ٨٦٧، ٨٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٥، ١١٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٦٠) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨١/ ٢٤٢).

٩٩١. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتِيَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحْمِلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخرَ فَحمَلَهُ، فَأَتَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧٠) الصحيحة رقم: ١٦٦٠وج ٤/ ٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٥، ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٠٧/ ١٤/ ٦٩٥).

٩٩٢. (حسن) عن علي مرفوعًا: «**دليل الخير كفاعله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٠).

باب فضل العلم على العبادة

٩٩٣. (حسن لغيره) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ الله رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**»، ثُمَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨١) (المشكاة رقم: ٢١٣) (هداية الرواة رقم: ٢١١) (تحقيق إصلاح المساجد ص١١١/ رقم٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٨).

٩٩٤. (صحيح) عن الحسنِ قال: سئلَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجلينِ كانا في بني إسرائيلَ: أحدُهُما كان عالِمًا يصلي المكتوبَةَ ثم يجلِسُ فيُعَلِّمُ الناسَ الخيرَ، والآخرُ يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ أيها أفضلُ؟، قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فضلُ هذا العالِمِ الذي يصلي المكتوبَةَ ثم يجْلِسُ فيُعَلِّمُ الناس الخيرَ، على العابدِ الذي يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ كفضلي على أدناكُمْ رجلا»** (المشكاة رقم: ٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤١).

٩٩٥. (صحيح لغيره) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٤).

٩٩٦. (صحيح) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الله** عَزَّوَجَلَّ **أوحى إليّ أنه من سلك مسلَكًا في طلب العلم، سهَّلت له طريقَ الجنَّة، ومَن سلبْتُ كريمتيه أثبته عليهما الجنَّة، وفضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاكُ الدينِ الورعُ»** (المشكاة رقم: ٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٧).

باب فيما لا يشبع من العلم

٩٩٧. (حسن) عن أبي هريرة عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سأل موسى ربَّهُ عَنْ ستِّ خصالٍ، كانَ يظنُّ أنَّها لَهُ خالصةً، والسابعةُ لَمْ يكنْ موسى يُحِبُّها، قالَ: يا ربِّ، أيُّ عبادِكَ أتقى؟ قالَ: الَّذي يَذْكُرُ ولا يَنْسَى، قالَ: فأيُّ عِبَادِكَ أهدى؟ قالَ: الَّذي يتَّبِعُ الهُدى، قالَ: فأيُّ عبادِكَ أحكم؟ قالَ: الَّذي يَحْكُمُ للنَّاسِ كما يَحْكُمُ لنفسهِ. قالَ: فَأَيُّ عبادِكَ أعلمُ؟ قال: الذي لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال فأيُّ عبادِكَ أعزُّ؟ قالَ: الذي إذا قَدَرَ غَفَرَ. قالَ: فأيُّ عبادِكَ أغنى؟ قالَ: الَّذي يرضى بما يُؤْتَى، قالَ: فأيُّ عبادِكَ أفقرُ؟ قالَ: صاحبٌ مَنْقُوصٌ»**. قالَ رسولُ اللهِ: **«ليس الغِنَى عَنْ ظهرٍ، إنَّما الغِنى غِنى النَّفْسِ، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا، جعلَ غِنَاهُ في نفسِهِ، وتُقَاهُ في قلبهِ، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ شرًّا، جعلَ فقرهُ بَيْنَ عينيهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٠).

٩٩٨. (صحيح) عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«منهومانِ لا يشبعانِ: منهومٌ في العِلْمِ لا يَشْبَعُ مِنْهُ، ومنهومٌ في الدنيا لا يَشْبَعُ مِنْهَا»** (المشكاة رقم: ٢٦٠) (هداية الرواة رقم: ٢٥١).

٩٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم، لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته»** (وفي رواية: **«منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا»**). (تخريج العلم لأبي خيثمة رقم: ١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٢٤).

باب الوصاية بطلبة العلم

١٠٠٠. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَاقْنُوهُمْ**». قلت للحكم: ما «اقنوهم» قال: علموهم. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٧).

* (صحيح) وعنه قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ كان رسول الله يوصينا بكم، يعني: طلبة الحديث. (الصحيحة ج١/ ١٦) و(رقم: ٢٨٠).

باب التوقي في الفتيا

١٠٠١. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ** (وفي رواية: **مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ**) **فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ**»، وفي زيادة: «**وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٧) (المشكاة رقم: ٢٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٨، ٦٠٦٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣).

١٠٠٢. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَنكَسَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةً أَزْرَارُ قميصهِ، قَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذلك، أَوْ شَبِيهًا بِذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣).

١٠٠٣. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا فَفَزِعَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤).

١٠٠٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ. قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ شَدِيدٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥).

١٠٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦).

١٠٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا نَحْفَظُ الحَدِيثَ، والحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَأَمَّا إِذَا رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، فَهَيْهَاتَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧).

١٠٠٧. (صحيح) عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: صِرَارٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ، قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ وَلِحَقِّ الأَنْصَارِ، قَالَ: لكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ، إِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيزٌ كَهَزِيزِ المِرْجَلِ، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ أَنَا شَرِيكُكُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨).

١٠٠٨. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ: كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، وَلا أَدْرِي. (الضعيفة تحت رقم: ٣٩٤١/ ج٨/ ص٤١١).

١٠٠٩. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩).

١٠١٠. (صحيح) عن موسى بن علي عن أبيه قال: كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: آلله لكان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه وإلا لم يتكلم. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٧٥).

١٠١١. (صحيح) عن مسروق قال: سألت أبي بن كعب عن شيء فقال: أكان بعد، قلت: لا، قال: فأجمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٧٦).

١٠١٢. (صحيح) عن بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام. (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٤/ ١١/ ٧٣٢).

باب التغليظ في تعمد الكذب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠١٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تَقَوَّل علي ما لم أقل، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٦٨).

١٠١٤. (صحيح) عن عُقبةَ بن عامر قال: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسولِ اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣١) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٩٩/ ج٣/ ص٦٩١).

١٠١٥. (متواتر) عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَدِّثَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أَصْحَابُكَ (وفي رواية: مَا لِيَ لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفُلَانًا وَفُلَانًا؟) قال: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ(وفي رواية: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفارِقْهُ مُنْذُ

أَسْلَمْتُ) وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥١) (الضعيفة ج١/ ص٤٩) (تحت رقم: ١٧٨٣/ ج٤/ ص٢٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦).

١٠١٦. (**حسن صحيح**) عن عبد الله بن عَمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ قالَ عليّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ، وَنَهى عن الخمرِ، والميسرِ، والكُوبةِ، والغُبَيْراء، قال: «وكل مُسْكِرٍ حرامٌ**» (الصحيحة رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨ـ ج١ ص ١٣٢) (الضعيفة ج١/ ص٥٠).

١٠١٧. (**صحيح**) عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الذي يكذب عليّ يُبنى له بيت في النار**» (الصحيحة رقم: ١٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٤).

١٠١٨. (**حسن صحيح**) عن أبي هُرَيْرَة قال: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٨٨٣/ ج٥/ ٣٥٦).

١٠١٩. (**صحيح**) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠).

١٠٢٠. (**صحيح لغيره**) عن أبي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيَّ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ**» وسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٢).

باب التحذير من الإكثار من رواية الحديث بغير تثبت

١٠٢١. (حسن) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، عَلَى هذَا المِنْبَرِ: «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥) (مقدمة صحيح الأدب المفرد ص٣١) (الصحيحة رقم: ١٧٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٤).

١٠٢٢. (**صحيح**) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا لَمْ يَعْدُهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤).

باب معرفة أهل الحديث بصحته وضعفه

١٠٢٣. (حسن صحيح) عن أبي حُمَيْد، و أبي أُسَيْد أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاكُم**

بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وتَنْفِرُ عَنْهُ أَشْعَارُكُمْ وأبْشارُكُمْ، وتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢) (الصحيحة رقم: ٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢).

باب ما يكره من كثر السؤال

١٠٢٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧٩) (الصحيحة رقم: ٨٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٩١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٦).

١٠٢٥. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنّ أعظم المسلمين [في المسلمين] جُرمًا: من سأل عن شيءٍ لم يُحرَّم [وَنَقَّرَ عنه]؛ فحُرِّم [على الناس] مِن أجلِ مسألتِه» (الصحيحة رقم: ٣٢٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٣٤).

١٠٢٦. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا هلك المتنطعون» ثلاث مرات. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٠٨) (غاية المرام رقم: ٧).

باب الحياء في العلم

١٠٢٧. (صحيح) عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا حديثًا واحدًا، قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتي بجمّار فقال: «إنّ من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها، وإنها مثلُ المسلم، فحدثوني ما هي؟» فوقع الناسُ في شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييتُ. ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟! قال: «هي النخلة». وفي رواية: قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئًا، فقال عمر: لأن تكون قلتها؛ أحب إلي من كذا وكذا. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٤).

١٠٢٨. (صحيح) عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل» (الصحيحة رقم: ١٣٤٢).

باب السؤال للفائدة

١٠٢٩. (حسن لغيره) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «يَا أَبا ذَرِ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ»

(صحيح) «فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا».

(حسن لغيره) قَالَ: فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا.

(حسن لغيره) ثمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بالصلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «**خَيْرُ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ أَو اسْتَقِلَّ**» (التعليق الرغيب ١/ ١٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٣-٩٤).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أي الْعَمَل أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إيمانٌ بِاللهِ، وجَهادٌ فِي سَبيلِ اللهِ**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٠).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**» (الإرواء رقم: ٤٥٨).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ**». (الصحيحة ٥٤٩، ٥٥٣).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «**فَرْضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللهِ أَضْعَافٌ كَثِيرةٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ، فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: «**مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٣) (الصحيحة رقم: ٥٥٢).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ المُقِلِّ**» (الإرواء ج٣/ ٣١٧، ٤١٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**آيَةُ الْكُرْسِي**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣١١).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم الرُّسُلُ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: «**ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا**».

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «**آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ؟ قالَ: «**نَعَمْ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨).

(صحيح لغيره) ثم قال: «وَعَلى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةَ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ المَطْعَمِ والمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لذَّةٍ في غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلا عَلى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلامُهُ إلا فِيمَا يَعْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ،وعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَاب غَدًا ثمَّ لَا يَعْمَلُ».

(صحيح) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ في الأرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ في السَّمَاءِ» (الصحيحة رقم: ٥٥٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي: قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضِّحِكَ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ» (الصحيحة رقم: ٩٣٠).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَال: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي» (الصحيحة رقم: ٥٥٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «أَحِبَّ المَسَاكِينَ وَجالِسْهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْظُرْ إلى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عِنْدَكَ».

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قال: «قل الحقَّ وإن كان مُرًّا» (الصحيحة رقم: ٢١٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ٩٤ / ص١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٢٢و٢٢٣٣و٢٨٦٨).

باب تعليم النساء

١٠٣٠. (صحيح) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي أن رجلًا من الأنصار خرجت به نملة، فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشفاء، فقال: «**اعرضي علي**»، فعرضتها عليه فقال: «**ارقيه، وعلميها حفصة، كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَاب**» وفي رواية: «**الكتابة**» (الصحيحة رقم: ١٧٨).

١٠٣١. (**صحيح**) عن الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فقال لِي: «**أَلَا تُعَلِّمِينَ هذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَابَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٧) (المشكاة رقم: ٤٥٦١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) و(تحت رقم: ١٩٣١) (٤/ ٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠١٧/ ج٥/ ٣٢).

١٠٣٢. (**صحيح**) عن أبي هريرة: جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله! إنا لا نقدر عليك في مجلسك من الرجال، فواعدنا يومًا نأتِك فيه، فقال: «**موعدكن بيت فلان**». فجاءهن لذلك الوعد، وكان فيما حدثهن: «**ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد، فتحتسبهم، إلا دخلت الجنة**»، فقالت امرأة: أو اثنان؟ قال: «**أو اثنان**». كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ، ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنده. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠/ ١٤٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٨٠).

باب من يجدد لهذه الأمة أمر دينها

١٠٣٣. (**صحيح**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَها دِينَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩١) (الصحيحة رقم: ٥٩٩) (المشكاة رقم: ٢٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨) (تخريج إصلاح المساجد ص٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٤).

١٠٣٤. (**حسن**) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لكل قرن** (وفي رواية: **في كل قرن**) **من أمتي سابقون**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٧٢و ٤٢٦٧).

١٠٣٥. (**صحيح**) عن أنس مرفوعًا: «**لكل قرن سابق**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٧١).

باب قبض العلم

١٠٣٦. (**صحيح**) عن جبير بن نفير عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ**» فَقَالَ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَالله لَنقرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ إِنْ كُنْتَ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟**» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ

عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ، يُوْشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الجَامِعِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا. (صحيح الترمذي قم: ٢٦٥٣) (المشكاة رقم: ٢٤٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦).

١٠٣٧. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى السماء يومًا فقال: «**هذا أوان يرفع العلم**». فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: يا رسول الله: يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله**» فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف ثم قال: وهل تدري ما رفع العلم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدري أي العلم أوّل أن يرفع؟ قال: قلت: لا أدري، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعًا. (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ٨٩) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٥/ هامش).

١٠٣٨. (صحيح) عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ شَيْئًا، فَقَالَ: «**ذاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، أَوَ لَيْسَ هذه الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٠) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٥ورقم: ٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٢٦٧) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٥٢).

١٠٣٩. (صحيح) عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر**» (الصحيحة رقم: ٦٩٥) (حياة الألباني١/ ٢٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٧).

١٠٤٠. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَمَا أَعْطَاكُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، وَيَبْقَى النَّاسُ جُهَّالا فَيَسْأَلُونَ فَيُفْتُونَ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٦١).

١٠٤١. (صحيح) عن ابن مسعود قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا» (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٥) (ج٢/ ٣١٠).

١٠٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١١٨).

١٠٤٣. (صحيح) قالَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تفقَّهوا قبلَ أن تُسَوَّدوا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨/ رقم٢٢ـ هامش).

باب الحديث عن أهل الكتاب

١٠٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**حدِّثوا عَنْ بني إسرائيلَ ولا حَرَجَ، وحدِّثوا عنِّي، ولا تَكْذِبُوا عليَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٦) (ج ٦/ ١٠٢٩) (الإرواء تحت رقم: ٢١٨٦) (ج٧/ ٢٤٣).

١٠٤٥. (صحيح) عن عمران بن حصين قال: «كان رسول الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح، ما يقوم فيها إلا إلى عظم صلاة» وفي رواية: «كانَ ﷺ يُحدِّثُنا عامَّةَ ليلِهِ عن بني إسرائيل؛ لا يقومُ إلا لعُظْمِ صلاةٍ» وفي رواية: «لَقَدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحدِّثُنا اليومَ واللَّيلةَ عَنْ بني إسرائيلَ ما يقومُ إلا لِحاجَةٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٣). (الصحيحة رقم: ٣٠٢٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٤٢).

١٠٤٦. (صحيح) عن أبي نملة أنهُ بينما هُوَ جالسٌ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ جاءه رجلٌ مِنَ اليهودِ، فقالَ: هَلْ تكلَّمُ هذِهِ الجنازةُ؟ فقالَ النبي ﷺ: «**اللهُ أعلمُ**»، فقالَ اليَهوديُّ: أنا أشهدُ أنَّها تتكلَّمُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما حدَّثَكُمْ أهلُ الكتابِ، فلا تُصَدِّقوهُمْ ولا تُكَذِّبُوهُمْ، وقولوا: آمنَّا باللهِ وملائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ، فإنْ كانَ حقًا، لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ، وإنْ كانَ باطلًا، لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ**» وقال: «**قاتلَ اللهُ اليهودَ، لقد أُوتُوا علمًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٧).

١٠٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية و يفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، و قولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم**» (الصحيحة رقم: ٤٢٢).

١٠٤٨. (صحيح) عن أبي بردة عن أبيه مرفوعًا: «**إن بني إسرائيل كتبوا كتابًا فاتبعوه وتركوا التوراة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٢).

باب النية في طلب العلم

١٠٤٩. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يعني رِيحَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩) (تخريج العلم العمل رقم: ١٠٢) (المشكاة رقم: ٢٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، ويماري بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٨).

١٠٥٠. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لَيُجَارِيَ (وفي رواية: لِيُبَاهِيَ) بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لَيُمَارِيَ بِهِ السُّفْهَاءَ، أَوَ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، (وفي رواية: أَوْ لِيَقْبَلَ أفئدَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ) أَدْخَلَهُ الله النَّارَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦و١٠٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢١) (المشكاة رقم: ٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٤٤).

١٠٥١. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، (وفي رواية: أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ) فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤و٢٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٣).

١٠٥٢. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، (ويتخذها الناس سنة) إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟**» قَالُوا: وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «**إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ**» (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ١١١ وتحت رقم: ١١١/ هامش) (الأجوبة النافعة ص٤) (صلاة التراويح ص٥) (قيام رمضان ص٤) (تحريم آلات الطرب والفناء ص١٦).

باب السمر في طلب العلم

١٠٥٣. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بن الخطَّابِ قَالَ: «كَانَ رسول الله يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأمر مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُما» (وفي رواية: كان رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة في الأمر من أمور المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٨١). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٦) (الثمر المستطاب ١/ ٧٥).

١٠٥٤. (صحيح) عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن أسيد بن حضير، ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليلة في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة والليلة شديدة الظلمة، ثم خرجا

من عند النبي ﷺ ينقلبان وبيد كل واحد عصاه، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه، فمشى كل واحد منهما في ضوئه حتى بلغ أهله. (الثمر المستطاب ج١/ ص٧٦).

باب فيما يعلم ولا يعمل ويقول ما لا يفعل

١٠٥٥. (**صحيح لغيره**) عن أَنَس بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ النَارِ، (كلما قرضت عادت)** وفي رواية: (**كلما قرضت وفت**) **فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ**» (وفي رواية: «**خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون**») وفي رواية: (قال: «**خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعلمون**») (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١١١).

١٠٥٦. (**حسن لغيره**) عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّه حَتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ**، (وفي لفظ: **وعن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ**) **وَعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ** (وفي لفظ: **وَعن عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فيه**») (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٦و٢٤١٧) (المشكاة رقم: ٥١٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٥) (الصحيحة رقم: ٩٤٦و تحت رقم: ٩٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨ورقم: ١٢٧و١٧٢٦ و٣٥٩٢، ١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٩).

١٠٥٧. (**صحيح لغيره**) عن أبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل الذي يعلِّمُ الناس الخيرَ** (وفي رواية: **مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ**) **وينسى نفسهُ، مثل الفتيلة تُضيء على الناس، وتحرقُ نفسها**» (وفي رواية: **كَمَثَلِ السراج الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ**») (اقتضاء العلم العمل رقم: ٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠و٢٣٢٩و١٣١و٢٣٢٨و تحت رقم: ١٣١/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٧و٥٨٣١) (الضعيفة تحت رقم٢٦٣٣/ ج٦/ ص١٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٩) (٧/ ١١٣٣) (قيام رمضان ص٨).

١٠٥٨. (**حسن لغيره**) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يظهرُ الإسلامُ حتى تختلفَ التُّجارُ في البحر، وحتى تخوضَ الخيلُ في سبيل الله، ثم يظهرُ قومٌ يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأ منّا؟ من أعلمُ منا؟ من أفقه منا؟**» ثم قال لأصحابه: «**هل في أولئك من خيرٍ؟**» وقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أولئك منكم من هذه الأمّة، وأولئك هم وقودُ النار**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٠/ ج٧/ ٧٠١).

١٠٥٩ . (**حسن لغيره**) عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى يخاض بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام يقرءون القرآن، فإذا قرأوه، قالوا: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟**» ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**هل ترون في أولئك من خير؟**» قالوا: لا، قال: «**فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦).

١٠٦٠ . (**حسن لغيره**) عن [أم الفضل أم] عبد الله بن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «**اللهم هل بلّغتُ؟** ثلاث مرات» فقام عمر بن الخطاب وكان أواها فقال: اللهم نعم، وحرضتَ، وجهدتَ، ونصحتَ. فقال: «**ليظهرنَّ الإيمانُ حتى يردَّ الكفرُ إلى مواطنه، ولتخاضنَّ البحارُ بالإسلام، وليأتينَّ على الناس زمانٌ يتعلمون فيه القرآن، يتعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا؟ فهل في أولئك من خير؟**» قالوا: يا رسول الله من أولئك؟ قال: «**أولئك منكم وأولئك هم وقودُ النار**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٠).

١٠٦١ . (**حسن لغيره**) عن عبد الله بن سعد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**[إنكم] أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه، قليل خطباؤه، قليلٍ سُؤّاله، كثير معطوهُ، العملُ فيه خير من العلم. وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤّه، كثير خطباؤُه، كثير سُؤّاله، قليل معطوه، العلم فيه خير من العمل**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٩).

١٠٦٢ . (**صحيح موقوف**) عن ابن مسعود قال: إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زمانًا كثيرٌ خطباؤهُ والعلماء فيه قليل. (تخريج العلم زهير بن حرب رقم: ١٠٩) (الصحيحة ج ٧/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم: ٢٥١٠/ ج٦/ ٤٢).

١٠٦٣ . (**صحيح**) عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ! حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ أول الناس يقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال: جريءٌ؛ فقد قيل، ثم أمر به؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئٌ، فقد قيل. ثم**

أمر به؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاهُ من أصناف المال كله، فأُتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل. ثم أُمر به؛ فسحب على وجهه ثم ألقي في النار» (الصحيحة رقم: ٣٥١٨).

١٠٦٤. **(صحيح لغيره موقوف)** عن أبو الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إنما أخشى من ربي يوم القيامة أنْ يدعوني على رؤوس الخلائق فيقولَ لي: يا عُوَيْمرُ فأقول: لبيك رب. فيقول: ما عملت فيما علمت. (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم٥٤).

١٠٦٥. **(حسن)** وفي رواية، قَالَ: إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ، أَوَّلَ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقُولَ: قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ. (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم٥٣).

باب ما جاء في القصص

١٠٦٦. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢١) (المشكاة رقم: ٢٤١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٥٤).

١٠٦٧. **(حسن صحيح)** عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا يَقُصُّ إلَّا أمِيرٌ أوْ مَأْمُورٌ أوْ مُخْتَالٌ»**: وفي رواية: **«القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو محتال»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢) (المشكاة رقم: ٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٥و٧٧٥٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٢٠).

* **(حسن)** وفي رواية: عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال: دخل عوف بن مالك مسجد حمص، قال: وإذا الناس على رجل، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص، قال: ويحه! ألا سمع قول رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ... الحديث (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٢٠) (٥/ ٣٣).

١٠٦٨. **(صحيح)** عن خباب عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا»** (الصحيحة رقم: ١٦٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٥).

١٠٦٩. **(صحيح لغيره)** عن ابن أبي السائب قاصِّ أهل المدينة قال: قالت عائشة: قُصَّ فِي الجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاثَ، وَلا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَلكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢).

١٠٧٠. (صحيح لغيره موقوف) عن عمرو بن زرارة قال: وقف عليَّ عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقصُّ فقال: يا عمرو لقد ابتدعتَ بدعةً ضلالةً، أو إنّك لأهدى من محمدٍ وأصحابه، فلقد رأيتُهم تفرّقوا عنّي حتى رأيتُ مكاني ما فيه أحدٌ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٠).

١٠٧١. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ قال: لَمْ يكن يُقَصُّ في زَمَنِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أبي بكرٍ، ولا عُمَرَ، ولا عُثْمَانَ، إنَّما كانَ القَصَصُ زَمَنَ الفتنةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١).

١٠٧٢. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن أن عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مر بقاص فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٣٠).

باب كتمان العلم

١٠٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من كتم علمًا يلجم بلجام من نار يوم القيامة»** وفي رواية: **«مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠) (المشكاة رقم: ٢٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٠).

١٠٧٤. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو، أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ كَتَمَ عِلْمًا، أَلْجَمهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢١) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٧) (تحذير الساجد ص٨).

١٠٧٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** وفي رواية: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١و ٢٦٤و٢٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٩) (المشكاة رقم: ٢٢٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٠).

١٠٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٤و٦٥١٧) (ضعيف الجامع رقم: ٥٨١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٧).

١٠٧٧. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به، كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه»**، وفي رواية: **«مَثَلُ عِلْمٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ في سَبِيلِ اللهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢) (الصحيحة رقم: ٣٤٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٢و٥٨٣٥)». (المشكاة رقم: ٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١٢).

١٠٧٨. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**علم لا يقال به** (وفي رواية: «**علم لا ينفع**») **كنز لا ينفق منه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٣و ٤٠٢٤).

١٠٧٩. (حسن) عن ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا. (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١٠).

باب كتابة العلم

١٠٨٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي قَالَ: «اسْتَأْذَنَّا النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٦٥).

١٠٨١. (صحيح) عن طاوس قال: إن كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب أخبر صاحبك بأن الأمر كذا وكذا، فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل والقرآن. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٢٧).

١٠٨٢. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قيدوا العلم بالكتاب**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٤) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٢٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٧).

١٠٨٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا؟!، فَأَمْسَكْتُ عن الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فقالَ: «**اُكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٦) (الصحيحة رقم: ١٥٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١١٩٦).

١٠٨٤. (حسن) عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفتح وهو يقول: «**أيها الناس ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ويرد سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر، دية الكافر نصف دية المؤمن، لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم**». فبهذا الإسناد سواء. قلت: يا رسول الله أكتب عنك ما سمعت؟ قال: «**نعم**»، قلت: في الغضب والرضى؟ قال: «**نعم، فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلا حقًّا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٨٠).

١٠٨٥. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هذَا، وفي لفظ قالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وفي لفظ آخر: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإذَا فِيهِ: «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٠) (الإرواء ج٧/ ٢٦٦).

١٠٨٦. (صحيح) عن بشير بن نهيك قال: كتبت عن أبي هريرة كتابًا فلما أرت أفارقه، قلت: يا أبا هريرة، إني كتبت عنك كتابًا فأرويه عنك؟ قال: نعم، اروه عني. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٥٦).

باب خطبة الحاجة

١٠٨٧. (صحيح) عبد الله بن عباس قال: إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقيه، فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن شاء الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله أما بعد**» قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث مرات قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. (خطبة الحاجة ص٢٦و٢٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٣٢-١٣٣).

١٠٨٨. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول: «**من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**» وكان إذا ذكر الساعة احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش: صحبكم مساكم من ترك مالًا فللورثة ومن ترك ضياعًا أو دينا فعلي وإلى وأنا ولي المؤمنين. (خطبة الحاجة ص٢٨و٢٩).

١٠٨٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**»،

وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ أَعْلَى بِهَا صَوْتَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**»، وَأَوْمَأَ: وَصَفَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ، وَالْوُسْطَى. (خطبة الحاجة ص٣٠) راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب كيفية الخطبة.

باب ما جاء في التشدق في الكلام

١٠٩٠. **(حسن)** عن عَمْرَو بنَ الْعَاصِ، قال يَوْمًا وقامَ رَجُلٌ فأَكْثَرَ الْقَوْلَ فقَالَ عَمْرٌو لَوْ قَصَدَ في قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ في الْقَوْلِ فإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣١).

١٠٩١. **(صحيح لغيره)** عن أبي ثعلبةَ الخُشَنِيِّ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إليَّ، وأَقربَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ، أحاسِنُكُمْ أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُمْ إليَّ وأبعدَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ، أسوَؤُكم أَخْلاقًا، المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ الثَّرثارُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧و١٩١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١/ ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٦) (المشكاة رقم: ٤٧٩٧).

١٠٩٢. **(حسن)** عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب، يتشدقون بالكلام**» (الصحيحة رقم: ١٨٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٠٥).

١٠٩٣. **(حسن)** عن أبي أمامة مرفوعًا: «**سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩١) (٤/ ٥١٤).

١٠٩٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٢/ ١٣٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩١) (ج٤/ ص٥١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٠٤).

١٠٩٥. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بنُ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله يَبْغُضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا**» وفي رواية: «**يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٥) (الصحيحة رقم: ٨٨٠) (المشكاة رقم: ٤٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٣).

١٠٩٦. (حسن) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم، كما يأكل البقر بألسنتها»** (الصحيحة تحت رقم: ٤١٩/ ج١/ ٧٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٧).

١٠٩٧. (حسن) عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد. قال: وثنا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدّم بين يدي حاجته كلامًا مما يحدث الناس يوصلون، لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال: يا بني، قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض»** (الصحيحة رقم: ٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٠).

١٠٩٨. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود قال: ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم، كما تأكل البقر بألسنتها. (الصحيحة تحت رقم: ٤١٩/ استدراك رقم: ١٦).

١٠٩٩. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: كنت في أصحاب الصُّفة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تامٌ، وأخذ العرق في جلودنا طرقًا من الغبار والوسخ؛ إذ خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«ليبشر فقراء المهاجرين»**. إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة، فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه [أن] يأتي بكلام يعلو كلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فلما انصرف قال: **«إنّ الله لا يحبّ هذا وضَرْبَهُ** (وفي رواية: وأضْرابَه) **يلوُون ألسنتَهم للنّاس ليّ البقرة لسانَها بالمرعى! كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوهَهم في النّارِ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٢٦).

١١٠٠. (صحيح) عن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقاما فتكلما ثم قعدا. وقام ثابت بن قيس؛ خطيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتكلم، فعجب الناس من كلامهما. فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فقال: **«يا أيها الناس! قولوا قولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان»**. ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن من البيان سحرًا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧١/ ٨٧٥).

١١٠١. (صحيح) عن أنس قال: خطب رجل عند عمر، فأكثر الكلام، فقال عمر: إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٢/ ٨٧٦).

باب الضرب على اللحن

١١٠٢. (صحيح) عن نافع قال: كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٦/ ٨٨٠).

باب المراء والجدال

١١٠٣. (حسن) عن أَبِي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقاً، وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كان مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ في أعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٧٣) (صحيح الترغيب ج ١/ ١٦٨ / هامش، ٢٦٤٨و٢٩٢٧) (حجة النبي ص: ٢٥) (مناسك الحج والعمرة ص٨) (الضعيفة تحت رقم١٣٥/ ج١/ ص٢٦١) (تحت رقم٥٥٣٦/ ١٢/ ٥٥) (صحيح الجامع رقم١٤٦٤).

١١٠٤. (حسن لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك المراء وهو مُبطلٌ بُني له بيتٌ في رَبَض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها، ومن حسّن خلقه بني له في أعلاها»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٣٨).

١١٠٥. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا زَعِيمُ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَتَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَحَسُنَ خُلُقُهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩).

١١٠٦. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما ضل قوم بعد هُدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل»** ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ [الزخرف: ٥٨] (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨) (ظلال الجنة رقم: ١٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١) (هداية الرواة رقم: ١٧٨) (المشكاة رقم: ١٨٠) (تحقيق شرح الطحاوية ص٢٠٣).

١١٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣) (المشكاة رقم: ٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٩/ ج٥/ ٥٤٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٧).

باب جدال المنافق

١١٠٨. (صحيح) عن عِمران بن حُصَيْنٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ الْمُنَافِقِ عَلِيمِ اللِّسَانِ»**. وفي رواية: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ**

مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩و١٥٥٦و١٥٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢و١٣٣و٢٣٣٠) (الصحيحة رقم: ١٠١٣و رقم: ٣٢٠١/ ج٧/ ٦٠٨).

١١٠٩. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أخوف ما أخاف عَلَيْكُمْ رَجُل قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُئِيَت بَهْجَتُهُ عليه، وَكَانَ رِدْءًا لِلإِسْلامِ (غَيَّرَهُ إِلَى مَا شَاء اللهُ) انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه الشرك»** قلت: يا نبي الله أيهما أولى بالشرك، الرامي أو المرمي؟: قال: **«بل الرامي»** (الصحيحة رقم: ٣١٠١) (التعليقات الحسنان على صحيح ابن حبان رقم: ٨١).

١١١٠. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِنَ الدَّجَّالِ: أَئِمَّةٌ مُضِلِّينَ»** (ظلال الجنة رقم: ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥١).

١١١١. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: كُنْتُ مُخَاصِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ»** فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ شَيْءٍ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِكَ مِنَ الدَّجَّالِ؟ قَالَ: **«الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٦٥).

١١١٢. (صحيح) عن زيادِ بنِ حديرٍ قالَ: قالَ لي عُمَرُ: هلْ تعرِفُ ما يهدِمُ الإسلامَ، قالَ: قلتُ: لا. قال: يهدِمُهُ زلة العالِمِ، وجدالُ المنافِقِ بالكتَابِ، وحكمُ الأئمَّةِ المضِلِّينَ. (المشكاة رقم: ٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٥٩).

باب من كان مفتاحًا للخير

١١١٣. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧) (الصحيحة رقم: ١٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٩٧-٢٩٩).

١١١٤. (حسن لغيره) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ هذا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْل لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨) (المشكاة رقم: ٥٢٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٤).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَزَائِنَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، (وفي رواية: عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ**

مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلًا لِمَنْ جَعَلَهُ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٩٦و٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٨).

باب كره أن يوطأ عقباه

١١١٥. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلَانِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٠) (الصحيحة رقم: ٢١٠٤) (تحت رقم: ١٢٣٩) (ج٣/ ص٢٤٣) (المشكاة رقم: ٤٢١٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٠).

١١١٦. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يَطَأَ أَحَدٌ عَقِبَهُ وَلَكِنْ يَمِينٌ وَشِمَالٌ. (الصحيحة رقم: ١٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٩) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٠١).

باب إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

١١١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**البركة مع أكابركم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٤).

١١١٨. (حسن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا** (وفي رواية: **لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي**) **مَنْ لَمْ يَجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حقه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٤٣) (التصفية والتربية ص٢٢) صحيح الترغيب رقم: ١٠١) (الصحيحة ج٥/ ٢٣١) (تحقيق الكلام الطيب ص٢٦) (أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان ص ٧٠) (تحريم آلات الطرب ص٣٠).

١١١٩. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ رَقَّ. (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤).

١١٢٠. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فساد الدين إذا جاء العلم من الصغير، استعصى عليه الكبير، و صلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير، تابعه عليه الصغير. (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٣).

١١٢١. (حسن) عن ابن عباس قال: وجدت: عامة علم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لأقيل عند باب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٣٣).

باب الدعوة إلى الله

١١٢٢. (صحيح) عن أبي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «**ادْعُوَا النَّاسَ وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا**، وفي رواية: **وعلما**». قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ الْبِتْعُ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَالْمِزْرُ وَهُوَ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ فَقَالَ: «**أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ**» (الصحيحة رقم: ٤٢١).

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّة

١١٢٣. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ (وفي رواية: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ) (وفي رواية: لما قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، أتي بي إليه، فقرأت عليه فقال لي:) «**إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**» (وفي رواية: «**تَعَلَّمْ كِتَابَ الْيَهُودِ فَإِنِّي لَا آمَنُهُمْ عَلَى كِتَابِنَا**»)، قالَ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ (وفي رواية: حَتَّى حَذَقْتُهُ)، قالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٥) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٦٢٩/ ج٨/ ٢٥٥) (نقد نصوص حديثية ص٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٢) (المشكاة رقم: ٤٦٥٩). (الصحيحة رقم: ١٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ**» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**فَتَعَلَّمْهَا**» فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٦٤و٣٦٥).



كتـــاب الطهارة

أبواب النجاسة وقضاء الحاجة

باب الاستنجاء بالماء

١١٢٤. (صحيح) عن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكَ أَنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ إِنَّ اللهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ. فَمَا طُهُورُكُمْ؟**» قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ وَنَسْتَنْجِيَ بِالمَاءِ. قَالَ: «**فَهُوَ ذاكَ فَعَلَيْكُمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١) (المشكاة رقم: ٣٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٤) (ج١/ ٧٦) ط غراس.

١١٢٥. (حسن) عن عويم بن ساعدة الأنصاري: أن النبيّ ﷺ أتاهم في مسجد قباء، فقال: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ، فَما هذا الطُّهورُ الذي تطهرونَ بِهِ؟**» قالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئًا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٤) (ج١/ ٧٥) ط غراس (الإرواء ج١/ ٨٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٩).

١١٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً. (صحيح أبن ماجه رقم: ٣٦٠).

١١٢٧. (صحيح) وعنها قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَن يَسْتَطِيبُوا بِالمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ منه، فإِنَّ رسولَ الله كَانَ يَفْعَلُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨-١٤٤٠).

* (حسن) وفي رواية: أن عائشة قالت: يا معشر النساء مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر البول والغائط فإن رسول الله ﷺ كان يغسل عنه أثر البول والغائط وأنا استحي أن أقوله لهم. (الضعيفة تحت رقم٤٢٨٢/ ج٩/ ص٢٧٧).

باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى

١١٢٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الخَلَاءَ، (وفي رواية: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا أَتَى الخَلَاءَ) فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ في تَوْرٍ، أَوْ رَكْوَةٍ، فَاسْتَنْجَى به، وَمَسَحَ يَدَهُ اليُسْرَى على

الأرضِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوضَّأَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥) و(رقم: ٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٥).

* **(حسن)** وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَلَمَّا اسْتَنْجَى دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ. (وفي لفظ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ اسْتَنْجَى مِنْ تَوْرٍ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ) (صحيح النسائي رقم: ٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤).

١١٢٩. (حسن بما قبله) عن جرير أَنَّ نَبِيَّ اللهِ دَخَلَ الْغَيْضَةَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَأَتَاهُ جَرِيرٌ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَاسْتَنْجَى مِنْهَا، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ. وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الخَلَاءَ فَقَضَى الحَاجَةَ ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَرِيرُ هَاتِ طَهُورًا**» فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ وَقَالَ بِـيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الأَرْض. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥١).

باب الاستجمار بالحجارة

١١٣٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُم إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبُ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ (فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا) فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠) و(رقم: ٣١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٤) (إرواء الغليل رقم: ٤٤) (صحيح الجامع رقم٥٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٤).

١١٣١. (صحيح) عن خزيمة بنِ ثَابِتٍ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الإِسْتِطَابَةِ فَقَالَ: «**الاسْتِنْجَاء بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١) و(رقم: ٣٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم٤٥٤٤/ ١٠/ ٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٣).

١١٣٢. (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن سراقة بن مالك بن جعشم: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدّث قومه وعلمهم، فقال له رجل يومًا وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوّط؟ فقال سراقة: «**إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالسَ على الظلِّ والطريقِ خذوا النُّبَل واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وترًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٩).

١١٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا**،(وفي رواية: «**مَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ**») («**فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**») **وَإِذَا اسْتَنْثَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ وِتْرًا**» وفي رواية: «**وَمَنْ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١، ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣٠).

١١٣٤. (صحيح) عن ابن عمر و جابر قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٢ تحت رقم: ٢٣١٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠١٣).

١١٣٥. (صحيح) عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**، (وفي رواية): **فليتمسَّح بثلاثة أحجار**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤).

١١٣٦. (صحيح) عن خلاد بن السائب الجهني عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **الاستنجاء بثلاثة أحجار**. (الضعيفة تحت رقم٥٧٠٤/ ١٢/ ٤٦٢).

باب ما ينهى عنه أن يستنجى به

١١٣٧. (صحيح) عن شَيْبَانَ الْقِتْبَانِيِّ: أَنَّ مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ اسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بنَ ثَابِتَ عَلَى أَسْفَلَ الأَرْضِ: قال شَيْبَانُ: فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ كُومِ شَرِيكٍ إِلَى عَلْقَمَاءَ أَوْ مَنْ عَلقَمَاءَ إِلَى كُومِ شَرِيك يُرِيدُ عَلْقَامَ فَقَالَ رُوَيْفِعُ: إِنْ كانَ أَحَدُنَا فِي زَمَنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَأْخُذَ نِضْوَ أَخِيهِ، عَلَى أَنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَنَا النِّصْفَ، إِنْ كانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ والرِّيشُ وَلِلآخَرِ القَدَحُ، ثُمَّ قال: قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَاخْبِرْ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦) و(رقم: ٢٧) ط غراس (النصيحة ١١٨/ ٢٣٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٢) (المشكاة رقم: ٣٥١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٦).

١١٣٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قَدِمَ وَفْدُ الجِنِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: يا مُحَمَّدُ انْه أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمةٍ، فِإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا. قال: فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **عن ذلك**. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩) ورقم(٣٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٥) (هداية الرواة رقم: ٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم١٠٣٨/ ج٣/ ١٤٠).

١١٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ**»، وفي رواية: «نهى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أو حُمَمةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨) (الإرواء رقم: ٤٦) (المشكاة رقم: ٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٦و٧٣٢٥) (صحيح النسائي رقم: ٣٩).

١١٤٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا**»، وَأَمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ،

وَنَهى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، وَنَهى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٠) (المشكاة رقم: ٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ٨) و(رقم: ٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٦) (٧/ ٩٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨، ١٣٠).

باب كراهة الاستنجاء باليمين

١١٤١. **(حسن صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ، لِيَسْتَنْجِ بِشِمَالِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢).

باب نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمس الرجل ذكره بيمينه

١١٤٢. **(صحيح)** عن جابر، قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمس الرجل ذكره بيمينه، وأن يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب ليس على فرجه منه شيء. (صحيح الجامع ٦٨٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦).

باب الاستتار لقضاء الحاجة

١١٤٣. **(صحيح)** عن مُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: **«ائْتِ تِلْكَ الْأَشَاءَتَيْنِ»** (قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي النَّخْلَ الصِّغَارَ)، (قال أبو بكر: القصار) **«فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا»**، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: **«ائْتِهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا»** فَقُلْتُ لَهُمَا. فَرَجَعَتَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣).

باب في التباعد للبراز في الفضاء

١١٤٤. **(صحيح)** عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فأتى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ، أَبْعَدَ. قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: **«ائْتِنِي بِوَضُوءٍ»** فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١) و ط غراس (الصحيحة رقم: ١١٥٧).

١١٤٥. **(صحيح)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَنَحَّى لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦).

١١٤٦. **(صحيح)** عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ، أَبْعَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧، ٣٣٩).

١١٤٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَأَبْعَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨) (صحيح النسائي رقم: ١٦).

١١٤٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ، فَلَا يُرَى. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢) (رقم: ٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩).

١١٤٩. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: كان يذهب لحاجته إلى المُغَمَّس. قال نافع: (المغمس) ميلين أو ثلاثة من مكة. (الصحيحة رقم: ١٠٧٢).

باب كيف التكشف عند قضاء الحاجة

١١٥٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤) و(رقم: ١١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٤) (الصحيحة رقم: ١٠٧١) (المشكاة رقم: ٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣١).

باب ما جاء في الانتضاح

١١٥١. (حسن) عن زيد بن حارثة عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتاه في أوّل ما أوحي إليه فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه. (الصحيحة رقم: ٨٤١) (الضعيفة ج٣/ ٤٧٨) (المشكاة رقم: ٣٦٦) (هداية رقم: ٣٥١) (صحيح الجامع رقم٧٦).

١١٥٢. (صحيح) عن سُفْيَانَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أَوْ الحَكَمِ بنِ سُفْيَانَ قال: كَانَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَالَ يَتَوَضَّأُ وَيَنْتَضِحُ. وفي رواية: أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦و١٦٧و١٦٨) و(رقم: ١٥٩و١٦٠و١٦١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَأَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَقَالَ بِهَا هكَذَا وَوَصَفَ شُعْبَةُ [راويه] نَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٤).

١١٥٣. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٩).

١١٥٤. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأَ مَرَّةً مَرَّةً وَنَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٦) ط غراس(تمام المنة ص٦٦).

باب المواضع التي نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البول فيها

١١٥٥. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الحِمْيَرِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَحَدَّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ، وَيَسْكُتُ عَمَّا سَمِعُوا، فَبَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ هذَا، وَأَوْشَكَ مُعَاذٌ أَنْ يَفْتِنَكُمْ فِي الخَلَاءِ، فَبَلَغَ ذلِكَ مُعَاذًا، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ التَّكْذِيبَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ نِفَاقٌ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢).

* **(حسن لغيره)** وعنه قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلاثْ: الْبـرَازَ في المَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ والظِّلَّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦) و رقم: ٢١) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١١٢) (الإرواء رقم: ٦٢) (المشكاة رقم: ٣٥٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠) (غاية المرام رقم: ١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٦) (تراجع العلامة رقم: ١٤٤).

١١٥٦. (حسن لغيره) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ،...، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ. وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٣) (الإرواء ج١/ ١٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٨).

١١٥٧. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلَاثْ»**: قيل ما الملاعن يا رسول الله؟ قال: **«أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه، أو في طريق أو في نقع ماء»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١١٣) (الإرواء ج١/ ١٠١) (الضعيفة تحت رقم٤٧٠٧/ ج١٠/ ص٢٥٤).

١١٥٨. (حسن لغيره) عن مكحول قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُبال بأبواب المساجد. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٣/ ١) (تراجع العلامة رقم: ٤٨).

١١٥٩. (حسن) عن حذيفة بن أسد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٤) (الضعيفة تحت رقم٥١٥١/ ١١/ ٢٥٢).

١١٦٠. (**صحيح وهو في حكم المرفوع**) عن سراقة بن مالك بن جعشم: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدّث قومه وعلمهم، فقال له رجل يومًا وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوّط؟ فقال سراقة: «**إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالسَ على الظلِّ والطريقِ خذوا النُّبَل واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وترًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٩).

باب كراهية البول في المغتسل

١١٦١. (**صحيح**) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِـيَّ ﷺ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ المَرْأَةِ والمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨، ٨١) و(رقم: ٢٢، ٧٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤) (تمام المنة ص٦٢).

١١٦٢. (**صحيح**) عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**» وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ في مُسْتَحَمِّه. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٥و٧٥٩٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢١).

باب النهي عن البول في الماء الراكد

١١٦٣. (**صحيح**) عَنْ أَبِي هُرَيرةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَا يَبُولَنَّ أحدُكُمْ في الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضّأُ منهُ**» وفي رواية: «**ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ أَوْ يَتَوَضَّأُ**» وفي رواية: «**وَلا يَغْتَسِلْ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٧و٣٩٥) (صحيح أبي داود ج١/ ص١٢١) ط غراس و رقم: ٧٠) و(رقم: ٦٣) ط غراس (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥١).

* (**صحيح**) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: «نَهَى أَن يُبَالَ فِي المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ». وفي رواية: «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ ثُمَّ يُغْتَسَلَ مِنْه» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦و٣٩٧).

١١٦٤. (**صحيح الإسناد موقوف في حكم المرفوع**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الذي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْه**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٨).

باب ما جاء في البول قاعدًا

١١٦٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ،(في رواية: فكذبه) مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا. أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا، قَالَ: الرَّجُلُ [يشير إلى حديث حذيفة] أَعْلَمُ بِهذَا مِنْهَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٠١) (الإرواء ١/ ٩٥) (تمام المنة ص٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٠، ٣١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦-١٤٢٧).

١١٦٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي يَدِهِ الدَّرَقَةُ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٦) (المشكاة رقم: ٣٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥٨) مكرر في كتاب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول.

باب ما جاء في البول قائمًا

١١٦٧. (حسن) عن المغيرة بن شعبة قال: أن رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى على سباطة بني فلان فبال قائمًا. قال حماد بن أبي سليمان: ففحج رجليه. (صحيح موارد الظمآن ج١/ ١٧٢/ هامش).

١١٦٨. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أربع من الجفاء: أن يبول الرجل قائما وصلاة الرجل والناس يمرون بين يده ولبس ببن يديه شيء يستره ومسح الرجل التراب عن وجهه وهو في صلاته وأن يسمع المؤذن فلا يجيبه في قوله. (الإرواء ١/ ٩٧) (تمام المنة ص٦٤).

باب البول في الإناء

١١٦٩. (حسن صحيح) عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بنت رُقَيْقَةَ عن أُمِّهَا أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. وفي رواية: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ السَّرِيرِ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَبُولُ فِي قَدَحٍ مِنْ عِيدَان ثُمَّ يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣) و(رقم: ١٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧) (الصحيحة تحت رقم: رقم: ٢٥١٦) (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١).

١١٧٠. (حسن) عن حُكَيْمَةُ بنتُ أُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ، فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرَكَةُ كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ: أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟ قَالَتْ: شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: **«لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ»** (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩).

١١٧١. **(صحيح)** عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ قال: **«لا ينقع بول في طست في البيت، فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع، ولا يبولن في مغتسل (مغتسلك)»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢) (ج١/ ص٥٨) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٣).

باب ما جاء في التشديد في البول

١١٧٢. **(صحيح)** عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَنَةَ قال: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا ثُمَّ بَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كما تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ فَقَالَ: **«أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كانُوا إذَا أَصَابَهُمْ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ، فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ في قَبْرِهِ»**. وفي رواية: **«وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٢) (رقم: ١٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم١٣١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٦) (المشكاة رقم: ٣٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ **«جِلْدِ أَحَدِهِمْ»** وفي أخرى قَالَ **«جَسَدِ أَحَدِهِمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٢) (رقم: ١٧) ط غراس.

١١٧٣. **(صحيح)** عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضِ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٣).

١١٧٤. **(صحيح لغيره)** عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَامَّةَ عَذابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ، فاستنزهوا من البول»** وفي رواية: **«إِنَّ عَامَّةَ عَذابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ، فَتَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨و ١٥٩) (الإرواء رقم: ٢٨٠) (١/ ٣١١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٢و ٣٠٠٢و٣٩٧١).

١١٧٥. **(صحيح)** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْثَرُ عَذابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦١) (الإرواء تحت رقم: ٢٨٠) (١/ ٣١١) (صحيح الجامع رقم١٢٠٢).

١١٧٦. (حسن صحيح) عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشي بيني وبين رجل آخر، إذ أتى على قبرين، فقال: «**إن صاحبي هذين القبرين يعذبان، فائتياني بجريدة**» قال أبو بكرة: فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة، فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة، وفي ذا القبر واحدة، وقال: «**لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين، إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٠ و ٢٨٤١).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب تحت ١٦٠) (١/ ١٧٧) هامش (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤١). (راجع كتاب الجنائز باب لا يضع الجريد ولا الزهور على القبور).

باب الكلام على قضاء الحاجة

١١٧٧. (صحيح لغيره) عن أبي سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَخْرُجْ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَمْقُتُ عَلى ذَلِكَ**» وفي رواية: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى غَائِطِهِمَا يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْقُتُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١/ م) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٤١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم ١٥٥ و ١٥٦) (١/ ١٧٥) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٥/ ١١/ ٥٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧).

١١٧٨. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا تغوط الرّجلانِ، فليتوار كل وَاحِد مِنْهُمَا عَن صَاحبه، وَلَا يتحدثان عَلَى طوفيهما، فَإِن الله يمقت عَلَى ذَلِك**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٠) (وتحت رقم: ٣٣١٦) (٧/ ٩٣٣).

١١٧٩. (صحيح) عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعَان أنه أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ، (في رواية: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ) ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلا عَلَى طَهَارَةٍ**» وفي رواية: «**إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨، ١٩٠) (الإرواء ج١/ ٩٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٥).

١١٨٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: **«إِذَا رأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هذِهِ الحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِك، لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٨) (الصحيحة رقم: ١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٥).

باب دخول الخلاء بشيء فيه ذكر الله

١١٨١. (صحيح) عن الحسن البصري أنه سئل الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء؟ فقال: أولم يكن في خاتم رسول الله آية من كتاب الله؟ يعني: محمد رسول الله. (مختصر الشمائل تحت رقم: ٧٥/ هامش).

ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم

١١٨٢. (حسن صحيح) عن لُبَابَةَ بِنْتِ الحَارِثِ قالت: كَانَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيَ في حِجْرِ رسولِ الله ﷺ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: الْبَسْ ثَوْبًا وَأَعْطِنِي إِزَارَكَ حَتَّى أَغْسِلَهُ. قال: **«إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٨) (المشكاة رقم: ٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٢).

١١٨٣. (صحيح) عن أبي السَّمْحِ قال: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قال: **«وَلِّنِي قَفَاكَ»** قالَ فأُوَلِّيهِ قَفَاي فأَسْتُرُهُ بِهِ، فأُتِيَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رضي الله عنهما فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ، فقال: **«يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦) و(رقم: ٤٠٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٩) (المشكاة تحت رقم: ٥٠٢ـ هامش).

١١٨٤. (صحيح) عن عليِّ بن أَبِي طالب رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال في بَوْل الغلَام الرَّضِيعِ: **«يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ ويُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ»** وفي رواية: **«بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ عَلَيْهِ وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣١و٥٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٨) (الإرواء رقم: ١٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤٢).

١١٨٥. (صحيح موقوف) عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: يُغْسَلُ من بوْلُ الجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ من بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧) و(رقم: ٤٠٣) ط غراس.

١١٨٦. (صحيح) وعنه رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: .... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «مَا لَمْ يَطْعَمْ». زَادَ قال قَتَادَةَ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ فإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨) و(رقم: ٤٠٤) ط غراس.

١١٨٧. (صحيح) عن خيرة أم الحَسَنِ البصري: أَنَّهَا أَبْصَرَتْ أُمَّ سَلَمَةَ تَصُبُّ المَاءَ عَلَى بَوْلِ الْغُلَام مَا لَمْ يطْعَمْ فَإِذَا طَعِمِ غَسَلَتْهُ، وكَانَتْ تَغْسِلُ بَوْلَ الجَارِيَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٩) و(رقم: ٤٠٥) ط غراس.

باب ما جاء في المذي

١١٨٨. (صحيح لغيره) عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ قال: إنَّ عَلِيَّ بنِ أبي طَالِبٍ أَمَرَهُ أنْ يَسْأَلَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرَّجُلِ إذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ، فإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ؟ قال المِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إذَا وَجَدَ أحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧) و(رقم: ٢٠٣) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤، ٢٤٥) (صحيح النسائي رقم: ١٥٦، ٤٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١١) (صحيح الجامع رقم٨٢١).

١١٨٩. (صحيح) عن عَلِيّ قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْت ذَلِكَ للنَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَفْعَل إذَا رَأَيْت المَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، فإِذَا فَضَخْتَ المَاءَ فَاغْتَسِلْ**» وفي رواية: «**يغتسل أنثييه وذكره، ويتوضأ وضوءه للصلاة**» وفي رواية: «**إذَا خَذَفْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ خَاذِفًا فَلَا تَغْتَسِلْ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٤) (١/ ٣٧٩، ٣٨٠) (رقم: ٢٠٦) و(رقم: ٢٠١) (١/ ٣٧٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٩٣) (الإرواء رقم: ١٢٥و تحت رقم: ١٠٨) (١/ ١٤٦) و(تحت رقم: ١٥٢) (١/ ١٦٢).

١١٩٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكَرَ عَلِيٌّ وَالمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ فَقَالَ عَلِيّ: إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ وَإِنِّي أَسْتَحِيي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمكان ابْنَتِهِ مِنِّي فَيَسْأَلُهُ أَحَدُكُمَا فَذَكَرَ لِي أَنَّ أَحَدَهُمَا وَنَسِيتُهُ سَأَلَهُ؟ فَقَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَاكَ الْمَذْيُ إذا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذلِكَ مِنْهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ أَوْ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٤).

١١٩١. (صحيح) عَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا (أَرْسَلْتُ المِقْدَادَ) فَسَأَلَ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**» وفي رواية: «**تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرْجَكَ**» وفي رواية: «**يَغْسِلُ ذَكَرَهُ ثُمَّ لْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٥و٤٣٧و٤٣٨).

١١٩٢. (صحيح) عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْنُو مِنِ امْرَأَتِهِ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذلِكَ فَلْيَنْضِحْ فَرْجَهُ**» يَعْنِي لِيَغْسِلْهُ، وَيَتَوَضَّأْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١٠).

١١٩٣. (صحيح) عن عروة أن عليًا قال: قلت: للمقداد سل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإني لولا أن تحتي ابنته لسألته عن ذلك إذا ما اقترب الرجل من أمرأته فأمذى ولم يملك ذلك ولم يمسها فسأل المقداد فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَمْذَى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَمَسَّهَا فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، ثم ليتوضأ وليصل**» وفي رواية: «**يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ**» (صحيح الجامع رقم٣٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩).

١١٩٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ سَمِعْته يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْت أَجِدُ مَذْيًا، فَأَمَرْت المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَاسْتَحْيَيْت أَنْ أَسْأَلَهُ لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨٣) ط غراس.

١١٩٥. (حسن) عن سَهْلِ بنِ حَنِيفٍ قال: كُنْتُ أَلقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً وكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسأَلْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذَلِكَ؟ فقال: «**إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ**». قُلْتُ: يا رسولَ الله فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قال: «**يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠) و(رقم: ٢٠٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١١) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٦).

١١٩٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن سعد الأَنْصَارِيِّ قال: سَأَلْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُوجِبُ الْغَسْلَ؟ وَعن المَاءِ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ؟ فَقَالَ: «**ذَلِكَ الْمَذْيُ، وكلُّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١١) (رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨١) ط غراس قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وقد سقط من بعض الرواة فيما يظهر الجواب عما يوجب الغسل ونصه كما في (سنن البيهقي).

١١٩٧. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**». وَعَائِشَةُ إِلَى جَنْبِهِ: «**فَأَمَّا أَنَا فَإِذَا كَانَ مِنِّي وَطْءٌ جِئْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ اغْتَسَلْتُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨١) ط غراس.

باب ما جاء في حكم استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

١١٩٨. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ**» (الصحيحة رقم: ١٠٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١).

١١٩٩. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري وهو بمصر قال: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس يعني الكنف وقد قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوِ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠).

١٢٠٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، قال: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ**» وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذلك. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٩٨).

١٢٠١. (صحيح) عن سليمان بن زياد المصري، قال: دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في يوم جمعة، فدعا بطست، وقال للجارية: استريني، فسترته، فبال فيه، ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ينهى أن يبول أحدكم مستقبل القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣).

١٢٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهُ «نَهى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ». (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥).

١٢٠٣. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَهَانِي أَنْ أَشْرَبَ قَائِمًا، وَأَنْ أَبُولَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٣ و١٨).

١٢٠٤. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «نَهى نَبِيُّ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعامٍ يَسْتَقْبِلُهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٣) و(رقم: ١٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٩) (صحيح الترمذي رقم: ٩).

* (**حسن**) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ينهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها بفروجنا إذا أهرقنا الماء، قال: ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤).

١٢٠٥. (حسن) عن مَرْوَانَ الأَصْفرِ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قال: بَلَى إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ، فإِذَا كَانَ بيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١) و(رقم: ٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٣) (هداية الرواة رقم: ٣٥٨) (الإرواء رقم: ٦١). [راجع باب ما ينهى عنه أن يستنجى به].

باب ما يقال عند دخول الخلاء

١٢٠٦. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ عن رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ هَـذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ، (وفي رواية: فإذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ) فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِالله مِنَ**

الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» (صحيح أبي داود رقم: ٦) و(رقم: ٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦٣) (تمام المنة ص٥٧) (الضعيفة تحت رقم١٠٣١/ ج١/ ص١١٦) (ج١٠/ ٢٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦، ١٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٨).

١٢٠٧. (صحيح) عَن أَنَس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتى الخلاء قال: **«أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»** وفي رواية: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٠/ رقم٣٧ـ هامش).

١٢٠٨. (صحيح) عن عليِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال **«سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُم الخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٦) (المشكاة رقم: ٣٥٨) (هداية الظمآن رقم: ٣٤٣) (الإرواء رقم: ٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١١) (تمام المنة ص٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠) (الإرواء رقم: ٥٠).

١٢٠٩. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وضع أحدكم ثوبه أنْ يقول: بِسْمِ اللهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل الْكَنِيفَ قال: **«بسم الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٧١٤).

باب ما يقال عند الخروج من الخلاء

١٢١٠. (صحيح) عن أَبِي بُرْدَةَ قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، قَالَ: **«غُفْرَانَكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٣) (صحيح الترمذي رقم: ٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠) و(رقم: ٢٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٣) (الصحيحة رقم: ٢٢) (المشكاة رقم: ٣٥٩) (هداية الرواة رقم: ٣٤٤) (الإرواء رقم: ٥٢).

ما جاء في المني يصيب الثوب

١٢١١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان يابسًا وأمسحه أو أغسله شك الحميدي إذا كان رطبًا. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢١٥، ٢١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٣).

* (حسن) وفي رواية: قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُتُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِهِ بِعِرْقِ الإِذْخِرِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَحُتُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ يَابِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٣) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٣).

* (حسن) وفي رواية: قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى الجنابة في ثوبه جافة فحتها. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنها كانت تحتُّ المنِيَّ من ثوبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلِّي. (الصحيحة رقم: ٣١٧٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢) (رقم: ٣٩٨) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٦) (التعليقات الحسنان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٢) (٧/ ٥١٩).

باب حكم الثوب الذي يجامع فيه

١٢١٢. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فقالت: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦) ور(قم: ٣٩٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٤/ رقم٦٩ـ هامش).

١٢١٣. (صحيح) عن جابر بنِ سَمُرَة قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُصلِّي في الثوبِ الذي آتي فيهِ أهلي؟ قالَ: «**نَعمْ، إلا أنْ تَرى فيهِ شيئًا فتغسِلَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٢) (٢/ ٢٠٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٨) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢٨).

١٢١٤. (حسن) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحًا بِهِ. قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ تُصَلِّي بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ. أُصَلِّي فِيهِ، وَفِيهِ**» أَيْ قَدْ جَامَعْتُ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٧).

باب لا يَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلا عَصَبٍ

١٢١٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عُكَيْمٍ قالَ: قُرِىءَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ: «**أنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦٠) (الإرواء رقم: ٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٨١٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أن: «**لا ينْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: يُسَمَّى إِهَابًا مَا لَمْ يُدْبَغْ، فَإِذَا دُبِغَ لَا يُقَالُ لَهُ: إِهَابٌ، إِنَّمَا يُسَمَّى: شَنًّا وَقِرْبَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦١، ٤٢٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٠) (الإرواء رقم: ٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم١١٨ ج١/ ص٢٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نا مشيخة لنا من جهينة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب إليهم: «**أن لا تنتَفِعُوا من الميْتةِ بشيءٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٣) (الإرواء تحت رقم: ٣٨) (١/ ٧٨) (قيام رمضان ص ١٢و١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥).

باب دِبَاغُ جُلُودِ المَيْتَةِ

١٢١٦. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَ لِبَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَاةٌ، فَمَاتَتْ. فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**مَا ضَرَّ أَهْلَ هذِهِ، لَو انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٨).

١٢١٧. (صحيح) عن ابن وعلة أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نفزوا هذا المغرب، وإنهم أهل وثن ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء؟ فقال ابن عباس: الدباغ طهور، قال ابن وعلة عن رأيك أو شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: بل عن رسول الله. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٣).

١٢١٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتوضأ من سقاء، فقيل له: إنه ميتة قال: «**دِبَاغُهُ يَذْهَبُ بِخُبْثِهِ، أَوْ نَجَسِهِ، أَوْ رِجْسِهِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤).

١٢١٩. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ قَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ قَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا**» قَالَتْ: بَلَى قَالَ: «**فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا**» وفي رواية: **دِبَاغُهَا طُهُورُهَا**» وفي رواية: «**ذَكَاةُ الأَدِيمِ دِبَاغُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٤) (غاية المرام رقم: ٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٨٧) (المشكاة رقم: ٥١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧-١٢٤).

١٢٢٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ: «**دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا**» وفي رواية: «**دِبَاغُهَا طَهُورُهَا**» وفي رواية: «**ذَكَاةُ الْمَيْتَةِ دِبَاغُهَا**» وفي رواية: «**طَهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٥و٤٢٥٦) (٤٢٥٧، ٤٢٥٨) (غاية المرام تحت رقم: ٢٦) (ص: ٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣٢و٣٩٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧-١٢٣).

١٢٢١. (صحيح لغيره) وعنها أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ المَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.
(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦-١٢٢).

١٢٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ذَكَاةُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُهُ» وفي رواية: «دباغ كل إهاب طهوره» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦١و٣٤٣٣) (غاية المرام ص: ٣٤).

* (صحيح) وعنه، مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟»، وفي رواية: «أَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا». فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ: «إِنَّ دِبَاغَ الْأَدِيمِ طُهُورُهُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيِّتَةً لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ وَكَانَتْ مِنْ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «لَوْ نَزَعُوا جِلْدَهَا فَانْتَفَعُوا بِهِ» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا» وفي رواية: «أَوَلَيْسَ فِي الْمَاءِ وَالْقَرَظِ مَا يُطَهِّرُهَا؟» وفي رواية: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤٧، ٤٢٥٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٦) (غاية المرام رقم: ٢٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٩/ ج١/ ص٢٤٠) (تحت رقم: ١٢٨٩/ ج٣/ ص٤٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٣) (٥/ ١٩٥).

١٢٢٣. (صحيح) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: «دباغ جلود الميتة طهوره» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٠).

١٢٢٤. (صحيح) عنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا المَوْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذلك لَهَا فَقالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتُ جُلودَهَا فانْتَفَعْتِ بِهَا، فقَالَتْ: أَوَ يَحِلُّ ذلِكَ؟ قالَتْ: نَعَمْ مَرَّ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالٌ مِنْ قرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الحِمَارِ، فقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا» قالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُطَهِّرُهَا المَاءُ وَالْقَرَظُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٩) (الصحيحة رقم: ٢١٦٣) (المشكاة رقم: ٥١٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٧).

١٢٢٥. (صحيح) عن عطاء أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا دبغ جلد الميتة فحسبه فلينتفع به» (صحيح الجامع رقم٥١٢).

باب ما جاء في سؤر الكلب

١٢٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ: لِيَكُونَ لَكُمُ المَهْنَأُ وَعَلَيَّ الإِثْمُ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (الأولى بالترب)**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩) (الإرواء ج ١/ ٦١) (صحيح الجامع رقم: ٨٤٢و٨٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٣) (الإرواء ج ١/ ٦٢) (صحيح النسائي رقم٣٣٨).

١٢٢٧. **(صحيح)** وفي رواية: عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «**يُغْسَلُ الإناءُ إذَا ولغَ فيهِ الكَلْبُ سبَع مراتٍ: أولاهُنّ، أو أُخْرَاهُنَّ بالتراب، وإذَا وَلغتْ فيهِ الهِرَّةُ غُسلَ مرةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٩١).

١٢٢٨. **(صحيح موقوف)** وفي رواية... بِمَعْنَاهُ موقوفًا... وَزَادَ: وَإِذَا وَلَغَ الهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢).

١٢٢٩. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢) (الضعيفة تحت رقم١٠٣٧/ ج٣/ ص١٣٢).

باب الوضوء بسؤر الهرة

١٢٣٠. **(صحيح)** عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبٍ وَكَانَتْ تَحْتَ بَعْضِ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهَا صَبَّتْ لأَبِي قَتَادَةَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ، فشربت فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أَخِي أَتَعْجَبِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ أَوِ الطَّوَّافَاتِ**» وفي رواية: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ**» وفي رواية: فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. أَوْ قَالَ: «**هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٥) و(رقم: ٦٨) و(ج١/ ١٣٣) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٨و٣٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦١) (الإرواء رقم: ١٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٢) (النصيحة ٥٣/ ١٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١).

١٢٣١. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ فَوَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ فَقَالُوا: يَا أَبَا قَتَادَةَ قَدْ وَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ، أَوِ الطَّوَّافَاتِ، عَلَيْكُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٤) (صحيح أبي داود ج١/ ١٣٣) ط غراس.

١٢٣٢. **(صحيح)** عن أم دَاوُدَ بنِ صالحِ بنِ دينَارٍ أَنَّ مَوْلَاتِهَا أَرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إِلَى عائِشَةَ فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فأَكَلَتْ مِنْهَا فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتْ الهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمُ**»، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٦) و(رقم: ٦٩) (المشكاة رقم: ٤٨٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢).

١٢٣٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الهِرَّةُ قَبْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤).

١٢٣٤. (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصغي للهرة الإِنَاءَ فَتَشْرَب، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا». (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٨).

بَاب مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

١٢٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ: «**اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا**» فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ وَارْتَدُّوا عَنْ الْإِسْلامِ، فَأُتِيَ بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلافٍ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ بِالحَرَّةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ يَكُدُّ الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا. وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ: يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا. (صحيح الترمذي رقم: ٧٢).

١٢٣٦. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها، فقال: «**لو خرجتم إلى إبلنا، فأصبتم من أبوالها وألبانها**»، ففعلوا فصحوا، فمالوا على الرعاء فقتلوهم واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آثارهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحرة حتى ماتوا. (الصحيحة رقم: ٢١٧٠).

باب طهارة الأرض من البول

١٢٣٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ المَسْجِدَ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَصَلى قال ابنُ عَبْدَةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا**»، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَنَهَاهم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ، صُبُّوا عَلَيْهِ سَجْلًا مِنْ مَاء، أَوْ قال ذَنُوبًا مِنْ مَاء**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦) ط غراس و(رقم: ٣٨٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: دَخَلَ أعْرابِيٌّ عَلَى رَسُول الله المَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لأحَدٍ مَعَنَا، قالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعًا**» ثُمَّ وَلَّى الأعْرابِيُّ حَتَّى إذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَفحَّجَ لِيبُولَ، (وفي رواية: فَشَجَ يبُولُ)، فقالَ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الإِسْلامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ الله فَلمْ يُؤَنِّبْني، وَلَمْ يَسُبَّنِي، وَقَالَ: «**إِنَّمَا**

بُنِيَ هذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللهِ والصَّلاةِ، وإنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ» ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. وفي رواية: «خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فأَلْقُوهُ وَاهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤)

(صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٥) (الإرواء تحت رقم: ١٧١) (١/ ١٩١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨١) و(رقم: ٤٠٧) ط غراس

١٢٣٨. (صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتَ وَاسِعًا، وَيْحَكَ أَوْ وَيْلَكَ» قَالَ: فَشَجَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ: مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ «دَعُوهُ» ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٦). (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما جاء في طهارة المسجد).

باب طهور الأرض إذا يبست

١٢٣٩. (صحيح) قال ابنُ عُمَرَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي المَسْجِدِ فِي عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزِبًا، وكانَتِ الكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي المَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

(صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢) و(رقم: ٤٠٨) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٠) (الثمر المستطاب ١/ ٤١٧).

باب الأذى يصيب الذيل

١٢٤٠. (صحيح) عن أُمِّ وَلَدٍ لإِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي المَكَانِ الْقَذِرِ؟ فقالت أُمُّ سَلَمَةَ قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣) و(رقم: ٤٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٧) (المشكاة رقم: ٥٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨١) (تحقيق حجاب المرأة ص٣١) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤).

١٢٤١. (صحيح) عن مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قالت: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى المَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قال: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟» قالت: قُلْتُ: بَلَى. قال: «فَهَذِهِ بِهَذِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٤) و(رقم: ٤١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٩) (المشكاة رقم: ٥١٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٨١) (النصيحة ص١١٧).

باب الأذى يصيب النعل

١٢٤٢. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود: كُنَّا لا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِيءٍ، وَلَا نَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا.

(صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤) و(رقم: ٢٠٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥١٣) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩) (الإرواء رقم: ١٨٣) (النصيحة ص١١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أُمِرْنَا أَلَّا نَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ مَوْطَأٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣) مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن كف الثوب والشعر والثياب.

١٢٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا وَطِىءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ**» وفي رواية: «**إذا وطئ أحدكم الأذى بخفه أو نعله فطهورهما التراب**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨و٢٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦و٣٨٥) و(رقم: ٤١١و٤١٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٤٨٠) (المشكاة رقم: ٥٠٣) (النصيحة ص٧٢و١١٩) (صحيح الجامع رقم٨٣٣، ٨٣٤) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٢).

١٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «**مَا بَالُكُمْ أَلْقَيْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، -أَوْ قَالَ: أَذًى، وفي رواية: خبثًا- فَأَلْقَيْتُهُمَا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَذَرًا، -أَوْ قَالَ: أَذًى وفي رواية: خبثًا- فَلْيَمْسَحْهُمَا وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**» (الثمر المستطاب ١/ ٣٣٢) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤).

* (صحيح) عن بَكْرُ بنُ عَبْدِ الله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: .. قال: «**فيهِمَا خُبْثٌ**» قال في المَوْضِعَيْنِ: «**خُبْثٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥١) و(رقم: ٦٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى بِنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: «**مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ**»؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأسٍ، وَلكِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ المَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ في نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذًى، فَلْيَمْسَحْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٠).

باب البصاق يصيب الثوب

١٢٤٥. (صحيح) عن أَبِي نَضْرَةَ قال: بَزَقَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثَوْبِهِ وَحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥، ٣٨٩) و(رقم: ٤١٤) ط غراس.

١٢٤٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ دَلَكَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.
(صحيح النسائي رقم: ٣٠٧).

باب حكم ماء البحر

١٢٤٧. (صحيح) عن أبي هريْرة قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يا رسول الله إنّا نَرْكَبُ الْبحْرَ ونَحْمِلُ مَعَنا الْقَلِيلَ مِنَ المَاءِ: فَإِنْ تَوَضَّأْنا بهِ عَطِشْنا، أفَنَتَوَضّأُ مِنْ مَاءِ البَحْرِ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هوَ الطهُّورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُه**»، وفي رواية: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤهُ الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣) و(رقم: ٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٥٩، ٣٣١، ٤٣٦١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢) (الإرواء رقم: ٩) (الصحيحة رقم: ٤٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩) (غاية المرام رقم: ٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٧٧).

(صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟، فَقَالَ: «**مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ**»
(صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٩) (راجع كتاب الاطعمة باب ما جاء في ميتة البحر).

باب ما جاء في بئر بضاعة

١٢٤٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّه قِيلَ لِرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ وهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا الحَيْضُ وَلَحْمُ الكِلابِ وَالنَّتْنُ؟ فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَاءُ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦) و(رقم: ٥٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٦٦) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٥) (الإرواء رقم: ١٤) (المشكاة رقم: ٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦) (النصيحة ٥٥/ ١٣٢) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ إِنَّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهيَ بِئْرٌ يُلْقَى فيها لُحُومُ الكِلابِ وَالمَحَائِضُ وَعَذِرُ النَّاسِ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجِّسَهُ شَيْءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧) و(رقم: ٦٠) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ١٩٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَهِيَ يُطْرَحُ فِيهَا مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّتَنِ؟ فَقَالَ: «**الْمَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤١).

١٢٤٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» فَاسْتَقَيْنَا وَأَرْوَيْنَا وَحَمَلْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٩).

باب مقدار الماء الذي لا ينجس

١٢٥٠. (صحيح) عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهُوَ يُسْأَلُ عنِ المَاءِ يَكونُ في الْفَلَاةِ مِنَ الأرض ومَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّباعِ والدَّوَابِّ؟ قال: فقال: رسول الله: «إذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»، وفي رواية: «إذَا كانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ فإنَّهُ لا يَنْجَسُ»، وفي رواية: «إذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ». قال عَبْدَةُ: قال مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ؟ القُلَّةُ هِيَ الجِرارُ، والقُلَةُ التِي يُسْتَقَى فِيها. (صحيح الترمذي رقم: ٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ٦٣و٦٥) و(رقم: ٥٦و٥٨) ط غراس و(ج١/ ص١٠٨، ١٠٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٥٢، ٣٢٧) (الإرواء رقم: ٢٣و١٧٢) (تمام المنة رقم: ٤٦) (تحقيق التنكيل ٢/ ٥و١٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٢٢/ ج٤/ ص١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٦ و٤١٧ و٧٥٩) (المشكاة رقم: ٤٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٥) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٩٢و٩٣) صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٣و٥٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧، ١١٨).



أبواب الحيض والنفاس والاستحاضة

باب الحائض لا تصلي ولا تقضيها

١٢٥١. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرف من صلاة الصبح، فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: «**يا مَعْشرَ النساء! تصدَّقْنَ، فما رأيتُ من نواقصِ عقلٍ -قطُّ- أو دينٍ أذْهبَ لقلوبِ ذوي الألبابِ منكنَّ، وإني رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النارِ يومَ القيامةِ، فتقرَّبنَ إلى الله بما استطعتُنَّ**».وكان في النساء امرأة ابن مسعود، فقالت: فما نقصان ديننا وعقولنا يا رسول الله؟! فقال: «**أمَّا ما ذكرتُ من نقصانِ دينكُنَّ؛ فالحيضةُ التي تصيبُكُنَّ؛ تمكثُ إحداكُنَّ ما شاءَ الله أنْ تمكثَ لا تُصلي، وأمَّا ما ذكرتُ من نقصانِ عقولِكنَّ؛ فشهادةُ المرأة نصفُ شهادةِ الرجلِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ**» قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا نُقْصَانُ عُقُولِنَا وَدِينِنَا؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنُقْصَانُ إِحْدَاكُنَّ الْحَيْضُ تَمْكُثُ الثَّلاثَ وَالأَرْبَعَ وَلا تُصَلِّي**» (ظلال الجنة رقم: ٩٥٦).

١٢٥٢. (صحيح) عن عائشة قالت: إن الحبلى لا تحيض فإذا رأت الدم فلتغتسل ولتصل. (الإرواء تحت رقم: ١٨٧) (١/ ٢٠٢).

باب ما جاء في مباشرة الحائض

١٢٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن سعد الأنصاري عم حرام بن حَكِيمٍ أَنَّهُ سَأَلَ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَحِلُّ من امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قال: «**لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢) و(رقم: ٢٠٧) ط غراس.

١٢٥٤. (صحيح) عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧) و(رقم: ٢٦٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٨٦، ٣٧٤).

١٢٥٥. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ عن بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ مِنَ الحَائِضِ شَيْئًا أَلْقَى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْبًا. [ثم صنع ما أراد]. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٢) و(رقم: ٢٦٣) ط غراس (آداب الزفاف ص١٢٥).

١٢٥٦. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُهَا: كَيْفَ كُنْتِ تَصْنَعِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي الحَيْضَةِ؟ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا، فِي فَوْرِهَا أَوَّلَ مَا تَحِيضُ، تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارًا إِلَى أَنْصَافِ فَخِذَيْهَا، ثُمَّ تَضْطَجِعُ مَعَ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٦٠) (ج٢/ ٢٦ـ٢٧) ط غراس.

١٢٥٧. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي لِحَافِهِ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الحَيْضَةِ، فَانْسَلَلْتُ مِنَ اللِّحَافِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الحَيْضَةِ. قَالَ: «ذلِكَ مَا كَتَبَ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ» قَالَتْ: فَانْسَلَلْتُ، فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَالَيْ فَادْخُلِي مَعِي فِي اللِّحَافِ» قَالَتْ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٢).

١٢٥٨. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنَ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنَكَ بِأَعْلَاهَا» (المشكاة رقم: ٥٥٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨).

١٢٥٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن تتزر ثم يضاجعها زوجها، وقالت مرة: يباشرها. (آداب الزفاف ص١٢٤).

باب ما جاء في مواكلة الحائض

١٢٦٠. عن عَبْدِ الله بن سَعْدٍ قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ؟ فقال: «وَاكِلْهَا» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٧) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤).

١٢٦١. (صحيح) عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ عَائِشَةَ: سَأَلْتُهَا: هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعِرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعِرْقِ، وَيَدْعُو بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٨).

١٢٦٢. (صحيح) عن حزام بن حكيم عن عمه قال: سألت رسول الله ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ اللهُ جَمِيعًا» (الثمر المستطاب ١/ ٤٤).

باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امرأته وهي حائض

١٢٦٣ . (حسن) عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِالخُمْرَةِ إِلَى المَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا وَهِيَ حَائِضٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٢).

١٢٦٤ . (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٣و٣٧٩).

١٢٦٥ . (صحيح) عن ابن أبي ملكية: أن عائشة كانت ترقي أسماء وهي عارك. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١١/ رقم٥٧ـ هامش).

باب بسط الحائض الخمرة في المسجد

١٢٦٦ . (صحيح) عن عبد الله البَهِيِّ قال: حدثتني عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في المسجد، فقال للجارية: «ناوِلِينِي الخُمْرة» قالت: أراد أن يبسطها فيصلي عليها، قالت: إنها حائض؟ قال: «إنَّ حَيْضَها لَيْسَ في يَدِها» وفي رواية: «إنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣١) (الإرواء ج١/ ٢١٢).

باب الصلاة في ثوب الحائض

١٢٦٧ . (صحيح) عن مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ، وَعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنْهُ، وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩) و(رقم: ٣٩٥) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٢١) (٧/ ٩٥٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب الصلاة في ثياب النساء).

باب الحائض تختضب

١٢٦٨ . (صحيح) عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦٢).

باب الغسل من الحيض

١٢٦٩ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢، ٣٤٩).

١٢٧٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فأمرها النبي اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وصَلِّي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤) ط غراس.

باب نقض الشعر في غسل الحيض والجنابة

١٢٧١. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وَكَانَتْ حَائِضًا: «انْقُضِي شَعْرَكِ وَاغْتَسِلِي» قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «انْقُضِي رَأْسَكِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٦) (الصحيحة رقم: ١٨٨) (الإرواء رقم: ١٣٤) (الضعيفة تحت٩٣٧/ ج٢/ ص٣٤٣).

١٢٧٢. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ قَالَ: «لا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِك ثَلاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ» (الصحيحة رقم: ١٨٩).

باب في المرأة ترى الصفرة والكدرة بعد الطهر

١٢٧٣. (صحيح) عن أم الهذيل عن أُمِّ عَطِيَّةَ وَكَانَتْ بَايَعتْ النَّبِيَّ ﷺ قالت: «كُنَّا لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧) و(رقم: ٣٢٦) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٩) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢١٥).

١٢٧٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ أَوْ عُرُوقٌ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يُرِيدُ بَعْدَ الطُّهْرِ بَعْدَ الْغُسْلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٨) و(رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٢٧٥. (صحيح) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه مولاة عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان النساء يبعثن إلى عائشة أم المؤمنين بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض، يسألنها عن الصلاة؟ فتقول لهن: لا تعجلن، حتى ترين القصة البيضاء، تريد بذلك: الطهر من الحيضة. (الإرواء قم: ١٩٨) (تمام المنة ص١٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١٩/ رقم٨١ـ هامش).

* (حسن) وفي رواية: قالت: إذا رأت الدم فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر أبيض كالفضة ثم تغتسل وتصلي. (الإرواء قم: ١٩٨) (١/ ٢١٨).

باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٢٧٦. (صحيح) عن مُعاذَةَ قالت: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن الحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ، قالت: تَغْسِلُهُ فإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، قالت: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ حِيَضٍ جميعًا لا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٧) و(رقم: ٣٨٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن عَائِشَةَ قالَتْ: إذا غسلتِ المرأةُ الدَّمَ فَلَمْ يذهَبْ فَلْتُغَيِّرْهُ بصفرةٍ ورسٍ أَوْ زعفرانٍ. (صحيح أبي داود تحت ورقم: ٣٨٤) (٢/ ١٩٨) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٨) (ج١/ ص٥٩٨).

* (صحيح) وفي رواية، عنْ عائشةَ قالَتْ لَهَا امرأةٌ: الدَّمُ يكونُ في الثوبِ، فأغْسِلُهُ فَلَا يَذْهَبُ فَأَقْطَعُهُ؟ قالَتْ: الماءُ طهورٌ. (صحيح أبي داود تحت ورقم: ٣٨٤) (٢/ ١٩٨) ط غراس.

١٢٧٧. (حسن صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قالت: سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَصْنَعُ إِحْدَانَا بِثَوْبِهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ، أَتُصَلِّي فِيهِ؟ قال: «**تَنْظُرُ فَإِنْ رَأَتْ فِيهِ دَمًا فَلْتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَلْتَنْضَحْ مَا لَمْ تَرَ وَلتُصَلِّي فِيهِ**»، و في رواية: «**إِنْ رَأَتْ فِيهِ شَيْئًا فَلْتَحُكُّهُ، ثُمَّ لِتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، وَتَنْضَحُ فِي سَائِرِ الثَّوْبِ مَاءً وَتُصَلِّي فِيهِ**» وفي رواية: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء** (و في رواية: **ثم اقرصيه بماء ثم انضحي في سائره**) **ثم لتصلي فيه**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠) و(رقم: ٣٨٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١٣/ رقم٢ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن امرأة سألت يعنى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن دم الحيض يصيب الثوب فقال: «**تقرصيه بالماء، وانضحي ما حوله**»، وفي رواية: «**اقْرُصِيهِ وَاغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ**» وفي رواية: «**حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٠) (الإرواء تحت رقم: ١٦٥) (١/ ١٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٥٩٩ و٦٠٠).

١٢٧٨. (حسن صحيح) عن أُمِّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ، قالت: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن دَمِ الحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ؟، قال: «**حُكِيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣) و(رقم: ٣٨٩) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٠٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٣، ٢٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٣) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٤).

١٢٧٩. (صحيح) عن عَائشةَ قالت: قَدْ كَانَ يَكُونُ لإِحْدَانَا الدِّرْعُ فِيهِ تَحِيضُ وَفِيهِ تَصِيبُهَا الجَنَابَةُ، ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤) و(رقم: ٣٩٠) ط غراس (الإرواء رقم: ١٨٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَحِيضُ، ثُمَّ تَقْرُصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ، وَتَنْضِحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٢).

١٢٨٠. (صحيح) وعنها قالت: كُنْتُ أَنَا وَرسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٩، ٢١٦٦) و(رقم: ١٨٨٢، ٢٦٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٨٣، ٣٧٠، ٧٧٢).

١٢٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالتْ: يَارسولَ الله إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قال: **«إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ»** فَقَالَت: فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ؟ قال: **«يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّمِ وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥) و(رقم: ٣٩١) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٩٨) (الإرواء رقم: ١٦٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٤).

باب النهي عن إتيان الحائض

١٢٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُريرةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً، وفي لفظ: امْرَأَتَهُ حَائِضًا، أَوْ أَتَى امْرَأَةً. وفي لفظ: امرأته فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٣).

١٢٨٣. (صحيح) وفي رواية، عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَتَى حائِضًا أَوْ امرأةً في دُبُرِهَا أَوْ كاهِنًا فصدَّقَهُ بِمَا يقولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أنزلَ اللهُ على محمدٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٤) (آداب الزفاف ص: ١٠٥و١٢٠و١٢١) (المشكاة رقم: ٥٥١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢١).

١٢٨٤. (صحيح) عن أنس بن مالك أن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت، فسئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك فأنزل الله سبحانه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ إلى آخر الآية

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ**» فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئًا من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا يارسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعر وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبعث في آثارهما فسقاهما فظننا أنه لم يجد عليهما. (آداب الزفاف ص١٢١و١٢٢و١٢٣).

باب كفارة إتيان الحائض

١٢٨٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٤، ٢١٦٨) (رقم: ١٨٨٤، ٢٥٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٨٨، ٣٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٥) (المشكاة رقم: ٥٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧) (الإرواء رقم: ١٩٧) (آداب الزفاف ص: ١٢٢) (الضعيفة تحت رقم٤٥٢٩/ ١٠/ ٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٦٦) (ضعيف سنن الترمذي رقم: ١٣٦) (ضعيف أبي داود رقم: ٤١، ٤٢) ط غراس(تراجع العلامة رقم: ٨٢٤).

١٢٨٦. (صحيح موقوف) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إِذَا أَصَابَهَا في أَوَّلِ الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإِذَا أَصَابَهَا في انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥، ٢١٦٩) (رقم: ١٨٨٥، ٢٥٨) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٣٧).

باب ما جاء في المستحاضة

١٢٨٧. (صحيح) عَن عَائِشَةَ، قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا إِنَّمَا ذلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ أَثَر الدَّمِ وَتَوَضَّئِي، فَإِنَّمَا ذلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**» قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: «**ذلِكَ لا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ**». وفي رواية: «... **فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**» قال أَبو معاوِيةَ في حديثِه: وَقال: «**تَوَضَّئي لِكلِّ صَلَاةٍ حتَّى يَجِيءَ ذلِك الوقْتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٥) (الإرواء رقم: ١١٠) (صحيح النسائي رقم: ٢١٧و٣٦٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَت: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هذِه لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلكِنْ هذَا عِرْقٌ فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا**

الصَّلَاةَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانا فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو المَاءَ، وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُهَا ذلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤).

* (صحيح) وفي رواية قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «**لا، إِنَّمَا ذلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، اجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**» وفي رواية: «**ثُمَّ اغْتَسِلي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلِّي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨) (الإرواء تحت رقم: ١٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ إنّما هُوَ عِرْقٌ**». فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا، وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. وفي رواية: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، فإذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٠، ٣٥٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٨٥) (رقم: ٢٨٤) ط غراس.

١٢٨٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَرُونِى، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَمَّا مَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّ، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٨٧) ط غراس و(رقم: ٢٨٦/ م) (رقم: ٢٨٧) ط غراس.

باب المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر

١٢٨٩. (صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إِلَى قُرْءٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٩٩).

١٢٩٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠) ط غراس.

١٢٩١. (صحيح) عن عَائِشَةَ: كلَّ يَوْمٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧) ط غراس.

١٢٩٢. (صحيح) عن سُمَيٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ الْقَعْقَاعَ وَزَيْدُ بنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَى سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فقال: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ، وَتتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فإنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ بِثَوْبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠١) و(رقم: ٣١٩) ط غراس.

باب ما جاء أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

١٢٩٣. (حسن) عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا، قَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ؟ قَالَ **«أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ»**. قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ **«فَتَلَجَّمِي»**. قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: **«فَاتَّخِذِي ثَوْبًا»**. قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ»**. فَقَالَ: **«إِنَّمَا هِي رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلِّي، فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِكِ»**. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَهُوَ أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨) (الإرواء رقم: ١٨٨، ٢٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) ط غراس. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٤ (١٤٦/٧) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦و٣٨و٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٠).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، قَالَ لَهَا: **«احْتَشِي كُرْسُفًا»** قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ. إِنِّي أَثُجُّ ثَجًّا، قَالَ: **«تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، فَصَلِّي وَصُومِي ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَقَدِّمِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَهذَا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»**

(صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٢).

* (حسن) وفي رواية، قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً طَوِيلَةً. قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ أُخْتِي زَيْنَبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: **«وَمَا هِيَ؟ أَيْ هَنْتَاهْ»** قُلْتُ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً، وَقَدْ مَنَعَتْنِيَ الصَّلَاةَ

وَالصَّوْمَ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَالَ: «أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ» قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَرِيكٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٧).

١٢٩٤. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالت: قُلْتُ: يارسولَ الله إنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ؟، فقال رسولُ الله ﷺ: **«سُبْحَانَ الله إنَّ هَذا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ في مِرْكَنٍ، فإذَا رَأتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ والعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٦) (رقم: ٣٠٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥).

١٢٩٥. (صحيح) عن قيس بن سعد قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: إنَّ أرضَهَا أرضٌ بَارِدَةٌ؟، فقالَ: تؤخِّرُ الظهرَ وتعجِّلُ العصرَ، وتغتسِلُ غسلًا واحدًا، وتؤخِّرُ المغربَ وتعجِّلُ العشاءَ، وتغتسِلُ غسلًا واحدًا، وتغتسِلُ للفجرِ غسلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦).

١٢٩٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: اسْتُحِيضَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فأُمِرَتْ أَنْ تُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسلَ لَهُمَا غُسلًا، وَأَنْ تُؤَخِّرَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسلَ لَهُمَا غُسلًا، وَتَغْتَسلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسلًا. فَقُلْتُ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ إلَّا عن النَّبيِّ ﷺ بِشَيْءٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١٣، ٣٥٨) (تمام المنة ص١٢٢).

١٢٩٧. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَقَالَ: **«تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨و٣٥٩).

باب المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

١٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦، ١٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣) (الإرواء رقم: ٢٠٧).

١٢٩٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ خَبَرَهَا قال: **«ثُمَّ اغْتَسِلي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلِّي»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨) و(رقم: ٣١٣) ط غراس.

١٣٠٠. (حسن) عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ: أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا كَانَ دَمُ الحَيْضِ فإنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فأمْسِكِي عن الصَّلاةِ فإذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي**»، وفي رواية: «**لِتَدَعِ الصَّلاةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامَ قُرُوئِهَا ثُمَّ تَتَوَضَّأْ لِكُلِّ صَلاةٍ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٤، ٢٨٦) و(رقم: ٣٢٣) (٢/ ١١١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١٦، ٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٦٦).

١٣٠١. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا رَأَتْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٠٢) (ج٢/ ٨٢).

باب من قال أنها تغتسل لكل صلاة

١٣٠٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لَا تَطْهُرُ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ تَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»، وفي رواية: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٩، ٣٥٤) (الإرواء تحت ١٩٥) (١/ ٢١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩) (رقم: ٣٠٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالت: «إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ جَحْش اسْتُحِيضَتْ في عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمَرَهَا بالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ.....»، وتمامه: «فإن كانت لتدخل المركن مملوءًا ماء، فتغتمس فيه، ثم تخرج منه، وإن الدم لغالبه فتحرج فتصلي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٢) (رقم: ٣٠١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: «**اغْتسِلِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**» وَسَاقَ الحَديثَ..... وفي لفظ: «**تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**»، وفي لفظ: «**إنْ قَوِيتِ فَاغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلاةٍ وَإِلَّا فَاجْمِعي**» (صحيح أبي داود ج١/ ٨٧) (رقم: ٣٠١) ط. غراس(الإرواء رقم: ١٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) (رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٣٠٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ، قَالَ: «**إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ أَوْ عُرُوقٌ**». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يُرِيدُ بَعْدَ الطُّهْرِ بَعْدَ الْغُسْلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٨) و(رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٣٠٤. (صحيح) عن زَيْنَبُ بِنتُ أبي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً كانت تُهْرَاقُ الدَّمَ، وكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) (رقم: ٣٠٣) ط غراس.

١٣٠٥. (صحيح) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاءته امرأة مستحاضة تسأله؟ فلم يفتها، وقال لها: سلي غيري، قال فأتت ابن عمر فسألته؟ فقال لها: لا تصلي ما رأيت الدم. فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته؟ فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن كاد ليكفرك. قال: ثم سألت على بن أبي طالب؟ فقال: تلك ركزة من الشيطان أو قرحة في الرحم، اغتسلي عند كل صلاتين مرة وصلى. قال: فلقيت ابن عباس بعدُ فسألته؟ فقال: ما أجد لك إلا ما قال علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٨٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: إن امرأة أتت ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا بكتاب بعد ما ذهب بصرة، فدفعه إلى ابنه فَتَرْتَرَ فيه، فدفعه إليّ فقرأته، فقال لابنه: ألا هذرمته كما هذرمه الغلام المصري؟! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين: أنها استحيضت فاستفتت عليا؟ فأمرها أن تغتسل وتصلي. فقال اللهم: لا أعلم القول إلا ما قال علي ثلاث مرات. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨) ط غراس.

١٣٠٦. (صحيح) عن طلق بن حبيب قال: كتبت امرأة إلى ابن عباس في الدم منذ سنتين، فكتبت إليه تعظّم عليه إن كان عنده علم إلا أنباها به؟ فقال: تجلس وقت أقرائها، ثم تغتسل وتصلي. فما أتى عليها شهران حتى طهرت. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩) ط غراس.

١٣٠٧. (صحيح) عَنْ عمارٍ مولَى بنِي هاشمٍ، عَنْ ابنِ عباسٍ في المستحاضَةِ، تَدَعُ الصلاةَ أيامَ إقرائِهَا، ثُمَّ تغتسِلُ وتستثفرُ ثُمَّ تصلّي، فقالَ الرجلُ: وإن كانَتْ تسيلُ؟، قالَ: وإنْ كَانَتْ تسيلُ مثلَ هذا المَثْعَبِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩) ط غراس.

باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

١٣٠٨. (صحيح) عن عِكْرَمَةَ قال: إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فأَمَرَهَا النَّبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فإِنْ رَأَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥) و(رقم: ٣٢٤) ط غراس.

باب المستحاضة تدع الصلاة عدة الأيام التي كانت تحيض فيها

١٣٠٩. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقال: «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أصابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فإذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُم لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فيه**»، وفي رواية: «**فإذَا**

خَلَّفَتْ ذَلِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ»، وفي رواية: «**فإذَا خَلَّفَتْهُنَّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ...**»، وفي رواية: قال: «**فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي**»، وفي رواية: «**تَدَعُ الصَّلَاةَ وَتَغْتَسِلُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، وَتَسْتَثْفِرُ بِثَوْبٍ وَتُصَلِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٤و٢٧٥و٢٧٦و٢٧٧و٢٧٨) و(رقم: ٢٦٥و٢٦٦و٢٦٧و٢٦٨و٢٦٩و٢٧٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨، ٣٥٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢).

باب المرأة يكون لها أيام معلومة تحيضها كل شهر

١٣١٠. **(صحيح)** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «**لَا وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ تِلْكَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي وَصَلِّي**» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٨).

١٣١١. **(صحيح)** عن عائشة قالت: إن فاطمة بنت حبيش جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: «**إنما ذلك عرق وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم (ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت) ثم صلي**» (الصحيحة رقم: ٣٠١).

١٣١٢. **(صحيح)** وعنها قالت: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَسَأَلت النَّبِيَّ ﷺ؟، فأَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١/ م) (رقم: ٢٧٥) ط غراس(الإرواء رقم: ٢١١٨).

١٣١٣. **(صحيح)** عن فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ؟، فقالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَانْظُرِي إِذَا أَتَى قَرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إِلَى الْقَرْءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠) و(رقم: ٢٧٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١١، ٣٥٦، ٣٥٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٥) (الإرواء رقم: ٢١١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦١).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ أَوْ أَسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا أَمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ أَنْ تَسْأَلَ رسولَ الله ﷺ، فأَمَرَهَا أن تَقْعُدَ الأَيَّامَ الَّتي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١) و(رقم: ٢٧٣) ط غراس.

١٣١٤. **(صحيح)** عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، فأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١/ م) (رقم: ٢٧٤) ط غراس.

١٣١٥. (صحيح) عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ؟ فَقَالَ: «تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٧٧) (٢/ ٤٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمَرَهَا أنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧) ط غراس.

١٣١٦. (صحيح) عن أبي جَعْفَرٍ قال: إنَّ سَوْدَةَ اسْتُحِيضَتْ فَأَمَرَهَا النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا مَضَتْ أَيَّامُهَا اغْتَسَلَتْ. (صحيح أبي داود ج ١/ ٨٢).

باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

١٣١٧. (حسن صحيح) عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ قال: إنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فإنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فَامْسِكِي عن الصَّلَاةِ، فإذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فإنَّمَا هُوَ عِرْق»، وفي رواية موقوفة عَلَى أبي جَعْفَر: تَوَضَّأْ لكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٦و ٣٠٤و٣٢٣) و(رقم: ٢٨٥، ٢٨٦) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢١٥، ٢١٦، ٣٦٠، ٣٦١) (الإرواء رقم: ٢٠٤) (المشكاة رقم: ٥٥٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥) (صحيح الجامع رقم٧٦٥).

باب المستحاضة يغشاها زوجها

١٣١٨. (صحيح) عن عِكْرَمَةَ قال: كَانَتْ أُمُّ حَبِيبَة تُسْتَحَاضُ فكَانَ زَوْجُهَا يَغْشَاهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩) و(رقم: ٣٢٨) ط غراس.

١٣١٩. (حسن) عن حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠) و(رقم: ٣٢٩) ط غراس.

١٣٢٠. (صحيح) قال ابن عباس: تَغتسلُ وتصَلي، ولو ساعةً، وياتيها زوجُها إذا صَلَّت، الصلاةُ أعظمُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٢/ رقم٨٩-هامش).

باب ما جاء في وقت النفاس

١٣٢١. (حسن صحيح) عن مُسّة عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: كَانَتِ النُّفْساءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أرْبَعِينَ يَوْمًا أوْ أرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ تَعْني مِنَ الْكَلَفِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١١) و(رقم: ٣٣٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٤) (الإرواء رقم: ٢١١) (تحت رقم: ٢٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٥) (الضعيفة تحت رقم٥٦٥٣/ ١٢/ ٣٤٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢١٩).

١٣٢٢. (حسن) عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةُ قالت: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاة المَحِيضِ؟ فقالت: لا يَقْضِينَ. كَانَتِ المَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْعُدُ فِي النِّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَضَاءِ صَلَاةِ النِّفَاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٢) و(رقم: ٣٣١) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٦).

١٣٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: تنتظر النفساء أربعين يومًا أو نحوها. (الثمر المستطاب ١/ ٤٥).



أبواب الوضوء

باب في فضل الوضوء

١٣٢٤ . (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعريّ أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ قالَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحمدُ لله يَملأُ الميزانَ، وَلَا إلهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أكْبَرُ يَملأُ ما بينَ السمواتِ والأرضِ، والصلاةُ نُورٌ والصدقَةُ برهانٌ، والوضوءُ ضياءٌ والقرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ، وكلُّ الناس يَغْدُو فبائعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُها أو مُوبِقُهَا» (المشكاة رقم: ٢٨١ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠ـ هامش) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلأ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ، وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ عَلَيْكَ أَوْ لَكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا أَوْ مُعْتِقُهَا» (المشكاة رقم: ٢٨١ هامش) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠ هامش) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ. وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (ص٣٦).

١٣٢٥ . (حسن صحيح) عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السُّلَاسِلِ فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَال عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي المَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ» أَكَذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٦و٣٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦).

١٣٢٦ . (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ

خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ» (صحيح النسائي رقم: ١٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٨٤) (صحيح الجامع رقم٤٤٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣).

١٣٢٧. **(صحيح)** عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: **«أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ، فَإِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ مَنْخِرَيْكَ وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسَحْتَ رَأْسَكَ وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ للهِ** عَزَّوَجَلَّ **خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»**. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَقُلْتُ: يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ أَكُلُّ هذَا يُعْطَى فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: أَمَا واللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ فَأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَلَقَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٧).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥٢).

* **(حسن)** وفي رواية قال: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى أَتَكُونُ لَهُ نَافِلَةً؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا. (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦/ ج٤/ ٣٥١).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً»** (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧) (صحيح الجامع رقم٤٤٨).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية قال: لو لم أَسْمَعْهُ مِنَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا سَبْعَ مَرَّاتٍ ما حَدَّثْتُ بِهِ قال: «**إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كما أُمِرَ ذَهَبَ الإِثْمُ من سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ كُفِّرَ بِهِ مَا عَمِلَتْهُ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلاةِ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

١٣٢٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ. فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ. فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣).

١٣٢٩. (صحيح) عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَا مِنْ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن حمران مولى عثمان بن عفان قال: رأيت عثمان بن عفان قاعدًا في المقاعد. فدعا بوضوء فتوضأ، ثم قال رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مقعدي هذا توضأ مثل وضوئي هذا. ثم قال: «**تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَلا تَغْتَرُّوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عن حمران مولى عثمان بن عفان أن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال: لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله فقال: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ**

أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤).

١٣٣٠. (صحيح لغيره) عن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال: ما أدري كم حدثنيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أزواجا أو أفرادا قال: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقَنِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ قِبَلِ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨).

باب الوضوء من ماء زمزم

١٣٣١. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ. (الإرواء رقم: ١٣و١١٢٤) (تمام المنة في تخريج السنة ص٤٦).

باب ما جاء في الغرة والتحجيل

١٣٣٢. (حسن صحيح) عن ابن مسعود، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: **«غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٨).

١٣٣٣. (حسن صحيح) عنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ أُمَّتِى أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ، قَالَ: **«مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩).

١٣٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنْ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنْ الْوُضُوءِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٧).

١٣٣٥. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: **«هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ**

أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ» (المشكاة رقم: ٢٩٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠).

١٣٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ. سِيمَاءُ أُمَّتِي، لَيْسَ لأَحَدٍ غَيْرِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَرِدُ عليَّ أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه؛ كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله**»، قالوا: يا نبي الله! أتعرفنا؟ قال: «**نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم، تردون علي غرًا محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم، فلا يَصِلُون، فأقول: يا رب! هؤلاء من أصحابي؟! فيجيبني ملكٌ فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟!**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٢).

١٣٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِى هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ، (وفي رواية: رَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ بِالمَاءِ عَضُدَيْهِ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ يَا بَنِى فَرُّوخَ أَنْتُمْ هَا هُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَا هُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ سَمِعْتُ خَلِيلِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢) و(تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٦) (النصيحة ٦٣/ ١٣٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٧).

١٣٣٨. (سنده جيد) عن أبي زرعة قال: دخلت على أبي هريرة فتوضأ إلى منكبيه وإلى ركبتيه فقلت له ألا تكتفي بما فرض الله عليك من هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مبلغ الحلية مبلغ الوضوء**». فأحببت أن يزيدني في حليتي. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: دخلت مع أبي هريرة دار مروان فدعا بوضوء فتوضأ فلما غسل ذراعيه جاوز المرفقين، فلما غسل رجليه جاوز الكعبين إلى الساقين، فقلت: ما هذا؟ قال: هَذَا مَبْلَغُ الحِلْيَةِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٧) (تمام المنة ص٩٣).

١٣٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تبلغ حلية الجنة مبلغ الوضوء**». وزاد: وذلك أن أبا هريرة توضأ ذات يوم فبلغ الوضوء إلى إبطه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٧).

١٣٤٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ» (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٥).

باب المحافظة على الوضوء

١٣٤١. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ (أَفْضَلِ) أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا (وَلَنْ) يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩و٢٧٨) (الإرواء رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٥) (المشكاة رقم: ٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٧و١٩٨و٣٧٩) (تحقيق مساجلة علمية ص: ١٧) (تمام المنة ص٢٣٤) (صحيح الجامع رقم٩٥٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ، ولا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إلا مُؤْمِنٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اسْتَقِيمُوا تُفْلِحُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (الإرواء تحت رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٦).

١٣٤٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، يَرْفَعُ الحَدِيثَ قَالَ: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا (وَلَنْ) يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٩) (صحيح الجامع رقم٩٥٣).

١٣٤٣. (صحيح لغيره) عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ وَلَنْ يُحَافِظَ على الصَّلاةِ إلا مُؤْمِنٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٠).

١٣٤٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ بِوُضُوءٍ، مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٠).

١٣٤٥. (صحيح لغيره) عن عائشة قالت: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صائمًا العَشْرَ قَطُّ، ولا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ إلا مَسَّ مَاءً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥).

١٣٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ تَوَضَّأَ. (الصحيحة رقم: ٣٤٨١).

١٣٤٧ . (صحيح) عن إبراهيم: قال: بلغني أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يدخل الخلاء إلا توضأ، أو مسح ماء. (الصحيحة ج٧/ ١٤٠٤).

باب مفتاح الصلاة الطهور

١٣٤٨ . (حسن صحيح) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وجابر قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦١) و(رقم: ٥٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣و٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤و٢٧٧) (المشكاة رقم: ٢٩٤و٣١٢ و٣١٣) (الإرواء رقم: ٣٠١) (هداية الرواة رقم: ٢٨١و٢٩٩) (ج١/ ١٨٨) هامش.

باب وُجوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلاةِ

١٣٤٩ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٨) (المشكاة رقم: ٤٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٨) و(تحت رقم: ٣٥٣ـ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٧).

١٣٥٠ . (صحيح) عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤و٢٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥) (الإرواء رقم: ١٢٠) (صحيح الجامع رقم١٨٥٥).

١٣٥١ . (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**». قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ «**إِلَّا بِطُهُورٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١).

١٣٥٢ . (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ أحدكُمْ إذا أَحْدَثَ حتَّى يَتَوضَّأَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٦).

١٣٥٣ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، وَيُصَلِّي، وَلَا يَتَوَضَّأُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٦).

١٣٥٤ . (صحيح) عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «**الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥و١١٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦).

باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة

١٣٥٥. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَر: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أُتِيَ بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ فَتَوَضَّأَ قُلْتُ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ مَا لَمْ نُحْدِثْ قَالَ: وَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١٥) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٤، ٣٠٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يتوضَّأُ لكلِّ صَلاةٍ، وَكَانَ أَحَدُنا يَكْفِيهِ الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٤، ٣٠٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٤٠٥).

١٣٥٦. (صحيح) عن الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: مَا هذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَصْنَعُ هذَا. فَأَنَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٥).

١٣٥٧. (حسن) عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ، قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ وُضُوءَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ هُوَ؟، فَقَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ، حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أُمِرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ، وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ، كَانَ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ. (هداية الرواة رقم: ٤٠٦).

باب في الوضوء والغسل في آتية الصفر

١٣٥٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨).

١٣٥٩. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهُ كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ. قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٧).

١٣٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي تَوْرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٩) (١/ ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٦).

باب الاستعانة على الوضوء

١٣٦١. (صحيح) عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهُ قال: «اسْكُبِي لي وُضُوءًا» فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَبُطُونِهِمَا وَوَضَّأَ رَجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦) و(رقم: ١١٦) ط غراس (جلباب المرأة المسلمة ص١٠١) (الضعيفة تحت رقم٦٤١٧/ ١٣/ ٩٣٥).

١٣٦٢. (صحيح) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٣).

باب التسمية عند الوضوء

١٣٦٣. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٠١) و(رقم: ٩٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣و ٤٠٤و٤٠٥و٤٠٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥، ٢٦) (الإرواء رقم: ٨١) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٢٠٣و٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥١٤و٧٥١٥و٧٥٧٣) (تمام المنة ص٨٩) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١) (الضعيفة تحت رقم٦٣٧٢/ ج١٣/ ٨٢٦) و(تحت رقم: ٢١٦٧/ ج٥/ ص١٨٧) و(تحت رقم: ٤٨٠٦) (المشكاة رقم: ٤٠٤) (هداية الرواة رقم: ٣٨٥).

باب صفة الوضوء

١٣٦٤. (صحيح) عن زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَّمَنِي جِبْرَائِيلُ الْوُضُوءَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٧) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٦، ٢٩٧) ط غراس.

١٣٦٥. (صحيح) عن عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، قال: سُئِلَ ابنُ أَبي مُلَيْكَةَ عن الْوُضُوءِ فقالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ سُئِلَ عن الْوُضُوءِ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِمِيضَأَةٍ فَأَصْغَاها عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ أَدْخَلَهَا في المَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ مَاءً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُما مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قال: أَيْنَ السَّائِلُونَ عن الْوُضُوءِ؟ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوضَّأُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨) و(رقم: ٩٦) ط غراس.

١٣٦٦ . (متفق عليه) عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثلاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (متفق عليه).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن حُمْرانُ، قال: رَأيتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ، وقال فِيهِ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قال: رأيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ هَكَذَا، وقال: «**مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ**» وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧) و(رقم: ٩٥) ط غراس (تمام المنة ص٩١) (تحقيق التنكيل ١/ ٣٦٣).

* (حسن) وفي رواية: قال: «رَأيتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ دعا بوضوء وفيه: ثم غسل يديه إلى المرافقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه وأَمَرَّ بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على لحيته...» الحديث وفي رواية: ومسح برأسه وأذنيه. (صحيح أبي داود ج١/ ١٨٢، ١٨٣) ط غراس.

١٣٦٧ . (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١).

١٣٦٨ . (صحيح) عن أبي عَلْقَمَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهُمَا إِلَى الْكُوعَيْنِ قال: ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَذَكَرَ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا، قال: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وقال: رأيتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ مَا رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩) و(رقم: ٩٧) ط غراس.

١٣٦٩ . (صحيح) عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قال: رَأيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قال: رَأيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠) و(رقم: ٩٨) ط غراس.

١٣٧٠ . (حسن) عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ ثلاثًا ثلاثًا. (صحيح أبي داود ج ١/ ص ١٨٨) ط غراس.

١٣٧١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٣).

١٣٧٢. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ دَارَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: فَسَمِعَنِي أُمَضْمِضُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ بِالْمَقَاعِدِ دَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود تحت رقم ٩٨ ج ١/ ١٨٧، ١٨٨، ٢٠١) ط غراس.

١٣٧٣. (صحيح) عن عَبْدِ خَيْرٍ، قال: أَتَانَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ صَلَّى فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى؟ مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ١١١) و(رقم: ١٠٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٢، ٩١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الغَدَاةَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قال: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا... ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عوانَةَ. قال: ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مرة..... ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢) و(رقم: ١٠١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلاثًا ثُمَّ تَمَضْمَضَ مَعَ الِاسْتِنْشَاقِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٣) و(رقم: ١٠٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا وُضُوءُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَأَخَذَ مِنْ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَشَارَ شُعْبَةُ مَرَّةً مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا طُهُورُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: دَخَلَ عليٌّ الرَّحْبَةَ بعدما صلَّى الفَجْرَ، فجلسَ في الرَّحْبَةِ ثُمَّ قالَ لغلامٍ له: إيتِني بطَهُورٍ، قال: فأتاهُ الغلامُ بإناءٍ فيه ماءٌ وَطَسْتٍ، قال: عبدُ خيرٍ ونحنُ جلوسٌ ننظرُ إليهِ، فأدخلَ يَدَهُ اليمنى فملأَ فَمَهُ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ اليسرى فَعَلَ هذا ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: من سرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى طَهُورِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهذا طَهُورُهُ. (المشكاة رقم: ٤١١) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩١ هامش).

* (صحيح) وفي رواية، قال: دخل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرحبة بعد ما صلى الفجر، فجلس في الرحبة، ثم قال لغلام: ائتني بطهور، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست، قال عبد خير: ونحن جلوس ننظر إليه، قال: فأخذ بيده اليسرى الإناء، فأفرغ على يده اليمنى، ثم غسل كفيه، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء، فأفرغ على يده اليسرى كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلها ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى، قال: فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها، ثم رفعها بما حملت من ماء، ثم مسحها بيده اليسرى، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرة واحدة، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثلاث مرات، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم أدخل يده في الإناء، فغرف بكفه، فشرب منه، ثم قال: هذا طهور نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا طهوره. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠-١٥١).

١٣٧٤. (صحيح) عن جبير بن نفير أن أبا جبير قدم على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بابنته التي كان تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمر له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء، فقال: «**تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ**»، فبدأ أبو جبير بفيه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَبْدَأْ بِفِيكَ، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ**»، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالوضوء فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا،

وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا واليسرى ثلاثًا ومسح برأسه وغسل رجليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٠).

١٣٧٥. (صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، وَسُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ وقال: وَمَسَحَ رَأْسَهُ حَتَّى لَمَّا يَقْطُرْ، وَغَسَلَ رِجلَيْهِ ثَلَاثًا ثلاثًا، ثمَّ قال: هَكَذَا كَانَ وُضوءُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤) و(رقم: ١٠٣) ط غراس.

١٣٧٦. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ قال: هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٥) و(رقم: ١٠٤) ط غراس.

١٣٧٧. (صحيح) عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَخَذَ حَفْنَةَ مَاءٍ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (الثمر المستطاب ١/ ١٨و١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الظُّهْرَ، ثم نْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كان يَجْلِسُهُ فِي الرَّحَبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، حتى حَضَرَت الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فيه ماء، فأخذ منه كفا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهه وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢) (التعليقات الحسنان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٣٧).

١٣٧٨. (حسن) عن ابن عباس: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ، فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣) (التعليقات الحسنان رقم: ١٠٧٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ يَعْنِي ابنَ أبي طَالِبٍ وَقَدْ أَهْرَاقَ المَاءَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ فِيهِ ماءٌ حتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: يا ابنَ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ كَيْفَ كَانَ يَتَوَضَّأُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: فأَصْغَى الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى الأُخْرَى

ثمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ جَمِيعًا فأَخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلى وَجْهِهِ ثمَّ أَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ثم الثَّانِيَةَ ثمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى قَبْضَةً مِنْ ماءٍ فَصَبَّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ فَتَرَكَها تَسْتَنُّ عَلَى وَجْهِهِ ثمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثًا ثَلاثًا ثم مَسَحَ رَأْسَهُ وَظُهُورَ أُذُنَيْهِ ثمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ جميعًا فأَخَذَ حَفْنَةً منْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ وَفِيهَا النَّعْلُ فَفَتَلَهَا بِهَا ثم الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ». (صحيح أبي داود رقم: ١١٧) و(رقم: ١٠٦) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَيْتِي، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَا بِقَعْبٍ يَأْخُذُ المُدَّ أَوْ قَرِيبَهُ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ بَالَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلاثًا، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ يَدَهُ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ المَاءِ، فَصَكَّ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَفِيهِمَا النَّعْلُ، ثُمَّ قَلَبَهَا بِهَا، ثُمَّ عَلَى الرِّجْلِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ. قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ. (الإرواء رقم: ٩١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٠).

* (حسن) وفي رواية، قال: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ المُدَّ أو قريبه حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يا ابن عباس أَلا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: فوضع له إناء فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واسَنْشَقَ واستَنْثَرَ، ثمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ المَاءَ فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٠٧٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٣).

١٣٧٩. (صحيح) عن الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ فَقَرَّبْتُهُ لَهُ فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى كَذلِكَ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنى إِلى الكَعْبَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كذلِكَ، ثمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لَا تَعْجَبْ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ

يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ: لِوُضُوئِهِ هذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٥).

١٣٨٠. (صحيح) عن أبي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ... فَذَكَرَ وَضُوءَهُ كُلَّهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، قال: ثم مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثم قال: إِنَّمَا أَحْبَبْتُ أن أُرِيكُم طُهُورَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦) و(رقم: ١٠٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ طُهُورَ نَبِيِّكُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حتَّى أَنْقَاهُما، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، واسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وغَسَلَ وجهَهُ ثَلَاثًا، وذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ومَسَحَ بِرأْسِه مَرَّةً ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إلى الْكَعْبَيْنِ، ثمَّ قامَ فأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وهُوَ قَائِمٌ، ثمَّ قال: أَحبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ٣٩١) (هداية الرواة رقم: ٤١٠).

* (صحيح) وفي رواية: وكانَ إذا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٩).

١٣٨١. (صحيح) عن المِقْدامَ بنَ مَعْدي كَرِبَ الكِنْدِيَّ، قال: أُتِيَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثم غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثم تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثم مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِما وَبَاطِنِهِمَا. وفي رواية: وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١) و(رقم: ١١٢) (١/ ٢٠٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٢) (الصحيحة ج١/ ٥٢٥) (تمام المنة ص٨٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ فَأَمَرَّهُما حَتَّى بَلَغَ القَفَا ثُمَّ رَدَّهُما إِلَى المَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ. وفي رواية: ومسح بأذنيه:

ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة. وفي لفظ: قال: وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا. (زَادَ في رواية): وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢و١٢٣) و(رقم: ١١٣و١١٤) (١/ ٢٠٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية،أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٨).

١٣٨٢. (صحيح) عن أبي الأَزْهَرِ الْمُغِيرَةُ بنُ فَرْوَةَ و يَزِيدُ بنُ أبي مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ كما رَأى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غُرْفَةً من مَاءٍ فَتَلَقَّاهَا بِشِمَالِهِ حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ حَتَّى قَطَرَ المَاءُ أَوْ كَادَ يَقْطُرُ ثُمَّ مَسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤) و(رقم: ١١٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: «**فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥) و(رقم: ١١٦) ط غراس.

١٣٨٣. (صحيح) عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهُ قال: «**اسْكُبِي لِي وُضُوءًا**» فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَبُطُونِهِمَا ووَضَّأَ رَجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦) و(رقم: ١١٧) ط غراس.

* (حسن دون الماء الجديد) وفي رواية، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِيضَأَةٍ. فَقَالَ: «**اسْكُبِي**». فَسَكَبْتُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا. فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ، مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦).

* (حسن) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ: بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثمَّ بِمُقَدَّمِهِ وبأذنيه كِلْتَيْهِمَا: ظُهُورِهِما وَبُطُونِهَا». وفي رواية، قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٣).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ قَرْنِ الشَّعْرِ، كُلَّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبِّ الشَّعْرِ، وَلَا يُحَرِّكُ الشَّعْرَ عَنْ هَيْئَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨) و(رقم: ١١٩) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية قالتْ: رَأيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأ. قالَتْ: فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ، وَمَا أَدْبَرَ، وَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩) و(رقم: ١٢٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٤) (المشكاة رقم: ٤١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤).

* (حسن) وفي رواية أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي جُحْرَيْ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١) و(رقم: ١٢٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٧) (المشكاة رقم: ٤١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤).

* (حسن) وفي رواية أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاء كَانَ فِي يَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠) و(رقم: ١٢١) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣٦) (ج١/ ص٩٢) (الضعيفة تحت رقم٩٩٥/ ج٢/ ص٤٢٤).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٦).

١٣٨٤. (حسن) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ الْمَاءِ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنْ الْمَاءِ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَفِيهَا النَّعْلُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦) و(رقم: ١٢٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَرَفَ غَرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ باطِنِهِمَا بِالسَّبَّاحَتَيْنِ وَظَاهِرِهِمَا بِإِبْهَامَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. (صحيح النسائي رقم: ١٠٢) (المشكاة رقم: ٤١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٦) (ج١/ ٢٣٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبيَّ مسحَ بِرَأْسِهِ وأُذنيْهِ: ظاهِرِهما وَبَاطِنِهِما. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦) (الإرواء رقم: ٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أُذُنَيْهِ، دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ إِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ. فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٥).

١٣٨٥. (صحيح) عَنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا. (صحيح النسائي رقم: ٨٣).

١٣٨٦. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ سَالِمٌ سَبَلَانُ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَتَمَضْمَضَتْ وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى ثَلَاثا، وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ أَمَرَّتْ يَدَيْهَا بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ. قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبا مَا تَخْتَفِي مِنِّي، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّى جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: وَمَا ذاكَ؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللهُ قَالَتْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ وَأَرْخَتِ الحِجَابَ دُونِي، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذلِكَ الْيَوْمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠).

١٣٨٧. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأَحَدٍ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٥) (صحيح أبي دود رقم: ٨٥٨) و(رقم: ٨٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣).

١٣٨٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى قُرَادٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا -قَالَ- فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ الْقَدَحِ -وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ- فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ الْوَضُوءَ -قَالَ- فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ. (الإرواء تحت رقم: ٣١) (ج١/ ٦٧).

١٣٨٩. (حسن) عن جابر مرفوعًا: كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه. (الصحيحة رقم: ٢٠٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٨).

١٣٩٠. (صحيح) عن ابن عُمر توضأ بالسوق دون رجليه ثم دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠٤/ رقم٧٤-هامش).

بَاب الْوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا

١٣٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ غُرْفَةً غُرْفَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧).

١٣٩٢. (صحيح) عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيَقُولَانِ: هكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩).

١٣٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. وَرَفَعَ ذلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨).

١٣٩٤. (حسن) وعنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تبُوكَ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧).

١٣٩٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ وعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ و الرُّبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١و٤٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤).

١٣٩٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ تَوَضأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦) و(رقم: ١٢٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧).

١٣٩٧. (صحيح) عن معاذ و أبي رافع وجابر قالوا: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَرَّتَيْنِ مرتين، وثَلَاثًا ثَلَاثًا؟ (الصحيحة رقم: ٢١٢٢) (صحيح الترمذي رقم: ٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٩).

١٣٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢).

١٣٩٩. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء فغسل وجهه مرة، ويديه مرة ورجليه مرة مرة وقال: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ إِلَّا بِهِ» ثم دعا بوضوء فتوضأ مرتين مرتين وقال: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ يُضَاعَفُ لَهُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» ثم دعا بوضوء فتوضأ ثلاثًا وقال: هكذا وضوء نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والنبيين قبله أو قال: «هَذَا وُضُوئِى وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ قَبْلِي» (الصحيحة رقم: ٢٦١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٠٤ هامش) (الإرواء رقم: ٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٣).

١٤٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٧). (راجع باب القصد في الوضوء وعدم التعدي فيه).

باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد

١٤٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩).

١٤٠٢. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠).

١٤٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَنَا وَضُوءًا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١).

باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار

١٤٠٤. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧) (صحيح النسائي رقم: ٨٩، ٤٣) (الصحيحة رقم: ١٣٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩).

١٤٠٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤١) و(رقم: ١٢٩) ط غراس (صحيح الجامع رقم٩٥٦).

١٤٠٦. (صحيح) عن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنِي عنِ الوُضُوءِ قالَ: «**أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨، ٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣، ٤٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٧، ١١٤) (تحقيق حقيقة الصيام ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٧).

١٤٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَنْثَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ وِتْرًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٥).

١٤٠٨. (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وإذا استنثر فليستنثر وترًا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩٥).

١٤٠٩. (صحيح) وفي رواية عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَنْشَقَ أَدْخَلَ المَاءَ فِي مَنْخِرَيْهِ.
(صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٨) (ج١/ ص٢٣٩) ط غراس.

١٤١٠. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بن قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**» (صحيح الجامع رقم٣٢٧).

ما جاء أن الأذنين من الرأس

١٤١١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ و أَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٩، ٤٥١) (الصحيحة رقم: ٣٦) (الإرواء رقم: ٨٤) (جلباب المرأة المسلمة ص١١٣) (نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق ص٣٩) (تحريم آلات الطرب ص٣٦) (الضعيفة تحت رقم٩٩٥/ ج٢/ ص٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥١).

١٤١٢. (صحيح) عنْ أبي أُمَامَةَ، قال: توضأَ النبيُّ ﷺ فغسلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ويديْهِ ثلاثًا، ومسحَ برأسهِ، وقالَ: «**الأذنَانِ منَ الرأسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧).

١٤١٣. (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الأُذُنَان مِنَ الرَّأْسِ**» وَكَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤) و(رقم: ١٢٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٠) (صحيح المشكاة رقم: ٤١٦) (هداية الرواة رقم: ٣٩٦).

١٤١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمَضْمَضُوا وَاسْتَنْشِقُوا وَالأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٩).

باب ما جاء في تخليل اللحية والأصابع

١٤١٥. (صحيح) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رسولِ الله ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفاً مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهِ، وقال: «**هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥) و(رقم: ١٣٣) ط غراس(الإرواء رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٤٠٨) (هداية الرواة رقم: ٣٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٥٥/ ج٤/ ٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٦).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧).

١٤١٦. (صحيح) عنْ حَسّان بن بِلَالٍ، قالَ: رأَيْتُ عَمَّارَ بنَ يَاسرٍ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ له، أوْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: وما يَمْنَعُنِي؟ ولقدْ رأَيْتُ رسول الله ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩، ٣٠).

١٤١٧. (صحيح) عن عُثْمانَ بن عَفَّانَ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٩).

١٤١٨. (حسن صحيح) عن أبي وائل، قال: رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فخلل لحيته ثلاثًا، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤).

١٤١٩. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦).

١٤٢٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩).

١٤٢١. (صحيح) عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بالماء. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٤٨، ٢٤٩) ط غراس.

١٤٢٢. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاس، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ ورِجْلَيْكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩) (الصحيحة رقم: ١٣٠٦، ١٣٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢، ٣٢٣٩) (المشكاة رقم: ٤٠٦) (هداية الرواة رقم: ٣٨٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٩).

١٤٢٣. (صحيح) عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٢).

١٤٢٤. (صحيح) وعنه، قالَ: رأيْتُ النبيَّ ﷺ إذا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابِعَ رِجْليهِ بِخِنْصَرِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨) و(رقم: ١٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٨٨).

١٤٢٥. (صحيح) عن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ، قال: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أو: فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسولِ الله ﷺ قال: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قال: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قال: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ، وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: القِنَاعَ، والْقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ ثُمَّ جَاءَ رسولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قال: قُلْنَا: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ،

وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعِرُ، فقال: «**مَا وَلَّدْتَ يَافُلَانُ؟**» قال: بَهْمَةً، قال: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قال: «**لَا تَحْسِبَنَّ وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لنا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فإذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**»، قال قُلْتُ: يارسولَ الله إنَّ لِي امْرَأَةً وإنَّ في لِسَانِهَا شَيْئًا يَعْني: الْبَذَاءَ قال: «**فَطَلِّقْهَا إذًا**». قال قُلْتُ: يارسولَ الله إنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ؟. قال: «**فَمُرْهَا يقولُ: عِظْهَا فإنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**». فَقُلْتُ: يارسولَ الله أَخْبِرْنِي عن الْوُضُوءِ؟ قال: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلا أنْ تَكُونَ صائِمًا**». وفي رواية: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصابِعَ**» وفي رواية: قال: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جاءَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ... وقال: عَصِيدَةً مَكانَ.... خَزِيرَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢و١٤٣) و(رقم: ١٣٠) ط و(رقم: ١٤٢) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩، ١٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨، ٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣، ٤٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٧، ١١٤) (المشكاة رقم: ٤٠٥) (هداية الرواة رقم: ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣) (الصحيحة ج٣/ ٢٩٢).

* (**صحيح**) وفي رواية: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤) و(رقم: ١٤٢) ط غراس.

* (**صحيح**) عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ وَافِدِ بَنِى الْمُنْتَفِقِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٣٢) (ج١/ ص٢٤٥) ط غراس.

١٤٢٦. (**صحيح**) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ، قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**» -يَعْنِي إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ-. وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: «**إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٩).

١٤٢٧. (**حسن لغيره**) عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حبَّذا المتخللون من أمتي**» (الإرواء ٧/ ٣٤-٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦، ٢١٧) (الصحيحة رقم: ٢٥٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢٥).

١٤٢٨. (**حسن صحيح**) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتنهكُنَّ الأصابعَ بالطَّهور؛ أو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠).

١٤٢٩. (**صحيح موقوف**) وعنه قال: لَتَنهكُنَّ الأصابعَ بالطَّهور؛ أو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٩) (٧/ ١٤٣٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨).

١٤٣٠. (صحيح لغيره) وعنه قال: خَلِّلُوا الأَصَابِعَ الخَمْسَ لا يَحْشُوهَا اللهُ نَارًا. (الضعيفة تحت رقم: ٥٢٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨).

باب غسل العراقيب

١٤٣١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٩).

١٤٣٢. (صحيح) عن أبي عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، كُلُّ هؤُلَاءِ سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَتِمُّوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٠) (الصحيحة رقم: ٨٧٢) (صحيح الجامع رقم: ١٢٤).

١٤٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ، وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٣).

١٤٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ فَقَالَ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٨).

باب التيمن في الطهور وغيره

١٤٣٥. (صحيح) عن حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣) و(رقم: ٢٥) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٩٣) (ص١/ ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٧).

١٤٣٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ يَدُ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وكانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كانَ مِنْ أذى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣) و(رقم: ٢٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣).

١٤٣٧. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطِي بِيَمِينِهِ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧).

١٤٣٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَأُوا بِأَيَامِنِكُمْ، وفي رواية: (بِمَيَامِنِكُمْ)» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧) (المشكاة رقم: ٤٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٤) (الثمر المستطاب ١/ ١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨) (صحيح الجامع رقم٤٥٤).

باب المسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل

١٤٣٩. (حسن) عن عائشة قالتْ: كانت لرسُولِ الله ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بهَا بعدَ الوُضُوءِ. (الصحيحة رقم: ٢٠٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٩).

١٤٤٠. (حسن) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَوَضَّأَ، فَقَلَبَ جُبَّةَ صُوفٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٣).

١٤٤١. (صحيح) عن ابنُ عَبَّاسٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا يَغْتَسِلُ بِهِ مِنَ الجَنَابَةِ فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ثُمَّ صَبَّ عَلَى فَرْجِهِ فَغسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَغَسَلَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ الْمِنْدِيلَ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ المَاءَ عَنْ جَسَدِهِ. فَذَكَرْتُ (أي: الأعمش) ذَلِكَ لإبراهيم، فقال: كَانُوا لا يَرَوْنَ بِالْمِنْدِيلِ بَأْسًا، وَلَكِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ. ولفظ أحمد: قَالَ سُلَيْمَانُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ وقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِالْمِنْدِيلِ، إِنَّمَا هِيَ عَادَةٌ.. ولفظ: البيهقي فقال: إنما كره ذلك مخافة العادة. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٤٥) ط غراس.

باب ما جاء في القصد في الوضوء وعدم التعدي فيه

١٤٤٢. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ. فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «هذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هذَا، فَقَدْ أَسَاءَ أَوْ تَعَدَّى أَوْ ظَلَمَ» وفي رواية: «فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨) (المشكاة رقم: ٤١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٩٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٨٣رقم١٣٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٦/ رقم١ـ هامش). (صحيح النسائي رقم: ١٤٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٠) (النصيحة ص١١١).

١٤٤٣. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قال: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبي ﷺ فقَالَ: يارسولَ الله كَيْفَ الطُّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ في إِنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا ثُم غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثًا،

ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثًا ثلاثًا، ثُمَّ قال: **«هَكذا الوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ على هَذا فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥) و(رقم: ١٢٣) ط غراس.

١٤٤٤. **(صحيح)** عن أبي نَعَامَةَ، أَنَّ عبد الله بنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يقولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا. قال: أي بُنَيَّ سَلِ الله الجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقولُ: **«سَيَكُونُ في هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٩٦) و(رقم: ٨٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١، ١٧٢) (هداية الرواة رقم: ٣٩٨) (المشكاة رقم: ٤١٨) (الإرواء ج١/ ١٧١) (النصيحة ص١١٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨).

باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة

١٤٤٥. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ وجابرٍ وسَفِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بالْمُدِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢و٩٣) و(رقم: ٨٢و٨٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧و٢٦٨و٢٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٥، ٣٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ٥٦).

١٤٤٦. **(صحيح)** عن أُمِّ عُمَارَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَي الْمُدِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤) و(رقم: ٨٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٧٤) (الإرواء تحت رقم: ١٤٢) (تمام المنة ص٩١).

١٤٤٧. **(صحيح)**. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِي ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَي مُدٍّ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهُ. (صحيح أبي داود ج١/ ص١٥٩، ١٦٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥و١٥٦).

١٤٤٨. عن ابن زيد الأنصاري أن النبي ﷺ توضأ بنحو من ثلثي المد. (صحيح أبي داود ج١/ ص١٥٩، ١٦٠) ط غراس.

١٤٤٩. **(صحيح)** عن أنسٍ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَسَعُ رَطْلَيْنِ وَيَغْتَسِلُ بالصَّاعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥) ط غراس.

١٤٥٠. **(إسناد جيد)** عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا: **«يكفي من الوضوء المُدُ، ويكفي من الغسل الصاعُ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٩٩١) (ج٤/ ٦٤٤).

١٤٥١. **(حسن لغيره)** عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا: **«الغسل صاع، والوضوء مُدٌّ»** (الصحيحة رقم: ١٩٩١).

١٤٥٢. (صحيح) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يُجْزِيءُ في الوُضُوءِ رَطْلَانِ مِنْ مَاءٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٤٧) (ج٥/ ٥٧٥).

١٤٥٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُجْزِئُ مِنَ الْوَضُوءِ الْمُدُّ مِنَ الْمَاءِ، وَمِنَ الْجَنَابَةِ الصَّاعُ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ: قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَأَكْثَرُ شَعْرًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٧) و(تحت رقم: ٢٤٤٧) (ج٥/ ٥٧٤) و(تحت رقم: ١٩٩١) (ج٤/ ٦٤٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٧).

١٤٥٤. (صحيح) عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ، قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هذَا. (صحيح النسائي رقم: ٢٢٦).

باب النهي عن الإسراف في الماء

١٤٥٥. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «**مَا هذَا السَّرَفُ؟**» فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٧٨٢/ ١٠/ ٣٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٠).

باب الوضوء في المسجد

١٤٥٦. (حسن) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٨٨).

باب إسباغ الوضوء

١٤٥٧. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله قال: دَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ في شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْنَا لِشَابٍ مِنَّا: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: لا، فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ في نَفْسِهِ؟ فقال: خَمْشًا هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أُمِرْنَا أَنْ نَسْبغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَدَقَةَ وَأن لا نُنْزِيءَ الحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٨) و(رقم: ٧٦٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠١). (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨٣).

١٤٥٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم١٣٨٠).

١٤٥٩. (صحيح لغيره) عن جابرِ بنِ عبد الله، قال: قال النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أَدُلُّكُم عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟**» قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذلِكَ الرِّبَاطُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣و٤٤٧).

١٤٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٨).

١٤٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ أو الطُّهُورِ في الْمَكَارِه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢).

١٤٦٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ إِلَّا انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠) (وتحت رقم: ٣٩٥).

١٤٦٣. (صحيح) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩١و٣١٣و٤٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٦).

١٤٦٤. (صحيح) قال ابن عمرَ: إِسباغُ الوُضوءِ الإِنقاءُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٠/ رقم٣٠ـ هامش).

١٤٦٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود قال: صَفْقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِبًا، وَأَمَرَنَا رَسولُ اللهِ بِإِسْبَاغِ الوُضُوءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١١، ١٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٦) (الإرواء رقم: ١٣٠٧).

باب فيمن لم يحسن الوضوء

١٤٦٦. (حسن) عن عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَبِيبًا أَبَا رَوْحٍ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالرُّومِ فَتَرَدَّدَ فِي آيَةٍ (وفي رواية: فَلَبَسَ عَلَيْهِ بَعْضُهَا) فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«إِنَّهُ يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ إِنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ»** وفي رواية: **«إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أَتَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٢٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢).

باب من توضأ فترك موضعًا لم يصبه الماء

١٤٦٧. (صحيح) عن أَنَسٌ بن مالك وعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ فقالَ لَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ارْجِعْ فأَحْسِنْ وُضُوءَكَ»** وفي رواية: فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ، قَالَ: فَرَجَعَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣) و(رقم: ١٦٥) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧١و٦٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٨٦) (١/ ١٢٧).

١٤٦٨. (صحيح) عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأى رَجُلًا يُصَلِّي وفي ظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ فأَمَرَهُ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥) و(رقم: ١٦٨) ط غراس(الإرواء رقم: ٨٦).

باب ما يقال بعد الوضوء

١٤٦٩. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٥) (الإرواء رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ٢٨٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٦ هامش) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤) (تمام المنة ص٩٦) (جامع صحيح الأذكار رقم: ٩٨) ط الثانية (النصيحة ص ٦٨) (الثمر المستطاب ١/ ١١) (الضعيفة تحت٦٨ ج١/ ١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤).

١٤٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٨).

١٤٧١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أشهد لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٣٣٣، ٢٦٥١) (تمام المنة ص٩٧) (الضعيفة تحت٦٨ ج١/ ١٦٧).

١٤٧٢. (صحيح لغيره) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أولها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥و١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٧).

* (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع) وقال في آخره: «**خُتِمَ عَلَيْهَا بِخاتم فوُضِعَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥).

باب صلاة ركعتين بعد الوضوء

١٤٧٣. (صحيح) عن بُريدة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ فقالوا: بِلالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بقصرٍ مشيدٍ بديعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا؟ قالوا: لِرَجُلٍ مِن أُمَّةِ محمَّدٍ، فَقُلْتُ: أنا محمَّدٌ، لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قالوا: لِرَجُلٍ منَ العربِ، فقلتُ: أنا عربي، لِمَنْ هذا القصرُ؟ قالوا: لِعُمَرَ بنِ الخطابِ**»، فقالَ لبلال: «**بمَ سبقْتَنِي إلى الجَنَّةِ**»؟ قالَ: ما أَحْدَثْتُ إلا توضَّأْتُ، وما توضَّأْتُ إلا صَلَّيْتُ (وفي رواية: إلا رأيت أن لله عليَّ ركعتين أصليهما قال صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**بها**»، وقالَ لعمرَ بن الخطابِ: «**لولا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**»، فقالَ: يا رسولَ الله، لَمْ أَكنْ لأغَار عَلَيْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣-٧٠٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أصبح رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يومًا فدعا بلالًا، فقال: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي؟**». فقال بلال:

يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها. فقال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**بهذا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٠١) (تمام المنة ص١١١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ الْعَرَبِ قُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ**» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأَغَارَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**بِهَذَا**» (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٨) (٢/ ٢٢١) (الثمر المستطاب ١/ ١٢).

١٤٧٤. (صحيح) عن عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: «**مَا مِنْ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

١٤٧٥. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٥) و(رقم: ٨٤٠) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٥).

١٤٧٦. (حسن) عن يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ فِي هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا صِلَةٌ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا -شَكَّ سَهْلٌ- يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ غَفَرَ لَهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠و٣٩٣).

١٤٧٧. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا نَتَنَاوَبُ الرِّعَايَةَ رِعَايَةَ إِبِلِنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا قَدْ أَوْجَبَ**». فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٥).

باب غسل اليدين عند الاستيقاظ

١٤٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى يُفْرِغْ عليْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤) و(رقم: ٩٢) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٤٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قَامَ أحدُكُم مِنَ اللَّيْلِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أينَ بَاتَتْ يَدُهُ» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣).

* (صحيح) وفي رواية، يقول: سَمِعْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «إذَا اسْتَيْقَظَ أحدُكُم مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ في الإنَاءِ، (أَوْ: فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا) حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أَوْ أَيْنَ كانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥) و(رقم: ٩٤) ط غراس (ج١/ ١٧٤) (التعليقات الحسان رقم: ١٠٥٩).

١٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ، أَوْ أَيْنَ طَافَتْ يَدُهُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟ قَالَ: فَحَصَبَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا.! (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٠) (صحيح الجامع رقم٣٣١).

١٤٨٠. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وضوئه حَتَّى يَغْسِلَهَا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» (صحيح الجامع رقم٧١٨).

١٤٨١. (صحيح) عَنِ الحارِثِ قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ. ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَنَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢).

باب الأَمرِ بالاسْتِنْثَارِ عِنْدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

١٤٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا استيقظَ أحدُكم من منامِه، فتوضّأَ؛ فليستنثر ثلاثًا؛ فإنّ الشّيطانَ يبيتُ على خَيشُومِه» (الصحيحة رقم: ٣٩٦١).

باب وضوء الرجل مع المرأة

١٤٨٣. (حسن صحيح) عن أُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ، قالَتْ: اختلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْوُضُوءِ منِ إنَاءٍ واحِدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٨) و(رقم: ٧١) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٥/ ١٠٥٤) (الرد المفحم ص٦٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قـالَتْ: رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَاجَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أُمُّ صُبَيَّةَ هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، فَذَكَرْتُ لأَبِي زُرْعَةَ، فَقَالَ: صَدَقَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨).

١٤٨٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: كانَ الرِّجَالُ والنساءُ يَتَوَضَّؤُونَ في زَمَانِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الإِنَاءِ الوَاحِدِ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩) و(رقم: ٧٢) ط غراس وتحت رقم: ٧٣) (ج١/ ١٤٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نُدْلِي فِيهِ أَيْدِيَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠) و(رقم: ٧٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصحابَهُ يَتَطَهَّرُونَ؛ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ واحِدٍ. كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٦/ رقم٢٥- هامش).

١٤٨٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَضَّآنِ جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧).

باب الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

١٤٨٦. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الغِفارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢) و(رقم: ٧٥) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤) (المشكاة رقم: ٤٧١) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨) (الإرواء رقم: ١١).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ أَوْ قال: بِسُؤْرِها. (صحيح الترمذي رقم: ٦٤).

١٤٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غفار، قَالَ: نَهى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣).

١٤٨٨. (صحيح) عنِ ابن عبَّاسٍ، قال: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْواجِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَفْنَةٍ، فأَرادَ رسولُ الله أَنْ يَتَوَضأَ مِنْهُ، فقالَتْ: يَا رسولَ الله، إني كُنْتُ جُنُبًا، فقال: «**إِنَّ المَاءَ لا يُجْنِبُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَتْ مِنَ الجَنَابَةِ فَتَوَضَّأَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهَا فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٤) (النصيحة ٥٤/ ١٣٠) (موارد الظمآن على صحيح ابن حبان ١٠١-١١٦، ١٨٩-٢٢٦).

١٤٨٩. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ بِفَضْلِ غَسْلِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨).

١٤٩٠. (صحيح) عن أم هانئ: أن ميمونة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اغتسلا في قصعة فيها أثر العجين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤).

١٤٩١. (صحيح) أمَر جرِيرُ بن عبد الله أهلَه أَن يتوضَّؤوا بفَضلِ سِوَاكِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٥/ رقم٥٣ـ هامش).

١٤٩٢. (صحيح) توضأَ عُمَر بالحميم، ومن بيتِ نَصرانيَّة. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٥/ رقم٥٤ـ هامش) [راجع كتاب الطهارة باب حكم الاغتسال بفضل المرأة].

باب المضمضة من شرب اللبن

١٤٩٣. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا، فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٤) (الصحيحة رقم: ١٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨).

١٤٩٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٣و٥٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧٤).

١٤٩٥. (حسن) عن أنس بن مالك، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧) و(رقم: ١٩٢) ط غراس.

باب الوضوء من الريح

١٤٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّشَبُّهِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٦) (٧/ ٦٠) (الإرواء رقم: ١٠٧).

١٤٩٧. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَشَمُّ ثَوْبَهُ. فَقُلْتُ: مِمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٢) (الإرواء تحت رقم: ١٠٦) (١/ ١٤٥).

١٤٩٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**لا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢١) (المشكاة رقم: ٣١٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧) (تمام المنة ص٥١).

١٤٩٩. (صحيح) وعنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ، فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٥) (الإرواء تحت رقم: ١٠٦) (١/ ١٤٤) (صحيح الجامع رقم٧٥١).

* (صحيح) في رواية أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧) (صحيح الجامع رقم٧٥٠).

١٥٠٠. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**يأتي الشيطانُ أحدَكُم فيَنْقُرُ عِنْدَ عِجانِهِ، فلا ينصرِفُ حتى يَسْمَعَ صوتًا؛ [أو يَجِدَ ريحًا]**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٦).

١٥٠١. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي رَافِعٍ: «**مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟**» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، (وفي رواية: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من خرج منه ريح فليعد الوضوء) فَقَامَ فَضَرَبَنِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ**». أي: بالوضوءِ من الريحِ. (الصحيحة رقم: ٣٠٧٠).

باب الوضوء من لحوم الإبل

١٥٠٢. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبْلِ؟، فقَالَ: «**تَوَضَّأُوا مِنْهَا**». وَسُئِلَ عن لُحُومِ الْغَنَمِ؟، فقَالَ: «**لا تَوَضَّأُوا مِنْهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤، ٤٩٣) و(رقم: ١٧٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ١٥٢، ١٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٩) (صحيح الترمذي رقم: ٨١).

١٥٠٣. (صحيح) عن البراء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قِيلَ أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**لا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥).

١٥٠٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: كنا نتوضأ من لحوم الإبل، ولا نتوضأ من لحوم الغنم. (تمام المنة ص١٠٦).

١٥٠٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«تَوَضَّؤوا مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، وَلَا تَوَضَّؤوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ... وَصَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٢).

١٥٠٦. عَنْ ذِي الْغُرَّةِ قَالَ: عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُدْرِكُنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ أَفَنُصَلِّي فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا»**، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، قَالَ: أَفَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نَعَمْ»**، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: **«لا»** (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيْءِ

١٥٠٧. (صحيح) عن مَعْدَانُ بنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاءَ فَأَفْطَرَ فَتَوَضأَ، فلَقِيْتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذِلكَ له، فقال صَدَقَ. أَنَا صَبَبْتُ له وَضُوءَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٧) (الإرواء رقم: ١١١) (تمام المنة ص١١١).

باب في الوضوء من حمل الميت

١٥٠٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ غَسَّلَ المَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (تمام المنة ص١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥١).

* (صحيح) وفي رواية عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ، ومِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ»** يَعْنِي المَيِّتَ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤٤) (١/ ١٧٣) (راجع كتاب الجنائز باب في الغسل من غسل الميت).

باب الوضوء مما مست النار

١٥٠٩. (حسن) عَنْ الْقَاسِمِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَرَأَيْتُ أُنَاسًا مُجْتَمِعِينَ وَشَيْخًا يُحَدِّثُهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَهْلُ ابْنُ الحَنْظَلِيَّةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ»** (الصحيحة رقم: ٢٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٧).

١٥١٠. (صحيح) عن أبي سُفْيَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَقَتْهُ قَدَحًا مِنْ سَوِيقٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ. فقالَتْ: ياابْنَ أُخْتِي أَلَا تَوَضَّأُ؟، إِنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، أو قال: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**. وفي لفظ: يا ابن أخي. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥) و(رقم: ١٩٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٨٠، ١٨١).

١٥١١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ»**، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عبَّاس: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الدُّهْنِ؟ أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الحَمِيمِ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخي، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ الله فَلَا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا. (صحيح الترمذي رقم: ٧٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٠، ٢٢) (صحيح أبي داود تحت: ١٨٩) (١/ ٣٥٢، ٣٥٣) ط غراس.

١٥١٢. (صحيح) عن الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ حَلَالًا لأَنَّ النَّارَ مَسَّتْهُ؟ فَجَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَصًى، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَدَدَ هذَا الحَصَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«تَوَضَّؤوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٤).

١٥١٣. (صحيح) عن المسور بن رفاعة القرظي، قال: سمعت ابن عباس -ورجل يسأله- فقال: إني أكلت خبزًا ولحمًا [فهل أتوضأ؟]. فقال: ويحك، أتتوضأ من الطيبات؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٤/ ٧٧٣).

١٥١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«تَوَضَّؤوا مِمَّا مَسَّتِ (وفي رواية: غَيَّرَتِ) (وفي رواية: أَنْضَجَتِ) النَّارُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٥ و١٧٦و١٧٧و١٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥) و(رقم: ١٨٩) ط غراس.

١٥١٥. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ ظِئْرَكَ سُلَيْمًا لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَ سُلَيْمٍ. وَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. (الصحيحة رقم: ٢١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٨).

١٥١٦. (صحيح) عن أم سلمة كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتوضأ مما مست النار. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٨).

باب ترك الوضوء مما مست النار

١٥١٧. (صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: ضِفْتُ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فأَمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ، قال: فَجَاءَ بِلَالٌ فآذَنَهُ بالصَّلَاةِ، قال: فألْقَى الشَّفْرَةَ، وقال: **«مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ»**، وَقَامَ يُصَلِّي. وزاد في رواية: وكَانَ شَارِبِي وفى فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ، أَوْ قال: قُصُّهُ

لَكَ عَلَى سِوَاكٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨) و(رقم: ١٨٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤١٦٤) (الضعيفة تحت رقم٤٠٥٦/ ج٩/ ص٥٣) و(تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٨٠١).

١٥١٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أَكَلَ رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَتِفًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٣) (المشكاة رقم: ٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣٠٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ توضأ للصلاة، فقال له بعض نسائه: اجْلِسْ، فَإِنَّ الْقِدْرَ قَدْ نَضِجَتْ. فَنَاوَلَتْهُ كَتِفًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٤) (١/ ٣٤٥) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. انْتَهَسَ عَرْقًا (وفي رواية: انْتَهَشَ مِن كَتِفٍ)، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٤) (١/ ٣٤٦) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ١٩٠) و(رقم: ١٨٥) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٣) (صحيح النسائي رقم: ١٨٤).

١٥١٩. (حسن) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ أَخِي بَنِي سَلِمَةَ وَمَعِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبُو الْأَسْبَاطِ مَوْلًى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ كَانَ يَتْبَعُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ مِنَ الطَّعَامِ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هُوَ بِالْأَسْوَافِ عِنْدَ بَنَاتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ أَبِيهِنَّ، قَالَ: وَكُنَّ أَوَّلَ نِسْوَةٍ وَرِثْنَ مِنْ أَبِيهِنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ الْأَسْوَافَ وَهُوَ مَالُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي صُورٍ مِنْ نَخْلٍ قَدْ رُشَّ لَهُ فَهُوَ فِيهِ، قَالَ: فَأُتِيَ بِغَدَاءٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ قَدْ صُنِعَ لَهُ فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِلظُّهْرِ، وَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ، قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَا بَقِيَ مِنْ قِسْمَتِهِ لَهُنَّ حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةُ، وَفَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ مِنْهُنَّ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَضْلَ غَدَائِهِ مِنْ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فَأَكَلَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ مَعَهُ، ثُمَّ نَهَضَ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرَ وَمَا مَسَّ مَاءً وَلَا أَحَدٌ مِنْ الْقَوْمِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٦) (١/ ٣٤٨) ط غراس.

١٥٢٠. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، قال: قَرَّبْتُ لِلَّنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَلَحْمًا فأكَلَ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فأكَلَ ثُمَّ قامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١) و(رقم: ١٨٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قال: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لهُ شَاة فَأَكَلَ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ فأَكل مِنْه، ثمَّ تَوَضَّأَ للظُّهر وَصَلَّى، ثمَّ انْصَرَفَ، فأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ مِنْ عُلالَةِ الشَّاةِ، فأكل ثمَّ صَلّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ، وَرَشَّتْ بالمَاءِ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، تَوَضَّأَ ثمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: يَا رَسُولَ الله، فَضَلَتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨، ٢١٩) (الرد المفحم ص١٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأة من الأنصار فرشت له صورا لها، [والصور: النخلات المجتمعات]، وذبحت له شاة، فأكل منها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاءت صلاة الظهر فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتوضأ، ثم صلى الظهر، ثم أتى بعلالة الشاة فأكل منها، ثم قام إلى العصر ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق فقال لأهله: هل عندكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فأين شاتكم الوالد، فأتى بها فحلبها، وجعل لنا منه لبأ فأكل منه، وأكلنا، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ ثم أتيت عمر بن الخطاب فأتى بحفنتين فجعلت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا، ثم صلى ولم يتوضأ. (الرد المفحم ص١٥١).

* (صحيح) وفي رواية، قال: كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢) و(رقم: ١٨٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤-١١٣١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَكَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَحْمٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى العصر وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا. قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أبا بكرٍ أكلَ طعامًا، ثم قام إلى الصَّلاةِ ولم يتوضَّأ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فصلَّى وَلم يتوَضَّأْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠).

* (صحيح) وفي رواية، قال: وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فقَالَ: أَيْنَ شَاتُكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ؟ قَالَتْ: هِيَ ذِهْ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ثمَّ صَنَعُوا لِبأً، فَأَكَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَتَعَشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ، فَأُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ، فَوُضِعَتْ وَاحِدَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالأُخْرَى بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١و ٢٢٢).

١٥٢١. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (صحيح النسائي رقم: ١٨٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ. حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عن عطاء بن يسار أنَّ أمَّ سَلَمَةَ، أخْبَرَتْهُ: أنَّها قَرَّبَتْ إلى رسولِ الله ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فأَكَلَ مِنْهُ ثم قامَ إلى الصَّلَاةِ وما تَوَضَّأَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٨) (المشكاة رقم: ٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٠).

١٥٢٢. (حسن) عن سليم بن عامر قال: رأيت أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أكلوا مما مست النار ولم يتوضؤوا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٧/ رقم٥٦ ـ هامش).

١٥٢٣. (صحيح) عن الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ الْوَلِيدِ أَوْ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُمْتُ لأَتَوَضَّأَ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بِمِثْلِ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٥).

١٥٢٤. (صحيح لغيره) عن أبي رافع مولى رَسُولِ اللهّ ﷺ، قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ، فَشُوِيَ لَهُ بَطْنُهَا، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦) (المشكاة رقم: ٣٢٧، ٣٢٨).

١٥٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧) (مختصر الشمائل رقم: ١٤٩) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٢).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، فَمَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٨).

١٥٢٦. (صحيح) عن عبدَ الله بنَ الحارث بنِ جَزْءٍ قال: كُنَّا نَأْكُلُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، في المَسْجِدِ الخُبْزَ واللَّحْمَ، ثمَّ نُصَلِّي ولا نَتَوَضَّأُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٦) (ج٥/ ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: كنا يومًا عند رسول الله ﷺ في الصُّفَّةِ فَوُضِعَ لَنَا طَعَامٌ فَأَكَلْنَا فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا وَلَمْ نَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٨) (١/ ٣٥٠) ط غراس.

١٥٢٧. (حسن) عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة القرشي قَالَ: دَخَلْنَا بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْنَا فِيهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: أَنْتَ رَأَيْتَهُ يا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: بَصُرَ عَيْنَيَّ. (الصحيحة رقم: ٢١١٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ رَسُول الله ﷺ أَكَلَ عَرْقًا (وفي طريق: كتفًا) مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً (وفي الطريق الآخر: ولم يتوضأ). وفي رواية: فما توضأ ولا تمضمض. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥-١١٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٨) (٧/ ٦٤).

١٥٢٨. (صحيح) عن عائشة قالت: . كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُرُّ بِالْقِدْرِ، فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ، فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (الصحيحة رقم: ٣٠٢٨).

١٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالَا: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. (المشكاة رقم: ٣٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣١٤).

باب في ترك الوضوء من مس اللحم النيء وغسله

١٥٣٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخُدْري، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِغُلامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ فَإِنِّي لا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ». قالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ، يَدَهُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦-١١٦٠).

باب حكم الدم

١٥٣١. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امرأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ، حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يهريق في أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ مَنْزِلا، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ**»؟ فانتدبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**فَكُونا بِفَمِ الشِّعْبِ**»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُه نَزَلُوا إِلى شِعْبٍ مِنَ الوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلانِ إِلى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ، عَرَفَ أَنَّهُ رِبِيئَةُ القَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ أُتِيتَ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قد نَذِرَ بِهِ، فهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَفَلا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سورَةٍ أَقْرَأُهَا، فَلَمْ أحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ، رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ، وَايْمُ اللهِ لَوْلا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠) (ج١/ ص٦٠٦) (تمام المنة ص٥١).

١٥٣٢. (صحيح) عن المسور بن مخرمة أنه: دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن صلى الصبح من الليلة التي طعن فيها، فأيقظ عمر لصلاة الصبح، فقال عمر: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا. (الإرواء رقم: ٢٠٩).

١٥٣٣. (صحيح) عن بكر بن عبد الله المزني قال: رأيت ابن عمر عصر بثرة في وجهه، فخرج شيء من دم فحكه بين إصبعيه، ثم صلى ولم يتوضأ. (تحقيق حقيقة الصيام ص١٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٥-هامش).

١٥٣٤. (صحيح) كان ابنُ عُمر إذا رأى في ثوبِهِ دمًا، وهو يصَلي وضَعَه، ومضى في صلاتِهِ.

(مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٩٥/ رقم٦٣ـ هامش).

١٥٣٥. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه صلى وعلى بطنه فرث ودم من جزور نحرها ولم يتوضأ. (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٢ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٤٩٣ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠) (ج١/ ص٦٠٦) (تمام المنة ص٥٢) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٥).

١٥٣٦. (صحيح) وبزَقَ ابنُ أبي أوفى دمًا، فمضَى في صَلاتِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٦- هامش).

١٥٣٧. (صحيح) وقالَ ابنُ عُمر والحسَن فيمنْ يَحتجمُ: ليسَ عليهِ إلا غَسلُ محاجِمِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٧و٤٨- هامش).

١٥٣٨. (صحيح) قالَ الحسَن: ما زالَ المسلمونَ يصلُّون في جِراحاتِهم. (تمام المنة ص ٥٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٠ هامش).

باب ما جاء في الوضوء من الغائط والبول والريح والنوم

١٥٣٩. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: كَانَ أَصْحَابُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ (وفي رواية: ينامون) (وفي رواية: حَتَّى إِنِّي لأَسْمَعُ لأَحَدِهِمْ غَطِيطًا) ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤونَ. وفي لفظ: قال: كُنَّا نَخْفِقُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (المشكاة رقم: ٣١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠) و(رقم: ١٩٥) ط غراس (تحت رقم: ١٩٦) (١/ ٣٦٢) و(تحت رقم: ١٩٧) (ج١/ ٣٦٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٧٨) (الإرواء ج١/ ١٤٩).

١٥٤٠. (صحيح) وفي رواية قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم، فمنهم من ينام ثم يقومون إلى الصلاة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٦) (١/ ٣٦٣) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ٣٠٣/ هامش) (١/ ١٨٩).

١٥٤١. (صحيح) وفي رواية قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضعون جنوبهم فينامون، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧) ط غراس (الإرواء ج١/ ١٤٩) (تمام المنة ص:١٠٠).

١٥٤٢. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يَارسولَ الله إِنَّ لِي حَاجَةً، فَقَامَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١) و(رقم: ١٩٨) ط غراس.

١٥٤٣. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَيْنُ** (وفي رواية: **الْعَيْنَانِ**) **وِكَاءُ السَّهِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٩و٧١١٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣) و(رقم: ١٩٩) ط غراس (الإرواء رقم: ١١٣) (المشكاة رقم: ٣١٦) (هداية الرواة رقم: ٣٠١) (تمام المنة ص: ١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٧/ ١٢/ ١١٠).

١٥٤٤. (حسن) عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنَّما العينانِ وكاءُ السَّهِ، فإذا نامتِ العيْنُ استطلقَ الوكاءُ**» (المشكاة رقم: ٣١٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٨) (تمام المنة ص: ١٠١).

١٥٤٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٠).

١٥٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ. ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، وَلَا يَتَوَضَّأُ. قَالَ وَكِيعٌ: تَعْنِي وَهُوَ سَاجِدٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٥/ ج٧/ ١٠٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٨).

١٥٤٧. (حسن) عنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ، قالَ: كَانَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٦، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٣) (الإرواء رقم: ١٠٤، ١٠٦) (تمام المنة ص١٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٢).

١٥٤٨. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلاتِهِ رِزًّا** (وفي رواية: **ريحًا**)، **فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح الجامع رقم٨٢٣) (الصحيحة رقم: ١٤١٤).

١٥٤٩. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أَحْدثَ أَحدُكم وهُوَ في الصَّلاةِ، فَلْيَأْخُذْ على أنْفِهِ ثم لِيَنْصَرِفْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥، ٢٠٦) صحيح (صحيح أبي داود رقم: ١١١٤) و(رقم: ١٠٢٠) ط غراس (صحيح الجامع رقم٢٨٦).

١٥٥٠. (حسن لغيره) عن علي بنِ طَلْقٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: إنَّا نَكُونُ في أرضِ الفَلاةِ، فيكونُ مِنّا الرُّوَيْحَةُ، وفي الماءِ قِلّةٌ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوضَّأْ، ولا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أعْجَازِهِنَّ**، (وفي رواية: **أدبارهن**) **فإنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣، ٢٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٥).

١٥٥١ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ. (تمام المنة ص٥١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم٣٩ـ هامش).

١٥٥٢ . (صحيح) عن جابر بن عبدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إذا ضَحِك في الصَّلاة أعادَ الصلاةَ لا الوُضوءَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم٣٧- هامش).

باب ما جاء في الوضوء من مس الذكر

١٥٥٣ . (صحيح) عن بسرة بنت صفوان أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأْ**» وفي رواية: «**مِنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٥) (ج٣/ ٢٣٧) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠٦/ ١٣/ ٤٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢) و(رقم: ١٧٥) (ج١/ ٣٢٩) ط غراس (الإرواء رقم: ١١٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ٨٢، ٨٣، ٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥) (المشكاة رقم: ٣١٩).

١٥٥٤ . (صحيح) عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوَانُ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذلِكَ وَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**» قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مَرْوَانَ؟ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٤و٤٤٥).

١٥٥٥ . (صحيح) عن بُسرة بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، (وفي رواية: ذكره) فَلْيَتَوَضَّأْ [وضوءه للصلاة] وفي رواية: فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ**» قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١و ٢١٢و٢١٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٣).

١٥٥٦ . (صحيح) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤) (الصحيحة رقم: ١٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١).

١٥٥٧ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٥).

١٥٥٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٦و٤٧٨) (الإرواء رقم: ١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٥٥).

١٥٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذَا أَفْضَى أَحَدُكُم بِيَدِهِ إلَى فَرْجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٥) (ج٣/ ٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٣).

١٥٦٠. (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«(أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجَهُ)** (وفي رواية: **مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ)، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ»** (الإرواء ج١/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٥).

باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر

١٥٦١. (صحيح) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: **«وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْكَ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْكَ»** وفي رواية: **«لا بَأْسَ بِهِ إِنَّهُ لَبعْضُ جسده»** (صحيح النسائي رقم: ١٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٦) (المشكاة رقم: ٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠٦/ ١٣/ ٤٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨).

١٥٦٢. (صحيح) وفي رواية: قال: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يانَبِيَّ الله مَا تَرَى في مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتوَضَّأُ؟، فَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ أَوْ بِضْعَةٌ مِنْهُ»** وفي رواية: قال **«في الصَّلَاةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢و١٨٣) و(رقم: ١٧٦و١٧٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧، ٢٠٩) (صحيح الترمذي رقم٨٥).

١٥٦٣. (صحيح) وفي رواية، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: **«لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٨).

بَاب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ الْقُبْلَةِ

١٥٦٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتوَضَّأْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨) (رقم: ١٧١) ط غراس.

١٥٦٥. (صحيح) عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قال عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ فَضَحِكَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩) (رقم: ١٧٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٧).

١٥٦٦. (صحيح) وعنها قَالَتْ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. ثُمَّ ضَحِكَتْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢) (ج١/ ٣٢٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٧٠) (المشكاة رقم: ٣٢٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨) (الضعيفة تحت رقم١٠٠٠/ ج٢/ ص٤٢٩).

١٥٦٧. (صحيح) وعنها أنه ﷺ كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢) (ج١/ ٣٢٢) ط غراس.

باب ما جاء في الوضوء من القبلة

١٥٦٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ، أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ. (المشكاة رقم: ٣٣٠) (هداية الرواة رقم: ٣١٥).

١٥٦٩. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، كَانَ يَقُولُ: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ. (المشكاة رقم: ٣٣١) (هداية الرواة رقم: ٣١٦).

باب ما جاء في مس القرآن على غير طهارة

١٥٧٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ «**أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٣) (الإرواء رقم: ١٢٢) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص١١٠).

١٥٧١. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٨٠).

١٥٧٢. (صحيح) عن الْمُهَاجِرِ بنِ قنْفُذٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله عَزَّوَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ** -أَوْ قال: - **عَلَى طَهَارَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧) و(رقم: ١٣) ط غراس(الصحيحة رقم: ٨٣٤) و(تحت رقم: ٤٠٦) (ج١/ ص٧٦٣) (المشكاة رقم: ٤٦٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٤).

١٥٧٣. (صحيح) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ: سَعْدٌ لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأْ. فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. (الإرواء ج١/ ١٦١).

١٥٧٤. (**صحيح**) عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أنه كان يكره أن يقرأ القرآن وهو جنب. (الإرواء ج١/ ٢١٠).

باب الترغيب في السواك

١٥٧٥. (**صحيح**) عن أبي هريرة وعَائِشَةَ و ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**»، وفي رواية: «**فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**»، وفي رواية: «**يطيب الفمِ يرضي الرَّب**» (صحيح النسائي رقم: ٥) (المشكاة رقم: ٣٨١) (هداية الرواة رقم: ٣٦٥) (إرواء الغليل رقم: ٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٥ و٣٦٩٦ و٤٠٦٨) (مختصر البخاري رقم: ٣٠٣ تعلقًا) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣و١٤٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٠) (الصحيحة رقم: ٢٥١٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٨و٣٦٩٦).

١٥٧٦. (**حسن لغيره**) عن ابن عباس عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ بِهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحيٌّ**»، وفي رواية: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ**». وفي رواية: قال: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٣) (الصحيحة رقم: ١٥٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧٧، ٥١١٩).

١٥٧٧. (**صحيح**) عن أنس بن مالك وسهل بن سعد واثلة بن الأسقع أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**» وفي رواية: «**لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّى خَشِيتُ أن أدْرَدَ**» وفي رواية: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ**». وفي رواية: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَزْدَرِدُ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٥) و(تحت رقم: ١٥٥٦) (٤/ ٧٨) و تحت رقم: ١٥٥٥) (ج٤/ ٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧٦و١٣٨٣).

١٥٧٨. (**إسناد جيد**) عن عائشة قال: كان يصلي ركعتين قبل الفجر، ثم يخرج فيصلي، فإذا دخل؛ تسوك. (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٩).

١٥٧٩. (**صحيح**) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ السِّوَاكَ، وَآخِرُهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ. (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٨).

باب العود الذي يستاك به

١٥٨٠. (**صحيح لغيره**) عن ابن مسعود: أنه كان يجتني سواكًا من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مِمَّ تضحكون؟**» قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه، فقال: «**والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٧-٧٠٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٧) (الإرواء رقم: ٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٢).

باب كيف يستاك

١٥٨١. (صحيح) عن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ قال: أَتَيْنَا رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَرَأَيْتُهُ يَسْتَاكُ عَلَى لِسَانِهِ. وفي رواية: قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَقَدْ وَضَعَ السِّوَاكَ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إه إه» يَعْنِي: يَتَهَوَّعُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩) ورقم: ٣٩) ط غراس.

١٥٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِـي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْتَنُّ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَأْ عَأْ» وفي رواية: وَهُوَ يَسْتَاكُ، وَهُوَ وَاضِعٌ طَرَفَ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ يَسْتَنُّ إِلَى فَوْقَ. فَوَصَفَ حَمَّادٌ كَأَنَّهُ يَرْفَعُ سِوَاكَهُ، قَالَ حَمَّادٌ: وَوَصَفَهُ لَنَا غَيْلَانُ قَالَ: كَانَ يَسْتَنُّ طُولًا.

(صحيح أبي داود ج١/ ٨٥) ط غراس. (صحيح النسائي رقم: ٣).

باب السواك عند الوضوء

١٥٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُـقَّ عَلَى أُمَّتِى لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ كل وضوء** (في رواية: **لأمرتُهمْ بالسِّواكِ عندَ كلِّ وُضوءٍ») وَلأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ»** وفي رواية: **«أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٧) (٧/ ١٨٧ـ١٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٨) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠) (مختصر البخاري رقم: ٣٠٠ معلقًا) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٥) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٠) ط غراس.

١٥٨٤. (صحيح) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لولا أن أشُقَّ على أمتي؛ لَفرَضْتُ على أمتي السِّوَاكَ كما فَرَضْتُ عليهم الوضوءَ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٣).

١٥٨٥. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦) (الإرواء ج١/ ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٧).

١٥٨٦. (صحيح لغيره) عن العباس بن عبد المطلب وزينب بنت جحش مرفوعًا: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ** (وفي رواية: **لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»**، وفي رواية: **«كَما يَتَوَضَّؤونَ)»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧و٢٠٨) (الإرواء ج١/ ١٠٩و١١١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٧) (٧/ ١٨٨).

باب السواك عند كل صلاة

١٥٨٧. (متواتر) عن عائشة، أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ مَعَ الوُضُوءِ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢) (الضعيفة تحت رقم١٧٤٧/ ج٤/ ص٢٣٤).

١٥٨٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قال: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**» وفي رواية: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ أَوْ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦) و(رقم: ٣٦) (ج١/ ٨١) ط غراس.

١٥٨٩. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ**»، قَالَ: فَكَانَ زَيْدُ ابْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧) و(رقم: ٣٧) (ج١/ ٨٢) ط غراس (الإرواء ج١/ ١١٠) (المشكاة رقم: ٣٩٠) (هداية الرواة رقم: ٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٦).

١٥٩٠. (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَوَضُّؤَ ابنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا وَغَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَاكَ؟ فَقال: حَدَّثَتْنِيهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ حَنْظَلَةَ بنِ أَبي عَامِرٍ حَدَّثَهَا «أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرَ بالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا وَغَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أُمِرَ بالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ» فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨) ورقم: ٣٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ١١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٨).

١٥٩١. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَوْلَا أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ**» (الإرواء ج١/ ١١١).

١٥٩٢. (صحيح) عن عبد الله بنِ عَبَّاسٍ، قال: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَتَى طَهُورَهُ فأَخَذَ سِوَاكَهُ فاسْتَاكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآياتِ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حَتَّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السُّورَةَ أَوْ خَتَمَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَتَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثم رجع إلى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ. وفي رواية: قال: فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يقولُ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨) و(رقم: ٥٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٢).

باب السواك لمن قام من الليل

١٥٩٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوءُهُ وَسِوَاكُهُ، فإذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى ثُمَّ اسْتَاكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦) ورقم: ٥٠) ط غراس.

١٥٩٤. (صحيح) وعنها قالت: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ فَيَسْتَيْقِظُ إِلَّا تَسَوَّكَ، قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧) و(رقم: ٥١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٨٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٣).

١٥٩٥. (حسن) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسِّوَاكُ عِنْدَهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ. وفي رواية: كَانَ لَا يتعار من اللَّيْل، إلا أجرى السِّوَاك على فِيهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥١) (ج١/ ص٩٩) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢١١١) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤٢ و٤٨٧٢).

١٥٩٦. (حسن صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ، فَيَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إلا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢١٣) (٣/ ٢١٤و٢١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥).

١٥٩٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَكْ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَرَأَ فِي صَلَاةٍ، وَضَعَ مَلَكٌ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ، إِلَّا دَخَلَ فَمَ الْمَلَكِ**» (صحيح الجامع رقم ٧٢٠).

١٥٩٨. (صحيح) عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قامَ الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ لَيْلًا أوْ نهارًا فأحْسَنَ الوُضُوءَ واسْتَنَّ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى أطافَ بِهِ المَلَكُ ودَنا مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فاهُ على فِيهِ فما يَقْرَأُ إلَّا في فيه وإذا لم يَسْتَنَّ أطافَ بِه ولا يَضَعُ فاهُ على فيه فما يقرأ إلا في فيه**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣).

١٥٩٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا نُؤمَرُ بِالسِّوَاكِ إِذَا قُمْنَا مِنَ اللَيْلِ». (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٢).

١٦٠٠. (صحيح) عن مطرف بن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٩).

١٦٠١. (صحيح) عن وضين عن بعض الصحابة مرفوعًا: «**طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طَرِيقُ الْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٩).

١٦٠٢. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٢١٣) (ج٣/ ٢١٥).

١٦٠٣. (صحيح) عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا قُمْنَا مِنَ اللَّيْلِ أَنْ نَشُوصَ أَفْوَاهَنَا بِالسِّوَاكِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٣).

باب غسل السواك

١٦٠٤. (حسن) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كان نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢) ورقم: ٤٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٦٨) (تمام المنة ص٩٠).

باب السواك يستاك بسواك غيره

١٦٠٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فأُوحِيَ إِلَيْهِ في فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُما. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠) ورقم: ٤٠) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٥) (٤/ ٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٧٢).

١٦٠٦. (حسن) عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يَسْتَنُّ، فأَعْطى أكبرَ القوم، وقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّر**»، وفي رواية: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُقَدِّمَ الأَكَابِرَ**» (صحيح أبي داود ج١/ ٨٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١٣٨٢) (الصحيحة رقم: ١٥٥٥) (راجع كتاب الآداب باب تقديم الكبير).

باب سنن الفطرة

١٦٠٧. (حسن) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مِنَ الْفِطْرَةِ: الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسِّوَاكُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَنَتْفُ الإِبِط وَالِاسْتِحْدَادُ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَالِانْتِضَاحُ وَالِاخْتِتَانُ**» وفي رواية: «**إِعْفَاءَ اللِّحْيَةِ**»، و«**انْتِقَاصَ الْمَاءِ**» يَعْنِي: الاسْتِنْجَاءَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤) و(تحت رقم: ٤٤) ج١/ ص٩٤) ط غراس(المشكاة رقم: ٣٨٠) (هداية الرواة رقم: ٣٦٤ هامش).

١٦٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ**» وفي رواية: «**وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١١) (الإرواء ج١/ ١١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤) (ورقم: ٤٧ وتحت رقم: ٤٣) ج١/ ٩٢) ط غراس.

١٦٠٩. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ: قَصُّ الأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢) (الإرواء ج١/ ١١٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٣) ج١/ ٩٢) ط غراس.

١٦١٠. **(صحيح)** عن ابن عباس ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة:١٢٤]، قال: ابْتَلاهُ اللهُ بِالطَّهَارَةِ، خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الجَسَدِ؛ فِي الرَّأْسِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَالْمَضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَالسِّوَاكُ، وَفَرْقُ الرَّأْسِ، وَفِي الجَسَدِ: تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالخِتَانُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَغَسْلُ أثر الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ بِالْمَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥) ط غراس.

١٦١١. **(صحيح)** عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قال: عَشَرَةٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: السِّوَاكُ وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ، وَغَسْلَ الْبَرَاجِمِ، وَحَلْقَ الْعَانَةِ، وَالِاسْتِنْشَاقِ، وَأَنَا شَكَكْتُ فِي الْمَضْمَضَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦) ط غراس.

١٦١٢. **(صحيح موقوف)** عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: عَشَرَةٌ مِنَ السُّنَّةِ السِّوَاكُ، وقَصُّ الشَّارِبِ، وَالْمَضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَتَوْفِيرُ اللِّحْيَةِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَالخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَغَسْلُ الدُّبُرِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٧) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٧) (ج١/ ٩٥) ط غراس.



أبواب الغسل

باب مماسة الجنب ومجالسته

١٦١٣. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَاسَحَهُ وَدَعَا لَهُ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْما بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَع النَّهَارُ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي» فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦ـ ١٢٥٥) (صحيح أبي داود ج١/ ٤١٤) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٧٤) (١/ ١٩٣).

باب نوم الجنب وأكله

١٦١٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْنِبُ ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً، حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذلِكَ فَيَغْتَسِلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨) و(رقم: ٢٢٤) و(تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ٤١٠) ط غراس(آداب الزفاف ص١١٦) (صحيح الترمذي رقم: ١١٨).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى أَهْلِهِ حَاجَةٌ قَضَاهَا، ثُمَّ يَنَامُ كَهَيْئَتِهِ لَا يَمَسُّ مَاءً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٨ و٥٨٩).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. وإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. وفي رواية: ثُمَّ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢و٢٢٣) و(رقم: ٢١٩و٢٢٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦و٢٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٨٣).

* (صحيح) وفي رواية أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٩) (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٣، ٤٠٤) ط غراس.

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن [يأكل أو] ينام، وهو جنب غسل فرجه، وتوضأ وضوءه للصلاة. (آداب الزفاف ص١١٣).

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم. (آداب الزفاف ص١١٧و١١٨).

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٤).

١٦١٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَلَا يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٧) ط غراس.

١٦١٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: كان يبيت جنبًا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم فيغتسل، فأنظر إلى تحدر الماء من رأسه، ثم يخرج فأسمع صوته في صلاة الفجر، ثم يظل صائمًا. قال مطرف: فقلت لعامر: في رمضان؟ قال: نعم سواء رمضان أو غيره. (آداب الزفاف ١١٧).

١٦١٧. (حسن) عن أبي سلمة قال: قلت لعائشة أي أمه، أكان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ينام وهو جنب؟ قالت: نَعَمْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّى يَغْسِلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٢) ط غراس.

١٦١٨. (حسن) عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: سألتها كيف كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصنع إذا كان هو جنب، وأراد أن ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٥، ٤٠٦) ط غراس.

١٦١٩. (صحيح) عبد الله بن قيس قال: سألت عائشة قلت: كيف كان صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصنع في الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. (آداب الزفاف ١١٧).

١٦٢٠. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: «**نعم إذا توضأ**»، وفي رواية: «**تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ**». وفي رواية: «**نَعَمْ لِيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيَنَمْ حَتَّى يَغْتَسِلَ إِذَا شَاءَ**» وفي أخرى: «**نعم، ويتوضأ، إن شاء**» (آداب الزفاف ص١١٣و١١٤و١١٥).

١٦٢١. (صحيح) كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا أَرَاد أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ ذلكَ تَوَضّأَ وُضُوءَهُ لِلْصّلاةِ، ما خلا رجليه. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، أنه كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَطْعَمَ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ طَعِمَ، أَوْ نَامَ. وفي رواية: وغسل فرجه ولم يغسل قدمته. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٦، ٤٠٧) ط غراس.

١٦٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَنَامَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٢).

١٦٢٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الجُنُبِ، هَلْ يَنَامُ أَوْ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٨).

١٦٢٤. (حسن) عن ابن عباس قال: إذا جامع الرجل ثم أراد أن يعود فلا بأس أن يؤخر الغسل. (آداب الزفاف ١١٦/ هامش).

باب جلوس الجنب في المسجد إذا توضأ

١٦٢٥. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَجْلِسُونَ فِي المَسْجِدِ وَهُمْ مُجْنِبُونَ؛ إِذَا تَوَضَّئُوا وُضُوءَ الصَّلَاةِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٤) (تحقيق إصلاح المساجد ص٢٢٨رقم١٤٠/ ١).

باب الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ.

١٦٢٦. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: كَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. (الصحيحة رقم: ٤٠٦).

باب في الجنب إذا أراد إن يعود

١٦٢٧. (صحيح) عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

(صحيح أبي داود رقم: ٢١٨) و(رقم: ٢١٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: كان رسول الله ﷺ يُطِيفُ على نسائه في غسل واحد. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤ معلقًا) (ص ١/ ٣٩٥) ط غراس.

١٦٢٨. (صحيح) عن أَنَسٍ قَالَ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ غُسْلًا، فَاغْتَسَلَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٥) (ص ١/ ٣٩٦) ط غراس.

١٦٢٩. (حسن) عن أبي رَافِعٍ، أنَّ النَّبي ﷺ طاف ذَاتَ يَوْمٍ على نِسائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ، قال فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟ قال: «**هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ**»

(صحيح أبي داود رقم: ٢١٩) ط (٢١٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٧٠) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧) (تمام المنة ص١٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦).

١٦٣٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ** بينهما وضوءًا، **فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ**»، وفي رواية: «**إِذَا غَشِيَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٢٠٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢١٧) (١/ ٤٠٠) ط غراس ط غراس(آداب الزفاف ص١٠٧) (راجع كتاب النكاح باب الوضوء بين الجماعين).

باب إنما الماء من الماء

١٦٣١. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قالَ: إِنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ المَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسلامِ، (وفي رواية: كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثمَّ نُهِيَ عَنْهَا. وفي رواية: ثُمَّ أُمِرْنَا بِالْغَسْلِ، بَعْدُ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨ـ٢٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٤) (المشكاة رقم: ٤٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤) و(رقم: ٢٠٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عن أُبَيِّ بنَ كَعْبٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغَسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤) و(رقم: ٢٠٨) ط غراس.

١٦٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَقْحَطَ فَلا يَغْتَسِلَنَّ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢١١) (ج١/ ٣٩٢) ط غراس.

١٦٣٣. (حسن صحيح) عن الزهري، قال: سألت عروة عن الذي يجامع ولا ينزل، قال: على الناس أن يأخذوا بالآخر، والآخر من أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثتني عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفعل ذلك ولا يغتسل، وذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعد ذلك، وأمر الناس بالغسل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

١٦٣٤. (صحيح) عن عائشة: أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ وَلَا يُنْزِلُ المَاءَ، فَقَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا. (الضعيفة تحت رقم٩٧٦/ ج٢/ ص٤٠٧).

١٦٣٥. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عباسٍ قَالَ: إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٢).

باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان

١٦٣٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالت: قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ**»، وفي رواية: «**إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ اغْتَسَلَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٩) (الإرواء رقم: ٨٠) (الصحيحة رقم: ١٢٦١) و(رقم: ٢٠٦٣) و(ج ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠) (صحيح الجامع رقم٤٧٥و٤٦٨٤).

(**صحيح**) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذا جَاوَزَ الخِتَانَ الخِتَانُ (وفي رواية: إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ) فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرسولُ الله فاغْتَسَلْنَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨) (المشكاة رقم: ٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠) (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٣) (الإرواء ج١/ ١٢١) (تمام المنة ص٦٧) (صحيح الجامع رقم٣٨٥).

١٦٣٧. (**صحيح**) عن عائشة: أنها سئلت عن الرجل يجامع أهله فلا ينزل الماء؟، قالت: إذا جاوز الختان الختان، فقد وجب الغسل، فعلت ذلك أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاغتسلنا جميعًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٦٣) (٥/ ٩٦).

١٦٣٨. (**صحيح**) عن عبد الله بن رباح أنه دخل على عائشة فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك، فقالت: سل ما بدا لك، فإنما أنا أمك، فقلت: يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل؟ فقالت: إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة، فعلت أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاغتسلنا. (الإرواء ج١/ ١٢١) (المشكاة رقم: ٤٤٢ هامش) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠ هامش).

١٦٣٩. (**صحيح**) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «**إذا الْتَقَى الخِتانانِ وَغَابَتِ الحَشَفَةُ** (وفي رواية: **وَتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ**) **فقد وَجَبَ الغُسْلُ أنْزَلَ أوْ لَمْ يُنْزِلْ**» (صحيح الجامع رقم٣٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٦) (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠).

١٦٤٠. (**صحيح**) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦) (صحيح الجامع رقم٧٣٦).

* (**صحيح**) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ**» (صحيح أبي داود ج١/ ٣٩٨، ٣٩٠) (الصحيحة ج٣/ ٢٦٠).

١٦٤١. (**صحيح**) عن حبيب بن شهاب عن أبيه قال: سألت أبا هريرة: ما يوجب الغسل؟ فقال: إذا غابت المدورة. (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠).

باب المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

١٦٤٢. (**صحيح**) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ: «**إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٨٧) (٥/ ٢١٩).

١٦٤٣. (**صحيح**) عن أنس مرفوعًا: «**إذا وَجَدَتِ المَرْأةُ في المَنامِ ما يَجِدُ الرَّجُلُ فَلْتَغْتَسِلْ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٢٤).

(صحيح) وعنه أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٢) (الضعيفة تحت ٥٤٥٧/ ١١/ ٨٠٥) (صحيح الجامع رقم٥٥٨).

باب من احتلم ولم ير بللا

١٦٤٤. (حسن) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟، قال: «**يَغْتَسِلُ**»، وَعن الرَّجُلِ يَرَى أَنْ قَد احْتَلَمَ وَلَا يَجِد الْبَلَلَ؟، قال: «**لَا غُسْلَ عَلَيْهِ**». فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: الْمَرْأَةَ تَرَى ذَلِكَ، أَعَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قال: «**نَعَمْ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**». وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**» (صحيح) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦) و(رقم: ٢٣٥) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١١٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٦٣) و(تحت رقم: ١٧٨) (١/ ٣٤٧) (الضعيفة تحت رقم٤٦١/ ج١/ ص٦٧٥) و(تحت رقم٥٨٤٤/ ١٢/ ٧٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٣و٢٣٣٣) (يراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٧).

١٦٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَرَأَى بَلَلًا، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ، اغْتَسَلَ. وَإِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَرَ بَلَلًا، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٧) (صحيح الجامع رقم٣٣٠/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٣١).

باب الغسل من المني

١٦٤٦. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ، وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ١١٤).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كُنْتُ رَجُلا مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِذَا خَذَفْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ خَاذِفًا فَلا تَغْتَسِلْ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: كُنْتُ رَجُلا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وتوضأ، (وفي رواية: فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ) وإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ، (وفي رواية: فَضْخ الْمَاءِ) فَاغْتَسِلْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١، ٢٤٣) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْت ذَلِكَ لِلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَفْعَل، إِذَا رَأَيْت الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦) و(رقم: ٢٠١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٩٣) (الإرواء رقم: ١٢٥و تحت رقم: ١٠٨) (١/ ١٤٦) (صحيح الجامع رقم٥٦٢) (راجع كتاب الطهارة باب ما جاء في المذي).

باب غسل الكافر إذا أسلم

١٦٤٧. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ الْإِسْلامَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاء وَسِدْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٥) و(رقم: ٣٨٢) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٠٥) (صحيح النسائي رقم: ١٨٨) (المشكاة رقم: ٥٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤) (الإرواء رقم: ١٢٨) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

١٦٤٨. (حسن) عَنْ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمْتُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: **«اذْهَبْ فَاغْتَسَلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨٥٨).

١٦٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَيْهِ فَيَقُولُ: **«مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»** فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ نُعْطِكَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ وَيَقُولُونَ: مَا يُصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا؟ فَمَنَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَحَلَّهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ أَخِيكُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٠١/ رقم١٧٦ هامش).

باب في الغسل من غسل الميت

١٦٥٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ غَسَّلَ الميِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥).

١٦٥١. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«الْغُسْلُ مِنَ الْغُسْلِ وَالْوضُوءُ مِنَ الحَمْلِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٦).

١٦٥٢. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنَّا نُغَسِّلُ المَيِّتَ فَمِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ وَمِنَّا مَنْ لا يَغْتَسِلُ. (تمام المنة ص١٢١) (أحكام الجنائز ص٧٢).

باب الغسل من موارة المشرك

١٦٥٣. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ. قالَ: **«اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ ثُمَّ لا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»**، فَذَهَبْتُ فَوَارَيْتُهُ وَجِئْتُهُ فَأَمَرَنِي فاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

* (حسن) وفي رواية: عن أبي عبد الرحمن السلمي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي» قَالَ: فَوَارَيْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي» قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا. قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَسَّلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ. (الصحيحة تحت رقم: ١٦١) (ج١/ ص٣٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦).

باب اغتسال الرجل مع زوجته

١٦٥٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨).

١٦٥٥. (صحيح) وفي رواية قالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِى وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ تختلف أيدينا فيه فَيُبَادِرُنِى حَتَّى أَقُولَ دَعْ لِى دَعْ لِى. قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ. (آداب الزفاف ص١٠٨).

١٦٥٦. (صحيح) عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةُ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟ قالت: لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ. قَالَتْ: أَبْدَأُهُ فَأُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا فِي الْمَاءِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠١/ رقم١ـ هامش) (صحيح أبي داود ج١/ ١٢٠) ط غراس.

١٦٥٧. (حسن) عَنْ عتبة بن أبي حكيم قَالَ: سألتُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: سَأَلْتُ عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة، فقالت: كنت اغتسل أنا وحبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا، وأشارت إلى إناء في البيت قَدْر سِتَّةِ أَقْسَاط. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٥٥٠).

١٦٥٨. (صحيح) عن نَاعِمٌ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سُئِلَتْ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا كَانَتْ كَيِّسَةً رَأَيْتُنِي ورَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَغْتَسِلُ مِنْ مِرْكَنٍ وَاحِدٍ، نُفِيضُ عَلَى أَيْدِينَا حَتَّى نُنْقِيَهما ثُمَّ نُفِيضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ. قَالَ الأَعْرَجُ [راويه]: لَا تَذْكُرُ فَرْجا وَلَا تَبَالَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧).

١٦٥٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٤) (المشكاة رقم: ٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤) (الإرواء ج١/ ٦٤).

(صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٥).

باب حكم الاغتسال بفضل المرأة

١٦٦٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلكِنْ يَشْرَعَانِ جَمِيعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠).

١٦٦١. (صحيح) عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ، قال: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كما صَحِبَهُ أبو هُرَيْرَةَ، قال: نَهى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ. وفي رواية: «وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا» (صحيح أبي داود رقم: ٨١) و(رقم: ٧٤) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠١).

١٦٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: اغْتَسَلَ بَعْضُ أزْواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا أَوْ يَغْتَسِلَ، فقالَتْ لَهُ: يا رسولَ الله إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا. فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ» (صحيح أبي داود رقم: ٦٨) و(رقم: ٦١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦) (الإرواء رقم: ٢٧) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠١).

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ» أَوْ: «لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٦و٥٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢١٨٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهَا. (وفي رواية: فَاغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهَا) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧) (الإرواء ج١/ ٦٤) [راجع كتاب الطهارة باب الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة].

باب الغسل بماء الساخن

١٦٦٣. (صحيح) عن أسلم مولى عمر: أن عمر بن الخطاب كَانَ يُسَخَّن لَهُ مَاء فِي قُمْقُم، ثُمَّ يَغْتَسِل مِنْهُ. وفي لفظ: أن عمر كَانَ يَتَوَضَّأ بِالحَمِيمِ وَيَغْتَسِل مِنْهُ. (الإرواء رقم: ١٦و١٧) (ج١/ ص٥٠).

١٦٦٤. (صحيح) عن أيوب قال: سألت نافعًا عن الماء الساخن؟ فقال: كان ابن عمر يتوضأ بالحميم. (الإرواء رقم: ١٧).

باب صفة الغسل

١٦٦٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ وَنَحْنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ مُحِلَّاتٌ وَمُحَرَّمَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٤) و(رقم: ٢٤٩) ط غراس.

١٦٦٦. (صحيح) وعنها، قال: عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الجَنَابَةِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُخَلِّلُ رَأْسَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨).

١٦٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيد، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ، فَقَالَ: ثَلَاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٢).

١٦٦٨. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَأَلَهُ رَجُلٌ: كَمْ أُفِيضُ عَلَى رَأْسِي وَأَنَا جُنُبٌ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْثُو عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ. قَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ شَعْرِي طَوِيلٌ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٣).

١٦٦٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُشَرِّبُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩).

١٦٧٠. (صحيح) وعنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ حَتَّى إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ صَبَّ بِالْيُمْنَى وغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٣).

١٦٧١. (صحيح) عَنْ أَبِـي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الجَنَابَةِ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤).

* (صحيح) وعنه قال: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الجَنَابَةِ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالإِنَاءِ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثا فَيَغْسِلُهُمَا، ثُمَّ يَصُبُّ بِـيَمِينِهِ عَلَى

شِمالِهِ، فَيَغْسِلُ مَا عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥).

* **(صحيح)** وعنه، قَالَ: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ قَالَتْ: كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثا، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، قَالَ عُمَرُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٦).

١٦٧٢. **(صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ الجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ فَإِذَا أَنْقَاهُمَا أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ وَيُفِيضُ المَاءَ عَلَى رَأْسِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣) (رقم: ٢٤٣) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ يُخَلِّلُ بِأَصَابِعِهِ أُصُولَ الشَّعْرِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٢) (ج١/ ٤٤٣) ط غراس.

١٦٧٣. **(صحيح)** عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَذَاكَرْنَا غُسْلَ الجَنَابَةِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَّا أَنَا فَآخُذُ مِلْءَ كَفِّي ثَلَاثًا فَأَصُبُّ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أُفِيضُ بَعْدُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِي»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٠) (ج١/ ٤٤١) ط غراس.

١٦٧٤. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثا ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى فَرْجِهِ فَيَغْسِلُ مَا هُنَالِكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثا وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثا ثَلَاثا حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْ وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ المَاءَ» فَهكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذُكِرَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٠).

باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل

١٦٧٥. **(صحيح)** عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ قال: أَفْتَانِي جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، عن الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: **«أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْثُرْ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغَ**

أُصُولَ الشَّعْرِ، وَأَمَّا المَرْأَةُ فَلَا عَلَيْهَا أَنْ لا تَنْقُضَهُ لِتَغْرِفَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٥) و(رقم: ٢٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٣).

١٦٧٦. **(صحيح)** عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ. (وفي رواية: أنها) قَالَتْ: يارسولَ الله إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضُفْرَ رَأْسِي، أفأَنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قال: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْفِنِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا**». وفي رواية: (**تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ) مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ، فإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**» وفي رواية: «**وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١) (ورقم: ٢٤٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢) (ورقم: ٢٤٧) ط غراس.

١٦٧٧. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَد رَأَيْتُنِي أَغْتَسِلُ أَنَا ورَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ هذا فَإِذَا تَوْرٌ مَوْضُوعٌ مِثْلُ الصَّاعِ أَوْ دُونَهُ فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي بِيَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَا أَنْقُضُ لِي شَعْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٤١٤).

باب الاستتار عند الاغتسال

١٦٧٨. **(صحيح)** عن أَبِي السَّمْحِ، قال: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قال: «**وَلِّنِي قَفَاكَ**». قالَ: فأُوَلِّيهِ قَفَاي فأَسْتُرُهُ بِهِ. وفي رواية: فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ، قَالَ: «**وَلِّنِي**» فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ، وَأَنْشُرُ الثَّوْبَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٨).

١٦٧٩. **(صحيح)** عَنْ يَعْلَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالبَرَازِ بِلَا إِزَارٍ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الحَيَاءَ، والسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمُ فَلْيَسْتَتِرْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١١، ٤٠١٢) (المشكاة رقم: ٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٢٥) (الإرواء رقم: ٢٣٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٢٩) (صحيح الجامع رقم١٧٥٦).

١٦٨٠. **(حسن صحيح)** وفي رواية: عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ حييٌّ ستير فَإِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥) (المشكاة رقم: ٤٤٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٢٥ هامش).

باب النهي عن التعري

١٦٨١. **(صحيح)** عن ابن عباس مرفوعًا: «**نُهِيتُ عَنِ التَّعَرِّي**» (الصحيحة رقم: ٢٣٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٣).

١٦٨٢. **(صحيح)** عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ فَتُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ (في رواية: لا تكشف) عَوْرَتَكَ فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٦٨٣. **(حسن)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يُعَالِجُ زَمْزَمَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ يَنْقُلُ الحِجَارَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ فَتَعَرَّى وَاتَّقَى بِهِ الحَجَرَ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِأَبِي طَالِبٍ أَدْرِكِ ابْنَكَ فَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَشْيَتِهِ سَأَلَهُ أَبُو طَالِبٍ عَنْ غَشْيَتِهِ فَقَالَ: «**أَتَانِي آتٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَقَالَ لِي اسْتَتِرْ**» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النُّبُوَّةِ أَنْ قِيلَ لَهُ اسْتَتِرْ فَمَا رُؤِيَتْ عَوْرَتُهُ مِنْ يَوْمَئِذٍ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٦٨٤. **(صحيح)** عَبْدَ اللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، أَنَّهُ، مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا، حَتَّى دَخَلَ وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لَا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا**»، قاله في فئة عراة، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**فَبِلَأْيٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ**» (الصحيحة رقم: ٢٩٩١). (راجع كتاب المغازي باب بناء الكعبة) (وكتاب اللباس والزينة باب النهي عن التعري).

باب ترك الوضوء بعد الغسل

١٦٨٥. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ وَلَا أَرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءًا بَعْدَ الغُسْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠) و(رقم: ٢٤٥) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتوضأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢، ٤٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٥) (صحيح أبي داود ص: ١/ ٤٤٦) ط غراس) (المشكاة رقم: ٤٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٢٣) (تمام المنة ص١٢٩).

١٦٨٦. (صحيح) عن ابن عمر سئل عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: وَأَيُّ وُضُوءٍ أَعَمُّ مِنَ الْغُسْلِ. وفي رواية: وَأَيُّ وُضُوءٍ أَتَمُّ مِنَ الْغُسْلِ إِذَا اجْتُنِبَ الْفَرْجُ. (الضعيفة تحت رقم٤٧٤٦/ ١٠/ ٢٩٢).

باب ما جاء في دخول الحمام

١٦٨٧. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ، قال: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ فقالَتْ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. قالتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ** (في رواية: **تَضَعُ**) **ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا** (في رواية: **بَيْتِ زَوْجِهَا**) **إِلَّا هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله تعالى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٠) (آداب الزفاف ص١٤١) (الرد المفحم ص٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠٣) (غاية المرام قم: ١٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠) (تمام المنة ص١٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٠).

١٦٨٨. (حسن صحيح) عن سبيعة الأسلمية، قالت: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ. فَقَالَتْ: صَوَاحِبُ الحَمَّامَاتِ. فَقُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْحَمَّامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٢).

١٦٨٩. (صحيح لغيره) عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ السَّائِبِ، أَنَّ نِسَاءً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُنَّ مَنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ قَالَتْ: مِنْ أَصْحَابِ الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهَا سِتْرَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧١) (غاية المرام رقم: ١٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٨).

١٦٩٠. (صحيح) عن أم الدرداء قالت: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟**» قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنَ امْرَأَةٍ تنزع ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا، إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ**»، وفي رواية: «**ما مِن امرأةٍ تنزعُ ثيابَها في غيرِ بيتِها إلا هتكتْ ما بينها وبينَ اللهِ من سترٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩) (آداب الزفاف ص١٤٠)) (الثمر المستطاب ١/ ٣١) (الصحيحة رقم: ٣٤٤٢) (الضعيفة تحت رقم٦٢١٦/ ١٣/ ٤٧٠).

١٦٩١. (صحيح لغيره) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ**

إِلَّا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٩) (تمام المنة ص١٣٠)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠) (آداب الزفاف ١٣٩).

١٦٩٢. **(صحيح)** عن أبي أيوب الأنصاريِّ أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخرِ، فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمتْ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ مَنْ نِسَائِكُمْ، فلا تَدْخُلِ الحَمَّامَ**» قالَ: فَنَمَيْتُ بذلكَ إلى عمرَ بنُ عبدِ العزيز في خِلافتِهِ، فكتبَ إلى أبي بكرِ بنِ محمد بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ أنْ سَلْ محمدَ بن ثابتٍ عَنْ حديثِهِ، فإنه رِضًا، فسألَه، ثُمَّ كتبَ إلى عمرَ، فَمَنَعَ النِّساءِ عَنِ الحَمَّامِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨و٢٠٥٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠).

١٦٩٣. **(صحيح لغيره)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَشْرَبِ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢).

١٦٩٤. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلاّ بِمئزرٍ، وَمَنْ كانَتْ تُؤْمِنُ بِالله وَاليومِ الآخِرِ مِنْ إناثِ أُمَّتي فلا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨).

باب الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

١٦٩٥. **(حسن لغيره)** عن عمار بن ياسر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ (بالزعفران) وَالْجُنُبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٢) (آداب الزفاف ص١١٤و١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٣).

١٦٩٦. **(صحيح)** عن ابن عباس مثله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**...، وَالسَّكْرَانُ**» (الصحيحة رقم: ١٨٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤و٢٣٧٤).

١٦٩٧. **(حسن)** وفي روايـة، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَـالَ: «**إِنَّ الْـمَلائِكَـةَ لا تَـحْضُرُ الْجُنُبَ، وَلا الْمُضْمَخَ بِالْخَلُوقِ بِخَيْرٍ حَتَّى يَغْتَسِلا**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٩) (راجع كتاب اللباس والزينة باب في الخَلُوق للرجال).

أبواب التيمم والمسح على الخفين و العمامة

باب التيمم

١٦٩٨. (صحيح) عن أبي ذَرٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إلى الأحْمَرِ والأَسْوَدِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأحدٍ قَبْلَي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، فيَرْعَبُ العدوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا ومَسْجِدًا، (وفي رواية: أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ) وقيلَ لي: سَلْ تعطهُ، واخْتَبَأْتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتي في القِيَامَةِ، وهي نائلةٌ إنْ شاءَ اللهُ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ باللهِ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠) (الإرواء ج١/ ٣١٦و٣١٧).

١٦٩٩. (صحيح) عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٨٠٦/ ١٢/ ٦٦٧).

١٧٠٠. (صحيح) وأَمَّ ابنُ عباس وهو متيمِّمٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٩٤- هامش) [راجع كتاب المساجد باب الأرض كلها مسجد وكتاب الشمائل باب في خصائصه].

باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد

١٧٠١. (صحيح) عن عَائشَةَ، قَالَتْ: بَعَثَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ وَأُنَاسًا مَعَهُ في طَلَبِ قَلَادَةٍ أَضَلَّتْهَا عائشةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. وفي رواية: فقال لَهَا أُسَيْدٌ بن حضير: يَرْحَمُكِ الله مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَهُ الله لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢).

* (حسن) وفي رواية: زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِتُرْبَانَ بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمْيَالٌ، وَهُوَ بَلَدٌ لا مَاءَ بِهِ، وَذَلِكَ مِنْ السَّحَرِ انْسَلَّتْ قِلادَةٌ لِي مِنْ عُنُقِي فَوَقَعَتْ فَحُبِسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لالْتِمَاسِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥) (ج٢/ ١٢٥) ط غراس.

باب إذا خاف الجنب البرد تيمم

١٧٠٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، قال: احْتَلَمْتُ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ في غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فأَشْفَقْتُ إِنْ أَغْتَسِلَت أن أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَروا ذَلِكَ لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا عَمْرُو صَلَّيْتَ بأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟**» فأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ

وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء:٢٩] فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤) و(رقم: ٣٦١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٥٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٩/ رقم٦٦ـ هامش).

١٧٠٣. (صحيح) وفي رواية: أنه كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ، فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُر التَّيَمُّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥) و(رقم: ٣٦٢).

١٧٠٤. (صحيح) وفي رواية أنه كانَ على سَرِيَّةٍ، وَأَنَّهُ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ، فَخَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبْحِ، قالَ: وَاللهِ لَقَدِ احْتَلَمْتُ البارِحَةَ، فَغَسَلَ مغابنه، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَأَلَ رَسُولُ اللهِ أَصْحَابَهُ، فقالَ: **«كَيفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وصْحَابتَهُ»**؟ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ، إِلى عَمْرٍو فسأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ، وبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ البَرْدِ، وقال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء:٢٩] وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى عَمْرٍو. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢).

باب التيمم في الحضر

١٧٠٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رسولُ الله ﷺ عَلى الرَّجُلِ السَّلَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١) و(رقم: ٣٥٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١).

١٧٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الجدار فَتَيَمَّمَ، ثمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧).

١٧٠٧. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: كان يخرج يهريق الماء، فيتمسح بالتراب، فأقول:

١٧٠٨. يا رسول الله! إن الماء منك قريب؟ فيقول: **«وما يدريني لعلي لا أبلغه»** (الصحيحة رقم: ٢٦٢٩).

١٧٠٩. (حسن) أَقبلَ ابنُ عمَرَ من أرضهِ بالجُرُف فحضَرَتِ العصرُ بمِرْبَدِ الغنم فـ(تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر)، ثمَّ دخلَ المدينةَ والشَّمسُ مرتفعةٌ، فلم يُعِدْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٥/ رقم٩١-هامش).

باب صفة التيمم

١٧١٠. (صحيح) عن عمَّارِ بنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصَّعِيدِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِم الصَّعِيدَ، ثُمَّ مَسَحُوا وُجُوهَهُمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَسَحُوا بأَيْدِيهِمْ كُلِّهَا، إِلَى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ مِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨) و(رقم: ٣٣٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٠).

* (صحيح) وفي رواية: عنه...، نَحْوَ هَذا الحديثِ قال: «قَامَ المُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بأَكُفِّهِمْ التُّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ: المَنَاكِبَ وَالآبَاطِ. وفي رواية: إِلَى مَا فَوْقَ المِرْفَقَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَيَمَّمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتُّرَابِ فَمَسَحْنَا بِوُجُوهِنَا وَأَيْدِينَا إِلَى المَنَاكِبِ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٢).

١٧١١. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَقَطَ عِقْدُ عَائِشَةَ، فَتَخَلَّفَتْ لِالْتِمَاسِهِ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا فِي حَبْسِهَا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الرُّخْصَةَ فِي التَّيَمُّمِ، قَالَ: فَمَسَحْنَا يَوْمَئِذٍ إِلَى المَنَاكِبِ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧١).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّسَ بِأُولَاتِ الجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، فَانْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ ظِفَارٍ، فَحَبَسَ النَّاسَ ابْتِغَاءُ عِقْدِهَا ذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال: حَبَسْتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةَ التَّطْهِرِ بالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ المُسْلِمُونَ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى المَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الآبَاطِ. وفي رواية: وَلَا يَعْتَبِرُ بِهَذَا النَّاسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠) ورقم: ٣٣٨) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣١٣).

١٧١٢. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى قال: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّا نَكُونُ بالمَكَانِ الشَّهْرِ أو الشَّهْرَيْنِ. فقال عُمَرُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ أُصَلِّي حَتَّى أَجِدَ المَاءَ. قال فقال عَمَّارٌ: ياأَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ فَأَصَابَتْنَا جَنَابَةٌ، فأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، (وفي رواية: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ: «**إنْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ**») فقال: «**إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَقُولَ هَكَذَا، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إلَى الأرْضِ ثُمَّ نَفَخَهُمَا ثُمَّ مَسَّح بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ...**» فقال عُمَرُ: ياعَمَّارُ اتَّقِ الله. فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إنْ شِئْتَ وَالله لَمْ أَذْكُرْهُ أَبَدًا. فقال عُمَرُ: كَلَّا وَالله لَنُوَلِّيَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢) ورقم: ٣٤٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٣١١، ٣١٥، ٣١٨).

* **(صحيح)** وفي رواية فقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَا عَمَّارُ إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأرْضَ ثُمَّ ضَرَبَ إحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**». وفي لفظه: «**إنما كان يكفيك كذا كذا**»، ووضع يده بالصعيد ثم مسح يديه ووجهه. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨) (٢/ ١٣٦، ١٣٧) ط غراس.

* **(صحيح)** فقال: «**إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**». وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤و٣٢٥) و(رقم: ٣٤٩و٣٥٠) (٢/ ١٣٧و١٣٨) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية قال: فقال النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «**إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ إلَى الأرْضِ فَتَمْسَحَ بِهَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٧) ة (رقم: ٣٥٠) (٢/ ١٤٠) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٧).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: لَمْ يَنْفُخْ. وفي أخر: قال: ثم نفخ فيها. وهو المحفوظ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٢، ١٤٣) ط غراس.

١٧١٣. (صحيح) عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ غَمَسَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ نَفَخَ يَدَهُ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى المِفْصَلِ، وَقَالَ عَمَّارٌ: هَكَذَا التَّيَمُّمُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٢، ١٤٣) ط غراس.

١٧١٤. (صحيح) وعنه، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن التَّيَمُّم فأمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤) (الإرواء رقم: ١٦١) (الضعيفة تحت رقم٥٩٣٠/ ١٢/ ٨٦٥).

* **(صحيح)** وفي رواية، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ: «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ**» (الصحيحة رقم: ٦٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٣ـ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٠).

١٧١٥. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، أَنَّهُمَا سَأَلَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ التَّيَمُّمِ؟ فَقَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ عَمَّارًا أَنْ يَفْعَلَ هكَذَا، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهُمَا. وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ الحَكَمُ: وَيَدَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٦).

١٧١٦. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، حِينَ تَيَمَّمُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ التُّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَمَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً. ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٧).

١٧١٧. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْجُرُفِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ اللهِ فَتَيَمَّمَ صَعِيدًا طَيِّبًا، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦) (٢/ ١٤٧) ط غراس.

باب التيمم عند فقد الماء

١٧١٨. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الإِبْلِ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٢).

١٧١٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّعِيدُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَمَسَّهُ بَشَرَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» (صحيح أبي داود ج٢/ ١٥٣) (الصحيحة ج٧/ ٦٥، ٦٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦١).

١٧٢٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ بـ(الربذة) فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**» فَسَكَتَ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ، فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ**» قَالَ: إِنِّي جُنُبٌ، فَدَعَا لَهُ الْجَارِيَةَ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْهُ، فَاسْتَتَرَ بِرَاحِلَتِهِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُجْزِئُكَ الصَّعِيدُ وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَإِذَا وَجَدْتَهُ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٩).

١٧٢١. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ، فقال: «**ابْدُ يا أبَا ذَرٍ**». قَالَ: فَبَدَوْتُ فيها إِلَى الرَّبَذَةِ، قالَ: فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخَمْسُ والسِّتُّ وَأَنَا جُنُبٌ، فَوَجَدْتُ في نَفْسِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا رآنِي، قال: «**مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرَ**»؟ قال: فَجَلَسْتُ. قالَ: «**ما لَكَ يا أَبَا ذَرَ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جُنُبٌ، قالَ: فَأَمَرَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍ فيهِ مَاءٌ، فَاسْتَتَرْتُ بالبَعِيرِ وبالثَّوْبِ فاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبلا. فقالَ: «**ادْنُ، فَإِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ، فَإِذا وَجَدَ الْمَاءَ، فَلْيُمِسَّ**

بَشَرَتَهُ المَاءَ»، وفي رواية: «**وإن لم يجد الماء عشر سنين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦، ١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٠).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذلِكَ خَيْرٌ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ المُسْلِمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٢١) (الإرواء رقم: ١٥٤) (المشكاة رقم: ٥٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢).

* (صحيح) وفي رواية، قال: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**يَا أبَا ذَرٍ ابْدُ فِيهَا**»، فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فَأَمْكُثُ الخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أَبُو ذَرٍ؟ فَسَكَتُّ، فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ**»، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ وَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا. فقال: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وُضُوءُ المُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ المَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» وفي لفظ: غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢).

١٧٢٢. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ [وهو عمرو بن بجدان]، قال: دَخَلْتُ فِي الإِسْلَامِ فَأَهَمَّنِي دِينِي، فأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍ، فقالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي اجْتَوَيْتُ المَدِينَةَ، فأَمَرَ لِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَوْدٍ وَبِغَنَمٍ فقال لي: «**اشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا**» قال حَمَّادٌ: وَأَشُكُّ فِي: «**أَبْوَالِها**» فقال أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فأَتَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ المَسْجِدِ، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو ذَرٍّ؟**» فقلت: نَعَمْ، هَلَكْتُ يارسولَ الله. قال: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فأَمَرَ لِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ بِهِ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بِعُسٍّ يَتَخَضْخَضُ مَا هُوَ بِملآنٍ فَتَسَتَّرْتُ إِلَى بَعِيرِي، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣) و(رقم: ٣٥٩) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٦٥-هامش).

١٧٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ وَلَوْ فِي عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْمَاءِ فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ**» (صحيح الجامع رقم١٦٦٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ، وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَهُ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح الجامع قم١٦٦٧).

١٧٢٤. (صحيح) عن علي قال: أنزلت هذه الآية في المسافر: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء:٤٣] قال: إذا أجنب فلم يجد الماء تيمم، وصلى حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل. (الإرواء تحت رقم: ١٩٣) (١/ ٢١٠-٢١١).

باب حكم المجروح ومن عليه جبيرة

١٧٢٥. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: خَرَجْنَا في سَفَرٍ فأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ في رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ، فقال: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً في التَّيَمُّمِ؟ فقالوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فقال: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦) و(رقم: ٣٦٤) ط غراس) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢و٣٣) (تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٥١) (حياة الألباني ص١/ ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٧).

١٧٢٦. (حسن) عن عَبْدَ الله بنَ عبَّاسٍ، قال: أَصَابَ رَجُلًا جُرْحٌ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ ثُمَّ احْتَلَمَ، فأُمِرَ بالاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله ﷺ، فقال: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧) و(رقم: ٣٦٥) (٢/ ١٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٧ـ هامش) (ص: ١/ ٢٦٨) (تمام المنة ص١٣١) (النصيحة ص٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٨).

* (حسن) وفي رواية أَنَّ رَجُلا أَجْنَبَ في شتاءٍ، فَسَأَلَ؟، فَأُمِرَ بالغُسْلِ، فَمَاتَ فَذُكِرَ ذلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**مَا لَهُمْ قَتَلُوه؟ قَتَلَهُمُ اللهُ؟!** (ثلاثًا) **قَدْ جَعَلَ اللهُ الصَّعِيدَ أَو التَّيمُّمَ طَهُورًا**». قال: شك ابن عباس ثُمَّ أثبته بعدُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣).

١٧٢٧. (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه من التفسير) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء:٤٣]، قَالَ: إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ الْقُرُوحُ، أَوِ الجُدَرِيُّ، فَيُجْنِبُ، فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ، فَلْيَتَيَمَّمْ. (صحيح أبي داود ج٢/ ١٦٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٢).

١٧٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْعِصَابِ، وَغَسَلَ سِوَى ذَلِكَ. (تمام المنة ص١٣٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٠٦).

باب المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت

١٧٢٩. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: خَرَجَ رَجُلَانِ، (وفي رواية: أن رجلين من أصحاب رسول الله) في سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ في الْوَقْتِ، فأعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ، ثُمَّ أَتَيَا رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فقال لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**»، وقال لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: «**لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٨) و(رقم: ٣٦٦و٣٦٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٨)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا مَاءً فِي الْوَقْتِ فَتَوَضَّأَ أَحَدُهُمَا وَعَادَ لِصَلَاتِهِ مَا كَانَ فِي الْوَقْتِ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ فَسَأَلَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**». وَقَالَ لِلآخَرِ: «**أَمَّا أَنْتَ فَلَكَ مِثْلُ سَهْمِ جَمْعٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣١).

١٧٣٠. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يُصَلِّ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**أَصَبْتَ**». فَأَجْنَبَ رَجُلٌ آخَرُ فَتَيَمَّمَ وَصَلَّى فَأَتَاهُ فَقَالَ: نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِلآخَرِ يعني: أصبت. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣، ٤٣٣).

باب المسح على الخفين

١٧٣١. (حسن) عن عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، أَنَّ جَرِيرًا بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وقال: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ. قالُوا: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ (المَائِدَةِ). قال: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ نُزُولِ (المَائِدَةِ). (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤) و(رقم: ١٤٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٩٤) (الإرواء ج١/ ١٣٧) (صحيح الترمذي رقم: ٦١١).

* (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: أَنَا أَسْلَمْتُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتِ المَائِدَةُ، وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ بَعْدَمَا أَسْلَمْتُ. (الإرواء ج١/ ١٣٧).

١٧٣٢. (حسن) عن ابنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رسولِ الله ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥) و(رقم: ١٤٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ٥٨).

١٧٣٣. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: يَا مُغِيرَةُ بْنَ شُعْبَةَ وَمِنْ أَيْنَ كَانَ لِلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّانِ؟ قَالَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٦٧، ٢٦٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قلت: يا رسول الله، أتمسح على خفيك؟ قال: «**نَعَمْ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠).

١٧٣٤. (حسن صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ الأَسْوَاف فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلَالٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْه وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٠).

١٧٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذلِكَ؟ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعُمَرَ: أَفْتِ ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا، لَا نَرَى بِذلِكَ بَأْسًا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٤).

١٧٣٦. (صحيح) عن سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٣).

١٧٣٧. (صحيح) عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن يَاسِر قَالَ: سَأَلْتُ جَابر بن عَبْدِ الله، عن الْمَسْحِ عَلَى الْخُفِينِ؟ فقال: السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي، قال: وَسَأَلْتُهُ عنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ؟ فقال: أَمِسَّ الشَّعْرَ الْمَاءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢).

١٧٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْدِثُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ على خُفَّيْهِ أَيُصَلِّي؟ قَالَ: «**لا بَأْسَ بِذلِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٠).

١٧٣٩. (صحيح) عَنْ سَعْد بْنِ أَبِـي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: «أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ» (صحيح النسائي رقم: ١٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٠).

١٧٤٠. (صحيح) عن أبي يعفور، قال: سَأَلْتُ أَنَس بنَ مالِكٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟، فقالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤).

١٧٤١. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، وَلْيَمْسَحْ عَلَيْهَا، ثُمَّ لَا يَخْلَعْهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ» (صحيح الجامع رقم٤٤٧).

١٧٤٢. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر كان يتوضأ ونعلاه في رجليه، ويمسح عليهما، ويقول: كذلك كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٨٥) ط غراس.

١٧٤٣. (صحيح) عن فطر بن خليفة قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: قال ابن عباس: سبق الكتاب الخفين؟ فقال عطاء: كذب عكرمة! أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما. وفي رواية: قال: كذب عكرمة! كان ابن عباس يقول: امسح على الخفين، وإن خرجت من الخلاء. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٥).

١٧٤٤. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: ما أبالي مسحت على الخفين أو مسحت على بختي هذا. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٥، ١٣٤٦).

١٧٤٥. (صحيح) عن عاصم الأحوال قال: رأيت أنسًا بن مالك بال، ثم توضأ، ومسح على عمامته وخفيه. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٦).

١٧٤٦. (صحيح) عن يحيى بن أبي إسحاق أنه سمع أنس بن مالك سئل عن المسح على الخفين؟ قال: امسح عليهما، ولما قيل له: أسمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا، ولكن سمعته ممن لم يتهم من أصحابنا، يقولون: المسح على الخفين وإن صنع كذا كذا لا يكني. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٦).

١٧٤٧. (صحيح) عن معاوية بن خديج قال: قدمت على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فاستأذنت عليه، فقالوا لي: مكانك حتى يخرج إليك، فقعدت قريبًا من بابه، قال: فخرج إلي فدعا بماء فتوضّأ، ثم مسح على خفيه. فقال: يا أمير المؤمنين! أمن البول هذا؟ قال: من البول، أو من غيره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٣/ ١٠٧٩).

١٧٤٨. (متواتر) «مسح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الخفين» (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ٤٩) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٣/ ١٢/ ٨٧).

باب المسح على الجوربين والنعلين

١٧٤٩. (صحيح) عن المُغيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩) (ورقم: ١٤٧) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦) (صحيح النسائي رقم: ١٥٢م) (المشكاة رقم: ٥٢٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٩) (الإرواء رقم: ١٠١) (تمام المنة ص١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٥) (تخريج المسح على الجوربين ص٢٤).

١٧٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. قَالَ المُعَلَّى فِي حَدِيثِهِ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَالنَّعْلَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨) ط غراس(تخريج المسح على الجوربين ص٢٤).

١٧٥١. (صحيح) عن خالد ين سعد قال: كان أبو مسعود الأنصاري يمسح على جوربين له من شعر ونعليه. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٢. (صحيح) عن إسماعيل ابن رجاء عن أبيه قال: رأيت البراء يمسح على جوربيه، ونعليه. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٣. (حسن) عن أبي أمامة الباهلي: أنه كان يمسح على الجوربين، والخفين، والعمامة. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٤. (صحيح) عن أَوْسُ بنُ أبي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ومَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. وفي زيادة: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى كِظَامَةِ قَوْمٍ يَعْنَي المِيضَأَةَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمِيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠) و(رقم: ١٥٠) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ١٦) (تخريج المسح على الجوربين ص٤٣).

١٧٥٥. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي يَوْمًا تَوَضَّأَ فَمَسَحَ على النَّعْلَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَمْسَحُ عَلَيْهِمَا؟ فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ. (الثمر المستطاب ١/ ١٦).

١٧٥٦. (صحيح) عن أبي ظبيان أنه رأى عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بال قائمًا ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على نعليه، ثم دخل المسجد فخلع نعليه، ثم صلى. وفي رواية: فأم الناس. (تمام المنة ص١١٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٥) (تخريج المسح على الجوربين ص٤٧).

١٧٥٧. (صحيح) عن أنس بن مالك: أنه كان يمسح على الجوربين. وفي رواية: أنه كان يمسح على الجوربين مثل الخفين. وفي رواية: رأيت أنس بن مالك مسح على جوربيه. وفي رواية: كان أنس بن

مالك يمسح على الجوربين، والخفين، والعمامة (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس(تخريج المسح على الجوربين ٥٤).

١٧٥٨. (صحيح) عن عبيد بن جريج قال: قيل لابن عمر: رأيناك تفعل شيئًا لم نر أحدًا يفعله غيرك، قال: وما هو؟ قالوا: رأيناك تلبس هذه النعال السبتية، قال: إني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلبسها ويتوضأ فيها، ويمسح عليها. (تخريج المسح على الجوربين ص٤٥).

١٧٥٩. (حسن) عن يحيى البكاء، قال: سمعت ابن عمر يقول: المسح على الجوربين كالمسح على الخفين. وتلقى نافع ذلك عنه، فقال: هما بمنزلة الخفين. (تخريج المسح على الجوربين ص٥٤).

باب المسح على الخف أو الجورب المخرق

١٧٦٠. (صحيح) عن الثوري قال: امسح عليها ما تعلقت به رجلك، وهل كانت خفاف المهاجرين والأنصار إلا مخرقة مشققة مرقعة. (تخريج المسح على الجوربين ص٨٤).

باب كيف المسح

١٧٦١. (حسن صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وفي رواية: مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦١) (ورقم: ١٥١) ط غراس.

١٧٦٢. (حسن صحيح) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، عَلَى ظَاهِرِهِمَا. (صحيح الترمذي رقم: ٩٨) (المشكاة رقم: ٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨).

١٧٦٣. (صحيح) عن عَلِيَ قال: لَوْ كانَ الدِّينُ بالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بالْمَسْحِ مِنْ أَعْلاه، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ. وفي رواية: قال: مَا كُنْتُ أُرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بالْغَسْلِ حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ. وفي رواية: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ، ومسح على ظهر قدميه على خفيه. وفي رواية: قال: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ على ظَاهِرَهُمَا. قال وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخُفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢و١٦٣و١٦٤) ورقم: ١٥٣و١٥٤و١٥٥و١٥٦) ط غراس و(ج١/ ٢٩٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٠١) (الإرواء رقم: ١٠٣).

١٧٦٤. (صحيح) عن عبد خير قال: رأيت عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ توضأ ومسح على النعلين، ثم قال: لولا أني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل كما رأيتموني فعلت لرأيت أن باطن القدمين هو أحق بالمسح من

ظاهرهما. (صحيح أبي داود ج١/ ص٢٩٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٥٢٥-هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠١-هامش) (الثمر المستطاب ١/ ١٧).

١٧٦٥. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، تَوَضَّأَ فَغَسَلَ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْغَسْلِ. وقال مَرَّةً أُخْرَى: رَأَيْتُ عَلِيًّا: تَوَضَّأَ فَمَسَحَ ظُهُورَهُمَا. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٣، ٢٩٤) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٨).

١٧٦٦. (صحيح) عن عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه دعا بكوز من ماء، ثم قال: أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشرب قائمًا؟ قال: فأخذه فشرب وهو قائم، ثم توضأ وضوءًا خفيفًا، ومسح على نعليه، (وفي رواية: ومسح على رجليه) ثم قال: هكذا وضوء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للطاهر ما لم يحدث. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧١و٢٩١) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٠).

١٧٦٧. (صحيح) عن أبي ظبيان أنه رأى عليًا بال قائمًا، ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على نعليه، ثم دخل المسجد، فخلع نعليه ثم صلى. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٢، ٢٧٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي ظبيان قال: رأيت علي بن أبي طالب بالرحبة بال قائمًا حتى أرغى، فأتى بكوز من ماء، فغسل يديه واستنشق وتمضمض وغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه، ثم أخذ كفًا من ماء فوضعه على رأسه، حتى رأيت الماء ينحدر على لحيته، ثم مسح على نعليه ثم أقيمت الصلاة فخلع نعليه ثم تقدم فأم الناس. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٢) ط غراس.

باب توقيت المسح للمسافر والمقيم

١٧٦٨. (صحيح متواتر): «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، في المسح على الخفين**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٩).

١٧٦٩. (صحيح) عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ عن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**المَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ**»، وفي رواية: وَلَو اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧) و(رقم: ١٤٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**امْسَحُوا عَلَى الْخِفَافِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ**»، وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) (ج١/ ٢٧٢) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٥٥٩) (صحيح موارد رقم: ١٨٣) (صحيح الجامع رقم١٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: سألنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المسح على الخفين؟ فرخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، والمقيم يومًا وليلة. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) (ج١/ ٢٧٢و٢٦٩) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٩) (٤/ ٨١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثًا، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٩).

* (صحيح) وفي رواية، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»** أَحْسِبُهُ قَالَ: **«وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية، عَنِ النَّبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ (وفي رواية: أن أعرابيًا سأل) عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فقَالَ: **«لِلْمُسَافِرِ ثلَاثَةٌ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١).

١٧٧٠. (صحيح) عن صفوان بن عسال المرادي قال: بعثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية وقال: **«لِيَمْسَحْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا عَلَى خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلْيَمْسَحِ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً»** (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠١) (ج٢/ ١٩٩) (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٢).

١٧٧١. (حسن) وعنه، قالَ: كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَليَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٦، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٥) (٧/ ١٣٤١) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧٠) ط غراس (الإرواء ج ١ / ١٤١).

* (حسن صحيح) وعن زِرِّ بنِ حُبيش، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ المُرادِيَّ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَاكَ في نَفْسِي المَسْحُ على الخُفَّيْنِ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ في المَسْحِ على الخُفَّيْنِ شيئًا؟ قالَ: نَعَمْ، أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كُنَّا سَفْرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أَنْ لا نَنْزِعَ، أَوْ نَخْلَعَ، خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولياليَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ ولا بَوْلٍ ونوم إلا مِنَ الجَنَابَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩، ١٨٠).

١٧٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الطُّهُورُ عَلَى الخُفَّيْنِ؟ قَالَ: **«لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ. وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦١).

١٧٧٣. (صحيح) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: رأيت جريرًا مسح على خفيه. قال: وقال أبو زرعة: قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أدخل أحدكم رجليه في**

خُفَّيْهِ وهُما طاهِرَتانِ فَلْيَمْسَحْ عليهما ثلاث لِلمُسافِرِ ويَوْم وليلة لِلْمُقيمِ» (الصحيحة رقم: ١٢٠١) (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٢، ١٣٤٧) (صحيح الجامع رقم٢٩٣).

١٧٧٤. (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ، إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ. وَلِلْمُقِيمِ، يَوْمًا وَلَيْلَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٢) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧٠) ط غراس(المشكاة رقم: ٥١٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٤).

* (صحيح) وفي رواية أنه رَخَّصَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسَافِرِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ، يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَّتَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولَيَالِيهنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. (الصحيحة رقم: ٣٤٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤، ١٨٥).

١٧٧٥. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. (الإرواء رقم: ١٠٢).

١٧٧٦. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ مِصْرَ، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ لَمْ تَنْزِعْ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي: مَتَى أَوْلَجْتَ خُفَّيْكَ فِي رِجْلَيْكَ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَهَلْ نَزَعْتَهُمَا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ. (الصحيحة رقم: ٢٦٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٤).

١٧٧٧. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: حضرت سعدًا وابن عمر يختصمان إلى عمر في المسح على الخفين، فقال: عمر يمسح عليهما إلى مثل ساعته من يومه وليلته. (تخريج المسح على الجوربين ص٩١).

١٧٧٨. (صحيح) عن عمرو بن الحارث قال: خرجت مع عبد الله إلى المدائن فمسح على الخفين ثلاثًا لا ينزعهما. (تخريج المسح على الجوربين ص٩٢).

باب المسح على العمامة

١٧٧٩. (صحيح) عن ثَوْبَانَ، قال: بَعَثَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَصابَهُمْ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصائِبِ وَالتَّسَاخِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) و(رقم: ١٣٤) ط غراس.

١٧٨٠. (صحيح) عن المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ: وَصَلَاةُ الإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَى مَا سُبِقَ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٩).

١٧٨١. (صحيح) عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلَالًا عن وُضُوءِ رسولِ الله ﷺ، فقال: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فآتِيهِ بالمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمَوقَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣) و(رقم: ١٤٢) ط غراس.

١٧٨٢. (صحيح) عن بلال قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على المُوْقَين والخمار. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالخِمَارِ. (صحيح أبي داود ص: ١/ ٢٦٤) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٠١) (صحيح النسائي رقم: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٧).

١٧٨٣. (صحيح) عن أبي مسلم مولى زيدِ بنِ صُوحان، قال: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الفارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلا قَدْ أَحْدَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ، فقالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وعَلى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ على خِمَارِهِ وعَلَى خُفَّيْهِ. وفي رواية: امسح على خفيك وعلى خمارك وبناصيتك، فإني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧، ١٧٨) (رواه ابن ماجه رقم: ٥٦٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٥).



كتاب المواقيت والأذان

أبواب المواقيت

باب أوقات الصلوات الخمس

١٧٨٤. (حسن صحيح) عن ابن عباس، أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الأوْلَي مِنْهُما حينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ، ثمّ صلّى الْعَصْرَ: حينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلهِ، ثمَّ صَلَّى الْمَغْرِب حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَأفْطَرَ الصَّائِمُ، ثمّ صَلّى الْعِشاءَ حينَ غابَ الشفقُ، ثُمّ صَلى الْفجْرَ حينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ. وَصَلَّى المَرّةَ الثّانِيَةَ الظُّهْرَ حينَ كَانَ ظِلُّ كلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، لِوَقْتِ الْعَصْرِ بالأمْسِ، ثمّ صَلَّى العَصْرَ حينَ كانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثمّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الأَوْلِ، ثُمّ صلى الْعِشاءَ الآخِرَةَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمّ صَلى الصُّبْحَ حينَ أسْفَرَتِ الأَرْضُ، ثُمّ الْتَفتَ إلَيَّ جِبْرِيلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، هذا وَقْتُ الأَنْبِياءِ مِنْ قبْلكَ وَالْوَقْتُ فيمَا بَيْنَ هذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣) و(رقم: ٤١٧) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٤٩) (ج١/ ص٢٦٨) (المشكاة رقم: ٥٨٣) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٢).

١٧٨٥. (حسن) عن ابن شهاب أن عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى المِنْبَرِ فَأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فقال لهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فقال لهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فقال عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بِشَيرَ بنَ أَبِي مَسْعُودٍ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**نَزَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاة، فَصَلَيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، يَحْسِبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**»، فَرَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَها حِينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ فَيأْتِي ذَا الحَلِيفَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي المَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، ويُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْودُّ الْأُفُقُ وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسِ حَتَّى مَاتَ ولم يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤١٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ٢٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٩) (الثمر المستطاب ١/ ٧٩) (الضعيفة تحت رقم٩٥٥/ ج٢/ ص٣٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: وَقْتَ المَغْرِبِ قال: ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ يَعْنِي مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤١٩) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثُمَّ صَلَّى بِيَ المَغْرِبَ يَعْنِي مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤٢٠) ط غراس.

١٧٨٦. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْغَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسِ وَصَلَاتِكَ الْيَوْمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠١) (الإرواء ج١/ ٢٦٨، ٢٦٩).

* (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وآخِرًا، وإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وآخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ العصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ، وَإِن أَوَّلَ وَقْتِ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الأفُقُ، وإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ الّليْلُ، وإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الفَجْرِ حِيْنَ يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥١) (الصحيحة رقم: ١٦٩٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٨).

١٧٨٧. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: الظُّهْرُ كَاسْمِهَا، وَالْعَصْرُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبُ كَاسْمِهَا، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَغْرِبَ، ثُمَّ نَأْتِي مَنَازِلَنَا، وَهِيَ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ، فَنَرَى مَوَاقِعَ النَّبْلِ، وَكَانَ يُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَيُؤَخِّرُ، وَالْفَجْرُ كَاسْمِهَا، وَكَانَ يُغَلِّسُ بِهَا. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٦٣) ط غراس.

١٧٨٨. (صحيح) وعنه، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «**صَلِّ مَعِي**» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ قَالَ: «**ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَهُ وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ**»، وفي رواية: ثُمَّ قَالَ: «**فِي الْعِشَاءِ أُرَى: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣).

١٧٨٩. (صحيح) وعنه: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ثُمَّ نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتٌ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ الْعَصْرَ ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ جَاءَهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ فَقَامَ فَصَلَّاهَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ سَوَاءً ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الشَّفَقُ جَاءَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ فَقَامَ فَصَلَّاهَا ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ فِي الصُّبْحِ فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلصُّبْحِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الصُّبْحَ فَقَالَ: «مَا بَيْنَ هذَيْنِ وَقتٌ كُلُّهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٢٥) (الإرواء رقم: ٢٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٨).

١٧٩٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعَصْرَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْعَصْرَ

حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ -أَوْ قَالَ: صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ- ثُمَّ جَاءَهُ الْمَغْرِبَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْفَجْرَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ - أَوْ قَالَ: حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ لِلظُّهْرِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ، (المغرب) وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَ لِلْعِشَاءِ، (العشاء) حِينَ ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثُ اللَّيْلِ - فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْفَجْرِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ» (الثمر المستطاب ١/ ٥٧و٥٨).

١٧٩١. (صحيح) عن بَشِيرِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ فَقُلْنَا لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَاكَ زَمَنُ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ وَظِلِّ الرَّجُلِ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْغَدِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ طُولَ الرَّجُلِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ سَيْرَ الْعَنَقِ إِلَى ذِي الحُلَيْفَةِ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيلِ شك زيد ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ. وفي رواية: ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى شَطْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣)

(صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٥) (رقم: ٤٢٣) ط غراس.

١٧٩٢. (صحيح) عن شعبة، عن أبي صدقة مولى أنس، وأثنى عليه شعبة خيرًا قال: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُمْ هَاتَيْنِ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ، وَالصُّبْحَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ إِلَى أَنْ يَنْفَسِحَ الْبَصَرُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥١) (الإرواء ج١/ ٢٨٠، ٢٨٧).

١٧٩٣. (صحيح) عن بيان عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يصلي الظهر عند دلوكها، وكان يصلي العصر بين صلاتيهم: الظهر والعصر، وكان يصلي المغرب عند غيوبها، وكان يصلي العشاء وهي التي يدعونها العتمة إذا غاب الشفق، وكان يصلي الغداة إذا طلع الفجر حين ينفسح البصر فيما بين ذلك صلاته. (الإرواء ج١/ ٢٨١).

باب وقت صلاة الصبح

١٧٩٤. (صحيح) عن ابن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ بِلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيُرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ، وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤١).

١٧٩٥. (صحيح) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَغُرَّنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَعْنِي: مُعْتَرِضًا»** قال أبو داود: وبسط بيديه يمينًا وشمالًا مادا يديه. (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٠).

١٧٩٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الْفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ السَّرْحَانِ فَلَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ وَلَا يَحْرُمُ الطَّعَامُ، وَأَمَّا الفجر الَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الْأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلَاةَ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ»**. وفي رواية: **«الْفَجْرُ فَجْرَانِ، فجر يقال له: ذنب السرحان، وهو الكاذب يذهب طولًا ولا يذهب عرضًا، والفجر الآخر يذهب عرضًا ولا يذهب طولًا»** (الصحيحة رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٧٨).

١٧٩٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْأُفُقِ وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٨).

١٧٩٨. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ أَمَرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ (وفي رواية: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ) أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَسْفَرَ ثُمَّ أَمَرَ فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ مَا بَيْنَ هذَيْنِ وَقْتٌ»**. وفي رواية: **«هذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ»**.. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٣) (صحيح النسائي رقم: ٦٤١) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤١) ط غراس.

١٧٩٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، فَغَلَّسَ بِهَا، ثمَّ صَلَّى الغَدَاةَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثمَّ قالَ: **«أينَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلاةِ الغداةِ؟ فيما بَيْنَ صَلاتَيْ أَمْسِ واليَوْمِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢) (الصحيحة رقم: ١١١٥).

١٨٠٠. (حسن صحيح) عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَصْبِحُوا بالصُّبْح فإِنَّهُ أَعْظَمُ لأُجُورِكُم، أو: أَعْظَمُ لِلأَجْرِ»**. وفي رواية: **«أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ»**،

وفي رواية: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ، كَانَ أَعْظَمَ لأُجُورِكُمْ أَوْ لأَجْرِهَا». وفي رواية: «مَا أَسْفَرْتُمْ بِالْفَجْرِ فإِنَّهُ أَعْظَمُ بِالأَجْرِ». وجاء بلفظ قال: قال لبلال: «أسفر بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤) و(رقم: ٤٥١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٨) (الإرواء رقم: ٢٥٨) ج١/ ٢٨٢و٢٨٣و٢٨٤) (الثمر المستطاب ١/ ٨١و٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣، و٢٦٤، ٢٦٥) (المشكاة رقم: ٦١٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٥) (الضعيفة تحت رقم٤٦٩٤/ ١٠/ ٢٢٨) (صحيح الجامع رقم٩٦٩و٩٧٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧و٥٤٨).

١٨٠١. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٢).

١٨٠٢. (صحيح) عن مُغِيثُ بْنُ سُمَيَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هذِهِ صَلَاتُنَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٩) (الثمر المستطاب ١/ ٨٠).

١٨٠٣. (صحيح) عن أبي سليمان يزيد بن عبد الملك قال: خدمت الركب في زمان عثمان، فكان الناس يغلسون بالفجر. وفي رواية: عن عبد الله بن أياس الحنفي عن أبيه قال: كنا نصلي مع عثمان الفجر فننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض. (الإرواء ج١/ ٢٧٩).

باب وقت صلاة الظهر

١٨٠٤. (حسن صحيح) عن جَابِرٍ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣) و(رقم: ٤٣٢) ط غراس.

١٨٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ وَفِي الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَى سَبْعَةِ أَقْدَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢). (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠) و(رقم: ٤٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٨).

١٨٠٦. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلمَةَ، أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا للظُّهْرِ مِنْكُمْ، وأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلعصر مِنْهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٩).

١٨٠٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٢).

١٨٠٨. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَآخُذُ قَبْضَةً مِنْ حَصًى فِي كَفِّي أُبَرِّدُهُ، ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخَرِ، فَإِذَا سَجَدْتُ وَضَعْتُهُ لِجَبْهَتِي. وفي رواية: أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ. وفي رواية: فيعمد أحدنا إلى قبضة من الحصى، فيجعلها في كفه هذه، ثم في كفه هذه، فإذا بردت سجد عليها. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١) و(رقم: ٤٢٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠١١) (هداية الرواة رقم: ٩٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٧).

١٨٠٩. (صحيح) عن أنس قال: كنا إذا صلينا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود. (الضعيفة تحت رقم٤٨١٣/ ١٠/ ٣٥٩).

١٨١٠. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج فصلى الظهر حين زاغت الشمس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٨).

١٨١١. (صحيح) عن ميمون بن مهران أن سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزول الشمس، فأرسل إليه الحجاج لا تسبقنا بصلاتنا، فقال: سويد قد صليتها مع أبي بكر وعمر هكذا، والموت أقرب إلي من أن أدعها. (تمام المنة ص٣٣٠).

١٨١٢. (صحيح) عن الحسن البصري قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته. (الضعيفة تحت رقم٤٨١٣/ ١٠/ ٣٥٩).

باب تعجيل الظهر في السفر

١٨١٣. (صحيح) عن أَنَسَ بنِ مَالِكٍ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حتّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فقال لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟ قال: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٥) و(رقم: ١٠٨٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن المِسْحَاجِ بن مُوسَى قال: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، حدَّثْنا مَا سَمِعْتَ من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مع رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّفَرِ فَقُلْنَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٤) و(رقم: ١٠٨٧) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٧٨٠).

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

١٨١٤ . (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍ: أَن رَسول الله ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَرَادَ، أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رسولُ الله أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ، قَالَ: حَتى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى، فَقَالَ رَسولُ الله: «**إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا عنِ الصلاة**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨).

١٨١٥ . (صحيح) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، يَرْفَعُهُ قَالَ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٠).

١٨١٦ . (صحيح لغيره) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ لَنَا: «**أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٩).

١٨١٧ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٧) (صحيح الجامع رقم٢٩).

١٨١٨ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٨) (صحيح الجامع رقم٢٩).

١٨١٩ . (حسن الإسناد والمرفوع منه صحيح) عن خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ،وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير يقول: كَانَ النبي ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بكر بالصلاة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٦٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٩١- هامش) (الضعيفة تحت رقم ٩٤٩/ ج٢/ ٣٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨) (المشكاة رقم: ٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٩١) (الثمر المستطاب ١/ ٥٧).

باب وقت صلاة العصر

١٨٢٠ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧).

١٨٢١ . (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَقَالُوا لَهُ: عَجَّلْتَ! فَقَالَ: إِنَّمَا أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩).

١٨٢٢. (صحيح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول يوم الخندق: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الْعَصْرِ**» قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٠).

باب إثم من ترك صلاة العصر

١٨٢٣. (صحيح) عن نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ**» وفي رواية: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» وفي رواية: «**الَّذِى تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» وفي رواية: «**مِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٩) (صحيح ابن حبان رقم: ١٤٦٩) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٧٨/ رقم٣٥ـ هامش) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٨١/ هامش).

١٨٢٤. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مُتَعَمِّدًا حَتَّى تَفُوتَهُ فَقَدْ أُحْبِطَ عَمَلُهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٩).

١٨٢٥. (إسناد جيد) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ، أَنْ يُؤَخِّرَ الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ الْبَقَرَةِ صَلَاهَا**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٦).

١٨٢٦. (يصح مرفوعًا): «**من فاتته..**» إلخ، وأما (بكروا بالصلاة في اليوم الغيم) فهو من قول بريدة موقوفًا) عن بريدة الأسلمي قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة فقال: «**بكروا بالصلاة في اليوم الغيم، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ**» (تمام المنة ص١٤٠).

باب التعجيل بأذان المغرب

١٨٢٧. (صحيح) عن أبي محذورة قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَذَّنْتَ الْمَغْرِبَ فَاحْدُرْهَا مَعَ الشَّمْسِ حَدْرًا**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨).

باب وقت صلاة المغرب

١٨٢٨. (حسن صحيح) عن مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ الله، قال: كما قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا وَعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ فَأَخَّرَ المَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوب فقال: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَاعُقْبَةُ؟ فقال شُغِلْنَا. قال: أَمَا سَمِعْتَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ قال عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**»، وفي رواية: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ...**» من حديث الْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨) و(رقم: ٤٤٥) (الإرواء ج٤/ ٣٣) (المشكاة رقم: ٦٠٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨١) (الثمر المستطاب ١/ ٦١) (الضعيفة تحت رقم٦٣١/ ج٢/ ص٩٣).

١٨٢٩. (صحيح) عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ، قال: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَرْمِي فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ. وفي رواية: عن جابر، أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ينتضلون. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦) و(رقم: ٤٤٣) ط غراس.

١٨٣٠. (صحيح) عن حَسَّانَ بْنَ بِلَالٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَرْمُونَ وَيُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٩).

١٨٣١. (صحيح) عن أبي أيوب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صَلُّوا صَلاةَ الْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ الشَّمْسِ بَادِرُوا بِهَا طُلُوعَ النَّجْمِ**»، وفي رواية: «**بَادِرُوا بِصَلاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ**» (الصحيحة رقم: ١٩١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٥و٣٧٨٠).

باب وقت صلاة العشاء

١٨٣٢. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، قال: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ صلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩) و(رقم: ٤٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٧، ٥٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٢) (المشكاة رقم: ٦١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٨٤).

١٨٣٣. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: صَلَّيْنَا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (وفي رواية: الْمَغْرِبِ) فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فقال: «**خُذُوا مَقَاعِدَكُم**»، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِم ثُمَّ فقال: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ**، (وفي رواية: **وَنَامُوا**) (وفي رواية: **ورقدوا**) **وَإِنَّكُم لَمْ تَزَالُوا في صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُم الصَّلَاةَ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسُقْمُ السَّقِيمِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيلِ**». وفي رواية: **لأَمَرْتُ بِهذِهِ الصَّلَاةِ أَنْ تُؤَخَّرَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**» وفي رواية: **أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَخِّرَ هذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢) و(رقم: ٤٤٩) و(١/ ٨٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٦١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩) (الثمر المستطاب ١/ ٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٦و٥٣٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٣).

١٨٣٤. (صحيح) عن مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، قال: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلَاةِ الْعَتَمَةِ فَأَخَّر حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يقولُ صَلَّى، فإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا لهُ كما قالُوا، فقال لهم: «**أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ، فإِنَّكُم قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ**

قَبْلَكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢١) و(رقم: ٤٤٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٦١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٣) (الثمر المستطاب ١/ ٧٢) (صحيح الجامع رقم١٠٤٣).

١٨٣٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: مَكَثْنَا لَيْلَةً نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «**إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ**». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّ. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم٢٣٠٣).

١٨٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». وفي رواية: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ**». وفي رواية: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٩٦، ٦٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧) (المشكاة رقم: ٦١١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٢) (الثمر المستطاب ١/ ٦٨).

١٨٣٧. (حسن) عن ابن مسعود، قال: أخر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد والناس ينتظرون الصلاة، فقال: «**أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم**» ثم نزلت عليه: ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ**﴾ [آل عمران:١١٣] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٤).

١٨٣٨. (حسن) عن عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن رجل من جهينة قال: سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَتَى أُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ؟ قَالَ: «**إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ**» (الصحيحة رقم: ١٥٢٠).

١٨٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**» (الثمر المستطاب ١/ ٧٢).

١٨٤٠. (صحيح) عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ صَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ، وَأَنْ صَلِّ الْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَخَّرْتَ فَإِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَلَا تَكُنْ مِنْ الْغَافِلِينَ. (تمام المنة ص١٤٢) (الثمر المستطاب ١/ ٦٥و٦٦).

باب ما جاء كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها

١٨٤١. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ. يَعْنِي زَجَرَنَا. (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٧)) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

١٨٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَعَنِ الحَدِيثِ بَعْدَهَا. (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٥).

١٨٤٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا. (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٩) (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

١٨٤٤. (صحيح) عن ابن مسعود عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٤٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٥) و(تحت رقم: ٣٠٢٥) (٧/ ٥٨).

١٨٤٥. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَأْتِي اللهُ مِنْ خَلْقِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٠) (الصحيحة رقم: ١٧٥٢).

١٨٤٦. (حسن) عن هشام بن عروة، قال: سمعت أبي يقول: انصرفت بعد العشاء الآخرة فسمعت كلامي عائشة خالتي، ونحن في حجرة، بيننا وبينها سقف فقالت: يا عروة أو يا عرية ما هذا السمر؟ إني ما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نائمًا قبل هذه الصلاة ولا متحدثًا بعدها، إما نائمًا فيسلم أو مصليًا فيغنم. (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن عروة قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء الآخرة فقالت: يا عُرَيُّ ألا تريح كاتبيك فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٢٧٥) (راجع كتاب العلم باب السمر في طلب العلم).

باب النهي أن يقال صلاة العتمة

١٨٤٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ»** زَادَ ابْنُ حَرْمَلَةَ: **«فَإِنَّمَا هِيَ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ الْعَتَمَةَ لِإِعْتَامِهِمْ بِالإِبِلِ»** (صحيح بن ماجه رقم: ٧١٢) (المشكاة تحت رقم: ٦٣٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٠٣ هامش) (الثمر المستطاب ١/ ٧٧).

باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

١٨٤٨. (صحيح) عن عَمْرو بن عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ، قال: قُلْتُ يَا رسُولَ الله أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى تُصَلِّي الصُّبْحَ ثم أَقْصِرْ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعُ قِيْسَ رُمْحٍ أَو رُمْحَيْنِ فإنها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لها الكُفَّارُ، ثُم صَلِّ مَا شِئْتَ فإن الصَّلاةَ مَشهودةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّه ثم أَقْصِرْ فإِنَّ جَهَنَّم تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فإذا زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ حتى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثم أَقْصِرْ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فإنها تَغْرُبُ بَيْنَ قرني شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لها الكُفَّارُ»... وَقَصَّ حَدِيثًا طَوِيلًا. قال العَبَّاسُ [راوية]: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عن أبي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِىءَ شَيْئًا لا أُرِيدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيه.
(صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٧) و(رقم: ١١٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنَ الأُخْرَى؟ أَوْ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ يُبْتَغَى ذِكْرُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلاَةِ الْكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلاَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ وَيَذْهَبُ شُعَاعُهَا، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ بِنِصْفِ النَّهَارِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسْجَرُ فَدَعِ الصَّلاَةَ حَتَّى يَفِيءَ الْفَيْءُ ثُمَّ الصَّلاَةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَهِيَ صَلاَةُ الْكُفَّارِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «صَلِّ صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ» (جلباب المرأة ص١٧١).

١٨٤٩. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ» قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: «نَعَمْ. جَوْفُ اللَّيْلِ

(الأخر)، فَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَمَا دَامَتْ كَأَنَّهَا حَجَفَةٌ حَتَّى تُبَشْبِشَ، (وفي رواية: **تَنْتَشِرَ**) **ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَقُومَ الْعَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ نِصْفَ النَّهَارِ، ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ وَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٣).

١٨٥٠. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «**وَمَا هُوَ؟**». قَالَ: هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَي الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتْ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٩) (الصحيحة رقم: ١٣٧١) (صحيح الجامع رقم٦٦٣).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية، أن رجلًا أتى رسول الله ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ تُسَعَّرُ جَهَنَّمُ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يُصَلَّى الْعَصْرُ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٨).

١٨٥١. **(صحيح لغيره)** عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال: «**صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: صلاة الصبح حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ، وصلاة الْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٣).

١٨٥٢. (حسن) عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلا عِنْدَ غُرُوبِهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ وتغرب عَلَى قَرْنَي الشَّيْطَانِ، صَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤).

١٨٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ...، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذا غَرَبَتْ فَارَقَهَا**» وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨) (الإرواء ج٢/ ٢٣٨) (المشكاة رقم: ١٠٤٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٦).

١٨٥٤. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: بعثني سلمان بن ربيعة بريدًا إلى عمر بن الخطاب في حاجة له فقدمت عليه فقال لي: لا تصلوا بعد العصر، فإني أخاف عليكم أن تتركوها إلى غيرها. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٦).

١٨٥٥. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَتَحَرَّوْا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩).

١٨٥٦. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٠) (الإرواء ج٢/ ٢٣٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٩٥/ رقم١٢- هامش).

١٨٥٧. (صحيح) عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال: لم ينه عن الصلاة إلا عند غروب الشمس. (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

١٨٥٨. (صحيح لغيره) عن شريح بن هاني قال: سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت: صل إنما نهى رسول الله ﷺ قومك عن الصلاة إذا طلعت الشمس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٥).

١٨٥٩. (صحيح) عن سعيد بن نافع قال: رآني أبو بشير الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس؛ فعاب علي ذلك ونهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا تُصَلُّوا حتى تَرْتَفِعَ الشمسُ؛ فإنَّها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَي الشَّيطانِ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٤١).

١٨٦٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا بدا (وفي لفظ: طلع) حاجبُ الشّمسِ فأخِّروا الصّلاةَ حتى تَبرُزَ، وإذا غابَ حاجبُ الشّمسِ؛ فأخِّروا الصّلاةَ حتّى تغيبَ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٦).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَتَحَرَّوْا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ، فَإِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغِيبَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٦٦) (٧/ ١٦٩٤).

باب إباحة الصلاة والطواف في الساعات كلها بمكة

١٨٦١. (**صحيح**) عن جبير بن مطعم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُنَّ** (وفي رواية: **لَا تَمْنَعُوا**) **أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى**،(وفي رواية: **يا بني عبد المطلب إن كان لكم من الأمر شيء، فلا أعرفن أحدًا منكم أن يمنع من يصلي عند البيت**) **أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٦و٦٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٤، ٢٩٢٤) (الصحيحة ج ٧/ ١٢١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٨) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٦٨).

١٨٦٢. (**صحيح**) عن أبي ذر قال: وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنا جندب سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا صَلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلا صَلاةَ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، إلا بمكة، إلا بمكة إلا بمكة**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٢) (المشكاة رقم: ١٠٥١) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧١).

١٨٦٣. (**صحيح**) عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُونَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَلْدَةَ بَلْدَةٌ لَيْسَتْ كَغَيْرِهَا. (الصحيحة ج٧/ ١٢١٧).

١٨٦٤. (**صحيح**) وكانَ ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يصَلي ركعتَيِ الطوافِ ما لم تطلعِ الشمسُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٠/ رقم٣٢٠ـ هامش).

١٨٦٥. (**صحيح**) وطَافَ عُمرُ بعدَ صلاةِ الصبحِ، فرَكِبَ حتى صلَّى الرَّكعتيْنِ بذِي طوىً. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٠/ رقم٣٢١ـ هامش).

باب الصلاة ذات السبب

١٨٦٦. (**صحيح لغيره**) عن قيس بن قهد أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبح ولم يكن ركع الركعتين قبل الفجر، فلما سلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سلم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجر، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينظر إليه، فلم ينكر ذلك عليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٤).

باب من نام عن صلاة أو نسيها

١٨٦٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا قَالَ: «**كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٦١٣) (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٠).

١٨٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾** [طه:١٤]» قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ هكَذَا قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٣٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٠١).

١٨٦٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ في [قصة نومهم عن صلاة الصبح] قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «**تَحَوَّلُوا عن مَكَانِكُم الَّذِي أَصَابَتْكُم فيه الْغَفْلَةُ**» قال: فأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٦) و(رقم: ٤٦٤) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ١٠٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: عرسنا مع رسول الله ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله ﷺ: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**» قال: ففعلنا قال: فدعا بالماء فتوضأ ثم صلى ركعتين (وفي رواية: ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ) قبل صلاة الغداة ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة». (الإرواء رقم: ٢٦٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٨٨و١٢٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٠٤).

١٨٧٠. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَيْنَا لَيْلَةٍ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَامَ وَنَامَ النَّاسُ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٠).

١٨٧١. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي سَفَرٍ لَهُ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ لَا نَرْقُدَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ**». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ حَتَّى أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَقَالَ: «**تَوَضَّؤوا**» ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّوْا رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٣).

١٨٧٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضُّمَرِيِّ، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَامَ عن الصُّبْحِ حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**تَنَحَّوْا عن هَذَا**

المَكَانِ». قال: ثُمَّ أَمَرَ بِلالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤا وَصَلُّوا رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلالًا فأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤) و(رقم: ٤٧١) ط غراس.

١٨٧٣. **(صحيح)** عن ابن مسعود قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الحديبية فذكروا أنهم نزلوا دهاسا من الأرض -يعني بالدهاس الرمل- قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا؟**» فقال بلال: أنا فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا تنام**» قال: فناموا حتى طلعت الشمس عليهم، قال: فاستيقظ ناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر، فقلنا: اهضبوا يعني: تكلموا، قال: فاستيقظ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**افْعَلُوا كما كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**» قال: «**كذلك لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣) (١/ ٢٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧) و(رقم: ٤٧٤) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٠٥).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: قال: سرنا ذات ليلة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلنا: يا رسول الله، لو أمستنا الأرض، فنمنا ورعت ركابنا، قال: «**فمن يحرسنا؟**» قال: قلت: أنا، فغلبتني عيني، فلم يوقظني إلا وقد طلعت الشمس، ولم يستيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلا بكلامنا، قال: فأمر بلالًا فأذن، ثم أقام فصلى. لكن قوله: (أنا) شاذ، والمحفوظ: «قال: بلال...» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٤).

١٨٧٤. **(صحيح)** عن أَبِي قَتَادَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ في الْيَقْظَةِ، أَنْ تُؤَخِّرَ صَلاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١) و(رقم: ٤٦٨) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٥٤١٥).

١٨٧٥. **(صحيح)** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنْ الصَّلاةِ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧) (الثمر المستطاب ١/ ٩٨و٩٩) (صحيح الجامع رقم٨٠٧ و٢٤١٠).

١٨٧٦. **(صحيح)** عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ في مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عن صَلاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ، فَارْتَفَعُوا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٣) و(رقم: ٤٧٠) ط غراس.

١٨٧٧. **(صحيح)** عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كان في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ فَمَنْ نَامَ عَنِ الصَّلاةِ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ وَمَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرها**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣) (١/ ٢٩٣).

١٨٧٨. (حسن) عَنْ ذِي مِخْمَرٍ -وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الحَبَشَةِ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حِينَ انْصَرَفَ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الزَّادِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ انْقَطَعَ النَّاسُ وَرَاءَكَ، فَحَبَسَ وَحَبَسَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى تَكَامَلُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً؟**»، أَوْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ -فَنَزَلَ وَنَزَلُوا، فَقَالَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ؟**» فَقُلْتُ: أَنَا، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، فَأَعْطَانِي خِطَامَ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: «**هَاكَ لَا تَكُونَنَّ لُكَعَ**». قَالَ: فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَخِطَامِ نَاقَتِي، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُمَا يَرْعَيَانِ، فَإِنِّي كَذَاكَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى أَخَذَنِي النَّوْمُ، فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى وَجَدْتُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى وَجْهِي، فَاسْتَيْقَظْتُ، فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا أَنَا بِالرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرُ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَبِخِطَامِ نَاقَتِي، فَأَتَيْتُ أَدْنَى الْقَوْمِ فَأَيْقَظْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَصَلَّيْتُمْ؟ قَالَ: لَا، فَأَيْقَظَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، هَلْ فِي الْمِيضَأَةِ مَاءٌ** -يَعْنِي الإِدَاوَةَ-» قَالَ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، لَمْ يَلُتَّ مِنْهُ التُّرَابَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ فَرَّطْنَا، قَالَ: «**لَا، قَبَضَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **أَرْوَاحَنَا وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا، وَقَدْ صَلَّيْنَا**» (الثمر المستطاب ١/ ١٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥) و(رقم: ٤٧٢) ط غراس.

١٨٧٩. (صحيح) عن عمران بن حصين، قال: سرنا مع رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في غزاة، فلما كان من آخر الليل عرس، فما استيقظ حتى أيقظنا حر الشمس، فجعل الرجل يقوم دهشا فزعا، فقال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ارْكَبُوا**»، فركب وركبنا، فسار حتى ارتفعت الشمس، ثم نزل فأمر بلالًا فأذن، وفرغ القوم من حاجاتهم، وتوضؤوا، وصلوا الركعتين، ثم أقام، فصلى بنا، فقلنا: يا رسول الله، أَلَا نَقْضِيهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ (وفي رواية: فرطنا، أفلا نعيدها لوقتها من الغد) قال: «**يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا ويقبله منكم؟ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٤٥٩و١٦٤١) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩٩٤) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٣٩، ٣٤٥) ط غراس.

١٨٨٠. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ، قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فقالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قال: فَسَأَلَهُ عَمَّا قالَتْ؟، (وفي رواية: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُ هَذِهِ؟**») فقال: يَارَسُولَ الله أَمَّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ فإنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا (وفي رواية: فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ فَتُعَطِّلُنِي). قال: فقالَ: «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**» (وفي

رواية: قَالَ: «**لَوْ قَرَأَهَا النَّاسُ مَا ضَرَّكَ**»)، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فإنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصْبِرُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «**لا تَصُومُ امْرأَةٌ إلَّا بإِذْنِ زَوْجِهَا**» (وفي رواية: فَيَوْمَئِذٍ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصُومَ المَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا). وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لا أُصَلِّي حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ (وفي رواية: فَإِنِّي ثَقِيلُ الرَّأْسِ) وأنا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال: «**فإذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**» وفي رواية: «**فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٩) (رقم: ٢١٢٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥) (ج١/ ص٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٣) (الثمر المستطاب ١/ ١٠١و١٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠٤) (ج٧/ ص٦٤).

باب ما جاء في قضاء الصلاة إذا كانت لعذر

١٨٨١. (**صحيح**) عن أبي سعيد الخدري قال: حُبِسْنَا يَوْمَ الخَنْدَقِ عن الصلاة حَتَّى كَانَ بَعْدَ المَغْرِبِ هَوِيًّا (وفي رواية: حتى كان هوي من الليل)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ما نزل، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب:٢٥]، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا، فَأَقَامَ، يَعْنِي الظُّهْرَ -فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ المَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثم أقام العشاء.

(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٧٤، ٩٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٥).

باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت

١٨٨٢. (**صحيح**) عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ الْأَوْدِيِّ، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ الْيَمَنَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا، قال: فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قال: فَأُلْقِيتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فقال قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُم أُمَراء يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِها؟**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِذَا أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رسولَ الله؟ قال: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِميقَاتِهَا واجْعَلْ صَلَواتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٦) (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

* (**صحيح**) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ، كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: «**تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٦) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣١٩) ط غراس (الصحيحة ج٢/ ١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً**» (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٠) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٣/ رقم٦٤) (صحيح النسائي رقم رقم: ٧٧٨) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣١٩) ط غراس. (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

١٨٨٣. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُم بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عن الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**». فقال رَجُلٌ: يَا رسولَ الله أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**» (وفي لفظ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟) قال: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**» وفي رواية: «**فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣) و(رقم: ٤٦٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٢١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٢) (الثمر المستطاب ١/ ٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٩و٣٦١٧) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٧١).

١٨٨٤. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بنِ وَقَّاصٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تَكُونُ عَلَيْكُم أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرونَ الصَّلَاةَ فَهِيَ لَكُم وَهِيَ عَلَيْهِمْ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا الْقِبْلَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤) و(رقم: ٤٦١) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣).

١٨٨٥. (حسن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً**» (الثمر المستطاب ١/ ٩١).

١٨٨٦. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْت إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يمِيتُونَ الصَّلَاةَ أَوْ قال يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ؟**» قُلْتُ: يَا رسولَ الله فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهِ فانَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ**» وفي رواية: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الإِمَامَ يُصَلِّي بِهِمْ فَصَلِّ مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ** (زاد في رواية): **وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣١) و(رقم: ٤٥٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٢) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٤٨٣) (٢/ ٢٤٠).

١٨٨٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**سَتَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَهُمْ؟ فَقَالَ: «**صَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٩).

١٨٨٨. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ مَرَّةً، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ فِيمَا فَعَلْتَ، أَمِ ابْتَدَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ يَأْتِنِي أَمْرٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ أَبْتَدِعْ وَلَكِنْ أَبَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْنَا، وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا، وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٢٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٩١).

١٨٨٩. (صحيح) عن أبي العالية؛ البراء، قال: مر بي عبد الله بن الصامت، فألقيت له كرسيًا، فجلس، فقلت له: إن ابن أبي زياد قد أخر الصلاة، فما تأمر؟ فضرب فخذي ضربة -أحسبه قال: حتى أثر فيها- ثم قال: سألت خليلي أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك، فقال: أتيت النبي صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بوضوء، فحرك رأسه، وعض على شفتيه! قلت: بأبي أنت وأمي، آذيتك؟ قال: **«لا ولكنك تدرك أمراء -أو أئمة- يؤخرون الصلاة لوقتها»** فقلت: فما تأمرني؟ قال: **«صل الصلاة لوقتها** (وفي رواية: **لِمِيقَاتِهَا**)؛ **فإن أدركت معهم فصل، ولا تقل** (وفي رواية: **ولا تقولن**): **قد صليت، فلا أصلي»**. قوله: (وعض على شفتيه) من فعل عبد الله بن الصامت وليس من فعله). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٣/ ٩٥٧) (رقم: ٧٣٣/ ٩٥٧ / هامش)



أبواب الأذان

باب بدء الأذان

١٨٩٠. (حسن) عن أبي بشر عن أَبِي عُمَيْرٍ بنِ أَنَسٍ عن عُمُومَةٍ له مِنَ الأَنْصَارِ، قال: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قال: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْني الشُّنْبُورَ وقال زِيَادٌ: شَبُّورُ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وقال: هُوَ منْ أَمْرِ الْيَهُودِ. قال: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فقال: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ وهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ الله ﷺ، فَأُرِيَ الْأَذَانُ في مَنامِهِ، قال: فَغَدَا عَلَى رسولِ الله ﷺ وسلم فَأَخْبَرَهُ فقال له: يَارسولَ الله إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ، قال: وكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قال: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال لهُ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟»** فقال: سَبَقَنِي عَبْدُ الله بنَ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«يَابِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ ما يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ»**. قال: فَأَذَّنَ بِلَالٌ. قال أَبُو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ مُؤَذِّنًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨)و(رقم: ٥١١) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٥٠) (الثمر المستطاب ص: ١١٦) (جلباب المرأة ص١٦٧).

١٨٩١. (صحيح) عن ابنَ أَبِي لَيْلَى، قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، قال وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صلاةُ المُسْلِمينَ أو قال المُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا في الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَلَاةَ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُون عَلَى الآطَامِ يُنَادُونَ المُسْلِمينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا»**. قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فقال: يَارسولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا كأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى المَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قعدة، ثُمَّ قامَ فقال: مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَلَوْلَا أَنْ يقولَ النَّاسُ قال ابنُ المُثَنَّى: أَنْ تَقُولُوا لَقُلْتُ إِنِّي كِنْتُ يَقْظَانًا غَيْرَ نَائِمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ، وقال ابنُ المُثَنَّى: **«لَقَدْ أَرَاكَ الله خَيْرًا»**، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو: **«لَقَدْ أراك الله خيرًا»** **«فَمُرْ بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ»**. قال فقال عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلَكِنِّي لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا، قال: وكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رسولِ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رسولِ الله ﷺ. قال ابنُ المُثَنَّى قال عَمْرٌو: وحدثني بِهَا حُصَيْنٌ

عن ابنِ أَبِي لَيْلَى حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ. قال شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ فقال: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ، إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ فَافْعَلُوا. وعن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ فقال: لا أراه على حال إلى قوله: «**كذلك فافعلوا**» فَجَاءَ مُعَاذٌ فأَشَارُوا إِلَيْهِ، قال فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا، قال: فقال: «**إِنَّ مُعَاذًا: قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً كذلك فَافْعَلُوا**». قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ وكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥] فَكَانَتْ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالمُسَافِرِ، فأُمِرَ بالصِّيَامِ. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا قال: وَكَانَ الرجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ. قال: فَجَاءَ عُمَرُ بن الخطاب فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ فقالت: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فأَرَادَ الطَّعَامَ، فقالُوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا، فَنَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ فيها: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧]. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦)و(رقم: ٥٢٣) غراس (الثمر المستطاب ص: ١١٢، ١٥٥).

١٨٩٢. (**صحيح**) عن ابن عمر قال: كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة مؤذنين: بلال، وأبو محذورة، وابن أم مكتوم. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٧، ٤٨) ط غراس.

باب الأَمْرِ بِشَفْعِ الأَذَانِ وَإِيتَارِ الإِقَامَةِ

١٨٩٣. (**صحيح**) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أشفع الأذان وأوتر الإقامة**» وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ. (الصحيحة رقم: ١٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٧٦) (٣/ ٢٧١).

باب صفة الأذان والإقامة

١٨٩٤. (**حسن صحيح**) عن أَبِي عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ، قال: لَمَّا أَمَرَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا في يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَاعَبْدَ الله أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قال: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قال فقال: تَقولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِله إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. لا إِلهَ إِلَّا الله. قال: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قال: وتَقولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فقال: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ فإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قال: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، (على الزوراء) فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ويقولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ يَا رسولَ الله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُرِىَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**فلله الْحَمْدُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩)و(رقم: ٥١٢و٥١٣) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٧) (الإرواء رقم: ٢٤٦) (المشكاة رقم: ٦٥٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٢) (الثمر المستطاب ص: ١١٤، ١٥٢) (تمام المنة ص١٤٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٧١).

* **(صحيح)** وفي آخره زيادة في قول: «الصلاة خير من النوم» في صلاة الفجر. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣) (ج٢/ ص٤٠٨، ٤٠٩) ط غراس.

* **(سنده جيد)** وفي رواية: فكان بلال مولى أبي بكر يؤذن بذلك، ويدعو رسول الله ﷺ إلى الصلاة، قال: فجاءه فدعاه ذات غداة إلى الفجر، فقيل له: إن رسول الله ﷺ نائم، قال: فصرخ بلال بأعلى صوته الصلاة خير من النوم. قال سعيد بن المسيب: فأدخلت هذه الكلمة في التأذين إلى صلاة الفجر. (الثمر المستطاب ص: ١١٥).

١٨٩٥. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ فِي المَنَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ تَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أُنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقَصَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ رَأَى رُؤْيَا، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، وَلْيُنَادِ بِلَالٌ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ بِلَالٍ إِلَى المَسْجِدِ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا عَلَيْهِ وهوَ يُنَادِي بِهَا، قَالَ فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِالصَّوْتِ، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ، لَقد رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٣).

١٨٩٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ فِي ذلِكَ:

أَحْمَدُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الأكْـ ـرَامِ حَمْدًا عَلَى الأَذَانِ كَثِيرًا
إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّـ ـهِ فَأَكْرِمْ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرًا
فِي لَيَالٍ وَالَى بِهِنَّ ثَلَاثٍ كُلَّمَا جَاءَ زَادَنِي تَوْقِيرًا

(صحيح ابن ماجه ج١/ ص٢٢٠)

١٨٩٧. (صحيح بترجيع التكبير في أوله) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوالٍ....... وَسَاقَ نَصْرٌ الحديثَ بِطُولِهِ. قال: الحَالُ الثَّالِثُ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَصَلَّى يَعْني نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ الله هَذِهِ الآيَةُ ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة:١٤٤] فَوَجَّهَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا. قال: فَجَاءَ عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ رُجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ، وقال فيه: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ لا إِلهَ إِلَّا الله. ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَامَ فقال مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ قال زَادَ بَعْدَ ما قال: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. قال فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقِّنْهَا بلالا». فَأَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ. وقال في الصَّوْمِ قال: فَإِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوم عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة:١٨٣، ١٨٤] فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ كلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا أَجْزَأَهُ ذَلِكَ. وهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ الله ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة:١٨٥] فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ الَّذَيْنِ لَا يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ» وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧) (الإرواء ٤/ ٢٠-٢١).

١٨٩٨. (صحيح) عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: «آخِرُ الأَذَانِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ» (صحيح النسائي رقم: ٦٤٨و٦٤٩).

١٨٩٩. (حسن صحيح) عن أبي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمّه ٱلْأَذَانَ تَسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَٱلْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً: ٱلْأَذَانَ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله. وَٱلْإِقَامَةُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله**» كَذَا فِي كِتَابِهِ فِي حديثِ أَبِي مَحْذُورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٢)و(رقم: ٥١٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٨) (المشكاة رقم: ٦٤٤) (الثمر المستطاب ج ١/ ص١٢٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الأَذَانُ تِسْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً، والإقامة سَبْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً**». ثُمَّ عَدَّهَا أَبُو مَحْذُورَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢) (المشكاة رقم: ٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٤) (الثمر المستطاب ج١/ ١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسول الله أَقْعَدَهُ وَأَلقَى عَلَيْهِ الأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا. قالَ إِبرَاهِيمُ: مِثْلَ أَذَانِنا. قَالَ بِشْرٌ. فَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَوَصَفَ الأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩١) (الثمر المستطاب ج١/ ص١٢٦).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أَلْقَى عَلَيَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا: **الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ**، قال: وكَانَ يقولُ في الْفَجْرِ: «**الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤)و(رقم: ٥١٩) ط غراس.

* (صحيح لغيره) وفي رواية عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ بْنِ مِعْيَرٍ، حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ، فَقُلْتُ لأَبِي مَحْذُورَةَ: أَيْ عَمِّ إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أُسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ بِالصَّلَاةِ، عِنْدَ رَسُولِ اللهِ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُتَنَكِّبُونَ، فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ، نَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا قَوْمًا فَأَقْعَدُونَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟» فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، وَقَالَ لِي: «قُمْ فَأَذِّنْ»، فَقُمْتُ، وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «**قُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ لِي: «**ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ**»، ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَةِ أَبِي مَحْذُورَةَ، ثُمَّ أَمَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ عَلَى ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ عَلَى كَبِدِهِ، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صُرَّةَ أَبِي مَحْذُورَةَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَرْتَنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، قَدْ أَمَرْتُكَ**» فَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ مِنْ كَرَاهِيَةٍ، وَعَادَ ذلِكَ كُلُّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، عَامِلِ رَسُولِ اللهِ بِمَكَّةَ، فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠ـ١٦٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ص١٢٣و٢٨٣) (صحيح النسائي رقم: ٦٣١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٧٩) (ج١/ ص١٩٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ سَمِعْتُ فِي هؤلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلٌ رَجُلٌ وَكُنْتُ آخِرَهُمْ فَقَال حِينَ أَذَّنْتُ: «**تَعَالَ**». فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي وَبَرَّكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**». قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَعَلَّمَنِي كَمَا تُؤَذِّنُونَ الآنَ بِهَا: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فِي الأُولَى مِنَ الصُّبْحِ**» قَالَ: وَعَلَّمَنِي الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٣٢) (الثمر المستطاب١/ ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أَلْقَى عَلَيَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ فقال: «**قُلْ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إله إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ**»، قال: «**ثُمَّ ارجِع فَمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣)و(رقم: ٥١٨) ط غراس.

* (صحيح لغيره) وفي رواية قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله عَلِّمْنِي سُنَّةَ الأَذَانِ، قال: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي، قال تقولُ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ**»، ثُمَّ تقولُ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعَ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَ صَلَاةَ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠)و(رقم: ٥١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٩) (المشكاة رقم: ٦٤٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٥) (الثمر المستطاب١/ ١٢٥، ١٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَ..... وَفِيهِ «**الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ في الْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ**». وفي رواية: وَعَلَّمَني الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله**». زاد في رواية: «**وَإِذَا قُمْتَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، أَسَمِعْتَ**»؟! (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١)و(رقم: ٥١٦) ط غراس(الثمر المستطاب ص: ١٢٥).

* (صحيح بتربيع التكبير) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ. يقولُ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله**» وعن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ قال سَأَلْتُ ابنَ أَبِي مَحْذُورَةَ قُلْتُ: حَدِّثْنِي عن أَذَانِ أَبِيكَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ فقال: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ**» قَطْ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥)و(رقم: ٥٢٠) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٢٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٣٧٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: «**أَنَّ آخِرَ الأَذَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٥١).

١٩٠٠. (حسن) عن ابن عُمَرَ، قال: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠)و(رقم: ٥٢٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٦٢٧، ٦٦٧) (المشكاة رقم: ٦٤٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٣) (الثمر المستطاب ص: ١٢٨، ٢١٠) (تمام المنة ص١٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٠، ٢٩١).

١٩٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان بلال يثني الأذان ويوتر الإقامة، إلا قوله: قد قامت الصلاة. وفي رواية: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلالًا أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ. وفي رواية: أَنَّ أَذَانَ بِلَالٍ كانَ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِقَامَتُهُ مُفْرَدَةٌ. وفي رواية: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُقِيمُ وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم ج٢/ ج٤٤٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٢٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢١١) (ص١٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣٨و٧٣٩).

١٩٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ الأَذَانُ فِي المَنَارَةِ، وَالإِقَامَةُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُهُ. (تمام المنة ص١٤٦) (الأجوبة النافعة ص٣٣).

باب فضل الأذان والإقامة

١٩٠٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ** (وفي رواية: **وَيَسْتَغْفِرُ**) **لَهُ كلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً** (وفي رواية: **حَسَنَةً**) **وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥)و(رقم: ٥٢٨) و(ج٢/ ص٤٤٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٦٧و٦٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦٣٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٤)و(تحت رقم: ٢٣٢) (الضعيفة تحت رقم٨٥٣/ ج٢/ ص٢٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٦٤٤) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٢) (التراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٩).

١٩٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ، وَلِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٤).

١٩٠٥. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ،**

وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٦٤٥) صحيح أبي داود ج٢/ ص٧٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٦٨) (الثمر المستطاب ص: ١٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤١).

١٩٠٦. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وأجره مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٣).

١٩٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وكان في حجر أبي سعيد قال: قال لي أبو سعيد الخدري قال: إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ (وفي رواية: بِالأَذَانِ) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ، وَلا مَدَرٌ، وَلا حَجَرٌ، وَلا جِنٌّ، وَلا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٨٩) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٢).

١٩٠٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣).

١٩٠٩. (صحيح لغيره) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ، بِتَأْذِينِهِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، سِتُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاثُونَ حَسَنَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٣) (الصحيحة رقم: ٤٢) (المشكاة رقم: ٦٧٨) (هداية الرواة رقم: ٦٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨) (الضعيفة تحت رقم٨٥١/ ج٢/ ص٢٤٦).

١٩١٠. (صحيح) عن أبي هريرة و أَنَسٍ أن رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال: **«المُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ القيامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٣) (صحيح الجامع رقم١٠٣١).

١٩١١. (حسن لغيره) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤٠)». (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٨/ ١١/ ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٠).

١٩١٢. (صحيح) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ قال: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ»**. قال سليمان -هو الأعمش-: فسألته عن الروحاء؟ فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلًا. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٦).

باب أن يكون المؤذن حسن الصوت

١٩١٣. (حسن) عَنْ محمدِ بْنِ عبْدِ الله بْن زَيدٍ عنْ أَبيهِ، قَالَ: لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا رسول الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بالرّؤْيا، فَقَالَ: «**إِنَّ هذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَإِنَّهُ أَنْدَى وَأَمَدُّ صَوْتًا مِنْكَ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ، وَلْيُنَادِ بِذَلِكَ**»، قَالَ: فلمّا سمعَ عُمَرُ بنُ الخَطابِ نِدَاءَ بلَالٍ بالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسولِ الله، وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، وَالذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثلَ الْذِي قَالَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَذلِكَ أَثْبَتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩) (الثمر المستطاب ص: ١٥٣).

١٩١٤. عنْ أَبي محذورةَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ سَمِعْتُ فِي هؤلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلٌ رَجُلٌ وَكُنْتُ آخِرَهُمْ فَقَالَ حِينَ أَذَّنْتُ: «**تَعَالَ**». فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ... الحديث. (صحيح النسائي رقم: ٦٣٢) (الثمر المستطاب ص: ١٢١، ١٥٣).

١٩١٥. (صحيح) قالَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيز: أَذِّنْ أَذانًا سَمْحًا، وإلا فاعْتَزِلْنَا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠١/ رقم١٣٤-هامش).

باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

١٩١٦. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**»، وفي رواية: «**فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧) و(رقم: ٥٣٠، ٥٣١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٠٧) (الإرواء رقم: ٢١٧) (المشكاة رقم: ٦٦٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٣٣ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٧).

* (حسن) وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ، وَالأَئِمَّةُ ضُمَنَاءُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ**» ثلاث مرات. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧).

١٩١٧. (حسن) عن عائشة و أبي أمامة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ، وعفا لِلْمُؤَذِّنِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٢). (الإرواء ج١/ ص٢٣٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦٧) (٤/ ٣٦٦).

١٩١٨. (حسن) عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٧) (الإرواء رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٣).

١٩١٩. (حسن) عن الحسن مرسلًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٦).

١٩٢٠. (صحيح موقوف) عن علي قال: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**» (الضعيفة تحت رقم ٤٦٦٩) (١٠/ ٢٠٠).

باب ما يقول إذا سمع المؤذن

١٩٢١. (حسن) عن معاذ بن أنس، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤).

١٩٢٢. (حسن) عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـ(تلعات المحل) فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَ مِثْلَ ما يقول هذا يَقِينا دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٦٧٣) (المشكاة رقم: ٦٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦٤٦) (الثمر المستطاب ص: ١٧٤، ١٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦، ٢٥٥).

١٩٢٣. (صحيح) وعنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٥).

١٩٢٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قال: «**وَأَنَا وَأَنَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٦)و(رقم: ٥٣٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٧٧) (هداية الرواة رقم: ٦٤٧) (الثمر المستطاب ص: ١٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧-١٦٨١).

١٩٢٥. (صحيح) عن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ يتشهد: وَأَنَا أَشْهَدُ أَن لَا إِلهَ إِلَّا الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيْتُ بالله رَبًّا وَبِمُحمَّد رَسُولًا وَبِالْإِسْلَام دِينًا، غُفِرَ لَهُ**». اهـ (صحيح أبي داود ج٣/ ص٢٢) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٨٣).

١٩٢٦. (حسن) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَقَالَ بَعْدَ ذلك مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ **ذَلِكَ**. (صحيح النسائي رقم: ٦٧٦) (الثمر المستطاب ص: ١٧٧).

١٩٢٧. (صحيح) عن مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمُؤَذِّنِ، وَكَبَّرَ الْمُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ، فَكَبَّرَ أَبُو أُمَامَةَ، اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اثْنَتَيْنِ، فَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ الْمُؤَذِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ معَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٧٤، ٦٧٥) (الثمر المستطاب ص: ١٧٨).

١٩٢٨. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ سلامٍ قال: بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ اللهِ إذْ سَمِعَ القَوْم وهُمْ يقولون: أيُّ الأعمالِ أَفْضَلُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إيمَانٌ باللهِ ورَسُولِه، وَجِهَادٌ في سبيلِه، وحَجٌّ مبرورٌ»** ثُمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ: **«وأنَا أَشْهَدُ، وأَشْهَدُ لا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إلا برِيءَ مِن الشِّرْكِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٠).

١٩٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. (الصحيحة رقم: ٢٠٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤١).

١٩٣٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ، اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٦٧٩) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٢٨) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٩٠، ١٩١).

١٩٣١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لِىَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِى الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِى إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ تَعَالَى، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٤) (الإرواء رقم: ٢٤٢).

١٩٣٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَيُكَبِّرُ المؤذن فَيُكَبِّرُ ثُمَّ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ والفضيلة، واجْعَلْ فِي الأعلين درَجَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دارَهُ إلا وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مني يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (الثمر المستطاب ص: ١٩٢).

١٩٣٣. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ (وفي رواية: فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِنِيهَا على الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (الثمر المستطاب ص: ١٨٧) (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٨و٧١٥١).

١٩٣٤. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَوْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٥٠).

١٩٣٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ لِي الوَسِيلَةَ**»، قالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «**أَعْلَى دَرَجَةٍ في الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٢) (المشكاة رقم: ٥٧٦٧) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٨٧).

١٩٣٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**سَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسأَلهَا لِي عَبدٌ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا كُنتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الثمر المستطاب ص: ١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٧).

١٩٣٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلُّوا عليَّ؛ فإنَّ صلاتكم عليَّ زكاةٌ لكُم، وسلُوا الله لي الوسيلة**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٨).

١٩٣٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٧١).

١٩٣٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى، وارفع درجته العليا، وأعطه سؤله في الآخرة والأولى، كما آتيت إبراهيم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للقاضي في رقم٥٢).

باب الدعاء بين الأذان والإقامة

١٩٤٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رسولَ الله إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**قل كَمَا يَقُولُونَ فإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤)و(رقم: ٥٣٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٥) (المشكاة رقم: ٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٤٣) (الثمر المستطاب ص: ١٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦، ٢٦٧) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٧٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٥٨).

١٩٤١ . **(صحيح لغيره)** عن أَنَس بن مَالِكٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَرَدُّ الدُّعَاء بَيْنَ الْأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»**. وفي رواية: **«إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَادْعُوا»**، وفي رواية: **«الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ والإِقامَةِ يُسْتَجَابُ، (وفي رواية: مُسْتَجابٌ) فَادْعُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١)و(رقم: ٥٣٤) ط غراس(ج٣/ ص١٦) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢، ٣٥٩٥) (الإرواء رقم: ٢٤٤) (ج١/ ٢٦٢) (المشكاة رقم: ٦٧١) (هداية الرواة رقم: ٦٤١) (الثمر المستطاب ص: ١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٥٩و ٧٥) مكتبة المعارف (صحيح الكلم الطيب رقم٥٩)و رقم (٦١) المكتب الإسلامي (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٥و٣٤٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم٢٦٠).

١٩٤٢ . **(صحيح والزيادة حسنة)** عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّ مَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا»**. وفي زيادة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«... ووقت المَطَرِ»**. وفي رواية: **«اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، ...، ونزول المطر»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩٠) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٢٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٩٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٧٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٠) (الصحيحة) رقم (١٤٦٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم٢٦٦) مكتبة المعارف (ضعيف الترغيب والترهيب رقم ١٧٤و ١٧٦) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٤، ٧٦٩).

١٩٤٣ . **(صحيح لغيره)** عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ساعتان تُفتَح فيهما أبوابُ السماء، وقلّما تُرَدَّ على داعٍ دعوتُه عند حضور النِّداءِ، والصفِّ في سبيل الله»**. وفي رواية عن أنس صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِما أَبْوَابُ السَّماءِ: عِنْدَ حُضُورِ النداء، وَعِنْدَ الصَّفِّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٦و١٣٢٧)و(رقم: ١٣٢٧و ج١/ ٢٢٦ـ هامش) (الصحيحة رقم: ١٤٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٩).

١٩٤٤ . **(صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع وقد ثبت مرفوعًا)** عن سهل بن سعد قال: **«سَاعَتان تُفتَحُ لَهُمَا أَبوابَ السَماء، وَقَلَّ دَاعٍ تُردُ عَليهِ دَعوتُه: حِينَ يَحضُرُ النِّدَاء، والصَف فِي سَبيلِ الله»** (صحيح الأدب المفرد ٥١٥/ ٦٦١).

١٩٤٥ . **(صحيح موقوف)** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: **«سَاعَتَانِ يُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حَضْرَةُ النِّدَاءِ لِلصَّلاةِ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ»** (صحيح الترغيب ج١/ ٢٢٦- هامش) (صحيح الجامع رقم٣٥٨٧).

١٩٤٦. **(صحيح لغيره)** عَنْ جَابِرٍ وأنس وأبي أمامة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ** (وفي رواية: **إِذَا نَادَى الْمُنَادِي**) **فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ١٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٣و ٨١٨).

باب في الأذان قبل دخول الوقت

١٩٤٧. **(صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي: «**أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قد نَامَ**». وفي زيادة: فَرَجَعَ فَنَادَى: «**أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قد نَامَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٢)و(رقم: ٥٤٢) (ج٣/ ٤٢، ٤٤) ط غراس.

١٩٤٨. **(صحيح)** عن نَافِعٌ عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقَالَ لَهُ مَسْرُوحٌ، أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَأَمَرَهُ عُمَرُ...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٣)و(رقم: ٥٤٣) ط غراس.

١٩٤٩. **(صحيح)** عن سمرة بن جندب مرفوعًا: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَغُرَّنَّكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ سُوءًا**» (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٧) ط غراس.

باب ما جاء في التثويب

١٩٥٠. **(صحيح)** عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ الأَوَّلِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. (صحيح النسائي رقم: ٦٤٦) (المشكاة تحت رقم: ٦٥٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٢٢ـ هامش) (الثمر المستطاب ص: ١٣٠).

* **(سنده جيد)** وفي رواية قال: كُنْتُ غُلامًا صَبِيًّا، فَأَذَّنْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلْحِقْ فِيهَا: الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**»، وفي رواية: «**إذا بَلَغْتَ حَيَّ على الفَلاحِ، فَقُلِ: الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**» (الثمر المستطاب ص: ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠).

١٩٥١. **(صحيح)** عن أنس قال: كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِذَا قَالَ: الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ قَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ. (وفي رواية: قال: مِنَ السَّنَةِ إِذَا، قَالَ: الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ....) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣) (الثمر المستطاب ص: ١٣٢).

١٩٥٢. **(صحيح)** عَنْ بِلَالٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذلِكَ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٣) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣).

١٩٥٣. (حسن) عن ابن عمر قال: . كَانَ فِي الأَذَانِ الأَوَّلِ بَعْدَ الْفَلَاحِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ. (الثمر المستطاب ص: ١٣١) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣) (تمام المنة ص١٤٦-١٤٧).

١٩٥٤. (حسن) عن مُجَاهِدٍ، قال: كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فَثَوَّبَ رَجُلٌ في الظُّهْرِ أو الْعَصْرِ قال: اخْرُجْ بِنَا فإِنَّ هَذِهِ بِدْعَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٨)و(رقم: ٥٤٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٣٦) **التثويب هنا هو:** مناداة المؤذن: الصلاة رَحمكم الله الصلاةَ، يَدْعُو إلـيها عَوْدًا بعد بَدْء.

باب الأذان من فوق مكان عال

١٩٥٥. (حسن) عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قالت: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الفَجْرِ، فإِذَا رَآهُ تَمَطَّى ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وأَسْتَعِينُكَ عَلى قُرَيْشٍ أَن يُقِيمُوا دِينَكَ، قالت: ثُمَّ يُؤَذِّنُ، قالت: والله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً تعني: هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩)و(رقم: ٥٣٢)و(٣/ ٤١) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٢٩) (الثمر المستطاب ص: ١٥٨).

١٩٥٦. (حسن) عن أم زيد بن ثابت قالت: كان بيتي أطول بيت حول المسجد، فكان بلال يؤذن فوقه، من أول ما أذن، إلى أن بنى رسول الله مسجده، فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد، وقد رفع له شيء فوق ظهره. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٢٧/ رقم١٠٦) (الأجوبة النافعة ص٣٣).

١٩٥٧. (صحيح) عن ابنَ أَبِي لَيْلَى، قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، قال وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صلاةُ المُسْلِمِينَ أو قال المُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا في الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَلَاةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُون عَلَى الآطَامِ يُنَادُونَ المُسْلِمينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا**». قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقال: يَارسولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا كأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى المَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قعدة، ثُمَّ قامَ فقال مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يقولُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. وفي رواية: قال: فقام على حائط. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦)و(رقم: ٥٢٣) غراس (الثمر المستطاب ص: ١١٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨).

١٩٥٨. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ أَرَى رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ المَدِينَةِ... (الثمر المستطاب ص: ١٥٦، ١٥٨، ١٦١).

باب أخذ الأجر على التأذين

١٩٥٩. (صحيح) عن عُثْمانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ قال: قُلْتُ: يَارسولَ الله اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قال: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى آذَانِهِ أَجْرًا». وفي رواية: «أُمَّ قَوْمَكَ وَصَلِّ بِهِمْ صَلاةَ أَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ...» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩)و(رقم: ٥٤١) ط غراس(ج٣/ ٢٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٧١) (الإرواء رقم: ١٤٩٢) (المشكاة رقم: ٦٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦٣٨) (الثمر المستطاب ص: ١٤٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٧) (صحيح الجامع رقم١٤٨٠).

١٩٦٠. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسول الله أَنِ اتخَذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢١) (الإرواء تحت رقم: ١٤٩٢) (ج٥/ ٣١٦) (الثمر المستطاب ص: ١٤٦).

١٩٦١. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: «صَلِّ صَلاةَ أَضْعَفِ الْقَوْمِ، وَلا تَتَّخِذْ مُؤَذِّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٣).

١٩٦٢. (صحيح) عن يحيى البكاء قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إني أحبك في الله، قال: فاشهد عليَّ أني أبغضك في الله، قال: ولم؟ قال: لأنك تلحن في أذانك، وتأخذ عليه أجرًا. (الصحيحة ج١/ ١٠٤) وضعفه في(الثمر المستطاب) (ص١٤٧، ١٤٨) ط غراس.

باب الأذان قاعدًا

١٩٦٣. (حسن) عن الحسن العبدي قال: رأيت أبا زيد صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤذن قاعدًا، وكانت رجله أصيبت في سبيل الله. (الإرواء رقم: ٢٢٥).

١٩٦٤. (حسن) عن أبي طعمة، أن ابن عمر كان يؤذن على راحلته. (الإرواء رقم: ٢٢٦).

١٩٦٥. (صحيح) عن مجمع بن يحيى قال: كنت مع أبي أمامة بن سهل، وهو مستقبل المؤذن فكبر المؤذن وهو مستقبل القبلة. (الإرواء ج١/ ٢٥١).

باب المؤذن يستدير في أذانه ويجعل أصبعيه في أذنيه

١٩٦٦. (صحيح) عن أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ، وَقَدْ جَعَلَ أُصْبُعَيهُ فِي أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَلْتَوِي فِي أَذَانِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٨٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَيدُورُ، ويُتْبِعُ فَاهُ هاهنا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ الله فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧) (الإرواء رقم: ٢٣٠) (ج١/ ٢٥١) (المشكاة تحت رقم: ٦٥٣- هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٢٣- هامش) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٢، ١٦٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٦/ رقم١٣٨- هامش).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ هكَذَا يَنْحَرِفُ يَمِينا وَشِمَالًا. (صحيح النسائي رقم: ٦٤٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكَّةَ وَهُوَ في قُبَّةٍ حَمْراء مِنْ أَدَمٍ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فأَذَّنَ، فَكُنْتُ أَتَتَبَّعُ فَمَهُ هَهُنَا وَههُنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٣) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٦٧) (تمام المنة ص١٥٠-١٥١).

١٩٦٧. (سند جيد) وكانَ ابنُ عُمَر لا يجعلُ إصبَعيْه في أُذُنيهِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٦/ رقم١٢٩- هامش).

باب ما جاء في انتظار المؤذن قبل الإقامة

١٩٦٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ شَيْئًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٠) (الإرواء رقم: ٢٢٧).

١٩٦٩. (حسن) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا بِلَالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ، وَيَقْضِي الْمُتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ»** وفي رواية: **«يَا بِلالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ، وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا، قدر ما يقضي المعتصر حاجته في مهل، وقدر ما يفرغ الآكل من طعامه في مهل»** (صحيح الجامع رقم١٥٠) (الصحيحة رقم: ٨٨٧).

باب الأذان والإقامة لمن يصلي وحده

١٩٧٠. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«يَعْجَبُ رَبُّكم** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ رَاعِي غَنَم في رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ الله عَزَّوَجلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٣) و(رقم:

١٠٨٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٤١) (الإرواء رقم: ٢١٤) (المشكاة رقم: ٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦٣٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧).

١٩٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُبَـيِّعَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يُؤَذِّنُ فقال مثل قوله، ثم قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ هذا لَرَاعِي غَنَم أَوْ عَازِبٌ عَنْ أَهْلِه»** فَإِذَا هُوَ رَاعِي غَنَمٍ. (صحيح النسائي رقم: ٦٦٤) (الثمر المستطاب ص: ١٤٤).

١٩٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **«عَلَى الْفِطْرَةِ»**، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: **«خَرَجَ مِنَ النَّارِ»**، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمَ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٤٣، ١٤٤).

١٩٧٣. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ قِيٍّ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللهِ مَا لا يُرَى طَرَفَاهُ»** (الثمر المستطاب ١/ ١٤٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٩).

١٩٧٤. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ... فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ الله ثُمَّ تَشَهَّدْ فأَقِمْ ثُمَّ كَبِّرْ، فإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ وَإِلَّا فَاحْمَدِ الله عَزَّوَجَلَّ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ» وقال فيه: **«وإن انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٦١) (رقم: ٨٠٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢) (صحيح النسائي رقم: ٦٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٨).

باب مَنْ قَالَ على النساء أذان

١٩٧٥. (سنده جيد) عنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ؟ فَغَضِبَ، قَالَ: أَنَا أَنْهِي عَنْ ذِكْرِ اللهِ. (تمام المنة ص١٥٣).

١٩٧٦. (حسن) عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم، وتؤم النساء، وتقف وسطهن. (تمام المنة ص١٥٣).

١٩٧٧. (حسن) عن عمرو بن أبي سلمة قال: سألت ابن ثوبان: هل على النساء إقامة؟ فحدثني أن أباه حدثه قال: سألت مكحولًا؟ فقال: إذا أذن فأقمن فذلك أفضل، وإن لم يزدن على الإقامة أجزأت عنهن، قال ابن ثوبان: وإن لم يقمن فإن الزهري حدث عن عروة عن عائشة قالت: كنا نصلي بغير إقامة. (الضعيفة تحت رقم: ٨٧٩) (٢/ ٢٧١).

باب قول المؤذن: صلوا في رحالكم

١٩٧٨. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فأَمَرَ المُنَادَى فَنَادَى أَنِ الصَّلَاةَ فِي الرِّحَالِ. وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ مَطِيرَةٌ أَمَرَ المُنَادِيَ فَنَادَى: **الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ**. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٠)و(رقم: ٩٧٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية نَادَى ابنُ عُمَرَ بالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ نَادَى أَنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم. قال فيه: ثُمَّ حَدَّثَ عن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ المُنَادِيَ فَيُنَادِي بالصَّلَاةِ، ثُمَّ يُنَادِي أَنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم في اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ وفي اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ في السَّفَرِ. وفيه لفظ: في السَّفَرِ في اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ أو المَطِيرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦١) و(رقم: ٩٧١و٩٧٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلاةِ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي سَفَرٍ يَقُولُ: «**أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**». وفي رواية: في السَّفرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٢و١٠٦٣) (رقم: ٩٧٣و٩٧٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ نَادَى: مُنَادِيهِ: «**أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٥٦).

١٩٧٩. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، يَقُولُ: أخبرنا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٦٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٣٤، ١٣٥).

١٩٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَأَصَابَنَا بَغْشٌ يَعْنِي مَطَرًا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن في سفر: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيُصَلِّ**» (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٢٧) ط غراس.

باب الأذان للفائت من الصلوات

١٩٨١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيد قَالَ: شَغَلَنَا المُشْرِكُونَ يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾

[الأحزاب:٢٥] فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا فَأَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

(صحيح النسائي رقم: ٦٦٠) (الإرواء ج١/ ٢٥٧) (الثمر المستطاب ج ١/ ١٠٩).

١٩٨٢. (صحيح) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: عَرَّسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَوَكَّلَ بِلَالًا أَنْ يُوقِظَهُمْ لِلصَّلَاةِ، فَرَقَدَ بِلَالٌ وَرَقَدُوا حَتَّى اسْتَيْقَظُوا وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، فاسْتَيْقَظَ الْقَوْمُ وَقَدْ فَزِعُوا فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي وَقَالَ: **«إِنَّ هذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ»** فَرَكِبُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا وَأَنْ يَتَوَضَّؤُوا، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ، أَوْ يُقِيمَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَأَى مِنْ فَزَعِهِمْ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا، وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هذَا، فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ نَسِيَهَا، ثُمَّ فَزِعَ إِلَيْهَا فَلْيُصَلِّهَا، كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا»** ثُمَّ أَلْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَضْجَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُهَدِّئُهُ كَمَا يُهَدَّأُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ»** ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ بِلَالًا، فَأَخْبَرَ بِلَالٌ رَسُولَ اللهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. (المشكاة رقم: ٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ٦٥٧).

باب التحذير من ترك الأذان

١٩٨٣. (حسن) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ لَا يُؤَذَّنُ وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الذِّئْبَ يَأْكُلُ الْقَاصِيَةَ»** (الثمر المستطاب ص: ١١٧) (نقض نصوص حديثية ص١٣).



كتاب المساجد ومواضع الصلاة

باب الأرض كلها مسجد

١٩٨٤. (متواتر) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» (الإرواء رقم: ٢٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩) و(رقم: ٥٠٦) (ج٢/ ٣٩٣) ط غراس (الإرواء ج١/ ٣١٦، ٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٩).

١٩٨٥. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «جعلت لي كل أرضٍ طَيِّبَةٍ مسجدًا وطهورًا» (الإرواء تحت رقم: ١٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٠٠).

١٩٨٦. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إن الله بعثني إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب، وأحل لي المغنم وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الشفاعة للمذنبين من أمتي يوم القيامة» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٨).

١٩٨٧. (صحيح) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الأَنْبِيَاءِ، -أَوْ قَالَ: عَلَى الأُمَمِ، بِأَرْبَعٍ، قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ» (الإرواء رقم: ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِى أَتَى الصَّلاَةَ فَلَمْ يَجِدْ ما يصلي عليه وجد الأرض مسجدًا وطهورًا، وأرسلت إلى الناس كافة، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَىَّ، وأُحِلّت لي الغنائم» (الإرواء ج١/ ٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٩و٤٢٢٠).

١٩٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدا وَطَهُورا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةُ يُصَلِّي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٠).

١٩٨٩. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لأُمَّتِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي، وَشَهْرًا خَلْفِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٢١)

(راجع كتاب الشمائل باب في خصائصه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب الطهارة باب التيمم).

باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

١٩٩٠. (متواتر) عن أَبِى هريرة يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِى هَذَا وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**» (الإرواء رقم: ٧٧٣) (حياة الألباني ص٤٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**». وفي رواية عنه بلفظ: «**إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِى، وَمَسْجِدِ إِيلِيَاءَ**» (أحكام الجنائز ص٢٨٥و٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٢) (الإرواء ج٣/ ٢٣٠،٢٢٨، ٢٣١) (٤/ ١٤٢) (تحذير الساجد ص١٢٧).

١٩٩١. (صحيح) عن أَبِي هريرة، قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعةُ، مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» فَقالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنةٍ؟ فَقُلْت: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْراةَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ** (وفي رواية: «**لا تضرب المطايا**) **إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بيْتِ الْمَقْدِسِ**»... الحديث وفي رواية: «**مَسْجِدِ إيلياءَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٢٩) (الإرواء ج٣/ ٢٢٧، ٢٢٨) (٤/ ١٤١-١٤٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨ ج١/ ص١٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧١) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة.

١٩٩٢. (صحيح) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنما تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**» (الصحيحة رقم: ٩٩٧).

١٩٩٣. (صحيح) عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور، فسألت ابن عمر؟ فقال: أما علمت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: المسجد الحرامِ، والمسجدِ الأقْصَى،**

وَمَسْجِدِي» وقال: ودع عنك الطور فلا تأته. (الإرواء ج ٣/ ٢٣١) (أحكام الجنائز ص٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٦) (تحذير الساجد ص١٢٧).

١٩٩٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُشَدُّ** (وفي لفظ: **لَا تَشُدُّوا**) **الرِّحَالُ إِلا** (وفي لفظ: **إنما يسافر**) **إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى»** (أحكام الجنائز ص٢٨٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٩).

باب فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبي ﷺ

١٩٩٥. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام [فإنه أفضل]»** (تحذير الساجد ص١٨٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٥١٥).

١٩٩٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٧) (الإرواء رقم: ١١٢٩) (تحت رقم: ٩٧١) (٤/ ١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٧) (مناسك الحج والعمرة ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٨).

١٩٩٧. (صحيح) وعنه، عن رسول الله ﷺ، قال: **«إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّواحِلُ مَسْجِدِي هذا، وَالبَيْتُ العَتِيق»**، وفي رواية: **«والبيت المعمور»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٣) (الصحيحة رقم: ١٦٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٦).

١٩٩٨. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: **«صلاةٌ في مَسْجِدِي هذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلا المَسْجِدِ الحَرامَ، وَصَلاةٌ في ذاكَ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صلاةٍ في هذا»**، يعني في مَسْجِدِ المدينةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٢) (تحت رقم: ١١٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٩٧١) (٤/ ١٤٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤١).

١٩٩٩. (صحيح لغيره) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٥) (الثمر المستطاب ١/ ٥١٠و٢/ ٥٢٥).

٢٠٠٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَجُلًا قامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فقالَ: يَارَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ لله إِنْ فَتَحَ الله عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ المَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قالَ: **«صَلِّ هاهُنَا»**، ثُمَّ أَعادَ عَلَيْهِ فَقالَ:

«صَلِّ هَاهُنَا»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فقالَ: «شَـأْنَكَ إِذًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٥) (المشكاة رقم: ٣٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٣) (الإرواء رقم: ٩٧٢) و(تحت رقم: ٢٥٩٧) (ج٨/ ص٢٢٢) مكرر في كتاب الإيمان والنذور باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس.

٢٠٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**فَضْلُ الصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةُ أَلْفِ صَلاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١١).

باب ما جاء في فضل المسجد النبوي

٢٠٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قال: تَمَارَى رَجُلَانِ (وفي رواية: اخْتَلَفَ رَجُلانِ) في المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فقالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وقال الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسولُ الله: «**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٧) وتحت رقم: ١١٧٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: امْتَرَى رَجُلٌ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجُلٌ مِن بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى، فقالَ الخُدْرِيُّ: هو مسجدُ رسولِ الله، وقال الآخر هُوَ مسجد قباء، فأتيا رسول الله في ذلكَ؟، فقال: «**هو هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَهُ، وفي ذلكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٧).

٢٠٠٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري، قال: وَدَّعَ رسولُ اللهِ، رَجُلًا، فقال: «**أَيْنَ تُرِيدُ**»؟ قال: أُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صلاةٌ في هذا المسجدِ أفضل مِنْ (ألف) صلاةٍ في غَيْرِهِ إلا المَسْجِدَ الحرام**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٥و١٠٣٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥١٩).

٢٠٠٤. (صحيح) عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم [عن جده الأرقم] أنه قال: جئت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: إلى بيت المقدس، فقال: إلى تجارة؟ فقلت: لا، و لكن أردت أن أصلي فيه. فقال: «**صلاة هاهنا** -يريد المدينة- **خير من ألف صلاة هاهنا** -يريد إيلياء-» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٢).

٢٠٠٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَوَائِمُ المِنْبَرِ رَوَاتِبُ في الجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٤).

٢٠٠٦. (متواتر) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**» (تحذير الساجد ص١٨١و١٨٢).

باب فضل المسجد الأقصى

٢٠٠٧. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر، وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٩) (تمام المنة ص٢٩٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٨) (تحذير الساجد ص١٨٠) (الضعيفة تحت رقم٥٣٥٥/ ١١/ ٥٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٦).

٢٠٠٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خِلَالًا ثَلَاثَةً: سَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **حُكْما يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **مُلْكا لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٩).

٢٠٠٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**، سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: **حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٨) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٥) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ١٣٣٤).

٢٠١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَمَسْجِدِي**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٦).

فما جاء في فضل مسجد قباء

٢٠١١. (صحيح لغيره) عن أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرٍ الأنْصَارِيَّ وكان مِن أصحابِ النبيِّ يُحَدِّثُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصَّلَاةُ في مسجدِ قُبَاء كَعُمْرَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٠) (أحكام الجنائز ص٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٢).

٢٠١٢. **(صحيح)** عن سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ»**. وفي رواية: **«مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٦٩٨) (الصحيحة رقم: ٣٤٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨١) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٧١/ رقم١٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٤).

٢٠١٣. **(صحيح لغيره)** عن ابنِ عمر أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً بالأَوْسَاطِ في دار سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ ماشيًا إلى بني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِناء بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، فَقِيلَ لهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ قالَ: أَؤُمُّ هذَا المَسْجِدَ في بَنِي عَمْرِو بنْ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٤).

٢٠١٤. **(حسن)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ لِي قَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَاشِيًا، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَلْتُ عَنْ بَغْلَتِي ثُمَّ قُلْتُ: ارْكَبْ أَيْ عَمِّ؟ قَالَ: أَيِ ابْنَ أَخِي، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْكَبَ الدَّوَابَّ لَوَجَدْتُهَا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي إِلَى هَذَا المَسْجِدِ حَتَّى يَأْتِيَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمْشِيَ إِلَيْهِ كَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَ، وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٤).

٢٠١٥. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان ﷺ يأتي قباء كل سبت راكبًا وماشيًا فيصلي فيه ركعتين. (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٤).

٢٠١٦. **(صحيح موقوف)** عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان: سمعنا سعدًا يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس. (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٣).

باب جاء في فضل مسجد الخيف

٢٠١٧. **(حسن لغيره)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًّا منهم موسى ﷺ، كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان، وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٢٣/ ج٥/ ٣٧) (مناسك الحج والعمرة ص٤١) (تحذير الساجد ص٩٧و٩٨).

باب في مسجد الفتح

٢٠١٨. (حسن) عن جَابِرُ بنَ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الأَرْبعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الإِجَابَةَ. (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢/ ٧٠٤) (راجع كتاب الدعوات باب الدعاء عند الاستخارة).

باب فضل بناء المساجد

٢٠١٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٥) (صحيح الجامع رقم ٦١٢٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٢٧١و٢٧٢و٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم٦٧١٧/ ١٤/ ٤٨٢).

٢٠٢٠. (صحيح) عن أبي ذر، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ،(وفي رواية: قدر مفحص قطاة) بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا في الجَنَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠١، ٣٠٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٩).

٢٠٢١. (صحيح) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢) (تمام المنة ص٢٨٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٣).

٢٠٢٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا أوسع منه في الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٨).

٢٠٢٣. (حسن لغيره) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من بنى مسجدًا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتًا في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٤).

٢٠٢٤. (صحيح لغيره) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أن: رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٠) (صحيح النسائي رقم: ٦٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣١٩) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ١٦٥٤).

٢٠٢٥. **(حسن)** عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«من بني لله مسجدًا بنى الله له بيتًا أوسع منه في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤٥).

٢٠٢٦. **(صحيح)** عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«من بني لله مسجدًا، بنى الله له بيتًا في الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٧) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٩/ ١١/ ٦٨).

٢٠٢٧. **(صحيح)** عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من بنى لله مسجد صغيرًا.... بنى الله له بيتًا في الجنة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٢٦٩) المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب رقم ١٧٨) مكتبة المعارف(ضعيف الجامع رقم ٥٥٠٩) (ضعيف الترمذي رقم ٣١٩) مكتبة المعارف (السلسة الضعيفة رقم ٦٧١٧) (تراجع العلامة رقم: ٣٩٢).

٢٠٢٨. **(حسن لغيره)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٧، ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٥) (إرواء الغليل ٦/ ٢٨) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٠).

٢٠٢٩. **(صحيح لغيره)** عن ابن عمر أَنَّ رَجُلا سأل النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ البِقَاعِ شَرٌّ؟ قال: **«لا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ»**، فسأَلَ جِبْرِيلَ، فقالَ..: **«خَيْرُ البقاعِ المساجِدُ، وشَرُّهَا الأَسْوَاقُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٧١).

٢٠٣٠. **(حسن صحيح)** عن جبير بن مطعم: أن رجلًا قال يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: لا أدري، حتى أسأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فأتاه جبريل فأخبره: **«أن أحسن البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٥) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٩٩ـ هامش) (المشكاة ج١/ ٢٣٠ـ هامش) (هداية الرواة ج١/ ٣٣٥ـ هامش) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٧).

باب النهي عن بناء المساجد على القبور

٢٠٣١. **(صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ: النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٥).

٢٠٣٢. **(صحيح)** عن عائشة وعبد الله بن عباس معا قالا: لما نزل برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال: **«لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر [مثل] ما صنعوا»** (أحكام الجنائز ٢٧٥و٢٧٦) (تحذير الساجد ص١٧).

٢٠٣٣. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي لم يقم منه: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». قالت: فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا. (أحكام الجنائز ٢٧٦) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٨٢) (تحذير الساجد ص١٤و١٥).

٢٠٣٤. (صحيح) وفي رواية قالت: لما كان مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها (مارية) -وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة- فذكرن من حسنها وتصاويرها. قالت: فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح [فمات] بنوا على قبره مسجدًا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله [يوم القيامة]**» (أحكام الجنائز ص٢٧٨) (تحذير الساجد ص١٨).

٢٠٣٥. (صحيح) عن جندب قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس يقول: «**قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك**» (أحكام الجنائز ص٢٧٧) (جلباب المرأة ص١٧١) (تحذير الساجد ص٢١).

٢٠٣٦. (صحيح) عن الحارث النجراني قال: قال سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «**ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**» (تحذير الساجد ص ٢١و٢٢).

٢٠٣٧. (صحيح لشواهده) عن أسامة بن زيد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في مرضه الذي مات فيه: «**أدخلوا علي أصحابي**» فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري [فكشف القناع] فقال: «**لعن الله اليهود [والنصارى] اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» (تحذير الساجد ص٢٢).

٢٠٣٨. (صحيح) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذي اتخذوا** (وفي رواية: **يتخذون**) **قبور أنبيائهم مساجد**» (تحذير الساجد ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية مرفوعًا: كان آخر ما تكلم به أن قال: «**قاتل الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٧).

٢٠٣٩. (حسن صحيح) عن عبدِ الله مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْياءٌ، ومَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٠، ٣٤١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧و٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١٦) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٢/ رقم٨٤٢ هامش) (أحكام الجنائز ص٢٧٨) (تحذير الساجد ص٢٦) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٥).

٢٠٤٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: (لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ زائرات الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ...) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٥) (ج١/ ٣٩٤) (الإرواء تحت رقم: ٧٦١) (ج/ ٢١٣) (تحذير الساجد ص: ٤٣) (أحكام الجنائز ص: ١٨٦)المكتب الإسلامي(ص: ٢٣٥، ٢٣٦) ط المعارف(المشكاة تحت رقم: ٧٤٠) (ج١/ ٢٣٠ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٠٦) (ج١/ ٣٤٥ـ هامش) (النصيحة ٦٦/ ١٤٢) (تحذير الساجد ص٥٩) مكرر في كتاب الجنائز بابُ مَا جَاءَ في زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء.

٢٠٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» (تحذير الساجد ص: ١٨، ١٩) (غاية المرام رقم: ١٢٦) (تخريج فقه السيرة ص٥٦) (أحكام الجنائز ص٢٧٦) (تحذير الساجد ص٢٥).

٢٠٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة وزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قالا: قال رسول الله ﷺ: «**قاتل الله اليهود** (وفي رواية: **لعن الله اليهود والنصارى**) **اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» (أحكام الجنائز ص ٢٧٦) (تحذير الساجد ص١٦ و٢٣و٢٤) (النصيحة ٦٥/ ١٤١).

٢٠٤٣. (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه» (تحذير الساجد ص٣٩).

٢٠٤٤. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» (تحذير الساجد ص: ١٨، ١٩) (المشكاة رقم: ٧٥٠) (ج١/ ٢٣٤ـ هامش) (النصيحة ٦٨/ ١٤٤).

٢٠٤٥. (صحيح) عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها، فقرأ بنا في الفجر ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل:١]. و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١] فلما قضى حجة ورجع والناس، يبتدرون، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ، فقال: هكذا هلك أهل الكتاب، اتخذوا آثار أنبيائهم بيعًا، من عرضت له منكم فيه الصلاة فليصل، ومن لم تعرض

له منكم فيه الصلاة فلا يصل. (تحذير الساجد ص: ١٢٥) (حجة النبي ص: ١١٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٧٦ رقم١٢٦) (مناسك الحج والعمرة ص٤٩) (حياة الألباني ص٤٢٢و٤٢٣).

٢٠٤٦. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن المعرور بن سويد قال: خرجت مع أمر المؤمنين عمر ابن الخطاب من مكة إلى المدينة فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ثم رأى الناس يذهبون مذهبا فقال: أين يذهب هؤلاء؟ قيل: يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله هم يأتون يصلون فيه فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم أتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من مر بشيء من المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض. (فضائل الشام تحت رقم٢١ ص٥٠).

٢٠٤٧. **(صحيح عن الحسن)** عن الحسن البصري قال: ائتمروا أن يدفنوه ﷺ في المسجد فقال عائشة: إن رسول الله ﷺ كان واضعا رأسه في حجري إذ قال: «**قاتل الله أقوامًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» واجتمع رأيهم أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة. (تحذير الساجد ص٣٧).

٢٠٤٨. **(صحيح)** عن أنس: كان يكره أن يبنى مسجد بين القبور. (تحذير الساجد ص١٢٤).

٢٠٤٩. **(صحيح)** عن إبراهيم أنه كان يكره أن يجعل على القبر مسجدًا. (تحذير الساجد ص١٢٤).

٢٠٥٠. **(متواترة)** (أحاديث تحريم بناء المساجد على القبور) (تحذير الساجد ص٧٥) (حياة الألباني ص١/ ٣٠٦) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٥).

باب النهي عن الصلاة على القبور وإليها

٢٠٥١. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عن الصلاةِ في المَقْبُرَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٢).

٢٠٥٢. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: أن رسول اللهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاة إلى (وفي رواية: بين) القُبُورِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٥،٣٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٣).(أحكام الجنائز ص٢٧٠و٢٧٤) (تحذير الساجد ص ٣١).

٢٠٥٣. **(صحيح)** عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر**» (الصحيحة رقم: ١٠١٦) (تحذير الساجد ص ٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٤٨).

٢٠٥٤. **(صحيح)** عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها» (تحذير الساجد ص ٣٠).

٢٠٥٥. (صحيح) عن أبي مرثد الغنوي قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها**» (تحذير الساجد ص ٢٩).

٢٠٥٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أصلي قريبًا من قبر فرآني عمر بن الخطاب فقال: القبر القبر. فرفعت بصري إلى السماء وأنا أحسبه يقول: القمر، فَقَالَ لِي بَعْضُ مَنْ يَلِينِي: إِنَّمَا يَعْنِي الْقَبْرَ فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ. وفي رواية: إنما أقول القبر: لا تصل إليه. (النصيحة ٦٧/ ١٤٣) (تحذير الساجد ص ٣٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥٥/ رقم١١٣-هامش) (راجع كتاب الجنائز باب النهي عن اتخاذها عيدا، وكتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور).

باب تكسير البيع وتحويها مساجد

٢٠٥٧. (صحيح) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْنَا وفدا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بَيْعَةً لَنَا فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَبَّهُ فِي إِدَاوَةٍ وَأَمَرَنَا فَقَالَ: «**اخرجوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهذا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا**». قُلْنَا: إِنَّ الْبَلَدَ بَعِيدٌ وَالْحَرَّ شَدِيدٌ وَالْمَاءَ يَنْشَفُ؟! فَقَالَ: «**مُدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا**». فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَكَسَرْنَا بِيعَتَنَا ثُمَّ نَضَحْنَا مَكَانَهَا وَاتَّخَذْنَاهَا مَسْجِدًا فَنَادَيْنَا فِيهِ بِالأَذَانَ، قَالَ: وَالرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: دَعْوَةُ حَقٍ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً مِنْ تِلَاعِنَا فَلَمْ نَرَهُ بَعْدُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٨٢) (المشكاة رقم: ٧١٦) (هداية الرواة رقم: ٦٧٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٤).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: خَرَجْنَا سِتَّةٌ وَفْدٍ إلى رسولِ اللهِ، خَمْسَةٌ من بَنِي حَنِيفَةَ، والسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا على رسولِ اللهِ، فَبَايَعْنَاهُ وصلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَةً لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ، ثمَّ صَبَّهُ لَنا في إِدَاوَةٍ، ثمَّ قال: «**اذْهَبُوا بِهذا الماءِ، فإذا قَدِمْتُم بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيْعَتَكُمْ، ثمَّ انْضَحُوا مكانَها مِنْ هذا الماء، واتَّخِذُوا مكانَها مَسْجِدًا**»، فقلنا: يا رسولَ اللهِ، البَلَدُ بَعِيدٌ، والماءُ يَنْشَفُ، قال: «**فَأَمِدُّوهُ مِنَ الماءِ، فإِنَّهُ لا يزيدُهُ إلا طِيبًا**»، فخرجنا، فَتَشَاحَحْنا على حَمْلِ الإِدَاوَةِ أَيُّنا يَحْمِلُها؟، فَجَعَلَهَا رسولُ اللهِ نوبًا بيننا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا وَرَاهِبُ ذلِكَ القَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَنَادَيْنَا بالصَّلاةِ، فقالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍ، ثمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يُرَ بَعْدُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٤) (الصحيحة رقم: ١٤٣٠) (صحيح الجامع رقم٨٦٣).

باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة

٢٠٥٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيد، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الأَرضُ كلُّها مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامُ وَالْمَقْبَرَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢) و(رقم: ٥٠٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٨،٣٣٩) (الإرواء ج١/ ٣٢٠) (المشكاة رقم: ٧٣٧) (هداية الرواة رقم: ٧٠٣) (تمام المنة ص٢٩٩) (أحكام الجنائز ص٢٧٠) (النصيحة ص١٢١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٥٠).

٢٠٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا حضرت الصلاة فلم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل»** (تمام المنة ص٢٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٢).

بابُ الصَّلَاةِ في مرابِضِ الغنمِ ومعاطن الإبِلِ

٢٠٦٠. (صحيح) عن أبي هريرةَ و عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل»**. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٨، ٣٤٩) (الإرواء ج١/ ١٩٤) (المشكاة رقم: ٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٧و٣٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص: ٤٧، ٤٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٧٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٣).

٢٠٦١. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصَّلَاةِ في مَبَارِكِ الإِبِلِ، فقالَ: **«لا تُصَلُّوا في مَبَارِكِ الإِبِلِ فإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ»**، وسُئِلَ عن الصَّلَاةِ في مَرابِضِ الْغَنَمِ، فقالَ: **«صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ»**. وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَنُصَلِّي في أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قال: **«لا»**. قِيلَ: أَنُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قال: **«نَعَمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤، ٤٩٣) و(رقم: ١٧٨) ط غراس (الإرواء ١/ ١٥٢، ١٩٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٨و٣٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢١٠/ ج٥/ ص٢٣٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥).

٢٠٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ...»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٥) (المشكاة رقم: ٧٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٦،٣٣٧) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ٣٣٥) (صحيح الجامع رقم١٤٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٣).

٢٠٦٣. (حسن صحيح) عن سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الجُهَنِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: «**لَا يُصَلَّى فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، وَيُصَلَّي فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٧).

٢٠٦٤. (حسن) عن خالد بن معدان مرسلًا: «إن الإبل خلقت من الشياطين، وإن وراء كل بعير شيطانًا» (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٩).

٢٠٦٥. (صحيح) وصَلَّى أبو موسى في دارِ البَرِيدِ والسِّرقين، والبريَّة إلى جنبِهِ، فقالَ: ههنا وثَمَّ سَواءٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٩٢/ رقم٥٧ـ هامش) (راجع كتاب الطهارة باب الوضوء من لحوم الإبل).

باب اتخاذ المساجد في البيوت

٢٠٦٦. (صحيح) عن عَائشةَ، قالت: أَمَرَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ المَسْاجِدِ في الدُّورِ وَأَنْ تَنظَّفَ وَتُطَيَّبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥) و(رقم: ٤٨٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٥، ٧٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩(المشكاة رقم: ٧١٧) (هداية الرواة رقم: ٦٨٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٧) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٤).

٢٠٦٧. (صحيح) عن سَمُرَةَ، إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبنِهِ: أَمَّا بَعْدَ فَإِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بالمَسَاجِدِ أَنْ نَصْنَعَهَا في دُورِنَا وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا. وفي رواية: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نتخذ المساجد في ديارنا، وأمرنا أن ننظفها. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦) و(رقم: ٤٨١) ط غراس(ج٢/ ٣٥٨، ٣٥٩) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٨و٤٤٩).

٢٠٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ أَنْ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذلِكَ بَعْدَمَا عَمِيَ، فَجَاءَ فَفَعَلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٢).

٢٠٦٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ طَعَامًا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ، فَأَتَاهُ، وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ هذِهِ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَاجَه: الْفَحْلُ هُوَ الحَصِيرُ الَّذِي قَدِ اسْوَدَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٣).

باب ما جاء في تحية المسجد

٢٠٧٠. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧و٤٦٨و٤٦٨) و(رقم: ٤٨٧و٤٨٦) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٤٦٧) (٢/ ٢٢٠) (صحيح الجامع رقم٤٦٠).

٢٠٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢١).

٢٠٧٢. (**حسن لغيره إلا جملة الأمر فهي صحيحة**) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرَ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا**». قَالَ: فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤، ٣٢٢) (ج١/ ١٢٦، ١٢٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦١٧) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في السؤال للفائدة مطولا.

٢٠٧٣. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فقال: «**أدخلت المسجد؟**» قلت: نعم، فقال: «**أصليت فيه؟**» قلت: لا، قال: «**فاذهب فاركع ركعتين**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٢٨) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب تحية المسجد والإمام يخطب).

باب ما جاء في الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

٢٠٧٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة، ثم لا يرجع إليه إلا منافق**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢) (الصحيحة رقم: ٢٥١٨).

٢٠٧٥. (إسناده حسن أو صحيح) وفي رواية قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة، فلا يخرج أحدكم حتى يصلي**. (المشكاة رقم: ١٠٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٢).

٢٠٧٦. (صحيح) عنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَلا يَخْرُجُ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّي**» (صحيح الجامع رقم٢٩٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٤١).

٢٠٧٧. (صحيح لغيره) عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجعة فهو منافق**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣) (المشكاة رقم: ١٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٠).

٢٠٧٨. (إسناده مرسل صحيح) عن عبدُ الرحمنِ بنُ حرملة قال: جاءَ رجلٌ إلى سعيدِ بنِ المسيَّبِ يُوَدِّعُهُ بحجَ أو عُمْرَةٍ، فقال له: لا تَبْرَحْ حتى تصلِّي، فإنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يخرُجُ بعدَ النداءِ من المسجد إلَّا منافق، إلَّا رَجُلٌ أخْرَجَتْهُ حاجَةٌ وهو يريدُ الرَّجْعَةَ إلى المسجِدِ**»، فقال:

إنَّ أصحابي بالحرةِ، قال: فخرجَ. قال: فلم يزَلْ سعيدٌ يُولَعُ بذِكْرِهِ، حتى أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ من راحِلَتِهِ فانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٨) (ج٦/ ٥٨).

٢٠٧٩. (صحيح لغيره) عن سعيد بن المسيب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق، إلا أحد أخرجته حاجة وهو يريد الرجوع»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٨) (ج٦/ ٥٧).

باب النهي عن تتبع المساجد

٢٠٨٠. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: **«ليصل الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتبع المساجد»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٦).

باب فضل الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة

٢٠٨١. (صحيح) عن سَهْلِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٧٣٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٣).

٢٠٨٢. (صحيح متواتر) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد: اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث»** (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٤و٦٣٥و٦٣٩).

٢٠٨٣. (صحيح) وعنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا تَوطَّنَ رَجُلٌ** (وفي رواية: **لَا يُوطِنُ رَجُلٌ**) **مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ،** (وفي رواية: **لِلصَّلَاةِ أو لِذِكْرِ اللهِ**) **إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ** (وفي رواية: **إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ**)، **إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٩و٦٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٩).

٢٠٨٤. (صحيح) وعنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من رجل كان يوطن المساجد، فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٢٧) (ج١/ ٢٥١).

٢٠٨٥. **(صحيح)** وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣).

٢٠٨٦. **(حسن صحيح)** وعنه قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المساجد أوتادًا، الملائكة جلساؤهم، إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم**». **ثم قال: «جليس المسجد على ثلاث خصال: أخ مستفاد أو كلمة حكمة، أو رحمة منتظرة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٤).

٢٠٨٧. **(صحيح موقوف له حكم المرفوع)** عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «**إن للمساجد أوتادا هم أوتادها لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٢٩) (ج١/ ٢٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠١) (٧/ ١١٩٠).

٢٠٨٨. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا، هذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٨) (الصحيحة رقم: ٦٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤٥) (صحيح الجامع رقم٣٦).

٢٠٨٩. **(حسن لغيره)** عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المسجد بيت كل تقي**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٠) (الضعيفة رقم٦٧٢٠/ ١٤/ ٤٩٠) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم ٣٢٨) ط المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٧) ط المعارف. (الصحيحة) (٧١٦) و(صحيح الجامع) (٦٧٠٢) (تراجع العلامة رقم: ٣٤٥) (تمام المنة ص٢٩٢).

٢٠٩٠. **(صحيح)** عن أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي عليك بالمسجد فالزمه، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المسجد بيت كل مؤمن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٠٣).

٢٠٩١. **(حسن)** عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله لينادي يوم القيامة: أين جيراني، أين جيراني؟ قال: فتقول الملائكة: ربنا! ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمار المساجد؟**» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٨).

٢٠٩٢. (حسن لغيره) وعنه عَن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الأقدام إلى الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغني وخشية الله في السر والعلانية. وأما المهلكات: فشح مطاع وهوي متبع وإعجاب المرء بنفسه» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٣، ٤٥٣) (راجع كتاب الصلاة باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة).

باب الجلوس في المسجد لغير الطاعة

٢٠٩٣. (حسن) عن عبدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٦٣) (ج٣/ ١٥٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٢).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حُلَقًا حُلَقًا، إِمَامُهُمُ الدُّنْيَا، فَلا تُجَالِسُوهُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» (الصحيحة رقم: ١١٦٣).

٢٠٩٤. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَحَلَّقُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَيْسَ هِمَّتُهُمْ إِلَّا الدُّنْيَا لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ فَلَا تُجَالِسُوهُمْ» (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠١/ رقم٨٥).

باب طهارة المسجد

٢٠٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لأَحَدٍ مَعَنَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا» ثُمَّ وَلَّى. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَجَ يَبُولُ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ، بَعْدَ أَنْ فَقِهَ، فَقَامَ: إِلَيَّ، بِأَبِي وَأُمِّي، فَلَمْ يُؤَنِّبْ وَلَمْ يَسُبَّ، فَقَالَ: «إِنَّ هذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللهِ وَلِلصَّلَاةِ»، ثُمَّ أَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ، فَأُفْرِغَ عَلَى بَوْلِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٥) (الإرواء ج١/ ١٩١)) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٢).

٢٠٩٦. (حسن) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لأَحَدٍ مَعَنَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا» ثُمَّ وَلَّى.

حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَجَ يَبُولُ فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: «**إنما بني هذا البيت لذكر الله والصلاة وإنه لا يبال فيه**» ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه قال: يقول الأعرابي بعد أن فقه: فقام النبي ﷺ إلي -بأبي هو وأمي- فلم يسب ولم يؤنب ولم يضرب. (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٦).

٢٠٩٧. (**حسن صحيح**) وفي رواية قَالَ: دَخَلَ أَعْرابِيٌّ عَلَى رَسُول الله ﷺ الْمَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلا تَغْفِرْ لأَحَدٍ مَعَنَا، قالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعًا**» ثُمَّ وَلَّى الأَعْرابِيُّ حَتَّى إذَا كَانَ في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَفحَّجَ لِيبُولَ، فقالَ الأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ في الإِسْلامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ الله فَلَمْ يُؤَنِّبْني، وَلَمْ يَسُبَّنِي، وَقَالَ: «**إِنَّمَا بُنِيَ هذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللهِ والصَّلاةِ، وإِنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ**» ثمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤).

٢٠٩٨. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاءَ أَعْرَابِىٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَهْ مَهْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ**». فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ «**إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَىْءٍ مِنْ الْقَذَرِ والخلاء**» فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٣و٣٥٦).

٢٠٩٩. (**صحيح**) عن عروة عمن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ الْمَسَاجِدَ فِي دُورِنَا، وَأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا». (الصحيحة رقم: ٢٧٢٤). (راجع كتاب الطهارة باب طهارة الأرض من البول).

باب فضل تنظيف المساجد وتطهيرها

٢١٠٠. (**صحيح**) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَتْ سَوْدَاءُ تَقُمُّ الْمَسْجِدِ، (وفي رواية: إن امرأة كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد) (وفي رواية: ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها بعد أيام) فَتُوُفِّيَتْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُخْبِرَ بِمَوْتِهَا، فَقَالَ: «**أَلا آذَنْتُمُونِي بِهَا؟**» فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ، (وفي رواية: فأتى قبرها فصلى عليها) فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهَا، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ مِنْ خَلْفِهِ، وَدَعَا لَهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٧) (تحت رقم: ٢٧٦).

٢١٠١. (**حسن**) عن ابن بريدة عن أبيه فسماها «أم محجن» (صحيح الترغيب ج١/ ٢٣٠- هامش).

باب إدخال الصبيان المساجد

٢١٠٢. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بينا نحن في المسجد جلوس إذ خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع -وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي على عاتقه حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٦) (راجع كتاب الصلاة باب حمل الصبي في الصلاة).

باب في حصى المسجد

٢١٠٣. (صحيح) عن الأَعْمَشُ عن أَبِي صَالِحٍ، قال: كَانَ يُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَخْرَجَ الحَصَى مِنَ المَسْجِدِ يُنَاشِدُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩) و(رقم: ٤٨٢) ط غراس.

باب النهي عن البزاق في المسجد

٢١٠٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**التَّفْلُ في المَسْجِدِ خُطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوارِيَهُ**» وفي رواية: «**النُّخَاعَةُ في المَسْجِدِ خطيئة، وكفارتها دفنها**» وفي رواية: «**مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤و٤٧٦ و٣٨٢٤) و(رقم: ٤٩٣و٤٩٥) (ج٢/ ٣٧٦) ط غراس (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٥ و٧٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤) (تمام المنة ص٦٠).

٢١٠٥. (حسن صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**التفل في المسجد سيئة**، (وفي رواية: **الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ**) **ودفنه حسنة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٥).

٢١٠٦. (حسن) عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١١) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٧٧) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٢٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩) (تمام المنة ص٢٩٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٧و٧١٨).

٢١٠٧. (صحيح) عن طَارِقِ بنِ عَبْدِ الله الْمُحَارِبِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلا يَبْزُقَنَّ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تلقاء يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨) و(رقم: ٤٩٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٠).

٢١٠٨. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَلَا تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ وَابْصُقْ خَلْفَكَ أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغا وَإِلَّا فَهكَذَا**» وَبَزَقَ تَحْتَ رِجْلِهِ وَدَلَكَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٢٥).

٢١٠٩. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ ابْصُقْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلَّا فَتَحْتَ قَدَمَيْكَ وَادْلُكْهُ**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٣) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢و ٦٦٤) (الصحيحة رقم: ١٢٢٣) (٣/ ٢٢٢).

٢١١٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: بَيْنَمَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمًا إِذْ رَأَى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، قال: وَأَحْسَبُهُ قال فَدَعَا بِزَعْفَرانٍ فَلَطَخَهُ بِهِ، وقال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى قِبَلُ وَجْهِ أَحَدِكُم إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤) و(رقم: ٤٩٨) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٨).

٢١١١. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتها بيده -يعني النخامة أو البزاق- ثم لطخها بالزعفران، دعا به، قال: فلذلك صنع الزعفران في المساجد. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٥).

٢١١٢. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا، فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَكَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا فقال: «**أَيَسُرُّ أَحَدَكُم أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ، إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالْمَلَكُ عن يَمِينِهِ، فَلَا يَتْفُلْ عن يَمِينِهِ وَلَا فِي قِبْلَتِهِ، وَلْيَبْصُقْ عن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ هكَذَا**» وَوَصَفَ لَنَا ابنُ عَجْلَانَ [راوية] ذَلِكَ أَنْ يَتْفُلَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يَرُدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠) و(رقم: ٤٩٩) ط غراس(الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦١).

٢١١٣. (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعجبه العراجين أن يمسكها بيده، فدخل المسجد ذات يوم، وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن، ثم أقبل على الناس مغضبًا، فقال: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ، فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ هَكَذَا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، وَرَدَّ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٤).

٢١١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ دَلَكَهُ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٢).

٢١١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ... جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْعَرَاجِينُ الَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ؟ قَالَ: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ اللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّهَا، وَيَتَخَصَّرُ بِهَا، فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا، وَنَأْتِيهِ بِهَا، فَرَأَى بُصَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ، مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ فَحَكَّهُ، وَقَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَإِنْ لَمْ** -قَالَ سُرَيْجٌ: **لَمْ**- **يَجِدْ مَبْصَقًا، فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٢).

٢١١٦. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَاسْتَبْرَأَهَا بِعُودٍ مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، يَعْرِفُونَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذِهِ النُّخَامَةِ؟**» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَتَنَخَّعُ فِي وَجْهِهِ؟**» فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، فَلَا تُوَجِّهُوا شَيْئًا مِنَ الأَذَى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِ أَحَدِكُمْ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢) (ج١/ ٢٣٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٤).

٢١١٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَهْلَةَ السَّائِبِ بنِ خَلَّادٍ قَالَ، أَنَّ رَجُلا أَمَّ قومًا، فَبَصَقَ فِي القِبْلَةِ، ورَسُولُ اللهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ، حينَ فَرَغ: «**لا يُصَلِّي لَكُمْ هذا**» فَأَرَادَ بَعْدَ ذلك أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رسولِ الله، فَذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فقالَ: «**نَعَمْ** -حَسِبْتُ أَنَّهُ قال:- **إِنَّكَ آذَيْتَ اللهَ**». وفي رواية قال: «**نَعَمْ**، -وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قال:- **إِنَّكَ آذَيْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١) و(رقم: ٥٠١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨) (المشكاة رقم: ٧٤٧) (هداية الرواة رقم: ٧١٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٥و٧٠٦).

٢١١٨. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: أمر رسول الله ﷺ رجلًا يصلي بالناس صلاة الظهر، فتفل في القبلة وهو يصلي للناس، فلما كان صلاة العصر أرسل إلى آخر، فأشفق الرجل الأول، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ أنزل في؟ قال: «**لا وَلَكِنَّكَ تَفَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ النَّاسَ فَآذَيْتَ اللهَ وَالْمَلائِكَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٨٥) ط غراس.

٢١١٩. (صحيح) عن عِبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: أَتَيْنَا جَابِرًا يَعْني ابنَ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فقال: أَتَانَا رسولُ الله ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وفي يَدِهِ عَرجُونُ ابنَ طَاب، فَنَظَرَ

فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتَّهَا بالْعُرْجُونِ ثُمَّ قال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عَنْهُ بوجهه؟!**» ثُمَّ قال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فإِنَّ الله قِبَلُ وَجْهُهُ، فَلا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلا عن يَمِينِهِ وَلْيَبْزُقْ عن يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا**» (وفي رواية: «**إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فلا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ولا عَنْ يمينِهِ، وليَبْصُقْ عن يسارِهِ أو تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى**»)، وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ دَلَكَهُ ثُمَّ قال: «**أَرُونِي عَبِيرًا**»، فَقَامَ فَتًى مِنَ الحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ، فأَخَذَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ. قال جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُم. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥) و(رقم: ٥٠٠) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٢- ٢٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٤).

٢١٢٠. (صحيح) عن حماد عن ربعي بن خراش أن شيث بن ربعي بزق في قبلته، فقال حذيفة: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قام أحدكم أو قال الرجل في صلاته يقبل الله عليه بوجهه، فلا يبزقن أحدكم في قبلته و لا يبزقن عن يمينه، فإن كاتب الحسنات عن يمينه و لكن ليبزقن عن يساره**» (الصحيحة رقم: ١٠٦٢).

٢١٢١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ. فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا. وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَحْسَنَ هذَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٧٢٧) (الصحيحة رقم: ٣٠٥٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩١).

٢١٢٢. (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى نخامة في القبلة؛ فشق ذلك عليه حتى رُئِيَ في وجهه؛ فقام فحكه بيده، فقال: «**إن أحدكم إذا قام في صلاته؛ فإنه يناجي ربه -أو: إنه بينه وبين القبلة-؛ فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه**» ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض فقال: «**أو يفعل هكذا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٤) (٧/ ١٧٠٢).

٢١٢٣. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا، وَخَلَّقَ مَكَانَهَا» (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩٢).

٢١٢٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وحُذَيْفَةَ بنِ اليمان أن رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَجِيءُ صاحِبُ النُّخامَةِ في القِبْلَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهِيَ في وَجْهِهِ**»، وفي رواية: «**يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه**»، وفي رواية: «**تُبْعَثُ النُّخَامَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا**»،

وفي رواية: «**مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٢، ٣٣٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٢، ٢٢٣) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٤، ٢٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٥ و٧٠٧) (تمام المنة ص٦٠).

٢١٢٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفُرْ فِيهِ فَلْيُبْعِدْ، فَلْيَدْفِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ يَخْرُجْ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧) و(رقم: ٤٩٦) ط غراس (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١٠).

٢١٢٦. (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَهُ يَعْنِي رَبَّه فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقَنَّ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ لِيَقُلْ هكَذَا فِي ثَوْبِهِ**». ثُمَّ أَرَانِي إِسْمَاعِيلُ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يَدْلُكه. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨١).

٢١٢٧. (صحيح) وفي رواية: قَالَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قامَ أحدُكم إلى الصّلاةِ؛ فلا يبصق أمامَه؛ فإنما يناجِي الله ما دامَ في الصّلاةِ، ولا عن يمينِه؛ فإنَّ عن يمينِه ملكًا. وليبصق عن يَسارِه أو تحتَ قدمِه فيدفِنَها**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٤).

٢١٢٨. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره** (زاد في حديث ثان: (**إن كان فارغا**) **أو تحت قدمه** [**اليسرى**] **فليدفنه**) زاد في حديث ثالث: (**فإن لم يجد مبصقا ففي ثوبه أو نعله**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٨).

٢١٢٩. (صحيح) قالَ ابن عباس: إنْ وطئت على قذر رطب فاغسله، وإنْ كانَ يابسًا فلا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥٠/ رقم١١٠ـ هامش).

باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد

٢١٣٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ في بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا في حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتِهَا في مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا في بَيْتَهَا**» وفي رواية: «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٠) و(رقم: ٥٧٩) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٣٤٥) (المشكاة رقم: ١٠٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٢١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٨و١٦٩٠).

٢١٣١. (صحيح) عن ابن عمر وعَبْدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها**» وفي رواية: «**وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤، ٣٤٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٥).

٢١٣٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وزيد بنِ خالد وعَائِشَةُ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ**»، وفي رواية: «**لا تمْنَعُوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن**»، وفي رواية: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ**» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْ رَأَى حَالَهُنَّ الْيَوْمَ مَنَعَهُنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٥) و(رقم: ٥٦٧و٥٧٦و٥٧٤و٥٧٨) (ج٣/ ص١٠٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٦، ٣٢٧) (الإرواء رقم: ٥١٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣) (المشكاة رقم: ١٠٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص٨١رقم٧٠/ ٥).

٢١٣٣. (صحيح) وعن ابن عمر قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ**» (وفي رواية: «**لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن**»)، (وفي رواية: «**لا تمنعوا النساء أن يأتين المساجد**»)، (وفي رواية: «**لا يمنعنّ رجل أَهْلَهُ أَنْ يَأْتوا المساجدَ**»)، (وفي رواية: «**ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد**»)، فقال ابْنُ لَهُ: وَالله لا نأْذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا، وَالله لا نأْذَنُ لَهُنَّ. (وفي رواية: بلى والله، لنمنعهن) قال: فَسَبَّهُ وَغَضِبَ، وقال: أَقُولُ قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لَهُنَّ**»، وَتَقُولُ: لا نأْذَنُ لَهُنَّ. (وفي رواية: فما كلمه عبد الله حتى مات) (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٤) (المشكاة رقم: ١٠٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٤١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٧٧) (٣/ ١٠٥، ١٠٦) ط. غراس (الثمر المستطاب ٢/ ٧٣٠و ٧٣١ و٧٣٢) (صحيح الجامع رقم٢١).

٢١٣٤. (حسن لغيره) عن أمِّ حميدٍ امرأةِ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِي أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلاةَ مَعَكَ، قَالَ: «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلاةَ مَعِي، وَصَلاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ، وَصَلاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فِي دَارِكِ، وَصَلاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فِي مَسْجِدِي**». قَالَ: أمرت فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتها وَأَظْلَمِهِ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ جَلَّ وَعَلَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٩).

٢١٣٥. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَمْنَعُنَا أَزْوَاجُنَا أَنَّ نُصَلِّيَ مَعَكَ، وَنُحِبُّ الصَّلاةَ مَعَكَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلاتُكُنَّ فِي بُيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي حُجُرِكُنَّ، وَصَلاتُكُنَّ فِي حُجُرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي دُورِكُنَّ، وَصَلاتُكُنَّ فِي دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي الْجَمَاعَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٤).

٢١٣٦. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ**» (وفي رواية: «**خَيْرُ صَلاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ**») (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٣) (الصحيحة رقم: ١٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١١و٣٣٢٧).

٢١٣٧. (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢).

٢١٣٨. (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، و لأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد**» (الصحيحة رقم: ٢١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٩).

٢١٣٩. (حسن لغيره) عن عبد الله و أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة**»، وفي رواية: «**إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩١و١٦٩٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٨) راجع (تراجع العلامة رقم: ٣٠٤).

٢١٤٠. (صحيح موقوف) عنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا، وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ، فَيَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ لا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلا أَعْجَبْتِيهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا، فَيُقَالُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أَعُودُ مَرِيضًا، أَشْهَدُ جِنَازَةً أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَبَّهَا بِمِثْلِ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨).

٢١٤١. (صحيح لغيره موقوف) عن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة، ويقول: اخرجن إلى بيوتكن خير لكن. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩).

٢١٤٢. (صحيح) عن ابن عباس، قال: كانت امرأة تصلي خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [حسناء من] أجمل الناس، فكان ناس يصلون في آخر صفوف الرجال لينظروا إليها، فكان أحدهم ينظر إليها

من تحت إبطه [إذا ركع]، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف الأول حتى لا يراها، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر:٢٤]. (الصحيحة رقم: ٢٤٧٢).

٢١٤٣. (موقوف صحيح) عن ابن مسعود قال: أخروا النساء حيث أخرهن الله. (هداية الرواة رقم: ٥١٤٠).

٢١٤٤. (إسناده صحيح موقوف ويبدو أن في المتن سقطًا) عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود، كان إذا رأى النساء قال: أخروهن حيث جعلهن الله، وقال: إنهن مع بني إسرائيل يصففن مع الرجال، كانت المرأة تلبس القالب فتطال لخليلها، فسلطت عليهن الحيضة، وحرمت عليهن المساجد. وكان عبد الله إذا رآهن قال: أخروهن حيث جعلهن الله. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٠٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠٩/ رقم٧٦ـ هامش).

٢١٤٥. (صحيح) عن عائشة قالت: لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة. في رواية: وهن من بني عبد الأشهل على قريب منه ميل من المدينة. (الإرواء ٢٥٧).

باب للنساء

٢١٤٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ**»، قال نافِعٌ: فلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧١، ٤٦٢) و(رقم: ٤٨٣) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم٥٩٨١/ ١٢/ ٩٦٣).

باب لا يجعل في المسجد خوخات

٢١٤٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس على المنبر فقال: «**عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا، وبين ما عنده فاختار ما عنده**» فبكى أبو بكر وبكى، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة، إلا خوخة أبي بكر**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٨٦و٤٨٧).

باب النَّهْيِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْبَخُورِ

٢١٤٨. (حسن صحيح) عَنْ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ امْرَأَةً مُتَطَيِّبَةً، تُرِيدُ الْمَسْجِدَ. (وفي رواية: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يُنْفَخُ وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ) فَقَالَ: يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ أَيْنَ

تُرِيدِينَ؟ قَالَتِ: الْمَسْجِدَ. قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. (وفي رواية: فارجعي فاغتسلي) قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهَا صَلَاةٌ، حَتَّى تَغْتَسِلَ**» وفي رواية: «**لَا يُقْبَلُ اللهُ مِنَ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ**» وفي رواية: «**ما من امرأة تخرج إلى المسجد تعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع إلى بيتها فتغتسل**» وفي رواية: «**لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ**» وفي رواية: «**إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْتَغْتَسِلْ مِنَ الطِّيبِ كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الإِعْصَارُ غُبَارٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٤) (المشكاة رقم: ١٠٦٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٢) (الثمر المستطاب ص١٣٨، ٢/ ٧٣٤) (صحيح النسائي رقم: ٥١٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣).

٢١٤٩. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيّما امرأة أصابت بخورًا؛ فلا تشهد معنا العشاء الآخرة**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢١) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٩٥رقم١٣٣).

٢١٥٠. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، امرأة عبد الله بن مسعود أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تَقْرَبَنَّ طِيبًا**»، وفي رواية: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ** (وفي لفظ: **(العشاء) فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**»، وفي رواية: «**إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْعِشَاءِ الآخِرَةِ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**». (صحيح النسائي رقم: ٥١٤٦ و٥١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١و٢٦٩٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٢٨) [راجع كتاب الزينة باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، وكتاب الآداب باب في ما يؤمر به من غض البصر].

باب الدعاء عند الدخول والخروج من المسجد

٢١٥١. (صحيح) عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، قال: لَقِيتُ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قال: «**أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**». قال: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**فَإِذَا قال ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦) و(رقم: ٤٨٥) ط غراس (المشكاة رقم٧٤٩) (هداية الرواة رقم: ٧١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٥٠).

٢١٥٢. (صحيح) عن أَبي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبي أُسَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيَّ قالا: قال النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم على النبي** صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وليقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خرج فليسلم على النبي** صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٦٥و٤٨٤) (رقم: ٤٨٤) و(ج٢/ ص٣٦٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٩) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٥) (صحيح الكلم الطيب رقم٤٩).

٢١٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٦٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٠٦).

٢١٥٤. (صحيح) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «**بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ... افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ... افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٥).

٢١٥٥. (صحيح، وجملة: المغفرة في الموضعين لم يرد في حديث صحيح) وفي لفظ عنها: قالت: كان رسولُ الله إذا دخلَ المَسجدَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وَقالَ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خرجَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وقالَ: «**ربِّ اغفر لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أبْوابَ فَضْلِكَ**». (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤، ٣١٥) (تمام المنة ص: ٢٩٠).

٢١٥٦. (صحيح لشواهده) وعنها قالت: قال لي رسول الله إذا دخلتِ فقولي: «**بسم الله، والسلام على رسول الله، اللَّهُمَّ صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وسهل لنا أبواب رحمتك. فإذا فرغت فقولي: مثل ذلك، غير أن قولي: وسهل لنا أبواب فضلك**» (فضل الصلاة على النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقم: ٨٢).

٢١٥٧. (حسن دون البسملة) عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل إلى المسجد قال: «**بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال: بسم الله اللهم صل على محمد**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٤٨) (الضعيفة رقم٦٩٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧١٦).

٢١٥٨. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ (وفي رواية: فليصل) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وإِذَا خَرَجَ فليسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» (صحيح الجامع رقم: ٥١٦و٥١٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥).

٢١٥٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، و إذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى. (الصحيحة رقم: ٢٤٧٨) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠١).

باب لا يدخل المسجد من أكل ثومًا أو بصلا

٢١٦٠. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» ثَلَاثًا، قال إسحاق: يعني: الثوم. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٧).

٢١٦١. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ وَقال: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»، وَقال: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهما فَأَمِيتُوهُما طَبْخًا» قال: يَعْنِي الْبَصَلَ وَالثُّومَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٧) (الإرواء ٨/ ١٥٥، ١٥٦) (المشكاة رقم: ٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٧٠٢) (الصحيحة رقم: ٣١٠٦).

٢١٦٢. (صحيح) عن المغيرةِ بنِ شُعبة قال: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ،، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيحَ الثَّوْمِ، فلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذه الْبَقْلَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا أَوْ رِيحُهُ» (وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذه الشجرة الخبيثة، فلا يَقْرَبَنَّ مصلانا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا») قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيتُ الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلًا، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا» أو «أرى ذلك عذرًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩٢)». (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٨و٦٥٩و٦٦٨) (تخريج إصلاح المساجد رقم التخريج: ٧١/ ص٨٤).

٢١٦٣. (صحيح) عن أُمِّ أَيُّوبَ، قالت: أن النَّبِيَّ نَزَلَ عليهم، فتَكَلَّفُوا له طَعَامًا فيهِ مِنْ بَعْضِ هذه البُقُولِ، فَكَرِهَ أَكْلَهُ، فقال لأصحابِه: «كُلُوهُ فإني لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إني أخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي

[يعني: الملك]» (صحيح الترمذي رقم: ١٨١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٨-٢٠٩٠).

٢١٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وابْنِ عُمَرَ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ الثُّومِ، فَلَا يُؤْذِينَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هذَا**» وفي رواية: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ شَيْئًا فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ**»، وفي رواية: «**من أكل من هذه البقلة، فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا**» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ فِيهِ، الْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ، عَنِ النَّبِيِّ. يَعْنِي أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الثُّومِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦).

٢١٦٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخُدْرِيَّ قال: لم نعد أن فتحت فَدَكَ وَخَيْبَرَ فوقعنا في تلك البقلة الثُّومُ وَالْبَصَلُ، فأكلنا منها أكلا شديدًا قال: وناس جياع ثم قمنا إلى المسجد، فوجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الريح فقال: «**من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا**»، وفي رواية: «**أَلَا لَا تَأْكُلُوهُ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا**» فقال الناس: حرمت حرمت، فبلغ ذاك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أيها الناس ليس لي تحريم ما أحل الله ولكنها شجرة أكره ريحها**»، وفي رواية: «**وإنه يأتينني [من أناجي] من الملائكة، فأكره أن يشموا ريحها**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٦٢) (الصحيحة ج٦/ ٦٦٣، ٦٦٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٦و٦٥٧).

٢١٦٦. (حسن صحيح) عن جابر بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَرْسَلَ بها إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى أثر يَدَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ لَمْ يَأْكُلْ، وَأَتَى رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِي مَلَكٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٠).

٢١٦٧. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما، وتدخلوا مساجدنا، فإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٢) (ج١/ ٢٥٤، ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٨).

٢١٦٨. (صحيح) عن أبي ثعلبة الخشني أنه غزا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر قال: ووجدوا في جنانها بصلًا وثومًا وكراثًا فأكلوا منه وهم جياع، فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٦١).

٢١٦٩. (صحيح) قال عليه الصلاة و السلام في غزوة خيبر: «**من أكل من هذه الشجرة المنتنة** [قال أول يوم: **الثوم**، ثم قال: **الثوم والبصل والكراث**] **فلا يقربن مسجدنا** (وفي لفظ: **مساجدنا**، وفي حديث ثاني: **فلا يقربنا ولا يصلين معنا**، زاد في ثالث: ثلاثًا [**وليقعد في بيته**] وفي رابع: **حتى يذهب ريحه منه**، وفي خامس: **ولا يؤذينا بريح الثوم**) **فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس**، وفي سادس: وقال: **إن كنتم لا بد أكليهما فأميتوهما طبخًا**. يعني: البصل والثوم» (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٢).

باب المشرك يدخل المسجد

٢١٧٠. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: بَعَثَتْ بَنْو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فأَنَاخَ بَعِيْرَهُ، عِلى بَابِ المَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فقال: أَيُّكُمْ ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ**، قال: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ إني سائلُكَ ومغلظٌ عليك في المسألةِ فلا تجدنَ عليّ في نفسِكَ، قالَ «**لَا أجدُ في نفسي فَسَلْ عمّا بدا لَكَ**» قالَ: أنشدكَ باللهِ إلهِكَ وإلهِ مَنْ قبلَكَ وإلهِ مَنْ هُوَ كائنٌ بَعْدَكَ، آلله بعثكَ إلينَا رسولًا؟، قالَ: «**اللهمَّ نَعَم**» قالَ: أنشدكَ باللهِ إلهِكَ وإلهِ مَنْ قبلَكَ وإلهِ مَنْ هُو كائنٌ بعدكَ، آلله أمركَ أنْ نعبدَهُ ولا نشركُ بِهِ شيئًا، وأنْ نخلعَ هذهِ الأوثان والأندادَ التي كانَتْ آباؤنَا تعبدون؟ فقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُم نَعَم**» ثمَّ جعلَ يذكُرُ فرائضَ الإسلامِ فريضةً فريضةً: الصلاة والزكاةَ والصيامَ والحجَّ وفرائض الإسلامِ كلَّها، وينشده عندَ كلِّ فريضةٍ كما أَشَدَهُ في التي كان قبلَهَا، حتَّى إذا فرغَ قالَ: فإني أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ وأنك عبدُهُ ورسولُهُ، وسأؤدي هذهِ الفرائض وأَجتنبُ ما نهيتني عنهُ ولا أزيد ولا أنقصُ ثمَّ انصرفَ راجعًا إلَى بعيرِهِ، فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ولَّى: «**إنْ يصدقْ ذو العقيصتينِ يدخلْ الجنةَ**» وكان ضمام رجلًا جلدًا أشعر ذا غديرتين، ثم أَتَى بعيرِهِ فأطلق عقالَهُ حتَّى قدمَ علَى قومِهِ فاجتمعوا إليهِ، فكانَ أولُ ما تكلمَ به وهو يسب اللاتِ والعزى، قالوا: مهْ يا ضمامُ!!، اتقِّ البرصَ والجذامَ والجنونَ، فقال: ويلكم! إنهما واللهِ لا تضرانِ ولا تنفعانِ، إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رسولًا، وأنزلَ عليهِ كتابًا، أستنقذَكُمْ بِهِ ممّا كُنْتُمْ فيهِ، وإني أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإني قَدْ جئتُكُمْ من عندِهِ بمَا أمركُم بِهِ ونهاكُمْ عنهُ، فَواللهِ مَا أمسَى مِنْ ذلكَ اليومِ وفي حاضرِتهِ رجلٌ وَلَا امرأةٌ إلَّا مسلمًا. قال ابنُ عباسٍ: فَمَا سمعنَا بوافدِ قومٍ كانَ أفضلَ مِنْ ضمامِ ابنِ ثعلبةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧) و(رقم: ٥٠٥) (ج٢/ ٣٨٩، ٣٩٠) ط غراس.

٢١٧١. **(صحيح والزيادة الأخيرة إسنادها حسن)** عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيلًا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال [سيد أهل اليمامة] فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال [له]: **(ماذا عندك يا ثمامة؟)** فقال: عندي يا محمد خير: إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل [تعط] منه ما شئت. فتركه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى كان الغد فقال: **(ما عندك يا ثمامة؟)** قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل [تعط] منه ما شئت. فتركه [رسول الله] حتى كان من (وفي لفظ: (بعد) الغد فقال: **(ما عندك يا ثمامة؟)** فقال: عندي ما قلت لك [إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت] فقال [رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: **(أطلقوا ثمامة)**. فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (وفي لفظ يارسول الله) يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه [كلها] إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين [كله] إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد [كلها] إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: أصبوت؟ فقال: لا ولكني أسلمت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (قال عمر: لقد كان والله في عيني أصغر من الخنزير وإنه في عيني أعظم من الجبل خلي عنه فأتى اليمامة حبس عنهم فضجوا وضجروا فكتبوا: تأمر بالصلة. قال: وكتب إليه) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٦٩و٧٧٠).

٢١٧٢. **(صحيح)** عن جبير بن مطعم: أتيت المدينة في فداء بدر (وفي رواية: فداء المشركين) قال: وهو يومئذ مشرك قال: فدخلت المسجد ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي صلاة المغرب فقرأ فيها بـ (الطور) [فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الطور:٣٥-٣٨] كاد قلبي أن يطير، (وفي الرواية الأولى: فكأنما صدع قلبي لقراءة القرآن) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٧١و٧٧٢).

باب ما يكره فعله في المسجد

٢١٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَك، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّة فَقُولوا: لا ردَّ الله عَلَيْكَ**»، وفي رواية: «**إذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي المَسْجِدِ، فقولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١) (المشكاة رقم: ٧٣٣) (هداية الرواة رقم: ٧٠٠) (الإرواء رقم: ١٢٩٥) (صحيح الجامع رقم٥٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٣).

٢١٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا وَجَدْتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٧١٦).

٢١٧٥. (صحيح) عن أبي عثمان قال: سمع ابن مسعود رجلًا ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبه، فقال له رجل: ما كنت فحاشًا يا ابن مسعود قال: إنا كنا نؤمر بذلك. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٣).

٢١٧٦. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى عن الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيه ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فيه شِعْرٌ، وَنَهى عن التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ. وفي رواية: نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البيع والابتياع، وأن ينشد الضوال وعن تناشد الأشعار وعن التحلق للحديث يوم الجمعة، قبل الصلاة يعني في المسجد» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٨) و(رقم: ٩٩١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٤، ١٣٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٧١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٦) (الإرواء ٧/ ٣٦٣).

٢١٧٧. (حسن) وفي رواية: قال: (نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الشراء والبيع في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار [وأن تنشد فيه الضالة] [وعن الحلق (وفي لفظ: وأن يتحلق الناس) يوم الجمعة قبل الصلاة]) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٧٦).

٢١٧٨. (صحيح) عن بريدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (جاء أعرابي بعدما صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر فأدخل رأسه من باب المسجد] فقال: من دعا (أي: من وجد فدعاني) إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا وجدته [لا وجدته لا وجدته] إنما بنيت [هذه] المساجد لما بنيت له**» (الثمر المستطاب ٢/ ٦٨٦).

٢١٧٩. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ مرفوعًا: **«لا تتخذوا المساجد طرقًا إلا لذكر أو صلاة»** (الصحيحة رقم: ١٠٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٥) (الضعيفة ج٣/ ٦٧٩).

٢١٨٠. **(حسن)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وعبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَلَا يُقْتَلُ الوَالِدُ بِالْوَلَدِ»**، وفي رواية: «نَهَى عَنْ إِقَامَةِ الحَدِّ فِي المَسَاجِدِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠١) (الإرواء ج٧/ ٢٧١).

٢١٨١. **(صحيح)** عن أبي هريرة، قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه وهم في المسجد جلوس حلقًا حلقًا، فقال: **«ما لي أراكم عزين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٢).

٢١٨٢. **(صحيح)** عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: **(من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا** (وفي لفظ: **إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا. وفي لفظ: بسوق أو مجلس أو مسجد) ومعه نبل فليمسك على نصالها.** أو قال: **(فليقبض على نصالها ثلاثًا) أن يصيب أحدًا من المسلمين [بشيء].** (وفي لفظ: **لا يعقر بها أحدًا)** (الثمر المستطاب ٢/ ٧٢٦). (راجع كتاب الصلاة باب ما جاء في الحِلَق يوم الجمعة قبل الصلاة).

باب النهي عن زخرفة المساجد والتباهي بها

٢١٨٣. **(حسن لغيره)** عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما بنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد قال: **«ابنوه عريشًا كعريش موسى»** قيل للحسن: وما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يده بلغ العريش: يعني: السقف. (الصحيحة رقم: ٦١٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٨).

٢١٨٤. (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«عريشًا كعريش موسى ثمام و خشيبات و الأمر أعجل من ذلك»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٧).

٢١٨٥. **(صحيح)** عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ في المَسَاجِدِ»**، وفي رواية: **«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩) و(رقم: ٤٧٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢١) (صحيح النسائي رقم: ٦٨٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٢٢) (المشكاة رقم: ٧١٩) (هداية الرواة رقم: ٦٨٨).

٢١٨٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: نَهَى رسولُ اللهِ أنْ يتبَاهَى النَّاسُ في المساجِدِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٧) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٥٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٦).

٢١٨٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أُمِـرْتُ بِتَشْيِيدِ المَسَاجِدِ»**. قال ابنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨) و(رقم: ٤٧٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٥) (المشكاة رقم: ٧١٨) (هداية الرواة رقم: ٦٨٧) (الثمر المستطاب ١/ ٤٥٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص٨٥/ رقم٧٢) (صلاة التراويح ص٥) (الضعيفة تحت رقم٢٧٣٣/ ج٦/ ص٢٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٦١/ رقم١١٩- هامش).

٢١٨٨. (صحيح) عن طلق قال: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، مَسْجِدَ المَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ: **«قَدِّمُوا اليَمَامِي مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسًّا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٣).

٢١٨٩. (حسن) عن أبي الدرداء و سعيد بن أبي سعيد مرفوعًا: **«إذا زخرفتم مساجدكم**، (وفي رواية: **إذا زوقتم مساجدكم) وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٦٤) (الصحيحة رقم: ١٣٥١).

باب ما جاء في المحاريب

٢١٩٠. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(اتقوا هذه المذابح** -يعني المحاريب-) (الثمر المستطاب ١/ ٤٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠) (الضعيفة تحت ٤٤٨) (١/ ٦٤١).

٢١٩١. (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال: دخلت مع ابن عمر مسجدًا بالجحفة فنظر إلى شرفاته فخرج إلى موضع فصلى فيه ثم قال لصاحب المسجد: إني رأيت في مسجدك هذا -يعني الشرفات- شبهتها بأنصاب الجاهلية فمر أن تكسر) (الثمر المستطاب ١/ ٤٧٠).

٢١٩٢. (إسناد حسن أو قريب من الحسن) عن جابر بن أسامة الجهني قال: لقيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أصحابه في السوق، فسألت أصحاب رسول الله أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجدا، فرجعت فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسجدا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها. (الضعيفة تحت رقم٤٤٩/ ج١/ ص٦٤٦).

بَاب النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩٣. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَنَامُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ. وفي رواية: كُنَّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ نَقِيلُ فِيهِ، وَنَحْنُ شَبَابٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١) (الثمر المستطاب ٢/ ١٢).

٢١٩٤. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ببيت فاطمة فلم يجد عليًّا في البيت فقال: «**أين ابن عمك؟**» قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإنسان: «**انظر أين هو؟**» فجاء فقال: يا رسول الله هو [ذا] في المسجد راقد [في فيء الجدار] فجاء رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه (وفي لفظ: عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره) فجعل رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسحه عنه ويقول: «**قم أبا تراب قم أبا تراب**» (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٥).

٢١٩٥. (صحيح) عن طلحة بن عمرو البصري قال: قدمت المدينة مهاجرًا و كان الرجل منا إذا قدم المدينة فإن كان له عريف نزل عليه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمتها وليس لي بها عريف فنزلت الصفة... الحديث) (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٧).

باب الأكل في المسجد

٢١٩٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، قال: كُنَّا نَأْكُلُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، فِي المَسْجِدِ، الخُبْزَ وَاللَّحْمَ. وفي رواية: أكلنا مع رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شواء في المسجد. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٣) (مختصر الشمائل رقم رقم: ١٣٩ تحت رقم: ١٣٩ هامش) (تمام المنة ص٢٩٥).

٢١٩٧. (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ طَعَامًا فِي المَسْجِدِ، لَحْمًا قَدْ شُوِيَ،، ثُمَّ قُمْنَا نُصَلِّي وَلَمْ نَتَوَضَّأْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧٣) (المشكاة رقم: ٤٢١٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٤١).

٢١٩٨. (صحيح) وفي رواية قال: كنا يوما عند رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصفة فوضع لنا طعام فأكلنا فأقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٤).

باب القِسمةِ وتعليقِ القِنْوِ في المسجد

٢١٩٩. (صحيح) عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ: أتِيَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ من البحرينِ، فقالَ: «**انثُروه في المسجدِ**»، وكانَ أكثر مالٍ أُتِيَ به رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرجَ رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الصلاة، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاةَ، جاءَ فجلَسَ إليهِ، فما كانَ يَرى أَحدًا إلا أعطاهُ، إذْ جاءَ العباسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! أعطِني؛ فإني فادَيتُ نفْسي، وفادَيتُ عقِيلًا، فقالَ له رسولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْ**»، فحَثَا في ثوْبِه. ثم ذهبَ يُقلُّه فلَم يستطعْ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! اؤمُرْ بعضَهم يَرفعْه عليَّ، قالَ: «**لا**»، قال: فارفعْه أنتَ عَلَيَّ، قالَ: «**لا**»، فنثَرَ منهُ، ثم ذهبَ يُقلُّه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! اؤْمرْ

بعضَهم يرفعْه عليَّ، قالَ: «لا»، قالَ: فارفعْه أنتَ عليَّ، قالَ: «لا»، فنثَرَ منهُ، ثم احتملَه فألقاهُ على كاهلِهِ، ثم انطلَق، فما زالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتْبِعه بصَرَه حتى خَفيَ علينا؛ عجَبًا من حِرصِهِ، فما قامَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وثَمَّ منْها دِرهَمٌ.. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥١و١٥٢/ رقم٨٦-هامش).

٢٢٠٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَاد عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ الْتَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٢) (رقم: ١٤٦٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠١). (راجع في كتاب الزكاة باب الأمر بتعليق التمر في المسجد للمساكين).

باب الكلام المباح في المسجد

٢٢٠١. (صحيح) جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ(وفي رواية: شَهِدْتُ) النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ مَرَّةٍ، فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢١١) (الصحيحة رقم: ٤٣٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٢).

باب الشعر في المسجد

٢٢٠٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن عمر مر بحسان و هو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أجب عني، اللهم أيده بروح القدس**» قال: اللهم نعم.

* في رواية: فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٩٣٣) (راجع كتاب الآداب باب في هجاء أهل الشرك وكتاب المناقب باب مناقب حسان بن ثابت).

باب نصب الخيمة للمريض

٢٢٠٣. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أصيب سعد ابن معاذ يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة في الأكحل فضرب عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم -وفي المسجد معه خيمة من بني غفار- إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما مات عنها. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٨).

باب اللعب بالحراب في المسجد

٢٢٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَالحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٨).

٢٢٠٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم عمر (وفي رواية: فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠و٨٠٢).

٢٢٠٦. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فدعاني صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟ فقلت: نعم فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم فوضعت ذقني على عاتقه وأسندت وجهي إلى خده فنظرت من فوق منكبيه (وفي رواية: (من بين أذنه وعاتقه) وهو يقول: «**دونكم يا بني أرفدة**» قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيبًا حتى شبعت) (وفي رواية: (حتى إذا مللت قال: **حسبك**؟ قلت: نعم قال: «**فاذهبي**» وفي أخرى: قلت: لا تعجل فقام لي ثم قال: «**حسبك**» قلت: لا تعجل قالت: وما بي حب النظر إليهم ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن الحريصة على اللهو. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠٢و٨٠٣).

باب الصلاة على الخمرة والحصير

٢٢٠٧. (صحيح لغيره) عن ابن عباسٍ و أم حبيبة،قالا: كان رسولُ الله يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٤، ٣٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤٣٧).

٢٢٠٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: صَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي عَلَى بِسَاطِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٩).

٢٢٠٩. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ وكَانَ ضَخْمًا لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا وَدعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَصَلِّ حَتَّى أَرَاكَ كَيْفَ تُصَلِّي فَأَقْتَدِيَ بِكَ؟ فَنَضَحُوا لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ كان لَهُمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال فُلَانُ بنُ الجَارُودِ لأَنَسِ بن مَالِكٍ أكَانَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قال: لَمْ أَرَهُ صَلَّى إِلَّا يَوْمَئِذٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٧) و(رقم: ٦٦٤) ط غراس.

٢٢١٠. (صحيح) وفي رواية: قال: صنع بعض عمومتي طعامًا، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلي فيه**» (صحيح أبي داود ج٣/ ٢٣٢) ط غراس.

٢٢١١. (صحيح) وعنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَتُدْرِكُهُ الصلاةُ أحيانًا فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ لَنَا وَهُوَ حَصِيرٌ تَنْضَحُهُ بالماء. (صحيح أبي داود: ٦٥٨) و(رقم: ٦٦٥) ط غراس.

٢٢١٢. (صحيح) وعنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على حصير. وفي رواية: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين على حصير. (الثمر المستطاب ١/ ٤٤١و٤٤٢).

٢٢١٣. (إسناده صحيح على الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَفْتِنَ النَّاسَ**» (الصحيحة رقم: ٩٣).

٢٢١٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أنه دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجده يصلي على حصير يسجد عليه. (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٢).



كتاب الصلاة

باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة

٢٢١٥. (صحيح لغيره) عن بُرَيْدَةَ وسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«بَشِّرِ المَشَّائِينَ** (وفي رواية: **لِيَبْشَرَ الْمَشَّاؤونَ) فِي الظُّلَمِ إِلَى المَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٦١) و(رقم: ٥٧٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٧و٧٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٥و٣١٥و٣١٦و٣١٩) (المشكاة رقم: ٧٢١) (هداية الرواة رقم: ٦٩٠).

٢٢١٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧) راجع تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩).

٢٢١٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثٌ مُهلِكَاتٌ، وَثَلاثٌ مُنَجِّيَاتٍ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ. فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ. وَأَمَّا الْمُنَجِّيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَى، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ. وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ. وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَصَلاةٌ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** (صحيح الجامع رقم٣٠٤٥).

٢٢١٨. (صحيح لغيره) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحمَّدُ، قُلْتُ لَبّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ والكَفَّارَاتِ، وفي نَقْلِ الأَقْدَامِ إِلى الْجماعَاتِ، وإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلاة، ومَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤، ٣٠٢، ٤٥١).

٢٢١٩. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ: أَحْسِبُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَدُ هَلْ تَدْرِيَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟**

قَالَ قُلْتُ لا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ في نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ في الكَفَّارَاتِ، والكَفَّارَاتُ المُكْثُ فِي المَسْاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، والمَشْيُ عَلَى الأَقْدَام إلى الجَمَاعَاتِ وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكارِهِ، ومَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينِ وإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: والدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ والصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسِ ونِيَامٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٨، ٣١٩٢و٣/ ٢٤٣ـ٢٤٤) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٠/ ١٣/ ٧٢٥) (صحيح الجامع رقم٥٩) (الإرواء رقم: ٦٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩).

٢٢٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ و عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ وأَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»**، وفي رواية: **«أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»**، وفي رواية: **«تَرَاءَى لِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ الصُّورَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٣٣و٤٤٠و٤٦٦و٤٦٧و٤٦٩و٤٧٠).

٢٢٢١. (صحيح) عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: احْتبَسَ عَنَّا رَسُولُ الله ذَات غَدَاةٍ مِنْ صَلَاة الصُّبْح حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فخَرَجَ سريعًا فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ فَصَلّى رَسُولُ الله وَتَجَوَّزَ في صَلَاتِه، فَلَّما سَلَّمَ دَعا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: **«عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ»** ثُمَّ انْفتَلَ إِلَيْنَا ثم قَالَ: **«أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُم الغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حتى اسْتَثْقَلْتُ فإِذَا أَنَا بِرَبِّي** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي رَبِّ قَالَهَا ثَلاثًا، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، قَدْ وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فتجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: في الكَفّارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الأَقْدام إِلَى الْجَماعَاتِ، وَالْجُلُوسُ في المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، وإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ في المَكْرُوهَاتِ، قَالَ ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلَامِ، والصَّلَاةُ بِاللّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُل: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلَى حُبِّكَ، قَالَ رَسُولُ الله: إِنَهَا حَقٌّ فادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلّمُوهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٥) (المشكاة رقم: ٧٤٨، ج١/ ص: ٢٢٦- هامش) (هداية الرواة رقم: ٧١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٣٨٨) (ج١/ ص١٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٦٨٤) (٣/ ١٤٨) (مختصر العلو تحت رقم ٧٩/ ١١٩).

٢٢٢٢. (صحيح) عن أبي عُبَيدة بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «رأيتُ ربِّي في أحسنِ صورةٍ، فقال: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى، فقلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفيَّ، حتَّى وجدتُ بردَ أناملِه، ثمَّ قالَ: فيم يختصمُ الملأ الأعلى؟ قلتُ: في الكفَّارات والدرجات، قال: وما الكفَّارات؟ قلت: إسباغُ الوضوءِ في السَّبَرات، ونقلُ الأقدام إلى الجماعاتِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة، قال: فما الدرجاتُ؟ قلتُ: إطعامُ الطعامِ، وإفشاءُ السلامِ، وصلاةٌ بالليل والناسُ نيام، قال: قل، قال: قلتُ: ما أقولُ؟ قالَ: قلِ: اللهمّ! إنِّي أسألك عَمَلًا بالحسناتِ، وتركًا للمنكراتِ، وإذا أردتَ في قومٍ فتنةً وأنا فيهم؛ فاقبضني إليكَ غيرَ مفتونٍ» (الصحيحة رقم: ٣١٦٩).

٢٢٢٣. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قَالَ قُلْتُ رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلِمْتُهُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٦٥) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٠/ ١٣/ ٧٢٦).

٢٢٢٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٤) (المشكاة رقم: ٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١و١٦٠٩).

٢٢٢٥. (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم، فهو ضامن على الله، ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠٩).

٢٢٢٦. (حسن) وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ خَرَجَ مَنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ المُحرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إلا أَيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لا لَغْوٌ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٨) و(رقم: ٥٦٧) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٢٨) (هداية الرواة رقم: ٦٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠و٤٤٦) مكرر في كتاب الصلاة باب صلاة الضحى.

٢٢٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة في ضمان الله** عَزَّ وَجَلَّ: **رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله** عَزَّ وَجَلَّ **و رجل خرج غازيا في سبيل الله و رجل خرج حاجًّا**» (الصحيحة رقم: ٥٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥١).

٢٢٢٨. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها: في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره أو في مشهد جهاد**» (الضعيفة رقم: ٣٠٥٨) (ضعيف الجامع رقم: ٣٢٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٠).

٢٢٢٩. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٢) و(رقم: ٤٩١) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٣٠) (هداية الرواة رقم: ٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٦).

٢٢٣٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٣).

٢٢٣١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى هذا المسجد، والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد، فيصلي مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا، قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة، فاعدلوا صفوفكم، وسدوا الفرج، فإذا كبر الإمام، فكبروا، فإني أراكم من ورائي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٢).

٢٢٣٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٦) و(رقم: ٥٦٥) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٩).

٢٢٣٣. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَجُلٌ لا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ، (وفي رواية: يَقِيكَ الرَّمَضَ وَيَرْفَعُكَ مِنَ الْوَقْعِ وَيَقِيكَ هَوَامَّ الأَرْضِ) فقال: مَا أُحِبُّ أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ

عن ذَلِكَ، فقال: أَرَدْتُ يَارسولَ الله أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِلَى أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ. فقال: **«أَعْطَاكَ الله ذَلِكَ كلَّهُ، أَنْطَاكَ الله مَا احْتَسَبْتَ كلَّهُ أَجْمَعَ»** وفي رواية: **«إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٧) و(رقم: ٥٦٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٨).

٢٢٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ المَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس:١٢] فقال رسولُ الله: **«إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلَا تَنْتَقِلُوا»** قال: فلم ينتقلوا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٥).

٢٢٣٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبًا وراجعًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٩).

٢٢٣٦. صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة و تكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد و لو يعلم الناس ما في العتمة و الصبح لأتوهما و لو حبوًا»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤١) (الصحيحة رقم: ١٢٩٦).

٢٢٣٧. (صحيح) عن عثمان بن عفان أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠و٤٠٧).

٢٢٣٨. (صحيح) عن رجل من الأنصار مرفوعًا: **«إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله عز و جل له حسنة و لم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فإن أتي المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتي المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك و أتم ما بقي فإن أتي المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١).

٢٢٣٩. (صحيح) عقبة بن عامر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«إذا تطهر الرجل، ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه أو كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢١).

٢٢٤٠. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد، آتاه الله نورا يوم القيامة»** وفي رواية: **«لقي الله عَزَّ وَجَلَّ بنور يوم القيامة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٨) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٢).

٢٢٤١. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤).

٢٢٤٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«القاعد على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إلى بيته»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٧).

٢٢٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ، يُكْتَبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَى عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ»**، وفي رواية: **«إذا خرج المسلم إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى يأتي مقامه»**، وفي رواية: **«حِينَ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتَبُ حَسَنَةً وَرِجْلٌ تَمْحُو سَيِّئَةً»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢١، ٥٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٠٦٣) (صحيح النسائي رقم: ٧٠٤) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٩٨) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧).

٢٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: **«كَفَّارَاتُ الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤).

٢٢٤٥. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من انتظر الصلاة** (وفي رواية: **من كان في المسجد ينتظر الصلاة) فهو في صلاة ما لم يحدث»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٣و٤٢٤).

٢٢٤٦. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«المرء في صلاة ما انتظرها»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٨٨).

٢٢٤٧. (صحيح) عن جابر قال: جهز رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا ليلة حتى ذهب نصف الليل، أو بلغ ذلك، ثم خرج، فقال: **«قد صلى الناس ورقدوا و أنتم تنتظرون هذه الصلاة، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٦٨) (٥/ ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٣).

٢٢٤٨. (حسن) عن سَلْمَانَ عَنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من تَوَضَّأَ في بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أتى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللهِ وَحَقٌّ على الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٠)». (الصحيحة رقم: ١١٦٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٤٦/ رقم١١٢/ ١).

٢٢٤٩. (حسن لغيره) عن أبي ذر قال: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بالصلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «**خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ أَو اسْتَقِلَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٣ـ٩٤) (تحقيق مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص١٠).

٢٢٥٠. (حسن لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٠).

٢٢٥١. (حسن) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشْحِهِ تُصَلِّى عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٠).

٢٢٥٢. (حسن لغيره) عن امرأة من المبايعات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا إليه طعاما فأكل ثم قربنا إليه وضوءا فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال: «**ألا أخبركم بمكفرات الخطايا**» قالوا: بلى، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٥).

٢٢٥٣. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن نعيم بن عبد الله المدني المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: «**من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدًا إلى الصلاة، فإنه في صلاة ما دام يعمد إلى الصلاة، وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة، ويمحى عنه بالأخرى سيئة، فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع، فإن أعظمكم أجرًا أبعدكم دارًا**» قالوا: لم يا أبا هريرة؟ قال: من أجل كثرة الخطا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧).

٢٢٥٤. (صحيح موقوفًا) عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: «**إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٤٢).

٢٢٥٥. (صحيح موقوف) عن مِيثَم رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وإن الشيطان يغدو برايته إلى السوق مع أول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله» (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٢). (راجع باب فضل الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة كتاب المساجد) (كتاب التفسير سورة السجدة قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية: ١٦]).

باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس

٢٢٥٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ بِخَمْسِينَ صَلَاةً. فَنَازَلَ رَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٠).

٢٢٥٧. (صحيح) عن أنس سأل رجل قالَ: يَا رَسُول اللهِ، كَم افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصلوات؟ قالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» قالَ: يا رسول الله هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ على عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**» [قالها ثلاثًا] فَحَلَفَ الرَّجُلُ باللهِ لا يَزِيدُ عَلَيه شيئًا وَلا يَنْقُصُ منه، شيئًا قالَ النَّبيُّ: «**إنْ صَدَقَ ليدَخلَن الجَنَّةَ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٦) (٢/ ٤) (الضعيفة تحت رقم٤٩٩٢/ ج١٠/ ص٧٥٩).

٢٢٥٨. حسن عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَائِضِ الإِسْلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، فَعَدَّ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ حَجَّ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَسَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، لَا أَزِيدُ وَلا أَنْقُصُ. قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**» (الضعيفة تحت رقم٤٩٩٢/ج١٠/ ص٧٦١و٧٦٢).

٢٢٥٩. (صحيح) عن عائشة أنها سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٢) (راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الإسلام والإيمان والإحسان وباب الاقتصار على الفروض).

باب أول ما يتعلم الرجل بعد إسلامه الصلاة

٢٢٦٠. (صحيح) عن أَبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلاةَ أَوْ قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلاةَ. وفي رواية: كان الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمُوهُ الصَّلاةَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٠) (٧/ ٦٧) (الصحيحة رقم: ٣٠٣٠).

باب فضل الصلاة لوقتها المحافظة عليها

٢٢٦١. (حسن) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، و يصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم، ثم قال: فمدلج في خير ومدلج في شر**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٢).

٢٢٦٢. (صحيح) عن أبي عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي العمل أفضل؟ قال شعبة: أو قال: أفضل العمل قال: «**أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد**» (الصحيحة رقم: ١٤٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٨).

٢٢٦٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم١١٢٣).

٢٢٦٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٥و١١٢٣).

٢٢٦٥. (صحيح لغيره) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَاةُ**». ثُمَّ قَالَ: مَهْ، قَالَ: «**ثم الصَّلَاةُ**». ثُمَّ قَالَ: مَهْ، قَالَ: «**ثم الصَّلَاةُ**»... ثم قال: مه، قال: «**ثم الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ**»... الحديث (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٨).

٢٢٦٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الصُّنَابِحِيِّ، قال: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ، **مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥) و(رقم: ٤٥٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٧٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٠) (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في الوتر.

٢٢٦٧. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ قَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢١).

٢٢٦٨. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ؛ قال أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ؛ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنّة، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ»** (ظِلال الجنّة: ٩٦٧).

٢٢٦٩. (صحيح لغيره) عن ابن محيريز، قال: جاء رجل إلى عبادة بن الصامت، فقال: يا أبا الوليد، إني سمعت أبا محمد الأنصاري يقول: الوتر واجب، فقال عبادة: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«خمس صلوات افترضهن الله على عباده، فمن جاء بهن وقد أكملهن ولم ينتقصهن بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقصهن استخفافًا بحقهن لم يكن له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣).

٢٢٧٠. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«أتاني جبريل من عند الله تبارك و تعالى فقال: يا محمد! إن الله عز و جل يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات فمن وافى بهن على وضوئهن و مواقيتهن و ركوعهن وسجودهن كان له عندي بهن عهد أن ادخله بهن الجنة ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئا فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته»** (صحيح الجامع رقم: ٧٧) (الصحيحة رقم: ٨٤٢).

٢٢٧١. (صحيح لغيره) عن المخدجي وهو أبو رفيع، أنه قال لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد، إن أبا محمد -رجل من الأنصار كانت له صحبة- يزعم أن الوتر حق، قال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن لم ينقص من حقهن شيئًا، كان له عند الله عهد أن لا يعذبه، ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئا، فليس له عند الله عهد، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢).

٢٢٧٢. (حسن لغيره) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا إلى مسجده فقال: **«ما أجلسكم»**

قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال: فأرم قليلًا ثم أقبل علينا فقال: «**هل تدرون ما يقول ربكم**» قلنا: لا، قال: «**فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافًا بحقها، فله علي عهد أن أدخله الجنة،ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها،وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٠١).

٢٢٧٣. (حسن لغيره) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ (وَوُضُوئِهِنَّ) وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». أَوْ قَالَ: «**وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨١).

٢٢٧٤. (حسن لغيره) عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٠).

٢٢٧٥. (صحيح لغيره) عن أُمِّ فَرْوَةَ، قالت: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**الصَّلَاةُ في أَوَّلِ وَقْتِهَا**». وفي رواية: «**الصَّلَاةُ لأَوَّلِ وَقْتِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦) و(رقم: ٤٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٠٧) (هداية الرواة رقم: ٥٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٣٢/ ج٤/ ص٣١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٩).

٢٢٧٦. عن ابن مسعود.....مثله إلا أنه قال: «**في أول وقتها**» (المشكاة تحت رقم: ٦٠٧ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٩ هامش).

٢٢٧٧. (حسن) عن أبي الـدَّرْدَاءِ؛ قال: قال رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمْسٌ مَن جَاءَ بِهِنَّ مع إِيْمَانٍ دَخَلَ الجنّة: مَنْ حَافَظَ على الصَّلَوَات الْخَمْسِ؛ على وُضُوئِهِنَّ ورُكُوعِهِنَّ وسُجُودِهِنَّ ومَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رمضانَ، وحَجَّ البيتَ إنْ اسْتَطَاعَ إليه سبيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاة طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَة**». قيل يا رسول الله وما أداء الأمانة؟ قال: «**الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٢٩، ٤٥٧، ج٢/ ٣١٦)) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٩و٧٣٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٨).

٢٢٧٨. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ بنَ رَبْعِيَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله تعالى: إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صلَوَاتٍ، وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلِيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠) و(رقم: ٤٥٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٣) (الصحيحة رقم: ٤٠٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨).

٢٢٧٩. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا صَلى رَسُولُ الله صلَاةً لِوَقْتِهَا الآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤) (المشكاة رقم: ٦٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٠).

٢٢٨٠. (صحيح) عن عُثْمَانُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟**» قَالَ: لَا شَيْءَ. قَالَ: «**فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٧) (الإرواء ج١/ ص: ٤٧، ٤٨).

٢٢٨١. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت سعدًا، وناسًا، من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الآخَرِ، فَتُوُفِّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عَمَّرَ الآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَضِيلَةُ الأَوَّلِ عَلَى الآخَرِ، فَقَالَ: «**أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا يُدْرِيكُمْ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صلواته؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ بِبَابِ رَجُلٍ غَمْرٍ عَذْبٍ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ لَا تَدْرُونَ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ**» (الإرواء ج١/ ٤٨).

٢٢٨٢. (صحيح على شرط مسلم) عن سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع، وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطال يقول: «**ألا تسمعون؟!**» فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قلت له: فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة قال: وأنا ابن ثلاثين سنة. (الصحيحة ج٢/ ٥٢٤، ٥٢٥).

٢٢٨٣. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ أَلا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ**، وفي رواية: (اتقوا الله) **وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ وَأَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ١٠٦١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩).

٢٢٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ**» (الصحيحة رقم: ٦٥٧).

٢٢٨٥. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي الْغَنَمِ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٧٣).

٢٢٨٦. (صحيح لغيره) عن جبير بن نفير، أن عبد الله بن عمر، رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته، وأطنب فيها، فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ العَبْدَ إذا قامَ يُصَلِّي أتَي بِذُنوبِهِ كلِّها فوُضِعَتْ على رأْسِهِ وعاتِقَيْهِ** (وفي رواية: **رأْسِهِ أو عاتِقَيْهِ**) **فَكُلَّما رَكَعَ أوْ سَجَدَ تَساقَطَتْ عنهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩ـ١٧٣١) (صحيح الجامع رقم ١٦٧١) (الصحيحة رقم: ١٣٩٨).

٢٢٨٧. (صحيح) عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحمران بن أبان: ما منعك أن تصلي في جماعة؟ قال: قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح، قال: أو ما بلغك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ**» (الصحيحة رقم: ١٥٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١١١٩).

٢٢٨٨. (صحيح) عن أبان بن عثمان قال: قال عثمان: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات، ما كان يبقى من درنه؟**» قالوا: لا شيء، قال: «**إن الصلوات تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن**»، وفي رواية: «**إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن**» (الصحيحة رقم: ١٦١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٨).

٢٢٨٩. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الصلوات الخمس كفارة لما بينها**» ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أرأيت لو أن رجلًا كان يعتمل، وكان بين منزله وبين معتمله خمسة أنهار، فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله، فأصابه الوسخ أو العرق، فكلما مر بنهر اغتسل، ما كان ذلك يبقي من درنه؟ فكذلك الصلاة، كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥).

٢٢٩٠. عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧).

٢٢٩١. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٨).

٢٢٩٢. (حسن صحيح) عن مُعَاذ بنِ جَبَلٍ؛ عن رَسُول الله، قال: قلتُ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجنّة، قال: **«بَخٍ بَخٍ؛ سَأَلْتَ عن أَمْرٍ عَظِيمٍ، وهو يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللهُ بِهِ: تُقِيمُ الصَّلَاة المَكْتُوبَة، وتُؤْتِي الزَّكَاة المفروضَة، ولا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢١).

٢٢٩٣. (حسن صحيح) عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٤).

٢٢٩٤. (حسن لغيره) عن الحَارِثِ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قال: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا، وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ -أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ- فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: **«وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»** قَالُوا: هَذِهِ الحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦).

٢٢٩٥. (صحيح) عن أم سلمة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في مرضه: **«اتَّقُوا الله في الصَّلَاةِ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ»** (الصحيحة رقم: ٨٦٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٢/ رقم٥٤).

٢٢٩٦. (صحيح لغيره موقوف) عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لينظر ما اجتهاده قال: فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠).

٢٢٩٧. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ مَثَلَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ سِهَامِ الْغَنِيمَةِ، فَمَنْ يَضْرِبُ بِأَرْبَعٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِثَلاثَةٍ، وَمَنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِثَلاثَةٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِسَهْمَيْنِ، وَمَنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِسَهْمَيْنِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِوَاحِدٍ، وَمَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة في رقم١٠٩).

٢٢٩٨. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا، وَإِلا قِيلَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنَ تَطَوُّعٍ؟، فَأُكْمِلَتْ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكْمَلِ الْفَرِيضَةُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطَوُّعٌ أُخِذَ بِطَرَفَيْهِ فَقُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة في رقم١١٠).

٢٢٩٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: إن أفضل العمل بعد الصلاة الجهاد في سبيل الله تعالى. (الصحيحة رقم: ١٤٨٩) (٣/ ٤٧٧).

باب الترغيب في الصلاة وفضل السجود

٢٣٠٠. (صحيح لغيره) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي، أَجْمَعَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَأَجْلِس بِبَابِهِ، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ: لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةٌ فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**»، حَتَّى أَمَلَّ فَأَرْجِعَ، أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا لِمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ، وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: «**سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ أُعْطِكَ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْظُرُ فِي أَمْرِي يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ زَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ بِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقَالَ: «**مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ، (وفي رواية: أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ أَنْ يُجَنِّبَنِي مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) قَالَ: فَقَالَ: «**مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لآخِرَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِي: «**إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**». وفي رواية: «**إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» (صحيح أبي داود ج٥/ ٦٦) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٨).

٢٣٠١. (إسناد صحيح على شرط مسلم) عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي قَالَ: «**وَمَا حَاجَتُكَ؟**» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: رَبِّي قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» (الصحيحة رقم: ٢١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٣٦).

٢٣٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «**إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ**»، قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**»، وفي رواية: «**طُولُ الْقِيَامِ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «**مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٥، ٥٠٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٥و١٤٤٩) و(رقم: ١١٩٦و١٣٠٢) ط غراس.

٢٣٠٣. (صحيح لغيره) عن أنس عن أبي ذر قال: قال رجل يارسول أي الصلاة أفضل؟ قال: «**طول القنوت**» (صحيح أبي داود ج٥/ ٧١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٠-٩٤).

٢٣٠٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ زَمَنَ الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، فَأَخَذَ بِغُصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَهَافَتُ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨) (المشكاة رقم: ٥٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٠).

٢٣٠٥. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (هداية الرواة رقم: ٥٤٩) (المشكاة رقم: ٥٧٧).

٢٣٠٦. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقمه علي، قال: فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبت حدًّا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما سلم، قال: يا رسول الله، إني أصبت حدًا فأقمه علي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟**»، قال: نعم، قال: «**هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ قَدْ غفر لك**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٩).

٢٣٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قبر دفن حديثا فقال: «**رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مما تحقرون و تنفلون يزيدهما هذا -يشير إلى قبر- في عمله أحب إليه من بقية دنياكم**» (الصحيحة رقم: ١٣٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩١).

٢٣٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: مرني بأمر انتفع به، قال: «(**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ) اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً** (وفي رواية: **إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَة**) **وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**» (الصحيحة رقم: ١٤٨٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٩و٤٠٥٠).

٢٣٠٩. (صحيح) عَنْ كَثِيرٍ الأَعْرَجِ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا فَاطِمَةَ، وَهُوَ مَعَنَا بِذِي الْعَوَارِي، يَقُولُ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا فَاطِمَةَ أَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ**، (وفي رواية: **يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ**) **فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً في الجنة وحط عنه بها خطيئة**»، وفي رواية: «**عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً**» (الصحيحة رقم: ١٥١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٩) (تحت رقم: ٣٨٩).

٢٣١٠. (صحيح لغيره) عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ لَا يَقْعُدُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَرَى هَذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ وِتْرٍ، فَقَالُوا: أَلَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ؟ قَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ عَلَى وَتْرٍ؟ قَالَ: وَلَكِنَّ اللهَ يَدْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ سَجَدَ للهِ سَجْدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**» فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: جَزَاكُمُ اللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرًّا، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٢).

٢٣١١. (صحيح لغيره) عَنِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرَّبَذَةَ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: تَقَدَّمُوا، وَتَخَلَّفْتُ، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ الْقِيَامَ، وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَلَوْتُ أَنْ أُحْسِنَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٢).

٢٣١٢. (صحيح) عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّ إِلَى هَذِهِ الْبَلْدَةِ؟ وَمَا عَنَاكَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا صِلَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ - إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٩٨) (٧/ ١١٧٨-١١٧٩) (الضعيفة تحت رقم ١٠٠٠/ ج٢/ ص٤٢٩).

٢٣١٣. (حسن صحيح) عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ المسلمَ يصلّي وخَطاياهُ مرفوعةٌ على رأسِه، كلّما سجَدَ تحاتّت عنه، فيفرُغُ من صلاتِه؛ وقد تحاتّت خطاياهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢).

٢٣١٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عُثْمَانَ، أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ فَقَالَ: **«يَا سَلْمَانُ: أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟»** قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: **«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ، كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ»**، وَقَالَ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود:١١٤]. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣).

٢٣١٥. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٤٢).

٢٣١٦. (حسن) عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ أَنَّ ابن مَسْعُودٍ كان عِنْدَهُ غُلامٌ فَقَرَأَ الْمُصْحَفَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ له: خَضْرَمَةُ، فقال: يا أَبَا عبد الرحمن أَيُّ دَرَجَاتِ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قال: الصَّلاةُ، قال: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: الزَّكَاةُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٣).

باب ما جاء في المحافظة على صلاة الصبح

٢٣١٧. (صحيح) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٠).

٢٣١٨. (حسن) عَنْ جُنْدُبِ بن عَبْدِ اللهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ يُخْفِرْ ذِمَّتِي كُنْتُ خَصْمُهُ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ»**، وفي رواية: **«من صلى الغداة، فهو في ذمة الله»** (صحيح الجامع رقم: ٦٦٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١-١٧٤٠).

٢٣١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ. فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ، طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يَكُبَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»**. وفي رواية: **«فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللهِ كَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦١).

٢٣٢٠. (صحيح لغيره) عنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَهُ ذِمَّةُ اللهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتَهُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يُكِبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ»**. وفي رواية:

«**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كَانَ فِي جِوَارِ اللهِ يَوْمَه**»، وفي رواية: «**مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ حَتَّى يُمْسِيَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٣).

٢٣٢١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قال: «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله فَلا يَتَّبِعَنَّكُمُ الله بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٤).

٢٣٢٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨] قال: «**تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٦) (المشكاة رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦)، مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الآية:٧٨].

٢٣٢٣. (حسن) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٥).

٢٣٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تجتمع (وفي رواية: يَجْتَمِعُ) مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ الْعَصْرِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ فَتَصْعَدُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ، وَتَثْبُتُ مَلائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الْعَصْرِ فَتَصْعَدُ مَلائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَثْبُتُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٣)، مكرر في كتاب الاعتقاد باب صفة العلو.

٢٣٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ غَدَا إِلَى السُّوقِ وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ؟!، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً. (المشكاة رقم: ١٠٨٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٣).

٢٣٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِاللَّيْلِ بِحَبْلٍ فِيهِ ثَلاثُ عُقَدٍ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ**

لَمْ يَفْعَلْ، أَصْبَحَ كَسِلًا خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٣و٦٤٧).

٢٣٢٧. (صحيح) عن جابر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من مسلم، ذكر ولا أنثى، ينام إلا وعليه جرير معقود، فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، وإن هو توضأ ثم قام إلى الصلاة أصبح نشيطًا قد أصاب خيرًا، وقد انحلت عقده كلها، وإن أصبح ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه، وأصبح ثقيلًا كسلانًا لم يصب خيرًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩-١٧٠) (صحيح لترغيب رقم: ٦٤٨).

باب ما جاء في المحافظة على صلاتي الصبح والعصر

٢٣٢٨. (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العصر بالمُخَمَّصِ، فقال: **«إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ»** وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٩).

٢٣٢٩. (صحيح) عن فَضَالَةَ قال: عَلَّمَني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَني: **«وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»**. قال قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ لِي فيها أَشْغَالٌ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي؟. فقال: **«حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ»** (وفي رواية: **«إِنْ شُغِلْتَ، فَلا تُشْغَلْ عَنْ العَصْرَيْنِ»**). وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا فَقُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ فقال: **«صلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَصلاةٌ قَبْلَ غُروبِهَا»**، وفي رواية: **«صَلاةُ الغَدَاةِ، وَصَلاةُ العَصْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨) و(رقم: ٤٥٤) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨١و٢٨٢) (الصحيحة رقم: ١٨١٣).

٢٣٣٠. (صحيح) عن عمارة بن رؤيبة الثقفي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: **«مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَنْ يَلِجَ النَّارَ»** (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٩) ط غراس.

٢٣٣١. (صحيح لغيره) عن (أبي موسى) أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٢/ ٢).

باب فضل صلاة الفجر والعشاء والترهيب من التأخر عنهما

٢٣٣٢. (حسن لغيره) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الصُّبْحَ فقال: **«أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟»** قالُوا: لَا. قال: **«أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟»** قالُوا: لا. قال: **«إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُما وَلَوْ حبوًا عَلَى الرُّكَبِ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى**

مِثْلِ صَفِّ المَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتَهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرُّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ». وفي رواية: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوا وَالصَّفُّ الأَوَّلُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٤) و(رقم: ٥٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٩و٤٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٤١١و٤١٩).

٢٣٣٣. (صحيح) عن أبي مرفوعًا: «إنّ هاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ يَعْنِي العِشاءَ والصُّبْحَ مِنْ أثْقَلِ الصَّلاةِ على المُنافِقِينَ ولوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ ما فِيهِما لأَتَوْهُما ولوْ حَبْوًا عليكمْ بالصَّفِّ المُقَدَّمِ فإنهُ مِثْلُ صَفِّ المَلائِكَةِ ولوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لابْتَدَرْتُمُوهُ وصَلاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزْكَى مِنْ صلاتِهِ وَحْدَهُ وصَلاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أزْكَى مِنْ صلاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وما كانَ أكْثَرَ فهوَ أحَبُّ إلى الله تعالى» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٢).

٢٣٣٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٣).

٢٣٣٥. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» لَا يَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٣٩٦٩).

٢٣٣٦. (صحيح) عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلى: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِى جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٢).

٢٣٣٧. (حسن لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ

فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلاتَيْنِ الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْوًا فَلْيَفْعَلْ» (الصحيحة رقم: ١٤٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤١٨و٣٣٥١).

٢٣٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاةُ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ عَرْقًا مِنْ شَاةٍ سَمِينَةٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لأَتَيْتُمُوهَا أَجْمَعِينَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ آخُذَ حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ فَآتِيَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الصَّلاةِ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ**» (الإرواء رقم: ٤٨٦).

٢٣٣٩. (صحيح موقوف) عن ابن عمر، قال: كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء أسأنا به الظن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٧٧) (٧/ ٢٠٩).

باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة

٢٣٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ يُكَمِّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ؟ ثُمَّ سَائِرُ الأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٥٤).

٢٣٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا، وَإِلَّا قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **انْظُرُوا لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٢٠) ط غراس(الضعيفة تحت رقم ١٢٥٧/ ج٣/ ص٤١٥).

٢٣٤٢. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَولُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلاةُ وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٢) (الصحيحة رقم: ١٧٤٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٢٠) ط غراس(صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٥).

٢٣٤٣. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أَوَّلُ ما يحاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَةِ الصلاةُ فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ**»، وفي رواية: «**أَوَّلُ مَا يحاسب به الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

الصلاة **يُنْظَرُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ خَابَ وَخَسِرَ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٣) (الصحيحة رقم: ١٣٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦و٣٧٧) (تمام المنة ص١٣٧).

٢٣٤٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَإِنْ أَتَمَّهَا، وَإِلَّا قِيلَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ أُكْمِلَتِ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ يُفْعَلُ بِسَائِرِ الأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ مِثْلُ ذلِكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٦) (الصحيحة ج٣/ ٣٤٥).

٢٣٤٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ حَكِيمٍ الضَّبِيِّ، قال: خَافَ مِنْ زِيَادٍ أو ابنِ زِيادٍ فأَتَى المَدِينَةَ فَلَقَى أَبَا هُرَيْرَةَ، قال فَنَسَّبَنِي فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فقال: يَا فَتَى أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا؟ قال قُلْتُ: بَلَى رَحِمَكَ الله. قال يُونُسُ: وأَحْسَبُهُ ذَكَرَهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الصَّلَاةُ، قال يقولُ رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُا في صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا؟ فإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ انتَقَصَ مِنْها شَيْئًا. قال: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِيَ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قال: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَالكَم»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٤) و(رقم: ٨١٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٣) (٧/ ١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧١).

٢٣٤٦. (صحيح) عنْ تميمٍ الداريِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّ أولَ ما يحاسَبُ بِهِ العبدُ يوم القيامة صلاتهُ، فإنْ كان أتمها كُتِبَتْ لَهُ تامة، وإنْ لم يكن أتمها قالَ اللهُ تعالى للملائكةِ: أنظروا هلْ تجدون لعبدي منْ تطوعٍ، فتكملوا بها فريضتِهِ، ثُمَّ الزكاةُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تؤخذ الأعمالُ على حَسَبِ ذلكَ»** وفي رواية: **«أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ نَافِلَةً.، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا، هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَأَكْمِلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذلِكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٦) و(رقم: ٨١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٣٠و١٣٣١) (هداية الرواة رقم: ١٢٨٠) (تحت رقم: ١٢٨٠).

٢٣٤٧. (حسن) عن عائذ بن قُرطٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلّى صلاةً لم يُتِمَّها؛ زِيدَ عليها مِن سُبُحاتِه حتّى تتِمَّ»** (الصحيحة رقم: ٣١٨٦).

باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا بلال أرحنا بالصلاة»

٢٣٤٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قال: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صِهْرٍ لَنا مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ فحضَرَتِ الصَّلَاةُ، فقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يا جارِيَةُ ائْتُونِي بِوُضُوءٍ لَعَلِّي أُصَلِّي فأَسْتَرِيحَ،

(وفي رواية: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فاسْتَرَحْتُ)، قال: فأَنْكَرْنا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قُمْ يا بِلَالُ فأَرِحْنَا بالصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**يا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٥، ٤٩٨٦) (المشكاة رقم: ١٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ١٢٠٩).

٢٣٤٩. (صحيح) عن صهيب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كانُوا إذا فَزِعوا فَزِعُوا إلى الصلاةِ**» يعني: الأنبياءَ. (الصحيحة رقم: ٣٤٦٦).

باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»

٢٣٥٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ وَامْرَأَةٌ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: «**اضْطَجِعِي إِنْ شِئْتِ**»، قَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ نَشَاطًا، قَالَ: «**إِنَّكِ لَسْتِ مَثَلِي، إِنَّمَا جُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**» (الصحيحة رقم: ١١٠٧و٣٣٢٩).

٢٣٥١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، و المغيرة بن شعبة قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**». وفي رواية: «**إِنَّمَا حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٠و٣٩٤٩) (المشكاة رقم: ٥٢٦١) (هداية الرواة رقم: ٥١٨٩) (النصيحة ١٤١/ ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٨و ٣١٢٤) (الصحيحة رقم: ١٨٠٩و٣٢٩١).

باب حكم ترك الصلاة

٢٣٥٢. (صحيح) عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وبين الْكُفْرِ والإيمان الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢).

٢٣٥٣. (صحيح لغيره) عن أنس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ أَوِ الشِّرْكِ تَرْكُ الصَّلَاةِ فَإِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ**»، وفي رواية: «**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٨) و(تحت رقم: ٥٦٣و٥٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٠/ ١١/ ٢٩١).

٢٣٥٤. (صحيح) عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الشرك أو الكُفرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦١٨و٢٦١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٨).

٢٣٥٥. **(صحيح)** عن بُرَيْدَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»**. وفي رواية: **«الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢١) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥) (المشكاة رقم: ٥٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٤) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢) (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٤٦).

٢٣٥٦. **(صحيح لكن جملة التبكير منه شاذة والمحفوظ موقوف)** وعنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«بكروا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك الصلاة فقد كفر»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥).

٢٣٥٧. **(صحيح)** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٥).

٢٣٥٨. **(صحيح)** عَنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيُنْقَضَنَّ الإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧٨).

٢٣٥٩. **(حسن لغيره)** عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: **«لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ،... وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ»** (هداية الرواة رقم: ٥٧) (الإرواء رقم: ٢٠٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٠، ٢٥١٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٨٣٣).

٢٣٦٠. **(صحيح لغيره)** وفي رواية: قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ. قَالَ: **«لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ عُذِّبْتَ وَحُرِّقْتَ، أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فقد بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ»** الحديث. (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٩).

٢٣٦١. **(حسن لغيره)** عن أُمَيْمَةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: **«لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ بِالنَّارِ. وَلَا تَعْصِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ فَتَخَلَّ. وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٧١).

٢٣٦٢. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: **«لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الْأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ»** (صحيح الأدب المفرد ١٤/ ١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٤، ٤١٠٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٦) (المشكاة رقم: ٥٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٦٧و٢٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٩، ٧٣٣٤و٧٣٣٩).

٢٣٦٣. (صحيح لغيره) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٣).

٢٣٦٤. (صحيح) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٨١و٥٧٧).

٢٣٦٥. (صحيح) عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: **«من ترك صلاةً عمدًا متعمدًا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله»** (الضعيفة تحت رقم ٥١٥٠/ ١١/ ٢٥٠و٢٥١).

٢٣٦٦. (صحيح) عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَنَّهُ لا حَظَّ لأَحَدٍ فِي الإِسْلامِ أَضَاعَ الصَّلاةَ، فَصَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعُبُ دَمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٠٣).

٢٣٦٧. (حسن موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَلَا دِينَ لَهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٤).

٢٣٦٨. (صحيح موقوف) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَه. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٥).

٢٣٦٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيُّ، قالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ» وفي رواية: مَا كَانُوا يَقُولُونَ لِعَمَلٍ تَرَكَهُ رَجُلٌ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ، فَقَدْ كَانُوا يَقُولُونَ: تَرْكُهَا كُفْرٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢٢) (المشكاة رقم: ٥٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٥) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٣٧).

٢٣٧٠. (حسن موقوف) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتُ قَوْلَهُ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥] أَيُّنَا لَا يَسْهُو؟ أَيُّنَا لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ، إِنَّمَا هُوَ إِضَاعَةُ الْوَقْتِ، يَلْهُو حَتَّى يَضِيعَ الْوَقْتُ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٦).

٢٣٧١. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِلاعِيِّ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا وَهْبٍ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؟، فَقُلْتُ: مُؤْمِنٌ عَاصٍ، فَشَدَّ بِقَبْضَتِهِ عَلَى يَدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا وَهْبٍ؛ لِيَعْظُمَ شَأْنُ الإِيْمَانِ فِي نَفْسِكَ: مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَمَنْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٢٩). (راجع كتاب المواقيت باب إثم من ترك صلاة العصر).

باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٢٣٧٢. (صحيح) عن سَبْرَةَ بن معبد الجهني، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بالصَّلَاةِ إذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا**»، وفي رواية: «**علِّموا الصَّبيَّ الصلاةَ ابنَ سبعِ سنينَ، واضرِبُوهُ عليها ابنَ عشرةَ**». وفي رواية: «**إِذَا بَلَغَ أَوْلَادُكُم سَبْعَ سِنِينَ فَفَرِّقُوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ، وَإِذَا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٢٤٧) (ج١/ ٢٦٧) (تمام المنة ص١٣٩) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨و٤٠٢٥ و ٥٨٦٧).

٢٣٧٣. (صحيح) عن عبد الله بن عَمْرِو بنِ العاص، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرُوا أَوْلَادَكُم بالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ في المَضَاجِعِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩، ج٢/ ٤٠٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٧٢) (هداية الرواة رقم: ٥٤٥) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٦٨) (الإرواء رقم: ٢٤٧، ٢٩٨، ١٨٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤).

٢٣٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٦).

٢٣٧٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ، قَدْ زَنَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَجَعَهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: تَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّى عَنْهَا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤).

باب الصلاة خلف المتحدث والنائم

٢٣٧٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِ وَالنَّائِمِ. وفي رواية: «**لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٩) (التعليق على صحيح بن خزيمة ج٢/ ص١٨) (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٤) (رقم: ٦٩١/ م) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٣).

باب سترة المصلي

٢٣٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الْعِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحَرْبَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٢).

٢٣٧٧. (صحيح على شرطهما) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى فِي يَوْمِ الْعِيدِ، وَالْعَنَزَة تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ الْمُصَلَّى، نُصِبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَذلِكَ أَنَّ الْمُصَلَّى كَانَ فَضَاءً، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يُسْتَتَرُ بِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٠) (الإرواء ج٢/ ٢٨٤) (صحيح أبي داود ج٣/ ٢٧١) ط غراس.

٢٣٧٨. (صحيح) عن أبي الصَّهْبَاءِ، قال: تَذَاكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ فقال: جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حِمَارٍ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ وَتَرَكْنَا الحِمَارَ أَمَامَ الصَّفِّ فَمَا بَالَاهُ وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ فَمَا بَالَى ذَلِكَ. وفي رواية: قال: فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا فَأَخَذَهُمَا. قال عُثْمَانُ: فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا. وفي لفظ: فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَمَا بَالَى ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧١٦ و٧١٧) و(رقم: ٧١٠و٧١١) ط غراس.

٢٣٧٩. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَنَزَلُوا وَدَخَلُوا مَعَهُ فَصَلَّوْا وَلَمْ يَنْصَرِفْ فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ. (صحيح النسائي رقم: ٧٥٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٧٩) مكرر في العمل في الصلاة.

٢٣٨٠. (حسن) عن سبرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ** (وفي رواية: **لِيَسْتَتِرْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ**) **وَلَوْ بِسَهْمٍ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤).

٢٣٨١. (صحيح) عن صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ**» (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٥).

٢٣٨٢. (صحيح) عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام فركز شيئًا أو هيأ شيئًا يصلي إليه. (حجة النبي ص٢٢).

٢٣٨٣. (صحيح) عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة ولا يدع أحدًا يمر بين يديه. (حجة النبي ص٢٢).

باب المرور بين يدي المصلي

٢٣٨٤. (حسن صحيح) عن أَبُو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ، قال: رَأَيْتُ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ الَّلَيْثِيَّ قَائِمًا يُصَلِّي فَذَهَبْتُ أُمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي ثم قال: حدثني أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٩) و(رقم: ٦٩٦) ط غراس.

٢٣٨٥. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرَّ، فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٤).

٢٣٨٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**»، وقال المنكدري: «فإن معه العُزَّى» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦١).

٢٣٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَإِذَا بِابْنٍ لِمَرْوَانَ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَرَأَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ فَضَرَبَهُ فَخَرَجَ الْغُلَامُ يَبْكِي حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَرْوَانُ لأَبِي سَعِيدٍ: لِمَ ضَرَبْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ قَالَ: مَا ضَرَبْتُهُ إِنَّمَا ضَرَبْتُ الشَّيْطَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَدْرَؤُهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٧).

٢٣٨٨. (صحيح) عن عبدالله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كانَ يُصلي بهم ذاتَ يومٍ، فمَرَّتِ امرأةٌ بالبطحاءِ، فأشارَ إليها أنْ تَأَخَّرِي، فَرَجَعَتْ حتى صَلَّى، ثُمَّ مَرَّتْ». (الصحيحة رقم: ٣٠٤٢).

باب الدنو من السترة

٢٣٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لا يَقطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاتَهُ**»، وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ من سترته، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**» (صحيح أبي داود رقم:

٦٩٥) و(رقم: ٦٩٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٧٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٩) (المشكاة رقم: ٧٨٢) (هداية الرواة رقم: ٧٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٦) (ج٣/ ص٣٧٥) و(تحت رقم: ٣٣٢٣) (٧/ ٩٦٠) (تمام المنة ص٣٠٤) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٠).

٢٣٩٠. (صحيح) عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لا يمر الشَّيْطَانُ بينه وبينها**» (الصحيحة رقم: ١٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧).

٢٣٩١. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٨) و(رقم: ٦٩٥) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٥)

٢٣٩٢. (صحيح بلفظ: (مصلى)، ولفظ: (مقام) شاذ) عنْ سَهْلٍ [وهو ابن سعد الساعدي] قَالَ: وَكَانَ بَيْنَ مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٣) و(رقم: ٦٩٦) ط غراس. (راجع كتاب بدء الخلق باب خلق الملائكة وإبليس).

بَاب إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

٢٣٩٣. (صحيح) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَرْسَلُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي فَأَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» قَالَ سُفْيَانُ: فَلا أَدْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ صَبَاحًا أَوْ سَاعَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٤٧).

٢٣٩٤. (صحيح) وفي رواية: أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جُهَيْمٍ يسأله ماذا سمع من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المار بين يدي المصلي؟ قال أبو جُهَيْمٍ: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» لا أدري سنة قال أم شهرًا أو يومًا أو ساعة؟ (صحيح ابن حبان رقم: ٢٣٦٠).

٢٣٩٥. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لَأن يكون الرجل رمادا يُذْرَى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمدًا وهو يصلي. (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٢).

٢٣٩٦. (صحيح) عن كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يُخْسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ، مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. (المشكاة رقم: ٧٨٢) (هداية الرواة رقم: ٧٤٧).

٢٣٩٧. (صحيح) وردَّ ابن عُمرَ المارَّ بينَ يديهِ في التشهُّدِ، وفي الكعبةِ وقالَ: إنْ أَبى إلا أنْ تقاتلَه؛ فقاتلْه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٧٧/ رقم١٢٨-هامش).

باب الاعتراض بين يدي المصلي

٢٣٩٨. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا بِحِيَالِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٧).

٢٣٩٩. (صحيح) عن عَائشةَ، قالت: كُنْتُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٩) و(رقم: ٧٠٣) ط غراس.

٢٤٠٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الجِنَازَةِ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوتِرُ تَأَخَّرْتُ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٠٦) (ج٣/ ص٢٩٦_٢٩٧) ط غراس.

٢٤٠١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا فَسَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧١٣) و(رقم: ٧٠٧) ط غراس.

٢٤٠٢. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمَامَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ (زَادَ في رواية: غَمَزَنِي فَقَالَ: «تَنَحَّيْ»). (صحيح أبي داود رقم: ٧١٤) و(رقم: ٧٠٨) ط غراس.

٢٤٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ. وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٨).

٢٤٠٤. (صحيح) عن ميمونة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كان يقوم فيصلِّي من الليل على خمرته، (قالت ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) وأنا نائمة إلى جنبه، مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي طَرَفُ ثَوْبِهِ وأنا حائض. (صحيح أبي داود (٣٩٥/ ٦٦٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٣).

باب ما يقطع الصلاة

٢٤٠٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٣) و(رقم: ٧٠٠) ط غراس (ضعيف أبي داود ج٩/ ص٢٥٦) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٢).

٢٤٠٦. (صحيح) عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «**الْمَرْأَةُ الْحَائِض وَالْكَلْبُ**» (صحيح النسائي رقم: ٧٥٠).

٢٤٠٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١١).

٢٤٠٨. (صحيح) عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِّ الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الأَسْوَدِ**» قُلْتُ: **مَا بَالُ الأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الأَصْفَرِ، مِنَ الْكَلْبِ الأَحْمَرِ**، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٣-٢٣٨٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ**» وَقَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ**». قَالَ قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ الْكَلْبَ الأَسْوَدَ شَيْطَانٌ**» (تمام المنة ص٣٠٧).

باب سترة الإمام سترة لمن خلفه

٢٤٠٩. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرِو بنِ العاص، قال: هَبَطْنَا مع رسولِ الله ﷺ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصلاةُ يَعْني فَصلى إِلَى جِدْرٍ فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ فَجَاءَتْ بُهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بالجُدُرِ وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِه. (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٨) و(رقم: ٧٠١) ط غراس.

٢٤١٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَذَهَبَ جَدْيٌ يمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتَّقِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٩) و(رقم: ٧٠٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنُهُ بِالْقِبْلَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٦).

* (صحيح) عَنِ الحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَذَكَرُوا الْكَلْبَ وَالحِمَارَ وَالمَرْأَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الجَدْيِ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي يَوْمًا، فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَهُ رَسُولُ اللهِ الْقِبْلَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٣).

٢٤١١. (صحيح، تراجع عن تصحيح (إلى غير جدار)) عن عبدِ الله بن عباسٍ قالَ: أَقبلتُ راكبًا على حمارٍ أَتانٍ، وأَنا يومئذٍ قد ناهزتُ الاحْتِلامَ؛ ورسولُ اللهِ قائم يصَلي بالناس بمِنىً في حجة الوداع إلى غيرِ جدار، فمررتُ بينَ يدَيْ بعضِ الصفِّ [ثم نزَلتُ] وأَرسلتُ الأَتَانَ تَرتَعُ، ودخلتُ الصفَّ (وفي روايةٍ: فصففت مع الناس وراء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلَم يُنكرْ ذلكَ عليَّ أحد). (مختصر البخاري) تحت رقم(٥٩) المكتب الإسلامي(مختصر صحيح البخاري) رقم(٥٨) مكتبة المعارف(الضعيفة) تحت رقم(٥٨١٤) (ج١٢/ ٦٨٥) (تراجع العلامة رقم: ٧٨٦).

باب مقدار ارتفاع السترة

٢٤١٢. (صحيح) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يَضُرُّكَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٥) و(رقم: ٦٨٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٧٦).

٢٤١٣. (صحيح) عن عطاء قال: آخرة الرحل: ذراع فما فوقه. (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٦) و(رقم: ٦٨٧) ط غراس.

٢٤١٤. (صحيح) عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: ذكرنا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يمر بين أيدينا من الدواب ونحن نصلي فقال: «**لِيَضَعْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**»، وفي رواية: «**مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ أَحَدِكُمْ فَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٨و٥٨٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٠).

٢٤١٥. (صحيح) عن سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قال: رَأَيْتُ شُرَيْكًا صَلَّى بِنَا في جَنَازَةٍ الْعَصْرَ فَوَضَعَ قَلَنْسُوَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْني في فَرِيضَةٍ حَضَرَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩١) و(رقم: ٦٩٠) ط غراس.

بَاب الْخَطِّ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَصًا

٢٤١٦. (هذه آثار صحيحة ولكن الحديث لم يثبت) قالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ عَنْ وَصْفِ الخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ؟ فَقَالَ: هَكَذَا عَرْضًا مِثْلَ الهِلالِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت مُسَدَّدًا قَالَ: قَالَ ابْنُ دَاوُدَ [وهو عبد الله بن داود بن عامر الخريبي وهو ثقة من رجال البخاري]: الخَطُّ بِالطُّولِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَصَفَ الخَطَّ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ فَقَالَ: هَكَذَا يَعْنِي بِالْعَرْضِ حَوْرًا دَوْرًا مِثْلَ الهِلَالِ يَعْنِي: مُنْعَطِفًا. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٢٧٢) ط غراس.

باب بيان وجوب ستر العورة وحدها

٢٤١٧. (صحيح) عن جَرْهَدَ: كَانَ جَرْهَدٌ هذَا مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَنَا (وفي رواية: مَرَّ النبيِّ بِجَرْهَدٍ في المَسْجِدِ) وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ فقالَ: **«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**، وفي رواية: **«إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**، وفي رواية: **«غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ»**، وفي رواية: **«الْفَخِذُ عوْرَةٌ»**. وفي رواية: **«غطها فَإِنَّهَا عورَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٨) (المشكاة رقم: ٣١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٨و٢٧٩٥و٢٧٩٦) (صحيح الجامع رقم١٦٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٣).

٢٤١٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ قَالَ: **«الفَخِذُ عَوْرَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٦).

٢٤١٩. (صحيح) عن محمد بن جحش قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: **«يَا مَعْمَرُ غَطِّ فَخِذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ»** (مختصر البخاري رقم: ٧٥ معلقًا) (١/ ١٣٩) (المشكاة رقم: ٣١١٤) مكرر هذه الأحاديث في كتاب اللباس والزينة باب النهي عن التعري.

٢٤٢٠. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ -قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ- فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ له عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تجلس، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ. فَقَالَ: **«أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»** (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨) (١/ ٢٩٨) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عثمان.

٢٤٢١. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ، وَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرَنَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَوْرَتِهِ، فَإِنَّ مَا أَسْفَلَ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ عَوْرَتِهِ»**، وفي رواية: **«وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونِ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ»** (الإرواء رقم: ٢٤٧، ٢٧١، ٢٩٨، ١٨٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦، ٤١١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠) (ج٢/ ٤٠٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١١١) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٧) (تمام المنة ص١٦٠).

٢٤٢٢. (صحيح) عبد اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قال: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٨٣). (راجع كتاب اللباس باب ما جاء في عورة الأمة).

باب ما يستر من العورة

٢٤٢٣. (حسن) عن بُرَيْدَةَ بن الحصيب، قال: نَهَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّي في لِحَافٍ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخَرَ أَنْ تُصَلِّي في سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْك رِدَاءٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٦) و(رقم: ٦٤٦) ط غراس (تمام المنة ص١٦٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٥) (الضعيفة تحت رقم٤٧٢١/ ١٠/ ٢٦٦).

٢٤٢٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ، قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّزِرْ وَلْيَرْتَدِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧) (صحيح أبي داود ج ٢/ ٢٠٢) ط غراس.

باب التزين للصلاة

٢٤٢٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ أَحَقُّ مَنْ تُزُيِّنَ لَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٦) (تخريج حجاب المرأة ولباسها في الصلاة لابن تيمية ص٦) (الضعيفة تحت رقم٢٥٣٨/ ج٦/ ص٥١).

٢٤٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «**أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟**» [ثم سأل رجل عمر فقال:] إذا وسع عليكم فأوسعوا على أنفسكم جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص في إزار وقباء في سراويل وقميص في سراويل ورداء في سراويل وقباء في تبان وقميص في تبان وقباء قال وأحسبه في تبان ورداء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٦) (الضعيفة تحت ٥٧٤٦/ ١٢/ ٥٤٤).

باب الصلاة في الثوب الواحد

٢٤٢٧. (صحيح) عن طَلْقِ علي قال: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فقال: يانَبِيَّ الله مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قال: فَأَطْلَقَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ طَارَقَ بِهِ رِدَاءَهُ، فَاشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا نَبِيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**أَوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٩) و(رقم: ٦٤٠) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٥٧٤٦/ ١٢/ ٥٤٥).

٢٤٢٨. (صحيح) عن أنسٍ، قالَ: صلى رسولُ الله في مَرضهِ خلفَ أبي بكرٍ قاعدًا في ثوبٍ متوشِّحا بهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: آخر صلاة صلاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحا به يريد قاعدًا خلف أبي بكر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج وهو متوكأ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٩).

٢٤٢٩. (حسن) عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ (وفي رواية: إِنِّي لأَكُونُ فِي الصَّيْدِ وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا الْقَمِيصُ أَفَأُصَلِّي فِيهِ؟) قال: «**نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٢) و(رقم: ٦٤٣) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٦٧، ٢٦٨) (المشكاة رقم: ٧٦٠) (هداية الرواة رقم: ٧٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٤/ رقم٦٨-هامش) (صحيح النسائي رقم: ٧٦٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٩).

٢٤٣٠. (**صحيح رجح نافع رفعه في بعض الروايات الصحيحة عنه**) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو قال: قال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**إِذَا كَانَ لأَحَدِكُم ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فيهِمَا، فإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ وَلَا يَشْتَمِلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ**». (وفي رواية: «**لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا ثَوْبًا وَاحِدًا فَلْيَتَّزِرْ بِهِ، وَلَا يَشْتَمِلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ**») (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٥) و(رقم: ٦٤٥) (ج٣/ ٢٠٠و٢٠١) ط غراس (صحيح الجامع رقم٧٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى حَقْوِهِ، وَلَا تَشْتَمِلُوا كَاشْتِمَالِ الْيَهُودِ**» (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٢و١٧٣) (صحيح الجامع رقم٦٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا صَلَّيْتُمْ فأْتَزِرُوا وارْتَدُوا ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ**» (صحيح الجامع رقم٦٧١).

٢٤٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ نَافِعٌ مَوْلَاهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَأْتَزِرْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَا تَلْتَحِفُوا بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ كَمَا تَفْعَلُ الْيَهُودُ، قَالَ نَافِعٌ: وَلَوْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ

أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٥) (ج٣/ ٢٠١) ط غراس.

٢٤٣٢. (حسن) عَنْ كَيْسَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي بِالْبِئْرِ الْعُلْيَا، فِي ثَوْبٍ. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَلَبِّبًا بِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٦٠و١٠٥٩).

٢٤٣٣. عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: «**لِيَتَوَشَّحْ بِهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٥-٢٣٠٠).

٢٤٣٤. (حسن) عن ابن عباس قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ لَهُ حَضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٦-٢٥٦١).

٢٤٣٥. (صحيح) عن سَعِيدُ بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُلْتَحِفًا بِهِ، وَرِدَاؤُهُ قَرِيبٌ لَوْ تَنَاوَلَهُ بَلَغَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا لِيَرَانِي الحَمْقَى أَمْثَالُكُمْ، فَيُفْشُوا عَلَى جَابِرٍ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُهُ لَيْلَةً وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: «**يَا جَابِرُ، مَا هَذَا الاشْتِمَالُ؟ إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا اتَّسَعَ الثَّوْبُ فَتَعَطَّفْ بِهِ على مَنْكِبَيْكَ ثم صلِّ وإذا ضاق عن ذلك فَشُدَّ بِهِ حَقْوَكَ ثُمَّ صَلِّ بِغَيْرِ رِداءٍ**» (صحيح الجامع رقم٢٧١).

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

٢٤٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ**» وفي لفظ: «**لَا يُصَلِّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٨) (صحيح الجامع رقم٦٥٥).

بَاب الْإِسْبَالِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٣٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلاتِهِ خُيَلاءَ فَلَيْسَ مِنْ اللهِ فِي حِلٍّ وَلا حَرَامٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٧) و(رقم: ٦٤٧) ط غراس، مكرر في كتاب اللباس والزينة باب من جر ثوبه خيلاء.

٢٤٣٨. (صحيح) ذكر (الجر) شاذ المحفوظ (الإسبال) عن أبي عوانة، وثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، رفعه أبو عوانة ولم يرفعه ثابت أنه رأى أعرابيًا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي فقال له: «**إِنَّ الَّذِى يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ مِنَ اللهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٧) ط غراس.

٢٤٣٩. (إسناده جيد) عن حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ رَأَى أَعْرَابِيًّا يُصَلِّي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ، فَقَالَ: الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فِي الصَّلاةِ لَيْسَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي حِلٍّ، وَلا حَرَامٍ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٧) ط غراس.

باب الصلاة في النعال

٢٤٤٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: بَيْنَمَا رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي بأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عن يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قال: «**مَا حَمَلَكُم عَلَى إِلْقَاء نِعَالِكُم؟**» قالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فقال رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، أو قال أَذًى، وقال: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم إِلَى الْمَسْجِد فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٠) و(رقم: ٦٥٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٧٦٦) (هداية الرواة رقم٧٣١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**» (النصيحة ص١٢٠-١٢١).

٢٤٤١. (صحيح) عن يَعْلَى بنِ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ عن أَبِيهِ، قال: قال رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٢) و(رقم: ٦٥٩) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٧٣٠) (جلباب المرأة ص١٧٢) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ والنصارى فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٠).

٢٤٤٢. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَنَعِّلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٣) (رقم: ٦٦٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٧) (المشكاة رقم: ٧٦٩) (هداية الرواة رقم: ٧٣٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٢).

٢٤٤٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٧).

٢٤٤٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي، أَوْسٌ، أَحْيَانًا يُصَلِّي. فَيُشِيرُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأُعْطِيهِ نَعْلَيْهِ، وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٦).

٢٤٤٥. (إسناده حسن وهو صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»** وقال الدورقي: ولا يضع نعليه عن يساره إلا أن لا يكون، ولم يذكر اليمين. (التعليق على الصحيح ابن خزيمة رقم: ١٠١٦).

باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟

٢٤٤٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكم فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عن يَمِينِهِ وَلَا عن يَسَارِهِ فَتَكُونَ عن يَمِينِ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عن يَسَارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٤) و(رقم: ٦٦١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦١) (المشكاة رقم: ٧٦٧) (هداية الرواة رقم: ٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكم فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٥) و(رقم: ٦٦٢) ط غراس(الضعيفة تحت رقم ٩٨٨/ ج٢/ ص٤١٦).

٢٤٤٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ، ووضع نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٨) و(رقم: ٦٥٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٧٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٥٧) (ج٣/ ص٢٢٠) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: . حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٩).

٢٤٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٩) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٣).

* (صحيح) عن رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٨و٣٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٣).

باب ثياب المرأة في الصلاة

٢٤٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «**لا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ حائِضٍ إِلَّا بِخِمارٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٤١) و(رقم: ٦٤٨) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٤ـ١٧٠٨) (المشكاة رقم: ٧٦٢) (هداية الرواة رقم: ٧٢٧) (الإرواء رقم: ١٩٦و١٤٥٤) (جلباب المرأة المسلمة ص٦) (الرد المفحم ص١٦) (الثمر المستطاب ١/ ٣١٥) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٤و٢٥).

٢٤٥٠. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لا بد للمرأة من ثلاثة أثواب تصلي فيهن: درع وجلباب وخمار. (جلباب المرأة المسلمة ص١٣٤).

٢٤٥١. (صحيح) عن عبيد الله الخولاني -وكان يتيمًا في حجر ميمونة- أن ميمونة كانت تصلي في الدرع والخمار ليسا عليها إزار. (تمام المنة ص١٦٢).

٢٤٥٢. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: درع وخمار وإزار. (تمام المنة ص١٦٢).

٢٤٥٣. (صحيح) عن ابن عمر قال: إذا صلت المرأة فلتصل في ثيابها كلها: الدرع والخمار والملحفة. (تمام المنة ص١٦٢) (جلباب المرأة ص١٣٥).

٢٤٥٤. (صحيح) من طريق أم الحسن قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تصلي في درع وخمار. (تمام المنة ص١٦١).

باب الصلاة في ثياب النساء

٢٤٥٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أَوْ في لُحُفِنَا. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُصَلِّي في مَلَاحِفِنَا. وفي رواية: كان رسولُ الله لا يصَلِّي في

لُحُفِ نِسَائِهِ. وفي رواية: كان رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصلي في شُعرنا ولا لُحفنا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧، ٣٦٨، ٦٤٥) و(رقم: ٣٩٣، ٣٩٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣٣٢١) (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٠) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤٣) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥١).

٢٤٥٦. (صحيح) عن ميمونة زوج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كَانَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [عَلَى خُمْرَتِهِ]، (قالت ميمونة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) وأنا نائمة إلى جنبه، مفترشة بحذاء مسجد رسول الله، فإذا سجد أصابني طرف ثوبه وأنا حائض. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٣).

٢٤٥٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ أَهْلَهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٢١) (٧/ ٩٥٤).

باب استقبال القبلة

٢٤٥٨. (صحيح) عن البراء بن عازب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ [وَهُمُ الْيَهُودُ] ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢]. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٧-٨٣٧).

٢٤٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٦و٨٣٧).

٢٤٦٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. (الإرواء رقم: ٢٩٠).

٢٤٦١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبيِّ قال: «**ما بينَ المشرقِ والمغربِ قبلَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣، ٣٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤٢/ م) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٨٤) (الإرواء رقم: ٢٩٢) (المشكاة رقم: ٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٦٨٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٤٧).

٢٤٦٢. (حسن صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ وَلَا يَشْعُرُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ

ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، قَالَ: لَا أَدْرِي فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي وَأَرِنِي قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا فَإِذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا تَنْقُصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٢) مكرر في باب حديث المسيء صلاته.

٢٤٦٣. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: «**هَذِهِ الْقِبْلَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٦).

٢٤٦٤. (صحيح) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما (أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها... فلما خرج ركع في قبل البيت (وفي رواية: مستقبل وجه الكعبة) (وفي أخرى: عند باب البيت) ركعتين وقال: **هذه القبلة [هذه القبلة]**)] (الثمر المستطاب ٢/ ٨٤٤).

٢٤٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٦٥).

باب من صلى لغير القبلة وهو لا يعلم

٢٤٦٦. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن أَبِيه قالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ فِي سَفَرِه فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ: فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِك للنبي فَنَزَلَتْ ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ**﴾ [البقرة:١١٥]. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥. ٢٩٥٧).

٢٤٦٧. (حسن) عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة أو سرية. فأصابنا غيم. فتحرَّينا واختلفنا في القبلة. فصلى كلُّ رجل منا على حدة. فجعل لأحدنا يخطُّ بين يديه لنعلم أمكنتنا. فلما أصبحنا نظرناه. فإذا نحن صلينا على غير القبلة. فذكرنا ذلك للنبي ﷺ [فلم يأمرنا بالإعادة] وقال: «**قد أجزأت صلاتكم**» (صفة الصلاة ص: ٧٦).

باب تحريم الصلاة وتحليلها

٢٤٦٨. (حسن صحيح) عَنْ عَلِي، عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦١ و٦١٨) و(رقم: ٥٥ و٦٣٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤) (المشكاة رقم: ٣١٢) (الإرواء رقم: ٣٠١) (هداية رقم: ٢٩٩) (النصيحة ٦١/ ١٣٧).

٢٤٦٩. (صحيح) عن أبي سعيدٍ، قَالَ: قالَ رسولُ الله: «**مِفْتَاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتَحْرِيمُهَا التَّكبيرُ، وتحلِيلُهَا التسلِيمُ، ولا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرأْ بـ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ وسُورةٍ في فَرِيضَةٍ أو غَيرِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٧) (المشكاة رقم: ٣١٣) (هداية الرواة ج١/ ١٨٨) هامش.

باب ما جاء في فضل تكبيرة الإحرام

٢٤٧٠. (حسن لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله: «**من صلى لله أربعين يومًا في جماعةٍ يدرك التكبيرةَ الأُولى كُتِبَ لهُ براءَتَان: بَراءَةٌ مِنْ النَّارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٢، ١٩٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٤) (هداية الرواة رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٩) (الضعيفة تحت رقم٣٦٤/ ج١/ ص٥٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة.

باب النظر إلى موضع السجود والخشوع

٢٤٧١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا صلى فطأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض. (أصل صفة الصلاة ج١/ ص٢٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٤٠/ ج١/ ص١٤٢).

٢٤٧٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ مَا خَلَفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا. (أصل صفة الصلاة ١/ ص٢٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٤٠/ ج١/ ص١٤٢).

باب ما جاء في التكبير ورفع اليدين

٢٤٧٣. (صحيح) عن أبي حميد الساعدي قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال: «**اللهُ أَكْبَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٠) (المشكاة رقم: ٨١٠) (هداية الرواة رقم: ٧٧٥).

٢٤٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفعَ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ. وفي رواية: وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٤، ١٠٨٦) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١١، ٣٢٧) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٧٩٥ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٦٠ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧) (تمام المنة ص ١٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِيَالَ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَعْنِي رَفْعَ يَدَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٤٢).

٢٤٧٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٨).

٢٤٧٦. (صحيح) عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشِّتَاءِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ فِي الصَّلَاةِ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مع التَّكْبِيرِ. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ، قال: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ وَأَكْسِيَةٌ. وفي رواية: وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبا مِنْ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٥و٧٢٨و٧٢٩) و(رقم: ٧١٥و٧١٨و٧١٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١١٠١).

٢٤٧٧. (صحيح) عن مَيْمُونٍ المَكِّيِّ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ يُشِيرُ بِكَفَّيْهِ حِينَ يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ وَحِينَ يَسْجُدُ وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صلاةً لَمْ أَرَ أَحَدًا يُصَلِّيهَا، فَوَصَفْتُ لهُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، فقال: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صلاةِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدِ بصلاةِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٩) و(رقم: ٧٢٤) ط غراس.

٢٤٧٨. (صحيح) عن النَّضْرُ بنُ كَثِيرٍ، يَعْنى السَّعْدِيَّ قال: صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ الله بنُ طَاوُسٍ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رفعَ يَدَيْهِ تِلْقَاء وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوَهْيْبِ بنِ خَالِدٍ، فقال لهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ؟ فقال ابن طَاوُسَ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وقال أَبِي: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، ولا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٠) و(رقم: ٧٢٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١١٤٥).

٢٤٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُما دُونَ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٢) و(رقم: ٧٢٧) ط غراس.

٢٤٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابْنُ جُرَيْجٍ قال: قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قَالَ: لَا سَوَاءً. قُلْتُ أَشِرْ لِي. فَأَشَارَ إِلَى الثَّدْيَيْنِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٣٢٩) ط غراس.

٢٤٨١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى تكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهُما كَذَلِكَ، فيَرْكَعُ، ثُمَّ إِذَا أَرادَ أَنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حتَّى تكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا في كلِّ تكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقَضِيَ صَلَاتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٢) و(رقم: ٧١٣) ط غراس.

٢٤٨٢. (صحيح) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ وَكُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٣) (تحت رقم: ٧٢٨) (ج٣/ ص٣٣٢) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٩٤٣/ ج٢/ ص٣٤٨و٣٤٩).

٢٤٨٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: قال لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَأَيْتُ إِبْطَيْهِ(زاد في رواية: قال لَاحِقٌ وهو ابن حميد أبو مجلز: أَلَا تَرَى أَنَّهُ في الصَّلَاةِ ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! (زاد في الرواية الأخرى: يَعْنِي: إِذَا كَبَّرَ رفَعَ يَدَيْهِ). (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٦) و(رقم: ٧٣١) ط غراس.

٢٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ بَـيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبْصَرْتُ إِبْطَيْهِ قَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: كَأَنَّهُ قَالَ ذلِكَ لأَنَّهُ فِي صَلَاةٍ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٦).

٢٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أنّ رسولَ الله كان يُكبِّرُ وهو يَهْوِي. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤).

٢٤٨٦. (صحيح) عن أبي هريرَةَ، قال: كَان رسولُ الله إذا دخل في الصلاةِ رَفعَ يديْه مَدًّا. وفي رواية: كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرًا. وفي رواية: إذا قام إلى الصلاةِ رفعَ يديْه مَدًّا. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدًّا، يَعْنِى: فِي الصَّلَاةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٣) و(رقم: ٧٣٥) و (ج٣/ ٣٤٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٦).

٢٤٨٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: هَكَذَا، وَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ بِيَدِهِ وَلَمْ يُفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَلَمْ يَضُمَّهَا، وَقَالَ: هَكَذَا أَرَانَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ: وَأَشَارَ

لَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ تَفْرِيجًا لَيْسَ بِالْوَاسِعِ، وَلَمْ يَضُمَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَلَا بَاعَدَ بَيْنَهُمَا، رَفَعَ يَدَيْهِ فَوْقَ رَأْسِهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّةً يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا سَجَدَ وَرَفَعَ. وفي رواية: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِنَّ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ: كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ مَدًّا، وَيَسْكُتُ هُنَيْهَةً، وَيُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٥٩) (صحيح النسائي رقم: ٨٨٢) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٤١) ط غراس.

٢٤٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ. وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن يسجد كبر ثم يسجد وإذا قام من القعدة كبر ثم قام. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٧). (الصحيحة رقم: ٦٠٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٨/ رقم٤٩-هامش).

٢٤٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَكَعَ كَبَّرَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٤).

٢٤٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ يَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٥).

٢٤٩١. (صحيح) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٨).

٢٤٩٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٢).

٢٤٩٣. (حسن صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَن رَسُولِ اللهِ: أَنَّهُ كانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فإِذَا قامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إذا قَضَى قِراءَتَهُ وإذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إذا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإذا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وكَبَّرَ وَدَعَا.. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٤، ٧٦١) و(رقم: ٧٢٩، ٧٣٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧١).

٢٤٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطَيْمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ. (صحيح النسائي رقم: ١١٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا رَكَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٣).

٢٤٩٥. (صحيح) عَنْ وَائِلِ حجر، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: «آمِينَ». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٧٨).

* (حسن) وفي رواية: أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان يرفع يديه مع التكبير ويكبر كلما خفض وكلما رفع ويسلم عن يمينه وعن يساره. (الإرواء رقم: ٣٣٠و٦٤١) (٢/ ٣٦).

٢٤٩٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وقيامٍ وقعودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَفْعَلَانِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٢) (الإرواء رقم: ٣٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣) (صحيح النسائي رقم: ١١٤٨).

٢٤٩٧. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: **«يُكتبُ في كلِّ إشارةٍ يشيرُ الرجلُ [بيده] في صلاتهِ عَشرُ حسناتٍ؛ كلَّ إصبعٍ حسنةٌ»** (الصحيحة رقم: ٣٢٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٥).

٢٤٩٨. (صحيح على شرط البخاري) عن سالم بن عبد الله أن أباه كان إذا رفع رأسه من السجود وإذا أراد أن يقوم رفع يديه. وفي رواية: كان يرفع يديه إذا سجد وبين الركعتين. (تمام المنة ص١٧٢و١٧٣).

٢٤٩٩. (صحيح على شرط مسلم) عن عَلْقَمَةَ قال: قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ: ألا أُصلي بكمْ صلاةَ رسولِ الله، فصلى، فلم يرفعْ يَدَيْهِ إلَّا في أول مرة. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٨) و(رقم: ٧٣٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧) (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٧) (المشكاة رقم: ٨٠٩) (هداية الرواة رقم: ٧٧٤).

٢٥٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يُعِدْ. وفي رواية: فَرَفَعَ يَدَيْهِ في أَوَّلِ مَرَّةٍ، وقال بَعْضُهم: مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥١) و(رقم: ٧٣٤) ط غراس.

باب وضع اليدين في القيام في الصلاة

٢٥٠١. (صحيح) عن ابنِ عباس أن رَسُولَ اللهِ قال: «**إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا**»، وفي رواية: «**ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٥).

٢٥٠٢. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٥) و(رقم: ٧٣٦) ط غراس.

٢٥٠٣. (صحيح) وعنه، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَضَعْتُ شِمَالِي عَلَى يَمِينِي فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَ بِيَمِينِي فَوَضَعَهَا عَلَى شِمَالِي. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٨).

٢٥٠٤. (صحيح) عن وائل بن حجر، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ قَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ. وفي رواية: قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يُصَلِّي، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. وفي رواية: وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ. وفي رواية: فَوضع الْيَد الْيُمْنَى عَلَى الْيَد الْيُسْرَى. وفي رواية: كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَبَضَ عَلَى شِمَالِهِ بِيَمِينِهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عَلْقَمَةَ يَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٦و٨٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٧) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٣١٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٧٩) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

٢٥٠٥. (صحيح) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَرَأَيْتُهُ، قَالَ، يَضَعُ هَذِهِ عَلَى صَدْرِهِ. وَصَفَّ يَحْيَى وهو ابن سعيد القطان شيخ أحمد

فيه: الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَوْقَ المِفْصَلِ. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ يَؤُمُّنَا، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. (هداية الرواة رقم: ٧٦٨ هامش) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢) (المشكاة رقم: ٨٠٣).

٢٥٠٦. **(صحيح)** عن طَاوُسٍ، قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٩) و(رقم: ٧٣٧) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٥٣) (٢/ ٧١).

٢٥٠٧. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٧٥).

باب السكتة في الصلاة

٢٥٠٨. **(صحيح لغيره)** عن سعيد بن سمعان مولى الزرقيين قال: دخل علينا أبو هريرة المسجد فقال: ثَلَاث كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَل بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ كَانَ رسول الله ﷺ إِذَا أم قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّهةً يَقُولُ: يسْأَل اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصلاة كُلَّمَا رَكَعَ وسَجَدَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٩).

٢٥٠٩. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكَاتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟ قَالَ: **«أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٧٩) (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١) (الضعيفة تحت٥٤٧/ ج٢/ ص٢٦).

باب دعاء الاستفتاح

٢٥١٠. **(حسن صحيح)** عَن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَن رَسُولِ الله: أَنَّهُ كانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فإِذَا قامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: **«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ والأَرْضَ حَنِيفًا ومَا أنَا مِنَ المُشْرِكِينَ. إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالِمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ**

أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، والمهدي من هديت وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ لَا مَنْجَا مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». ثُمَّ يَقْرَأُ فَإِذَا رَكَعَ كانَ كَلَامُهُ في رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي للهِ رَبِّ العَالِمِينَ**». فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ يُتْبِعُهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، فَإِذَا سَجَدَ قالَ في سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي للَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ**»، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وأَنْتَ إِلهِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٠) (تمام المنة ص ١٧٥) (تمام المنة ص١٧٣ و١٧٥) (هداية الرواة رقم: ٧٧٨) (المشكاة رقم: ٨١٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٤١).

٢٥١١. (صحيح) عن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا افتتح الصلاة كبر ثم يقول: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموَاتِ والأَرْضَ حَنِيفًا مسلمًا وَمَا أنَا مِنَ المُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالِمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٥).

٢٥١٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ وَأَحْسنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَقِنِي سَيِّىءَ الأَعْمَالِ وَسَيِّىءَ الأَخْلَاقِ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**». والذي في (النسائي) «**وأنا من المسلمين**» وأما ما هنا «**أنا أول المسلمين**» فهي رواية الدارقطني وهي الصواب. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٥) (المشكاة رقم: ٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٧٨٤).

٢٥١٣. (صحيح) عن شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ قال: قال لِي محمد بنُ الْمُنْكَدِرِ و ابنُ أَبِي فَرْوَةَ، وَغَيْرُهما مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ: فَإِذَا قُلْتُ أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنى قَوْلَهُ: «**وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**». قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا نرى جواز هذا التبديل لأنه وهم منشؤه توهم أن معنى: «**وأنا أول المسلمين**» أني أول

شخص أتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل معناه: بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به). (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٢) (رقم: ٧٤٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٨٢٠ / هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٨٤ / هامش).

٢٥١٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعا قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفا مُسْلِما وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**» ثُمَّ يَقْرَأُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٧) (المشكاة رقم: ٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٧٨٥).

٢٥١٥. (صحيح) عَنْ أَبِـي سَعِيدٍ،وعائشةَ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ** (وفي رواية: **تَبَارَكَ اسْمُكَ**) **وَتَعَالَى جُدكَ وَلا إِلهَ غَيْرَكَ**». وفي رواية: ثم يتعوذ.». (يُسْمِعُنَا ذَلِكَ وَيُعَلِّمُنَا) وفي رواية: (يُسْمِعُ ذَلِكَ مَنْ يَلِيهِ) وفي أخر: (فرفع صوته ليتعلموها). (صحيح النسائي رقم: ٨٩٨و٨٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١١و٨١٣) (الإرواء رقم: ٣٤٠و٣٤١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨١) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٦) و(رقم: ٧٤٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣) (المشكاة رقم: ٨١٥) (هداية الرواة رقم: ٧٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٩٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٤١) (٢/ ٥٢) (تحقيق إصلاح المساجد ص٢٥).

٢٥١٦. (صحيح) عن علقمة والأسود كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا افتتح الصلاة قال: «**سبحانك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ**». (يُسْمِعُنَا ذَلِكَ وَيُعَلِّمُنَا) وفي رواية: (يُسْمِعُ ذَلِكَ مَنْ يَلِيهِ) وفي أخر: (فرفع صوته ليتعلموها). (الإرواء تحت رقم: ٣٤٠) (٢/ ٤٨-٤٩) (النصيحة ص١٠١).

باب ما جاء في الاستعاذة

٢٥١٧. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إلى الصلاةِ باللَّيْلِ كَبَّرَ ثُمَّ قال: «**سبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ**». ثم يقولُ: «**لا إِلهَ إِلَّا الله**» ثَلَاثًا، ثُمَّ يقولُ: «**الله أَكْبَرُ كَبِيرًا**» ثَلَاثًا،«**أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٥) و(رقم: ٧٤٧) ط غراس(المشكاة رقم: ١٢١٧ تحت رقم: ٨١٥، ١٢١٧ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ١١٧٤و تحت رقم: ٧٨٠ هامش) (الإرواء رقم: ٣٤٢) (تمام المنة ص ١٧٦) (النصيحة ص١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٦٥١٩/ ١٤/ ٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢).

٢٥١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**». قَالَ: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ. وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ. وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٥).

٢٥١٩. (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل الصلاة قال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا (ثلاثًا)، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا... وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.... أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، من نفخه، وهمزه، ونفثه**» قال عمرو: نفخه: الكبر، وهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٣و٤٤٤) (الإرواء تحت رقم: ٣٤٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨٠) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٢).

باب صفة القراءة في الصلاة

٢٥٢٠. (صحيح) عنْ عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قالَا أَتَى ابنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ النَّجْمَ وَالرَّحْمنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ، والْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ والْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ». (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٦) (رقم: ١٣٩٦) ط غراس(صفة الصلاة ص: ١٠٤، ١٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٩).

٢٥٢١. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُهَا: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٢١٤٦) (المشكاة رقم: ٢٢٠٥) (الإرواء رقم: ٣٤٣) (صفة الصلاة ص: ٩٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٠).

٢٥٢٢. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّورتين؟ قالَتْ: مِنَ الْمُفَصَّلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٢) و(رقم: ١١٦٩) ط غراس.

٢٥٢٣. (صحيح) عن بعض الصحابة مرفوعًا: «**أَعْطِ كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**»

(صحيح الجامع رقم: ١٠٥٤و٥١٦٥). (راجع ملخص صفة الصلاة قراءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الفاتحة).

باب ما جاء في قراءة الفاتحة

٢٥٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب**» قلت: وإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي، وقال: اقرأ في نفسك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٧).

٢٥٢٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. (صحيح النسائي رقم: ٩٠٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: رقم: ٣٨١ـ١٧٩٦) (تحقيق التنكيل ١/ ١٤٥).

٢٥٢٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسْمِعْنَا قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وَصَلَّى بِنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ٩٠٥).

٢٥٢٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة، قال: أمَرَني رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ: **أَنَّهُ لا صَلاةَ إِلَّا بِقِراءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ**، فَمَا زَادَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢٠) و(رقم: ٧٧٨) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٣).

٢٥٢٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ، قال: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ. وفي رواية: أمرنا نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... (صحيح أبي داود رقم: ٨١٨) و(رقم: ٧٧٧) (ج٣/ ٤٠٢) ط غراس.

٢٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٩ و٨٢١).

٢٥٣٠. (صحيح الإسناد، والموقوف منه: «**فالْتَفَتَ إِلَيَّ...**») عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفِي كُلِّ صَلاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «**نعم**». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَجَبَتْ هذِهِ؟ فالْتَفَتَ إِلَيَّ وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْهُ فَقَالَ: مَا أَرَى الإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٩٢٢).

٢٥٣١. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بن العاص وعائشة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٤٧ و٨٤٨) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٣٩).

٢٥٣٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإمام فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٠) (الإرواء رقم: ٥٠٦).

٢٥٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قرأتم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقرءوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إنها أم القرآن و أم الكتاب والسبع المثاني و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إحداها**» (الصحيحة رقم: ١١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩).

باب القراءة خلف الإمام

٢٥٣٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ**» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**» (الضعيفة تحت رقم٥٥١٣/ ١٢/ ١٨).

٢٥٣٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ من صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالْقِرَاءَةِ فقال: «**هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أحدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟**» فقال رجل: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: «**إنِّي أقُولُ مَالِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ**». قال: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ مع رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما جَهَرَ فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: صَلَّى بِنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحَ.... بِمَعْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: «**مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ**». قال مَعْمَرٌ [راويه]: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ فيما جَهَرَ بِهِ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال أَبُو هُرَيْرَةَ: فَانْتَهَى النَّاسُ. قال الزُّهْرِيُّ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمْ يكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ فيما يَجْهَرُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢٦و٨٢٧) (صحيح أبي داود (رقم: ٧٨١) ج٣/ ٤١١) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٦) (المشكاة رقم: ٨٥٥) (هداية الرواة رقم: ٨١٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢) (صحيح النسائي رقم: ٩١٨).

٢٥٣٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: صَلَّى النَّبِيُّ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً، نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحُ. فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ**». وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: فَسَكَتُوا، بَعْدُ، فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٥و٨٥٦) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤١٠) ط غراس.

٢٥٣٧. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ، فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ قِرَاءَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٧) (الإرواء رقم: ٥٠٠و٨٥٠) (الضعيفة تحت رقم٥٩١/ ج٢/ ص٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٧).

٢٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَأَنْصِتُوا، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ ذِكْرِ أَحَدِكُمُ التَّشَهُّدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٤) المشكاة ج١/ ٢٦٣، ٢٦٤-هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج١/ ١٣٩-هامش).

٢٥٣٩. (صحيح) عن جابرَ بنَ عَبْدِ الله قال: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لم يَقْرأْ فيها بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا أَنْ يكونَ وراءَ الإمامِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣).

٢٥٤٠. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه ترابا. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨١).

٢٥٤١. (صحيح) عن علقمة بن قيس قال: لأن أعض على جمرة أحب إلي من أن أقرأ خلف الإمام. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨١).

٢٥٤٢. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨٢).

٢٥٤٣. (صحيح) عن علي أنه: كان يأمر أو يحث أن يقرأ خلف الأمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الركعتين الأخريين بفاتحه الكتاب. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨٣).

٢٥٤٤. (صحيح) عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب. قلت وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا.قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت. (الضعيفة تحت رقم٩٩١/ ج٢/ ص٤١٩).

باب ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة

٢٥٤٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: لا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ قال: «**قُلْ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**». قال: يا رسولَ الله هَذَا لله فَمَا لِي؟ قال: «**قُلْ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي**» فَلَمَّا قَامَ قال هَكَذَا بِيَدِهِ فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٢) و(رقم: ٧٨٥) ط غراس(المشكاة رقم: ٨٥٨) (هداية الرواة رقم: ٨١٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني لا أستطيع أن أخذ شيئًا من القرآن فعلمني ما يجزئني فقال: «**قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**» قال: يارسول الله هذا لله عَزَّوَجَلَّ فما لي؟ قال: «**قل: اللهم أغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واهدني**» فلما قام قال: هكذا بيده. (وفي رواية: فعدهن الرجل في يده عشرًا) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما هذا فقد ملأ يده** (وفي الرواية الأخرى: **يديه**) **من الخير**» (الإرواء رقم: ٣٠٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم تحت١٤/ هامش).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُني من القُرْآنِ؟ قالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلهِ إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٣) (صحيح النسائي رقم: ٩٢٣).

* (حسن) وفي رواية قال: قال أعرابي يا رسول الله إني قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيئًا يجزىء من القرآن قال: «**قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر** (وفي رواية: **ولا حول ولا قوة إلا بالله**)» فقالها وأمسكها بأصابعه فقال: يا رسول الله هذا لربي فما لي قال تقول: «**اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني**، وأحسبه قال: **واهدني**» ومضى الأعرابي فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦١).

٢٥٤٦. (صحيح) عن رفاعة البدري مرفوعًا: «**إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم قم فاستقبل القبلة**، وفي رواية: (**ثم تشهد وأقم**) **ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأه وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله وهلله وكبره فإذا ركعت فاركع حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائمًا ثم اسجد فاعتدل ساجدًا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدًا حتى تقضي صلاتك فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت من ذلك شيئًا فإنما انتقصت من صلاتك**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٨٦١) و(رقم: ٨٠٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٨) (تمام المنة ص ١٦٩). (راجع باب حديث المسيء صلاته).

باب فضل التأمين

٢٥٤٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ وأنس، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٦٩٢) وتحت رقم: ٦٩١) (ج٢/ ص٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٥) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمْ يَحْسُدُونَا الْيَهُودُ بِشَيْءٍ مَا حَسَدُونَا.. التَّسْلِيمِ وَالتَّأْمِينِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٥).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ**» قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ**» قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ اللهِ ولعنته إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**مَهْ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْءٌ، وَلَزِمَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا**

يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ: آمِينَ» (الصحيحة رقم: ٦٩١) (ج٢/ ص٣٠٦و٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٥).

باب التأمين خلف الإمام

٢٥٤٨. (صحيح) عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَرَأَ وفي رواية: سمعتُ النبيَّ قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ. وفي رواية: ومَدَّ بها صَوْتَه. وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ وَسَلَّمَ عن يَمِينِهِ، وَعن شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ. وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ». فَسَمِعْنَاهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٣و٩٣٢) و(رقم: ٨٦٣و٨٦٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ٤٦٥ ج١/ ٨٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨) (المشكاة رقم: ٨٤٥) (هداية الرواة رقم: ٨٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٢).

٢٥٤٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦١).

٢٥٥٠. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**أمنوا إذا قرئ** ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾» (صحيح الجامع رقم: ١٤٠١).

٢٥٥١. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيرَة قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: «**آمِين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٢) (صحيح أبي داود ج٤/ ٩٦) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٩٥٢/ ج٢/ ص٣٦٧).

٢٥٥٢. (صحيح) عن ابن جريج عن عطاء قال: قلت ويعني ابن جريج قلت: أكان ابن الزبير يؤمن على أثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن من وراءه؛ حتى إن للمسجد للجة، ثم قال: إنما آمين دعاء. (الضعيفة تحت رقم٩٥٢/ ج٢/ ٣٦٨، ٣٦٩) (تمام المنة ص١٧٨و١٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٤/ رقم١٦٣- هامش).

٢٥٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فأمن الإمام فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن على دعائه، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٤) (تمام المنة ص١٧٨).

٢٥٥٤. (صحيح) عن أبي رافع قال: إن أبا هريرة كان يؤذن لمروان، فاشترط أن لا يسبقه بـ ﴿الضَّالِّينَ﴾ حتى يعلم أنه دخل في الصف، فكان إذا قال مروان﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال أبو هريرة: آمين يمد بها صوته، وقال: إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم. (الضعيفة ج٢/ ص٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣٤) (٦/ ٨٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٤/ رقم١٦٣- هامش).

٢٥٥٥. (صحيح) عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري، فلما انفتل قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا فبين لنا سنتنا، وعلمنا صلاتنا، فقال: «**فإذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمين؛ يحبكم الله**»، وفي رواية: «**إذا قال الإِمَامُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ؛ يُحِبْكُمُ اللهُ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٦).

باب القراءة في صلاة الصبح

٢٥٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صلاة الصُّبْحِ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٦).

٢٥٥٧. (حسن) عن مُعَاذِ بنِ عَبدِ الله الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٦) و(رقم: ٧٧٥) ط غراس(المشكاة رقم: ٨٦٢) (هداية الرواة رقم: ٨٢٣).

٢٥٥٨. (صحيح) عَنْ شَبِيبٍ أَبِي رَوْحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ الرُّومَ فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الطُّهُورَ فَإِنَّمَا يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَئِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٩٤٦) (تمام المنة ص١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢).

٢٥٥٩. (حسن) عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله يصلي نحوا من صلاتكم، وكان يخفف الصلاة، وكان يقرأ في صلاة الفجر بـ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ونحوها من السور. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٦).

٢٥٦٠. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عُقْبَةُ أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا**»؟ فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ؟**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٢) و(رقم: ١٣١٥) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٢) (صحيح النسائي رقم: ٩٥١، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١) (المشكاة رقم: ٨٤٨). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧١).

٢٥٦١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح فقرأ في الأولى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وفي الثانية ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وكان عندنا رجل له مكيالان مكيال كبير ومكيال صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا فقلت: ويل لفلان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٧).

٢٥٦٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: إن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليؤمنا في الفجر بـ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٠).

٢٥٦٣. (صحيح) عن الْفُرَافِصَةَ بْنَ عُمَيْرٍ الحَنَفِيِّ، قَالَ: مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلَّا مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا. (المشكاة رقم: ٨٦٤) (هداية الرواة رقم: ٨٢٥).

٢٥٦٤. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قال: صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَسُورَةِ الحَجِّ قِرَاءَةً بَطِيئَةً، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِذًا لَقَدْ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ. قَالَ: أَجَلْ. (المشكاة رقم: ٨٦٥) (هداية الرواة رقم: ٨٢٦).

٢٥٦٥. (إسناده صحيح) عن قطبة بن مالك: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الصبح بسورة ق فسمعته يقرأ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، وقال مرة: ﴿بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، وقال عبد الجبار: قال: صليت خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمعته يقول: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾. (ولعل الصواب في أحدهما (باصقات) على لغة بني العنبر وهي مروية في هذا الحديث كما في (روح المعاني ٨/ ٢٠٤) ولكني لم أقف على من أخرجها غير المنصف رَحِمَهُ اللهُ) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩١).

٢٥٦٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ كَأَنِّى أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٧) (الإرواء تحت رقم: ٣٤٥) (٢/ ٦٣).

باب القراءة في الظهر والعصر

٢٥٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَكَانَ يُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطِيلُ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٧٦).

٢٥٦٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي قَتَادَةَ قال: وكَانَ يُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مَالا يُطَوِّلُ فِي الثَّانِيَةِ، وهكَذَا في صلَاةِ الْعَصْرِ وهكَذَا في صلَاةِ الْغَدَاةِ. في رواية عنه قال: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الأُولَى. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٠) و(رقم: ٧٦٣) (٣/ ٣٨٦، ٣٨٧) ط غراس.

٢٥٦٩. (صحيح) عن أبي قتادة، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطيل في أول الركعتين من الفجر والظهر، وقال: كنا نرى أنه يفعل ذلك ليتدارك الناس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٨).

٢٥٧٠. (حسن صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بـ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾، ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ وَنَحْوِهما مِنَ السُّوَرِ. وفي رواية: وشِبْهِهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٥) و(رقم: ٧٦٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٧٨) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٥).

٢٥٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةٍ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فُلَانٍ أمير كان بالمدينة فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذلِكَ الإِنْسَانِ وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ وَيَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وَأَشْبَاهِهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ». وفي رواية: فكان يطيل في الأوليين من الظهر، ويخفف في الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٣) (صحيح النسائي رقم: ٩٨٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٣٤) (المشكاة تحت رقم: ٨٥٣ هامش).

٢٥٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: خَمْشًا هذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَمْرِهِ فَبَلَّغَهُ وَاللهِ مَا اخْتَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وَلَا نُنْزِي الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٨) و(رقم: ٧٦٩) ط غراس.

٢٥٧٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: لا أَدْرِي أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٩) و(رقم: ٨٠٩) ط غراس.

٢٥٧٤. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم كانوا يسمعون منه في الظهر النغمة بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٩) (الصحيحة رقم: ١١٦٠).

٢٥٧٥. (صحيح) عن حُمَيْدٍ، قال: كَانَ الحَسَنُ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِمَامًا أَوْ خَلْفَ إِمَامٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ قَدْرَ﴿ قٓ ﴾ و﴿ وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٤) و(ضعيف أبي داود رقم: ١٤٩) ط غراس.

٢٥٧٦. (صحيح) عن ابن عمر أنه رأى رجلًا يجهر بالقراءة نهارا فدعاه فقال إن صلاة النهار لا يجهر فيها فاسر قراءتك. (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٨/ ١١/ ٥٣٣).

باب القراءة في صلاة المغرب

٢٥٧٧. (صحيح) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطُولِ الْمُفَصَّلِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٨١) (المشكاة رقم: ٨٥٣) (هداية الرواة رقم: ٨١٤) (صحيح أبي داود تحت ج٣/ ٣٩٨) (ج٣/ ٣٩٩) ط غراس.

٢٥٧٨. (صحيح) عن ابن عباسٍ عن أمِّهِ أُمِّ الفَضْلِ، قالت: خَرَجَ إلينا رسولُ الله وهو عاصبٌ رَأْسَهُ في مرضِهِ فصلّى المغرِبَ، فَقَرَأَ بـ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾، قالت: فما صلَّاها بَعْدُ حتى لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ. وفي رواية: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ المَغْرِبَ فَقَرَأَ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ مَا صَلَّى بَعْدَهَا صَلَاةً حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٨) (صحيح النسائي رقم: ٩٨٤، ٩٨٥) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٣٩٤) ط غراس.

٢٥٧٩. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ بهم في المغرب بـ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٤).

٢٥٨٠. (صحيح) عن مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ في المَغْرِبِ بقصار المُفَصَّلِ، وقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في المغرب بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال قُلْتُ مَا طُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال: الأَعْرافُ، وَالآخَرُى الأَنْعَامُ، وَسَأَلْتُ أَنَا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ؟ فقال لِي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: المَائِدَةُ وَالأَعْرَافُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٢) و(رقم: ٧٧٢) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٩٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: قَالَ لِمَرْوَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ المَلِكِ أَتَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّولَيَيْنِ﴿ الٓمٓصٓ ﴾» (صحيح النسائي رقم: ٩٨٨).

٢٥٨١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ المَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٩٠) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٩٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٤٧) (هداية الرواة رقم: ٨١٠).

٢٥٨٢. (صحيح) عن هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِنَحْوِ مَا تَقْرَأُونَ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٣) و(رقم: ٧٧٤) ط غراس.

باب القراءة في العشاء

٢٥٨٣. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قال: كان رسولُ الله يَقْرأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بـ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ونحوِها من السُّورِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٩) (صحيح النسائي رقم: ٩٩٨).

باب صلاة المريض جالسًا

٢٥٨٤. (صحيح) عن طارق بن شهاب عن ابن عمر قال: عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا من أصحابه مريضًا، و أنا معه، فدخل عليه، وهو يصلي على عود، فوضع جبهته على العود، فأومأ إليه فطرح العود، وأخذ وسادة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعها عنك** -يعني الوسادة- **إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣) (تمام المنة ص٣١٤).

٢٥٨٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن عمر بن محمد قال: دخلنا على حفص بن عاصم نعوده في شكوى قال: فحدثنا قال: دخل علي عمي عبد الله بن عمر قال: فوجدني قد كسرت لي نمرقة (يعني: الوسادة) قال: و بسطت عليها خمرة، قال: فأنا أسجد عليها، قال: فقال لي: يا ابن أخي لا تصنع هذا، تناول الأرض بوجهك، فإن لم تقدر على ذلك، فأومئ برأسك إيماء. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣) (ج١/ ص٦٢٤).

باب الصلاة في السفينة

٢٥٨٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: كَيْفَ أُصَلِّي فِي السَّفِينَةِ؟ قَالَ: «**صَلِّ فِيهَا قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٧) (صفة الصلاة ص٧٩).

٢٥٨٧. (صحيح) عن عبد الله بن أبي عتبة قال: صحبت جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة في سفينة فصلوا قيامًا في جماعة أمهم بعضهم وهم يقدرن على الجد (الشاطئ). (تمام المنة ص٣٢٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٤/ رقم١٠٥و١٠٦- هامش).

باب صفة الركوع

٢٥٨٨. (صحيح) عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمِيِّ، قال: قال لنا عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لكم فَخُذُوا بالرُّكَبِ. وفي رواية: إِنَّمَا السُّنَّةُ الأَخْذُ بِالرُّكَبِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٣، ١٠٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٨).

٢٥٨٩. (صحيح) عَنْ حَكِيمٍ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٣).

٢٥٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلكِنْ بَيْنَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٦).

٢٥٩١. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨١).

٢٥٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ اعْتَدَلَ فَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٨).

٢٥٩٣. (صحيح) عن وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ، حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ المَاءُ لَاسْتَقَرَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٢).

٢٥٩٤. (صحيح) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «**كان إذا ركع؛ لوصُبَّ على ظهره ماء لاستقرَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣١).

٢٥٩٥. (صحيح على شرط مسلم) عن عَبْدُ الله بن مسعود قال: عَلَّمَنَا رسولُ الله ﷺ الصَّلَاةَ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا فقال: صَدَقَ أَخِي، قَدْ كُنَّا نَفعَلُ هَذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا يَعْنى: الْإِمْسَاكَ عَلَى الركْبَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٧، ٨٦٨) و(ج٤/ ٢٤) ط غراس و(رقم: ٧٣٢، ٨١٤) (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٠).

باب ما يقال إذا رفع من الركوع

٢٥٩٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦).

٢٥٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٤).

٢٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قَالَ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٢) (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٩).

٢٥٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»** (صحيح النسائي رقم: ٩٢١).

٢٦٠٠. (صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قال: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَاتَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ الرَّكْعَةِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمواتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٦).

٢٦٠١. (حسن) عن عَامِرٍ، قال: لَا يَقُولُ الْقَوْمُ خَلْفَ الإِمَامِ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٩) و(رقم: ٧٩٥) ط غراس.

باب صلاة من لا يقيم صلبه من الركوع والسجود

٢٦٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تُجزِىءُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»** وفي رواية: **«لا تُجْزِىءُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِمَ ظَهْرَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**، وفي رواية: **«لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه في الركوع والسجود»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥) (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٦، ١١١٠) صحيح أبي داود رقم: ٨٥٥) و(رقم: ٨٠١) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٧٨) (هداية الرواة رقم: ٨٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠١و٥٠٢) (صلاة التراويح ص١١٧).

٢٦٠٣. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الحنفي، وَكَانَ أحد الْوَفْدِ الستة قَالَ: خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ رَجُلًا لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ، يَعْنِي: صُلْبَهُ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ الصَّلَاةَ، قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**، وفي رواية: **«إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٨) (الصحيحة ج٦/ ص٨٣و٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٠).

٢٦٠٤. (صحيح) عن طلق بن علي قال: قال أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ينظر الله عَزَّ وَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها»** (الصحيحة رقم: ٢٥٣٦) (المشكاة رقم: ٩٠٤) (هداية الرواة رقم: ٨٦٥).

٢٦٠٥. (صحيح) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته**، وفي رواية: **يسرق صلاته»**، قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق من صلاته؟ قال: **«لا يُتم ركوعها ولا سجودها»** (المشكاة رقم: ٨٨٥) (هداية الرواة رقم: ٨٤٦) (صلاة التراويح ص١١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: ذكرت السرقة عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أي السرقة تعدون أقبح فقالوا: الرجل يسرق من أخيه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أقبح السرقة الذي يسرق صلاته**» قالوا: كيف يسرق أحدنا صلاته؟ قال: «**لا يتم ركوعها و لا سجودها و لا خشوعها**» (صحيح الجامع رقم: ٩٨٦).

٢٦٠٦. (**صحيح لغيره**) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةَ (مرسلًا) أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي**»، وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ الحدود قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**هُنَّ فَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ**» قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا**» (المشكاة رقم: ٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٨٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٤).

٢٦٠٧. (**صحيح الإسناد**) عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ: رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي فَطَفَّفَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مُنْذُ كَمْ تُصَلِّي هذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ عَامًا، قَالَ: مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَوْ مِتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هذِهِ الصَّلَاةَ لَمِتَّ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ وَيُتِمُّ وَيُحْسِنُ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١١).

٢٦٠٨. (**صحيح لغيره**) عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أسرق الناس من يسرق صلاته**» قيل: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: «**لا يتم ركوعها ولا سجودها، وأبخل الناس من بخل بالسلام**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٥و٢٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٦٦).

٢٦٠٩. (**حسن لغيره**) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فَرْشَةِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ المَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٣).

٢٦١٠. (**حسن**) عن أبي عبد الله الأشعري قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأصحابه، ثم جلس في طائفة منهم، فدخل رجل، فقام يصلي، فجعل يركع وينقر في سجوده، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أترون هذا، من مات على هذا مات على غير ملة محمد،** (وفي رواية: **لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم، إنما مثل الذي يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين، فماذا تغنيان عنه،** (وفي رواية: **مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئًا**) **فأسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار، أتموا الركوع والسجود**» قال أبو صالح: فقلت لأبي عبد الله الأشعري: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أمراء الأجناد: عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، ويزيد

بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، كل هؤلاء سمعوه من النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٢) (صلاة التراويح ص١١٨).

* (حسن) وفي رواية: مرفوعًا: «**إذا صلى أحدُكم فليتمَّ ركوعَه ولا ينقرْ في سجودِهِ فإنما مَثَلُ ذلك كمثلِ الجائعِ يأكلُ التمرةَ والتمرتين فماذا يغنيانِ عنه**» (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩).

٢٦١١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن الرجل ليصلي ستين سنة و ما تقبل له صلاة و لعله يتم الركوع و لا يتم السجود و يتم السجود و لا يتم الركوع**»، وفي رواية: «**لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٩، ٥٣١).

٢٦١٢. (صحيح لغيره) عن طلق بن علي الحنفي قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا ينظر الله عَزَّوَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٧) (صلاة التراويح ص١١٨).

٢٦١٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٣٧).

٢٦١٤. (صحيح موقوف) عن بلال أنه أبصر رجلًا يصلي لا يتم الركوع ولا السجود فقال: لو مات هذا لمات على غير ملة محمد صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وفي رواية: بلفظ: (عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ عِيسَى عَلَيْهِٱلسَّلَامُ) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٠).

باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين

٢٦١٥. (صحيح) عن أَنَسٍ بن مالك، قال: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةٍ من رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في تَمَامٍ، وَكَانَ رسولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذَا قال: **سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**، قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولُ قَدْ أَوْهَمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٣) و(رقم: ٧٩٩) ط غراس.

٢٦١٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِي قَائِمًا، فَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠١).

باب كيفية النزول إلى السجود

٢٦١٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا سَجَدَ أحَدُكُم فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٠) و(رقم: ٧٨٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٠٩٠) (الإرواء ج ٢/ ص٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧٩) (٦/ ١١٩٥) (المشكاة رقم: ٨٩٩) (هداية الرواة رقم: ٨٦٠) (تمام المنة ص١٩٢) (الضعيفة تحت رقم ٩٢٩/ ج٢/ ص٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٥٧/ رقم٦٧- هامش).

* (صحيح): وفي رواية، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَعْمِدُ أحَدُكُم في صَلَاتِهِ يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ**»، وفي رواية: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلاتِهِ بَرْكَ الْجَمَلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٤١) (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٢٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٩) (الإرواء ج ٢/ ص٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩).

٢٦١٨. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل ذلك. (الإرواء ج ٢/ ٧٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٢٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤٢٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٤٩١و٤٩٣) (ج١/ ص٢٤٣)) (تمام المنة ص١٩٣) (الضعيفة تحت رقم ٩٢٩/ ج٢/ ص٣٣١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٥١/ رقم١٦٥- هامش).

٢٦١٩. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: «كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد على أليتي كفيه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٦).

٢٦٢٠. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَذَكَرَ بَعْضَ الحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: **اللهُ أَكْبَرُ**، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ مُجَافِيًا يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ثُمَّ يَسْجُدُ وَقَالُوا جَمِيعًا: قَالُوا: صَدَقْتُ، هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي. (تمام المنة ص١٩٥).

باب فضل السجود

٢٦٢١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً**»، وفي رواية: «**يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرْ السُّجُودَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٣) (الصحيحة رقم: ١٩٣٧) (٤/ ٥٧٤و٥٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٩) (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٢. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٣. (صحيح) عن عبدالله بن بسر المازني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**ما من أمتي من أحد إلاّ وأنا أعرفه يوم القيامة**»، قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق؟ قال: «**أرأيت لو دخلت صيرةً فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغرّ محجل، أما كنت تعرفه منها؟**» قال: بلى، قال: «**فإن أمتي يومئذٍ غر من السجود محجلون من الوضوء**»، وفي رواية: «**أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٧).

٢٦٢٤. (حسن) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي أَجْمَعَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَأَجْلِسُ بِبَابِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**». حَتَّى أَمَلَّ فَأَرْجِعَ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ. قَالَ فَقَالَ لِي يَوْمًا لِمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: «**سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ أُعْطِكَ**». قَالَ فَقُلْتُ نَظُرُ فِي أَمْرِى يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ -قَالَ- فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِى فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ زَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي -قَالَ- فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِى هُوَ بِهِ -قَالَ- فَجِئْتُهُ فَقَالَ: «**مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ**». فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَقَالَ: «**مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ**». قَالَ فَقُلْتُ لاَ وَاللهِ الَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَنْزِلِ الَّذِى أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِى وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي -قَالَ- فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِي: «**إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٥. (صحيح) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْثِرُ السُّجُودَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِى مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ أَتَدْرِى عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ قَالَ إِنْ أَكُ لاَ أَدْرِى فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِى. ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**». قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي مَنْ

أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ قَال أَنَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢٠٩) (تمام المنة ص٢٣٥).

باب صفة السجود

٢٦٢٦. (صحيح) عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٩١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢) (صحيح النسائي رقم: ١٠٩٣، ١٠٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٣).

٢٦٢٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أُمِرَ ابْنُ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ**» (صحيح الجامع رقم١٣٦٦).

٢٦٢٨. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى رجل يسجد على وجهه، ولا يضع أنفه، قال: «**ضع أنفك يسجد معك**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٢).

٢٦٢٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ قَالَ: «**إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٢) و(رقم: ٨٣١) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٠٩١) (المشكاة تحت رقم: ٩٠٥- هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٨٦٦ هامش) (الإرواء رقم: ٣١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٤).

٢٦٣٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قال: مَنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بالأَرْضِ، فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ عَلَى الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ إِذَا رَفَعَ، فَلْيَرْفَعْهُمَا، فَإِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ. (المشكاة رقم: ٩٠٥) (هداية الرواة رقم: ٨٦٦).

٢٦٣١. (صحيح) عن عُبَيدِ الله بنِ عبد الله بن الأَقْرَمِ الخُزَاعِيِّ عن أبيه، قال: كنتُ مع أبي بالقاع من نَمِرَةَ فَمَرَّتْ رَكْبَةٌ، فإذا رسولُ الله قائم يصلي قال: فكنتُ أنظرُ إلى عُفْرَتَيْ إبْطَيْهِ إذا سَجَدَ أي بياضه. وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَرَى عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤و١١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي أَبِي: كُنْ فِي بَهْمِكَ حَتَّى آتِيَ هؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُسَائِلَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجَ، وَجِئْتُ، يَعْنِي دَنَوْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ كُلَّمَا سَجَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٨).

٢٦٣٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٩) و(رقم: ٨٣٦) ط غراس.

٢٦٣٣. (إسناده حسن وهو صحيح) عن شعبة مولى ابن عباس قال: رأى ابن عباس رجلًا ساجدًا قد ابتسط ذراعيه، فقال ابن عباس: هكذا يربض الكلب، رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد رأيت بياض إبطيه. (صحيح أبي داود ج٤/ ٥٣) ط غراس.

٢٦٣٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه. (صحيح أبي داود ج٤/ ٥١) ط غراس.

٢٦٣٥. (حسن صحيح) عن أَحْمَرُ بنُ جَزْ صَاحِبُ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ. وفي رواية: إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللهِ مِمَّا يُجَافِي بِيَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، إِذَا سَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٠) و(رقم: ٨٣٧/ ١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٤).

٢٦٣٦. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٦).

٢٦٣٧. (صحيح) عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، قال: قلْتُ للبَرَاءِ بنِ عازبٍ: أَيْنَ كان النبيُّ يَضَعُ وجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فقَالَ: بين كَفَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١).

٢٦٣٨. عن جابرٍ، أن النبيَّ قال: «**إذا سجدَ أحدُكم فلْيعتدلْ، ولا يفترشْ ذراعيه إفتراشَ الكلبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٩) (الإرواء ج٢/ ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦).

٢٦٣٩. (صحيح) عن عامِر بن سعدٍ عن أبيه: أَنَّ النبيَّ أَمَرَ بوضعِ اليدين ونَصْبِ القدمينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧، ٢٧٨).

٢٦٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ إِبِطَيْهِ وَفَتَخَ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٠).

٢٦٤١. (صحيح) عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَلِّلْ أَصَابعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**» -يَعْنِي إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ- وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: «**إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٩) (صحيح الجامع رقم٥٧٧).

٢٦٤٢. (حسن) عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُم فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٧/ ٢) ط غراس (تراجع العلامة رقم: ١٤٢).

٢٦٤٣. (حسن صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبسط ذراعيك كبسط السبع، وادغم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٨).

٢٦٤٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: كأنِّي أنظرُ إلى بَياضِ كشحِ رسول الله ﷺ وهو ساجدٌ». (الصحيحة رقم: ٣١٩٥).

٢٦٤٥. (صحيح على شرط البخاري) عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا صلاة لمن لا يمس أنفه الأرض ما يمس الجبين**» (تخريج أصل صفة الصلاة) (٢/ ٧٣٣) (تمام المنة ص١٧٠) (الضعيفة تحت رقم٣١١٢/ ج٧/ ص١١٤).

باب ما يقول في الركوع والسجود

٢٦٤٦. (صحيح) عن عَائِشَة رضي الله عنها: قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»، وفي رواية: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٢٣و١١٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٢٩) (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٤) ط غراس، (تخريج شرح الطحاوية ص١٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالت عائشة: فقدت رسول الله ﷺ، وكان معي على فراشي، فوجدته ساجدا، رَاصًّا عَقِبَيْه، مستقبلا بأطراف أصابعه للقبلة، فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك أثني عليك، لا أبلغ كل ما فيك**» فلما انصرف قال ﷺ: «**يا عائشة، أحربك شيطانك؟**» وفي رواية: «**أخذك شيطانك**» (وهو الصواب) فقلت: ما لي من شيطان، فقال: «**ما من آدمي إلا له شيطان**»، فقلت: وأنت يا رسول الله؟ قال: «**وأنا ولكني دعوت الله عليه فأسلم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٤ـ١٩٣٠) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٩٣٠) (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٥) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٦/ رقم٨٢ـ هامش).

٢٦٤٧. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ و جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي تَطَوُّعا قَالَ إِذَا سَجَدَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٢٦ و ١١٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعا يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ أَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصَبِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٠ و ١٠٥١).

٢٦٤٨. (صحيح) عن السَّعْدِيِّ عن أَبِيهِ أو عن عَمِّهِ قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صَلَاتِهِ، فَكَانَ يَتَمَكَّنُ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يقولُ: **سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**، ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٥) و(رقم: ٨٢٨) ط غراس.

٢٦٤٩. (صحيح) عن عَوْفَ بْنَ مالكٍ قال: قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةً ثُمَّ سُورَةً فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٤٨، ١١٣١) (المشكاة رقم: ٨٨٢) (هداية الرواة رقم: ٨٤٣).

٢٦٥٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٦) (الإرواء رقم: ٣٣٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٢) ط غراس (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٦٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٠).

٢٦٥١. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: كان إذا كان راكعًا أو ساجدًا قال: «**سبحانك وبحمدك، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليك**» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٤ و٣٠٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧١).

٢٦٥٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد**» (صحيح الجامع رقم: ١١٧٤).

٢٦٥٣. (صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**» (صحيح سنن أبي داود) رقم (٨١٦) ط غراس(صفة الصلاة) (ص١٣٣) رقم (٣) مكتبة المعارف (تراجع العلامة رقم٧٦٧).

باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢٦٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٨١).

٢٦٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِـي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانِي حِبِّـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا أَقُولُ نَهَى النَّاسَ نَهَانِي عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْقِسِّيِّ وَعَنِ الْمُعَصْفَرِ الْمُفَدَّمَةِ وَلَا أَقْرَأُ سَاجِدًا وَلَا رَاكِعًا. (صحيح النسائي رقم: ١١١٧، ٥١٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: نَهَانِي النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَسِّيِّ وَالحَرِيرِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. وفي لفظ: وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعا. وفي لفظ: أن أقرأ وأنا راكع. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٩و٥١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٢).

باب ما يقال بين السجدتين

٢٦٥٦. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**» ثُمَّ قَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَع فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوا مِنْ قِيَامِه فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم**»، وَقَالَ: حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» (صحيح النسائي رقم: ١١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيم**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ جَلَسَ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا فَمَا صَلَّى إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى جَاءَ بِلَالٌ إِلَى الْغَدَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيم**»، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، وَبَـيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ

وَمَا بَـيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبا مِنَ السَّوَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٥) (الإرواء رقم: ٣٣٥) (المشكاة رقم: ٩٠١) (هداية رقم: ٨٩٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٩٩) (صحيح الكلم الطيب رقم٨١).

٢٦٥٧. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٦).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَعَافِني وَاهْدِني وَارْزُقْني**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٠) و(رقم: ٧٩٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٩٠٠) (هداية رقم: ٨٩١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٩٨) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنّ النبيَّ كان يقولُ بين السجدتين: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارحَمْني واجْبُرْنِي واهْدِني وارْزُقْنِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤) (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٥/ ١١/ ٧٥٦).

باب ما جاء في جلسة الاستراحة

٢٦٥٨. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أبي قلابة قال: كان مالك بن الحويرث يأتينا في مسجدنا فيقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فيصلي في غير وقت الصلاة، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعدا، ثم قام فاعتمد على الأرض. وفي رواية: أُرِيدُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى حِينَ رَفع رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ. وفي رواية: كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَعَدَ ثُمَّ قَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٠) (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (تمام المنة ص١٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا فَقَالَ وَاللهِ إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَيْفَ صَلَّى قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا يَعْنِي عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ إِمَامَهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَعَدَ ثُمَّ قَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) ط غراس.

* **(صحيح)** عن أَيُّوبُ قَالَ فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ (كان إذا رفع رأسه من السجدة الأولى والثالثة التي لا يقعد فيها أستوى قاعدا ثم قام) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٢) (٢/ ٨٢).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: قال: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا فقال: وَاللهِ إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي،

قال: فَقَعَدَ في الركعَةِ الأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٩٠) (ج٣/ ص٤٢٩) ط غراس.

وفي رواية، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ» (صحيح النسائي رقم: ١١٥٢) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٢) (٢/ ٨٢).

٢٦٥٩. (صحيح) عن محمدُ بن عَمْرو بن عطاءٍ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: سَمِعْتُهُ وَهُوَ في عَشْرَةٍ من أَصْحَابِ النبيِّ أَحَدُهم أبو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقولُ: أنا أَعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله، قالوا: ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له صُحْبَةً ولا أَكْثَرَنا له إتْيَانًا، قال: بَلَى، قالوا: فَاعْرِضْ، فقال: كان رسول الله إذا قامَ إلى الصلاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، فإذا أراد أنْ يركعَ رفعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، ثم قال: «**الله أكبر**»، وركعَ، ثم اعْتَدَلْ، فلم يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْ، ووضع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم قال: «**سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ**»، ورفع يديه واعتدلَ، حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثم أَهْوَى إلى الأَرْضِ ساجدًا، ثم قال: «**الله أكبر**»، ثم جَافَى عَضُدَيْهِ عن إِبْطَيْهِ، وَفَتَحَ أصابعَ رِجْلَيْهِ، ثم ثَنَى رِجْلَه اليسرى وَقَعَدَ عليها ثم اعْتَدَلَ حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلا ثم أَهْوَى ساجدًا، ثم قال: «**الله أكبر**»، ثم ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ واعْتَدَلَ حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ، ثم نَهَضَ، ثم صَنَعَ في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك، حتى إذا قامَ من السجدتينِ كَبَّرَ ورفَع يديهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما صنعَ حينَ افْتَتَحَ الصلاةَ، ثم صَنَعَ كذلكَ حتى كانتِ الركعةُ التي تَنْقَضِي فيها صلاتُهُ أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثم سَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤) (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٠٥) (٢/ ١٤ و٨٢). (راجع كتاب الصلاة باب حديث عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وأَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ).

باب الاعتماد على اليدين للقيام

٢٦٦٠. (حسن) عن الأزرق بن قيس: رأيت ابن عمر يعجن في الصلاة: يعتمد على يديه في الصلاة إذا قام، فقلت له؟ فقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعله. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠١)

* **(إسناد جيد رجاله ثقات كلهم)** وفي رواية: عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه، فقلت لولده وجلسائه: لعله يفعل هذا من الكبر؟ قالوا لا ولكن هكذا يكون. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠٠).

* (إسناد جيد) وفي رواية: عن الأزرق بن قيس قال: رأيت عبد الله بن عمر وهو يعجن في الصلاة، يعتمد على يديه إذا قام، فقلت: ما هذا يا أبا عبد الرحمن؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة. يعني: يعتمد. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠٠).

بَاب رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ

٢٦٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٠).

باب صفة الجلوس في الصلاة

٢٦٦٢. (صحيح) عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفَعَ أَصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَنَصَبَ أُصْبُعَهُ لِلدُّعَاءِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣١١) (تمام المنة ص٢٢٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قَدِمْتُ المدِينَة، قُلْتُ: لأنْظُرَنَّ إلى صَلاةِ رسولِ الله، فلما جلس يَعْني للتشهد افْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى، ووضع يَدَهُ اليُسْرَى يَعْني على فَخِذِهِ اليُسْرَى، ونَصَبَ رِجلَه اليُمْنَى. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

٢٦٦٣. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: مِنْ سُنَّةِ الصَّلاةِ أَنْ تُضْجِعَ رَجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبَ الْيُمْنَى. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٩).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ الْقَدَمَ الْيُمْنَى وَاسْتِقْبَالُهُ بِأَصَابِعِهَا الْقِبْلَةَ وَالْجُلُوسُ عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٧) (الإرواء رقم: ٣١٧).

٢٦٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَنْقَضِي فِيهِمَا الصَّلَاةُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ثُمَّ سَلَّمَ. وفي رواية: حتَّى إذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦١) (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٠، ٩٦٣) و(رقم: ٧٢٠، ٨٨٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أنا أَعْلَمُكُم بِصلاةِ رسولِ الله، إنَّ رسولَ الله جَلَسَ يَعْني للتشهد فافترَشَ رجلَه اليُسرَى، وأقْبَلَ بصَدْرِ اليُمْنَى على قِبْلَتِهِ، ووضَعَ كفَّهُ اليُمْنَى على رُكبتِهِ اليُمْنَى، وكَفَّهُ اليُسْرَى على رُكبتِه اليُسْرَى، وأَشَارَ بِأُصْبَعِهِ، يَعنِي: السَّبَّابَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣).

٢٦٦٥. (صحيح) وكانَت أُمُّ الدَّرْداءِ تَجلِسُ في صلاتِها جلسَةَ الرَّجُلِ، وكانت فَقيهةً. (أم الدرداء هي الصغرى، زوج أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٥٧/ رقم١٦٧ ـ هامش) (راجع كتاب الصلاة باب حديث عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وأَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ).

باب رفع الرجال قبل النساء

٢٦٦٦. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: كن النساء يؤمرن في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من الأرض من ضيق الثياب. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٠٨).

٢٦٦٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى هذا المسجد، والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد، فيصلي مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا، قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة، فاعدلوا صفوفكم، وسدوا الفرج، فإذا كبر الإمام، فكبروا، فإني أراكم من ورائي، وإذا، قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد وخير صفوف الرجال المقدم، وشر صفوف الرجال المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشر صفوف النساء المقدم يا معشر النساء، إذا سجد الرجال، فاحفظن أبصاركن من عورات الرجال**» فقلت لعبد الله بن أبي بكر: ما يعني بذلك؟، قال: ضيق الأزر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٧).

باب ما جاء في التشهد

٢٦٦٨. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعطيت فواتح الكلم و جوامعه وخواتمه**»، قلنا: يا رسول الله علمنا مما علمك الله عَزَّ وَجَلَّ، فعلمنا التشهد. (الصحيحة رقم: ١٤٨٣) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧٤) (صحيح الجامع رقم١٠٥٨).

٢٦٦٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود، قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفَى التَّشَهُّدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٦) و(رقم: ٩٠٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٧٠٦).

٢٦٧٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يعلمنا التشهد** كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التَّحِيَّاتُ المبَارِكاتُ الصلواتُ، الطيباتُ لله، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ، ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله**» (صحيح النسائي رقم: ١١٧٣).

٢٦٧١. (صحيح لكن زيادة: «إذا قلت......» شاذ والصواب أنه من قوله ابن مسعود موقوفًا عليه) عن الْقَاسِمِ بنِ مُخَيْمَرَةَ، قال: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحدَّثَني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الله فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ في الصَّلَاةِ..... فَذَكَرَ مِثْله قال: إذَا قُلْتَ هَذَا أَوْ قَضَيْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ وَإنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٩١) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٩٨٠) (ضعيف أبي داود رقم: ٩٧٠).

٢٦٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنَحْمَدَ رَبَّنَا وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلِّمَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ وَخَوَاتِمَهُ فَقَالَ: «**إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَلْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَلْيَدْعُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ١١٦٢) (الإرواء رقم: ٣٣٦) (الصحيحة رقم: ٨٧٨) (رقم: ١٤٨٣) (٣/ ٤٧٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٦/ ١٢/ ٦٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ٩٦٩) و(رقم: ٨٩٠) ط غراس.

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عن أبي وائل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول في الصلاة، نقول: السلام على الله، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، قال: فعلّمنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إن الله هو السلام، فإذا جلستم في ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**» قال أبو وائل في حديثه: عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذا قلتها أصابت كل عبد صالح في السماء وفي الأرض**»، وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد صالح، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» (الإرواء ج٢/ ص٤٣، ٤٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ، فَأَمَّا التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ وفي رواية: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا صَلَّيْنَا فَعَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَقَالَ لَنَا قُولُوا: «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ. وعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا هؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ. وفي رواية: وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم السورة من القرآن. (صحيح النسائي رقم: ١١٦٣، ١١٦٦) (خطبة الحاجة ص: ١١) (صحيح أبي داود ٤/ ص١٢٠و ١٢٤) ط غراس(صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦١/ ٩٩٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عبد الله [وهو ابن مسعود] قال: كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين، إلا أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا، [نقول: السلام على جبريل السلام على ميكائيل] وإن محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علم فواتح الخير وخواتمه، أو قال: جوامعه [فعلمنا]، وإنه قال لنا: «**[أن الله هو السلام] فإذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [ف] [إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب ونبي مرسل وعبد صالح]** أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه، فليدع به ربه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٧و١٩٤٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عبد الله بن مسعود أنه قال: كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل خلقه السلام على جبريل وميكائيل فعلمنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُولُوا هَكَذَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» (الإرواء رقم: ٣١٩) (تمام المنة ص١٧١).

٢٦٧٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لله الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**، قال: قال ابنُ عُمَرَ: زَدْتُ فيها وَبَرَكَاتُهُ، **السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلَّا الله**، قال ابنُ عُمَرَ: زِدْتُ فيها: وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، **وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ هُ وَرَسُولُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٧١) و(رقم: ٨٩٢) ط غراس.

٢٦٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن بابيْ المكي قال: صليت إلى جنب عبد الله ابن عمر، قال: فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذه، فقال: ألا أعلمك تحيةَ الصلاة كما كان

رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلّمنا؟ فتلا عليّ هؤلاء الكلمات، يعني: قول أَبي موسـى الأشعري في التشهد. (صحيح أبي داود ج٤/ ١٢٦) ط غراس.

٢٦٧٥. (صحيح) عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَـمِعَ أَبَا مُوسَـى قَالَ: إِنَّ نَبِـيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَبَـيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلاتَنَا فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّـرُوا وَإِذَا قَـرَأَ** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **فَقُولُوا: آمِينَ يُجِبْكُمُ اللهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، قَالَ نَبِـيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَـمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَسْـمَعُ اللهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللهَ قَالَ عَلَى لِسَـانِ نَبِيِّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سَـمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَسَـجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْـجُدُوا فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْـجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، قَالَ نَبِـيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَبْعُ كَلِمَاتٍ وَهِيَ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ»**. وزَادَ في رواية: **«فَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»**. وقال في التَّشَـهُّدِ بَعْدَ **«أَشْـهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ»**: **«وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٠٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٧) (صحيح أبي داود رقم: ٩٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٤) (ج٤/ ١٢٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري، فلما جلس في آخر صلاته قال رجل منهم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة، فلما انفتل أبو موسى الأشعري قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ أما تدرون ما تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا فبين لنا سنتنا، وعلمنا صلاتنا، فقال: **«إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، وليؤمكم أحدكم، فإذا كبر الإمام كبروا، وإذا قال:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **فقولوا: آمين يحبكم الله، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا؛ فإن الإمام يركع قبلكم، ويرفع قبلكم»**، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فتلك بتلك، فإذا كبر وسجد فاسجدوا؛ فإن الإمام يسجد قبلكم، ويرفع قبلكم»**، زاد بندار: فقال نبي الله: **«فتلك بتلك»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَطَبَنَا وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَال: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَكَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَبْعُ كَلِمَاتٍ هُنَّ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١١) (صحيح أبي داود ج٤/ ١٢٨) ط غراس.

٢٦٧٦. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه كانت تعلمهم التشهد في الصلاة بلفظ: الغيبة السلام على النبي. (المشكاة تحت رقم: ٩٠٩ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٨٦٩ هامش).

باب ما جاء في الصلاة على النبي بعد التشهد

٢٦٧٧. (صحيح) عن فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سَمِعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يُمَجِّدِ الله وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِلَ هَذَا**»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَوْ لِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ** (وفي رواية: **بِتَحْمِيدِ الله**) **وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ** (وفي رواية: **ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ مَا شَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨١) و(رقم: ١٣٣١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٧) (صحيح الجامع رقم٦٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٠).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله قاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فقالَ رسولُ الله: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ**»، قالَ: ثُمَّ صَلّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ الله وصَلّى عَلَى النبيِّ فقالَ لَهُ النَّبِيُّ: «**أَيُّهَا المُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٦) (المشكاة رقم: ٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٨٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ: لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي**» ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجَّدَ اللهَ وَحَمِدَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادْعُ تُجَبْ وَسَلْ تُعْطَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨٣).

٢٦٧٨. (صحيح) عن طَلْحَةَ بن عبيد الله، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨٩) (تحقيق فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٠).

٢٦٧٩. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ؟ قَالَ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ وَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٩١).

٢٦٨٠. (صحيح) عن زيد بن خارجة أخو بني الحارث ابن الخزرج قال: قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «**صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٩).

٢٦٨١. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٣).

٢٦٨٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال: «**تقولون: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٦).

٢٦٨٣. (صحيح) عن الحسن قال لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا أن نصلي عليك؟ قال: «**تقولون: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي رقم ٦٥).

٢٦٨٤. (صحيح) عن إبراهيم النخعي قال: قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال: «**قولوا: اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي رقم ٦٤).

٢٦٨٥. (صحيح) عن عقبة بن عمرو أبي مسعودٍ قال: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا السَّلامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلاتِنَا، صلَّى اللهُ عليكَ؟ فَصَمَتَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. قال: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيم، وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». وفي رواية: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٥) (صحيح الجامع رقم٦٧٠) (تحقيق فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٩٨١) و(رقم: ٩٠٢) ط غراس.

٢٦٨٦. (صحيح) عن ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ. (الإرواء رقم: ٣٢١).

٢٦٨٧. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يتشهد فيقول... السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، علينا وعلى عباد الله الصالحين... (الإرواء رقم: ٣٢١) (٢/ ٢٧).

٢٦٨٨. (صحيح) عن عائشة أنها كانت تعلمهم التشهد في الصلاة... السلام على النبي. (الإرواء رقم: ٣٢١) (٢/ ٢٧).

٢٦٨٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كنا نعد لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا... الحديث. (تمام المنة ص٢٢٤) مكرر في باب صلاة الليل.

باب الدعاء في الصلاة و بعد التشهد

٢٦٩٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يقولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٤) و(صحيح أبي داود رقم: ٩٠٣) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ٩٠١-هامش).

* (حسن) وفي رواية: قال: إن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتعوّذ في دُبر صلاته من أربع يقول: **«أعوذ بالله من عذاب القبر وأعوذ بالله من عذاب النار، وأعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بالله من فتنة الأعور الكذاب»** (صحيح أبي داود ج٤/ ١٤٠) ط غراس.

٢٦٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ يَقُولُ: **«عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»** (عند مسلم مقيدًا بالتشهد وفي رواية: التشهد الآخر) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٤، ٥٥٢٦)].

* (صحيح) وفي رواية، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ** (وفي رواية: إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير) **فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٩) (صحيح أبي داود ص: ٤/ ١٣٩) ط غراس(صحيح الجامع رقم٤٣٢) (الإرواء رقم: ٣٥٠) (صحيح الجامع رقم٦٩٩).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»** (صحيح الجامع رقم٧٠٠).

٢٦٩٢. (صحيح) عن مِحْجَنَ بنَ الأَدْرَعِ قال: دَخَلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَسْجِدَ فإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يقولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا الله الأَحَدُ الصَّمَدُ، (وفي رواية: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ) الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قال فقال: **«قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ»** ثَلاَثًا. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٥) و(صحيح أبي داود رقم: ٩٠٥) ط غراس(التوسل ص٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩).

٢٦٩٣. (صحيح) عن أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ مع رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ المَنّان بَدِيعُ السَّموات وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَقَدْ دَعَا الله بِاسْمِهِ العَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) ط غراس.

٢٦٩٤. (صحيح) عن عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ العَدْلِ والْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ(يَبِيدُ) وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**». وفي رواية: عن عطاء بنِ السائب، عن أبيه قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي المَسْجِدِ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ فَصَلَّى صَلاةً خَفَّفَهَا، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا اليَقْظَانِ، خَفَّفْتَ الصَّلاةَ، قَالَ: أَفخَفِيفَةً رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. ثُمَّ مَضَى، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، (قَالَ عَطَاءٌ: اتَّبَعَهُ يعني: أَبِي وَلكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: اتَّبَعْتُهُ) فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُم بِالدُّعَاءِ الحديث. (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٣١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٠٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٧) (التوسل ص٣١و٤٥) (تحقيق كتاب الاحتجاج بالقدر لابن تيمية ص١١٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٠٠) (صحيح الجامع رقم١٣٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً فَأَخَفَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا! فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَّا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِك عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمان وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**». وفي رواية: «**وأسألك الرضا بالقدر**». وفي رواية: «**اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَاكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٠٦) (ظلال الجنة رقم: ١٢٨و١٢٩ و٤٢٤ و٤٢٥).

٢٦٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، (وفي رواية: وَأقولُ اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار) أَمَا وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٥، ٩٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٧) ط غراس(تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٠٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٦).

٢٦٩٦. (صحيح) عن جَابِرٍ...، ذكرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ قال: وقال يَعْني: النَّبيَّ ﷺ لِلْفَتَى: «**كَيْفَ تَصْنَعُ يا ابْنَ أخِي إذا صَلَّيْتَ؟**» قال: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي لا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ ولا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**إِنِّي وَمُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ**» أَوْ نَحْوَ هَذا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٣) و(صحيح أبي داود رقم: ٧٥٨) ط غراس.

٢٦٩٧. (صحيح) عن عبدِ الله، قال: كُنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ وأبُو بكرٍ وعُمَرُ معه، فلما جَلَسْتُ بَدَأْتُ بالثناءِ على الله ثم الصَّلاةِ على النبيِّ، ثم دَعوْتُ لنَفْسِي، فقال النبيُّ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٤) (٧/ ٦٢٠) (المشكاة رقم: ٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٨٩١) مكرر في كتاب الدعوات باب المدح والثناء و الصلاة على النبي بين يدي الدعاء.

٢٦٩٨. (صحيح) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ. فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٦).

٢٦٩٩. (صحيح) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ** (وفي رواية: **وعَزِيمَةَ الرُّشْدِ**) **وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ**» (هداية الرواة رقم: ٩١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٢٨) (٧/ ٦٩٧، ٦٩٨) (المشكاة) رقم ٩٥٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٦).

٢٧٠٠. (صحيح) عن عمير بن سعد قال: كان ابن مسعود يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول: «إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» (تمام المنة ص٢٢٦).

٢٧٠١. (صحيح) عن مَالِكٌ: لا بَأْسَ بالدُّعَاءِ في الصَّلَاةِ: في أَوَّلِه وَأَوْسَطِه وَفي آخِره، في الْفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٤) ط غراس.

باب الإشارة بالإصبع في التشهد

٢٧٠٢. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير: رَأى النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده اليسرى يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده اليسرى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٩) و(رقم: ٩٠٩) ط غراس صحيح أبي داود رقم: ٩٩٠) و(رقم: ٩١٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٨) (٥/ ٣١٤) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِه الْيُسْرَى وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٠) و(رقم: ٩١٠) ج٤/ ١٤٥) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٨) (٥/ ٣١٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بأصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٠-١٩٤١).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي الثِّنْتَيْنِ أَوْ فِي الأَرْبَعِ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٦٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٤٨).

٢٧٠٣. (صحيح) عَنْ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى فِي الصَّلَاةِ وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢١).

٢٧٠٤. (حسن) عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بإصبعه، وأَتْبَعَها بَصَرَهُ، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَهِيَ أَشُّد على الشّيطان مِنَ الحَدِيدِ**»، يعني: السَّبَّابة. (المشكاة رقم: ٩١٧) (هداية الرواة رقم: ٨٧٧) (الضعيفة تحت رقم٥٥٧٢/ ١٢/ ١٣٨).

٢٧٠٥. (صحيح) عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال: رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة فلما انصرف نهاني (وفي رواية: وقال: لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة، فإن ذلك من الشيطان) ولكن إصنع كما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع. فقلت: وكيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام (إلي القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها) ووضع كفه اليسرى على

فخذه اليسرى وقال: هكذا كان يفعل (وفي رواية: هكذا رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٦) (٢/ ٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٣-١٩٤٤).

٢٧٠٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يشير بإصبعه السَّبَّاحةِ في الصلاة. (الصحيحة رقم: ٣١٨١).

٢٧٠٧. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ قَدْ حَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَوَصَفَ قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَض اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفع أُصْبُعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٩١١) (هداية الرواة رقم: ٨٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨١) (تمام المنة ص٢١٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنت في من أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي؟ فلما جلس افترش رجله اليسرى ثم وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ثم وضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ثم عقد -يعني ثنتين- ثم حلق وجعل يشير بالسباحة يدعو. وفي رواية: وحلق بالوسطى والإبهام ورفع التي بينهما يدعو بها -يعني المسبحة. وفي رواية: ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً وَرَأَيْتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرُ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨١) (٧/ ٥٥٣) (٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٧و٣٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٦، ٩٥٧) و(رقم: ٧١٦، ٨٨٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وقال فيه: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِم جُلُّ الثِّيَابِ تَحَرَّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثِّيَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٧) و(رقم: ٧١٧) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم قال: لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم

سجد فجل كفيه بحذاء اذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه وركبته اليسرى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك من يديهم من تحت الثياب من البرد. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٢) (٢/٦٨-٦٩) (تمام المنة ص٢٢١). (راجع حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ).

باب ما جاء في التسليم في الصلاة

٢٧٠٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُسَلِّمُ بِأَيْدِينَا فَقَالَ: «**مَا بَالُ هؤلَاءِ يُسَلِّمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ أَمَا يَكْفِي أَحَدُهُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ** (وفي رواية: «**مَا بَالُهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ**») **ثُمَّ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٨٣و١١٨٤).

٢٧٠٩. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن أَبِيهِ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**»، وعن شِمَالِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٧) و(رقم: ٩١٥) ط غراس (الإرواء ج٢/ ٣١، ٣٢) (المشكاة تحت رقم: ٩٥٠ـ هامش) (هدية الرواة تحت رقم: ٩١١ ـهامش) (تمام المنة ص١٧١).

٢٧١٠. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ (وفي رواية كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يسارِهِ): «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**» (وفي رواية: حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ ههُنَا وَبَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ ههُنَا) (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٦) و(رقم: ٩١٤) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥) (الإرواء رقم: ٣٢٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٢١و١٣٢٢ و١٣٢٣) (الإرواء ج٢/ ٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَعَنْ يَسَارِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ. وفي رواية: وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلَانِ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٢٤و١٣١٨، ١١٤١) (الإرواء ج٢/ ٢٩) (المشكاة رقم: ٩٥٠) (هداية الرواة رقم: ٩١١).

٢٧١١. (صحيح) عن وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا وَضَعَ، اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ**»

عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» عَنْ يَسَارِهِ. وفي رواية: وَذَكَرَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» عَنْ يَسَارِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١٩و١٣٢٠).

٢٧١٢. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٦).

٢٧١٣. (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة الثانية) عن عَبْدُ الله بن مسعود أَنَّ النَّبِيَّ كانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٦، ٥١٧)].

٢٧١٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: كان يسلم تسليمة واحدة. (الصحيحة رقم: ٣١٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٢٧) (٢/ ٢٤).

٢٧١٥. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى فَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٠).

٢٧١٦. (صحيح) عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٨).

٢٧١٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٩).

٢٧١٨. (صحيح لغيره) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يسلم تسليمة واحدة عن يمينه يميل بها وجهه إلى القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٨).

٢٦٣٩. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله كان يُسَلِّمُ في الصلاةِ تَسْلِيمَةً واحدةً تِلْقَاءَ وجهِهِ، ثم يَمِيلُ إلى الشِّقِّ الأيْمَنِ شَيْئًا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦) (المشكاة رقم: ٩٥٧) (هداية الرواة رقم: ٩١٧) (الإرواء تحت رقم: ٣٢٧) (٢/ ٢٣).

٢٧١٩. (صحيح) كانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَستحبُّ إذا سلَّم الإمامُ أن يسلِّمَ مَن خلْفَه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨-هامش).

٢٧٢٠. (صحيح) عن نافع عن ابن عمر أنه كان يَرُدُّ السلام على الإمام. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨- هامش).

٢٧٢١. (صحيح) كان ابن عمر إذا كان في الناس رد على الإمام، ثم سلم عن يمينه، ولا يسلم عن يساره إلا أن يسلم عليه إنسان فيرد عليه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨ـ هامش).

باب لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمٍ.

٢٧٢٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَا غِرَارَ في الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمَ**».قال أَحْمَدُ: يَعْني: فيما أُرَى أن لا تُسَلِّمَ ولا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَيُغَرِّرُ الرَّجُلُ بِصَلَاتِهِ فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فيها شَاكٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٨و٩٢٩) و(رقم: ٨٦١) (٤/ ص٨٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣١٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٠٤ / ج٣/ ص٢٢٦).

باب الانصراف من الصلاة

٢٧٢٣. (صحيح) عن يَزِيدَ بنِ ٱلْأَسْوَدِ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ. وفي رواية: صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى انْحَرَفَ. وفي رواية: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ حجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٤) و(رقم: ٦٢٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩) (المشكاة رقم: ١١٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٠٩).

٢٧٢٤. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينصرف عن يمينه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٢٢).

٢٧٢٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود، قال: لا يَجْعَلْ أَحَدُكُم نَصِيبًا لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلَاتِهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عن يَمِينِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عن شِمَالِهِ. (وفي رواية: إلى الحجرات) وفي رواية: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينصرف حيث أراد، كان أكثر انصراف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته على شقه الأيسر إلى حجرته. قال عُمَارَةُ [راويه]: أَتَيْتُ المَدِينَةَ بَعْدُ فَرَأَيْتُ مَنَازِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يَسَارِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٢) و(رقم: ٩٥٧) (٤/ ٢٠٨، ٢٠٩) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٩٤٦ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٠٦ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٩- ١٩٩٦).

٢٧٢٦. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بنِ هُلْبٍ رَجُلٌ مِنْ طَيِ عن أَبِيهِ: أَنَّهُ صَلَّى مَع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عن شِقَّيهِ. وفي رواية: كان رسولُ الله يَؤُمُّنَا فَيَنْصَرِفُ على جانِبَيْهِ جميعًا عَلَى يَمِينِهِ وعَلَى شِمَالِهِ. وفي رواية: أَمَّنَا النَّبِيُّ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤١) و(رقم: ٩٥٦) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٠).

٢٧٢٧. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي، ينفتل عن يمينه، وعن شماله، ورأيته يصلي حافيًا ومنتعلًا، ورأيته يشرب قائمًا وقاعدًا. (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٢٠٧) ط غراس.

٢٧٢٨. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلًا. (الصحيحة رقم: ٢٠٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٨).

باب فمن ينصرف قبل الإمام

٢٦٥٠. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ ما رَأَيْتُ لَبَكَيْتُمْ كثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلا**» قالوا: ما رأيت يا رسول الله؟ قال: «**رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ**» ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة قال: «**إِنِّي أراكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي**». وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٢) و(رقم: ٦٣٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٩١٤).

باب الذكر بعد الصلاة

٢٧٢٩. (صحيح) عن عائشة وابنِ مسعودٍ: كان إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «**اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام**» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٤) (٥/ ١٠٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كانوا يحبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول: «**اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٤) (٥/ ١٠٤).

٢٧٣٠. (صحيح) عبد الله بن الزبير قال: كانَ يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ إذا سلَّم قبْلَ أنْ يقومَ، يرفعُ بذلكَ صوتَه: «**لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، لا إلهَ إلا اللهُ، [و] لا نعبدُ إلا إيَّاهُ، له النعمةُ، وله الفضلُ، وله الثناءُ الحسنُ، لا إله إلا اللهُ مخلصينَ لَهُ الدِّينَ، ولو كَرِهَ الكافِرُونَ**». وزادوا: وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يهلل بهنَّ دُبُرَ كل صلاة. (الصحيحة رقم: ٣١٦٠).

٢٧٣١. (صحيح) عَن عبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلاّ دَخلَ الْجَنّةَ ألاَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ويُكَبِّرُهُ عَشْرًا»، قالَ فأنا رأَيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُها بِيَدِهِ (يعني: اليمنى) قالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ ومائَةٌ باللِّسَانِ وَألْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ في المِيزَانِ، وَإذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسبِّحُهُ وتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مائةً فَتِلْكَ مائَةٌ باللِّسَانِ، وَألْفٌ في الميزَانِ، فأيُّكُمْ يَعْمَلُ في اليَوْمِ وَاللّيْلَةِ ألْفَيْنِ وَخَمْسُ مَائَةِ سَيِّئَةٍ» قالُوا: فَكَيْفَ لا نُحْصِيهَا؟ قالَ: «يَأْتِي أحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ في صَلاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلّهُ أن لا يَفْعَل ويَأْتِيهِ وَهُوَ في مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٢/١٢١٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَهِيَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ فِي اللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مَائَةٍ فِي الْمِيزَانِ» وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ «وَإذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلَى فِرَاشِهِ أَوْ مَضْجَعِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقَالَ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا وَيَأْتِيهِ عَنْدَ مَنَامِهِ فَيُنِيمُهُ» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٩، ٥٤٠، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٠٦و١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٠)

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا» فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ: «فَذلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإذَا أَوَى إلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ» قَالُوا: وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لَا يَعْقِلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٦).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي ﷺ أنه قال: «**خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير ومن يعمل بهما قليل، تسبح الله عشرًا، وتحمد الله عشرًا، وتكبر الله عشرًا، في دبر كل صلاة، فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وتسبح ثلاثًا وثلاثين، وتحمد ثلاثًا وثلاثين، وتكبر أربعًا وثلاثين عطاء لا يدري أيتهن أربع وثلاثون إذا أخذ مضجعه، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم ألفين وخمسمائة سيئة**»؟ قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بها قليل، قال: «**يأتي أحدكم الشيطان إذا فرغ من صلاته، فيذكره حاجة كذا وكذا، فيقوم ولا يقولها، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينوّمه قبل أن يقولها**»، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن في يده. (المشكاة رقم: ٢٤٠٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٤٢/ هامش).

٢٧٣٢. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ معهن (يعني: خمسًا وعشرين) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ فَقَالَ: «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**» وفي رواية: «**افعلوا**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١) (ج١/ ص٢١٠) (تمام المنة ص٢٢٧) (المشكاة رقم: ٩٧٣) (هداية الرواة رقم: ٩٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وثَلاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، قَالَ: سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٠) (المشكاة تحت رقم: ٩٧٣) هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٣٣ هامش).

٢٧٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ وَالدُّثُورِ بِالأَجْرِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، قَالَ لِي: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ؟** (وفي رواية: **أفلا أدلك على عمل إذا أنت قلته أدركت من قبلك، وفت من بعدك، إلا من قال مثل قولك**) **تَحْمَدُونَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُسَبِّحُونَهُ وَتُكَبِّرُونَهُ**

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٧) (الصحيحة رقم: ١١٢٥) و(تحت رقم: ٣٣٠٨) (٧/ ٩٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٧).

٢٧٣٤. (صحيح) عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، سبقنا أصحاب الأموال والدثور سبقًا بينًا، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم، وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من كان قبلك، وفت من يكون بعدك؟ إلا أحد أخذ بمثل عملك تسبح خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتحمد ثلاثًا وثلاثين، وتكبر أربعًا وثلاثين»** (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٥) (٣/ ١١٧) (الضعيفة تحت رقم٦٨٥١/ ١٤/ ٨٠٦) (صحيح الجامع رقم٢١٧).

٢٧٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء الفقراء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى، والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموالهم يحجُّون بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون؟! قال: **«ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانَيه -إلا من عمل مثله-؟! تسبِّحون وتحْمَدون وتكبِّرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين»**. فاختلفنا بيننا؛ فقال بعضنا: نسبّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمَد ثلاثًا وثلاثين، ونكبّر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر؛ حتى يكون منهن كلهن ثلاث و ثلاثون. (الصحيحة رقم: ٣٣٠٨).

٢٧٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٣) (تراجع العلامة رقم: ٦٠١).

٢٧٣٧. (صحيح) عنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَفْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأنت الْمُؤَخِّرُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٩) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٢) ط غراس.

٢٧٣٨. (صحيح) عن أم سلمة قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بعد صلاة الفجر: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وعلما نافعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٣٢/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٩٨/ هامش).

٢٧٣٩. (صحيح) عن زاذان قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في دبر الصلاة: **«اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور [مائة مرة]»** (الصحيحة رقم: ٢٦٠٣).

٢٧٤٠. (صحيح) عنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كلِّ صلَاةٍ. وفي رواية: «**اقْرَؤوا المُعَوِّذَاتِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٣) و(رقم: ١٣٦٣) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩٠٣) (صحيح النسائي رقم: ١٣٣٥) (الصحيحة رقم: ٦٤٥و١٥١٤) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١١٣) (المشكاة رقم: ٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٩٢٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٩).

٢٧٤١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ**»، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٥) (صحيح الكلام الطيب رقم٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٩٥).

٢٧٤٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بن مسلم التُّجيبيَّ، يقولُ: حَدَّثني أبو عبدِ الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابِحِيِّ، عن معاذ بن جبل أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يومًا، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، واللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يارسول الله واللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ أَنْ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ**، (وفي رواية: «**ألا أعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك**») **أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ**». قال: وأوصى بذلك معاذٌ الصُّنَابحيَّ، وأوصى بذلك الصُّنابحيَّ أبا عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عُقْبَةَ بنَ مسلمٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٢) و(رقم: ١٣٦٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٩٤٩) (هداية الرواة رقم: ٩١٠) (تحت رقم: ٩١٠ـ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٣/ ٦٩٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٤).

٢٧٤٣. (صحيح) عن مُسْلِمٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرَةَ-: أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**، فَجَعَلْت أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنَّى عُلِّمْتَ هؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٦و٥٤٨٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤١٤) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٦) (تمام المنة ص٢٣٣).

٢٧٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال أَبُو ذَرٍّ يا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُوم، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَال يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟**» قالَ بَلَى يَا رسولَ الله، قالَ: «**تُكَبِّرُ الله** عَزَّ وَجَلَّ **دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ،**

وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٤) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٨) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٠و١٠١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٩٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٤١ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٤) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٨) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٠و١٠١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٩٢).

٢٧٤٥. (صحيح) عن أُمِّ الحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَيْ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيًا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، وَلكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذلِكَ، تُكَبِّرْنَ الله عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَلَا إِله إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨٧و٥٠٦٦) (الصحيحة رقم: ١٨٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٧).

٢٧٤٦. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثًا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثًا وثلاثين تحميده وأربعًا وثلاثين تكبيرة»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٨١).

٢٧٤٧. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة، لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت»**، وفي رواية: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»** (الصحيحة رقم: ٩٧٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٣٤ـ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥١٣٥/ ١١/ ٢٣١) و(تحت رقم٥٧٨٧/ ١٢/ ٦٣١) (تحت رقم: ٦٠١٢) (ج١٣/ ص ٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩٥).

٢٧٤٨. (حسن لغيره) عَن أَبي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: **«مَنْ قالَ في دُبُرِ صَلَاةِ الفَجْرِ وهو ثان رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**

وكانَ يَوْمَهْ ذَلِكَ كُلَّهُ في حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إلاّ الشِّرْكَ باللهِ». وزاد فيه: **«بيده الخير»** وزاد فيه أيضًا: **«وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٢) (تمام المنة ص٢٢٨ـ٢٢٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٧).

٢٧٤٩. (حسن لغيره) عَن عُمَارَةَ بنِ شَبِيبٍ السَّبَائيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله **«مَنْ قالَ لا إلَه إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ الله لَهُ مَسْلَحةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ومَحى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعِدْلِ عَشْرِ رَقَاب مُؤْمِنَاتٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٧).

٢٧٥٠. (حسن صحيح) عن أبي أيوبَ قال: قال رسُولُ اللهِ: **«مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلاتِهِ إِذَا صَلَّى** [وفي رواية: **إِذَا أَصْبَحَ**]**: لا إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عشر مرات كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِا بهن عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»**. وفي رواية: **«وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عِتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى المَغْرِبَ دُبُرَ صَلاتِهِ فَمِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٣و٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٤).

٢٧٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فكذَلِكَ»** (الصحيحة رقم: ٢٥٦٣).

٢٧٥٢. (حسن صحيح) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات، أعطي بهن سبعًا كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات،وكن له حفظًا من الشيطان وحرزًا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله،ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٥).

٢٧٥٣. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير،مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٦).

٢٧٥٤. (حسن لغيره) عن عبدالرحمن بن غنم عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزًا من كل مكروه وحرزًا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب يدركه إلاّ الشرك وكان من أفضل الناس عملًا إلاّ رجلًا يفضله يقول أفضل مما قال**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٧٧) (المشكاة رقم: ٩٧٥) (هداية الرواة رقم: ٩٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٨).

٢٧٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، بعدما يصلي الغداة عشر مرات كتب الله عز و جل له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات و كن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، فإن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك و كن له حجابًا من الشيطان حتى يصبح**» (الصحيحة رقم: ١١٣و تحت رقم: ٢٥٦٣) (ج٦/ ص١٣٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٧٤/ هامش).

٢٧٥٦. (صحيح) عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (حين يسلم): **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد**» (الصحيحة رقم: ١٩٦).

٢٧٥٧. (صحيح) كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» (الصحيحة) رقم (١٩٦) المكتب الإسلامي (الصحيحة) رقم (١٩٦) مكتبة المعارف(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩٩).

٢٧٥٨. (صحيح) عن كعب أن داود النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا انصرف من الصلاة قال: «**لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت**» قال كعب: وأخبرني صهيب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينصرف بهذا الدعاء. (ظلال الجنة رقم: ٣٧٩).

٢٧٥٩. (صحيح) من طريق أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته قال: اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري وبارك لي في رزقي. (تمام المنة ص٩٦).

باب عقد التسبيح

٢٧٦٠. (حسن) عن يُسَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٥) ط غراس (الرد على التعقيب الحثيث ص: ٦٣) (الضعيفة ج١/ ١٨٦) (ج٣/ ص٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤).

٢٧٦١. (حسن لغيره) عن يُسَيْرَةَ وكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ قالَتْ: قالَ لَنَا رَسُولُ الله: «**عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ والتَّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فإنَّهُنَّ مَسْؤُولَات مُسْتَنْطَقَات وَلَا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٦) (المشكاة رقم: ٢٣١٦) (الضعيفة ج١/ ص٢٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٣).

٢٧٦٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٢) (رقم: ١٣٤٦) ط غراس(الضعيفة ج١/ ١٨٦) (ج٣/ ٤٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٠٦/ هامش) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٢/ هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١١و٣٤٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٤) (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٤).

٢٧٦٣. (سنده صحيح) عن أبي تميمة عن امرأة من بني كليب قالت رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي، فقالت: أين الشواهد؟ يعني: الأصابع. سنده صحيح عنها لولا أن المرأة لم أعرفها، لكان الإسناد إلى عائشة صحيحًا. (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٣٣٣/ هامش).

باب ما جاء إن الصلاة الوسطى هي العصر

٢٧٦٤. (صحيح) عَنْ سَمُرَة بنِ جُنْدبٍ، عنِ النّبي أَنَّهُ قَالَ: «**صَلَاةُ الوُسْطَى صلَاةُ الْعَصْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢، ٢٩٨٣).

٢٧٦٥. (حسن صحيح) عن عمرو بنَ رافع مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ أنَّه كانَ يكتبُ المصاحِفَ في أيامِ أزواجِ النَّبيِّ، قالَ: فاستكتبتني حَفْصَةُ مُصْحَفًا، وقالتْ: إذا بلغتَ هذه الآيةَ مِنْ سورة البقرةِ، فلا تَكْتُبْهَا حتَّى تأتِيَنِي بها، فأُمِلَّيهَا عليكَ كما حفظتُها مِنْ رسولِ اللهِ. قالَ: فلمَّا بلغتُها جئتها بالورقةِ التي أكتُبُهَا، فقالتْ: أكتبْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ [وصلاة العصر] وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٢٢).

٢٧٦٦. (صحيح) عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق: «**ملأ الله قلوبهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٣٦).

باب صفة الصلاة

باب حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ

٢٧٦٧. عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفَعَ أَصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صلاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يُصَلِّي قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثم وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً وَرَأَيْتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرُ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ. وفي رواية: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وقال فيه: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِم جُلُّ الثِّيَابِ تَحَرَّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثِّيَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٦، ٧٢٧، ٩٥٧) و(رقم: ٧١٦، ٧١٧، ٨٨٤) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٧و٣٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي، فنظرت إليه حين قام، فكبر، ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى، والرسغ، والساعد، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها، ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه، ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها، ثم سجد، فجعل كفيه بحذاء أذنيه، ثم جلس فافترش فخذه اليسرى، وجعل يده اليسرى على فخذه، وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وعقد ثنتين من أصابعه، وحلق

حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها، ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد، فرأيت الناس عليهم جل الثياب تتحرك أيديهم تحت الثياب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذلِكَ المَنْزِلِ مِنْ يَدَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هكَذَا وَأَشَارَ بِشْرٌ بِالسَّبَّابَةِ مِنَ الْيُمْنَى وَحَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٤).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم قال: لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء اذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه وركبته اليسرى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك من يديهم من تحت الثياب من البرد. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٢) (٢/ ٦٨-٦٩).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: قدمنا المدينة، وهم ينفضون أيديهم من تحت الثياب، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فكبر حتى افتتح الصلاة، ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريبًا من أذنيه، قال: ثم أخذ شماله بيمينه، فلما ركع رفع يديه، فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم كبر، ورفع يديه، ثم سجد، فوضع رأسه بين يديه في الموضع من وجهه، فلما جلس افترش قدميه، ووضع مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وقبض خنصره والتي تليها، وجمع بين إبهامه والوسطى، ورفع التي تليها يدعو بها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٦).

* (**صحيح**) وفي رواية، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبا مِنْ أُذُنَيْهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَانَتْ يَدَاهُ مِنْ أُذُنَيْهِ عَلَى المَوْضِعِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ بِهِمَا الصَّلَاةَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ كَيْفَ يُصَلِّي، فَقَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلكَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٤).

٢٧٦٨. (صحيح) عن عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ هكَذَا، وَأَشَارَ قَيْسٌ إِلَى نَحْوِ الأُذُنَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٤).

٢٧٦٩. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَنَصَبَ أُصْبُعَهُ لِلدُّعَاءِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣١١).

٢٧٧٠. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا جَلَسَ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَيَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَعَقَدَ ثِنْتَيْنِ الْوُسْطَى وَالإِبْهَامَ وَأَشَارَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٢).

٢٧٧١. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ: رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٣).

٢٧٧٢. (صحيح) عن وائل أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٣).

٢٧٧٣. (صحيح) عن محمد بن جحادة، قال: حدثنا عبد الجبار بن وائل بن حجر، قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي فحدثني وائل بن علقمة (كذا والصواب: علقمة بن وائل كما قال ابن حبان)، عن وائل بن حجر، قال: صليت خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فكان إذا دخل في الصلاة رفع يديه وكبر، ثم التحف فأدخل يده في ثوبه، فأخذ شماله بيمينه، فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ورفعهما، وكبر، ثم ركع، فإذا رفع رأسه من الركوع، رفع يديه، فكبر، فسجد، ثم وضع وجهه بين كفيه» (زاد أبو داود: وإذا رفع رأسه من السجود أيضًا رفع يديه) قال ابن جحادة: فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن، فقال: هي صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعله من فعله، وتركه من تركه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي فحدَّثَني وائِلُ بنُ عَلْقَمَةَ عن أبي وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: صَلَّيْتُ مع رسولِ الله ﷺ فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، قال: ثُمَّ الْتَحَفَ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ. قال: فإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفعَهُمَا، وَإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَجدَ وَوَضعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإِذَا رفَعَ رأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيضًا رفعَ يَدَيْهِ حتَّى فَرَغَ مِنْ صلَاتِهِ». قال مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ فقال: هِيَ صلَاةُ رسولِ الله ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ وَتَركَهُ مَنْ تَركَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٣) و(رقم: ٧١٤) ط غراس.

٢٧٧٤. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ قَدْ حَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٢).

٢٧٧٥. (صحيح) عن وائل بن حجر قال: صليت مع النبي ﷺ فكبر حين افتتح الصلاة، ورفع يديه حين أراد أن يركع وبعد الركوع. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٠٩) ط غراس.

٢٧٧٦. (صحيح) عن وائل بن حجر قال: أتيت رسول الله ﷺ فكان لي من وجهه ما لا أحب أن لي به من وجه، رجل من بادية العرب صليت خلفه وكان يرفع يديه كلما كبر ورفع ووضع بين السجدتين ويسلم عن يمينه وعن شماله. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١٠) ط غراس.

٢٧٧٧. (حسن) عن وائل بن حجر الحضرمي: أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع ويرفع يديه عند التكبير ويسلم عن يمينه وعن يساره. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١١) ط غراس.

باب حديث أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ

٢٧٧٨. (صحيح) عن مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاء قال سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ قال أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُم صَلَاةِ رسولِ الله ﷺ. قالُوا: فَلِمَ فَوَالله مَا كُنْتُ بِأَكْثرِنَا لَهُ تَبْعًا، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً، قال: بَلَى، قالُوا: فاعْرِضْ، قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يكَبِّرَ حَتَّى يَقِرَّ كلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ثُمَّ يَقرأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مِنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يَصُبُّ رأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فيقولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا ثُم يقولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ فَيُجَافِي يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يقولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»

وَيَرْفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَصْنَعُ في الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ في بَقِيَّةِ صلاتِهِ، حتَّى إِذَا كَانَت السَّجْدَةُ الَّتي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، قالُوا: صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: وَيَفْتَخُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَصْنَعُ في الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ؟ فَذَكَرَ الحديثَ قال: حتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الأيْسَرِ. زَادَ أَحْمَدُ: قالُوا صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلِّي، وَلَمْ يَذْكُرا في حَدِيثِهِمَا الجُلُوسَ في الثِّنْتَيْنِ كَيْفَ جَلَسَ. وفي رواية: فَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ. وقال: فَإِذَا قَعَدَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا كَانَ في الرَّابِعَةِ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ. وفي رواية: فَإِذَا جَلَسَ في الركْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا جَلَسَ في الركْعَةِ الأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. وفي رواية: فَإِذَا قَعَدَ في الركْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إِلَى الأرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ. وفي رواية: فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهُمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٩٦٣، ٩٦٥، ٩٧٤) و(رقم: ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧) ط غراس (ج ٣/ ص٣٢٢ـ هامش) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** في رواية: عن عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ قال: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صلَاةَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُم بِصَلَاةِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا. قال: ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَتَجَافَى عن جَنْبَيْهِ، قال: ثُمَّ سَجَدَ فأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ وَنَحَّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ رفعَ رأْسَهُ حتَّى رَجَعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ حتَّى فَرَغَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بإِصْبَعِهِ. وفي رواية: حتَّى فَرَغَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٤، ٩٦٧) و(رقم: ٧٢٣، ٨٨٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء رقم: ٣٠٩) (تمام المنة ص١٨٩).

* (**صحيح**) في رواية: عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ فيهم أبو قتادة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: لم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معتدلا لا يصوب رأسه ولا يقنع به [ثم رفع رأسه]، ثم يقول: «**سمع الله لمن حمده**»، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم إلى موضعه، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله، ويقعد عليها ويفتخ أصابع رجليه إذا سجد، ثم يسجد، ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين، رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما يصنع عند افتتاح الصلاة، ثم يصلي بقية صلاته هكذا، حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخرج رجليه وجلس على شقه الأيسر متوركًا. فقالوا: صدقت هكذا كان يصلي النبي ﷺ. وفي رواية: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بصلَاةِ رسول الله: إنَّ رسولَ الله ركعَ فوَضعَ يَدْيهِ عَلَى ركبتَيْهِ كأَنَّهُ قَابضٌ عليهما، ووتَّرَ يديْهِ فَنَحَّاهُما عن جَنْبَيْهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩١و٤٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٠).

* (**صحيح**) في رواية: عن محمدُ بن عَمْرو بن عطاءِ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: سَمِعْتُهُ وَهُوَ في عَشْرَةٍ من أَصْحَابِ النبيِّ أَحَدُهم أبو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقولُ: أنا أَعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله، قالوا: ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له صُحْبَةً ولا أَكْثَرَنا له إتْيَانًا، قال: بَلَى، قالوا: فَاعْرِضْ، فقال: كان رسول الله إذا قامَ إلى الصلاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، فإذا أراد أنْ يركعَ رفعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، ثم قال: «**الله أكبر**»، وركعَ، ثم اعْتَدَلَ، فلم يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْ، ووضع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم قال: «**سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ**»، ورفع يديه واعتدلَ، حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثم أَهْوَى إلى الأَرْضِ ساجدًا، ثم قال: «**الله أكبر**»، ثم جَافَى عَضُدَيْهِ عن إبْطَيْهِ، وَفَتَحَ أصابعَ رِجْلَيْهِ، ثم ثَنَى رِجْلَه اليسرى وَقَعَدَ عليها ثم اعْتَدَلَ حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلا ثم أَهْوَى ساجدًا، ثم قال: «الله أَكْبَرُ»، ثم ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ واعْتَدَلَ حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ، ثم نَهَضَ، ثم صَنَعَ في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك، حتى إذا قامَ من السجدتينِ كَبَّرَ ورفَع يديهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما صنعَ حينَ افْتَتَحَ الصلاةَ، ثم صَنَعَ كذلكَ حتى كانتِ الركعةُ التي تَنْقَضِي فيها صلاتُهُ أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثم سَلَّمَ. وفي رواية: قالوا: صدقتَ هكذا صَلَّى النبيُّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤و٣٠٥) (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٠٥) (٢/ ١٤).

* (صحيح) في رواية: عن مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ، قَالُوا: لِمَ؟ فَوَاللهِ مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تبعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِرَّ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا، لَا يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ، مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، حَتَّى يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ وَيُجَافِي بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يُصَلِّي بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ هكَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي يَنْقَضِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ، مُتَوَرِّكًا، قَالُوا: صَدَقْتَ، هكَذَا كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٠).

* (صحيح) في رواية: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ، وَهُوَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِي قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ، كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ» وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» رَفَعَ يَدَيْهِ فَاعْتَدَلَ، فَإِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٩).

* (صحيح) في رواية: عن عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٠).

٢٧٧٩. (صحيح) عن أَبِي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النبيَّ كانَ إذَا سَجَدَ أَمْكَنَ أَنْفَهُ وجَبْهَتَهُ الأَرْضَ، نحَّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠).

باب حديث عُقْبَةَ بن عَمْرٍو الأنصارِيِّ

٢٧٨٠. **(صحيح)** عن سَالِمٍ الْبَرَّادِ، قال: أَتَيْنَا عُقْبَةَ بنَ عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ أَبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عن صَلَاةِ رسولِ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا فِي الْمَسْجِدِ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ جَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَجَلَسَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الرَّكْعَةِ، فَصَلَّى صَلَاتَهُ، ثُمَّ قال: هَكَذَا رَأَيْنَا رسولَ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي.

(صحيح أبي داود رقم: ٨٦٣) و(رقم: ٨٠٩) ط غراس.

* **(صحيح)** في رواية: عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي؟ قُلْنَا: بَلَى فَقَامَ فَكَبَرَ فَلَمَّا رَكَعَ جَافَى بَيْنَ إِبْطَيْهِ حَتَّى لَمَّا اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ هكَذَا وَقَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٧).

* **(صحيح)** في رواية: عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا وَكَبَّرَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَع رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَجَافَى بِمِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٥).

* **(صحيح)** في رواية: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَلَا أُصَلِّي لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي؟ فَقُلْنَا: بَلَى فَقَامَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَافَى إِبْطَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ سَجَدَ فَجافَى إِبْطَيْهِ، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ سَجَدَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ صَنَعَ كَذلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ: «هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهكَذَا كَانَ يُصَلِّي بِنَا. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٥٩٨).

باب حديث المسيء صلاته

٢٧٨١. **(صحيح)** عن رِفَاعَةَ بنِ رافعٍ، أَنَّ رسول الله بَيْنَمَا هو جالسٌ في المسجدِ يومًا، قال رفاعةُ: ونحنُ معه. إذْ جاءَهُ رجلٌ كالْبَدَوِيِّ، فَصَلَّى، فَأَخَفَّ صلاتَه، ثم انصرَف فَسَلم عَلَى النبيِّ فقال النبيِّ: «**وعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ فَرَجَعَ فصلَّى**»، ثم جاءَ فسلمَ عليه، فقال: «**وعليك، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ**»، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، كُلُّ ذلك يأتِي النبيَّ فَيُسَلِّمُ على النبيِّ، فيقولُ النبيُّ: «**وعليكَ، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ**»، فخافَ الناسُ وكَبُرَ عليهم أن يكونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لم يُصَلِّ،

فقال الرجلُ في آخرِ ذلكَ: فأرِنِي وعَلِّمْنِي، فإنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِيء؟!، فقالَ: «**أجَلْ، إذا قُمْتَ إلى الصلاة فتَوَضَّأْ كما أَمَرَكَ الله به، ثُمَّ تَشَهَّد فأَقِمْ، فإنْ كان معكَ قُرْآنٌ فاقْرأْ، وإلَّا فاحْمَدْ الله وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَع فاطْمَئِنَّ راكعًا، ثم اعْتَدِلْ قائِمًا، ثم اسجدْ فاعْتَدِلْ ساجدًا، ثم اجْلِسْ فاطْمَئِنَّ جالسًا، ثم قُمْ، فإذا فَعَلْتَ ذلك فقد تَمَّتْ صَلاَتَكَ، وإنْ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شيئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صلاَتك**»، قال: وكان هذا أَهْوَنَ عليهم من الأُولَى أَنَّهُ مَن انْتَقص مِن ذَلكَ شيئًا انْتَقَصَ مِنْ صلاتِهِ ولَمْ تَذْهَبْ كُلُّها.
(صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعد صلاتك فإنك لم تصل**» فقال: علمني يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف أصنع؟ قال: «**إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله أن تقرأ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن لركوعك وامدد ظهرك فإذا رفعت فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت فمكن لسجود، فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن**» (المشكاة رقم: ٨٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: بيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَأَتَى الْقِبْلَةَ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فَذَهَبَ فَصَلَّى فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُ صَلاَتَهُ وَلَا يَدْرِي مَا يُعِيبُ مِنْهَا فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِبْتَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهَا لَمْ تَتِمَّ صَلاَةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **وَيَحْمَدَهُ وَيُمَجِّدَهُ**، وفي لفظ: وَسِمِعْتُهُ يَقُولُ: **وَيَحْمَدَ اللهَ وَيُمَجِّدَهُ وَيُكَبِّرَهُ**، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ: **وَيَقْرَأَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُكَبِّرَ وَيَرْكَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وتَسْتَرْخِي ثُمَّ يَقُولَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِما حَتَّى يُقِيمَ صُلْبَهُ ثُم يُكَبِّر وَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنَ وَجْهَهُ** وفي لفظ يَقُولُ: **جَبْهَتَهُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ وَيُكَبِّرَ فَيَرْفَعَ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنُ وَجْهَهُ وَيَسْتَرْخِيَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ هكَذَا لَمْ تَتِمَّ صَلاَتُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٦) (تمام المنة ص١٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: جاء رجل ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد، فصلى قريبًا منه، ثم انصرف إليه، فسلم عليه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك، فإنك لم تصل»**، [قال: فرجع، فصلى نحوا مما صلى، ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك، فإنك لم تصل»**، فقال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ فقال: **«إذا استقبلت القبلة، فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن، ثم اقرأ بما شئت، فإذا ركعت، فاجعل راحتيك على ركبتيك، وامدد ظهرك، فإذا رفعت رأسك، فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت، فمكن سجودك، فإذا رفعت رأسك، فاجلس على فخذك اليسرى، ثم اصنع ذلك في كل ركعة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٤).

* **(حسن)** وفي رواية: وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: جاء رجل ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك فإنك لم تصل»** قال فرجع فصلى كنحو مما صلى ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: **«أعد صلاتك فإنك لم تصل»** فقال يا رسول الله علمني كيف أصنع؟ قال: **«إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها وإذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة»** (صحيح الجامع رقم٣٢٤).

٢٧٨٢. (حسن صحيح) عَنِ يَحْيَى بن خلاد عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: والَّذِي أَكْرَمَكَ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ: **«إِذَا قُمْتَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ ثُمَّ افْعَلْ كَذلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمُقُهُ فِي صَلَاتِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، حَتَّى كَانَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَقَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَهِدْتُ وَحَرَصْتُ فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي قَالَ: **«إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ فَإِذَا أَتْمَمْتَ صَلَاتَكَ عَلَى هذَا فَقَدْ تَمَّتْ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هذَا فَإِنَّمَا تَنْتَقِصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَمِّهِ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّهُ لا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الْوُضُوءَ يَعْنِي مَوَاضِعَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ الله عَزَّوَجَلَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ بِمَا تيسر مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يقولُ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ يقولُ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرْ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرُ، فإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٧) و(رقم: ٨٠٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رسولِ الله ﷺ، فَرَدَّ رسولُ الله ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: **«ارْجِعْ فَصَل فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ»**، ثُمَّ قال: **«ارْجِعْ فَصلِّ فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ فقال الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي. قال: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»**. وفي رواية: **«فإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلَاتِكَ»**. وقال فيه: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فأَسْبِغِ الْوُضُوءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٦) و(رقم: ٨٠٢) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٥).

٢٧٨٣. (حسن) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ...، بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَقْرَأَ إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَامْدُدْ ظَهْرَكَ» وقال: «إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ فَإِذَا رَفَعْتَ فَاقْعُدْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٩) و(رقم: ٨٠٥) ط غراس.

٢٧٨٤. (حسن) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن النَّبِيِّ ﷺ...، بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَكَبِّرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وقال فيه فَإِذَا جَلَسْتَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ فَاطْمَئِنَّ وَافْتَرِشْ فَخِذَكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٠) و(رقم: ٨٠٦) ط غراس (الإرواء رقم: ٣٣٧) (تمام المنة ص١٧٠و٢٧٢).



أبواب الإمامة

باب الإمام يخفف الصلاة

٢٧٨٥. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاص وأنسِ بنِ مالكٍ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ**». وفي رواية: «**والله إني لأسمعُ بُكاءَ الصبيِّ وأنا في الصلاةِ فأخففُ مخافَةَ أنْ تُفْتَتَنَ أمهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦).

٢٧٨٦. (صحيح) عن نافع بن سرجس: أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، فقال إن رسول الله ﷺ: كان أخف الناس صلاة على الناس، وأدومه على نفسه (وفي رواية: وأطول الناس صلاة لنفسه) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٣٦).

٢٧٨٧. (صحيح على شرط الشيخين) مِن جَابر بن عبد الله قال: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مع النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا، قال مَرَّةً: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ. فأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً الصَّلَاةَ وقال مَرَّةً الْعِشَاءَ، فَصَلَّى مُعَاذٌ مع النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى، فَقِيلَ: نَافَقْتَ يَافُلانُ، فقال: مَا نَافَقْت، فأتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤُمُّنَا يَارسولَ الله وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَإِنَّهُ جَاءَ يُؤُمُّنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، (وفي رواية: مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِنَاضِحَيْنِ عَلَى مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَصَلَّى الرَّجُلُ ثُمَّ ذَهَبَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ) فقال: «**يامُعَاذُ أَفَتَّانٌ أنْتَ أفَتَّانٌ أنْتَ اقْرأْ بِكَذا**» وفي لفظ: «بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾». فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو[راويه]، فقال: أُرَاهُ قد ذَكَرَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) (رقم: ٧٥٦) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٩٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، [فصلى]، فأُخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي ﷺ، فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي ﷺ: «**أتريدُ أن تكون فتّانًا يا معاذُ؟! إذا أممتَ الناس** (وفي رواية: **إذا صليت بالناس**) **فاقرأ بـ**﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ و﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ و﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣١٧١) (صحيح ابن ماجه ٩٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٢).

٢٧٨٨. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمٌ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ

فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ لَا تَكُنْ فَتَّانًا إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا سُلَيْمُ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**» قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ**» ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ رَحْمَةُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٥٧) (ج٣/ ص٣٧٨) ط غراس.

٢٧٨٩. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ. (صحيح النسائي رقم: ٧٢٥) (المشكاة رقم: ١١٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٩٣).

٢٧٩٠. (**صحيح**) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي لِي وَضُوءًا مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا. قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَيُخَفِّفُ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ. (صحيح النسائي رقم: ٩٨٠).

٢٧٩١. (**صحيح**) عن عثمان بن أبي العاص، قال: كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ حين بعثني على الطائف فقال: «**يا عثمان تجوز في الصلاة، واقدر الناس بأضعفهم؛ فإن فيهم الكبير والضعيف والسقيم وذا الحاجة**»، وفي رواية: «**إذا أَمَمتَ قومًا؛ فأخِفَّ بهم الصلاة**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٠٨) (الصحيحة رقم: ٣٩٦٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: آخر كلام كلمني رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف، قال: «**خفف الصلاة على الناس، حتى وقت** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، **وأشباهها من القرآن**» (الصحيحة رقم: ٢٩١٩).

٢٧٩٢. (**إسناده على شرط الشيخين**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**»،وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**»، وفي رواية: «**إذا قام أحدكم للناس فليخفف الصلاة فإن فيهم الصغير والكبير وفيهم الضعيف و المريض وذا الحاجة وإذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٥) (رقم: ٧٦٠) (تحت رقم: ٧٥٩) ط غراس(قيام رمضان ص٢٥).

٢٧٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٧).

٢٧٩٤. (صحيح) عن إبراهيم التيمي قال: كان أبي قد ترك الصلاة معنا قلت: ما لك لا تصلي معنا؟ قال: إنكم تخففون الصلاة، قلت: فأين قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة؟**» قال: قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى بنا ثلاثة أضعاف ما تصلون. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٠٧).

٢٧٩٥. (صحيح) عن المنذر بن أبي أسيد قال: كان أبي يصلي خلفي فربما قال: يا بني طولت بنا اليوم. والمنذر هذا ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٨/ رقم١٥٥-هامش). (راجع كتاب الأذان باب أخذ الأجر على التأذين، و باب ما جاء فيمن يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعدما صلَّى كتاب الصلاة).

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

٢٧٩٦. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: رَكِبَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا بالمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ فَوَجَدْنَاهُ في مَشْرِبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا يُسَبِّحُ جَالِسًا، قال فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فَسَكَتَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ، فَصَلَّى المَكْتُوبَةَ جَالِسًا، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، قال: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى الإمامُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا،** (وفي رواية: **ولا تقوموا والإمام قاعد**) **ولا تَفْعَلُوا كما يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا يقومون وهو جالس**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٢)و(رقم: ٦١٥) ط غراس(الإرواء ج٢/ ١٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٦و٣٦٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٨/ ٩٦٠).

٢٧٩٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال: «**إن كدتم لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**». زاد في رواية: «**ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها**» (جلباب المرأة ص١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٧).

٢٧٩٨. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه اشتكى فحضرت الصلاة فصلى بهم جالسًا وصلوا معه جلوسًا. عن أبي هريرة أنه أفتى بذلك. (المشكاة تحت رقم: ١١٣٩ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٩٧ـ هامش).

٢٧٩٩. (صحيح) عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سقط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فرس، فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فصلى بنا قاعدًا فصلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون»** (الإرواء رقم: ٣٩٤).

٢٨٠٠. (صحيح) عن حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ، قال: فَجَاءَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فقال: يَا رسولَ الله إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ؟ فقال: **«إِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٧)و(رقم: ٦٢٠) ط غراس.

٢٨٠١. (صحيح) عن معاوية قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا صلى الأمير جالسًا فصلوًا جلوسًا»** (صحيح الجامع رقم٦٥٩).

٢٨٠٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَك الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٣) (الإرواء ج٢/ ١٢١، ١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٨و٢٣٥٩) (صحيح النسائي رقم: ٩٢١و٩٢٢) (المشكاة رقم: ٨٥٧) (هداية الرواة رقم: ٨١٨).

٢٨٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، ولَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، ولا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ** (قال مُسْلِمٌ: وَلَكَ الْحَمْدُ) **وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، ولا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»** زَادَ **«وَإِذَا قَرَأَ فَأنْصِتُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٣و٦٠٤) و(رقم: ٦١٦و٦١٧) ط غراس(الإرواء ج ٢/ ١٢٠، ١٢١).

٢٨٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه»** وفي رواية: **«إن الإمام أمين، أو أمير، فإن صلى قاعدًا، فصلوا قعودًا، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا»** (الإرواء تحت رقم: ٣٩٤) (٢/ ١٢٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٣).

٢٨٠٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَارْفَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٨٤).

٢٨٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ: «**تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٠٩).

٢٨٠٧. (صحيح) عن علي ومُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قالا: قال رسولُ الله: «**إذا أتى أحدُكم الصلاةَ والإمامُ على حالٍ فَلْيَصْنَعْ كما يَصْنَعُ الإمامُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٩١) (هداية الرواة رقم: ١١٠٠) (صحيح الجامع رقم٢٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٤).

٢٨٠٨. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أَصْحَابُنَا، وفي رواية: غير أبي داود أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ؟ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: جَاءَ مُعَاذٌ. فأشاروا إليه فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا، قال: فقال: «**إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً كَذَلِكَ فَافْعَلُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦) (رقم: ٥٣٢) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١١٠٠ هامش).

٢٨٠٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في نفر من أصحابه فقال: «**ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟**» قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله قال: «**ألستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتي؟**» قالوا: بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك، قال: «**فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٤).

٢٨١٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان يعلِّمُنا يقولُ: «**لا تبادرُوا الإمامَ [بالرّكوعِ والسُّجود]: إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولُوا: (آمينَ)؛ [فإنّه إذا وافقَ كلامُه كلامَ الملائكة غُفِرَ له] [ما تقدّم من ذنْبه]، وإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا قالَ: (سمعَ اللهُ لمن حمِدَه) فقولُوا: (اللهمّ ربَّنا! و لكَ الحمْدُ)، [ولا ترفعُوا قبلَه]، [وإذا سجد فاسجدُوا]**». في ولفظه: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: فقولوا: آمين: فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٧٦).

باب ما جاء في صلاة النبي في مرضه

٢٨١١. (صحيح) عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ. ثُمَّ أَفَاقَ. فَقَالَ: «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**». ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ. فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ. فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمُقَامَ يَبْكِي، لَا يَسْتَطِيعُ. فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ. أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ. وَأُمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ. ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال: «**أقيمت الصلاة؟**»، قلت: نعم، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «**انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِىءُ عَلَيْهِ** »(وفي رواية: **جيئوني بإنسان أعتمد عليه**) فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَنْكِصَ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ. حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٤).

٢٨١٢. (صحيح، دون: (ذكر علي)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. فَقَالَ: «**ادْعُوا لِي عَلِيًّا**» قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: «**ادْعُوهُ**» قَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ قَالَ: «**ادْعُوهُ**» قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ. فَنَظَرَ فَسَكَتَ. فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ حَصِرٌ. وَمَتَى لَا يَرَاكَ، يَبْكِي، وَالنَّاسُ يَبْكُونَ. فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ. فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ. وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ. فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ سَبَّحُوا بِأَبِي بَكْرٍ. فَذَهَبَ لِيَسْتَأْخِرَ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ أَيْ: مَكَانَكَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ. وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ وَكِيعٌ: وَكَذَا السُّنَّةُ. قَالَ: فَمَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٦).

٢٨١٣. **(صحيح)** عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: [في مرضه]: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فقالت عائشة: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس قال: «**مروا أبا بكر فليصل الناس**» قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فقالت حفصة: لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرًا. (الإرواء رقم: ٥٤٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالت: أغمي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أفاق فقال: «**أصلى الناس؟**» قلنا: لا قال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال عاصم: والأسيف الرقيق الرحيم (قلت): فذكر الحديث إلى أن قال: فصلى أبو بكر بالناس ثم إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه يخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه فقال لهما: «**أجلساني إلى جنب أبي بكر**» فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والناس يصلون بصلاة أبي بكر. وفي رواية: أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصف خلفه. وفي رواية: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٩و١٦٢٠و١٦٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٧) (يراجع باب ذكر ما جاء في وفاة النبي ودفنه كتاب السيرة).

باب النهي عن سبق الإمام

٢٨١٤. **(حسن لغيره)** عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله يقول: «**يا أيها الناس إني قد بدنت، فلا تسبقوني بالركوع والسجود ولكن أسبقكم، إنكم تدركون ما فاتكم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨١) (الإرواء ج٢/ ٢٩٠).

٢٨١٥. **(حسن صحيح)** عَنْ أَبِي مُوسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَإِذَا رَكَعْتُ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعْتُ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدْتُ فَاسْجُدُوا، وَلَا أُلْفِيَنَّ رَجُلًا يَسْبِقُنِي إِلَى الرُّكُوعِ، وَلَا إِلَى السُّجُودِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٢) (الصحيحة رقم: ١٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٧١).

٢٨١٦. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، فَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٦١٩)و(رقم: ٦٣١).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«إِنِّي قَدْ بَدِنْتُ فلا تَسْبِقُوني بالركوعِ وَلَا بالسجودِ، فإِنّي مَهْمَا أسْبِقكُمْ حينَ أركَعُ تُدْرِكُوني حينَ أرفَعُ، وَمَهْمَا أسْبِقَكُمْ حينَ أسْجُدُ تُدرِكوني حينَ أرفَعُ»**، وفي رواية: **«إني قد بدنت، فلا تبادروني بالركوع والسجود، فإنكم مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت، ومهما أسبقكم به إذا سجدت تدركوني به إذا رفعت»** (الصحيحة ج٤/ ص٣٠٤) (صحيح أبي داود ج٣/ ص١٨٠) (الإرواء ج٢/ ص٢٨٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قال على المنبر: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، فإني قد بدنت وإني مهما أسبقكم به حين أركع تدركوني به حين أرفع وما سبقتكم به حين أسجد تدركوني به حين أرفع»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٢و٣٨٣).

٢٨١٧. (صحيح) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا قمتم إلى الصلاة فلا تسبقوا قارئكم بالركوع و السجود و لكن هو يسبقكم»** (الصحيحة رقم: ١٣٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٣).

٢٨١٨. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: كانوا يصلون مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا ركع ركعوا، و إذا قال: **«سمع الله لمن حمده»** لم يزالوا قيامًا حتى يروه قد وضع وجهه (وفي لفظ: جبهته) في الأرض، ثم يتبعونه. (الصحيحة رقم: ٢٦١٦).

بَاب إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٢٨١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا يَخْشَى أَوْ أَلَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ»** الصواب: **«رَأْسَ حِمَارٍ»** بدون تردد. (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٣)و(رقم: ٦٣٥) ط غراس (الإرواء رقم: ٥١٠).

باب الإمام يستخلف إذا غاب

٢٨٢٠. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال: إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق فقال: أنصلي الناس فأقيم؟ قال: نعم فصلى أبو بكر

فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشار إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أمكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى ثم انصرف فقال: «**يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟**» فقال أبو بكر؟ ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مالي رأيتكم أكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء**» (الإرواء رقم: ٤٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان قتالٌ بين بني عَمْرو بن عَوف، فأتاهُم النبيُّ، لِيُصْلِحَ بينهُمْ وَقد صلَّى الظهرَ، فقالَ لبلالٍ: «**إنْ حَضَرَتْ صلاةُ العصرِ ولَمْ آتِ، فَمُرْ أبا بكرٍ، فَلْيُصَلِّ بالنّاسِ**». فَلَمَّا حَضَرَتْ صلاةُ العَصْرِ، أَذَّنَ بلالٌ وأقامَ وقالَ: يا أبا بكرٍ تَقَدَّمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٩).

٢٨٢١. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة أنه غزا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعية فضاق كما جبته فأدخل يده في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ على خفيه (ثم أقبل قال المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فكثروا التسبيح فلما صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته أقبل عليهم ثم قال: «**أحسنتم أو قال: قد أصبتم**». يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها. وزاد في رواية: قال المغيرة: فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعه**» (الإرواء تحت رقم: ٤٩٥) (٢/ ٢٥٩).

٢٨٢٢. (صحيح) من طريق عمرو بن وهب الثقفي قال: كنا عند المغيرة فقيل: هل أم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد غير أبي بكر؟ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت فتقدم عبد الرحمن بن عوف وصلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت أؤذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقنا. (الإرواء تحت رقم: ٤٩٥) (٢/ ٢٦٠).

باب: إمامة الأعمى

٢٨٢٣. (صحيح) عن عائشة، أَنَّ النَّبيَّ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى المَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٠) (الإرواء ج٢/ ٣١١، ٣١٢).

٢٨٢٤. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى. وفي رواية: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى المَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ يصلي بهم وهو أعمى. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٥و٢٩٣١)و(رقم: ٦٠٨و٢٦٠٢) تحت(رقم: ٦٠٨) (ج٣/ ص١٤٧) ط غراس ط غراس (المشكاة رقم: ١١٢١) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٨) (الإرواء رقم: ٥٣٠) (ج٢/ ٣١١).

٢٨٢٥. (صحيح) عن الشعبي قال: استخلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس، وكان ضرير البصر. (الإرواء ج٢/ ٣١١).

باب الإمام يخرج من الصلاة لعلة

٢٨٢٦. (صحيح) عن أبي بَكْرَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ في صَلَاةِ الفَجْرِ (وفي رواية: كَبَّرَ في صلاةِ الفجرِ) فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ: «**مَكَانَكُم**» فَاغتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلَّى بِهِمْ.

وفي رواية: قال في أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وقال في آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا**».

وفي رواية: عن أبي هُرَيْرَةَ قال: فَلَمَّا قَامَ في مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَاهُ أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ ثُمَّ قال: «**كما أَنْتُمْ**».

وفي رواية: قال: فَكَبَّرَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى القَوْمِ أن: «**اجْلِسُوا**»، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ.

وفي رواية: قال: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ في صَلَاةٍ.

وفي رواية: عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَبَّرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣)و(رقم: ٢٢٨و٢٢٧و٢٢٩و٢٣٠و٢٣١و٢٣٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٩).

٢٨٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ كَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٨) ط غراس.

٢٨٢٨. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ، فَمَكَثُوا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَاغْتَسَلَ، وَكَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ**

جُنُبًا، وَإِنِّي نَسِيتُ حَتَّى قُمْتُ فِي الصَّلَاةِ»، وفي رواية: «إني كنت جنبًا فنسيت أن أغتسل» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٣) (المشكاة رقم: ١٠٠٩) (هداية الرواة رقم: ٩٦٨).

٢٨٢٩. (صحيح) عن عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَبَّرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ امْكُثُوا، فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ وَعَلَى جِلْدِهِ أَثَرُ الْمَاءِ. (المشكاة تحت رقم: ١٠١٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٦٨- هامش).

باب الرجل يصلي وهو جنب

٢٨٣٠. (صحيح) عن زييد بن الصلت أنه قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى الجرف فنظر فإذا هو قد احتلم فصلى ولم يغتسل، فقال: والله ما أراني إلا وقد احتلمت وما شعرت وصليت وما شعرت، قال: فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضح ما لم ير ثم أذن وأقام ثم صلى بعد ما ارتفع الضحى متمكنًا. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٦).

بَاب صَلَاة رَسُول اللّه خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِهِ

٢٨٣١. (صحيح) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتِمَّ الصَّلَاةَ قَالَ: «وَقَدْ أَحْسَنْتَ كَذَلِكَ فَافْعَلْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب الإمام يستخلف إذا غاب).

باب ما جاء فيمن فاته شي من الصلاة

٢٨٣٢. (صحيح) عن الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: تَخَلَّفَ رسولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ قال: فَأَتَيْنَا النَّاسَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا رَأى النَّبي ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ. قال: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَالنَّبي ﷺ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبي ﷺ فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتي سُبِقَ بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢)و(رقم: ١٤٠) ط غراس.

٢٨٣٣. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: تبرز رسول الله ﷺ ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم جبة رسول الله ﷺ وهي صوف رومية فأدخل يده من فروج كان في خصرها فغسلهما إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على خفيه ثم أقبل وأنا معه فوجد الناس في الصلاة فقام رسول الله ﷺ في الصف وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم

فأدركناه وقد صلى ركعة فصلينا مع عبد الرحمن بن عوف الثانية فلما سلم قام رسول الله ﷺ فأتم صلاته ففزع الناس لذلك فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «**قد أصبتم وأحسنتم...**»

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧١). (راجع كتاب الصلاة باب الإمام يستخلف إذا غاب).

باب فيمن يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعدما صلَّى

٢٨٣٤. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخرة ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاةَ. وفي رواية: هي له نافلة ولهم فريضة. وفي رواية: أن مُعاذَ بن جَبَلٍ كان يُصَلِّي مع رسولِ الله المغربَ ثم يرجعُ إلى قومهِ فَيؤمُّهم. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٩) و(رقم: ٦١٢) (ج٣/ ١٥٣ـ١٥٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (المشكاة رقم: ١١٥١) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٠٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٣٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحيه واقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة والنساء فانطلق الرجل فبلغه أن معاذًا نال منه فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذًا فقال النبي ﷺ: «**(يا معاذ أفتان أنت)** أو قال: **(أفاتن أنت)** ثلاث مرار؟! **فلولا صليت بـ** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ **فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة**» **وفي رواية: فانصرف الرجل فصلى في ناحية المسجد**» (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٢٩).

٢٨٣٥. (صحيح) عن أنس كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد ليصلي في القوم فلما رأى معاذا طول في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ قيل له: إن حراما دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فقال: إنه منافق! أيستعجل الصلاة من أجل سقي نخله؟! فجاء حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال: يا نبي الله! أردت أن أسقي نخلي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق فأقبل نبي الله ﷺ على معاذ فقال: «**أفاتن أنت؟! لا تطول بهم اقرأ بهم:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ **ونحوها**» (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٢٩).

٢٨٣٦. (صحيح) عن بريدة قال: صلى معاذ بأصحابه العشاء الآخرة فقرأ فيها بالبقرة فترك رجل من قبل أن يفرغ من صلاته فانصرف وقال له معاذ قولا شديدًا فأتى الرجل النبي صلى الله على وسلم يعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت عليه الماء فقال ﷺ لمعاذ: «**صَلِّ**

بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٣٠-٣٣١) (راجع باب الإمام يخفف الصلاة).

باب أحق الناس بالإمامة

٢٨٣٧. (صحيح) عن مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَدِمْت عَلَى رَسُولِ الله أَنَا وَابنُ عَم لِي، فَقَالَ لَنَا: «**إِذَا سَافَرْتمَا فَأَذِنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبرُكمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥) (صحيح النسائي رقم: ٦٣٣. ٧٨٠) (الإرواء ج١/ ٢٣٠) (صحيح الجامع رقم٥٨٨).

٢٨٣٨. (صحيح) عن أبي مسعود البدري الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة: فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم سلما فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما لا يؤمن الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه**» (أحكام الجنائز ص١٣١).

٢٨٣٩. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ، قال: كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسُ إِذَا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فكانوا إذا رجعوا مروا بنا فأخبرونا أن رسول الله ﷺ قال: كَذَا وكَذَا، وَكُنْتُ غُلَامًا حَافِظًا، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآنًا كَثِيرًا، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِدًا إِلَى رسولِ الله ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قومه فعلَّمَهُمْ الصَّلَاةَ فقال: «**يَؤُمُّكم أَقرَؤُكم**»، فَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي صَغِيْرَةٌ صَفْرَاءُ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ عَنِّي، فقالت امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرُوْا لِي قَمِيصًا عُمَانِيًّا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحِي بِهِ فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِ سِنِين. وفي رواية: فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ فِي بُرْدَةٍ مُوَصَّلَةٍ فيها فَتْقٌ فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ خَرَجَتْ إِسْتِي. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٥و٥٨٦)و(رقم: ٥٩٩و٦٠٠) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: لَمَّا رَجَعَ قَوْمِي مِنْ عِنْدِ النَّبِـيِّ ﷺ قَالُوا: إِنَّهُ قَالَ: «**لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ**». قَالَ: فَدَعَوْنِي فَعَلَّمُونِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ مَفْتُوقَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ لِأَبِـي أَلَا تُغَطِّي عَنَّا اسْتَ ابْنِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٦٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ يَمُرُّ عَلَيْنَا الرُّكْبَانُ فَنَتَعَلَّمُ مِنْهُمُ الْقُرْآنَ فَأَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**» فَجَاءَ أَبِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**» فَنَظَرُوا فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا قالُوا: يَارسولَ الله مَنْ يَؤُمُّنَا؟ قال: «**أَكْثَرُكُم جَمْعًا لِلْقُرآنِ، أَوْ أَخْذًا لِلْقُرآنِ**»، قال: فلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُه، فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ لِي. قال: فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعًا مِنْ جَرْمٍ إِلاَّ كُنْتُ إِمَامَهُمْ وَكُنْتُ أُصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهْم إِلَى يَوْمِي هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٦٠١، ٦٠٢) ط غراس(الإرواء ج١/ ٢٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن أباه ونفرًا من قومه وفدوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أسلم الناس ليتعلموا القرآن، فلما قضوا حاجتهم قالوا: من يصلي بنا أو لنا؟ فقال يصلي بكم أكثركم أخذًا أو جمعًا للقرآن قال: فجاؤا إلى قومهم فسألوا فلم يجدوا أحدا جمع أو اخذ من القرآن أكثر مما جمعت أو أخذت وأنا يومئذ غلام وعلى شملة لي فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعا من جرم إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا وكان يصلي بهم على جنائزهم وفي مساجدهم حتى مضى لسبيله. (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٢) ط غراس.

٢٨٤٠. (صحيح) عن سهل بن أبي خيثمة مرفوعًا: «تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش» يعني: في الرأي. (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦٦) (الإرواء رقم: ٥١٩).

٢٨٤١. (صحيح) عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٠١٢).

باب إمامة النساء

٢٨٤٢. (حسن) عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غزَا بَدْرًا قالت قُلْتُ له: يارسول الله ائْذَنْ لِي فِي الْغَزْوِ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُم لَعَلَّ الله أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً؟ قال: «**قَرِّي فِي بَيْتِكِ، فإِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ**». قال: فَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةُ، قال: وكانت قَدْ قَرَأَتْ الْقُرْآنَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِهَا مُؤَذِّنًا، فأَذِنَ لَهَا. قال: وَكَانَتْ قد دَبَّرَتْ غُلَامًا لها وَجَارِيَةً، فَقَامَا إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ وَذَهَبَا، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ فِي النَّاسِ فقال: مَنْ كان عِنْدَهُ مِنْ هَذَيْنِ عِلْمٌ، أَوْ مَنْ رَآهُما فَلْيَجِيءْ بِهِمَا، فَأَمَرَ فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بِالْمَدِينَةِ. وفي رواية: وكَانَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا، وَجَعَلَ لَهَا مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ لَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا. قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا رَأَيْتُ مُؤَذِّنَهَا شَيْخًا كَبِيرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩١) و(رقم: ٦٠٥) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٢) و(رقم: ٦٠٦) ط غراس.

٢٨٤٣. (حسن) عن أم ورقة، أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**انطلقوا بنا نزور الشهيدة**»، وأذن لها أن تؤذن لها، وأن تؤم أهل دارها في الفريضة، وكانت قد جمعت القرآن. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧٦).

٢٨٤٤. (حسن) عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقف وسطهن. وفي رواية: أنها أمت نسوة في المكتوبة فأمتهن بينهن وسطا. (تمام المنة ص١٥٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

٢٨٤٥. (صحيح) عن أم الحسن أنها رأت أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تؤم النساء تقوم معهن في صفهن. (تمام المنة ص١٥٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

* (حسن) وفي رواية: عن حجيرة بنت حصين قالت: أمتنا أم سلمة في صلاة العصر قامت بيننا. (تمام المنة ص١٥٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

باب في الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

٢٨٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقولُ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ صَلَاةً: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ....**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٠) (ضعيف أبي داود رقم: ٥٩٣) و(صحيح أبي داود رقم: ٦٠٧) ط غراس (ضعيف ابن ماجه رقم: ٩٨٠) (المشكاة رقم: ١١٢٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٨١).

٢٨٤٧. (صحيح) عنْ عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ المصطلقِ، قالَ: كانَ يقالُ: أشدُّ الناسِ عذَابًا اثنانِ: امرأةٌ عصتْ زوجَها، وإمامُ قومٍ وهُمْ لَهُ كارِهُونَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩).

٢٨٤٨. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، والعبد الآبق**» (ضعيف ابن ماجه رقم: ٩٨١) (غاية المرام رقم: ٢٤٨) (المشكاة رقم: ١١٢٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٨٦).

٢٨٤٩. (صحيح لغيره) عن عطاء بن دينار الهذلي مرسلًا، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رءوسهم: رجل أم قومًا وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه**» (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١٥١٨و١٥١٩) (الصحيحة رقم: ٦٥٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٨).

٢٨٥٠. (صحيح) عن أبي عبد الله الصنابحي: أن جنادة بن أبي أمية أم قومًا، فلما قام من الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إني سمعت رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أَمَّ قومًا وهم له كارهون، فإن صلاته لا تجاوز ترقوته**» (الصحيحة رقم: ٢٣٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٦١٠٢).

٢٨٥١. (**حسن لغيره**) عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه صلى بقوم فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي، قالوا: نعم،ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أيما رجل أَمَّ قومًا وهم له كارهون لم تجاوز صلاته أذنيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٨).

باب الصلاة خلف الفاسق والمبتدع

٢٨٥٢. (**صحيح على شرط الستة**) عن عمير بن هانئ قال: شهدت ابن عمر والحجاج محاصر ابن الزبير فكان منزل ابن عمر بينهما فكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء وربما حضر الصلاة مع هؤلاء. (الإرواء رقم: ٥٢٥).

٢٨٥٣. (**صحيح**) عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج في فصلى مع الحجاج. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٥) (٢/ ٣٠٢).

٢٨٥٤. (**صحيح**) عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أمير إلا صلى خلفه وأدى إليه زكاة ماله. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٥) (٢/ ٣٠٢).

٢٨٥٥. (**صحيح على شرط مسلم**) عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الحسن والحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كانا يصليان خلف مروان قال: فقيل: ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال: لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٦).

٢٨٥٦. (**صحيح**) عن هشام بن حسان أن الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب البدعة؟ فقال الحسن: صل خلفه وعليه بدعته. (الإرواء رقم: ٥٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٦/ رقم١٥٣ـ هامش).

باب إمامة الزائر

٢٨٥٧. (**صحيح**) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْما فَلَا يُصَلِّيَنَّ بِهِمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٧٨٦) (صحيح الجامع رقم٥٨٤).

٢٨٥٨. (**صحيح**) عن أَبِي عَطِيَّةَ قال: كَانَ مَالِكُ بنُ حُوَيْرِث يأْتِينا إِلَى مُصَلَّانَا هَذَا فأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّهِ، فقال لَنَا: قَدِّمُوا رَجُلًا مِنْكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ، وَسَأُحَدِّثُكُم لِمَ لَا أُصَلِّي بِكُمْ،

سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ، إلا بإذنه وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٦)و(رقم: ٦٠٩) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٢).

٢٨٥٩. (صحيح) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا مملوك فدعوت ناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم أبو ذر وابن مسعود وحذيفة فحضرت الصلاة فقدم أبو ذر فقالوا: وراءك فالتفت إلى أصحابه فقال: أكذلك؟ قالوا: نعم فقدموني. (الإرواء رقم: ٥٢٢).

باب الإمام الراتب أولى من الزائر

٢٨٦٠. (حسن) عن نافع قال: أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة ولابن عمر قريب من ذلك المسجد أرض يعملها وإمام ذلك المسجد مولى له ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثم فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة فقال له المولى صاحب المسجد تقدم فصل فقال عبد الله أنت أحق أن تصلي في مسجدك مني فصلى المولى. (الإرواء رقم: ٥٢٢).

باب ما يجب على الإمام

٢٨٦١. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رَسُولَ اللهِ يقول: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٠)و(رقم: ٥٩٣) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ أَبِي عَلِيَ الهَمْدَانِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ، فِيهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، فَحَانَتْ صَلَاةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَأَمَرْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ أَحَقُّنَا بِذلِكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ فَأَبى، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ، فَالصَّلَاةُ لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ، وَلَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٣).

٢٨٦٢. (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا، فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ أَمَّ قومًا فإن أتم فله التمام، ولهم التمام، وإن لم يتم فلهم التمام، وعليه الإثم**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٢).

٢٨٦٣. (صحيح) عن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ يُقَدِّمُ فِتْيَانَ قَوْمِهِ، يُصَلُّونَ بِهِمْ. فَقِيلَ لَهُ: تَفْعَلُ، وَلَكَ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، فَإِنْ أَحْسَنَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءَ، يَعْنِي، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩١) (الصحيحة رقم: ١٧٦٧) (الضعيفة تحت رقم٥٠٤٤/ ١١/ ٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٨٦).

٢٨٦٤. (صحيح) عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**سَيَأْتِي أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ، فَإِنْ أَتَمُّوا، فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَتَقَصُوا، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٨٣) (راجع كتاب الأذان باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن).

باب متى يقام للصلاة

٢٨٦٥. (حسن) عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا زالت الشمس لا يخرم، ثم لا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ، قال: فإذا خرج أقام حين يراه. (الإرواء ج١/ ٢٤٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: كان مؤذن النبي ﷺ يؤذن، ثم يمهل، فإذا رأى النبي ﷺ قد أقبل أخذ في الإقامة. (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٧).

٢٨٦٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ لرسولِ الله ﷺ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَقَامَهَمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ النَّبِيُّ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٤١)و(رقم: ٥٥٣) ط غراس.

٢٨٦٧. (حسن) عن سالم أبي النضر: أن النبي ﷺ كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإذا رأى أهل المسجد قليلاً؛ جلس حتى يرى منهم جماعةً ثم يصلي، وكان إذا خرج فرأى جماعة، أقام الصلاة. (الصحيحة رقم: ٣٢١٩).

٢٨٦٨. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت وعليكم السكينة**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٩١).

باب الفصل بين الإقامة والصلاة

٢٨٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك كانت الصلاة تقام فيكلم النبي ﷺ الرجل في حاجته تكون له فيقوم بينه وبين القبلة فما يزال قائمًا يكلمه -قال الراوي-: فربما رأيت بعض القوم لينعس من طول قيام النبي ﷺ له ثم صلى. (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٨) (ج١/ ٣٦٦و٣٦٧) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ الْمُؤَذِّنَ، -أَوْ بِلَالًا- كَانَ يُقِيمُ، فَيَدْخُلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَسْتَقْبِلُهُ الرَّجُلُ فِي الحَاجَةِ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى تَخْفِقَ عَامَّتُهُمْ. وفي رواية: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٩ـ٢٤٠).

باب تسوية الصفوف والتقارب بينها وفضل الصف المقدم

٢٨٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: «**إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ. وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ. وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٦) (الصحيحة رقم: ١٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٠).

٢٨٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَمَعْنَى: «**وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ**»: إِذَا جاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّفِّ فَذَهَبَ يَدْخُلُ فيه فَيَنْبَغِي أَنْ يُلَيِّنَ لَهُ كلُّ رَجُلٍ مَنْكِبَيْهِ حَتى يَدْخُلَ في الصَّفِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٦)و(رقم: ٦٧٢) (ج٣/ ٢٤٤) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٩) (الصحيحة ج٦/ ص٧٦) (ج١/ ٦٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٥و٥٠٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٦/ رقم٧٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٧٥/ رقم٥٩ـ هامش) (صحيح الجامع رقم١١٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٨١٨) (حجة النبي ص: ١٤٣).

٢٨٧٢. (حسن لغيره) وعنه مرفوعًا: «**خَيَارُكُم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصلاةِ وما من خطوة أعظم أجرًا من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٧و٥٠٤) (تمام المنة ص٢٨٦و٢٨٧).

٢٨٧٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوجهه فقال: «**أقيموا صفوفكم و تراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري**»، في رواية: «قبل أن يكبر» وزاد أيضًا في آخره: «وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه. و قدمه بقدمه». وجاءت بلفظ: قال أنس: «فلقد رأيت أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه، فلو ذهبت تفعل هذا اليوم لنفر أحدكم كأنه بغل شموس» (الصحيحة رقم: ٣١).

٢٨٧٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**رُصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بالأَعْنَاقِ**، (وفي رواية: **وحاذوا بالأكتاف**) **فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ**»، وفي رواية: «**رَاصُّوا الصُّفُوفَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ فِي الْخَلَلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٧)و(رقم: ٦٧٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٨١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥٥و٣٤٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٧).

* **(صحيح)** وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أقيموا صفوفكم، وتراصوا، فوالذي نفسي بيده، إني لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر**» (صحيح الجامع رقم: ١١٩٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ (الأَوَّلَ) ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ**» وفي رواية: «**أتموا الصف المقدم، فإن كان نقصان فليكن في المؤخر**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧١)و(رقم: ٦٧٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٥١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٧٢/ رقم٥٦) (صحيح الجامع رقم١٢٢) (صحيح النسائي رقم: ٨١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٠و٣٩١).

٢٨٧٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**اسْتَوُوا اسْتَوُوا اسْتَوُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**» (صحيح النسائي رقم: ٨١٢) (المشكاة رقم: ١١٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: أقبل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر، فقال: «**أتمّوا الصفوف** (وفي رواية: **استوُوا، استوُوا**) **[وتراصُّوا]؛ فإني أراكم خلفَ ظهري [كما أراكم من بين يديَّ]**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٥).

٢٨٧٦. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ (وفي رواية: الصُّفُوفَ) مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا ويقولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ**» وكَانَ يقولُ: «**إِنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ **وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ**، وفي رواية: **الْمُتَقَدِّمَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٤)و(رقم: ٦٧٠) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٥١٣) (صحيح النسائي رقم: ٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٢).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول: «**لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٣و٥١٣و٥٠٢) (صحيح الجامع: ١٨٣٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُدُورُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٢و٥١٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لا يَتَخَلَّلُكُمْ كَأَوْلادِ الْحَذَفِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَوْلادُ الْحَذَفِ؟ قَالَ: «**سُودٌ جُرْدٌ، تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٢).

٢٨٧٧. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح (وفي رواية: إِذَا قُمْنَا لِلصلاةِ فإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ)حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقال: «**عباد الله لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قُلوبكم**، وفي رواية: **قلوبكم**» (جلباب المرأة المسلمة ص٢١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٥)و(رقم: ٦٧١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: أَقْبَلَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ -ثَلَاثًا- وَاللهِ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ قُلوبِكُمْ**». قال: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٢)و(رقم: ٦٦٨) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٥١٢) (الصحيحة رقم: ٣٢) (تمام المنة ص٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٦).

٢٨٧٨. (صحيح) وعنه: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح قال فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٦).

٢٨٧٩. (إسناد صحيح مرفوعًا و موقوفًا والمرفوع أصح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياي والفرج**»، يعني: في الصلاة. (الصحيحة رقم: ١٧٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٢).

٢٨٨٠. (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيَارُكُم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصلاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٢)و(رقم: ٦٧٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٧) (المشكاة رقم: رقم: ١٠٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٧).

٢٨٨١. (صحيح الشطر الثاني منه فقط) عن أَبُو هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَسِّطُوا الْإِمَامَ وَسُدُّوا الْخَلَلَ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٦٨١) (المشكاة رقم: ١١٠٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٦٠).

٢٨٨٢. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، ثَلَاثًا، وَلِلثَّانِي، مَرَّةً. وفي رواية: كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلَاثا وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٨١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٥).

٢٨٨٣. (صحيح لغيره) عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله يقول: «**إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُون الصف الأُوَل، وما من خُطْوة أعظم أجرًا من خُطْوة يمشيها يَصِلُ بها صفًّا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٦و١٠٠٨) (ضعيف أبي داود رقم: ٨٦) و(صحيحه) (٦٧٠) (الصحيحة) (٢٥٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧ (تمام المنة ص٢٨٨).

٢٨٨٤. (صحيح) عن البراء بن عازب أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**سووا صفوفكم لا تختلف قلوبكم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٨).

٢٨٨٥. (صحيح) عن عَائشةَ، قالت: قال رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «**لا يَزالُ قَوْمٌ يَتأَخَّرُونَ عن الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُم الله...**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٩)و(رقم: ٦٨٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٢).

٢٨٨٦. (صحيح لغيره) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتًا في الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٨٩٢).

٢٨٨٧. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله: «**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول**»، قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني؟ قال: «**وإن الله وملائكته يصلون على الصف الأول**» قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني قال: «**وعلى الثاني**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٩١) (هداية الرواية رقم: ١٠٥٨) (صحيح الجامع: ١٨٤٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٤).

٢٨٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٦٧و٦٧٤) (ج٣/ ٢٣٦و٢٤٩) ط غراس.

٢٨٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أقيمُوا الصفَّ في الصّلاةِ؛ فإن إقامةَ الصفِّ من حُسنِ الصّلاة**». وفي رواية: «**إِنَّ مِن حُسْنِ الصَّلاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٤) (٧/ ١٧٢٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٧٤) (ج٣/ ٢٤٨) ط غراس.

باب فضل من يصل الصفوف

٢٨٩٠. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٣٤و٢٥٣٢) (ج٤/ ص٥١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٦)و(رقم: ٦٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٢) (الضعيفة تحت رقم٥٦٨٦/ ١٢/ ٤٢٨)

(راجع باب تسوية الصفوف والتقارب بينها وفضل الصف المقدم).

باب الصلاة بين السواري

٢٨٩١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَنَسٍ فَصَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَدَفَعُونَا حَتَّى قُمْنَا (فاضْطَرّنَا النَّاسُ) وَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَجَعَلَ أَنَسٌ يَتَأَخَّرُ وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَتَّقِي هذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. (صحيح النسائي رقم: ٨٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٣)و(رقم: ٦٧٧) ط غراس(الصحيحة ج١/ ٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٩) (الضعيفة تحت رقم٢٨٩٥/ ج٦/ ص٤٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٩و٤١٠).

٢٨٩٢. (حسن صحيح) عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا نُنْهَى أَن نَصُفَّ بَيْنَ السَّوَارِي، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٠) (الصحيحة رقم: ٣٣٥) (تمام المنة ص٢٩٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤١٠).

باب الإمام يقوم مكانًا أرفع من مكان القوم

٢٨٩٣. (صحيح) عن هَمَّام، قال: صلى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان مرتفِع، فَسَجَدَ عليه فأخذ أبو مسعود بمجامع ثيابه فمده فرجع، فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: «ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه؟» قال: فلم تراني أجبتك حين مددتني. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٠) (ج٣/ ص١٥٠) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٣) (تمام المنة ص٢٨١) (المشكاة رقم: ١٦٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بالمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قال: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عن ذَلِكَ؟ قال: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَني. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٧)و(رقم: ٦١٠) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٤٤) (صحيح الجامع رقم٣٩٢).

٢٨٩٤. (حسن بما قبله) عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ حدثني رَجُلٌ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ بالمَدَائِنِ، فأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ قال لهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلا يَقُمْ في مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ**» أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؟ قال عَمَّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذتَ عَلَى يَدَيَّ. والصواب: أن الإمام كان حذيفة والذي جبذه كان أبا مسعود كما في الحديث الأول. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٨)و(رقم: ٦١١) ط غراس (المشكاة رقم: ١١١٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٦٩) (الإرواء رقم: ٥٤٤).

باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار أو طريق

٢٨٩٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالت: صَلَّى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حُجْرَتِهِ وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٦)و(رقم: ١٠٣١) ط غراس (المشكاة رقم: ١١١٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٧١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرَةٌ يَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا فَفَطَنَ لَهُ النَّاسُ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ الْحَصِيرَةُ فَقَالَ: «**اكْلَفُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**» ثُمَّ تَرَكَ مُصَلَّاهُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ لَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٦١)

* (حسن صحيح) وفي رواية قالت: كان لنا حصير نبسطه بالنهار، ويتحجره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالليل، فيصلي فيه، فتتبع له ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فعلم بهم، فقال: «**اكلفوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الأعمال إليه ما ديم عليه وإن قل**»، وكان إذا صلى صلاة أثبتها. وقال سعيد بن عبد الرحمن: فسمع به ناس، فصلوا بصلاته، وزاد: وقال رسول الله: «**إني خشيت أن أؤمر فيكم بأمر لا تطيقونه**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٦).

٢٨٩٦. (حسن صحيح) عن أنس، قال: صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض حجره، فجاء ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فلما أحس بمكانهم تجوز في صلاته، ثم دخل البيت فصلى ما شاء الله، ثم خرج، فعل ذلك مرارًا، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله، صلينا بصلاتك الليلة ونحن نحب أن نبسط قال: «**عمدًا فعلت ذلك**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٧).

٢٨٩٧. (صحيح) وصلَّى أبو هريرةَ علي سقْفِ المسجدِ بصَلاةِ الإمامِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٢/ رقم١٠٣ـ هامش).

٢٨٩٨. (صحيح) عن هشام بن عروة قال: جئت أنا وأبي مرة فوجدنا المسجد قد امتلأ فصلينا بصلاة الإمام في دار عند المسجد بينهما طريق. (تمام المنة ص٢٨٢).

بَاب الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقُومَان

٢٨٩٩. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٤).

٢٩٠٠. عن كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ قَالَ بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ فَقَامَ إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَدْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ ثُمَّ نَامَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ. وفي رواية: قَالَ فَأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦١١و١٣٦٤)و(رقم: ٦٢٤و١٢٣٤) ط غراس.

* **(صحيح على شرط الشيخين)**، وفي رواية: أن ابن عباس قال: أتيت رسول الله ﷺ من آخر الليل، فصليت خلفه، فأخذ بيدي، فجرني، فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: «**ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟**»، فقلت: يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك و أنت رسول الله الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا. قال: ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته بنفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله الصلاة، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا. (الصحيحة رقم: ٦٠٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٩/ رقم٦ـ هامش). مكرر في المناقب باب مناقب ابن عباس.

٢٩٠١. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بن مسعود قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ فَقُمْتُ وَرَاءَهُ فَقَرَّبَنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِذَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ فلما جاء (يرفأ) تأخرت فصففنا وراءه. (الصحيحة تحت رقم: ١٤١) (ج١/ ص٢٧٠)و(تحت رقم: ٦٠٦) (ج٢/ ص١٥٩) (٦/ ١٧٥و١٧٦).

٢٩٠٢. **(صحيح)** عن نافع أنه قال: قمت وراء عبد الله بن عمر في صلاة من الصلوات وليس معه أحد غيري، فخالف عبد الله بيده، فجعلني حذاءه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٩٠) (٦/ ١٧٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٦/ رقم١٥٤ـ هامش).

بَاب إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً كَيْفَ يَقُومُونَ

٢٩٠٣. **(صحيح)** عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّي عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِالْهَاجِرَةِ وَقَدْ كُنَّا أَطَلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا فَأَذِنَ لَهُمَا قَالَ: فَأَقَامَ الظُّهْرَ لِيُصَلِّيَ فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ عَمِّي ثُمَّ جَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَامَ بَيْنَنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفًّا وَاحِدًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ

إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ وَأَلْصَقَ ذِرَاعَيْهِ بِفَخِذَيْهِ وَأَدْخَلَ كَفَّيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ -قَالَ- فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَا تَنْتَظِرُوهُمْ بِهَا وَاجْعَلُوا الصَّلَاةَ مَعَهُمْ سُبْحَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٣و٦٢٦)و(رقم: ٦٢٦) (ج٣/ ص١٧٢-١٧٣) ط غراس ط غراس (الإرواء رقم: ٥٣٨).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَتَأَخَّرَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ فَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَيْدِيهِمَا، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ رَكَعَا فَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رُكَبِهِمَا وَضَرَبَ أَيْدِيَهُمَا، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٢٦) (ج٣/ ص١٧٤) ط غراس.

٢٩٠٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سِرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ، فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَجَاءَ ابْنُ صَخْرٍ حَتَّى قَامَ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُنِي، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَا جَابِرُ**» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٤) (رقم: ٦٤٤) ط غراس(الإرواء رقم: ٥٣٩).

باب من يستحب أن يلي الإمام

٢٩٠٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، لِيَأْخُذُوا عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٨) (تمام المنة ص٢٨٤).

٢٩٠٦. (صحيح) عن قَيْس بن عُبَاد، قال: بَيْنَمَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أُصَلِّي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَنَحَّانِي، وَقَامَ مقامي، فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفت إِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا (فَتَى) ابْنَ أَخِي لا يَسُؤْكَ اللهُ؛ إِنَّ هذا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَهْدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا عَلَيْهِمْ آسى، ولكن آسى عَلَى مَنْ أَضَلّوا. قالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الْأُمَرَاءَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٨) (صحيح النسائي رقم: ٨٠٧) (المشكاة رقم: ١١١٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن قيس بن عباد قال: أتيت المدينة للقي أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلى من أبي، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني وقام في مكاني، فما عقلت صلاتي، فلما صلى قال: يا بني لا يسوءك الله، فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة، ولكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، ثم حدث: فما رأيت الرجال متخت أعناقها إلى شيء متوجهًا إليه قال: فسمعته يقول: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين. (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٧٣-هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٧).

باب الفتح على الإمام في الصلاة

٢٩٠٧. **(حسن لغيره)** عن الْمُسَوَّرِ بنِ يَزِيدَ الْمَالِكِيِّ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي لفظ: شَهِدْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الصَّلَاةِ فَتَرَكَ شِيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فقال لَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ الله تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلَّا أذْكَرْتَنِيهَا؟**». وفي لفظ: قال: كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ قال: «**فإنها لم تنسخ**». (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٧)و(رقم: ٨٤٢) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٨و٣٧٩).

٢٩٠٨. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فيها فَلُبِسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لأُبَيّ: «**أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟**» (وفي رواية: «**أشهدت معنا؟**») قال: نَعَمْ. قال: «**فَمَا مَنَعَكَ أن تفتحها علي**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٧)و(رقم: ٨٤٣) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٠).

٢٩٠٩. **(صحيح)** عن ابن أبزي عن أبيه قال: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فترك آية فقال: «**أفي القوم أبي؟**» فقال: يا رسول الله نعم أنسخت آية كذا وكذا أم نسيتها؟ فضحك فقال: «**بل نسيتها**» (صحيح أبي داود ج٤/ ٦٤) ط غراس(صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٥٧٩).

٢٩١٠. **(حسن)** عن محمد بن يحيى الأسدي قال: شهدت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال محمد ابن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وربما قال: سمعت رسول الله يقرأ في الصلاة فترك شيئا لم يقرأه، فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا، قال: «**فهلا أدركتمونيها**» زاد محمد ابن يحيى فقال: كنت أراها نسخت. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٨).

باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء

٢٩١١. (صحيح) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فأَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ، فقال لِبِلَالٍ: إنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِكَ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ.... قال في آخِرِهِ: «**إذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ في الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحْ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحْ النِّسَاءُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٤١)و(رقم: ٨٦٩) ط غراس.

٢٩١٢. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ قال: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ لِلنِّسَاءِ فِي التَّصْفِيقِ، وَلِلرِّجَالِ فِي التَّسْبِيحِ.

عن عِيسَى بنِ أَيُّوبَ قال: قَوْلُهُ: «التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» تَضْرِبُ بِإِصْبَعَيْنِ من يَمِينِهَا عَلَى كَفِّهَا الْيُسْرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٢)و(رقم: ٨٧٠) ط غراس.

باب إذا استأذن على الرجل أو المرأة في الصلاة

٢٩١٣. (صحيح على شرط البخاري) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استؤذن على الرجل و هو يصلي فإذنه التسبيح وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي فإذنها التصفيق**» (الصحيحة رقم: ٤٩٧) (صحيح الجامع رقم٣٢٠).

باب صفوف النساء في الصلاة

٢٩١٤. (حسن صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا، وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ مُؤَخَّرُهَا، وَشَرُّهَا مُقَدَّمُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٩).

٢٩١٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة، وخير صفوف القوم في الصلاة أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء في الصلاة آخرها وشرها أولها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٩) (صحيح الجامع رقم١٩٥).

٢٩١٦. (صحيح) عن أَسْمَاءَ ابنةِ أَبِي بَكْرٍ، قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ كَانَ منْكُنَّ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُؤوسَهُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَيْنَ مِنْ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ**». وفي رواية: «**يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا تَرْفَعْ رَأْسَها حَتَّى يَرْفَعَ الإمامُ رَأْسَهُ**» مِنْ ضِيقِ ثِيابِ الرِّجالِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥١)و(رقم: ٧٩٧) و(ج٣/ ٤٤٠) ط غراس.

٢٩١٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير صفوف الرجال المقدم وشر صفوف الرجال المؤخر وشر صفوف النساء المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاخفضن أبصاركن عن عورات الرجال**» فقلت لعبد الله بن أبي بكر ما يعني بذلك؟ قال: ضيق الأزر. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٣٨٥).

٢٩١٨. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا معشر النساء، إذا سجدتن فاحفظوا أبصاركن لا ترين عورات الرجال**» من ضيق الأزر. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٤٠) ط غراس.

٢٩١٩. (صحيح على شرط مسلم) عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى أُمَّ حَرَامٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «**رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ وَهَذَا فِي سِقَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ. (مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص٢٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٣٨).

٢٩٢٠. (صحيح) عن ابنُ عباسٍ قالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلي مَعَنَا وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصَلِّي مَعَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٠٣و٨٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٦).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصلاةِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٩٢١. (صحيح) عَنْ هِلَالِ بنِ يَسَافٍ قَالَ: أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ زِيادٌ: حَدَّثنِي هذَا الشَّيْخُ: أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ والشَّيْخُ يَسْمَعُ فأَمَرَهُ رسولُ الله أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠و٢٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١٣) (الإرواء ٢/ ٣٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٨٣/ م) (ج٣/ ٢٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٢) (الإرواء رقم: ٥٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٧٠) (الضعيفة تحت رقم ٩٢١/ ج٢/ ص٣٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٣و٤٠٤و٤٠٥).

٢٩٢٢. (صحيح) عن أبي عليٍّ بن شيبان؛ وكان أَحَدَ الوفدِ الذين وَفدُوا إلى رَسُولِ اللهِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**هَكَذَا صَلَّيْتُ**»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَعِدْ صَلاتَكَ**، (وفي رواية: «**اسْتَقْبِلْ صَلاتَك**) **فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠١، ٤٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٦٩) (الإرواء ج ٢/ ٣٢٩) (الضعيفة تحت رقم٤٥٩٦/ ١٠/ ١١٠) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص١٦) (صحيح الجامع رقم٩٤٩).

باب الرجل يركع دون الصف

٢٩٢٣. (صحيح على شرط مسلم) عن الحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكرَةَ جَاءَ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قال: «**أَيُّكُمْ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟**» فقال أَبُو بَكْرَةَ أَنَا، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زَادَكَ الله حِرْصًا وَلا تَعُدْ**». وفي رواية: جئت ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ راكع وقد حفزني النفس فركعت دون الصف... (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٤)و(رقم: ٦٨٥) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٣٠) (ج١/ ٤٥٧) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٤. (صحيح) عن القاسم بن ربيعة عن أبي بكرة رجل كانت له صحبة أنه كان يخرج من بيته فيجد الناس قد ركعوا فيركع معهم، ثم يدرج راكعًا حتى يدخل في الصف ثم يعتدُّ بها. (الصحيحة ج١/ ص٩٢٦، ٩٢٧).

٢٩٢٥. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه رأى زيد بن ثابت دخل المسجد والإمام راكع فمشى حتى أمكنه أن يصل الصف وهو راكع، كبر فركع ثم دب وهو راكع حتى وصل الصف. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٦. (صحيح) عن زيد بن وهب قال: خرجت مع عبد الله يعني ابن مسعود من داره إلى المسجد فلما توسطنا المسجد ركع الإمام فكبر عبد الله وركع وركعت معه، ثم مشينا راكعين حتى انتهينا إلى الصف حين رفع القوم رؤوسهم، فلما قضى الإمام الصلاة، قمت وأنا أرى أني لم أدرك فأخذ عبد الله بيدي وأجلسني ثم قال: إنك قد أدركت. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/ ١٦٣).

٢٩٢٧. (سنده جيد) عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان يركع على عتبة المسجد ووجهه إلى القبلة ثم يمشي معترضًا على شقه الأيمن، ثم يعتد بها إن وصل إلى الصف أو لم يصل. (الإرواء ج٢/ ٢٦٣).

٢٩٢٨. (حسن) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر الصديق وزيد بن ثابت دخلا المسجد والإمام راكع فركعا ثم دبَّا وهما راكعان حتى لحقا بالصف. (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٩. (صحيح) عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم يدب راكعًا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة. قال عطاء: وقد رأيته يصنع ذلك، قال ابن جريج: وقد رأيت عطاء يصنع ذلك. (الصحيحة رقم: ٢٢٩) (الإرواء ج٢/ ٢٦٥) (الضعيفة تحت رقم ٩٧٧/ ج٢/ ص٤٠٨) (تمام المنة ص٢٨٥).

٢٩٣٠. (صحيح) عن عثمان بن الأسود قال: دخلت أنا وعبد الله بن تميم المسجد فركع الإمام فركعت أنا وهو ومشينا راكعين حتى دخلنا الصف، فلما قضينا الصلاة، قال لي عمرو: الذي صنعت آنفًا ممن سمعته؟ قلت: من مجاهد، قال: قد رأيت ابن الزبير فعله. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

أبواب صلاة الجماعة والجمع بين الصلاتين

باب وجوب صلاة الجماعة

٢٩٣١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ ثُمَّ آتِي قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ فأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ**». (وفي رواية: «**لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم أخرج بفتياني معهم حزم الحطب، فأحرق على قوم في بيوتهم، يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة**») قال يَزِيدُ بنُ يزيد أحد رواته: قُلْتُ لِيَزِيدَ بنِ ٱلأَصَمِّ: يَا أَبَا عَوْفٍ الجُمُعَةَ عَنَى؟ أَوْ غَيْرَهَا؟ قال: صُمَّتَا أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يأْثُرُهُ عن رسولِ الله ﷺ مَا ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيْرَهَا. [صحيح دون قوله: «ليست بهم علة» وإن كانت صحيحة المعنى والصحيح: «يسمعون النداء» (صحيح أبي داود رقم: ٥٤٩)و(رقم: ٥٥٨) (ج٣/ ٦٢) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٢٨)].

٢٩٣٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ المُنَادِيَ فلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ**».قَالُوا وَمَا الْعذرُ؟ قال: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ «**لَمْ تُقبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتي صَلَّى**» صحيح دون جملة العذر وبلفظ: «ولا صلاة له» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥١)و(رقم: ٥٦٠) ط غراس.

٢٩٣٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ**، (وفي رواية: **يجبه**) **فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠٠) (الإرواء ج٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)) (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٠٦٨و١٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٥ وتحت رقم: ١٠٢٦) (تمام المنة ص٣٢٧) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١) (الضعيفة تحت رقم١٨٣/ ج١/ ص٣٣٤و ٣٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٦).

٢٩٣٤. (صحيح) عن كعب بن عجرة: أن أعمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أسمع النداء، و لعلي لا أجد قائدًا؟ قال: «**إذا سمعت النداء، فأجب داعي الله** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩).

٢٩٣٥. (حسن صحيح) عن ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ كَبِيرٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ وَلِيَ قَائِدٌ لا يلائمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قال: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قال: نَعَمْ: قال: «**لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٢)و(رقم: ٥٦١) ط غراس(الإرواء ج٢/ ٢٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٩).

* (حسن صحيح والمحفوظ: «النداء») وفي رواية: عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال: «إِنِّي لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنّاسِ إِمامًا، ثُم أَخْرُجُ فَلا أَقْدِرُ عَلى إِنْسانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِهِ إِلا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ» فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخلًا وشجرًا ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي؟ قال: «أَتَسْمَعُ الإِقَامَةَ» قال: نعم قال: «فَائْتِهَا» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٢٩) (صحيح أبي داود ج٣/ ٧٢) (تراجع العلامة رقم: ٧٩٦)].

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أُمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ المَدِينَةَ كَثِيرَةُ الهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَحَيَّ هَلا». وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٣)و(رقم: ٥٦٢) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٢٩) (المشكاة رقم: ١٠٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن جابر بن عبد الله، قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله، إني مكفوف البصر شاسع الدار، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله قال: «أتسمع الأذان؟» قال: نعم قال: «فأتها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي أمامة قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي أنزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ وكان رجلًا من قريش إلى رسول الله فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله: «هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟» قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله: «ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣٠)و(٤٠٦) المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٢) و(٢٣٤) مكتبة المعارف(الضعيفة رقم: ٦٧٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨١).

٢٩٣٦. (صحيح حسن) عن أبي بردة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يجب فلا صلاة له**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٤).

٢٩٣٧. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «من سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٢).

٢٩٣٨. (صحيح) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُوَيْنَ حِمْصَ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**». قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالجَمَاعَةِ الجَمَاعَةَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٨٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤٧)و(رقم: ٥٥٦) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٧).

٢٩٣٩. (صحيح لغيره) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٨).

٢٩٤٠. (صحيح بلفظ: لضللتم هو المحفوظ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَافِظُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى، وَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الهُدَى، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ بَيِّنُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ مَسْجِدٌ فِي بَيْتِهِ، وَلَوْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَفَرْتُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٠)و(رقم: ٥٥٩) ط غراس].

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى وَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الهُدَى وَلَعَمْرِي لَوْ أَنَّ كُلَّكُمْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ فِي الصَّفِّ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَعْمِدُ إِلَى المَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ فَمَا يَخْطُو خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة

ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. (الإرواء رقم: ٤٨٨).

باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة

٢٩٤١. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٢).

٢٩٤٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى الْفَذِّ خَمْسا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»** (صحيح النسائي رقم: ٨٣٨).

٢٩٤٣. (حسن) عن أنسٍ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله: **«من صلى لله أربعين يومًا في جماعةٍ يدرك التكبيرةَ الأُولى كُتِبَ لهُ براءَتَان: بَراءَةٌ مِنْ النَّارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٢، ١٩٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٤) (هداية الرواة رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل تكبيرة الإحرام.

٢٩٤٤. (حسن) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ، جَمَاعَةً، أَرْبَعِينَ لَيْلَةً،، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٥).

٢٩٤٥. (حسن) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله** تبارك وتعالى **ليعجب من الصلاة في الجمع»** (الصحيحة رقم: ١٦٥٢) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٦).

٢٩٤٦. (حسن لغيره) عن قُبَاثَ بْنَ أَشْيَمَ الليثي مرفوعًا: **«صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم، أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم، أزكى عند الله من صلاة مائة تترى»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٦) (الصحيحة رقم: ١٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٥).

٢٩٤٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر»** (الصحيحة رقم: ٣٦١٨).

٢٩٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا**» (صحيح الترمذي رقم٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٨).

٢٩٤٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً كُلُّهَا مِثْلُ صَلاتِهِ في بَيْتِهِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٠٥).

٢٩٥٠. (حسن) عن ضمرة بن حبيب عن أبيه مرفوعًا: «**فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٥).

باب الصلاة في الفلاة

٢٩٥١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَاةُ في جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فإذَا صَلَّاهَا في فَلَاةٍ فأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً**». وفي لفظ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ في الْفَلَاةِ تَضَاعِفُ عَلَى صَلَاتِهِ في الْجَمَاعَةِ...**» وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٠)و(رقم: ٥٦٩) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٤١٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلَاة الرجل فِي جمَاعَة تزيد عَلَى صلَاته وَحده بِخمْس وَعشْرين دَرَجَة، فَإِن صلاهَا بأرضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ وضوءها وركوعها وسجودها تكْتب صلَاته بِخَمْسِينَ دَرَجَة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤١٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٤).

٢٩٥٢. (صحيح) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤١٣).

٢٩٥٣. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**يَعْجَبُ رَبُّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ رَاعِي غَنَم في رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ الله عَزَّوَجلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٣) و(رقم: ١٠٨٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٤١) (الإرواء رقم: ٢١٤) (المشكاة رقم: ٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦٣٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧وتحت رقم: ٤١٣).

باب بما تدرك الركعة

٢٩٥٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا، وَلَا تَعُدُّهَا شَيْئًا، وَمَنْ أَدْرَكَ الركْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٣) و(رقم: ٨٣٢) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ١١٠١) (صحيح الجامع رقم٤٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٤).

٢٩٥٥. (صحيح) عن ابن مغفل المزني قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا وجدتم الإمام ساجدًا فاسجدوا، أو راكعًا فاركعوا، أو قائمًا فقوموا، ولا تعتدوا بالسجود إذا لم تدركوا الركعة»** (الصحيحة رقم: ١١٨٨).

٢٩٥٦. (صحيح) عن رجل عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا جئتم والإمام راكع فاركعوا، وإن كان ساجدًا فاسجدوا ولا تعتدوا بالسجود إذا لم يكن معه الركوع»** (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٨) ط غراس (الصحيحة ج٣/ ١٨٥، ١٨٦) (الإرواء ج٢/ ٢٦١) (الضعيفة تحت رقم ٤٦٥٦ / ١٠/ ١٨٦).

٢٩٥٧. (صحيح) عن ابن مسعود قال: من لم يدرك الإمام راكعًا لم يدرك تلك الركعة. (الإرواء ج٢/ ٢٦٢).

٢٩٥٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: إذا جئت والإمام راكع فوضعت يديك على ركبتيك قبل أن يرفع فقد أدركت. (الإرواء ٢/ ٢٦٣).

٢٩٥٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: من أدرك الإمام راكعًا فركع قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدرك تلك الركعة. (الإرواء ٢/ ٢٦٣).

٢٩٦٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: لا يجزئك إلا أن تدرك الإمام قائمًا. (الصحيحة ج١/ ٤٥٦) (الإرواء ج٢/ ٢٦٥).

باب فيمن أدرك ركعة من الصلاة

٢٩٦١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها»** (الثمر المستطاب ١/ ٩٣و٩٤) (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٦/ ١٠/ ١٨٦).

٢٩٦٢. (صحيح) وعنه، عن رَسُولِ اللهِ، قال: **«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا»**، قوله: **«وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا»** وهي مدرجة في نقدي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٣).

٢٩٦٣. (صحيح) وعنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٥) (الصحيحة رقم: ٦٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٤، ٢٧٥).

٢٩٦٤. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «من صلى سجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم تفته العصر، ومن صلى سجدة واحدة من الصبح قبل طلوع الشمس ثم صلى ما بقي بعد طلوع الشمس فلم تفته الصبح» (الإرواء ج١/ ٢٧٤).

٢٩٦٥. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتْ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى» (الثمر المستطاب ١/ ٩٦).

٢٩٦٦. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه مرفوعًا: «مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلَمْ تَفُتْهُ، وَمَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلَمْ تَفُتْهُ» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٧٥) (٥/ ٦١٦).

٢٩٦٣. (صحيح) وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، فطلعت، فصل إليها أخرى» (الصحيحة رقم: ٢٤٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٧).

٢٩٦٧. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه مرفوعًا: «من صلى من الصبح ركعة ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى»، وفي رواية: «فليتم صلاته» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٧٥) (٥/ ٦١٤و٦١٥).

٢٩٦٨. (صحيح) عن هَمَّامٌ، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ، عَنْ رَجُلٍ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ - قَالَ عَفَّانُ: ثُمَّ طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ - فَقَالَ: حَدَّثَنِي خِلَاسٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُتِمُّ صَلَاتَهُ» (الثمر المستطاب ١/ ٩٦).

٢٩٦٩. (صحيح) وعنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٥).

٢٩٧٠. (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدوها شيئًا، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٢).

٢٩٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَوْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ» [صحيح بلفظ: «ركعة» وهو المحفوظ (صحيح النسائي رقم: ٥١٣)].

٢٩٧٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٠٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٢).

٢٩٧٣. (صحيح) عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا إِلَّا أَنَّهُ يَقْضِي مَا فَاتَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨).

٢٩٧٤. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: إذا رفع رأسه من آخر سجدة، فقد تمت صلاته. (الصحيحة ج١/ ١٣٩).

باب قوله: «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتمُّوا»

٢٩٧٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا ثوب الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدرتكم فصلوا وما فاتكم فأتموا»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص١١٢) ط غراس.

٢٩٧٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«ائْتُوا الصَّلَاةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٥) ط غراس.

٢٩٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون و لكن ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فإن أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة»** (الثمر المستطاب ١/ ٢٣).

٢٩٧٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى فَانْتَهَى وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ أَوْ انْبَهَرَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: **«أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ؟»** فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: **«أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ فَإِنَّهُ قَالَ خَيْرًا، وَلَمْ يَقُلْ بَأْسًا»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَسْرَعْتُ المَشْيَ وحَفَزَنِي النَّفَسُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الصَّفِّ، فَقُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، قَالَ: **«لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا، يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»** ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ مَا سُبِقَهُ»**. في رواية: **«وإذا جَاءَ أَحَدُكُم فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ ما سَبَقَهُ»** (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٥و٢٣٦) (صحيح الجامع رقم٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٣)و(رقم: ٧٤١) ط غراس.

٢٩٧٩. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: «**إذا أتيت الصلاة فائتها بوقار و سكينة، فصل ما أدركت واقض ما فاتك**» وهو في «الصحيحين» و غيرهما بتمامه. بلفظ: «**وما فاتكم فأتموه**» فهو يبين أن قوله: «**واقض**» معناه، فأتم. و هو الصواب في تفسيره. ويؤيده قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ ﴾ [الجمعة:١٠] ونحوه. فتنبه (الصحيحة رقم: ١١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢).

باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها

٢٩٨٠. (حسن لغيره) عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ المَوْتُ فقال: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُكُموهُ إِلَّا احْتِسَابًا، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكم فأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ الله عَزَّوَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ الله عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكم أَوْ لِيُبْعِّدْ، فإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى في جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فإِنْ أَتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صلّوا بعضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى ما أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ، كَانَ كَذَلِكَ، فإِنْ أَتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، كَانَ كَذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٣) و(رقم: ٥٧٢) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١و٤٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٦).

٢٩٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ «**مَنْ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا، أَعْطَاهُ الله عَزَّوَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهُمْ أُجُورَهْم شَيْئًا**». وفي رواية: «**كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ حَضَرَهَا وَلَا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٤)و(رقم: ٥٧٣) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٥٤) (المشكاة رقم: ١١٤٥) (هداية الرواة رقم: ١١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٠).

باب الجماعة في مسجد قد صلي فيه

٢٩٨٢. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فقال: «**أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ**»، وفي رواية: «**أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ على هذا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٤)و(رقم: ٥٨٩) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠) (الإرواء رقم: ٥٣٥) (المشكاة رقم: ١١٤٦) (هداية الرواة رقم: ١١٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٦و٤٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٢).

٢٩٨٣. (حسن) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا فَلْيُصَلِّي مَعَهُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨٩) (ج٣/ ١١٨) ط غراس.

٢٩٨٤. (مرسل صحيح) عن الحسن البصري قال: أن رجلًا دخل المسجد وقد صلى النبي فقال: **«ألا رجل يقوم إلى هذا فيصلي معه»** فقام أبو بكر فصلى معه، وقد كان صلى تلك الصلاة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨٩) (ج٣/ ١١٨) ط غراس (الإرواء ج٢/ ٣١٧و٣١٨).

٢٩٨٥. (صحيح) عن أبي عثمان اليشكري قال: صلينا الغداة في مسجد بني رفاعة وجلسنا فجاء أنس بن مالك في نحو من عشرين من فتيانه، فقال: أصليتم قلنا: نعم فأمر بعض فتيانه، فأذن وأقام ثم تقدم فصلى بهم. (الإرواء ج٢/ ٣١٨).

٢٩٨٦. (صحيح) عن أنس أنه دخل مسجدًا قد صلوا فيه فأمر رجلًا فأذن بهم وأقام فصلى بهم جماعة. (تمام المنة ص١٥٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٩/ رقم١٤٥-هامش).

٢٩٨٧. (حسن) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم. (تمام المنة ص١٥٥).

٢٩٨٨. (حسن) عن علقمة والأسود أقبلا مع ابن مسعود إلى المسجد فاستقبلهم الناس وقد صلوا فرجع بهما إلى البيت.. ثم صلى بهما. (تمام المنة ص١٥٥).

باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ

٢٩٨٩. (حسن) عن عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلوا رَسُولَ الله عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله، فَأَمَرَ بِلَالا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٦٦١) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٩) (ج١/ ٢٥٦. ٢٥٧).

باب فيمن يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

٢٩٩٠. (صحيح) عن يَزِيدَ بْن الأَسْوَدِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ بِمِنًى، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: **«عَلَيَّ بهمَا»**، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: **«مَا مَنَعَكُمَا أنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا»**؟ فَقَالَا: يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: **«فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ»**، وفي رواية: **«لا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحْدُكُم في رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٤و٤٣٥) (المشكاة رقم: ١١٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٠٩) (صحيح الجامع رقم: رقم٦٥٧و ٦٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٥) و(رقم: ٥٩٠و٥٩١) غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٣٣) (٢/ ٣١٥) (صحيح النسائي رقم: ٨٥٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٣٨).

٢٩٩١. **(صحيح)** عن ابن عمرو مرفوعًا: «**إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما الإمامَ فصليا معه فتكون لكما نافلةٌ والتي في رحالكما فريضةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦).

٢٩٩٢. **(صحيح)** عن عبدالله بن سرجس مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤).

٢٩٩٣. **(صحيح)** عَنْ مِحْجَنٍ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟**» قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ**». وفي رواية: «**إذا دخلت مسجدًا فصل مع الناس وإن كنت قد صليت**» (صحيح النسائي رقم: ٨٥٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٣) (المشكاة رقم: ١١٥٣) (هداية الرواة رقم: ١١١٠) (الصحيحة رقم: ١٣٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧و٥٢٧).

٢٩٩٤. **(صحيح)** عن أبي محجن الديلي عن أبيه قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في المسجد فحضرت الصلاة فصلى فقال لي: ألا صليت؟ قال: قلت: يارسول الله قد صليت في الرحل ثم أتيتك قال: «**فإذا فعلت فصل معهم**»، وفي رواية: «**فصل مع الناس ولو كنت قد صليت في أهلك**» (الإرواء رقم: ٥٣٣) (٢/ ٣١٥).

٢٩٩٥. **(صحيح على شرطهما)** عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي فِي بَيْتِي، ثُمَّ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مَعَ الإِمَامِ، أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَيَّتَهُمَا أَجْعَلُ صَلَاتِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَوَ ذلِكَ إِلَيْكَ؟ إِنَّمَا ذلِكَ إِلَى اللهِ يَجْعَلُ أَيَّتَهُمَا شَاءَ. (المشكاة رقم: ١١٥٦) (هداية الرواة رقم: ١١١٣) (صحيح أبي داود ج٣/ ١٢٤) ط غراس.

٢٩٩٦. **(صحيح)** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُحْرِزُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَسْأَلُهُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهْرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَصَلَّى مَعَهُمْ، أَيَّتَهُمَا صَلَاتُهُ؟. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَلَاتُهُ الْأُولَى. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٩٢) (ج٣/ ١٢٤) ط غراس.

باب لا تُعَادُ الفريضة في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

٢٩٩٧. **(صحيح)** عَنْ سُلَيْمَانَ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى الْبَلَاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ (وفي رواية: وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ) قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ: مَا لَكَ لَا تُصَلِّي؟ قَالَ: إِنِّي

قَدْ صَلَّيْتُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا تُعَادُ الصَّلاةُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**»، وفي رواية: «**لا تُصَلُّوا صَلاةً في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**»، وفي رواية: «**لا تُصَلَّى صَلاةٌ مَكْتُوبَةٌ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٨٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٩) و(رقم: ٥٩٢)غراس) (المشكاة رقم: ١١٥٧) (هداية الرواة رقم: ١١١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٢) (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

٢٩٩٨. (صحيح) عن نافع قال إن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ، أَوِ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُمَا مَعَ الإِمَامِ، فَلَا يَعُدْ لَهُمَا. (المشكاة رقم: ١١٥٨) (هداية الرواة رقم: ١١١٥).

٢٩٩٩. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن خالد بن أيمن المعافري قال: كان أهل العوالي يصلون في منازلهم ويصلون مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنهاهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعيدوا الصلاة في يوم مرتين. قال عمرو: قد ذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال: صدق. (صحيح أبي داود ج٣/ ١٢٣) ط غراس.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا تصل غيرها

٣٠٠٠. (حسن صحيح) عن ابن عباس قال: أقيمت صلاة الصبح فقمت لأصلي الركعتين فأخذ بيدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**أتصلي الصبح أربعًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤١) (تحقيق اصلاح المساجد ص٦٩/ رقم٤٩).

٣٠٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يصلي والمؤذن يقيم فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أصلاتان معًا؟**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٨).

٣٠٠٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٤).

أبواب قصر الصلاة وجمعها

باب صلاة المسافرين وقصرها

٣٠٠٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كانُوا ثلاثةً في سفَرٍ؛ فليؤمّهم أحدُهم، وأحقّهم بالإمامةِ أقرؤُهم**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٩).

٣٠٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ(وفي رواية: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَا نَخَافُ إِلَّا اللهَ) يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. وفي رواية: فصلَى ركعتَيْنِ ركعتين حتى رجع. (صحيح النسائي رقم: ١٤٣٤و١٤٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٣) (٣/ ٦).

٣٠٠٥. (صحيح) عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبدِ اللهِ بنِ عُمر: إِنَّا نَجِدُ صلاةَ الحَضَرِ وصَلاةَ الخَوْفِ في القرآن، ولا نَجِدُ صَلاةَ السَّفَرِ في القُرآنِ؟!، (وفي رواية: كَيْفَ تَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟ وَإِنَّمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾) فقالَ لَهُ عبدُ الله: ابنَ أَخي إِنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا بَعَثَ إلينا مُحَمَّدًا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ولا نَعْلَمُ شَيْئًا، فإِنَّما نَفْعَلُ كما رأيناه يَفعلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١و٥٤٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٦).

٣٠٠٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ معَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ١٤٣٨).

٣٠٠٧. (صحيح) عَن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ وَالْفِطْرِ رَكْعَتَانِ وَالنَّحْرِ رَكْعَتَانِ والسَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٩و١٤٣٩و١٥٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٢و١٠٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/ ٧٤٨).

٣٠٠٨. (صحيح) عن داود بن أبي عاصم قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: ركعتان. قلت: كيف ترى ونحن ههنا بمنى؟ قال: ويحك سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وآمنت به؟ قلت: نعم. قال: فإنه كان يصلي ركعتين. فصل ركعتين إن شئت أو دع. (الصحيحة ج٦/ ٣٩٠).

٣٠٠٩. (صحيح) عن عائشة قالت: أول ما فرضت الصلاة (الحضر والسفر) ركعتين ركعتين، فلما قدم صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المدينة صلى إلى كل صلاة مثلها غير المغرب، فإنها وتر النهار، وصلاة الصبح لطول قراءتها، وكان إذا سافر عاد إلى صلاته الأولى. (الصحيحة رقم: ٢٨١٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٣/ رقم٤-هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٤) (تمام المنة ص٣١٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٠).

* (سنده جيد) وفي رواية: زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: قَالَتْ كَانَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الصَّلاةُ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ إلا المَغْرِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلاثًا ثُمَّ أَتَمَّ اللهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعًا فِي الحَضَرِ وَأَقَرَّ الصَّلاةَ عَلَى فَرْضِهَا الْأَوَّلِ فِي السَّفَرِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٥) (٦/ ٧٦٥).

٣٠١٠. (صحيح) وعنها رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أنها: كانت تصلي في السفر أربعًا فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت: يا بن أختي إنه لا يشق علي. (الضعيفة تحت رقم٤١٤١/ ج٩/ ص١٥٧و١٥٨).

٣٠١١. (حسن) وعنها رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: كان يصلي بمكة ركعتين، يعني: الفرائض، فلما قدم المدينة، وفرضت عليه الصلاة أربعًا، وثلاثًا، صلى وترك الركعتين كان يصليهما بمكة تمامًا للمسافر. (الصحيحة رقم: ٢٨١٥).

٣٠١٢. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**صَلاةُ الْمَغْرِبِ وِتْرُ النَّهَارِ، فَأَوْتِرُوا صَلاةَ اللَّيْلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٤و٦٧٢٠).

٣٠١٣. **(شاهد جيد)** عن إسحاق وهو ابن راهويه: قلت لأبي أسامة: أحدثكم سعد بن سعيد الأنصاري قال: سمعت السائب ابن يزيد يقول: كانت الصلاة فرضت سجدتين سجدتين: الظهر والعصر، فكانوا يصلون بعد الظهر ركعتين و بعد العصر ركعتين، فكتب عليهم الظهر أربعًا و العصر أربعًا، فتركوا ذاك حين كتب عليهم، و أقرت صلاة السفر ركعتين، و كانت الحضر أربعًا؟ فأقر به، وقال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/ ٧٤٥و٧٤٦).

٣٠١٤. **(صحيح)** عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**»، وفي رواية: «**كما يَكْرَهُ أن تُؤْتَى مَعْصِيَتُه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٥، ٩١٣و ٩١٤) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٤) (٣/ ١٠-١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٢).

باب إتمام المسافر وراء المقيم

٣٠١٥. **(صحيح)** عن موسى بن سلمة قال كنا مع ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بمكة فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعًا، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين؟ قال: تلك سنة أبي القاسم. يعني إتمام المسافر إذا اقتدى بالمقيم وإلا فالقصر. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٦) (الإرواء رقم: ٥٧١) (تمام المنة ص٣١٧).

٣٠١٦. **(صحيح)** عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ؟، فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ، سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ. وفي لفظ: كم أصلي إذا فاتتني الصلاة في المسجد الحرام؟....... والباقي مثله. (الصحيحة ج٦/ ٣٨٦، ٣٨٧) (صحيح النسائي رقم: ١٤٤٣).

٣٠١٧. **(صحيح)** عن الشعبي: أن ابن عمر كان إذا كان بمكة يصلي ركعتين ركعتين إلا أن يجمعه إمام فيصلي بصلاته، فإن جمعه الإمام يصلي بصلاته. (الصحيحة ج٦/ ٣٨٨-٣١٩).

٣٠١٨. **(صحيح)** عن أبي مجلز قال: قلت لابن عمر: المسافر يدرك ركعتين وفي (رواية: ركعة) من صلاة القوم يعني: المقيمين أتجزيه الركعتان أو يصلى بصلاتهم؟ قال: فضحك وقال: يصلي بصلاتهم. (الإرواء تحت رقم: ٥٧١) (٣/ ٢٢) (الصحيحة ج٦/ ٣٩١).

باب مدة القصر ومسافته

٣٠١٩. **(صحيح)** عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: أَقَامَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلاَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٥)و(رقم: ١١٢٠) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٦و٥٤٧) (الإرواء رقم: ٥٧٤).

٣٠٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ هذِهِ المَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٦).

٣٠٢١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ. وفي رواية: عن ابنِ عَبَّاس قال: أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ. [صحيح: بلفظ: «تسع عشر»...وهو الأرجح (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٠)و(رقم: ١١١٤، ١١١٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٤٥٢)].

٣٠٢٢. (صحيح) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الهُنَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ (قَالَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ). فقالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ -شُعْبَةُ الشَّاكُّ- قصر الصلاة صَلَّى رَكْعَتَيْنِ». (الإرواء تحت رقم: ٥٦٥) (٣/ ١٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣).

٣٠٢٣. (صحيح) ابن عمر قال: إني لأسافر الساعة من النهار فأقصر. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (١٨/٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: أنه كان يقيم بمكة، فإذا خرج إلى منى قصر. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: تقصر الصلاة في مسيرة ثلاثة أميال. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (١٨/٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨).

٣٠٢٤. (صحيح) وعنه قال: أريح علينا الثلج ونحن بأذربيجان ستة أشهر في غزاة وكنا نصلي ركعتين. (الإرواء رقم: ٥٧٧).

٣٠٢٥. (حسن) عن ثمامة بن شراحيل: خَرَجْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: رَكْعَتَيْنِ، رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا صَلَاةَ المَغْرِبِ ثَلَاثًا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا بِذِي المَجَازِ؟ قَالَ: مَا ذُو المَجَازِ؟ قُلْتُ: مَكَانٌ نَجْتَمِعُ فِيهِ، وَنَبِيعُ فِيهِ، وَنَمْكُثُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، كُنْتُ بِأَذْرَبِيجَانَ، لَا أَدْرِي قَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ، فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَ عَيْنِي يُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَعَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٩) (٣/ ٢٠).

٣٠٢٦. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لابن عباس أقصر إلى عرفة؟ فقال: لا، قلت: أقصر إلى مر؟ قال: لا، قلت: أقصر إلى الطائف وإلى عسفان؟ قال: نعم، وفي لفظ: فإذا قدمت على أهل أو ماشية فأتم. وذلك ثمانية وأربعون ميلًا وعقد بيده. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٥و٥٦٨) (٣/ ١٤و١٧و١٨).

٣٠٢٧. (صحيح) وعنه أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانا يصليان ركعتين ركعتين ويفطران في أربعة برد مما فوق ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٦/ رقم٢١٢ـ هامش).

٣٠٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة أنه كان يسافر مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومع أبي بكر وعمر من المدينة إلى مكة كلهم صلى ركعتين من حين خرج من المدينة حتى يرجع إلى المدينة في المسير والإقامة بمكة. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٩) (٣/ ٢٠).

٣٠٢٩. خرجَ عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقصَرَ وهو يَرى البيوتَ، فلمَّا رجَعَ قيلَ لهُ: هذه الكوفة؟ قال: لا حتى ندخلَها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٧/ رقم٢١٣ـ هامش).

٣٠٣٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن حرملة قال: قلت لسعيد بن المسيب: أأقصر الصلاة وأفطر في بريد من المدينة؟ قال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٩).

باب قصر الصلاة في منى

٣٠٣١. (حسن) عن الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمِنًى مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لأَنَّهُمْ كَثُرُوا عامَئِذٍ، فَصَلَّى بالنَّاسِ أَرْبعًا لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٣) ط غراس.

٣٠٣٢. (صحيح) عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ زَادَ عَنْ حَفْصٍ: وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا. زَادَ مِنْ هَا هُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَلَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ. قَالَ الْأَعْمَشُ فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ صَلَّى أَرْبَعًا. قَالَ فَقِيلَ لَهُ عِبْتَ عَلَى عُثْمَانَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ أَرْبَعًا؟ قَالَ الخِلَافُ شَرٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٢) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ص٤٤٤).

٣٠٣٣. (صحيح) عن معاوية بن قرة بواسطة عن أشياخ الحي قال: صَلَّى عُثْمَانُ الظهر بِمِنًى أَرْبَعًا، فبلغ ذلك عبد الله فعاب عليه ثم صلى بأصحابه في رحله العصر أربعًا فقيل له: عبت على عثمان وصليت أربعًا؟ قال: إني أكره الخلاف. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص٢٠٥) ط غراس.

٣٠٣٤. (حسن) عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: لما قدم علينا معاوية حاجًا قدمنا معه مكة، قال: فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة، قال: وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعًا أربعًا، فإذا خرج إلى منى وعرفات قصر الصلاة، فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتمَّ الصلاة حتى يخرج من مكة.... الحديث. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج ٦/ ص٢٠٦) ط غراس.

٣٠٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعمَرَ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٤٦).

٣٠٣٦. (صحيح) عن أبي نَضْرةَ قال: سُئِل عِمْرانُ بنُ حُصينٍ عن صَلاةِ المسافِرِ فقال: حَجَجْتُ مع رسولِ الله فصلّى ركعَتيْنِ، وحَجَجْتُ مع أبي بكرٍ فصلَّى ركعَتيْنِ، ومع عُمَر فصلّى ركعَتيْنِ، ومع عثمانَ سِتَّ سِنِينَ مِن خِلَافَتِهِ أو ثمانِ سنينَ فصلّى ركعَتيْنِ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٥).

٣٠٣٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان يصلي صلاة السفر يعني: ركعتين ومع أَبي بكر وعمر وعثمان ست سنين من إِمْرَته، ثم صلى أَرْبعًا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص٢٠٥) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٦٣) (٣/ ٤).

٣٠٣٨. (صحيح) وعنه قال أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدرًا من أمارته ركعتين ثم أن عثمان صلى بمنى أربعًا فكان ابن عمر إذا صلى معهم صلى أربعًا وإذا صلى وحده صلى ركعتين. (صلاة التراويح ص٤٣).

٣٠٣٩. (صحيح) وعنه قال: صلاة المسافر ركعتان من خالف السنة كفر. (صلاة التراويح ص٤٣).

باب ترك التطوع في السفر

٣٠٤٠. (حسن صحيح) عن وَبَرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فَقِيلَ لَهُ: مَا هذَا؟ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ.

(صحيح النسائي رقم: ١٤٥٦).

٣٠٤١. (حسن) عن عثمان بن عبد الله بن سراق قال: كنا مع ابن عمر في سفر فرأى حفص بن عاصم يسبح فقلت: إن خالك يعني: ابن عمر يكره هذا فأتيت ابن عمر فسألته فقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسبح في السفر قبل الصلاة ولا بعدها. وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر يعني: الفريضة» وفي رواية: قلت: أصلي بالليل؟ فقال: صل بالليل ما بدا لك. (الصحيحة رقم: ٢٨١٦) (٦/ ٧٦٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٥٥و١٢٥٦).

باب صلاة التطوع في السفر على الدواب

٣٠٤٢. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَاجَةٍ، قال: فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ. وفي رواية: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على راحلته متوجها إلى تبوك. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٧) و(رقم: ١١١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٦٦).

٣٠٤٣. (صحيح) جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على راحلته يصلي النوافل في كل وجه، ولكنه يخفض السجدتين من الركعتين، ويومئ إيماء. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٧٠).

٣٠٤٤. (صحيح) عن أَنَسُ بنُ مَالِكٍ وعبد الله بن عمر: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان إذا سَافَرَ فأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَى خَيْبَرَ تطوعا وَالْقِبْلَةُ خَلْفَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٥) و(رقم: ١١١٠) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣٤٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٧٤٠) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤٦، ٣٤٧).

٣٠٤٥. (صحيح) عن عَطَاء بنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائشةَ: هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قالت: لم يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ فِي شِدَّةٍ وَلا رَخَاءٍ. قال الراوي: هذا في المَكْتُوبَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٨) و(رقم: ١١١٣) ط غراس.

باب الجمع بين الصلاتين في السفر

٣٠٤٦. (صحيح) عن جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء في السفر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٨).

٣٠٤٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعًا ثم ارتحل. (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٨٠) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٧٩) (ج٣/ ص٣٢).

٣٠٤٨. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ إذا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفِي المَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِن يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ثُم جَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٨) و(رقم: ١٠٩١) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان فِي غَزْوَةِ تَبُوك إذا ارْتحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَجْمَعَهَا إِلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهما جَمِيعًا، وَإِذا ارْتحَلَ بَعْدَ زَيْغ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ، وكَان إذا ارْتحَلَ قَبْلَ المَغرِبِ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع الْعِشَاءِ، وإذا ارْتحَلَ بَعْدَ المَغرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مع المَغْرِبِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٠) و(رقم: ١١٠٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٥٣) (الصحيحة رقم: ١٦٤) (الإرواء رقم: ٥٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٧-١٥٩١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٦)و(رقم: ١٠٨٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤) (١/ ٣١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٦).

٣٠٤٩. (صحيح) عن جمع من التابعين قالوا: غَابَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمسَى قُلْنَا لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَكَتَ فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ فَنَزَلَ فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ يَقُولُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ. (الضعيفة تحت رقم٦٨٤٧/ ١٤/ ٧٩٧).

٣٠٥٠. (صحيح) عن نَافِعٍ وعبد الله بن واقد، أن مؤذن ابن عمر قال: الصلاة، قال: سر سر حتى إذا كان (بعد غيوب الشفق) نزل فصلى المغرب، ثم انتظر حتى غاب الشفق وصلى العشاء ثم قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا عجل به أمر صنع مثل الذي صنعت، فسار في ذلك اليوم والليلة مسيرة ثلاث. وفي رواية: عن نَافِعٍ، قال: حتَّى إذا كَان عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٢و١٢١٣) و(رقم: ١٠٩٧و١٠٩٨) ط غراس.

٣٠٥١. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ، قال: غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا الصَّلَاةُ فَسَارَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى الصَّلاتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ، يقولُ: يَجْمَعُ بَيْنَهُما بَعْدَ لَيْلٍ. وعن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّ الجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنَ ابنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَقِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٢١٧) و(رقم: ١١٠١، ١١٠٣) ط غراس.

٣٠٥٢. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَسَارَ حتَّى غَرَبَت الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ، فقال: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا عَجَّلَ بِهِ أَمْرٌ في سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ، فَسَارَ حتى غَابَ الشَّفَقُ فَنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٧) و(رقم: ١٠٩٠) ط غراس .

٣٠٥٣. (حسن) عن كَثِيرُ بْنُ قَارَوَنْدَا، قَالَ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ صَلَاةِ أَبِيهِ فِي السَّفَرِ وَسَأَلْنَاهُ هَلْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ فِي سَفَرِهِ؟ فَذَكَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي زَرَّاعَةٍ لَهُ أَنِي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ فَرَكِبَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ إِلَيْهَا حَتَّى إِذَا حَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ قَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ نَزَلَ فَقَالَ: أَقِمْ فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ فَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ فَقَالَ: كَفِعْلِكَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ نَزَلَ ثُمَّ قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: أَقِمْ فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الأَمْرُ الَّذِي يَخَافُ فَوْتَهُ فَلْيُصَلِّ هذِهِ الصَّلَاةَ**». (يعني: الجمع بين الصلاتين) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٧و٥٩٦) (الصحيحة رقم: ١٣٧٠).

٣٠٥٤. (صحيح) عن نَافِعٌ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ يُرِيدُ أَرْضا لَهُ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ لَمَا بِهَا فَانْظُرْ أَنْ تُدْرِكَهَا فَخَرَجَ مُسْرِعًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُسَايِرُهُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ وَكَانَ عَهْدِي بِهِ وَهُوَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَبْطَأَ قُلْتُ: الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ وَقَدْ تَوَارَى الشَّفَقُ فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ صَنَعَ هكَذَا.

(صحيح النسائي رقم: ٥٩٤)

٣٠٥٥. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ سَارَ بِنَا حَتَّى أَمْسَيْنَا فَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَقُلْنَا لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَكَتَ وَسَارَ حَتَّى كَادَ الشَّفَقُ أَنْ يَغِيبَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى

وَغَابَ الشَّفَقُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: هكَذَا كُنَّا نَصْنَعُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٩٥).

٣٠٥٦. (صحيح) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمنِ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الحِمى فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ هِبْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَارَ حَتَّى ذَهَبَ بَيَاضُ الأُفُقِ وَفَحْمَةُ الْعِشَاءُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَى إِثْرِهَا ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٩٠).

٣٠٥٧. (صحيح) عن ابن عمر: أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا جَدَّ به السيرُ جمع بين المغرب والعشاء إلى ربع الليل، أَخَّرهما جميعًا. (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٣٧٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٥٩٥).

٣٠٥٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، أخر المغرب وعجل العشاء، فصلاها جمعًا. وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يجمع بين الصلاتين في السفر. (الصحيحة رقم: ٣٠٤٠) (٧/ ٨٨).

٣٠٥٩. (صحيح) عن عكرمة وكريب كلاهما عن ابن عباس قال: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السفر قال: قلنا بلى قال: كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب وإذا لم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وإذا حانت المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء وإذا لم تحن في منزله ركب حتى إذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما. (الإرواء تحت رقم: ٥٧٨) (ج٣/ ص٣١).

باب الجمع بين الصلاتين في الحضر لعذر

٣٠٦٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ ثَمَانِيا جَمِيعا وَسَبْعا جَمِيعا». أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ وَأَخَّرَ المَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ. [صحيح دون قوله: أخر الظهر.. إلخ فإنه مدرج] (صحيح النسائي رقم: ٥٨٨) (الصحيحة ج٦/ ٦٩٨) (الإرواء ج٣/ ٣٦)].

٣٠٦١. (صحيح) وعنه: أَنَّهُ صَلَّى بِالْبَصْرَةِ الأُولَى وَالْعَصْرَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَلَ ذلِكَ مِنْ شُغْلٍ وَزَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ الأُولَى وَالْعَصْرَ ثَمَانِ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٨٩) (الصحيحة ج٦/ ص٦٩٨) (الإرواء ج٣/ ص٣٥).

٣٠٦٢. (إسناده جيد) عن سعيد أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر من شغل، وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدنية الظهر والعصر جميعًا. (الإرواء ج٣/ ص٣٥).

باب الجمع بين الصلاتين في أجل المطر

٣٠٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ يَجْمَعُ بَـيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بَـيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى أُمَّتِهِ حَرَجٌ. وفي رواية: أراد أن لا يحرج أمته. (صحيح النسائي رقم: ٦٠١) (الإرواء ج٣/ ٣٥، ٣٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج٢/ ص٨٦) (الصحيحة ٦/ ٨١٢/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ١٢١٢ / ج٣/ ص٣٥٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ بالْمَدِينَةِ ثَمانِيًا وَسَبْعًا، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. وفي رواية: قال: في غَيْرِ مَطَرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٤) و(رقم: ١٠٩٩، ١١٠٠) ط غراس.

٣٠٦٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك فقال: صنعت هذا لكي لا تحرج أمتي. (الحديث صحيح، من حديث ابن عباس بلا شك، ومن حديث ابن مسعود احتمالًا وهو مخرج في (الضعيفة) (١٢١٢) وهو الصواب لأن تعليله بالحرج موقوف في حديث ابن عباس وهو الأصح بلا شك رواية ولكنه صحيح دراية) (الصحيحة رقم: ٢٨٣٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٥).

٣٠٦٥. (صحيح) عن نافع قال: كانت أمراؤنا إذا كانت ليلة مطيرة أبطأوا بالمغرب، وعجلوا بالعشاء قبل أن يغيب الشفق، فكان ابن عمر يصلي معهم لا يرى بذلك بأسًا. قال عبيد الله ورأيت القاسم وسالمًا يصليان معهم في مثل تلك الليلة. (الصحيحة ٦/ ٦٩٩و٨١٦).

٣٠٦٦. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا جمع الأمراء بين المغرب والعشاء في المطر جمع معهم. (الإرواء رقم: ٥٨٣)و(تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩).

٣٠٦٧. (إسنادهما صحيح) عن هشام بن عروة أن أباه عروة وسعيد بن المسيب وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كانوا يجمعون بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة إذا جمعوا بين الصلاتين ولا ينكرون ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩).

٣٠٦٨. (إسنادهما صحيح) عن موسى بن عقبة أن عمر بن عبد العزيز كان يجمع بين المغرب والعشاء الآخرة إذا كان المطر وأن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن ومشيخة ذلك الزمان كانوا يصلون معهم ولا ينكرون ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩) (راجع كتاب المواقيت والأذان باب: قول المؤذن صلوا في رحالكم).

بَاب الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي الْمَطَرِ

٣٠٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ فَقَالَ أَبِي مَنْ هَذَا قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَصَابَتْنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«أَن صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٥٥٣) (٢/ ٣٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٩و٤٤٠).

٣٠٧٠. (صحيح) عن سمرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوم حنين في يوم مطير: «**الصلاة في الرحال**» وفي رواية: فأمر مناديه فنادى: «**أن الصلاة في الرحال**» (الإرواء تحت رقم: ٥٥٣) (٢/ ٣٤١).

٣٠٧١. (صحيح على شرط الشيخين) عن نعيم النحام -من بني عدي بن كعب- قال: نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي، فقلت: ليت المنادي ينادي ومن قعد فلا حرج، فنادى منادي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ومن قعد فلا حرج**». يقوله المؤذن في آخر أذانه في اليوم البارد. (الصحيحة رقم: ٢٦٠٥) (٦/ ٨١٥) (راجع كتاب الصلاة باب الجمعة في اليوم المطير).



أبواب العمل في الصلاة

بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهيَةِ التشبيكِ بينَ الأصابعِ في الصَّلاةِ

٣٠٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ**». وفي رواية: «**إذا توضأ أحدكم للصلاة، فلا يشبك بين أصابعه**» (الثمر المستطاب ١/ ٦٤٦) (صحيح الجامع رقم٤٤٥و٤٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣) (الصحيحة رقم: ١٢٩٤) (الضعيفة تحت رقم٦٨١٥/ ١٤/ ٧٢١).

٣٠٧٣. (حسن صحيح) عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ قالَ لَهُ: «**يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى المَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكْن بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ في صَلاةٍ**». وفي رواية: «**إِذَا تَوَضَّأتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ المَسْجِدَ، فَلا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**». وفي رواية: «**يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك، فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٤و٣١٥) (صحيح أبي داود ج٣/ ٩٦) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤) (ج١/ ٢٣٨).

٣٠٧٤. (صحيح لغيره) عن أبي ثُمامَةَ الحَنَّاطِ: أَنَّ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ المَسْجِدَ، قالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، قالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى المَسْجِدِ، فَلا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٢)و(رقم: ٥٧١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٧٩) (٢/ ١٠٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٦) (المشكاة رقم: ٩٩٤) (هداية الرواة رقم: ٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم٤٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٢).

٣٠٧٥. (صحيح) عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، قال: سَأَلْتُ نَافِعًا عن الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ مُشَبِّكٌ يَدَيْهِ، قال: قال ابنُ عُمَرَ: تِلْكَ صَلَاةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٣)و(رقم: ٩١٢) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٨٠).

باب تفرقع اليد في الصلاة

٣٠٧٦. (حسن) عن شعبة مولى بن عباس قال: صليت إلى جنب ابن عباس ففقعت أصابعي فلما قضيت الصلاة قال: لا أم لك تقعقع أصابعك وأنت في الصلاة. (الإرواء تحت رقم: ٣٧٨) (٢/ ٩٩).

باب النهي عن الكلام في الصلاة

٣٠٧٧. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ حَتَّى قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُ فَجَلَسْتُ حَتَّى

إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَإِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا يُتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٠).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: قال: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أن لا تَكَلَّمُوا في الصَّلَاةِ**» فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٤)و(رقم: ٨٥٧) ط غراس (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٢).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: قال: كنا نسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الصلاة فيرد علينا قبل أن نأتي أرض الحبشة، فلما رجعنا من عند النجاشي، أتيته وهو يصلي فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، فأخذني ما قرب وما بعد، فجلست أنتظره، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله، سلمت عليك وأنت تصلي فلم ترد علي السلام (وفي رواية: إنك كنت ترد علينا)؟، فقال: «**إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وقد أحدث أن لا نتكلم في الصلاة**»، وفي رواية: «**لا ولكنا نهينا عن الكلام في الصلاة إلا بالقرآن والذكر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤١ـ٢٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩١).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَلَمَّا سَلَّمَ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَعْنِي أَحْدَثَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ، وَأَنْ تَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢١٩) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٨٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٠) (٥/ ٤٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٠).

٣٠٧٨. **(صحيح)** عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إلي؟! فجعلوا يضربون بأيدهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: «**إن هذه الصلاة** -وفي رواية:- **إن صلاتنا هذه لا يصلح لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن**» -أو كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالًا يأتون الكهان قال: «**فلا**

تأتهم» قال: ومنا رجال يتطيرون قال: «**ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم**» قال: قلت: ومنا رجال يخطون؟ قال: «**كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذلك**» قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فأطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت يارسول الله أفلا اعتقها، (وفي رواية: لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها) قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: «**أين الله؟**» قالت: في السماء قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله قال: «**اعتقها فإنها مؤمنة**» (الإرواء: ٣٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٥٦٥/ ١٤/ ١٤٦).

باب رد السلام في الصلاة

٣٠٧٩. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بِإِصْبَعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٥) و(رقم: ٨٥٨) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧) (المشكاة تحت رقم: ٩٩١) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٥٠ـ هامش).

٣٠٨٠. (حسن صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: خَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءَ يُصَلِّي فيه، قال: فَجَاءَتْهُ الأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، قال فَقُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قال: يقولُ هَكذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ وَبَسَطَ كَفَّهُ وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقَ. وفي رواية: قلتُ لبلالٍ كيفَ كان النَّبيُّ يردُّ عليهم حينَ كانوا يسلِّمون عليهِ وهُو في الصلاةِ؟ قال: كان يشيرُ بيدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٧) و(رقم: ٨٦٠) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٨٥) (وتحت رقم: ٣١٨) (ج١/ ص٦٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١١٨٦) (صحيح أبي داود ج٤/ ٨٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨) (المشكاة رقم: ٩٩١) (هداية الرواة رقم: ٩٥٠).

٣٠٨١. (صحيح الإسناد) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدَّ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٧).

٣٠٨٢. (صحيح) عَنْ جابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ مُشَرِّقًا أَوْ مُغَرِّبًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَانْصَرَفْتُ فَنَادَانِي «**يَا جَابِرُ**» فَنَادَانِي النَّاسُ يَا جَابِرُ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**» وفي رواية: «**إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي**» (صحيح النسائي رقم: ١١٨٨و١١٨٩).

٣٠٨٣. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ. فَقِيلَ لَنَا: «**إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا**» وفي رواية: فقلنا يارسول الله كنت ترد علينا، ما لك اليوم لم ترد علينا؟ فقال: «**إن في الصلاة شغلا**» وفي أخرى: فسلمت عليه فأومأ بيده. وفي رواية: مررت برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إليّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ٧٩) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٢/ رقم٢ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٤٤١ـ٢٢٤١/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٧) (٦/ ٩٩٨).

٣٠٨٤. **(سنده جيد)** ثبت رده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإشارة برأسه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٢/ رقم٢- هامش).

٣٠٨٥. **(صحيح)** عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ الرَّجُلُ كَلَامًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا سُلِّمَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَا يَتَكَلَّمْ، وَلْيُشِرْ بِيَدِهِ. (المشكاة رقم: ١٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٩٧١).

٣٠٨٦. **(صحيح موقوف)** عن جابر موقوفًا: ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي، ولو سلم علي لرددت عليه. (الصحيحة رقم: ٢٢١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٤).

٣٠٨٧. **(صحيح)** عن أبي سعيد الخدري: أن رجلًا سلم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الصلاة، فرد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإشارة، فلما سلم قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنا كنا نرد السلام في صلاتنا، فنهينا عن ذلك**» (والرجل الذي سلم على النبي هو عبد الله بن مسعود) (الصحيحة رقم: ٢٩١٧).

باب فتح الباب في الصلاة

٣٠٨٨. **(حسن)** عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٠).

* **(حسن)** وفي رواية: قالت: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهُ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ، فَمَشَى فَفَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢) و(رقم: ٨٥٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٦٠١) (الإرواء رقم: ٣٨٦) (المشكاة رقم: ١٠٠٥) (هداية الرواة رقم: ٩٦٤) (الضعيفة تحت رقم: ١١٠٤ / ج٣/ ص٢٢٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالت: كان يصلي قائمًا [تطوعًا، والباب في القبلة] [مغلق عليه]، فاستفتحت الباب، فمشى على يمينه أو شماله، ففتح الباب ثم رجع إلى مكانه. (الصحيحة رقم: ٢٧١٦).

باب الاعتماد على العصا في الصلاة

٣٠٨٩. (صحيح) عن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، قال: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال قُلْتُ: غَنِيمَةٌ، فَدَفَعْنَا إِلَى وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَى دَلِّهِ، فإِذَا عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لَاطِئَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ وَبُرْنُس خَزٍ أَغْبَرُ وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصًا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، قال حَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عُمُودًا فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) و(رقم: ٨٧٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣١٩) (الإرواء رقم: ٣٨٣).

باب الإشارة في الصلاة

٣٠٩٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: صلينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح قال: فبينما هو في الصلاة مد يده، ثم أخرها، فلما فرغ من الصلاة، قلنا: يا رسول الله صنعت في صلاتك هذه ما لم تصنع في صلاة قبلها قال: «**إني رأيت الجنة قد عرضت علي، ورأيت فيها [دَالِيَةً] قطوفها دانية، حبها كالدباء، فأردت أن أتناول منها، فأوحي إليها أن استأخري، فاستأخرت، ثم عرضت علي النار، بيني وبينكم حتى رأيت ظلي وظلكم، فأومأت إليكم أن استأخروا، فأوحي إلي أن أقرهم، فإنك أسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلًا إلا بالنبوة**»، وفي رواية: «**عرضت علي النار فجعلت أنفخها، فخفت أن تغشاكم**» وفي رواية مختصرة (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ). (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٩٢و٩٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٣)و(رقم: ٨٧١) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٧).

٣٠٩١. (صحيح) عن عقبة بن عامر، يقول: صلينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فأطال القيام، وكان إذا صلى لنا خفف، ثم لا نسمع منه شيئا غير أنه يقول: «**رب، وأنا فيهم**». ثم رأيته أهوى بيده ليتناول شيئًا، ثم ركع، ثم أسرع بعد ذلك، فلما سلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس وجلسنا حوله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد علمت أنه راعكم طول صلاتي وقيامي**». قلنا: أجل، يا رسول الله، وسمعناك تقول: «**رب، وأنا فيهم**»، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض علي في مقامي هذا حتى لقد عرضت علي النار، فأقبل إلي منها شيء حتى دنا بمكاني هذا، فخشيت أن تغشاكم، فقلت: رب وأنا فيهم، فصرفها عنكم، فأدبرت قطعا كأنها الزرابي، فنظرت إليها نظرة، فرأيت عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئا في جهنم على**

قوسه، وإذا فيها الحميرية صاحبة القطة [التي] ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٤).

٣٠٩٢. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«اعترض الشيطان في مصلاي، فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه، ولولا دعوة أخي سليمان، لأصبح موثقا تنظرون إليه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٥و٥٢٦).

٣٠٩٣. (حسن صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى شيطانًا وهو في الصلاة فأخذ بحلقه حتى وجد برد لسانه على يده، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا حتى يراه الناس»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٧).

٣٠٩٤. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ،أَنَّهُ مَرَّ بَـيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ بَـيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَنَزَلُوا وَدَخَلُوا مَعَهُ فَصَلَّوْا وَلَمْ يَنْصَرِفْ فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَـيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ. يعني: فرق بينهما ولم ينصرف لذلك. (صحيح النسائي رقم: ٧٥٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٧٩).

باب حمل الصبي في الصلاة

٣٠٩٥. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ، قال: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤم الناس) وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا» وفي رواية: فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها. زاد في أخرى: على رقبته. (صحيح أبي داود رقم: ٩١٨)و(رقم: ٨٥٢) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٨٥) (ج ٢/ ١٠٧).

٣٠٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال كنّا نصلِّي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العِشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما [بيده من خلفه أخذًا رفيقًا]، فوضعهما وضعًا رفيقًا، فإذا عاد، عادا، فلمّا صلَّى [وضعهما على فخذيه] واحدًا ههنا، وواحدًا ههنا، قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فجئته، فقلت: يا رسول الله! ألا أذهب بهما إلى أمهما؟! قال: «**لا**»، فبرقت برقة، فقال: «**الحقا بأمكما**». فما زالا يمشيان في ضوئها، حتى دخلا [إلى أمهما]. (الصحيحة رقم: ٣٣٢٥) (النصيحة ٥١و٥٢/ ١٢٨).

٣٠٩٧. (حسن) عن أبي بكرة الثقفي: كان عليه الصلاة و السلام يصلي بالناس فإذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى عنقه فيرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفعا رفيقا لئلا يصرع فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته ضمه إليه وقبله فقالوا: يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته بأحد؟ قال: «**إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٧) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب إدخال الصبيان المساجد).

باب تَفَكُّرِ الرجلِ الشيءَ في الصلاةِ

٣٠٩٨. (صحيح) قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إني لأُجَهِّزُ جيشي وأنا في الصلاةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٧/ رقم٢٣٣-هامش).

باب قتل الأَسْوَدَيْنِ في الصلاة

٣٠٩٩. (صحيح) عن أبي هُرَيرةَ قال: أمرَ رسولُ الله بقتلِ الأسْوَدَيْنِ في الصَّلاةِ، الحَيَّةِ والعقْربِ. وفي رواية: «**اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢١) و(رقم: ٨٥٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٩) (صحيح النسائي رقم: ١٢٠١، ١٢٠٢) (المشكاة رقم: ١٠٠٤) (هداية الرواة رقم: ٩٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٨) (صحيح الجامع رقم١١٤٧).

٣١٠٠. (صحيح) عن عائشة قالت: لدغت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقرب وهو في الصلاة فقال: «**لعن الله العقرب تلدغ المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم**» (صحيح الجامع رقم: ٥٠٩٩).

٣١٠١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة**» (صحيح الجامع رقم١١٥١).

باب الوسواس في الصلاة

٣١٠٢. (صحيح) عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي؛ يَلبسها عليَّ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذاك شيطان يقال له: خِنْزِبٌ، فإذا أحسسته؛ فتعوذ بالله منه، واتفُل على يسارك ثلاثًا**». قال: ففعلت ذلك؛ فأذهبه الله عني. (صفة الصلاة: ١٢٨) (راجع كتاب الطب و الرقى باب ما جاء في الرقى وباب الرقى من المس).

باب لعن الشيطان في أثناء الصلاة

٣١٠٣. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي فسمعنا يقول: «**أعوذ بالله منك**»، ثم قال: «**ألعنك بلعنة الله**» ثلاثًا وبسط يده كأنه يتناول شيئًا فلما فرغ من الصلاة قلنا:

يارسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك؟ قال: **«إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة»** (الإرواء رقم: ٣٩١).

باب الخشوع والبكاء في الصلاة

٣١٠٤. (حسن) عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«إنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إلَّا عُشْرُ صلاتِهِ تُسْعُها ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٦) و(رقم: ٧٦١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٧ و١٦٢٦) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٩) (صلاة التراويح ص١١٩).

٣١٠٥. (حسن صحيح) عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، أن عمار بن ياسر، صلى ركعتين، فخففهما، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتهما، قال: إني بادرت بهما الوسواس، وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الرجل ليصلي الصلاة، ولعله لا يكون له منها إلا عشرها، أو تسعها، أو ثمنها، أو سبعها، أو سدسها»** حتى أتى على **العدد**. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢١).

٣١٠٦. (صحيح) عن عبد الله بن الشخير، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كأَزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ.. وفي رواية: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد وهو قائم يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل. وفي رواية: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ يَعْنِي يَبْكِي. وفي رواية: وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٤) و(رقم: ٨٣٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٤ و٣٣٢٩) (صحيح النسائي رقم: ١٢١٣) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٦) (المشكاة رقم: ١٠٠٠) (هداية الرواة رقم: ٩٥٩) (النصيحة ص١٠٢) (صلاة التراويح ص١١٩) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٢٢).

٣١٠٧. (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه»** (الصحيحة رقم: ١٤٢١) (صحيح الجامع رقم: ٨٤٩).

٣١٠٨. (حسن لغيره) عن أبي اليسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ، وَالثُّلُثَ، وَالرُّبُعَ حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٨).

٣١٠٩. (حسن صحيح) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وشداد ابن أوس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَوَّلُ شيء مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعُ، حَتَّى لا تَرَى فِيهَا خَاشِعًا**»، وفي رواية: «**أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٢) (تحت رقم: ٥٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٩و٢٥٧٦).

٣١١٠. (صحيح) عن عوفُ بنُ مالك الأشجعيُّ أنَّ رسولَ اللهِّ نظرَ إلى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**هذا أوانُ رَفْعِ العِلْمِ**»، فقالَ رَجُلٌ من الأنصارِ يقالُ لهُ: لَبِيدُ بنُ زياد يا رَسُولَ اللهِّ يُرْفَعُ العِلْمُ وقد أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ القلوبُ؟ فقالَ رسولُ اللهِّ: «**إنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ أَفْقَهَ أَهْلِ المَدِينَةِ**» ثم ذَكَرَ ضلالَةَ اليهودِ والنصارى على ما في أيدِيهِمْ مِنْ كتابِ اللهِّ، قالَ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بنَ أوس وحَدَّثْتُهُ بحديثِ عوفِ بن مالكٍ فقالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثمَّ قالَ: ألا أُخْبِرُكَ بأوَّلِ ذلكَ يُرْفَعُ؟ قلتُ: بلى، قالَ: الخُشُوعُ حتى لا تَرَى خَاشِعًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٣).

٣١١١. (صحيح) عن علي، قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح. (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٥و٣٣٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٠).

٣١١٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحَ ثُمَّ يَقُومَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمَ مَا يَقُولُ فِيهَا، إلا انفتل وَهُوَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٦).

٣١١٣. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود وابن عباس: أن في الصلاة منهى ومزجرًا عن معاصي الله فمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ولم يزدد بصلاته من الله إلا بعدًا. (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٩) (الضعيفة تحت رقم٢).

٣١١٤. (صحيح) عن ابن مسعود موقوفًا: من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها إلا بعدًا. (الضعيفة تحت رقم٢) (١/ ٥٥).

٣١١٥. (صحيح) قالَ عبدُ اللهِ بن شدَّاد: سمِعتُ نَشِيجَ عُمَرَ وأنا في آخرِ الصُّفوفِ يقرأُ ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في صلاة الصبح. وفي رواية: أن القراءة كانت في (العتمة)؛ يعني: العشاء. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٣٠/ رقم١٥٦ـ هامش).

باب ما جاء في الإقعاء والتخصر في الصلاة

٣١١٦. (صحيح) عَنْ عَلِيَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «**يَا عَلِيُّ لَا تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٥٨) (٣/ ٣٧٠).

٣١١٧. (صحيح) عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ وأنس مرفوعًا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِقْعَاءِ والتورك فِي الصَّلَاةِ» (الصحيحة رقم: ١٦٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦٤و٦٨٦٥).

٣١١٨. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: من السنة في الصلاة أن تضع أليتيك على عقبيك بين السجدتين. (الصحيحة رقم: ٣٨٣).

٣١١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوسًا، يقولُ: قُلْنَا لِابنِ عَبَّاسٍ في الإِقْعَاءِ عَلَى القَدَمَيْنِ في السُّجُودِ، فقال: هِيَ السُّنَّةُ، قال قُلْنَا: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بالرَّجُلِ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٥) و(رقم: ٧٩١) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣١٦) (٢/ ٢٢).

٣١٢٠. (حسن) عن ابن إسحاق قال: حدثني عن انتصاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عقبيه و صدور قدميه بين السجدتين إذا صلى عبد الله ابن أبي نجيح المكي عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: سمعت عبد الله بن عباس يذكره قال: فقلت له: يا أبا العباس! و الله إن كنا لنعد هذا جفاء ممن صنعه! قال: فقال: إنها سنة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٣) (ج١/ ٧٣٥).

٣١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَعْنِى: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٨).

٣١٢٢. (صحيح) عن مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا يُقْعِى، فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُقْعِى. فَقَالَ: مَا رَأَيْتَنِى أُقْعِى وَلَكِنَّهَا الصَّلَاةُ، رَأَيْتُ الْعَبَادِلَةَ الثَّلَاثَةَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ: عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَفْعَلُونَهُ. قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقْعِى. (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٣) (ج١/ ٧٣٥).

٣١٢٣. (صحيح) عَنْ زِيَادِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَصْرِي فَقَالَ لِي: هكَذَا ضَرْبَةٌ بِيَدِهِ فَلَمَّا صَلَّيْتُ قُلْتُ لِرَجُلٍ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ مَا رَابَكَ مِنِّي؟ قَالَ: إِنَّ هذَا الصَّلْبُ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٣)و(رقم: ٨٣٨) ط غراس(الإرواء ج٢/ ٩٤).

٣١٢٤. (صحيح) عن عائشة كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ(الحمد لله رب العالمين) وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسًا وكان يقول: في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة (وفي رواية: عقب) الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه إفتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم. (الإرواء رقم: ٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥١).

باب ما جاء في مسح الحصى

٣١٢٥. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «**واحدة، ولأن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٢) (٧/ ١٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٩٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأنْ يُمسكَ أحدُكم يَدَهُ عَنِ الحَصى في الصلاة خيرٌ له من مئةِ ناقةٍ؛ كلُّها سُودُ الحَدَقِ؛ فإن غَلَبَ أحدَكم الشيطانُ فَلْيَمسحْ مَسحةً واحدةً**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦٢).

٣١٢٦. (صحيح) عن أبي ذر قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى؟ فقال: «**واحده أودع**» (الإرواء تحت رقم: ٣٧٧) (٢/ ٩٨-٩٩) (تمام المنة ص٣١٣).

٣١٢٧. (صحيح وهو موقوف وله حكم المرفوع) وعنه قال: مسح الحصى واحدة، وأن لا تفعلها أحب إلي من مئة ناقة سود الحدق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٢) (٧/ ١٦٩).

٣١٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن من الجفاء أن يكثر الرجل مسح جبهته قبل أن يفرغ من الصلاة. (الإرواء رقم: ٣٨٢).

باب ما يكره فعله في الصلاة

٣١٢٩. (حسن) عن عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ شِبْلٍ، قال: نَهَى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ المَكَانَ في المَسْجِدِ كما يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٢)و(رقم: ٨٠٨) ط غراس(النصيحة ص١١١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٦٨) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٦١/ رقم١٢١).

٣١٣٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا صليتَ فلا تبسطْ ذراعيك بسطَ السَّبُعِ وادعمْ على راحتيك وجاف مَرْفَقيك عن ضَبْعَيْك**» (صحيح الجامع رقم٦٦٥).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تبسط ذراعيك إذا صليت كبسط السبع وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد لك كل عضو منك**» (الإرواء تحت رقم: ٣٧٢) (٢/ ٩٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٨).

٣١٣١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ينهى عن ثلاث خصال في الصلاة: عن نقرة الغراب، وعن افتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٦).

٣١٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٦).

٣١٣٣. (صحيح) عن ابن بريدة قال: كان يقال من الجفاء أن ينفخ الرجل في صلاته. (الإرواء ١/ ٩٧).

باب الصلاة بحضرة الطعام

٣١٣٤. (صحيح) عن أنس بن مالك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أقيمتِ الصّلاةُ وأحدُكم صائمٌ؛ فليبدأ بالعَشَاءِ قبلَ صلاةِ المغربِ، ولا تَعجَلُوا عن عَشائكم**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٤) (صحيح الجامع رقم٣٧٢).

٣١٣٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي زَمَانِ ابنِ الزُّبَيْرِ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فقالَ عَبَّادُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ: إِنَّا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فقال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ مَا كَانَ عَشَاؤُهُمْ أَتُرَاهُ مِثْلَ عَشَاءِ أَبِيكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٩).

٣١٣٦. عن أبي أُمامة قال: أقيمت الصلاة والإناء في يد عمر، قال: أشربها يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» فشربها. (الصحيحة تحت رقم ١٣٩٤/ ٣/ ٣٨٢).

باب النهي عن صلاة الرجل وهو حاقن

٣١٣٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الأَرْقَمِ، أَنَّهُ خَرَجَ حاجًا أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كانَ ذَاتُ يَوْمٍ أقامَ الصَّلاةَ صلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ قال: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُم وَذَهَبَ إلى الخَلَاءَ، فإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إذَا أرَادَ أحدُكُم أنْ يَذْهَبَ الخَلاء وَقامَتِ الصَّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بالخَلاءِ**» وفي رواية: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخلاءِ**»، وفي أخرى: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلْيَبْدأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٨)و(رقم: ٨٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٤٢) (المشكاة رقم: ١٠٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٧) (صحيح الجامع رقم٢٩٩، ٣٧٣) (صحيح النسائي رقم: ٨٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢١).

٣١٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٢).

٣١٣٩. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ**». وفي رواية: «**وَلَا يَقُومُ إِلى الصلاة وهو حقنٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧).

٣١٤٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ**» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ قال: «**وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٩١) (ضعيف أبي داود رقم: ١٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٧٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٨).

٣١٤١. (صحيح) وعنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَذًى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٣) (ضعيف أبي داود ج١/ ٣٤) ط غراس.

٣١٤٢. (صحيح لغيره) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥).

باب ما جاء فيمن أحدث في الصلاة كيف ينصرف

٣١٤٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَحْدَثَ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ**»، وفي رواية: «**إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه ولينصرف**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٤)و(رقم: ١٠٢٠) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٠٧) (هداية الرواة رقم: ٩٦٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢).

باب الاعتماد على اليد في الصلاة

٣١٤٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ في الصَّلَاةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدِهِ. وفي لفظ: نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِهِ في الصَّلَاةِ. وفي لفظ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ على يَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٢)و(رقم: ٩١١) ط غراس (المشكاة رقم: ٩١٤) (هداية الرواة رقم: ٨٧٤) (الضعيفة تحت رقم٩٦٧/ ج٢/ ص٣٨٩).

٣١٤٥. (حسن) وعنه: أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا ساقطًا يَدَه في الصلاة، فقال: «**لا تَجْلِسْ هكذا، إنما هذه جِلْسَةُ الذينَ يُعَذَّبون**» (صحيح أبي داود ج٤/ ١٤٩) ط غراس(الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (جلباب المرأة ص١٩٧).

٣١٤٦. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه: أن النبي ﷺ نهى رجلًا وهو جالس معتمدًا على يده اليسرى في الصلاة وقال: «**إنها صلاة اليهود**» (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٢).

٣١٤٧. (حسن) وعنه: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَّكِيءُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الصَّلَاةِ، سَاقِطٌ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ، فقال لَهُ: لا تَجْلِسْ هكذَا فإِنَّ هكَذَا يَجْلِسُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٤)و(رقم: ٩١٣) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٨٠) (٢/ ١٠٣).

باب ما جاء في النهي عن رفع البصر في الصلاة

٣١٤٨. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٩٣) (صحيح الجامع رقم٧٤٩).

٣١٤٩. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحدكم يُصَلِّي فَلا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ لا يَلْتَمِعُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٦).

٣١٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ**» يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ. وفي رواية: «**لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء مخافة أن تلتمع**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٧).

٣١٥١. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ فَرَأى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ اتَّفَقَا فقال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يَشْخَصُونَ أبْصَارَهُمْ إلَى السَّمَاء، قال مُسَدَّدٌ: في الصَّلَاةِ. أَوْ لا تَرْجِعُ إلَيْهِمْ أبْصَارُهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢١) (رقم: ٨٤٦) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٥١).

٣١٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ الكعبة وما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٤) (٢/ ٧٣).

٣١٥٣. (صحيح) عن ابن سيرين وغيره: كان النبي ﷺ وأصحابه يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء وينظرون يمينًا وشمالًا حتى نزلت هذه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]. فجعلوا بعد ذلك أبصارهم حيث يسجدون وما رؤي أحد منهم بعد ذلك ينظر إلا إلى الأرض. (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٦و٢٧).

باب ما جاء عن الالتفات في الصلاة

٣١٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيَ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ لَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَنْهى عَنْ ذلِكَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللهُ**

عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٢) (الصحيحة رقم: ١٥٩٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٤).

٣١٥٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٩٨) (الإرواء ج٢/ ص٩٠).

٣١٥٦. (حسن) عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَزالُ الله عَزَّوَجَلَّ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ في صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فإذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ»**. وفي رواية: **«لا يزال الله مقبلًا على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٣/ م) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٩٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٤) (تراجع العلامة رقم: ١٤٥).

٣١٥٧. (صحيح) عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ حدثه: **«أن لله عَزَّوَجَلَّ أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات، يفعل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يفعلوا بهن، يوعظ الناس ثم قال: إن الله أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا؛ فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له، فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو ينصرف»** (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٤٨٣) مكرر مطولًا في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر يحيى وعيسى.

٣١٥٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث: نهاني عن نقرة كنقرة الديك، وإقعاء كإقعاء الكلب (وفي رواية: كإقعاء القرد)، والتفات كالتفات الثعلب» (صحيح الترغيب رقم: ٥٥).

٣١٥٩. (صحيح) عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيَّةِ، قال: ثُوِّبَ بالصَّلَاةِ يَعْني صَلَاةَ الصُّبْحِ فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٩١٦، ٢٥٠١)و(رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٧١) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جَاءَ في فَضْلِ الحَرسِ في سبيلِ الله وكتاب المناقب باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ مطولًا.

٣١٦٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣١).

٣١٦١. (صحيح) عن ابن عباسٍ، أَنَّ رسولَ الله كانَ يَلْحَظُ في الصَّلاةِ يَمِينًا وشِمَالًا ولا يَلوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْره. (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٧).

٣١٦٢. (صحيح) عن عبدِ الله بن سعيدِ بن أبي هندٍ عن بعضِ أصحابِ عِكْرِمةَ، «أَنَّ النبيَّ كان يَلحَظُ في الصَّلاةِ.....» فَذكرَ نحوَه. (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٨).

باب النهي عن كف الثوب والشعر والثياب

٣١٦٣. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود، قَالَ: أُمِرْنَا أَلَّا نَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ مَوْطَأٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣) مكرر في كتاب الطهارة باب الأذى يصيب النعل.

٣١٦٤. (صحيح) عن مُخَوَّلٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ، رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ، رَأَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ، فَأَطْلَقَهُ، أَوْ نَهَى عَنْهُ، (وفي رواية: وقد عَقص ضَفْرَتَهُ في قفاهُ فحلَّها فالتفتَ إليهِ الحسنُ مُغْضَبًا) وَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعَرَهُ. وفي رواية: فقالَ: أقبلْ عَلَى صلاتِكَ ولا تغضبْ فإني سمعتُ رسولَ الله يقول: «ذلك كِفْلُ الشَّيْطانِ» يَعْني: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ يَعْنَى مَغْرَزَ ضَفْرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥١) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٦) (و(رقم: ٦٥٣) ط غراس (الصحيحة ج٥/ ٥٠١).

٣١٦٥. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «**لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعْرَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٢٩).

٣١٦٦. (صحيح) عن أم سلمة قالت: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص. (الصحيحة ج٥/ ٥٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣١).

٣١٦٧. (صحيح) عن كريب مولى ابن عباس حدثه، أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه، فقام من ورائه فجعل يحله، وأقر له الآخر، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس، فقال: ما لك ورأسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٥).

باب ما جاء في السدل في الصلاة

٣١٦٨. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَي عن السَّدْلِ في الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّي الرَّجُلُ فَاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٣)و(رقم: ٦٥٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٨-٤٧٩) (المشكاة رقم: ٧٦٤) (هداية الرواة رقم: ٧٢٩) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩١٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٣) و(رقم: ٦٥١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨).

٣١٦٩. (صحيح) عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ عَطَاءَ يُصَلِّي سَادِلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٤) و(رقم: ٦٥٢) ط غراس.

٣١٧٠. (صحيح) عن عامر الأحول قال: سألت عطاء عن السدل فكرهه. فقلت: أعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: نعم. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٥٠) (ج٣/ ٢١١-٢١٢) ط غراس.

باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

٣١٧١. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ مُبَارَكا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ مُبَارَكا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا» (صحيح النسائي رقم: ٩٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٤) (المشكاة رقم: ٩٩٢) (هداية الرواة رقم: ٩٥١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٣)و(رقم: ٧٤٧) ط غراس.

٣١٧٢. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بن حجر، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قَالَ: آمِينَ فَسَمِعْتُهُ وَأَنَا خَلْفَهُ، قَالَ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَرَدْتُ بِهَا بَأْسا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكا» (صحيح النسائي رقم: ٩٣١).

بابُ التَّثَاؤبِ في الصلاة

٣١٧٣. (صحيح) عنْ أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ قال: «التثَاؤبُ فِي الصَّلاةِ من الشيطانِ، فإذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ فليكظمْ ما استطاعَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠) (المشكاة رقم: ٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٩٥٢).

باب الذكر والتسبيح في الصلاة

٣١٧٤. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٣)و(رقم: ٨٢٦) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٦)راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٨) ط الثانية.

٣١٧٥. (حسن) عن عبد خير قال سمعت عليًّا يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» (صحيح أبي داود ج٤/ ص٤٠) ط غراس.

٣١٧٦. (حسن) عن عمير بن سعيد قال سمعت أبا موسى يقرأ في الجمعة بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ فقال: «سبحان ربي الأعلى» (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٠) ط غراس.

٣١٧٧. (صحيح) عن مُوسَى بنِ أبي عَائشةَ قال: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ وكَانَ إذَا قَرَأَ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ قال: سُبْحَانَكَ فَبَلَى، فَسَأَلُوهُ عن ذَلِكَ، فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال أَحْمَدُ: يُعْجِبُنِي في الْفَرِيضَةِ أنْ يَدْعُوَ بِمَا في الْقُرْآنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٤) (رقم: ٨٢٧) ط غراس (تمام المنة ص١٨٦).

٣١٧٨. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ على النبيِّ فقالت: علِّمني كلماتٍ أقولُهنَّ في صَلَاتِي، فقال: «**كبِّري الله عشرًا، وسبِّحي الله عشرًا، واحمدِيهِ عشرًا ثم سَلِي ما شئتِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨١) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٥٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٦).



أبواب سجود السهو

باب سجود السهو

٣١٧٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّهُ قال: صَلَّى لَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْتَظَرْنَا التَّسْلِيمَ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ سَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. زَادَ: وَكَانَ مِنَّا الْمُتَشَهِّدُ فِي قِيَامِهِ. وفي رواية: فَقَامَ في الشفعِ الذي يُرِيدُ أن يَجْلِسَ، فَسبحنَا فَمَضى، فلما فَرَغَ من صلاتِهِ، سَجَدَ سجدتينِ وهو جالسٌ

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلك سَجَدَهُمَا ابنُ الزُّبَيْرِ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٥)و(رقم: ٩٤٧) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٨-٢٦٧٠) (الصحيحة ج٥/ ٥٨٥).

٣١٨٠. (صحيح) عن ابنِ بُحينة أنَّ النبي صَلَّى، فَقَامَ في الشفعِ الذي يُرِيدُ أن يَجْلِسَ، فَسبحنَا فَمَضى، فلما فَرَغَ من صلاتِهِ، سَجَدَ سجدتينِ وهو جالسٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٨-٢٦٧٠) (الصحيحة ج٥/ ٥٨٥).

٣١٨١. (صحيح) عن عبد الله بن بحينة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة من الصلوات (وفي رواية: صلاة الظهر) فقام من اثنتين ولم يجلس، فسبح به، فلما اعتدل مضى ولم يرجع، فقام الناس معه، فمضى حتى إذا فرغ من صلاته، ولم يبق إلا السلام، وانتظر الناس تسليمه، سجد سجدتين يكبر في كل سجدة، وهو جالس، قبل أن يسلم ثم سلم، وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس. (الصحيحة رقم: ٢٤٥٧).

٣١٨٢. (صحيح) عن عطاء: أن ابن الزبير صَلَّى الْمَغْرِبَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَضَ لِيَسْتَلِمَ الْحَجَرَ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالَ: فَصَلَّى مَا بَقِيَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) (٤/ ١٩٣، ١٩٤) ط غراس.

٣١٨٣. (صحيح) عن سالم بن عبد الله، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٢٦).

٣١٨٤. (صحيح) عَنِ عَبْدُ اللهِ قال: مَنْ أَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ وَهُوَ جَالِسٌ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٤٤و١٢٤٥) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٨٧) ط غراس.

٣١٨٥. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا أَوْهَمَ يَتَحَرَّى الصَّوَابَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.

(صحيح النسائي رقم: ١٢٤٦).

٣١٨٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمْ**» زَادَ: «**وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٩و١٠٣١و١٠٣٢) (رقم: ٩٤٤و٩٤٥) ط غراس.

٣١٨٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ بَيْنَ ابْنِ آدَمَ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٠).

٣١٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٥).

٣١٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَدْرَكَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنُقِصَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «**لَمْ تُنْقَصِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ؟**» قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٧و١٢٢٨و١٢٣٠).

٣١٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ وَانْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَمْرٍو: أَنُقِصَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ**». فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللهِ. فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٩).

٣١٩١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: نَقَصْتَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. وفي رواية: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٠١٤و١٠١٦)و(رقم: ٩٢٩و٩٣١) ط غراس.

٣١٩٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ.... بِمَعْنَى حَمَّادٍ كُلِّهُ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: ثُمَّ سَلَّمَ. قال قُلْتُ: فَالتَّشَهُّدُ؟ قال: لَمْ أَسْمَعْ فِي التَّشَهُّدِ، وأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَتَشَهَّدَ، ولم يَذْكُرْ كَانَ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، ولا ذَكَرَ فَأَوْمَؤوا، ولا ذَكَرَ الْغَضَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠١٠)و(رقم: ٩٢٤) ط غراس.

٣١٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقَصُرَتْ أَوْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ**» قَالَ: إِذًا، فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٠١٧)و(رقم: ٩٣٢) ط غراس

٣١٩٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٥)و(رقم: ٩٤٠) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٦٣).

٣١٩٥. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ خُدَيْجٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ، فأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فقال: نَسِيتَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَمَرَ بِلَالًا فأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ ركْعَةً، فأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ، فقالُوا لِي: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، فَمَرَّ بِي، فَقُلْتُ: هَذَا هُوَ، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٣)و(رقم: ٩٣٨) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٦٦٣) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤٦).

٣١٩٦. (صحيح) عن معاوية بنِ حُدَيْجٍ قال: صَلَّيْتُ مع رسولِ اللهِ المغرِبَ، فسها، فسلَّمَ في الركعتينِ، ثمَّ انصرفَ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فأَمَرَ بلالا، فَأَقَامَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الركعتين، وسُئلتُ عن الرَّجُلِ الذي قالَ: يا رسولَ اللهِ إِنَّكَ قد سهوتَ، فقيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فقلتُ: لا إلا أَنْ أراهُ، ومرَّ بي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هو هذا، فقالوا: هذا طلحةُ بنُ عُبيد الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٥).

٣١٩٧. (صحيح) عن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ قال: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ فِي الركْعَتَيْنِ، ولمَ يجلِسْ قُلْنَا: سُبْحَانَ الله، قال: سُبْحَانَ الله فأشارَ إليهم أن قوموا، وَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَهُوَ جَالِسٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سبْحَانَ اللهِ كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّة، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٧)و(رقم: ٩٥٠و٩٥١) (٤/ ١٩٩، ٢٠٠) ط غراس ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤و٣٦٥) (الإرواء رقم: ٣٨٨).

٣١٩٨. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا سعد بن مالك فقام في الركعتين الأولين، فقالوا: سبحان الله، سبحان الله فمضى، فلما سلم سجد سجدتي السهو. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥١) ط غراس (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٠٣٧).

٣١٩٩. (صحيح) عن سعد ابن أبي وقاص: أنه نهض في الركعتين فسبحوا به فاستتم ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف، ثم قال: أكنتم تروني أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع. وفي لفظ: فلما سلم سجد سجدتي السهو. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٣٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٩٥١) (ج٤/ ٢٠٠) ط غراس.

٣٢٠٠. (حسن) قال ابن عباس: سجدتا السهو بعد السلام. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٣) ط غراس.

٣٢٠١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ شَكَّ في صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٥) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٨).

٣٢٠٢. (حسن) عن ثَوْبَانَ عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «**لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْد مَا يُسَلِّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٨) و(رقم: ٩٥٤) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٢) (الإرواء ج٢/ ٤٧) (تمام المنة ص٢٧٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٣).

٣٢٠٣. (صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، قال: سمعتُ النبيَّ يقولُ: «**إذا سها أحدُكم في صلاتِه فلم يدرِ واحدةً صلّى أو اثنتَيْنِ فليَبْنِ على واحدةٍ، فإنْ لم يدرِ ثِنْتَيْنِ صلّى أو ثلاثًا فليَبنِ على ثِنْتَيْنِ، فإن لم يدْرِ ثلاثًا صلى أو أربعًا فليبن على ثلاثٍ وليَسْجدُ سجْدَتَيْنِ قبلَ أنْ يسلِّمَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٨) (الصحيحة رقم: ١٣٥٦) (صحيح الجامع رقم٦٢٢).

٣٢٠٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ، فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهَا ثِنْتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلَاثِ وَالأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ لْيُتِمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠).

٣٢٠٥. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلَّى صَلاةً يَشُكُّ فِي النُّقْصَانِ، فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَشُكَّ فِي الزِّيَادَةِ**» (المشكاة رقم: ١٠٢٢) (هداية الرواة رقم: ٩٨٠).

٣٢٠٦. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ: «**إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر اثنتين صلى أو ثلاثًا فليلق الشك، وليبن على اليقين**» (صحيح الجامع رقم: ٦٣١) (الصحيحة ج٢/ ٣٤٢).

٣٢٠٧. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَهَا الإِمَامُ فَاسْتَتَمَّ قَائِمًا، فَعَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلا سَهْوَ عَلَيْهِ**» (صحيح الجامع رقم٦٢٣).

٣٢٠٨. (صحيح) عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا قَامَ الإِمَامُ في الرَّكْعَتَيْنِ فإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فإِنْ اسْتَوَى قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٦)و(رقم: ٩٤٩) ط غراس (الإرواء ج٢/ ١٠٩، ١١٠) (المشكاة رقم: ١٠٢٠) (الصحيحة رقم: ٣٢١) (هداية الرواة رقم: ٩٧٨) (صحيح الجامع رقم ٧٢١).

٣٢٠٩. (صحيح) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢١) (الإرواء رقم: ٣٨٩).

٣٢١٠. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة، فقام من الركعتين قائمًا فقلنا سبحان الله، فأومأ وقال: سبحان الله، فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم قال: صلى بنا رسول الله فاستوى قائمًا من جلوسه فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس. ثم قال: **«إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فإن لم يستتم قائمًا فليجلس وليس عليه سجدتان، فإن استوى قائمًا فليمض في صلاته، وليسجد سجدتين وهو جالس»** (صحيح وهو مرفوع قطعًا لأن التفصيل الذي فيه لا يقال من قبل الرأي ولا سيما والحديث في جميع الطرق عن المغيرة مرفوع) (الإرواء ج٢/ ١١٠) (الصحيحة ج١/ ٦٣٨)].

٣٢١١. (صحيح) عَنْ الشَّعْبِيِّ قال: سَهَا عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ فِي صَلَاتِهِ فَذَكَرُوا لَهُ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَكَذَلِكَ يَا أَعْوَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَلَّ حُبْوَتَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ وَقَالَ: هكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكَانَ عَلْقَمَةُ صَلَّى خَمْسًا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٥٦و١٢٥٧).

٣٢١٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِحْدَى صَلَاتَي الْعَشِيِّ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: **«وَمَا ذَاكَ؟»** قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ: **«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ وَأَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ»** وفي رواية: **«أنسى كما تنسون. فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس»** فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْفَتَلَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٩).

٣٢١٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحرَّ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٤٠).

٣٢١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي وَهْمِهِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٣٤).

٣٢١٥. (حسن صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذَا شَكَّ أحَدُكُم في صَلَاتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فإنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الركْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ، وَإنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الركْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ وَكَانَتِ السَّجْدَتَانِ مُرْغِمَتَي أَنْفَ الشَّيْطَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٤)و(رقم: ٩٣٩) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٣).

٣٢١٦. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قال: قال رسولُ اللهِ: «**إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ ثَلاثًا صَلَّى، أَمْ أربعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ، قَبْلَ السَّلام، فإنْ كانتْ ثالثةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتانِ، وإن كانَتْ رَابِعَةً فالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ للشَّيْطَانِ، وإذا أَتَى أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، فقالَ: إنَّك قد أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إلا ما سَمِعَ صوتَهُ بأُذُنِهِ، أو وَجَدَ رِيحَهُ بأَنْفِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٦و٥٣٣و ٢٦٥٥و ٢٦٥٦)].

٣٢١٧. (حسن صحيح) عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذَا شَكَّ أحَدُكُم في صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فإنْ كَانَتِ الركْعَةُ الَّتِي صَلَّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ، وَإنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٦)و(رقم: ٩٤١) ط غراس.

٣٢١٨. (صحيح) عن عِياض بن هِلالٍ قال: قلتُ لأبي سعيدٍ: أحدُنا يصلِّي فلا يدرِي كيفَ صلَّى؟ فقال: قال رسولُ الله: «**إذا صلّى أحدُكمُ فلم يَدرِ كيفَ صلَّى فليسْجُدْ سجدَتَينِ وهو جَالسٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٩) (الصحيحة رقم: ١٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٦).

٣٢١٩. (حسن) عن عائشة قالت. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سجدتا السهو تجزي في الصلاة من كل زيادة ونقصان**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٩) (صحيح الجامع قم: ٣٦٢٦).

٣٢١٧. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب** (في رواية: **فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب**) (وفي أخرى: **فلينظر الذي يرى أنه الصواب**) (وفي أخرى: **فليتحر أقرب ذلك من الصواب**) **فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين**» (تمام المنة ص٢٧٣).

باب سجود الشكر

٣٢٢٠. (صحيح) عنْ أبِي بَكَرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شاكِرًا لله. وفي رواية: أنَّ النبيَّ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ فَخَرَّ ساجِدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧٤)و(رقم: ٢٤٧٩) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٤) (الإرواء رقم: ٤٧٤) (المشكاة رقم: ١٤٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٤٣٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٧٨).

٣٢٢١. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ بُشِّرَ بِحَاجَةٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٢) (الإرواء ج٢/ ٢٢٧، ٢٢٨).

٣٢٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٣) (الإرواء رقم: ٤٧٧).

٣٢٢٣. (حسن) عن عبد الرحمن بن عوف قال: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنِّي لَقِيتُ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَبَشَّرَنِي وَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، يَقُولُ لك: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْرًا»** (الإرواءج٢/ ٢٢٨، ٢٢٩).

٣٢٢٤. (حسن) أن عليًّا سجد حين وجد ذا الثدية في الخوارج. (الإرواء رقم: ٤٧٦) (ج٢/ ٢٣٠، ٢٣١).



أبواب صلاة الجمعة

باب ما جاء في فضل يوم الجمعة

٣٢٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»** فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ فَقُلْت: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»** فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنَ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدمَ وَفِيهِ ساعَةٌ لَا يُصَادِفُها عَبْدٌ مُؤمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطاهُ إِيَّاهُ»** قَالَ كَعْبٌ: ذلكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ كَعْبٌ إِنِّي لأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ: يا أَخِي حَدِّثْنِي بِهَا قَالَ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»** وَلَيْسَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ صَلَاةٌ؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَد سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاتِه حَتَّى تَأْتِيَهُ الصَّلَاةُ الَّتِي تُلاقِيهَا؟»** قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهُوَ كَذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٢٩) (الإرواء ج٣/ ٢٢٧، ٢٢٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٣٤) مكرر في كتاب المساجد باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ، إِلَّا**

وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحَ حَتَّى تَطْلَعُ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عَزَّوَجَلَّ حَاجَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا». قال كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ فِي كلِّ جُمُعَةٍ قال فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فقال: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ. قال أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ فحدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مع كَعْبٍ، فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ. قال أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: فأَخْبِرْنِي بِهَا. فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي**»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لا يُصَلِّى فيها؟ فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ مِجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟**» قال فَقُلْتُ: بَلَى. قال: هُوَ ذَاكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٦)و(رقم: ٩٦١) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**». قَالَ كَعْبٌ: ذلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، فَقُلْتُ له: قَالَ كَعْبٌ: ذلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي**» فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، حَتَّى يُصَلِّيَ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهُوَ ذلِكَ. (هداية الرواة رقم: ١٣٠٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنه قالَ: خرجتُ إلى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأحبارِ، فَجَلَسْتُ معه، فَحدَّثني عن التوراةِ، وحدثتُه عن رسولِ اللهِ، فكانَ فيما حدثتُهُ أن قُلْتُ له: قالَ لي رسولُ الله: «خيرُ

يوم طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدمُ، وفيهِ أُهْبِطَ وفيه تِيْب عليهِ وفيه ماتَ، وفيه تَقُومُ الساعةُ، وما من دَابَّةٍ إلا وَهِيَ مُصِيخةٌ يومَ الجمعةِ من حين تُصبحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ شَفَقًا من الساعةِ إلا الجنَّ والإنسَ، وفيه ساعةٌ لا يُصَادِفُها عبدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصلِّي يسْأَلُ اللهَ شيئًا إلا أعطاهُ إيَّاهُ». قالَ كعبٌ: ذلكَ في كلِّ سَنَةٍ يومٌ. فقلتُ: بَلْ في كلِّ جُمعةٍ، قالَ: فَقَرأَ كَعْبٌ التوراةَ، فقال: صَدَقَ رسولُ اللهِ. قالَ أبو هريرة: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بنَ أبي بَصْرة الغِفَاريَّ، فقالَ: مِنْ أينَ أقبلتَ؟ فقلتُ: من الطُّورِ، فقال: لو أدركتُكَ قبلَ أن تخْرُجَ إليه ما خَرَجْتَ إليه، سمعتُ رسول اللهِ يقولُ: **«لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: إلى المسجدِ الحرامِ، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجدِ إيلياءَ أو مسجدِ بيتِ المقدسِ شَكَّ أيُّهما»** فقالَ: قالَ أبو هريرة: ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام، فحدثْتُهُ بمجلسي مع كعبِ الأحبار وما حدثْتُهُ في يومِ الجُمعةِ، فقلتُ لَهُ: قال كعبٌ: وَذلِكَ في كُلِّ سنةٍ يومٌ، فقالَ عبدُ اللهِ بنُ سلام: كَذَبَ كَعْبٌ، قلتُ: ثم قَرَأ التوراةَ فقال: بل هي في كلِّ جُمعةٍ، فقال عبدُ الله بن سلام: صَدَقَ كعبٌ. ثم قال عبدُ الله بنُ سلام: قد عَلِمْتُ أَيَّةَ ساعةٍ هي؟ قال: أبو هريرة: فقلتُ لَهُ: فَأَخْبِرْني بها ولا تَضْنَنْ عليَّ؟، فقالَ عبدُ الله بن سلام: هي آخرُ ساعةٍ في يومِ الجُمُعةِ، قال أبو هريرة: وكيفَ تكونُ آخرَ ساعةٍ من يَوْمِ الجُمعةِ، وقَدْ قَالَ رسولُ اللهِ: **«لا يصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّي»**، وتلكَ ساعةٌ لا يُصَلَّى فيها، فقالَ عبدُ اللهِ بن سلام: ألم يَقُلْ رسولُ الله: **«مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصلاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حَتَّى يُصليها»** قالَ أبو هريرة: بَلَى، قال: فَهُوَ ذاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: جئت الطور، فلقيت هناك كعب الأحبار، فحدثته عن رسول الله ﷺ، وحدث عن التوراة، فما اختلفنا، حتى مررت بيوم الجمعة، قلت: قال رسول الله ﷺ: **«في كل جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن وهو يصلي، فيسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه»**، فقال كعب: بل في كل سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله ﷺ فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله ﷺ، في كل يوم جمعة. ثم ذكر الحديث بطوله مع قصة عبد الله بن سلام. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٣٨).

٣٢٢٦. (حسن) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللهُ لَنَا، وَصَلاةُ الْوُسْطَى صَلاةُ الْعَصْرِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨٢٠٠).

٣٢٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة، هدانا الله له و ضل الناس عنه والناس لنا فيه تبع فهو لنا و اليهود يوم السبت و النصارى يوم الأحد، إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٥).

٣٢٢٨. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةُ مَا بَيْنَهُمَا، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٥) (الصحيحة رقم: ٣٦٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٠).

٣٢٢٩. (صحيح) وعنه، قال: قال رسولُ الله: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجُمعَةِ، فيه خُلِقَ آدمُ وفيه أُدْخِلَ الجنَّةَ، وفيه أُهْبِطَ منها، وفيه ساعةٌ لا يوافقُهَا عبدٌ مسْلمٌ يصلي فيسألُ الله فيها شيئًا إلا أعطاهُ إياهُ»**. قال أبو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ عبدَ الله بنَ سلامٍ فذكرتُ له هذا الحديثَ، فقال: أنا أَعْلَمُ بتلكَ الساعةِ، فقلتُ: أخبرني بها ولا تَضْنَنْ بها عَلَيَّ؟، قال: هي بعدَ العصرِ إلى أن تغْرُبَ الشمسُ، قلتُ: كيفَ تكونُ بعدَ العصرِ وقد قال رسولُ الله: **«لا يُوافِقهَا عبدٌ مسلمٌ وهو يصلي»** وتلكَ الساعةُ لا يصلَّي فيها؟ فقال عبدُ الله بن سلام: أَلَيْس قد قال رسولُ الله: **«مَن جَلَسَ مجلسًا ينتظرُ الصلاةَ فهو في صلاةٍ؟»** قلتُ: بلى، قال: فهو ذَاكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٩١).

٣٢٣٠. (صحيح) وعنه، أن رسول الله ﷺ، قال: **«لا تطلع الشمس، ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا وهي تفزع يوم الجمعة، إلا هذين الثقلين: الجن، والإنس»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٧).

٣٢٣١. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»** (صحيح الجامع رقم١٠٩٨).

٣٢٣٢. (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٢٨).

٣٢٣٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رسُولُ الله: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ إلا وَقَاهُ الله فِتْنَةَ الْقَبْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٤) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الموت يوم الجمعة.

٣٢٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: **«إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ، خَلَقَ اللهُ فِيهِ**

آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٣).

٣٢٣٥. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضًا وريحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجبًا حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»** (الصحيحة رقم: ٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٢).

٣٢٣٦. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٩).

٣٢٣٧. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: عرضت الجمعة على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال: **«ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدًا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد...»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٤و٣٧٦١) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى مطولا.

٣٢٣٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«خَمْسٌ من عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كتبهُ الله من أهلِ الجنةِ: من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد مريضًا وشهد جنازة وأعتق رقبة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٢) (الصحيحة ج٣/ ٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٦) مكرر في كتاب الطب والمرض باب في فضل عيادة المريض.

٣٢٣٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر و الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام»** (الصحيحة رقم: ١٩٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٤).

٣٢٤٠. (صحيح لغيره) عن أبي مَالِكٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ التي قَبْلَهَا وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قال من جاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٥).

٣٢٤١. (صحيح) عن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال: أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٧و١٢٧٠).

باب ما جاء في الصلاة على النبي يوم الجمعة

٣٢٤٢. (صحيح) عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُم يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فإِنَّ صَلَاتَكُم مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**» قال: قالُوا: يا رسولَ الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ قال يَقُولُونَ بَلِيتُ. فقال: «**إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٧، ١٥٣١) و(رقم: ٩٦٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٠) (المشكاة رقم: ١٣٦١) (هداية الرواة رقم: ١٣١٠) (الصحيحة ١٥٢٧، تحت رقم: ٣١٣/ج١/ ٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٦و١٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٢) (التوسل ص٥٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٢) (الضعيفة تحت رقم٢٠٣/ج١/ ص٣٦٩) و(تحت رقم٢٠١/ج١/ ص٣٦٤) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٣) مكرر في كتاب الجنائز باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبريهم.

٣٢٤٣. (صحيح) عَنْ أوس بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ. وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ، يَعْنِي بَلِيتَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٤) (الإرواء رقم: ٤)

٣٢٤٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا**» قَالَ قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «**وَبَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ، فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٧٢) (المشكاة رقم: ١٣٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٣١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٨).

٣٢٤٥. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٩) (تمام المنة ص٣٢٤) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٥٣/ ج٥/ ص٢٨٠).

٣٢٤٦. (حسن) عن صفوان بن سليم مرسلًا: «إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة علي» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٦).

٣٢٤٧. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«أكثروا علي الصلاة في يوم الجمعة فإنه ليس أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته»** (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٨).

٣٢٤٨. (حسن لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أكثروا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٩).

٣٢٤٩. (صحيح) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أكثروا علي الصلاة يوم الجمعة فإنها تعرض علي»** (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٢٨و٢٩و٤٠). (راجع كتاب الدعوات فصل الصلاة على النبي).

باب وجوب صلاة الجمعة وعلى من تسقط

٣٢٥٠. (صحيح) عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ و تَمِيمِ الدَّارِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: **«الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في جَمَاعَةٍ إلَّا أرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أوْ امْرَأةٌ أوْ صَبِيٌّ أوْ مَرِيضٌ»** وفي رواية: **«تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبيًا أو مملوكًا»** (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٨)و(رقم: ٩٧٨) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٩٢) (هداية الرواة رقم: ١٣٢٤) (الأجوبة النافعة ص٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٥و ٣١١١و٣١١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٤).

٣٢٥١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: **«الْجُمُعَةُ عَلَى كلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ»** (الإرواء رقم: ٥٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٩٦٦/ م) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٣٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٦).

٣٢٥٢. (صحيح) عن حَفْصَةَ عن النَّبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ»**. وفي رواية: **«رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِب عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»** قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الجُمُعَةِ وَإِنْ أَجْنَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢) و(رقم: ٣٧٠) ط غراس(التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٠) مكرر في باب الغسل يوم الجمعة.

٣٢٥٣. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قال: إنما تجب الجمعة على من سمع النداء فمن سمعه فلم يأته فقد عصى ربه. (الإرواء ج٣/ ٦٠).

٣٢٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ عَلَى مُسَافِرٍ جُمُعَةٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٥).

باب الجمعة في القرى

٣٢٥٥. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخلفاءه لم يقيموا إلا جمعة واحدة. (لا أعرف حديثا واحدا بهذا اللفظ هو مأخوذ بالاستقراء) (الإرواء رقم: ٦٢٠).

٣٢٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَكَّةَ، جُمُعَةٌ بِجِوَاثَا بِالبَحْرَيْنِ قَرْيَةٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٧م).

٣٢٥٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة أنهم كتبوا إلى عمر يسألونه عن الجمعة؟ فكتب: جمعوا حيثما كنتم. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٩) (٣/ ٦٦) (تمام المنة ص٣٣٢) (الأجوبة النافعة ص٧٨).

٣٢٥٨. (صحيح) وكانَ أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قَصرِهِ أحيانًا يُجمِّعُ، وأحيانًا لا يُجمِّعُ. وهو بـ(الزَّاوِيةِ) على فَرسَخَيْنِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧٣ـ هامش).

٣٢٥٩. (صحيح) وقالَ عَطاءٌ: إذا كُنتَ في قَرْيةٍ جامعةٍ فنُودِيَ بالصلاةِ منْ يوْمِ الجُمُعةِ، فحَقٌّ عليكَ أنْ تَشهَدَها، سمِعتَ النداءَ أوْ لم تسمعْهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧٢ـ هامش).

باب فيمن تنعقد بهم الجمعة

٣٢٦٠. (حسن) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الجُمُعَةِ فَسَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَدَعَا لَهُ، فَمَكَثْتُ حِينًا أَسْمَعُ ذلِكَ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ، إِنَّ ذَا لَعَجْزٌ، إِنِّي أَسْمَعُهُ كُلَّمَا سَمِعَ أَذَانَ الجُمُعَةِ يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلَا أَسْأَلُهُ عَنْ ذلِكَ لِمَ هُوَ؟ فَخَرَجْتُ بِهِ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الجُمُعَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتَكَ صَلَاتَكَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ بِالجُمُعَةِ لِمَ هُوَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ الجُمُعَةِ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ مِنْ مَكَّةَ، فِي نَقِيعِ الخَضِمَاتِ، فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعِينَ رَجُلًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٩) و(رقم: ٩٨٠) ط غراس(الإرواء رقم: ٦٠٠) (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١٧٢٤).

٣٢٦١. **(صحيح لغيره)** عن جابر، قال: بينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة، قدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى لم يبق معه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا اثنا عشر رجلًا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد، لسال لكم الوادي نارًا**». فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو بكر وعمر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٣).

باب وقت الجمعة

٣٢٦٢. **(حسن)** عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجمعة ثم نرجع إلى القائلة فنقيل. وفي رواية: قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ. (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٥٣، ٢٥٤) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٣).

٣٢٦٣. **(صحيح)** عن أنس قال: كانوا يجمعون ثم يقيلون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٠/ ١٢٤٠) مكرر في كتاب الأدب باب الأمر بالقيلولة.

٣٢٦٤. **(حسن)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الجُمُعَةِ، وفي زيادة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٥/ رقم٤٦٣/ ١٠- هامش).

٣٢٦٥. **(حسن)** عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ زالت الشمس صلى الجمعة. (الأجوبة النافعة ص٤٠).

٣٢٦٦. **(صحيح والزيادة له وسناها حسن)** عن جابر: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الجمعة ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس. قال جعفر: وإراحة النواضح حين تزول الشمس. (الإرواء رقم: ٥٩٧).

٣٢٦٧. **(صحيح)** عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلى مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجمعة ثم نرجع فنبادر الظل في أطم بني غنم فما هو إلا مواضع أقدامنا. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٨) (٣/ ٦٥).

٣٢٦٨. **(صحيح)** عن عبد الله بن سلمة صلى بنا عبد الله بن مسعود الجمعة ضحى وقال: خشيت عليكم الحر. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٦) (٣/ ٦٢-٦٣) (الأجوبة النافعة ص: ٤٣).

٣٢٦٩. **(صحيح)** عن بلال العبسي أن عمارًا صلى بالناس الجمعة والناس فريقان بعضهم يقول زالت الشمس بعضهم يقول لم تزل. (الأجوبة النافعة ص: ٤٥).

٣٢٧٠. (صحيح) عن أبي رزين قال كنا نصلي مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجمعة فأحيانًا نجد فيئا وأحيانًا لا نجده. (الأجوبة النافعة ص٤٥).

٣٢٧١. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٩) (الإرواء تحت رقم: ٥٩٦) (٣/ ٦٤).

٣٢٧٢. (إسناده جيد) عن أبو خَلْدَة قالَ: صلَّى بنا أَميرٌ الجُمعة، ثم قالَ لأَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كيفَ كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصَلي الظُّهر؟ بلفظ: ... أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا كان الشتاء بكّر بالظهر، وإذا كان الصيف أخّرها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٥/ رقم١٧٨ـ هامش).

باب النداء يوم الجمعة

٣٢٧٣. (حسن صحيح) عن السائب بن يزيد قال: لم يكن لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مؤذن واحد بِلَالٌ في الصلوات كلها في الجمعة وغيرها يؤذن ويقيم قال: كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يوم الجمعة ويقيم إذا نزل ولأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما حتى كان عثمان. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨٩) و(رقم: ٩٩٩) (ج٤/ ٢٥٥) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٧٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن الأذان الذي ذكره الله في القرآن كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر وإذا قامت الصلاة يوم الجمعة على باب المسجد في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أبي بكر وعمر فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث (وفي رواية: الأول وفي أخرى: بأذان ثالث)على دار له في السوق لها الزوراء فأذن به على الزوراء قبل خروجه ليعلم الناس أن الجمعة قد حضرت فثبت الأمر على ذلك فلم يعب الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين أتم الصلاة بمنى. (الأجوبة النافعة ص١٧و١٨).

باب بيان ساعة الإجابة في يوم الجمعة

٣٢٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إلا آتَاهُ إِيَّاهُ فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٨) و(رقم: ٩٦٣) ط غراس(الصحيحة ج٦/ ١٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٨١٩٠).

٣٢٧٥. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ. قَالَ

عَبْدُ اللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ: أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «**هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ**». قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ قَالَ: «**بَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ، لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٢) (الضعيفة تحت رقم ١١٧٧/ ج٣/ ص٣٢٣).

٣٢٧٦. (حسن لغيره) عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ قال: «**التمسُوا الساعةَ التي تُرْجَى في يومِ الجُمْعَةِ بعدَ العصرِ إلى غيْبُوبَةِ الشمسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٨٣) (المشكاة رقم: ١٣٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٢٣٧).

٣٢٧٧. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**عرضت علي الأيام، فعرض علي فيها يوم الجمعة، فإذا هي كمرآة بيضاء، و إذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قيل: الساعة**» (الصحيحة رقم: ١٩٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٠).

باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة واللباس والطيب

٣٢٧٨. (صحيح) عن حَفْصَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ**». قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ أَجْنَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢)و(رقم: ٣٧٠) ط غراس. مكرر في باب وجوب صلاة الجمعة.

٣٢٧٩. (حسن) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ و أَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: قال رسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ مِن أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ، ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ الله لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ التَّي قَبْلَهَا**». قال ويقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَزِيَادَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ويقولُ: إِنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِها. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٣) و(رقم: ٣٧١) ط غراس) (المشكاة رقم: ١٣٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٣/ هامش).

٣٢٨٠. (حسن) عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، قالا: سمعنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «**من اغتسل يوم الجمعة واستن، ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم جاء إلى المسجد، ولم يتخط رقاب الناس، ثم ركع ما شاء الله أن يركع، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها**» [يقول: أبو هريرة: «وثلاثة أيام زيادة إن الله جعل الحسنة بعشر أمثالها»] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من اغتسل يوم الجمعة، فأحسن غسله ولبس من صالح ثيابه، ومس من طيب بيته، أو دهنه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل، وغسل رأسه، ثم تطيب من أطيب طيبه، ولبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين، ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٥).

٣٢٨١. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السِّوَاكُ، وَغُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٣).

٣٢٨٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام، وأن يمس طيبا إن وجده» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٦).

٣٢٨٣. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج إلى المسجد، فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحدًا، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٨).

٣٢٨٤. (حسن صحيح) عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل، ثم لبس من صالح ثيابه، ثم مس من دهن بيته ما كتب الله له، أو من طيبه، ثم لم يفرق بين اثنين كفر الله عنه ما بينه وبين الجمعة قبلها»، وفي رواية: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى». قال سعيد: فذكرتها لعمارة بن عمرو بن حزم قال: صدق،«وزيادة ثلاثة أيام». (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٣و١٧٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٤).

٣٢٨٥. (صحيح) عن سلمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من مسلم يتطهر ويلبس أحسن ثيابه ويصيب من طيب أهله إن كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتي المسجد فينصت حتى

يخرج الإمام ثم يصلي إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة...» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) المكتب الإسلامي (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٦).

٣٢٨٦. (صحيح) عن أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ واغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»**. وفي رواية: **«مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ...»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥و٣٤٦) و(رقم: ٣٧٣و٣٧٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٦) (المشكاة رقم: ١٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٠/ هامش).

٣٢٨٧. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَابْتَكَرَ وَغَدَا وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإمَامِ واستمع وَأَنْصَتَ ثُمَّ لَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»**، وفي لفظ: **«عَمَلُ سَنَةٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٨٠، ١٣٩٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٩).

٣٢٨٨. (صحيح) عن مَكْحُول وسَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عن هذا الْقَوْلِ: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»، فقال: غَسَلَ رَأْسَهُ وَغسل جَسَدَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٩و٣٥٠) و(رقم: ٣٧٦و٣٧٧) ط غراس.

٣٢٨٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٣) (١/ ٤٤٥).

٣٢٩٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: **«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا»**. عن عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فقالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قال: لَا. وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنِ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُم كَيْفَ بَدَأَ الْغُسْلُ: كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ، يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ، إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ. فَخَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يَوْمٍ حَارٍ وَعَرِقَ النَّاسُ في ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهِمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الرِّيحَ قال: **«أَيُّها النَّاسُ إِذَا**

كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُم أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنِهِ وَطِيبِهِ». قال ابنُ عَبْاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللهُ تَعَالَى بالخَيْرِ وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وكُفُوا الْعَمَلَ وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣) و(رقم: ٣٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢١) (الأجوبة النافعة ص١٠٥).

٣٢٩١. **(صحيح)** عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**». وَقَالَ طَاوُسٌ اليماني قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ**». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي. (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٠١) (٧/ ١٤٦٤/ ١٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٦).

٣٢٩٢. **(صحيح)** عن أبي هريرة: أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بينما هو يخطب يوم الجمعة؛ إذ دخل رجل (وفي رواية: عثمان)، فقال عمر: لِمَ تحتبسون عن الصلاة؟! فقال رجل: ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت! فقال: ألم تسمعوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمعةِ؛ فليغتسل**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧١).

٣٢٩٣. **(صحيح لغيره)** عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٨) (الإرواء تحت رقم: ١٤٣) (١/ ١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٤).

٣٢٩٤. **(صحيح)** عن الْقَاسِمِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهَا النَّاسُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَوَ لَا يَغْتَسِلُونَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٨).

٣٢٩٥. **(صحيح)** عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو يخطب الناس: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليغتسل**»، وفي رواية: «**مَن أتَى الجمُعة فَلْيَغْتَسِلْ**»، وفي رواية: «**إن لله حقًّا على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يومًا، فإن كان له طيب مسه**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٧).

٣٢٩٦. **(صحيح)** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: سُنَّةٌ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٥).

٣٢٩٧. (صحيح) عن أبي سعيد عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه**». وفي لفظ: «**ولو من طيب المرأة**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٧).

٣٢٩٨. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاث حق على كل مسلم: الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من طيب إن وجد**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٨).

٣٢٩٩. (حسن) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إن من فطرة الإسلام الغسل يوم الجمعة، والاستنان، وأخذ** (وفي رواية: **فجزوا**) **الشارب، وإعفاء اللحى، فإن المجوس تعفي شواربها، وتحفي لحاها، فخالفوهم، فحفوا شواربكم، وأعفوا لحاكم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٠) وفي(الصحيحة رقم: ٣١٢٣) بلفظ: «**خذوا**».

٣٣٠٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: الغسل يوم الجمعة سنة. (الضعيفة تحت رقم٣٩٦٩) (ج٨/ ص٤٤٠).

٣٣٠١. (حسن) وقالَ ابنُ عُمَرَ: إِنَّما الْغُسْلُ على مَن تَجِبُ عليْهِ الجُمُعَةُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧١- هامش).

باب الوضوء يوم الجمعة

٣٣٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٧).

٣٣٠٣. (حسن) عن سَمُرَةَ، وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ يوم الجمعة فَبِهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ**». وفي رواية: «**من توضأ فبها ونعمت، ومن اغتسل فذاك أفضل**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤) و(رقم: ٣٨٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٢٠١/ ١١/ ٣٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٧) (المشكاة رقم: ٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥٧).

باب غسل الجمعة لمن كان جنبًا

٣٣٠٤. (حسن) عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال: غسل من جنابة أو للجمعة؟ قال: قلت: من جنابة. قال: أعد غسلًا آخر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة** (وفي رواية: **لم يزل طاهرًا**) **إلى الجمعة الأخرى**» (الصحيحة رقم: ٢٣٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٠) (تمام المنة ص١٢٨) (صحيح مواد الظمآن رقم: ٥٦١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٦١).

باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة

٣٣٠٥. (صحيح) عن مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنَ حَبَّانَ و عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَا عَلَى أحَدِكُم إنْ وَجَدَ، أوْ مَا عَلَى أحَدِكُم إنْ وَجَدْتُمْ أنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ** (وفي رواية: «**مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ**) **سِوَى ثَوْبَيْ مَهِنَتِهِ**». وعن ابنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ عَلَى المِنْبَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٨) و(رقم: ٩٨٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٨٩) (تحت رقم: ١٣٦٠ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٥) (تحت رقم: ١٣٠٨ـ هامش) (غاية المرام رقم: ٧٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٤).

٣٣٠٦. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا عَلَى أَحَدِكُمْ، إِنْ وَجَدَ سَعَةً، أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٨).

٣٣٠٧. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ هَذا يَوْمُ عِيدٍ، جَعَلَهُ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٨) (المشكاة رقم: ١٣٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٣٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٧).

٣٣٠٨. (حسن أو صحيح) عَنِ عبيد بن السَّبَّاقِ مرسلًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ هذا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا فَاغْتَسِلُوا، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ**» (المشكاة رقم: ١٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٨).

باب فَضْلِ التَّهجير إلى الجمعة

٣٣٠٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَجِّرِ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الْبَقَرَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ:**

كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٨٣٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧١).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَالنَّاسُ فِيهِ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ دَجَاجَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً»** (صحيح النسائي رقم: ٨٣٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي بَقَرَةٍ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي كَبْشٍ»** حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ. زَادَ سَهْلٌ فِي حَدِيثِهِ: **«فَمَنْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ بِحَقٍّ إِلَى الصَّلَاةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠١).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«المستعجل إلى الصلاة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي طيرًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: **«على كل باب من أبواب المسجد ملكان، يكتبان الأول فالأول، فكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طيرًا، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٢-٢٧٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٨).

٣٣١٠. (حسن صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس الأول والثاني والثالث فإذا خرج الإمام طويت (وفي رواية: رفعت) الصحف»**، وفي رواية: **«تُبْعَثُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذَا صَعِدَ الإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ»** قلت: يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى ولكن ليس ممن يكتب في الصحف. (صحيح الترغيب رقم: ٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٨و ٢٩٠٩و٢٩٨٣).

٣٣١١. (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجد فَيَكْتُبُونَ النَّاسَ مَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُورًا وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً وَرَجُلٌ قَدَّمَ شَاةً وَرَجُلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً (وفي رواية: رجل قدم عصفورًا) وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً. قَالَ: فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَجَلَسَ الإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» (صحيح الترغيب رقم: ٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٦).

٣٣١٢. (حسن صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ضَرَبَ مَثَلَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ التَّبْكِيرِ، كَنَاحِرِ الْبَدَنَةِ، كَنَاحِرِ الْبَقَرَةِ، كَنَاحِرِ الشَّاةِ، حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٩).

باب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

٣٣١٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ ﴿ٱلْكَهْفِ﴾ كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من من أولها، ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ ثم طبعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥و١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٧).

٣٣١٤. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (هداية الرواة رقم: ٢١١٦) (المشكاة رقم: ٢١٧٥) (إرواء الغليل رقم: ٦٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٦).

٣٣١٥. (صحيح) عن أبي سعيد موقوفًا قال: من قرأ سورة الكهف ليلةَ الجمعة، أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٣٦) (إرواء الغليل تحت رقم: ٦٢٦) (٣/ ٩٣و٩٣). (راجع كتاب التفسير باب فضل سورة الكهف).

باب الخطبة وهو متكئ على عصا

٣٣١٦. (صحيح) عن عبدالله بن الزبير: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كانَ يَخْطُبُ بِمِخْصَرَةٍ في يَدِهِ» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٧).

٣٣١٧. (حسن) عن شُعَيْبُ بنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قال: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بنُ حَزْنٍ الْكُلَفِيُّ، فأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا قال: وَفَدْتُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابِعَ

سَبْعَةٍ أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يا رسولَ الله زُرْنَاكَ فَادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ. فأَمَرَ بِنَا، أَوْ أَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، فأَقَمْنَا بِهَا أَيَّامًا شَهِدْنَا فيها الجُمُعَةَ مع رسولِ الله ﷺ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا أَوْ قَوْسٍ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُم لَنْ تُطِيقُوا أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٦) و(صحيح أبي داود رقم: ١٠٠٦) ط غراس(الإرواء رقم: ٦١٦) (الضعيفة تحت رقم٩٦٤) (ج٢/ ص٣٨٢).

٣٣١٨. (صحيح) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أكان رسول الله ﷺ يقوم على عصا إذا خطب؟ قال: نعم، كان يعتمد عليها اعتمادا. (الضعيفة تحت رقم٩٦٤/ ج٢/ ص٣٨١).

باب اتخاذ المنبر

٣٣١٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ قال لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يا رسولَ الله يَجْمَعُ أَوْ يَحْمِلُ عِظَامَكَ؟ قال: «**بَلَى**» فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا مِرْقَاتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨١) و(رقم: ٩٩٣) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣١٣/ ج١/ ٦٢٤) (الضعيفة تحت رقم٩٦٤/ ج٢/ ص٣٨٢).

٣٣٢٠. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ المَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَى المِنْبَرِ فَلَمَّا وُضِعَ المِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ إِلَى المِنْبَرِ، مَرَّ إِلَى الجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاوَزَ الجِذْعَ خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الجِذْعِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ المَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ ذَلِكَ الجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٥) مكرر في الشمائل باب حنين الجذع.

٣٣٢١. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة: انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاثة درجات ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وعلا على المنبر ثم ركع وهو عليه ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٧و٤٠٨).

باب الخطبة على المنبر قائمًا

٣٣٢٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن. (الإرواء رقم: ٦١٥) (٣/ ٧٥).

٣٣٢٣. (صحيح متواتر) إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَائِمًا» (الإرواء رقم: ٦١٥) (راجع باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس).

٣٣٢٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ: أَوَ مَا تَقْرَأُ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة:١١]. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٨).

باب كيفية الخطبة

٣٣٢٥. (صحيح) عن قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنًا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١] **أما بعد: فإن خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدْيِ هديُ محمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشرّ الأمُورِ محُدثاتِها، وكُلّ مُحدثةٍ بِدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النار»** (الأجوبة النافعة ٩٦، ٩٧) (خطبة الحاجة ٣٠، ٧، ٦) (تمام المنة ٣٣٤، ٣٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩/ ج١/ ٣٢٦) (النصيحة ص٨١) (تحقيق حقيقة الصيام ص٩) (الضعيفة ج١/ ص٤٠)، مكرر في كتاب النكاح باب خطبة النكاح.

٣٣٢٦. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب الناس فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول: **«من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»** وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرت عيناه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول: **«صبحكم ومساكم من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي أنا ولي المؤمنين»** (الإرواء رقم: ٦٠٨) (تخريج إصلاح المساجد من البدع والعوائد ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧١١).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَقُولُ فِي صلاته بعد التشهد: «**أحسن الكلام كلام الله، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ولكنه مختصر من حديثه الآتي في كيفيه خطبته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصلاة هنا بمعنى الدعاء) (صحيح النسائي رقم: ١٣١٠) (المشكاة رقم: ٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ٩١٦).

٣٣٢٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «**الْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِأَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب:٧٠]» (صحيح النسائي يرقم: ١٤٠٣) (النصيحة ص٨١) (خطبة الحاجة ص٦-٨) مكرر في كتاب النكاح باب خطبة النكاح.

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: علمنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، فأما خطبة الصلاة فالتشهد، وأما خطبة الحاجة: «**فإن الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له**» (ظلال الجنة رقم: ٢٥٥و٢٥٨).

٣٣٢٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ سَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٧٦) (تمام المنة ص٣٣٢و٣٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٥).

٣٣٢٩. (صحيح) عن أبي نضرة قال: كان عثمان قد كبر فإذا صعد المنبر سلم فأطال قدر ما يقرأ إنسان أم الكتاب. (الصحيحة ج٥/ ١٠٧).

٣٣٣٠. (صحيح) عن عمر بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا استوى على المنبر سلم على الناس وردوا عليه. (الصحيحة ج٥/ ١٠٧).

٣٣٣١. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤١) (المشكاة رقم: ٣١٥٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٩، ١٩٩٤) (الصحيحة رقم: ١٦٩) (تمام المنة ص٣٣٤) (الأجوبة النافعة ص٩٨).

٣٣٣٢. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: تَشَهَّدَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٧٩).

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الأَيْدِي عَلَى الْمِنْبَرِ

٣٣٣٣. (صحيح) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيُدَيَّتَيْنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَدْعُو وَهُوَ يُشِيرُ بِإِصْبَعٍ. (تحقيق كتاب الاحتجاج القدر لابن تيمية ص٨٠).

باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد

٣٣٣٤. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته.... الحديث وفيه: ويقول: «**أما بعد، فان خير الحديث كتاب الله...**» الحديث. (الإرواء رقم: ٧و٦١١) (راجع كتاب الآداب باب أما بعد).

بَاب الْفَصْلِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِالْجُلُوسِ

٣٣٣٥. (صحيح) عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً (لا يَتَكَلَّمُ) ثُمَّ يَقُومُ. وفي رواية: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبتان كان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس. (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٤، ١٠٩٥)و(رقم: ١٠٠٤، ١٠٠٥) ط غراس .

٣٣٣٦. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعَدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى يَفْرَغَ أُرَاهُ قال الْمُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمَّ يَجْلِسُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. وفي رواية: أَنَّ النبيَّ كان يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ ثم يَجْلِسُ ثم يقومُ فيَخْطُبُ، قال: مثلَ ما تفعلونَ اليومَ. وفي اخرى: كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٢)و(رقم: ١٠٠٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٦) (صحيح النسائي رقم: ١٤١٥) (الإرواء رقم: ٦١٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٥٨) (تراجع العلامة رقم: ٦٧٧).

باب في إقصار الخطب

٣٣٣٧. (حسن) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٧).

٣٣٣٨. (صحيح) عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، قال: أَمَرَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِقْصَارِ الْخُطَبِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٦) و(رقم: ١٠١٣) ط غراس.

٣٣٣٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللهَ وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٧، ١٥٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٦) (صحيح أبي داود رقم: ١١٠١)و(رقم: ١٠٠٩) ط غراس.

٣٣٤٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنِ أَبِـي أَوْفَى، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ اللَّغْوَ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ الحَاجَةَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٣) (المشكاة رقم: ٥٨٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧٧١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٥).

باب ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها وعدم اللغو

٣٣٤١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو، فَهُوَ رَجُلٌ دَعا الله** عَزَّ وَجَلَّ **إنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ولم يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ولم يُؤْذِ أَحَدًا، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إلى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ بأَنَّ الله تَعَالَى** عَزَّ وَجَلَّ **يقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾** [الأنعام: ١٦٠]» (صحيح أبي داود رقم: ١١١٣)و(رقم: ١٠١٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٩٦) (هداية الرواة رقم: ١٣٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٢).

٣٣٤٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَوْتَ**» (أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٢) (الإرواء رقم: ٦١٩).

٣٣٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا قُلْتَ لِلنَّاسِ: أَنْصِتُوا، وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، فَقَدْ أَلْغَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (يعني: يوم الجمعة) وفي رواية: قال: «**إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغيت**». يعني: والإمام يخطب. (الصحيحة رقم: ١٧٠) صحيح الترغيب رقم: ٧١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٣٤).

٣٣٤٤. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿تَبَارَكَ﴾، وَهُوَ قَائِمٌ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ اللهِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبُو ذَرٍ يَغْمِزُنِي، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ، إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا الآنَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ، أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَدَقَ أُبَيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢١) (الإرواء تحت رقم: ٦١٩) (٣/ ٨٠).

٣٣٤٥. (صحيح) عن أبي ذر قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فجلست قريبًا من أبي بن كعب فقرأ النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة ﴿بَرَآءَةٌ﴾، فقلت لأُبَيٍّ. متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني، ولم يكلمني ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، فلما صلى النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت لأبيّ، سألتك فتجهمتني ولم تكلمني. قال أبي: مالك من صلاتك إلا ما لغوت، فذهبت إلى النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا نبي الله كنت بجنب أبي وأنت تقرأ براءة، فسألته متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ولم يكلمني، ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغوت. قال النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صدق أبي**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٨) (تمام المنة ص ٣٣٨) (الأجوبة النافعة ص: ٤٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٦٠/ ج٤/ ٢٤٢).

٣٣٤٦. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله، قال: دخل عبد الله بن مسعود، المسجد والنبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب، فسأله عن شيء -أو كلمه عن شيء-، فلم يرد عليه، فظن ابن مسعود أنها موجدة، فلما انفتل النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أبي ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة قال: لم؟ قال: تكلمت والنبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فدخل ابن مسعود على رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر ذلك له، فقال له رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صدق أبي، صدق أبي، أطع أبيًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٥١).

٣٣٤٧. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ الْجُمُعَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٠).

٣٣٤٨. (صحيح) عن أبي سعيد، عن نبي الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَلْغُ، وَلَمْ يَجْهَلْ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٧) .

٣٣٤٩. (صحيح) عن علقمة بن عبد الله قال قدمنا المدينة يوم الجمعة فامرت أصحابي أن يرتحلوا ثم أتيت المسجد فجلست قريبا من ابن عمر فجاء رجل من أصحابي فجعل يحدثني والإمام يخطب فقلنا كذا وكذا فلما كثرت قلت له: أسكت فلما قضينا الصلاة ذكرت ذلك لابن عمر فقال: أما أنت فلا جمعة لك، وأما صاحبك فحمار. (تمام المنة ص ٣٣٨).

٣٣٥٠. (صحيح) عن ثعلبة بن مالك القرظي قال: أدركت عمر وعثمان فكان الإمام إذا خرج يوم الجمعة تركنا الصلاة فإذا تكلم تركنا الكلام. (تمام المنة ص ٣٤٠).

باب الإمام يكلم الرجل في خطبته

٣٣٥١. (صحيح) عن جَابِرٍ قال: لَمَّا اسْتَوَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قال اجْلِسُوا، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسْعُودٍ فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**تَعَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩١)و(رقم: ١٠٠١) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٩).

٣٣٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: رأيت عثمان بن عفان والمؤذن يؤذن وهو يتحدث إلى الناس يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار. (الثمر المستطاب ص: ١٨٠) (راجع باب تحية المسجد والإمام يخطب وباب صلاة الاستسقاء).

باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث

٣٣٥٣. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قال: خَطَبَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومانِ، فَنَزَلَ فأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن:١٥] **رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ**»، ثُمَّ أَخَذَ في الخُطْبَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٩)و(رقم: ١٠١٦) ط غراس(تمام المنة ص٣٣٦) (النصيحة١٤٥/ ٢٥٩).

٣٣٥٤. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ كَلَامَهُ، فَحَمَلَهُمَا (وفي رواية: فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ) ثُمَّ عادَ إِلَى المِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: «**صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن:١٥] **رَأَيْتُ هذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ يَعْثُرَانِ فِي قَمِيصِهِمَا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ كَلَامِي فَحَمَلْتُهُمَا**» ثُمَّ أَخَذَ فِي الخُطْبَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٤و١٥٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٧) (صحيح النسائي رقم:) (المشكاة رقم: ٦١٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦١١٧).

٣٣٥٥. (صحيح) عن جرير بن عبد الله قال: لما قدمت المدينة والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فقال: «**يدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن، ألا وإن على وجهه مسحة ملك**»، قال: فحمدت الله على ما أبلاني. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٧) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي.

باب تحية المسجد والإمام يخطب

٣٣٥٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله، وأبي هُرَيْرَةَ قالا: دخل سليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة، ورسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب الناس، فقال له رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ («**أَصَلَّيْتَ شَيْئًا؟**») (وفي رواية: «**أَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ؟**») (وفي رواية: «**أَصَلَّيْتَ؟**») قال: لَا. قال: «**اركع ركعتين، ولا تعودن لمثل هذا**» يعني: الإبطاء عن الخطبة.، (وفي رواية: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِما**»). (وفي رواية: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**») فركعهما ثم جلس. وفي رواية: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٦) (الصحيحة رقم: ٤٦٦و٢٨٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٢و١١٢٣و١١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٤).

٣٣٥٧. (صحيح) جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب فجلس قبل أن يصلي فقال له: «**يا سليك أصليت ركعتين؟**» قال: لا. قال: (**قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما**) (زاد في حديث آخر: فصلى ركعتين والنبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب) ثم أقبل على الناس فقال: «**إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما ثم ليجلس**» (الثمر المستطاب ٢/ ٦١٨و٦١٩) (الضعيفة تحت رقم٨٧/ ج١/ ص٢٠٠و٢٠١).

٣٣٥٨. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدْري أنَّ رجلا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجمعةِ والنبيُّ على المِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فأمرهُ أن يُصَلِّيَ ركعتينِ، ثم دَخَلَ الجُمُعَةَ الثانيةَ وهو على المنبرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أن يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثم دَخَلَ الجمعة الثالثةَ ورسولُ اللهِ على المنبرِ، فدَعَاهُ فأَمَرَهُ أنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٣).

٣٣٥٩. (حسن صحيح) عن عِياضِ بن عبدِ الله بن أبي سَرْحٍ أن أبا سعيدٍ الخدريَّ دخلَ يومَ الجمعةِ ومَرَوَانُ يخطُبُ فقام يصلِّي، فجاءَ الحَرَسُ ليُجْلِسُوهُ فأَبَى حتى صلَّى، فلما انصرفَ أَتيناهُ (فلما قضى الصلاة أتيناه) فقلْنا: رحمكَ الله إنْ كادوا ليَقَعُوا بك فقال: ما كنتُ لأَتْرُكَهُما بعدَ شيءٍ رأيتُهُ مِن رسولِ الله، ثم ذكَرَ أن رجلًا جاءَ يومَ الجمعةِ في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ والنبيُّ يخطُبُ يومَ الجمعةِ فأمَرهُ فصلَّى ركعَتَيْنِ والنبيُّ يخطبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٥١١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٢٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٣٠).

بَاب حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَتِهِ

٣٣٦٠. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أنه دخل يوم الجمعة ومروان ابن الحكم يخطب، فقام يصلي فجاء الأحراس ليجلسوه، فأبى حتى صلى، فلما انصرف مروان أتيناه فقلنا له: يرحمك الله إن

كادوا ليفعلون بك، قال: ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب في هيئة بذة، فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتصدقوا، فما لقوا ثيابًا، فأمر له بثوبين وأمره فصلى ركعتين، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتصدقوا، فألقى رجل أحد ثوبيه فصاح له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو زجره، وقال: «**خذ ثوبك**». ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ هذا دخل في هيئة بذة فأمرت الناس أن يتصدقوا فما لقوا ثيابًا فأمرت له بثوبين، ثم دخل اليوم فأمرت أن يتصدقوا فألقى هذا أحد ثوبيه**» ثم أمره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصلي ركعتين. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٩) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة عن ظهر غنى).

باب النهي عن تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

٣٣٦١. (**صحيح**) عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، قال: كُنَّا مع عَبْدِ الله بن بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابِ النَّاسِ، فقال عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، (وفي رواية: كنتُ جالسًا إلى جنبِ المِنْبَرِ يَوْمَ الجمعةِ، فجاءَ رجلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ الناسِ ورسولُ اللهِ يَخْطُبُ الناس) فقال لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ**». وفي رواية: قال أبو الزاهرية: وكنا نتحدث معه حتى يخرج الإمام. (صحيح أبي داود رقم: ١١١٨)و(رقم: ١٠٢٤) (٤/ ٢٨٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥) (صحيح النسائي رقم: ١٣٩٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٢).

٣٣٦٢. (**حسن**) عن مُعَاذِ بن أنس الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ الله «**مَن تَخَطَّى رِقَابَ الناسِ يومَ الجمعةِ اتُّخِذَ جِسْرًا إلى جهنَّم**» (رواه الترمذي رقم: ٥١٣) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢٢) (ج٧/ ٣٣١) (تراجع العلامة رقم: ٤٥).

٣٣٦٣. (**حسن**) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: «**لا تأكل متكئًا ولا على غربال ولا تتخذن من المسجد مصلى لا تصلي إلا فيه ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة فيجعلك الله لهم جسرًا يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٢).

٣٣٦٤. (**حسن**) عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب امرأته إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يَتَخَطَّ رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا أو تخطى كانت له ظهرًا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٠).

باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه

٣٣٦٥. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمن أحدًا من مقعده ثم يقعد فيه**» وفي رواية: «**لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول: افسحوا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧) (الصحيحة رقم: ١٣٠٢).

باب ما جاء في الاحتباء والإمام يخطب

٣٣٦٦. (حسن) عن معاذ بن أنس: أن النبيَّ نَهَى عن الحَبوةِ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ. (صحيح الترمذي رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٠)و(رقم: ١٠١٧) ط غراس) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٥) (المشكاة رقم: ١٣٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٨).

٣٣٦٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ الِاحْتِبَاءِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، يَعْنِي وَالإِمَامُ يَخْطُبُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٤).

باب ما جاء في الحلَق يوم الجمعة قبل الصلاة

٣٣٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَـيْعِ فِي المَسْجِدِ». وفي رواية: «نَهَى أَنْ يُحَلَّقَ فِي المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» (صحيح النسائي رقم: ٧١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٣).

* **(حسن)** وفي رواية: عن رسول الله: «أَنَّهُ نَهى عَن تَناشُدِ الأَشْعَارِ في المسجدِ، وعن البيع الشِّراءِ فيه، وأن يُنشد فيه الضالة وأنْ يَتَحَلقَ الناسُ فيهِ يومَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢)) (المشكاة رقم: ٧٣٢) (هداية الرواة رقم: ٦٩٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٦و١٨١٦) (راجع كتاب المساجد باب ما يكره في المسجد).

باب الدنو من الإمام عند الموعظة

٣٣٦٩. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**احْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ في الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا**»، وفي رواية: «**احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر... فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٨) و(رقم: ١٠١٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٩١) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠، ٢٠١) (الصحيحة) رقم: ٣٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٧١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥٧).

بابُ استقبالِ الإمامِ إذا خَطَب

٣٣٧٠. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: كان رسولُ الله إذا اسْتَوَى على المنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بوُجُوهِنَا. وفي رواية: كان إذا صعد المنبر أقبلنا بوجوهنا إليه. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ، إِذَا قَامَ عَلَى المِنْبَرِ، اسْتَقْبَلَهُ أَصْحَابُهُ بِوُجُوهِهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٩) (الصحيحة ج٥/ ١١٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٥٩) (المشكاة رقم: ١٤١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٠) (تمام المنة ص٣٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٢).

٣٣٧١. (إسناده جيد) عن نافع أن ابن عمر كان يفرغ من سبحته يوم الجمعة قبل خروج الإمام فإذا خرج لم يقعد الإمام حتى يستقبله. (الصحيحة ج٥/ ص١١٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٩/ رقم١٨١ـ هامش).

٣٣٧٢. (صحيح على شرط مسلم) عن المستمر بن الريان قال: رأيت أنسًا عند الباب الأول يوم الجمعة قد استقبل المنبر. (الصحيحة ج٥/ ص١١٦).

٣٣٧٣. (صحيح) عن أبي إسحق: أنه رآهم يستقبلون الإمام إذا خطب ولكنهم كانوا لا يسعون إنما هو قصص وصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٥).

باب قول الخطباء: أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم

٣٣٧٤. (صحيح) عن ابن عُمَرَ قال: طافَ رَسُولُ اللهِ على راحلتِهِ القصواء يَوْمَ الفَتْح، واستلمَ الركنَ بمِحْجَنِهِ وما وَجَدَ لها مُناخًا في المَسْجِدِ حتى أُخْرِجَتْ إلى بطنِ الوادي، فأُنيختْ، ثم حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قالَ: **«أما بَعْدُ أيُّها الناسُ، فإنَّ الله قَدْ أذهبَ عنكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ، يا أيُّها الناسُ، إنما الناسُ رَجُلانِ: بَرٌّ تقيٌّ كريمٌ على رَبِّه، وفاجرٌ شقيٌّ هَيِّنٌ على ربِّهِ»** ثم تلا: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ [الحجرات:١٣]، حتى قرأ الآية، ثُمَّ قالَ: **«أقولُ هذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولكُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٣) (١٤٧٥ـ٣٨١٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٣).

باب ما يقرأ به في صلاة الجمعة

٣٣٧٥. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ في صَلَاةِ الجُمُعَةِ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، وَ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٥)و(رقم: ١٠٣٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٤٢١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٠).

باب القراءة في صلاة الصبح يوم الجمعة

٣٣٧٦. (صحيح) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ﴾ [السجدة:١، ٢]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان:١]. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٢٩و٨٣١).

باب فيمن أدرك ركعة من صلاة الجمعة

٣٣٧٧. (صحيح) عن ابن عمر عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ» وفي رواية: «أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٨٥) (الأجوبة النافعة ص: ٨٥).

٣٣٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥١) (الإرواء رقم: ٦٢٢) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٠/ ١١/ ٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٩٠)

٣٣٧٩. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن ابن عمر قال: من أدرك من الجمعة ركعة فليضف إليها أخرى. وفي رواية: فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاته. (الإرواء تحت رقم: ٦٢١) (٣/ ٨٣، ٨٨، ٩٠).

٣٣٨٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: إذا أدركت ركعة من الجمعة فأضف إليها أخرى فإذا فاتك الركوع فصل أربعًا. (الإرواء رقم: ٦٢١) (تمام المنة ص ٣٤٠) (الأجوبة النافعة ص٨٣).

باب الصلاة بعد الجمعة

٣٣٨١. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَأى رَجُلًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ في مَقَامِهِ، فَدَفَعَهُ وقال: أَتُصَلِّي الجُمُعَةَ أَرْبَعًا؟. وَكَانَ عَبْدُ الله يُصَلِّي يَوْمَ الجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ ويقولُ: هَكَذَا فَعَلَ رسولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٧) و(رقم: ١٠٣٢) ط غراس (الإرواء ج٣/ ٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كَانَ ابنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا ركْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٨)و(رقم: ١٠٣٣) ط غراس(تمام المنة ص٣٢٦) (الأجوبة النافعة ص٥٨).

* (إسناده على شرطهما) وفي رواية: أن ابن عمر كان يَغْدُو إِلى المسجد يوم الجمعة، فيصلي ركعاتٍ يطيل فيهنَّ القيام، فإذا انصرف الإمامُ رجع إلى بيته فصلى ركعتين، وقال: هكذا كان يفعل رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٩١) ط غراس(الإرواء ج٣/ ٩١).

٣٣٨٢. (صحيح) وعنه قال: كان النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب إلا في أهله. (الإرواء ج٣/ ٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٧).

٣٣٨٣. (صحيح) عن عطاء عن ابنِ عُمَرَ، قال: كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فقال: كَانَ رسولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٠)و(رقم: ١٠٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٨٧) (هداية الرواة رقم: ١١٤٥) (تمام المنة ص٣٤٢).

٣٣٨٤. (صحيح) عن عطاء: أَنَّهُ رَأى ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ عن مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلًا غَيْرَ كَثِيرٍ قال: فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قال: ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرَارًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٣)و(رقم: ١٠٣٨) ط غراس (تمام المنة ص: ٣٢٦، ٣٤٢).

٣٣٨٥. (صحيح) عن عطاءٍ قال: رأيت ابنَ عُمرَ صلَّى بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْنِ ثم صلَّى بعد ذلك أَرْبعًا. (صحيح الترمذي تحت رقم: ٥٢٣) (ج١/ ٢٩٤) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٩٣) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١١٨٧) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٤٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٥).

٣٣٨٦. (صحيح) كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويحدث أن رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفعل ذلك. [صحيح، والصلاة بل الجمعة موقوف على ابن عمر] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٠).

٣٣٨٧. (صحيح) عن أبي هريرة، وابن عمر قالا: قال رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعًا**»، وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٠) (الإرواء رقم: ٦٢٥).

٣٣٨٨. (صحيح) عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا حتى يتكلم أو يخرج**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٩) (صحيح الجامع رقم٦٣٩).

٣٣٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن صافية قالت: رأيت صفية بنت حيي (وهي من أزواج النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ماتت في ولاية معاوية) صلت أربعًا قبل خروج الإمام وصلت الجمعة مع الإمام ركعتين. (الأجوبة النافعة ص٦١).

باب الجمعة في اليوم المطير

٣٣٩٠. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ عن أبيهِ: أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فأَمَرَ النَّبيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مُنَادِيَهُ أَنِ الصَّلَاةَ في الرِّحَالِ. وفي رواية: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٧و١٠٥٨)و(رقم: ٩٦٧و٩٦٨) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٥٣) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦٨/ ج٦/ ص١٨٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَّةِ في يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ يَبْتَلَّ أَسْفَلُ نِعَالِهِمْ، فأمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا في رِحَالِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٩) و(رقم: ٩٦٩) ط غراس(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٣) (تمام المنة ص٣٣٠).

٣٣٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يَوْمِ مَطَرٍ: «**صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٣).

٣٣٩٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس -قال ابن عوف: أظنه قد رفعه- قال: «أمر مناديًا فنادي في يوم مطير أن صلوا في رحالكم» (الإرواء تحت رقم: ٥٥٤) (٢/ ٣٤٣).

٣٣٩٣. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث، أن ابن عباس أمر المؤذن أن يؤذن يوم الجمعة، وذلك يوم مطير، فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال له: «**ناد الناس فليصلوا في بيوتهم**»، فقال له الناس: ما هذا الذي صنعت؟ قال: قد فعل هذا من هو خير مني، أفتأمروني أن أخرج الناس أو أن يأتوا يدوسون الطين إلى ركبهم؟. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٤).

٣٣٩٤. (حسن) عن ابن أبي عمار مولى بني هاشم قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَى نَهرِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَسِيلُ المَاءِ عَلَى غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ الْمَطَرُ وَابِلًا فَصَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٢) (راجع كتاب الصلاة بَاب الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي المَطَرِ).

بابُ ما جاءَ في تركِ الجُمُعَةِ من غيرِ عُذْرٍ

٣٣٩٥. (حسن صحيح) عن أَبِي الجَعْدِ يعني الضَّمْرِيَّ وكانت له صحبةٌ، قال: قال رسولُ الله: **«مَن تركَ الجمعةَ ثلاثَ مراتٍ تهاوُنًا بها طَبَعَ الله على قلْبِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٢) و(رقم: ٩٦٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٨) (المشكاة رقم: ١٣٧١) (هداية الرواة رقم: ١٣٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عنه، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك الجمعة ثلاثًا من غير عذر تهاونا بها، طبع الله على قلبه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٣و٥٥٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ اللهِ: **«مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طبع على قلبه»**، وفي رواية: **«فَهُوَ مُنَافِقٌ»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٢٧).

٣٣٩٦. (صحيح لغيره) عن أُسَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ من غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عن رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من ترك الجمعة ثلاث مرات متواليات: من غير ضرورة طبع الله على قلبه»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٨) (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٢١٩) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٣٧٣ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٣٢٠ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٨).

٣٣٩٧. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن مَالِك عن رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ النِّدَاءَ يوم الْجُمُعَةِ ثُمَّ لا يأتونها أو لَيَطْبَعَنَّ اللهُ على قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٠).

٣٣٩٨. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْكَلأُ، فَيَرْتَفِعَ، ثُمَّ تَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلا يَجِيءُ وَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلا يَشْهَدُهَا، حَتَّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٦).

٣٣٩٩. (حسن صحيح) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَتَّخِذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا. فَيَتَحَوَّلُ وَلَا يَشْهَدُ إِلَّا الْجُمُعَةَ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا فَيَتَحَولُّ فَلَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ وَلَا الْجَمَاعَةَ فَيُطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٤).

٣٤٠٠. (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة رضي الله عنه قال سمعت عمّي ولم أر رجلًا منا به شبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه ولم يأتها طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ قَلْبَ مُنَافِقٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٥).

٣٤٠١. (حسن لغيره) عن جابر قال: قام رسول الله ﷺ خطيبًا يوم الجمعة فقال: «**عسى رجل تحضره الجمعة، وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة**»، قال: ثم قال في الثانية: «**عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها**»، وقال في الثالثة: «**عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر صلاة الجمعة ويطبع الله على قلبه**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٢).

٣٤٠٢. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلَيَكُونُنَّ مِنْ الْغَافِلِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٩) صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٧).

٣٤٠٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره. (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٧/ ج٢/ ص١١٢).

باب ترك الجمعة لعذر

٣٤٠٤. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل -وكان بدريًّا- مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى للنهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة. وفي رواية: أنه: استصرخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة. (الإرواء رقم: ٥٥٢) (٢/ ٣٣٩).

باب الرجل ينعس والإمام يخطب

٣٤٠٥. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إذَا نَعَسَ أحدُكُم وَهُوَ في المَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ**». وفي رواية: «**إذا نَعسَ أحدُكم يومَ**

الجُمعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ عن مجلِسِهِ ذلك» (صحيح أبي داود رقم: ١١١٩)و(رقم: ١٠٢٥) (ج٤/ ٢٨٣) ط غراس (صحيح الجامع رقم٨٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ٥٢٦) (المشكاة رقم: ١٣٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧١) (الصحيحة رقم: ٤٦٨).

٣٤٠٦. (صحيح) عن سمرة بن جندب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا نَعسَ أحدُكم يومَ الجُمعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَى مَقْعَدِ صَاحِبِهِ، وَيَتَحَوَّلُ صَاحِبُهُ إِلَى مَقْعَدِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨١٢).

٣٤٠٧. (صحيح) عن عمرو بن دينار قال: ابن عمر يقول للرجل: إذا نعس يوم الجمعة والإمام يخطب إن يتحول منه. (الصحيحة تحت رقم: ٤٦٨) (١/ ٨٣٨و٨٣٩).

باب السفر يوم الجمعة

٣٤٠٨. (صحيح) عن الأسود بن قيس عن أبيه قال: أبصر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رجلا عليه هيئة السفر فسمعه يقول: لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اخرج فإن الجمعة لا تحبس عن سفر. (تمام المنة ص٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٩) (١/ ٣٨٧) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٢٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٠٣/ رقم٩٢/ ١).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: قال عمر الجمعة لا تمنع من سفر. (الأجوبة النافعة ص١١٥و١١٦).

٣٤٠٩. (صحيح) عن صالح بن كيسان أن أبا عبيدة خرج يوم الجمعة في بعض أسفاره في بعض أسفاره ولم ينتظر الجمعة. (الأجوبة النافعة ص١١٥،١١٦).

باب الصلاة في الزحام

٣٤١٠. (صحيح) عن عمر قال: إن اشتد الزحام يوم الجمعة فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. (تمام المنة ص٣٤١).



أبواب صلاة العيدين والكسوف والاستسقاء

باب صلاة العيدين

٣٤١١. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قَدِمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فيهِمَا فقال: «**مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟**» قالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا في الجَاهِلِيَّةِ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الله قَدْ أبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الأضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٤)و(رقم: ١٠٣٩) ط غراس(المشكاة رقم: ١٤٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٨١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ لأَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ قَالَ: «**كَانَ لَكُمْ يَوْمانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٥) (الصحيحة رقم: ٢٠٢١).

باب ترك الأذان والإقامة في العيد

٣٤١٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٧)و(رقم: ١٠٤١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٩).

٣٤١٣. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «كان يخرج إلى العيدين ماشيًا و يصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشيًا في طريق آخر» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٣).

٣٤١٤. (صحيح) عن عطاءٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ أَرسَلَ إلى ابنِ الزبيرِ في أولِ ما بُويع له: إنه لم يكن يؤذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفِطرِ، وإنما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٤/ رقم٤٩٢ـ هامش).

باب صلاة العيدين في المصلى

٣٤١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يغدو إلى المصلى في يوم العيد والعنزة تحمل بين يديه فإذا بلغ المصلى نصبت بين يديه فيصلي إليها وذلك أن المصلى كان فضاء ليس فيه شيء يستتر به. (صلاة العيدين في المصلى ص١٧).

٣٤١٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثًا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك.... (صلاة العيدين في المصلى ص١٦).

٣٤١٧. (صحيح) البراء بن عازب قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أضحى إلى البقيع (وفي رواية: المصلى) فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه، وقال: «**إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك. فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجله لأهله ليس من النسك في شيء**». (والرواية الأخرى سندها حسن) (صلاة العيدين في المصلى ص١٨).

٣٤١٨. (صحيح) عن ابن عباس قيل له: أشهدت العيد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة، فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته. (صلاة العيدين في المصلى ص١٩و٢٠).

بابُ لا صلاةَ قبلَ العيد ولا بعدَها في المصلى

٣٤١٩. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، أنه خرج يومَ عيدٍ ولم يُصَلِّ قبْلَها ولا بَعْدَها، وذكرَ أنَّ النبيَّ فعلَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٨) (الإرواء ج٣/ ٩٩).

٣٤٢٠. (صحيح الإسناد) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ أَنَّ عَلِيًّا اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُصَلَّى قَبْلَ الإِمَامِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٦٠).

٣٤٢١. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي عِيدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٨) (الإرواء ج: ٣/ ٩٩).

٣٤٢٢. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٩) (الإرواء ج٣/ ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٩).

٣٤٢٣. (حسن) عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا يخرج يوم العيد حتى يطعم، فإذا خرج صلى للناس ركعتين، فإذا رجع صلى في بيته ركعتين، وكان لا يصلي قبل الصلاة شيئا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦٩).

٣٤٢٤. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر بن عبد الله قال: بَدَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ الرِّجَالَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى قَوْسٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَخَطَبَهُنَّ، وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَجَعَلْنَ يَطْرَحْنَ الْقِرَطَةَ، وَالخَوَاتِيمَ، وَالحُلِيَّ إِلَى بِلَالٍ، قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا بَعْدَهَا. (الإرواء ج٣/ ٩٩).

٣٤٢٥. **(صحيح)** عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس قال: لا يصلي قبلها ولا بعدها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٢/ رقم١٩٩- هامش).

باب في الأكْلِ يومَ الفِطْرِ قَبلَ الخرُوج

٣٤٢٦. **(صحيح)** عن بُرَيْدَةَ، قال: كان النبيُّ لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتى يَطْعمَ، ولَا يَطْعَمُ يومَ الأضْحَى حتى يُصَلِّيَ. وفي رواية: ولا يطعم يوم النحر حتى ينحر. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ. وَكَانَ لَا يَأْكُلُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَرْجِعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٣) (المشكاة رقم: ١٤٤٠).

٣٤٢٧. **(صحيح)** عن أَنَسِ بن مالكٍ، أَنَّ النبيَّ كان يُفْطِرُ على تَمَرَاتٍ يومَ الفِطرِ قبل أن يخرجَ إلى المصَلَّى. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٣).

* **(حسن)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمُ الْفِطْرَ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا. وفي رواية: ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وترًا. (صحيح ابن خزيمة رقم ١٤٢٩) (الضعيفة تحت رقم٤٢٤٧/ ج٩/ ص٢٤٩و٢٥٠).

٣٤٢٨. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: «مِنَ السُّنَّةِ أنْ يَطْعَمَ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ أنْ يَخْرُجَ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٨) .

٣٤٢٩. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن ابْنُ جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنِ اسْتَطَعْتُم أَنْ لَا يَغْدُوَ أَحدُكُمْ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، فَلْيَفْعَلْ قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ أَنْ آكُلَ قَبْلَ أَنْ أَغْدُوَ مُنْذُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَآكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ الْأَكْلَةَ، أَوْ أَشْرَبَ اللَّبَنَ، أَوِ الْمَاءَ، قُلْتُ: فَعَلامَ يُؤَوَّلُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعَهُ أَظُنُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَمْتَدَّ الضَّحَاءُ، فَيَقُولُونَ: نَطْعَمُ لِئَلا نَعْجَلَ عَنْ صَلاتِنَا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٢و٨٣).

٣٤٣٠. **(صحيح)** عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ... تَمَرَاتٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٥).

٣٤٣١. **(إسناده صحيح)** عن ابن عباس قال: إذا خرجت يوم العيد-يعني: الفطر، فكُلْ ولو تمرة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٣).

٣٤٣٢. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: كان المسلمون يأكلون يوم الفطر قبل الصلاة؛ ولا يفعلون ذلك يوم النحر. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٣).

باب خروج النساء حتى الحيض يوم العيد

٣٤٣٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن حفصة قالت: فسألنا أم عطية هل سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالت: نعم بابا، وكانت إذا حدثت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: بابا، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أَخْرِجُوا الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَلْيَشْهَدْنَ الْعِيدَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلْيَعْتَزِلِ الْحُيَّضُ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ**» (الصحيحة رقم: ٦٠٠).

٣٤٣٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يأمر بناته ونسائه أن يخرجن في العيدين» (الصحيحة رقم: ٢١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٨).

٣٤٣٥. (صحيح) عن عمرة بنت رواحة مرفوعًا: «**وجب الخروج على كل ذات نطاق في العيدين**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٨)و(تحت رقم: ٢١١٥) (٥/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٥).

٣٤٣٦. (صحيح) عن أبي بكر الصديق أنه قال: حق على كل ذات نطاق (شبه إزار فيه تكة) الخروج إلى العيدين. (صلاة العيدين في المصلى ص١٣).

باب في التكبير إذا خرج إلى العيد

٣٤٣٧. (حسن) كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فإذا قضى الصلاة قطع التكبير. (الصحيحة رقم: ١٧١).

٣٤٣٨. (حسن) كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١).

٣٤٣٩. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى. (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٤).

٣٤٤٠. (صحيح) عن ابن عمر موقوفًا: كان يجهر بالتكبير يوم الفطر ويوم الأضحى إذا غدا إلى المصلى حتى يخرج الإمام فيكبر بتكبيره. (الصحيحة تحت رقم: ١٧١) (ج١/ ص٣٣٠-٣٣١) (الإرواء رقم: ٦٥٠).

٣٤٤١. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمرَ يكبِّرُ بمنىً تلكَ الأَيامَ، وخلْفَ الصلواتِ، وعلى فِراشِهِ، وفي فُسْطاطِهِ ومجلِسِهِ، ومَمْشاهُ؛ تلكَ الأَيامَ جميعًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٨/ رقم١٩٣- هامش).

٣٤٤٢. (صحيح) عن الزهري قال: كان الناس يكبرون في العيد حين يخرجون من منازلهم حتى يأتوا المصلى وحتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام سكتوا فإذا كبر كبروا. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٩) (٢/ ١٢١).

٣٤٤٣. (صحيح) عن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعي ومالك بن أبي عن إظهار التكبير في العيدين؟ قالا: نعم كان عبد الله بن عمر يظهره في يوم الفطر حتى يخرج الإمام. (الإرواء تحت رقم: ٦٥٠) (٢/ ١٢٢).

٣٤٤٤. (صحيح) كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. (الإرواء رقم: ٦٥١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٧/ رقم١٩٠ـ هامش).

٣٤٤٥. (صحيح) عن علي وابن عباس وابن مسعود: أنهم كانوا يكبروا بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر. (الإرواء رقم: ٦٥٣) (٣/ ١٢٥).

٣٤٤٦. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كانوا في الفطر أشد منهم في الأضحى. قال وكيع: يعني في التكبر. (الإرواء تحت رقم: ٦٥٠) (٢/ ١٢٢).

٣٤٤٧. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه كان يكبر أيام التشريق: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله اكبر ولله الحمد. (الإرواء رقم: ٦٥٤) (٣/ ١٢٥و١٢٦) (تمام المنة ص٣٥٦).

٣٤٤٨. (صحيح) عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام النفر لا يكبر في المغرب الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر وأجل الله أكبر على ما هدانا. (الإرواء رقم: ٦٥٤) (٣/ ١٢٥و١٢٦) (تمام المنة ص٣٥٦).

بابُ ما جَاءَ في الخروجِ يوم العيدِ في طريقٍ والرجوع عن غيره

٣٤٤٩. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ. وفي رواية: إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج منه. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤١) (المشكاة رقم: ١٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٩٢) (الإرواء ج٣/ ١٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٧).

٣٤٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ، وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَى، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ. وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ في طَرِيقٍ ثُمَّ رَجَعَ في طَرِيقٍ آخَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٥) (الإرواء ج٣/ ص١٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٦)و(رقم: ١٠٤٩) ط غراس.

٣٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَأْتِي الْعِيدَ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٦).

باب الاغتسال يوم العيد

٣٤٥٢. (صحيح) عن زاذان قال: سأل رجل عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الغسل؟ قال: اغتسل كل يوم إن شئت فقال: لا الغسل الذي هو الغسل قال: يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر، ويوم الفطر. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦) (١/ ١٧٦-١٧٧).

٣٤٥٣. (صحيح) عن سعيد بن المسيب أنه قال: سنة الفطر ثلاث: المشي إلى المصلي، والأكل قبل الخروج، والاغتسال. (الإرواء ج٣/ ١٠٤).

باب ما جاء في الخروج إلى العيد ماشيًا

٣٤٥٤. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وسَعْدٍ الْقُرَظِيِّ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ مَاشِيًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٠و١٣١١).

٣٤٥٥. (حسن) عن عليٍّ، قال: من السُنَّةِ أن تَخرُجَ إلى العيدِ ماشيًا وأن تَأكُلَ شيئًا قبل أن تخرج. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٠) (الإرواء رقم: ٦٣٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٢) (الإرواء رقم: ٦٣٦).

٣٤٥٦. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «كان رَسُولَ اللهِ يخرج إلى العيدين ماشيًا و يصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشيًا في طريق آخر» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٣).

٣٤٥٧. (صحيح) عن الزهيري مرسلًا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يركب في جنازة قط، ولا في خروج أضحى ولا فطر. (الإرواء ج٣/ ١٠٣).

باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

٣٤٥٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَأْتِهَا، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَخَلَّفَ فَلْيَتَخَلَّفْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٩).

٣٤٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمِكُمْ هذا، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٣) و(رقم: ٩٨٤) ط غراس.

٣٤٦٠. (صحيح) عن إِيَاسِ بنِ أَبي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ، قال: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قال: أَشَهِدْتَ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَكَيْفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى الْعِيدَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ رَخَّصَ في الْجُمُعَةِ فقال: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّي فَلْيُصَلِّ» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٠) و(رقم: ٩٨١) ط غراس (تمام المنة ص٣٤٣) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٦).

٣٤٦١. (صحيح) عن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، قال: صَلَّى بِنَا ابنُ الزُّبَيْرِ في يَوْمِ عِيدٍ في يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا فَصَلَّيْنَا وُحْدَانًا، فقال: عِيدَانِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَجَمَّعَهُمَا جَمِيعًا فَصَلَّاهُمَا رَكْعَتَيْنِ بُكْرَةً لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ. وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فقال: أَصَابَ السُّنَّةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧١ و ١٠٧٢) و(رقم: ٩٨٢ و٩٨٣) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن وهب بن كيسان قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة فأخر الخروج حتى ارتفع النهار فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال ثم صلى ركعتين ولم يصل الجمعة فعاتبه عليه ناس من بني أمية بن عبد الشمس فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أصاب ابن الزبير السنة، فبلغ ابن الزبير فقال: رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا. (الأجوبة النافعة ص٨٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩١) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٣٩) ط غراس.

باب الخروج إلى العيدين من الغد

٣٤٦٢. (صحيح) عن أَبي عُمَيْرِ بنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن عُمُومَةٍ، لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَكْبًا جَاؤوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوا الْهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَإِذَا أَصْبَحُوا أَن يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ. وفي رواية: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْعِيدِ مِنَ الْغَدِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٧) و(رقم: ١٠٥٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٦) (الإرواء رقم: ٦٣٤) (المشكاة رقم: ١٤٥٠) (هداية الرواة رقم: ١٣٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ قَالُوا: أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلَالُ شَوَّالٍ، فَأَصْبَحْنَا صِيَامًا، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يُفْطِرُوا، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٦).

باب وقت صلاة العيدين

٣٤٦٣. (صحيح) عن يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ، قال خَرَجَ عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ صَاحِبُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ في يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الإِمَامِ فقال: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ،

وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٥)و(رقم: ١٠٤٠) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٦٣٢) (٣/ ١٠١) (تمام المنة ص٣٤٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٦/ رقم١٨٨ـ هامش) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣٤).

باب التكبير في صلاة العيدين

٣٤٦٤. **(صحيح)** عن عَائشةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، فِي الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وفي الثَّانِيَةِ خَمْسًا. وفي رواية: قال: سِوَى تَكْبِيرَتَيِ الرُّكُوعِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٩و١١٥٠) و(رقم: ١٠٤٣و١٠٤٤) ط غراس (الإرواء رقم: ٦٣٩) (الصحيحة ج٦/ ١٢٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٦).

٣٤٦٥. **(حسن الأرجح أنه من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)** عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، قال: قال نَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«التَّكْبِيرُ في الْفِطْرِ سَبْعٌ في الأُولَى وَخَمْسٌ في الآخِرَةِ وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا»** (صحيح أبي داود رقم: ١١٥١) و(رقم: ١٠٤٥) ط غراس (الإرواء ج٣/ ١٠٨) (صحيح الجامع رقم٣٠١٧).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ: الأُولَى سَبْعًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ. قوله: (أربعًا) والصواب: (خمسًا) (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٢) و(رقم: ١٠٤٦/ م) ط غراس].

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ سَبْعًا وَخَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٤).

٣٤٦٦. **(صحيح)** عن سَعْدٍ الْقَرَظِيِّ، مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللهِ.، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ، فِي الأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. وَفِي الآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٣).

٣٤٦٧. **(صحيح)** عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، أن النبيَّ كبَّر في العيدين في الأولى سَبْعًا قبل القِراءةِ، وفي الآخرةِ خَمْسًا قبل القِراءة. وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كبر في الأضحى سبعًا وخمسًا وفي الفطر مثل ذلك. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٦) (المشكاة رقم: ١٤٤١) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٦) (الإرواء رقم: ٦٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٥).

٣٤٦٨. **(صحيح)** عن الوضين بن عطاء أن القاسم أبا عبد الرحمن حدثه قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: صلى بنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم عيد فكبر أربعًا أربعًا، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف، قال: **«لا تنسوا، كتكبير الجنائز** وأشار بأصابعه وقبض إبهامه» يعني: في صلاة العيد. (الصحيحة رقم: ٢٩٩٧).

٣٤٦٩. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث قال: صلى بنا ابن عباس يوم عيد فكبر تسع تكبيرات خمسًا في الأولى وأربعًا في الأخرى ووالى بين القراءتين. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦٢، ١٢٦٣) (الإرواء ج٣/ ١١١).

٣٤٧٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عباس: أنه كان يكبر في العيد في الأولى سبع تكبيرات بتكبيرة الافتتاح، وفي الآخرة ستًا بتكبيرة الركعة كلهن قبل القراءة. (الإرواء ج٣/ ص١١١).

٣٤٧١. (صحيح على شرط مسلم) عن عمار بن أبي عمار: أن ابن عباس كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعًا في الأولى وخمسًا في الآخرة. (الإرواء ج٣/ ص١١١).

٣٤٧٢. (صحيح) عن عكرمة قال: قال ابن عباس: من شاء كبر سبعًا ومن شاء كبر تسعًا وبإحدى عشرة وثلاث عشرة. (الإرواء ج٣/ ص١١٢).

٣٤٧٣. (صحيح) عن علقمة والأسود بن يزيد أن ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعًا، تسعًا أربعًا قبل القراءة ثم كبر فركع، وفي الثانية يقرأ فإذا فرغ كبر أربعًا ثم ركع. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦١).

٣٤٧٤. (صحيح) عن إبراهيم عن علقمة أن ابن مسعود وأبا موسى وحذيفة خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يومًا فقال لهم إن هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه؟ قال عبد الله: تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بالصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تدعو أو تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرأ ثم تكبر وتركع ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلي على النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تدعو وتكبر الله وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع. فقال حذيفة وأبو موسى صدق أبو عبد الرحمن. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٨٨).

٣٤٧٥. (صحيح) عن هشام فقال فيه: ثم تكبر فتركع فقال حذيفة والأشعري صدق أبو عبد الرحمن. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٨٩).

٣٤٧٦. (صحيح) عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى وعن حماد عن إبراهيم: أن أميرًا من أمراء الكوفة قال سفيان: أحدهما سعيد بن العاصي وقال الآخر: الوليد بن عقبة بعث إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن قيس (يعني أبا موسى) فقال: إن هذا العيد قد حضر فما ترون؟ فأسندوا أمرهم إلى عبد الله، فقال: يكبر تسعًا: تكبيرة يفتتح بها الصلاة، ثم يكبر ثلاثًا، ثم يقرأ سورة ثم يكبر ثم يركع، ثم يقوم فيقرأ سورة ثم يكبر أربعًا يركع بإحداهن. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦١) (الإرواء رقم: ٦٤٢).

٣٤٧٧. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن بين كل تكبيرتين قدر كلمة. (الإرواء رقم: ٦٤٢).

٣٤٧٨. (صحيح) عن عبد الله ابن مسعود قال في صلاة العيد: بين كل تكبيرتين حمد الله عَزَّوَجَلَّ وثناء على الله. (الإرواء رقم: ٦٤٢) (تمام المنة ص٣٥٠).

٣٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن أبي بكر قال: كنا بالخيف ومعنا عبد الله ابن أبي عتبة: فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٠).

باب رفع اليدين عند التكبير

٣٤٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى إذا كانتا حذو منكبيه كبر ثم إذا أراد أن يركع رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه كبروهما كذلك ركع ثم إذا أراد أن يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه قال: سمع الله لمن حمده ثم يسجد ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل ركعة وتكبيرة كبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٠) (٣/ ١١٣).

٣٤٨١. (صحيح) عن الوليد ابن مسلم قال: سألت مالك بن أنس عن ذلك (يعني الرفع في تكبيرات الزوائد) فقال: نعم ارفع يديك مع كل تكبيرة ولم أسمع فيه شيئًا. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٠) (٣/ ١١٣).

باب صلاة العيدين ركعتان

٣٤٨٢. (صحيح) عَنْ عُمَرُ: صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ وصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الأَضْحَى رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيرُ قَصْرٍ عَلَى لِسانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٩و١٤٣٩و١٥٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/ ٧٤٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٢و١٠٧٣) (الإرواء رقم: ٦٣٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٣).

باب القراءة في صلاة العيدين

٣٤٨٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٨) (الإرواء رقم: ٦٤٤).

باب الزِّينَةُ لِلْخُطْبَةِ لِلْعِيدَيْنِ

٣٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٧١).

٣٤٨٥. (صحيح) عن أبي كاهل قال: رأيتُ رسولَ اللهِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عيدٍ على ناقةٍ لَهُ خَرْمَاءَ، وحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٦-٣٨٦٣) .

٣٤٨٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: كان يلبس يوم العيد بردة حمراء. (الصحيحة رقم: ١٢٧٩) (تمام المنة ص٣٤٥).

باب الخطبة يوم العيد

٣٤٨٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يوم العيد على رجليه. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٧٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: مرفوعًا: كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا فيصلى صلاته وسلم قام قائما على رجليه، فأقبل على الناس بوجهه وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة ببعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، و كان يقول: «**تصدقوا تصدقوا تصدقوا**». وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم العيد. فيصلي بالناس ركعتين. ثم يسلم فيقف على رجليه فيستقبل الناس وهم جلوس. فيقول: «تصدقوا تصدقوا» فأكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم والشيء. فإن كانت له حاجة يريد أن يبعث بعثا يذكره لهم. وإلا انصرف.(صحيح ابن ماجة رقم: ١٣٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٦٨) (٦/ ١١٤٠).

٣٤٨٨. (حسن) عن البراء بن عازب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوِّلَ يوم العيد قوسًا فخطب عليه. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٥)و(رقم: ١٠٣٩) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٧) .

٣٤٨٩. (حسن) وعنه قال: كنا جلوس ننتظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (في المصلى) يوم الأضحى، فجاء فسلم على الناس، وقال: «**إن أول منسك** (وفي رواية: **نسك**) **يومكم هذا الصلاة**»، فتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم سلم، فاستقبل القوم بوجهه، ثم أعطي قوسًا أو عصًا فاتكأ عليها، فحمد الله عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عليه، وأمرهم ونهاهم. (الصحيحة رقم: ١٦٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٣٠٧) ط غراس.

باب الجلوس للخطبة

٣٤٩٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ، قال: شَهِدْتُ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيْدَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**»

(صحيح أبي داود رقم: ١١٥٥)و(رقم: ١٠٤٨) ط غراس(الإرواء رقم: ٦٢٩) (تمام المنة ص٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيُقِمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَضَرْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ. فَصَلَّى بِنَا الْعِيدَ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٧).

باب التهنئة بالعيد

٣٤٩١. (صحيح) عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقوا يومَ العيد يقول بعضهم لبعض: تقبلَ اللهُ مِنّا ومِنْك. (تمام المنّة ص ٣٥٤) (الضعيفة تحت رقم: ٥٦٦٦) (١٢/ ٣٨٧).

٣٤٩٢. (حسن) عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم. (تمام المنّة ص ٣٥٤).

٣٤٩٣. (حسن) عن محمد بن زياد قال: كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك. (تمام المنّة ص ٣٥٤).

باب صلاة الكسوف

٣٤٩٤. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ أخبرني مَنْ أُصَدِّقُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائشةَ قال: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقامَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ ركعَاتٍ يَرْكَعُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ حتَّى أَنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِم مِمَّا قَامَ بِهِمْ حتَّى أَنَّ سِجَالَ المَاءِ لَتصَبُّ عَلَيْهِمْ، يقولُ إِذَا رَكَعَ: الله أَكْبَرُ وإذا رَفَعَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قال: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله** عَزَّ وَجَلَّ **يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**»

[قوله: «ثلاث ركعات» شاذ والمحفوظ: «ركوعان» كما في الصحيحين (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٧) و(رقم: ١٠٦٨) ط غراس].

٣٤٩٥. (حسن) عن عَائشةَ، قالت: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بالنَّاسِ فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ... وَسَاقَ الحديثَ، ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عَمْران.

(صحيح أبي داود رقم: ١١٨٧) و(رقم: ١٠٧٣) ط غراس.

٣٤٩٦. (صحيح) عن عَائشةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً فَجَهَرَ بِهَا يَعْنِي فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٨٨) و(رقم: ١٠٧٤) ط غراس.

٣٤٩٧. (صحيح) عن عائشةَ: أن النبيَّ صلَّى صلاةَ الكُسُوفِ وجَهَرَ بالقراءَةِ فيها. (صحيح الترمذي رقم: ٥٦٣).

٣٤٩٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسِبْتُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً ثُمَّ جَلَسَ وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٠).

٣٤٩٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَنَادَى أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُم قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَأَيُّهُمَا خُسِفَ بِهِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْزَعُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرِ الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٩٦).

٣٥٠٠. (صحيح دون ذكر الصفة فإنه شاذ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٧٦)].

٣٥٠١. (صحيح) عن جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانَ ذَلِكَ فِي الْيَومُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبراهِيمُ بنُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النَّاسُ: إِنَّمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إِبراهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بالنَّاسِ سِتَّ ركَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفَعَ رأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفَعَ رأْسَهُ فَقَرَأَ

الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثُم ركَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفعَ رأْسَهُ فَانْحدَرَ لِلسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ فيها رَكْعَةٌ إِلَّا التَّي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتي بَعْدَهَا، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوٌ مِنْ قِيَامِهِ. قال: ثُم تأَخَّرَ في صلاتِهِ فتأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ثُم تَقَدَّمَ فَقَامَ فِي مَقَامِهِ وَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله عَزَّوَجلَّ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فإِذَا رَأَيْتُم شَيْئًا منْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حتى تَنْجَلِيَ**» وساقَ بَقِيَّةَ الحديثِ. [قوله: «ست ركعات» شاذ والمحفوظ: «أربع ركعات» (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٨) و(رقم: ١٠٦٩) ط غراس].

٣٥٠٢. **(صحيح لكن بذكر الركوع مرتين)** عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُم رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُم سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ وَفَعَلَ فِي الرَّكْعةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُم نَفَخَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ فقال: «**أُفْ أُفْ**»، ثُم قال: «**رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**» فَفَرَغَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ... وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٩٤) و(رقم: ١٠٧٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٩٦)].

٣٥٠٣. **(صحيح والمحفوظ ركوعان في كل ركعة)** عن عبدالله بن عمرو قال: انكسفت الشمس يومًا على عهد رسول الله فقام رسول الله يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول: «**رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك**» فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذكر الله تعالى**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٨).

٣٥٠٤. **(صحيح)** عن عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَامَ الَّذِينَ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الجُلُوسَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالجُلُوسِ فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي آخِرِ سُجُودِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ: «**لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا فِيهِمْ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ**» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ

النَّاسَ فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ أُدْنِيَتِ الْجَنَّةُ مِنِّي حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَلَقَدْ أُدْنِيَتِ النَّارُ مِنِّي حَتَّى لَقَدْ جَعَلْتُ أَتَّقِيهَا خَشْيَةَ أَنْ تَغْشَاكُمْ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْـرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ فَلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلا هِيَ سَقَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا تَنْهَشُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ وَإِذَا وَلَّتْ تَنْهَشُ أَلْيَتَهَا وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِب السِّبْتِيَّتَيْنِ أَخَا بَنِي الدَّعْدَاعِ يُدْفَعُ بِعَصًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ مُتَّكِئًا عَلَى مِحْجَنِهِ فِي النَّارِ يَقُولُ: أَنَا سَارِقُ الْمِحْجَنِ**».

وفي رواية: انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقام رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصلي ثم سجد، فلم يكد يرفع رأسه، فجعل ينفخ ويبكي.... وذكر الحديث وقال فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: «**عرضت علي النار فجعلت أنفخها، فخفت أن تغشاكم**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٥/ رقم١٩٥ـ هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٠١).

٣٥٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ فِي السُّجُودِ نَحْوَ ذلِكَ وَجَعَلَ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَيَنْفُخ وَيَقُولُ: «**رَبِّ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا فِيهِمْ**» فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ مَدَدْتُ يَدِي تَنَاوَلْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُ خَشْيَةَ أَنْ يَغْشَاكُمْ حَرُّهَا وَرَأَيْتُ فِيهَا سَارِقَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُعٍ سَارِقُ الْحَجِيجِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ هذَا عَمَلُ الْمِحْجَنِ وَرَأَيْتُ فِيها امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ وَلكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا انْكَسَفَتْ إِحدَاهُمَا أَوْ قَالَ فَعَلَ أَحَدُهُمَا شَيْئًا مِنْ ذلِكَ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٩٥).

٣٥٠٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقام وقمنا معه، ثم قال: «**أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا انكسف أحدهما، فافزعوا إلى المساجد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٤).

٣٥٠٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقام رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، يصلي حتى لم يكد أن يركع، ثم ركع حتى لم يكد أن يرفع

رأسه، ثم رفع رأسه، ثم رفع رأسه فجعل يتضرع، ويبكي، ويقول: «**رب ألم تعدني أن لا تعذبهم، وأنا فيهم، ألم تعدني أن لا تعذبهم ونحن نستغفرك**»، فلما صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انجلت الشمس، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، وقال «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا انكسفا، فافزعوا إلى ذكر الله**» ثم قال: «**لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت لتعاطيت قطفا من قطوفها، وعرضت علي النار، حتى جعلت أتقيها حتى خشيت أن تغشاكم، فجعلت أقول: ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم، رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرونك**»، قال:

١ - «**فرأيت فيها الحميرية السوداء صاحبة الهرة كانت حبستها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض، فرأيتها كلما أدبرت نهشت بها وكلما أقبلت نهشتها في النار،**

٢- ورأيت فيها صاحب بدنتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، أخا بني دعدع، يدفع في النار بقضيب ذي شعبتين،**

٣- ورأيت صاحب المحجن، فرأيته في النار على محجنه متوكئًا»، وفي رواية: «**كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ فَإِذَا عَلِمُوا بِهِ قَالَ: لَسْتُ أَنَا أَسْرِقُكُمْ إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي**» [صحيح لغيره لكن المحفوظ في كل ركعة، ولا يصح من رؤيته رقم: (٢) إلا أنه سرق البدنتين وأن (أخا بني دعدع) هو صاحب المحجن في الرؤية(٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٥) (تحت رقم: ٥٩٥/ هامش)].

٣٥٠٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام وقمنا، فصلى ثم أقبل علينا يحدثنا، فقال: «**لقد عرضت علي الجنة، حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها، وعرضت علي النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون:**

١ - امرأة حميرية سوداء طويلة، تعذب في هرة لها، أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ولم تطعمها حتى ماتت، فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها،

٢- ورأيت أخا بني دعدع... يدفع بعمودين في النار...

٣- ورأيت صاحب المحجن متكئا على محجنه، وكان صاحب المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه، فإذا خفي له ذهب به، وإذا ظهر عليه، قال: إني لم أسرق، إنما تعلق بمحجني» [صحيح، وإن (أخا دعدع)هو نفسه (صاحب المحجن) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٥)].

٣٥٠٩. (صحيح) عن أسماء بني أبي بكر قالت: صلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف. فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم انصرف فقال: «**لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها. ودنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا فيهم**» قال نافع: حسبت أنه قال: «**ورأيت امرأة تخدشها هرة لها. فقلت ما شأن هذه؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعًا، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٣١).

٣٥١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَفَعَلَ فِيهِمَا مِثْلَ ذلِكَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَفْعَلُ فِيهِمَا مِثْلَ ذلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٢).

٣٥١١. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي كلِّ رَكْعَةٍ ركْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٨١).

٣٥١٢. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٣/ رقم٢١-هامش).

باب السجود عند رؤية الآيات

٣٥١٣. (حسن) عن عِكْرِمَةَ، قال: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فُلَانَةُ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ هذِهِ السَّاعَةَ؟ فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا**» وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٩٨) و(رقم: ١٠٨١) ط غراس(صحيح الجامع رقم٥٦٤).

٣٥١٤. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ قال: قِيلَ لابنِ عبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبحِ مَاتَتْ فُلَانَةُ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ أَتَسْجُدُ هَذِه السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَالَ رسولُ اللهِ: «**إِذَا رَأَيتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا؟**» فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ؟. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩١) (المشكاة رقم: ١٤٩١) (هداية الرواة رقم: ١٤٣٦).

باب صفة صلاة الكسوف كما جمعها الإمام الألباني

أولًا: كسوف الشمس وفزعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٣٥١٥. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: ركب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة يوم مات إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فخسفت الشمس فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مركبه سريعًا وذلك ضحى فمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين ظهراني الحجر، فخرج فزعًا، فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه، فخرج يجرُّ رداءه، يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، وقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم! فبعث صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مناديًا، فنادى: **الصلاة جامعة**، وثاب الناس إليه، واصطفوا وراءه، وخرجت نسوة بين ظهري الحجر في المسجد،واجتمع إليهن نساء، فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأصحابه:

ثانيًا: ابتداء الصلاة بدأ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكبر، وكبر الناس، ثم افتتح القرآن، فقرأ قراءة طولية، فجهر فيها، وقام قيامًا طويلًا جدًّا نحوًا من سورة (البقرة) حتى قيل: لا يركع، وجعل أصحابه يخرُّون.

وقالت أسماء أتيت عائشة فإذا الناس قيام، وإذا هي تصلي. فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت: أية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القيام جدًّا حتى تجلاني الغشي، فأخذت قربة من ماء إلى جنبي، فجعلت أصب على رأسي من الماء، قالت: فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس، ثم ألتفت إلى المرأة التي هي أكبر مني، والمرأة التي هي أسقم مني، فأقول: أنا أحق أن أصبر على طول القيام منك.

الركوع الأول:

ثم ركع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكبرًا، فأطال الركوع جدًا، حتى قيل: لا يرفع وركع نحوًا مما قام.

ثم رفع رأسه من الركوع فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فقام كما هو، ولم يسجد، فأطال القيام جدًّا، حتى قيل: لا يركع، وهو دون القيام الأول، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، وأطال،حتى لو جاء إنسان بعد ما ركع لم يكن علم أنه ركع ما حدث نفسه أنه ركع من طول القيام.

الركوع الثاني:

ثم ركع مكبرًا، فأطال الركوع جدًا، حتى قيل: لا يرفع، وهو دون الركوع الأول.

ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، حتى قيل: لا يسجد ورفع يديه فجعل يسبح ويحمد.

ويهلل ويكبر ويدعو.

السجود الأول:

ثم كبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسجد سجودًا طويلًا مثل ركوعه، حتى قيل: لا يرفع، وقالت عائشة: ما ركعت ركوعًا قط، ولا سجدت سجودًا قط، كان أطول منه.

ثم كبر، ورفع رأسه وجلس، فأطال الجلوس، حتى قيل: لا يسجد.

السجود الثاني:

ثم كبر، فسجد، فأطال السجود، وهو دون السجود الأول.

الركعة الثانية:

ثم كبر، ورفع، فقام قيامًا طويلًا، هو دون القيام الثاني من الركعة الأولى، وقراءة طويلة، وهي أدني من القراءة في القيام الثاني.

الركوع الأول:

ثم كبر، فركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول. ثم كبر، فرفع رأسه، فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم قرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى.

الركوع الثاني:

ثم كبر فركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، حتى قيل: لا يسجد ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلف حتى انتهت إلى النساء، ثم تقدم وتقدمت الصفوف حتى قام في مقامه:

السجود الأول والثاني:

ثم كبر، فسجد مثلما سجد في الركعة الأولى، إلا أنه أدنى منه، وجعل يبكي في آخر سجوده وينفح: أف أف، ويقول: «**رب ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم؟ رب ألم تعدني ألا تعذبهم وهم يستغفرون؟ ونحن نستغفرك**».

التسليم:

ثم تشهد، ثم سلم، وقد تجلت الشمس، واستكمل أربع ركعات في أربع سجدات.

ثالثًا: الخطبة على المنبر:

فلما انصرف رقى المنبر: فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد: أيها الناس إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله لا ينخسفان إلا لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم شيئًا من ذلك، فافزعوا إلى ذكر ودعائه واستغفاره وإلى الصدقة والعتاقة والصلاة في المساجد، حتى تنجلي. يا أمة محمد!إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته.يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلا**» ثم رفع يديه فقال: «**ألا هل بلغت؟! إنه عرض علي كل شيء تولجونه، فعرضت علي الجنة، وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها، لتنظروا إليه، ثم بدا لي ألا أفعل، ولو أخذته،لأكتم منه ما بقيت الدنيا، ولقد عرضت على النار، وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، فجعلت أنفخ،خشية أن يغشاكم حرهًا، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا فلم أر منظرًا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء**» قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «**لكفرهن**» قيل أيكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا قط!! ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل طويلة سوداء تُعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوهًا، فلقد رأيتها تنهشها إذا أقبلت، وإذا ولت، تنهش أليتها. ورأيت فيها سارق بدنتي رسول الله** ﷺ. **ورأيت صاحب المحجن أبا ثمامة عمرو بن مالك بن لحي وهو الذي سيب السوائب يجر قُصبه في النار، كان يسرق الحاج، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني! وإن غفل عنه ذهب به!وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور كفتنة المسيح الدجال فيؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واطعنا (ثلاث مرار) فيقال له: نم، قد كنا نعلم أنك نؤمن به، فنم صالحًا هذا مقعدك من الجنة. فأما المنافق أو المرتاب** (الشك فيه وفيما قبله من بعض الرواة) **فيقول: لا أدي سمعت الناس يقولون شيئًا فقلت! فيقال له: أجل، على الشك عشت وعليه مت، هذا مقعدك من النار**» ثم أمرهم ﷺ أن يتعوذوا من عذاب القبر قالت عائشة: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر. (صفة صلاة النبي ﷺ لصلاة الكسوف ص: ١٠٨ـ ١١٧) (تمام المنة ص٢٦٢) (أحكام الجنائز ص٦٣).

باب صلاة الاستسقاء

٣٥١٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث قال: أصاب الناس سنة على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبينما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب على المنبر قائما في يوم الجمعة قام (وفي رواية: دخل أعرابي من أهل البدو من باب كان وجاه المنبر نحو دار القضاء ورسول الله قائم فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائما فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال) (وفي رواية: هلك العيال) (وفي رواية: هلك الكراع وهلك الشاء، وفي رواية: هلكت: المواشي وانقطعت السبل فادع الله لنا أن يسقينا) (وفي رواية: يغيثنا فرفع يديه يدعو حتى رأيت بياض إبطه: «**اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا**» ورفع الناس أيديهم معه يدعون ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة و لا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئًا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار) (وفي رواية: قال أنس: وإن السماء لمثل الزجاجة قال: فطلعت من ورائه صحابة مثل الترس. فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (وفي رواية: فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها ونزل عن المنبر فصلى فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا) (وفي رواية: حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى ما تقلع حتى سالت مثاعب المدينة) (وفي رواية: فلا والله ما رأينا الشمس ستًّا وقام ذلك الأعرابي أو غيره) (وفي رواية: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله تهدم البناء) (وفي رواية: تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي وفي طريق: بشق المسافر. ومنع الطريق وغرق المال فادع الله يحبسه لنا فتبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرفع يديه فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على رؤوس الجبال والإكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر**» فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت مثل الجوبة) (وفي رواية: فنظرت إلى السحاب تصدع حول المدينة يمينا وشمالا كأنه إكليل) (وفي أخرى: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء) (وفي طريق: قطرة وخرجنا نمشي في الشمس يريهم الله كرامة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإجابة دعوته وسال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلى حدث بالجود) (التوسل ص٣٨-٤٠).

٣٥١٧. (حسن) عن عَائشةَ، قالت: شَكَا النَّاسُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ المَطَرِ فأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ في المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فيه، قالت عَائشةُ: فَخَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ الله عَزَّوَجَلَّ ثُم قال: «**إِنَّكُم شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُم وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عن إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُم وَقَدْ أَمَرَكُم الله عَزَّوَجلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُم**»، ثُمَّ قال: «**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ، لا إلهَ إِلَّا الله يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ**» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُم أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ الله سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ الله، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فقال: «**أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ**». قال أَبُو دَاوُدَ: أَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرءونَ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ) وإن هذا الحديث حجة لهم. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٣)و(رقم: ١٠٦٤) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٠٨) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٣) (الإرواء رقم: ٦٦٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٥) (التوسل ص٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٠).

* **(حسن)** وفي رواية: قالت: شكا الناس إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: «**إنكم شكوتم جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم**»، ثم، قال: «**الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين**». ثم رفع يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى رأينا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابًا، فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله، فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال: «**أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٤).

٣٥١٨. **(صحيح)** عن عبد الله بن زيد بن عاصم: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ لِيَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وفي رواية: قال: وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ دَعَا الله عَزَّوَجَلَّ. وفي رواية: اسْتَسْقَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ،

فأَرَادَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاهَا، فلَمَّا ثَقُلَتْ قَلَّبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦١و١١٦٣و١١٦٤) و(رقم: ١٠٥٢و١٠٥٤و١٠٥٥) ط غراس(تمام المنة ص٢٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٢) (المشكاة رقم: ١٥٠٣) (هداية الرواة رقم: ١٤٤٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٠٦).

* **صحيح** وفي رواية: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الاستسقاء، فخطب، واستقبل القبلة، ودعا، واستسقى، وحول رداءه وصلى بهم. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠٧).

* **(حسن لكن (تحول الناس معه) شاذ)** وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ -وَكَانَ أَحَدَ رَهْطِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ أُحُدًا- قَالَ ذرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَسْقَى لَنَا أَطَالَ الدُّعَاءَ وَأَكْثَرَ الْمَسْأَلَةَ -قَالَ- ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَقَلَبَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَتَحَوَّلَ النَّاسُ مَعَهُ. (الإرواء رقم: ٦٧٦) (الضعيفة رقم: ٥٦٢٩) (تراجع العلامة رقم: ٣٧١) (تمام المنة ص٢٦٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاهَا، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ فَقَلَبَهَا عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ عَلَى الْأَيْسَرِ، وَالْأَيْسَرُ عَلَى الْأَيْمَنِ. (الإرواء تحت رقم: ٦٧٦) (٣/ ١٤٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.عَنِ الْمَسْعُودِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو: أَجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ، أَوِ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ؟ قَالَ: لَا. بَلِ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٢).

٣٥١٩. (حسن) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ وكانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ مُتَوَاضِعًا مُتَبَذِّلًا مُتَخَشِّعًا مُتَرَسِّلًا مُتَضَرِّعًا، متمسكنا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هذِهِ. (وفي رواية: فَلَمْ يَخْطُبْ نَحْوَ خُطْبَتِكُمْ) وفي أخرى: فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هذِهِ وَلكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨١) (صحيح الترمذي رقم: ٥٥٨و٥٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٥) و(رقم: ١٠٥٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٣) (الإرواء رقم: ٦٦٥) (المشكاة رقم: ١٥٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٠) (صحيح النسائي رقم: ١٥٠٥و١٥٠٧و١٥٢٠) (الضعيفة تحت رقم٥٦٣١/ ١٢/ ٣٠١) (التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠٥) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٣).

٣٥٢٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَسْقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٦) و(رقم: ١٠٦٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١٥٠٦) (هداية الرواة رقم: ١٤٥١).

٣٥٢١. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاكِيَ فقال: «**اللَّهُمَّ أَسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مُرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ**». قال: فأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٩) و(رقم: ١٠٦٠) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٤).

٣٥٢٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ وَاحْذَرْ قال: جاءه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: استسق الله لمضر؟ قال: فقال: «**إنك لجريء أَلِمُضَر!**»، قال: يا رسول الله، استنصرت الله عَزَّ وَجَلَّ فنصرك، ودعوت الله عَزَّ وَجَلَّ فأجابك، قال: فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه يقول: «**اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مَرِيعًا طبقًا غدقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار**»، قال: فأحيوا قال: فما لبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر، فقالوا: قد تهدمت البيوت؟ قال: فرفع يديه وقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**» قال: فجعل السحاب يتقطع يمينًا وشمالًا. (الإرواء ج٢/ ١٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٥) (الإرواء ج٢/ ص١٤٥).

٣٥٢٣. (صحيح) عن أبي مروان الاسلمي قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب نستسقي فما زاد على الاستغفار. (الإرواء ج٢/ ١٤٦).

٣٥٢٤. (حسن) عن عبد الله بن عمر، قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ عَلَى المِنْبَرِ، فَمَا نَزَلَ حَتَّى جَيَّشَ كُلُّ مِيزَابٍ بِالمَدِينَةِ، فَأَذْكُرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى، عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٥/ رقم١٦٢ـ هامش).

باب رفع اليدين في الاستسقاء

٣٥٢٥. (صحيح) عن عمير مولى آبى اللحم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استسقى عند أحجار الزيت قريبًا من الزوراء قائمًا يدعو يستسقى رافعًا يديه لا يجاوز بهما رأسه مقبلًا بباطن كفيه إلى وجهه (وفي رواية: رَافِعًا يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ) وفي أخرى: وهو مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠١و٦٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٨) و(رقم: ١٠٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٥٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٤٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ٥٥٧) (صحيح النسائي رقم: ١٥١٣).

٣٥٢٦. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ: أخبرني مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٢) و(رقم: ١٠٦٣) ط غراس.

٣٥٢٧. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان إذا دعا (يعني: في الاستسقاء) جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه. وفي رواية: وَمَدَّ يَدَيْه وَجَعَلَ بُطونَهُما مِمَّا يَلِي الأَرْضَ حتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧١) و(رقم: ١٠٦٢) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٦٧٤) (٣/ ١٤٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٩١).

٣٥٢٨. (صحيح) وعنه، قال: قحط المطر عامًا، فقام بعض المسلمين إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي رواية: عن حميد قال: سئل أنس: هل كان نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه؟ قال: قيل يوم الجمعة: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى وما نرى في السماء سحابة، قال: فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر، فدامت جمعة، فقالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبست الركبان، فتبسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال بيده: «**اللهم حوالينا، ولا علينا**»، فكشطت عن المدينة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٢-٢٨٤٨).

٣٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ اسْتَسْقَى حَتَّى رَأَيْتُ، أَوْ رُئِيَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. قَالَ مُعْتَمِرٌ: أُرَاهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ. وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مادا يديه حتى رأيت بياض إبطيه قال سليمان: ظننته يدعو في الاستسقاء. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤١٣).

باب الاستسقاء بدعاء الرجل الصالح

٣٥٣٠. (صحيح) عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال: فيسقون. (الإرواء رقم: ٦٧٢).

٣٥٣١. (صحيح) عن سليم بن عامر: أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود. (الإرواء رقم: ٦٧٢) (٣/ ١٣٩و١٤٠) (راجع كتاب الدعوات باب التوسل بدعاء الرجل الصالح).

باب ما يقول إذا هاجت الريح

٣٥٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ، إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ. وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ. فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ**» فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللهَ عَلَى ذلِكَ. وفي رواية: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى ناشئًا في أفق من آفاق السماء ترك عمله وإن كان في صلاته ثم أقبل عليه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال: «**اللهم صيبًا نافعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٨) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٢، ٦٠٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٦) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٥).

٣٥٣٣. (صحيح دون لفظة: غبارًا والمحفوظ: سحابًا) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء غبارًا أو ريحًا تعوذ بالله من شره فإذا أمطرت قال: «**اللهم صيبًا نافعًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٠).

٣٥٣٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ الله، فَرَوْحُ الله تَأتِي بِالرَّحْمَةِ وَ تَأتِي بِالْعَذَابِ، فإذَا رَأيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا وَسَلُوا الله خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا بِالله مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٧) (المشكاة رقم: ١٥١٦) (هداية الرواة رقم: ١٤٦١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٦).

٣٥٣٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح شديدة قال: «**اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٧).

٣٥٣٦. (صحيح) وعنه أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح عرف ذلك في وجهه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٩).

٣٥٣٧. (صحيح) عن سَلَمَةَ بنَ الأكوع قال: كَانَ إذَا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لاقحًا لا عَقِيمًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٠) (راجع باب الريح تبعث عذابا لقوم، و رحمة لآخرين كتاب بدء الخلق).

باب النهي عن سب الريح

٣٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٤) (المشكاة رقم: ١٥١٦).

٣٥٣٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: أخذتِ الناس الريح في طريق مكة وعمر حاجّ فاشتدت، فقال عمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا بشيء! فاستحثثت راحلتي؛ فأدركته. فقلت: بلغني أنك سألت عن الريح؟ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الريح من روح الله؛ تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا من شرها**». وفي رواية: «**وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٦/ ٩٠٦) (رقم: ٧٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٩).

٣٥٤٠. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: قال رسولُ الله: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإذا رَأَيْتُمْ ما تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ ما فِيهَا وَخَيْرِ ما أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ ما فِيهَا وَشَرِّ ما أُمِرَتْ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٩) (المشكاة رقم: ١٥١٨) (هداية الرواة رقم: ١٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٦) (تحقيق الكلم الطيب ص: ١٣٥ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٠/ ١٢/ ٢٢٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٤).

٣٥٤١. (صحيح) عنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ، وفي لفظ: إِنَّ رَجُلًا نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهَا، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَلْعَنْهَا فإنها مَأْمُورَةٌ**، (وفي لفظ: **لا تَلعَنِ الرِّيحَ فإنَّها مَأْمُورَةٌ**) **وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ**». وفي رواية: «**ولَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ شيئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إلا رَجَعَتْ عليهِ اللَّعْنَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٨) (الصحيحة رقم: ٥٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٤٦٢و٤٧٧٩و٤٨٥١) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٨) (المشكاة رقم: ١٥١٧) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٠٩) (ج١٣/ ص٩٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٨).

٣٥٤٢. (صحيح) عن مجاهد قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها فقال ابن عباس: لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا. (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٠/ ١٢/ ٢٢٣).

الدعاء عند سماع الرعد

٣٥٤٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الذي ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ [الرعد:١٣]. ثُم يَقُولُ: إِنَّ هذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٧).

باب القول عند نزول المطر

٣٥٤٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُمطِرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا**»، وفي رواية: «**هَنِيئًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٩).

٣٥٤٥. (صحيح) وعنها أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَأى نَاشِئًا في أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِن كانَ في صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا**»، فإن مُطِرَ قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٩) (المشكاة رقم: ١٥٢٠ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٤٦٥/ هامش) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٦) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٣).

باب التيمن بالمطر

٣٥٤٦. **(صحيح)** عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أمطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول: «**إنه حديث عهد بربه**» (مختصر العلو ٢٥/ ٩٤).

٣٥٤٧. **(صحيح الإسناد موقوفًا)** عن ابن عباس: أنه كان إذا أمطرت السماء، يقول: يا جارية! أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق:٩]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٢/١٢٢٨).

باب في كثرة المطر وقلة النبات

٣٥٤٨. **(صحيح)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَأن تُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٧).

باب الاستسقاء بالأنواء

٣٥٤٩. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**أَرْبَع فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ الناسُ: النِّيَاحَةُ والطعْنُ في الأحْسَابِ والعَدْوَى: أجْرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ، مَنْ أجْرَبَ البَعِيرَ الأوَّلَ؟، والأنْوَاءُ: مُطْرِنَا بِنَوءِ كذَا وكذَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠١) (الصحيحة رقم: ٧٣٥).

٣٥٥٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ قال: «**ثَلاثٌ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسلامِ: النِّيَاحَةُ، والاسْتِسْقَاءُ بالأنْوَاءِ، والتَّعَايُرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٩) (الصحيحة ج٤/ ٤١١).

٣٥٥١. **(صحيح)** عن أبي الدرداء قال: قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ، فسألناه أن يستقي لنا، فاستقى، فغدا النبي ﷺ؛ فإذا هو بقوم يتحدثون يقولون: سقينا بنجم كذا وكذا! فقال: النبي ﷺ: «**ما أَنعَمَ اللهُ على قومٍ نِعْمَةُ إلا أصبحُوا بها كافِرِينَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٩).

٣٥٥٢. **(صحيح)** عن زيد بن خالد الجهني قال: مُطر الناس على عهد رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلما أصبح رسول الله ﷺ قال: «**ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، فأما من آمن بي وحمدني على سقياي؛ فذلك الذي آمن بي وكفر بالكواكب، وأما الذي قال: مُطرنا بنوء كذا؛ فذلك الذي آمن بالكواكب وكفر بي -أو كفر نعمتي-**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٩) (٧/ ٨٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٠١/ ١٤/ ٦٨٠).

٣٥٥٣. (إسناده حسن) عن ابن عباس قال: مطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: **«أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا»** قال فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة:٧٥-٨٢]. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٩) (٧/ ٨٦) (راجع كتاب الجنائز باب في النهي عن النياحة).

باب صلاة الخوف

٣٥٥٤. (صحيح) عن ثَعْلَبَةَ بنِ زَهْدَمٍ، قال: كُنَّا مع سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ فَقَامَ، فقال: أَيُّكُم صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الخَوْفِ؟ فقال حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَصَلَّى بِهَؤُلَاءِ ركْعةً وبِهَؤُلَاءِ ركْعةً، ولم يَقْضُوا. وفي رواية: أَنَّهُمْ قَضَوْا ركْعَةً أُخْرَى. وفي أخرى قال: فَكَانَتْ لِلْقَوْمِ ركْعةً ركعةً، وللنَّبيِّ عليه السلام ركْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٦)و(رقم: ١١٣٣) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٥٨٧) (٣/ ٤٤).

٣٥٥٥. (صحيح) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بِطَبَرِسْتَانَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِي خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ هؤلَاءِ إِلَى مَكَانِ هؤلَاءِ وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٦) (صحيح النسائي رقم: ١٥٢٨ و ١٥٢٩ و١٥٣٠).

٣٥٥٦. (صحيح) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. قَالَ: مَتَى؟ قَالَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَابِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً وَرَكَعَتْ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ثُمَّ قَامُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: هَلْ صَلَّيْتَ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الخَوْفِ؟ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ، فقال مَرْوَانُ: مَتَى؟ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ، قَامَ رسولُ الله ﷺ إلى صَلاةِ الْعَصْرِ فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ، وَظُهُورُهُمْ إلى الْقِبْلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ الله ﷺ فكَبَّرُوا جَمِيعًا الذينَ مَعَهُ وَالذين مُقَابِلِى الْعَدُوِّ، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه، ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابل العدو، ثم قامَ رسولُ الله ﷺ وقامَتِ الطَّائِفَةُ التي مَعَهُ فَذَهَبُوا إلى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قائِمٌ كما هُوَ، ثم قامُوا فَرَكَعَ رسولُ الله ﷺ رَكْعَةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ كَان مَعَهُ ثم كَان السَّلَامُ فَسلَّمَ رسولُ الله ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فكَان لرسولِ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٠) و(رقم: ١١٢٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قال: خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ إلى نَجْدٍ حتّى إذا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ لَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطْفَانَ...، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الذي قبله. وقال فيه: حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ قال: فَلَمَّا قَامُوا مَشَوُا الْقَهْقَرَى إلى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ولم يَذْكُرِ اسْتِدْبَارَ الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤١) و(رقم: ١١٣٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٤٢٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٣٦٧ هامش).

٣٥٥٧. (حسن صحيح) عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وكان يتيما في حجر عروة بن الزبير قال: سمعت أبا هريرة، ومروان بن الحكم يسأله عن صلاة الخوف؟، فقال أبو هريرة: كنت مع رسول الله ﷺ في تلك الغزاة، قال: فصدع رسول الله ﷺ صدعين، قامت معه طائفة، وطائفة أخرى مما يلي العدو، وظهورهم إلى القبلة، فكبر رسول الله ﷺ، وكبروا جميعًا الذين معه والذين يقاتلون العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة، فركع معه الطائفة التي تليه، ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه، والآخرون قيام مقابلي العدو، ثم قام رسول الله ﷺ، وأخذت الطائفة التي صلت معه أسلحتهم، ثم مشوا القهقرى على أدبارهم حتى قاموا مما يلي العدو، وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلة العدو، فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا، فركع رسول الله ﷺ، ركعة أخرى فركعوا معه، وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ، قاعد ومن معه ثم كان السلام، فسلم

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسلموا جميعا، فقام القوم وقد شركوه في الصلاة كلها» [لفظة: (يقاتلون) هي كذا في (الإحسان) وإنما أظن أن الصواب (يقابلون) بدليل قوله الأتي: (والآخرون قيام مقابلي العدو) وهو الذي يقتضيه السياق، ثم رأيت في (أبي داود) ما يؤكد الصواب. ولفظة: (كلها) لم ترد في (الإحسان) وهي عند أبي داود ولفظ أحمد (٢/ ٣٢٠)فكانت لرسول الله ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٥)].

٣٥٥٨. (صحيح) عن أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلًا بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ مُحَاصِرَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ يعنون: العصر، أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ نِصْفَيْنِ فَيُصَلِّي بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ ركعة وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ قَدْ أَخَذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ يَتَأَخَّرَ هؤلَاءِ وَيَتَقَدَّمَ أُولئِكَ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وأخذ هؤلاء الآخرون حذرهم وأسلحتهم تَكُونُ لَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٣٥) (المشكاة رقم: ١٤٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٣٧٠).

٣٥٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِذِي قَرَدٍ وَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ هؤلَاءِ إِلَى مَكَانِ هؤلَاءِ وَجَاءَ أُولئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٨٨/ رقم١٥٥- هامش).

٣٥٦٠. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ كَصَلَاةِ أَحْرَاسِكُمْ هَؤلَاءِ الْيَوْمَ خَلْفَ أَئِمَّتِكُمْ هَؤلَاءِ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ عُقَبًا قَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَدَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامُوا مَعَهُ جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ سَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ جَلَسُوا فَجَمَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّسْلِيمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٤).

٣٥٦١. (صحيح) عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَامَ فَكَبَّرَ فَصَلَّى خَلْفَهُ طَائِفَةٌ مِنَّا وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَلَمْ يُسَلِّمُوا وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ فَصَفُّوا مَكَانَهُمْ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى

بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَتَمَّ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ فَصَلَّى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٩و١٥٤٠).

٣٥٦٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ صلى رسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتين ركعة ركعة قال: وقال ابن عمر: إذا كان خوف أكبر من ذلك فصلى راكبا أو قائما تومئ إيماء. (الإرواء تحت رقم: ٥٨٨) (٢/ ٤٦).

٣٥٦٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَامَ صَفٌّ بيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ صَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ هؤلَاءِ حَتَّى قَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ وَجَاءَ أُولئِكَ فَقَامُوا مَقَامَ هؤلَاءِ وَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٤).

٣٥٦٤. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَتْ خَلْفَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَقَامُوا مَقَامَ أُولئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ فَسَلَّمَ الَّذِينَ خَلْفَهُ وَسَلَّمَ أُولئِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٥).

٣٥٦٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَخْلٍ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ مَكَانَهُمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، ثُمَّ تقَدَّمَ هؤلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هؤلَاءِ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا سَجَدُوا وَجَلَسُوا سَجَدَ الآخَرُونَ مَكَانَهُمْ ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٧).

٣٥٦٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ أَيْضًا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٠).

٣٥٦٧. (صحيح) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وُجُوهُهُمْ قِبَلَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامُوا مَقَامَ الآخَرِينَ وَجَاءَ الآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٣).

٣٥٦٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بأصحابه صلاة الخوف فركع بهم جميعًا، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصف الذين يلونه والآخرون قيام حتى إذا نهض سجد أولئك بأنفسهم سجدتين، ثم تأخر الصف المقدم حتى قاموا مع أولئك، وتخلل أولئك حتى قاموا مقام الصف المقدم، ركع بهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جميعًا، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصف الذين يلونه، فلما رفعوا رءوسهم سجد أولئك سجدتين، كلهم قد ركع مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسجدوا بأنفسهم سجدتين، وكان العدو مما يلي القبلة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٥٠).

٣٥٦٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله عَزَّ وَجَلَّ» فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مَنْ يَمْنَعَكَ مِنِّي؟**» قال: كن كخير آخذ قال: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله؟**» قال: لا ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله قال: فذهب إلى أصحابه قال: قد جئتكم من عند خير الناس فلما كان الظهر أو العصر صلى بهم صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء عدوهم وطائفة صلوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بالطائفة الذين كانوا معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك الذين كانوا بإزاء عدوهم، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين، فكان للقوم ركعتان ركعتان ولرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات. (المشكاة تحت رقم: ١٤٢٢- هامش).

٣٥٧٠. (صحيح) عن عائشة قالت: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الخوف بذات الرقاع قالت: فصدع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس صدعين، فصفت طائفة وراءه، وقامت طائفة وجاه العدو قالت: فكبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه، ثم ركع وركعوا، ثم سجد فسجدوا، ثم رفع رأسه فرفعوا، ثم مكث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى، حتى قاموا من ورائهم، وأقبلت الطائفة، قال أحمد: الأخرى، وقالا جميعًا: فصفوا خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكبروا، ثم ركعوا لأنفسهم، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجدته الثانية، فسجدوا -زاد أحمد بن الأزهر: فسجدوا معه- ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ركعته، وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان جميعًا، وقالا: فصفوا خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فركع بهم ركعة وركعوا جميعًا، ثم سجد فسجدوا جميعًا قال أبو

الأزهر: ثم رفع رأسه ورفعوا معه وقال محمد بن علي: ورفعوا مكانه، ولم يقل: ثم رفع رأسه، وقالا جميعًا: كان ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سريعا جدًّا، لا يألوا أن يخفف ما استطاع، ثم سلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسلموا، ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد شركه الناس في صلاته كلها. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤١) و(رقم: ١١٣١) ط غراس.

٣٥٧١. (صحيح) عن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قال: كُنَّا مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفانَ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فقال الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ في الصَّلَاةِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُون أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ وَقَامَ الآخَرُون يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخَرِينَ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إلى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

عن جَابِرٍ هذا الْمَعْنَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَذَلِكَ عن ابنِ عَبَّاسٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٦) (تحت رقم: ١٢٣٦) و(رقم: ١١٢١و١١٢٣) ط غراس.

٣٥٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ غِرَّةً وَلَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ غَفْلَةً فَنَزَلَتْ يَعْنِي: صَلَاةَ الْخَوْفِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَفَرَّقَنَا فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً تُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِرْقَةً يَحْرُسُونَهُ فَكَبَّرَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ وَالَّذِينَ يَحْرُسُونَهُمْ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ هؤلَاءِ وَأُولَئِكَ جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَأَخَّرَ هؤلَاءِ وَالَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَسَجَدُوا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعًا الثَّانِيَةَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ وَبِالَّذِينَ يَحْرُسُونَهُ ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ثُمَّ تَأَخَّرُوا فَقَامُوا فِي مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ لِكُلِّهِمْ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ مَعَ إِمَامِهِمْ، وَصَلَّى مَرَّةً بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٩).

٣٥٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافَّ الْعَدُوِّ بِعُسْفَانَ وعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ لَهُمْ صَلاَةً بَعْدَ هَذِهِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ فَصَفَّهُمْ صَفَّيْنِ خَلْفَهُ فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَمِيعًا فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ سَجَدَ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ سَجَدَ الصَّفُّ المؤخَّرُ بِرُكُوعِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مقَامِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَمِيعًا فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ الآخَرُونَ ثُمَّ سَلَّمَ النبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٨).

٣٥٧٤. (صحيح) عن أبي عياش الزرقي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، بعسفان والمشركون بـ ضجنان وعلى المشركين خالد بن الوليد قال: فصلينا الظهر، فقال المشركون: لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبناهم غرة - أو لأصبناهم غفلة - قال: فأنزلت آية القصر، بين الظهر والعصر، فأخذ الناس السلاح، وصفوا خلف رسول الله ﷺ، صفين مستقبلي العدو، والمشركون مستقبلوهم، فكبر رسول الله ﷺ، وكبروا جميعًا، وركع وركعوا جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء، ثم نكص الصف الذي يليه، وتقدم الآخرون فقاموا مقامهم، فركع رسول الله ﷺ وركعوا جميعًا، ثم رفع رسول الله ﷺ، ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد الآخرون، ثم استووا معه فقعدوا جميعًا، ثم سلم عليهم جميعًا صلاها بعسفان، وصلاها يوم بني سليم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٧و٥٨٨).

٣٥٧٥. (صحيح) عن أبي بَكَرَةَ، قال: صَلَّى النَّبيُّ ﷺ في خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ وَبَعْضَهُمْ بإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بهم ركْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَهُ فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحابِهم، ثُمَّ جاءَ أُولَئِكَ فَصَلُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بهم ركْعَتَيْنِ ثم سَلَّمَ، فَكَانَتْ لرسولِ الله ﷺ أَرْبَعًا ولأصحابِهِ ركْعَتَيْنِ ركْعَتَيْنِ. وبِذَلِكَ كَان يُفْتِي الحَسَنُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذلكَ في المَغْرِبِ يَكُونُ لِلإِمَامِ سِتَّ ركَعَاتٍ وللقَوْمِ ثَلَاث ثلاث. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٨)و(رقم: ١١٣٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٣٥، ١٥٥٠و١٥٥٤).

٣٥٧٦. **(صحيح لغيره)** عن القاسم بن حسان، قال: أتيت زيد بن ثابت، فسألته عن صلاة الخوف، فقال: صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه، وصف بإزاء العدو، فصلى بهم ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم، وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم سلم، فكان للنبي ﷺ ركعتان، ولكل طائفة ركعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٠).

٣٥٧٧. **(صحيح)** عن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى الأشعري كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عددها وطائفة وراءها فصلى الذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت للإمام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة. (الإرواء تحت ٥٨٧) (٣/ ٤٣).

باب صلاة الطالب

٣٥٧٨. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن أنيس، قال: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «**إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله**»، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: «**آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة**»، قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلًا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الاقشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، وأومئ برأسي، فلما انتهيت إليه، قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: فقال: أنا في ذلك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩١) (راجع كتاب المغازي باب قتل خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ).

أبواب صلاة التطوع

باب المحافظة على النوافل

٣٥٧٩. **(صحيح)** عن حريثِ بن قَبيصَةَ، قال: قدِمتُ المدينةَ فقلتُ: اللهمَّ يسر لي جليسًا صالحًا، قال: فجلستُ إلى أبي هُريرَةَ، فَقُلْتُ: إني سألتُ الله أن يرزقني جليسًا صالحًا، فحدثني بحديثٍ سمعتهُ من رسولِ الله لعلَّ الله أن ينفعَنِي به، فقال: سمعت رسولَ الله يقولُ: «**إنَّ أولَ ما يُحَاسَبُ به العبد يومَ**

القيامةِ من عملهِ صَلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خابَ وخسرَ، فإن انتقصَ من فريضتهِ شيٌ قال الرب عَزَّوَجَلَّ: انظروا هل لَعَبْدِيَ منْ تطوعٍ فيُكْمِلُ بها ما انتقصَ من الفريضةِ؟، ثم يكونُ سائرُ عملِهِ على ذلك» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤) (المشكاة رقم: ١٣٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٠).

٣٥٨٠. عن عائذ بن قرط قال مرفوعًا: «**من صلى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم**» (الصحيحة رقم: ٢٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٨)مكرر في ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة. (راجع باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة).

باب قبل كل صلاة فريضة ركعتان

٣٥٨١. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢).

باب ما جاء في ركعتي الفجر

٣٥٨٢. (صحيح) عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى شيء من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ولا إلى غنيمة. (صحيح الترغيب رقم: ٥٨١).

٣٥٨٣. (صحيح) عن بلالٍ، أَنَّهُ أَتَى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَالًا بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى فَضَحَهُ الصُّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدًّا، قالَ فَقَامَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى أَصْبَحَ جِدًّا وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالخُرُوجِ فَقَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَي الْفَجْرِ**» فقالَ يَا رسولَ الله إِنَّكَ أَصْبَحْتَ جِدًّا قالَ: «**لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥٧)و(رقم: ١١٤٣) ط غراس.

٣٥٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ،(عن حفصة) أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٣).

٣٥٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٨١).

٣٥٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا تَوَضَّأَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ،(سنة الفجر) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٦).

٣٥٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الأَوَّلِ قَالَتْ: وَثَبَ وَلَا وَاللهِ مَا قَالَتْ: قَامَ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، وَلَا وَاللهِ مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ. وزاد في رواية: «ثم خرج إلى المسجد» (السلسلة الضعيفة ج٩/ ١٩٨).

٣٥٨٨. (صحيح على شرط مسلم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ كَأَنَّ الأَذَانَ فِي أُذُنَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٠) (٢/ ١٨٧).

٣٥٨٩. (صحيح) عن بريدة الحصيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا على كل مفصل صدقة**» قالوا يا رسول الله فمن يطيق ذلك؟ قال: «**ينحى الأذى وإلا فركعتي الفجر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٣).

باب لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين

٣٥٩٠. (صحيح) عن يَسَارٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ، قَالَ: رَآنِي ابنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَالَ يَا يَسَارُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ: «**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُم غَائِبَكُم، لا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ، إِلَّا سَجْدَتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٨) و(رقم: ١١٥٩) ط غراس.

٣٥٩١. (صحيح دون قوله: وهي خير لكم من حمر النعم) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر**» (الصحيحة رقم ١١٤١) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٥٩٣).

٣٥٩٢. (صحيح) عن يسارٍ مولى ابنِ عمرَ ابن عمرَ: أن رسول الله قال: «**لا صلاةَ بعد الفجرِ إلا سجدَتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٩).

٣٥٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر**» (الإرواء رقم: ٤٧٨) (صحيح الجامع رقم٦٧٨).

باب القراءة في ركعتي الفجر

٣٥٩٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٤١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٩) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٩).

* (صحيح لذاته أو لغيره بمجموع طرقه) وفي رواية: قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾. (صحيح النسائي رقم: ٩٩١) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٢٦) ط غراس.

٣٥٩٥. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن** و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ **تعدل ربع القرآن وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر...**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٣).

٣٥٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٠) (الصحيحة رقم: ٦٤٦) (تمام المنة ص٢٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي أربعًا قبل الظهر، وركعتين قبل العصر لا يدعهما، قالت: وكان يقول: «**نعمة السورتان يقرأ بهما في ركعتين قبل الفجر** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾» (الصحيحة رقم: ٦٤٦) (تمام المنة ص٢٣٨) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٧٣).

٣٥٩٧. (صحيح حسن) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: ما أُحصي ما سمعتُ مِن رسولِ الله: يقرأُ في الركعتينِ بعدَ المغربِ وفي الركعتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفجرِ بـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣١) (المشكاة رقم: ٨٥١) (هداية الرواة رقم: ٨١٣).

٣٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٨) (المشكاة رقم: ٨٥٢) (هداية الرواة رقم: ٨١٣).

٣٥٩٩. (حسن) وعنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ في الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى بهذه الآية: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا

﴿ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، أو ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٢) و(رقم: ١١٤٥) ط غراس.

٣٦٠٠. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله، أن رجلا قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا عبد عرف ربه**»، وقرأ في الآخرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا عبد آمن بربه**» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١١).

٣٦٠١. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ: أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بـ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة:١٣٦] هذه الآية، قالَ هذه في الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ بـ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٥٢]» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥٩) و(رقم: ١١٤٤) ط غراس.

باب من فاتته ركعتي الفجر

٣٦٠٢. **(صحيح)** عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**أَصَلَاةَ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ؟**» وفي رواية: «**صلاةُ الصُّبْحِ رَكعَتَانِ**» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا، قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٧و١٢٦٨) و(رقم: ١١٥١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٦٩/ رقم٥٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: خرج رسولُ الله فأُقيمَت الصلاةُ فصليتُ معهُ الصبحَ ثم انصرفَ النَّبيُّ فوجدنِي أصلِّي، فقال: «**مهلًا يا قيسُ أصَلاتَان معًا؟**» قلت: يَا رَسُولَ الله إني لمْ أكنْ ركعتُ ركعتَي الفجر، قال: «**فَلَا إذنْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٢).

٣٦٠٣. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أبي هريرةَ، قال: قالَ رسولُ الله: «**من لم يصلِّ ركعتَيْ الفجرِ فليصلهمَا بعد ما تطلعُ الشمسُ**»، وفي رواية: «**إذا طلعت الشمس**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٢) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٣).

٣٦٠٤. **(صحيح)** وعنه، أَنَّ النَّبِيَّ نَامَ عَنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَضَاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٦).

باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٣٦٠٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١١).

٣٦٠٦. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله: «إذا صلّى أحدُكم ركعتيْ الفجرِ فليضطجعْ على يمينِه» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٠) (المشكاة رقم: ١٢٠٦) (هداية الرواة رقم: ١١٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٢).

٣٦٠٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ». فَقالَ لَهُ مَرْوَانُ بنُ الحكَمِ: أَمَا يُجْزِىءُ أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قالَ: لَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فَقالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ، قالَ: فقيلَ لابنِ عُمَرَ هَلْ تَنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قالَ: لَا وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا، قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قالَ: فَمَا ذَنْبِي أَنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوا. (صحيح أبي داود رقم١٢٦١) و(رقم: ١١٤٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٢).

٣٦٠٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالت: كَانَ رسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا قَضَى صَلاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ فإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِن كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَه المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلَاةِ. [ولكن ذكر الاضطجاع قبل ركعتي الصبح شاذ، والمحفوظ بعدها (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٢) و(رقم: ١١٤٧) ط غراس].

باب من صلى في اليوم والليلة ثنتَيْ عشرةَ ركعة

٣٦٠٩. (صحيح) عن أُمِّ حبيبةَ، قالت: قال رسولُ الله: «من صلّى في يومٍ وليلةٍ ثنتَيْ عشرةَ ركعةً بُنيَ له بيتٌ في الجنَّةِ: أربعًا قبلَ الظهرِ، وركعتينِ بعدَها وركعتين بَعدَ المغربِ وركعتينِ بعدَ العِشاءِ، وركعتين قبلَ صلاة الفجر صلاة الغداة» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٦٢) (المشكاة رقم: ١١٥٩) (هداية الرواة رقم: ١١١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٤).

* (صحيح لغيره)، وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتا في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصبح» وفي رواية: «من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعًا...» الحديث... وفيه بلفظ: «واثنتين قبل العصر» والمحفوظ: «وركعتين بعد

العشاء» مكان الركعتين قبل العصر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٤) (المشكاة) تحت رقم(١١٦٠) في (الهامش) (هداية الرواة) تحت حديث رقم(١١١٦) (تراجع العلامة رقم٣٨٨).

٣٦١٠. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: **«مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ فَصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٩، ١٨٠٦و١٨٠٩).

٣٦١١. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الطَّائِفَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِالمَوْتِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَزَعًا فَقُلْتُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ بَنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٨).

٣٦١٢. (صحيح) عن عائشةَ، قالت: قال رسول الله: **«من ثابرَ على ثنتَيْ عشرةَ ركعةً من السُّنةِ بنى الله له بيتًا في الجنةِ** (وفي رواية: **مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الجَنَّةَ): أربعَ ركعاتٍ قبلَ الظهر، وركعتين بعدَها وركعَتَيْنِ بعدَ المغربِ، وركعتَيْنِ بعدَ العشاءِ، وركعتَيْنِ قبلَ الفجر»** (صحيح الترمذي رقم: ٤١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٣و١٧٩٤).

٣٦١٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن شقيقٍ، قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله فقالت: كان يصلِّي قبلَ الظهر ركعتَينِ وبعدَها ركعتَينِ وبعدَ المغربِ ثِنْتَينِ، وبعدَ العشاءِ ركعتَينِ، وقبلَ الفجرِ ثِنْتَينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٢).

٣٦١٤. (صحيح) عن أبي موسى و أبي ذر و أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا: **«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (الصحيحة رقم: ٢٣٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤٧) (٥/ ٤٥٩) (صحيح النسائي رقم: ١٨١٠).

باب الصلاة قبل الظهر وبعدها

٣٦١٥. (صحيح) عن أمِّ حبيبةَ، قالت: قال رسولُ الله: **«من صلى** (وفي رواية: **من حافظ) قبلَ الظهرِ أربعًا وبعدها أربعًا حرَّمَهُ الله على النارِ»**، وفي رواية: **«لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٧و٤٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٩) و(رقم: ١١٥٢) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٦١٩٥و٦٣٦٤) (المشكاة رقم: ١١٦٧) (هداية الرواة رقم: ١١٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧١) (صحيح النسائي رقم: ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٣و١٨١٦).

٣٦١٦. (صحيح) عن أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حَبِيبَهَا أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَتَمَسُّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ١٨١٢).

٣٦١٧. (صحيح) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: لَمَّا نُزِلَ بِعَنْبَسَةَ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ فَقِيلَ لَهُ؟: فَقَالَ: أَمَا أَنِي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ**» فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٨١١).

٣٦١٨. (صحيح) عن قابوس ابن أبي ظبيان عن أبيه قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها: أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يواظب عليها؟ قالت: «كان يصلي قبل الظهر أربعًا يطيل فيهن القيام و يحسن فيهن الركوع و السجود، فأما ما لم يكن يدع صحيحًا و لا مريضًا و لا غائبًا ولا شاهدًا، فركعتين قبل الفجر» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٦)راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦١).

٣٦١٩. (حسن لغيره دون قوله: «ليس فيهن تسليم») عن أَبِي أَيُّوبَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٠) و(رقم: ١١٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ١١٦٨) (هداية الرواة رقم: ١١٢٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٥) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٦)].

* (صحيح دون جملة الفصل) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: «**إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٧)].

٣٦٢٠. (حسن لغيره) عن أَبِي أَيُّوبَ قال: لَمَّا نَزَلَ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعًا قبل الظُّهْرِ وقال: «**إنه إذا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلا يُغْلَقُ منها بَابٌ حتى يصلي الظُّهْرُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لي في تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٥٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدمن أربع ركعات عند زوال الشمس. فقلت: يا رسول الله إنك تدمن هذه الأربع ركعات عند زوال الشمس؟ فقال: «**إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى يصلى الظهر فأحب أن يصعد لي في تلك الساعة خير**» قلت: أفي كلهن قراءة؟ قال: «**نعم**». قلت: هل فيهن تسليم فاصل؟ قال: «**لا**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٩) (صحيح الجامع رقم١٥٣٢).

٣٦٢١. (صحيح) عن عليٍّ، قال: «كانَ النَّبيُّ يصلي قبلَ الظهرِ أربعًا وبعدها ركعتَيْنِ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٤) (الضعيفة تحت رقم٥٢٩٠/ ١١/ ٤٥٦) (تحت رقم: ١٠٠١/ ج٣/ ص٤٧).

٣٦٢٢. (صحيح) عن عائشةَ، «أنَّ النبيَّ كان إذا لم يُصَلِّ أربعًا قبلَ الظهرِ صلاهنَّ بعدَه» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٦) (الضعيفة تحت رقم: ٤٢٠٨).

٣٦٢٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن السائبِ، أن رسولَ الله: كان يصلي أربعًا بعد أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظهرِ وقال: «**إنها ساعةٌ تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ وأحِبُّ أن يَصْعَدَ لي فيها عملٌ صالحٌ**»، وفي رواية: «**فأحبُّ أن أقدِّم فيها عملًا صالحًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٠) (المشكاة رقم: ١١٦٩) (هداية الرواة رقم: ١١٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٧) (مختصر العلو ٣١/ ٩٦) (الأجوبة النافعة ص٥٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٠٤).

٣٦٢٤. (صحيح) عن ابنِ عمرَ، قال: صليتُ مع النبيِّ ركعتَين قبل الظهرِ وركعتينِ بعدَها. (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٥).

٣٦٢٥. (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر**» (الصحيحة رقم: ١٤٣١) (المشكاة تحت رقم: ١١١٧ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٣٥- هامش) (صحيح الجامع رقم٨٨٢).

باب الصلاة قبل العصر وبعدها

٣٦٢٦. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ الله امْرأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧١) و(رقم: ١١٥٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٤٣٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٦) (المشكاة رقم: ١١٧٠) (هداية الرواة رقم: ١١٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٨).

٣٦٢٧. (حسن لكن بلفظ: (أربع ركعات)) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٢) و(ضعيف أبي داود رقم: ٢٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٧٢) (هداية الرواة رقم: ١١٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧) (ج١/ ٤٧٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٦٠٥).

٣٦٢٨. (حسن) عن عليٍّ، قال: كان النَّبيُّ يصلِّي قبلَ العصرِ أربَع ركعاتٍ يفصلُ بينهنَّ بالتسليمِ على الملائكةِ المقربينَ ومن تَبِعهمْ من المسلمينَ والمؤمنينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٩) (المشكاة رقم: ١١٧١) (هداية الرواة رقم: ١١٢٩).

٣٦٢٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي بَيْتِهَا بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهَا ذَكَرَتْ ذلك لَهُ فَقَالَ: «**هُمَا رَكْعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشُغِلْتُ عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٨) (الإرواء ج٢/ ١٨٨) (الضعيفة تحت رقم٩٤٥/ ج٢/ ص٣٥٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَتْ: شُغِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ. وفي رواية: إنما صلى الركعتين بعد العصر؛ لأنه لم يكن صلى بعد الظهر شيئًا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٧٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بعد العصر ركعتين فقلت: ما هذه الصلاة؟ فما كنت تصليها فقال: «**قدم وفد بني تميم فشغلوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر**» (الإرواء تحت رقم: ٤٤١) (٢/ ١٨٨).

٣٦٣٠. (صحيح الإسناد) عن عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ لَاحِقا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُصَلِّيهِمَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؟ فَاضْطَرَّ الحَدِيثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَشُغِلَ عَنْهُمَا فَرَكَعَهُمَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ أَرَهُ يُصَلِّيهِمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٨٠).

٣٦٣١. (سنده جيد على شرط مسلم) عن طلحة بن يحيى قال: زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن معاوية أرسل إلى عائشة يسألها: هل صلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد العصر شيئًا؟ قالت: أما عندي فلا، ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك، فأرسل إليها فاسألها، فأرسل إلى أم سلمة فقالت: نعم دخل عليّ بعد العصر فصلى سجدتين، قلت: يا نبيّ الله أنزل عليك في هاتين السجدتين؟ قال: «**لا وَلكِنْ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَشُغِلْتُ فاسْتَدْرَكْتُها بَعْدَ العَصْرِ**» (صحيح أبي داود ج٥/ ١٧) ط غراس.

٣٦٣٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: لم أر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بعد العصر قط إلاّ مرة واحدة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه في شيء فلم يصل بعد الظهر شيئًا حتى صلى العصر، قالت: فلما صلى العصر دخل بيتي فصلى ركعتين. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٧).

٣٦٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى العصر، فقام رجل يصلي [بعدها]، فرآه عمر [فأخذ بردائه أو بثوبه] فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أحسن ابن الخطاب**». وفي رواية: «**أَصَابَ اللهُ بِكَ يَا ابنَ الْخَطَّابِ**» وفي أخرى: «**صدق ابن الخطاب**» (صحيح أبي داود ج٤/ ١٦٢، ١٦٣) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢/م) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٥٤٩و٣١٧٣) (ج٧/ ٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ٩٣٢) (المشكاة رقم: ٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩).

٣٦٣٤. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه: أنه كان يصلي بعد العصر ركعتين فقيل له؟ فقال له؟ لو لم أصلهما إلا أني رأيت مسروقًا يصليهما لكان ثقة ولكني سألت عائشة فقالت: كان لا يدع ركعتين قبل الفجر، وركعتين بعد العصر. (الصحيحة رقم: ٢٩٢٠و٣١٧٤).

٣٦٣٥. **(صحيح)** عن علي بن أبي طالب، عن النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٧) (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَـيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٠) (الصحيحة ج٧/ ٥٢٨) (الإرواء ج٢/ ٢٣٧).

٣٦٣٦. **(صحيح)** عن بلال مؤذن رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: لم ينه عن الصلاة إلا عند غروب الشمس. (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

٣٦٣٧. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أبي الضحى، عن مسروق قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة: أن رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يصلي ركعتين بعد العصر فلم أكذبها. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١١٦٠) (ج٥/ ص٢٥) ط غراس(تحت رقم: ٢٩٢٠) (٦/ ١٠١١).

٣٦٣٨. **(صحيح)** عن طاؤوس: أن أبا أيوب الأنصاري كان يصلي قبل خلافة عمر ركعتين بعد العصر، فلما استخلف عمر تركهما، فلما توفي ركعهما، فقيل له: ما هذا؟ فقال: إن عمر كان يضرب الناس عليهما. قال ابن طاؤوس: كان أبي لا يدعهما. (الصحيحة وتحت رقم: ٢٩٢٠) (٦/ ١٠١٤) (ج٧/ ٥٢٨).

٣٦٣٩. **(صحيح)** عن أم موسى قالت: سألت عائشة عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت: ما أتاني رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في يوم؛ إلا صلى بعد العصر ركعتين. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٨) (٧/ ١٤٣٠).

٣٦٤٠. **(صحيح)** عن المقدام ابن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كيف كان يصلي؟ قالت: «كان يصلي الهجير ثم يصلي بعدها ركعتين، ثم يصلي العصر ثم يصلي بعدها ركعتين». فقلت: فقد كان عمر يضرب عليهما و ينهى عنهما؟ فقالت: قد كان عمر يصليهما، و قد علم أن رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يصليهما، و لكن قومك أهل الدين قوم طغام، يصلون الظهر، ثم يصلون ما بين الظهر و العصر، و يصلون العصر ثم يصلون ما بين العصر والمغرب، فضربهم عمر، وقد أحسن. (الصحيحة وتحت رقم: ٢٩٢٠، ٣٤٨٨) (٦/ ١٠١٣).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت: صل، إنما نهى رسول الله ﷺ قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت الشمس. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٨) (٧/ ١٤٢٦-١٤٢٧) (الضعيفة تحت رقم: ٩٤٥) (٢/ ٣٥١).

٣٦٤١. (صحيح) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: خرجت مع أبي (واسمه سليم بن أسود المحاربي) وعمرو بن ميمون والأسود ابن يزيد وأبي وائل، فكانوا يصلوا بعد العصر. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٧).

باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب وبعدها

٣٦٤٢. (حسن) عن محمود ابن لبيد قال: أتى رسول الله ﷺ: بني عبد الأشهل فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فلما سلم، قال: «**اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم**»، قال: فلقد رأيت محمودًا وهو إمام قومه يصلي بهم المغرب ثم يخرج فيجلس بفناء المسجد حتى يقوم قبيل العتمة فيدخل البيت فيصليهما. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٦) (صحيح الجامع رقم٩٠٩).

٣٦٤٣. (حسن) عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: صَلَّى النبيُّ في مَسْجِدِ بَني عبدِ الأَشْهَلِ المغْرِبَ فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ،(وفي رواية: فَلَمَّا قَضَوْا صَلاَتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا) فقَال النبيُّ ﷺ: «**عَلَيكُمْ بهَذِهِ الصَّلاة في البُيُوتِ**»، وفي رواية: «**هذِهِ صَلاةُ الْبُيُوتِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٤) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٠) و(رقم: ١١٧٦) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥١).

٣٦٤٤. (صحيح) عن ابنِ عمرَ، قال: صليتُ مع النبيِّ ﷺ ركعتَيْنِ بعدَ المغربِ في بيتِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣٢).

٣٦٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٥).

٣٦٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله المُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**» ثُمَّ قَالَ: «**صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاء**» خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. وفي رواية: قال في الثالثة: «**لمن شاء**»، خاف أن يحسبها الناس سنة. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨١) (و(رقم: ١١٦١) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٦٢) (الصحيحة رقم: ٢٣٣) (الضعيفة تحت رقم٥٦٦٢/ ١٢/ ٣٧٣).

٣٦٤٧. (صحيح) عن عمرو بن عامر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصلاة المغرب، فيبتدر لباب أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السواري، يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم يصلون، فيجيء الغريب فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما و كان بين الأذان و الإقامة يسير. (الصحيحة رقم: ٢٣٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٥/ رقم١٦ـ هامش).

٣٦٤٨. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٧) (الضعيفة تحت رقم٥٥٩/ ج٢/ ص٣٥).

باب الصلاة بين المغرب والعشاء

٣٦٤٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقُلْتُ مَا لي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا -قَالَ- فَهَمَّتْ بِي قُلْتُ يَا أُمَّهْ دَعِينِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَيَسْتَغْفِرَ لَكِ -قَالَ- فَجِئْتُهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ. وفي رواية: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء. (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٠) (تحت رقم: ٥٩٠/ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٧٠) (٢/ ٢٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٩).

٣٦٥٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «كان يصلي ما بين المغرب والعشاء» (الصحيحة رقم: ٢١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٢).

٣٦٥١. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة:١٦] قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١)و(رقم: ١١٩٤) ط غراس (صحي الترغيب رقم: ٥٨٩).

٣٦٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه في قَوْلِهِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧] قالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾.

(صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٤٦٩) (٢/ ٢٢٢) . (مكرر في تفسير سورة السجدة باب قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [الآية:١٦]).

باب الصلاة بعد العشاء

٣٦٥٣. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته صلى أربع ركعات» (صحيح الترغيب رقم: ٥٩١).

٣٦٥٤. (صحيح دون الأربع ركعات والمحفوظ عن عائشة ركعتان) عن زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ... الحديث. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٦) و(رقم: ١٢١٦) ط غراس. (راجع باب صفة قيام الليل).

باب صلاة النوافل في البيوت

٣٦٥٥. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٤) و(رقم: ٩٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٤٠/ هامش).

٣٦٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ: أَيُّمَا أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي أَو الصَّلَاةُ فِي المَسْجِدِ؟ قَالَ: **«أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي؟ مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٧) (الإرواء ج٢/ ١٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٩).

٣٦٥٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٦).

٣٦٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة، و زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«لا تتخذوا بيوتكم مقابر، صلوا فيها، فإن الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٤١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٧).

٣٦٥٩. (صحيح) عن أنس و جابر قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها»** (الصحيحة رقم: ١٩١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٦).

٣٦٦٠. (حسن) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«اجعلُوا من صلاتِكم في بُيوتِكم، ولا تجعلُوها عليكم قُبورًا، كما اتَّخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبورًا، وإنَّ البيت ليُتلى فيه القرآن؛ فيتراءى لأهلِ السماء كما تتراءى النجومُ لأهل الأرضِ»** (الصحيحة رقم: ٣١١٢).

٣٦٦١. **(صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع)** عن ضَمْرة بن حبيب بن صهيب عن رجل من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: تطوُّعُ الرجل في بيتِهِ يزيدُ على تطوُّعِه عندَ الناس، كفضْلِ صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاتهِ وحدَه. (الصحيحة رقم: ٣١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٥٣).

٣٦٦٢. **(صحيح)** عَنْ صُهَيْبِ بن النُّعْمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٩) (٧/ ٤٢٣).

٣٦٦٣. **(صحيح)** عن صهيب مرفوعًا: «**صلاة الرجل تطوعًا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسًا وعشرين**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢١).

٣٦٦٤. **(صحيح)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ حِينَئِذٍ، فَلْيُصَلِّ فِي بَيْتِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا**» (صحيح الجامع رقم٧٣٣).

باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار

٣٦٦٥. (حسن) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ تَطَوُّعِ رَسُولِ اللهِ بِالنَّهَارِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُ، فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذْ مِنْهُ مَا اسْتَطَعْنَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ بِمِقْدَارِهَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ هاهُنَا قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَتِلْكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَطَوُّعُ رَسُولِ اللهِ بِالنَّهَارِ، وَقَلَّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٢) (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٨، ٥٩٩) (صحيح النسائي رقم: ٨٧٣و٨٧٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١١و١٢٣٢).

* **(حسن)** وفي رواية: عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليًا، عن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النهار؟، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك قال: فقلنا: من أطاق ذلك منا صلى، فقال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من

هاهنا عند الظهر صلى أربعًا، ويصلي قبل الظهر أربعًا [وذكر أن رسول الله ﷺ كان يصليها عند الزوال ويمد فيها]، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعًا، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين، ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين. (مختصر الشمائل المحمدية رقم: ٢٤٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليًا رضي الله عنه عن تطوّع النبي ﷺ بالنهار؟ فقال: إنكم لا تطيقونه، قال: قلنا أخبرنا به نأخذ منه ما أطقنا، قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا يعني: من قبل المشرق مقدارها من صلاة العصر من هاهنا من قبل المغرب قام فصلى ركعتين، ثم يمهل حتى إذا كانت الشمس من هاهنا يعني: من قبل المشرق مقدارها من صلاة الظهر من هاهنا يعني من قبل المغرب قام فصلى أربعًا، وأربعًا قبل الظهر إذا زالت الشمس وركعتين بعدها وأربعًا قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين،[ويجعل التسليم في آخره]. (الصحيحة رقم: ٢٣٧) مكرر في كتاب الصلاة باب صلاة الضحى.

٣٦٦٦. (حسن) عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «**في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٨).

٣٦٦٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ، فقالت: كَان يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا في بَيْتِي، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكَان يُصَلِّي بالنَّاسِ المَغْرِبَ ثُم يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكان يُصَلِّي بِهِم الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكان يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فيهِنَّ الْوِتْرُ، وكان يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طويلًا جَالِسًا، فإذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وكان إذا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بالنَّاسِ صلاةَ الْفَجْرِ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥١)و(رقم: ١١٣٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٦٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨).

باب الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

٣٦٦٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أيَعْجَزُ أحَدُكم إذَا صَلَّى أنْ يَتَقَدَّمَ أوْ يَتَأَخَّرَ أوْ عن يَمِينِهِ أوْ عن شِمَالِهِ**». زَادَ في رواية: «**في الصَّلَاةِ**» يَعْنِي: في السُّبْحَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٠٦)و(رقم: ٩٢٢) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٦٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٨).

٣٦٦٩. **(صحيح)** عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ**»، وفي رواية: «**لَا يُصَلِّي الإِمَامُ فِي مُقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةَ، حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦١٦)و(رقم: ٦٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٥٣) (هداية الرواة رقم: ٩١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٩).

٣٦٧٠. **(صحيح)** عن الأَزْرَقِ بنِ قَيْسٍ، قال: صَلَّى بِنَا إِمَامٌ لَنَا يُكْنَى أَبَا رِمْثَةَ فقال: صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ مع النَّبِيِّ ﷺ، قال: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ عن يَمِينِهِ وكَانَ رَجُلٌ قَدْ شَهِدَ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى نَبِيُّ الله ﷺ ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن يَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدَّيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانْفِتَالِ أَبِي رِمْثَةَ يَعْنِي نَفْسَهُ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ يَشْفَعُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فأَخَذَ بِمِنْكَبَيْهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ قال: اجْلِسْ فإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصْلٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ فقالَ: «**أَصَابَ اللهُ بِكَ يَا ابنَ الْخَطَّابِ**»، وفي رواية: «**صدق ابن الخطاب**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢/ م) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٥٤٩و٣١٧٣) (ج٧/ ٥٢٢) (صحيح أبي داود ج٤/ ١٦٢، ١٦٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٩٣٢) (المشكاة رقم: ٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩).

٣٦٧١. **(حسن)** علي قال: من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٤٢ ـ هامش).

٣٦٧٢. **(صحيح)** عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قال: صليت معه الجمعة فلما قضيت صلاتي أخذ بيدي فقام في مقامي وأقامني في مقامه. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٤).

٣٦٧٣. **(صحيح)** عن عبيد الله بن عمر قال: رأيت القاسم وسالمًا يصليان الفريضة ثم يتطوعان في مكانهما، قال: وأنبأني نافع أن بن عمر كان لا يرى به بأسًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٦٩ـ هامش).

باب صلاة القاعد في النافلة

٣٦٧٤. **(صحيح)** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ. وفي رواية: وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٥١، ١٦٥٤و١٦٥٢و١٦٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٩، ١٢١٣، ٤٣١٣).

٣٦٧٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، و عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا. فَقَالَ: «**صَلَاةُ الْجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٨١٦).

٣٦٧٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَرَجَ فَرَأَى أُنَاسًا يُصَلُّونَ قُعُودًا، فَقَالَ: «**صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٩٣٣).

٣٦٧٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَرَبِّعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٧٨و١٢٣٨).

٣٦٧٨. (صحيح) عن عمران قال: سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: «**من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد**» (الإرواء تحت رقم: ٢٩٩) (٢/ ٨).

باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر إلى طلوع الشمس

٣٦٧٩. (صحيح) عن جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس. (صحيح الترغيب رقم: ٤٧١).

باب صلاة الضحى

٣٦٨٠. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٢)و(رقم: ١١٦٩) ط غراس.

٣٦٨١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى فَيَعْمِدُ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ، دُونَ المُصْحَفِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تُصَلِّي ها هُنَا؟ وَأُشِيرُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي المَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَتَحَرَّى هذَا المُقَامَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٢).

٣٦٨٢. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِيءٍ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ قَدْ سَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ دُونَهُ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ قَالَتْ: فَصَلَّى الضُّحَى. (صحيح النسائي رقم: ٤١٣).

٣٦٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يارسول الله ما رأينا بعث قوم بأسرع كره وأعظم غنيمة من هذا البعث، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بأسرع كرَّة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته**

فأحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقَّب بصلاة الضحى فقد أسرع الكرَّة وأعظمَ الغنيمة» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢١) (الصحيحة رقم: ٢٥٣١).

٣٦٨٤. **(صحيح)** عن ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يصلي الضحى إلا أن يقدم من غيبة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٩).

٣٦٨٥. **(صحيح)** عن علي قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الضحى. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٣٢) (راجع كتاب الأطعمة باب النهي عن الأكل من أعلى الصحفة حديث عبد الله بن بسر).

باب الجلوس بعد صلاة الفجر حتى يصلي الضحى

٣٦٨٦. **(حسن)** عن أنس قال: قال رسولُ الله: **«مَنْ صَلى الغداة في جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمْسُ ثُمَّ صلَّى ركعَتيْنِ كانَتْ له كأَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرةٍ**، قال: قال رسولُ الله: **تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٦) (المشكاة رقم: ٩٧١) (هداية الرواة رقم: ٩٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٤) (الصحيحة رقم: ٣٤٠٣) (الضعيفة رقم٦٧٢٦/ ١٤/ ٥٠٧).

٣٦٨٧. **(حسن صحيح)** عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٧.

٣٦٨٨. **(صحيح لغيره)** عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال: **«من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٨).

٣٦٨٩. **(حسن لغيره)** عن عبد الله بن غابر أن أمامة وعتبة بن عبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حدثاه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تامًا له حجه وعمرته»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٩).

٣٦٩٠. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلا أَدُلُّكُم عَلَى أَقْرَبَ مِنْهُ مَغْزًى وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزًى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً»** (فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٨) (تمام المنة ص٢٥٧).

٣٦٩١. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل: يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث فقال: «**ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٩).

باب عدد صلى الضحى

٣٦٩٢. (صحيح) عن بُريدة بن الحصيب، قال: قال رسولُ الله: «**في الإِنْسانِ سِتُّونَ وثلاثُ مِئة مَفْصِلٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ**». قالوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**النُّخاعَةُ تراهَا في المَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا، أَو الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عنِ الطَّريقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيانِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١١) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٢) (المشكاة رقم: ١٣١٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٤٦١) (٢/ ٢١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٦ و٤٢٣٩و٢٩٧١).

٣٦٩٣. (صحيح) عن أبي ذَرٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**يُصْبِحُ على كُلِّ سُلامَى مِنَ ابنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ على مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىء مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى**». وفي زيادة: قالوا: يَا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَقْضِي شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَال: «**أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا في غَيْرِ حِلِّهَا أَلَمْ يَكُن يَأْثَمُ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٢٨٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٦١) (٢/ ٢١٣).

٣٦٩٤. (صحيح) أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قال بَيْنَمَا نَحْنُ عند أبي ذَرٍّ، قال: «**يُصْبِح على كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُم في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ وَحَجٍّ صَدَقَةٌ وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ**، فَعَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هذه الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثم قال: **يُجْزِىءُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى**» (صحيح أبو داود رقم: ١٢٨٦) (غاية المرام رقم: ١٥).

٣٦٩٥. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**على كل سلامي أو على عضو من بني آدم في كل يوم صدقة وتجزيء من ذلك كله ركعتا الضحى**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٧٦/ ج٣/ ١٩١).

٣٦٩٦. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ خَرَجَ مَنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ المُحرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إِلا أَيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لا لَغْوٌ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٨، ١٢٨٨) و(رقم: ٥٦٧، ١١٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٥) ط غراس مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة.

٣٦٩٧. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال رجل من الأنصار وكان ضخما للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لا أستطيع الصلاة معك، فلو أتيت منزلي فصليت فيه فأقتدي بك، فصنع الرجل له طعامًا ودعاه إلى بيته، فبسط له طرف حصير لهم، فصلى عليه ركعتين قال: فقال فلان بن الجارود لأنس: أكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٢).

٣٦٩٨. (حسن صحيح) عن أبي الدَرْدَاءِ وأبي ذر، عن رسولِ الله: عن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنه قال: «**ابنَ آدمَ اركَعْ لي من أولِ النهارِ أربَع ركْعاتٍ أكفِكَ آخرَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٥) (المشكاة رقم: ١٣١٣) (هداية الرواة رقم: ١٢٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٥).

٣٦٩٩. (صحيح) عن نَعِيمِ بنِ هَمَّارٍ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَقُولُ قال الله** عَزَّ وَجَلَّ: **يا ابنَ آدَم لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ في أَوَّلِ نَهارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨٩) و(رقم: ١١٦٧) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٢) (٢/ ٢١٦) (تمام المنة ص٢٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنه قال: «**يا ابن آدم، صل لي أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٩).

٣٧٠٠. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٣).

٣٧٠١. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: «**من صلى الضحى أربعًا وقبل الأولى أربعًا، بني له بيت في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٠).

٣٧٠٢. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي الضحى ست ركعات. (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٠).

٣٧٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارث قَالَ: سَأَلْتُ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، أَوْ مُتَوَافُونَ، عَنْ صَلَاةِ الضُّحَى فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي أَنَّهُ صَلَّاهَا، يَعْنِي النَّبِيَّ، غَيْرَ أُمِّ هَانِىءٍ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ صَلَّاهَا ثَمَانَ رَكَعَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٨).

٣٧٠٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ: لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ. (المشكاة رقم: ١٣١٩) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٠).

٣٧٠٥. (صحيح) عن عائشة، قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيتي، فصلى الضحى ثمان ركعات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٠).

٣٧٠٦. (حسن صحيح) عن أم هانئ قالت: ... وصب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماء فاغتسل ثم التحف بثوب عليه وخالف بين طرفيه فصلى الضحى ثمان ركعات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣١).

باب صلاة الضحى هي صلاة الأوابين

٣٧٠٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ وَلَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ وَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأَنْ لَا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» (الإرواء تحت رقم: ٩٤٦) (٤/ ١٠١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٦٤).

٣٧٠٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب»**، قال: **«وهي صلاة الأوابين»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٤) (الصحيحة رقم: ٧٠٣و١٩٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٦) (الضعيفة تحت رقم٥٨٤٦/ ١٢/ ٧٥٨).

٣٧٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«صلاة الضحى صلاة الأوابين»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٧).

بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ

٣٧١٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أراد أحدكم أمرًا فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كان كذا وكذا خيرًا لي في ديني، وخيرًا لي في معيشتي، وخيرًا لي في عاقبة أمري، فاقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيرا لي، فاقدر لي الخير حيث ما كان، ورضني بقدرك»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٧).

٣٧١١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ

الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٠).

باب صلاة التسابيح

٣٧١٢. (صحيح لغيره) عنْ ابن عَبَّاسٍ أَنْ رَسُولَ الله ﷺ قال لِلعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ يَاعَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ؟ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطْأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ عَشْرَ خُصَالٍ أَنْ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلَا إِلهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثم تَرْكَعُ فَتقولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثم تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُها وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشرًا ثم تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ. إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا في كلِّ يَوْمٍ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٧) و(رقم: ١١٧٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٦) (المشكاة رقم: ١٣٢٨) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٧) (الرد المفحم ص١٠٠) (مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أجيزك، ألا أفعل لك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعتين بفاتحة الكتاب، وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع وتقول وأنت راكع عشرًا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها

عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»

(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٦) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص٢٣).

٣٧١٣. (حسن صحيح) عن أبي الجَوْزَاءِ قال حدثني رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو قال: قال لِيَ النَّبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«ائْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ وَأُثِيبكَ وَأُعْطِيكَ»** حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً، قالَ: **«إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...»** فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قالَ: **«ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي: مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَوِ جَالِسًا وَلَا تَقُمْ حَتى تُسَبِّحَ عَشْرًا، وَتَحْمَدَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَ عَشْرًا، وَتُهَلِّلَ عَشْرًا، ثمَّ تَصْنَعُ ذَلِكَ في الأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ»** قالَ: **«فإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الأَرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ»**. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةِ قال: **«صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٨) و(رقم: ١١٧٤) ط غراس.

٣٧١٤. (صحيح) عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْمٍ حدثني الأَنْصَاريُّ أَنَّ رسولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ لِجَعْفَرٍ... في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأولى كما قالَ في حَديثِ السابق. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨٩) و(رقم: ١١٧٥) ط غراس.

٣٧١٥. (صحيح) عن أبي رافعٍ، قال: قال رسولُ الله للعباسِ: **«يا عمِّ ألا أصِلُكَ ألا أحْبُوكَ ألا أنفعُكَ»** قال: **بَلَى يَا رَسُولَ الله قال: «يا عَمِّ صَلِّ أربعَ ركعَاتٍ تقرأُ في كلِّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذا انْقَضَتْ القراءةُ فقل: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله ولا إله إلا الله خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قبلَ أن تركعَ، ثم اركعْ فَقُلْها عشرًا، ثم ارفعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عشرًا، ثم اسجدْ فَقُلْها عشرًا، ثم ارْفَعْ رأسك فَقُلْها عشرًا ثم اسْجُدْ الثانية فقلْها عشرًا ثم ارفعْ رأسَكَ فقلْها عشرًا قبل أن تَقُومَ، فذلك خمسٌ وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ وهي ثلاثُ مائةٍ في أربعِ ركعاتٍ ولو كانت ذُنوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالَجٍ غَفَرَها الله لك»** قالَ يَا رَسُولَ الله ومَنْ يستطيعُ أن يقُولَهَا في يومٍ؟ قال: **«إنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في يوم فَقُلْها في جمعةٍ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في جمعةٍ فَقُلْها في شَهْرٍ»**، فَلَمْ يَزَلْ يقولُ له حتَّى قال: **«فَقُلْها في سَنَةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٨).

٣٧١٦. (صحيح) عن أبي وهبٍ قال سألت عبدَ الله بنَ المباركِ عن الصَّلاةِ التي يُسَبَّحُ فيها؟ قال: يُكَبِّرُ ثم يقولُ: سبحانكَ اللهُمَّ وبحمدكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتعالَى جَدُّكَ، ولا إلهَ غَيْرُكَ، ثم يقولُ

خَمسَ عَشْرَةَ مرةً سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، ثم يَتَعَوَّذُ ويقرأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وفاتحةَ الكتابِ وسورةً، ثم يقولُ عَشْرَ مراتٍ سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلهَ إلا الله والله أكبرُ ثم يركعُ فيقولُها عشرًا ثم يرفَعُ رَأْسَهُ من الركوع فيقولُها عشرًا ثم يسجدُ فيقولُها عشرًا، ثم يرفَعُ رأْسَه فيَقُولُها عشرًا ثم يسجدُ الثانية فيقولُها عشرًا، يُصَلِّي أربعَ ركعاتٍ على هذا فذلكَ خمسٌ وسبعونَ تسبيحةً في كل ركعةٍ، يبدأُ في كلِّ ركعةٍ بخمس عشرةَ تسبيحةً.، ثم يقرأُ ثم يسبحُ عشرًا، فإن صلى ليلًا فأَحَبُّ إليَّ أن يُسَلِّمَ في كل ركعتينِ، وإن صلى نهارًا فإن شاء سَلَمَ وإنْ شاءَ لم يسلِّم. قال أبو وَهْبٍ وأخبرَنِي عبد العزيزِ بن أبي رِزْمَةَ عن عَبْدِ الله أنه قال: يبدأُ في الركوعِ بسبحانَ ربِّي العظيمِ، وفي السجودِ بسبحانَ ربِّيَ الأعلى ثلاثًا ثم يُسَبِّحُ التسْبيحاتِ. (صحيح الترمذي تحت رقم: ٤٨١).

باب فيمن أذنب ثمّ صلى واستغفر

٣٧١٧. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا ينفعني الله بما شاء أن ينفعني وكان إذا حدثني عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض أصحابه استحلفته، فإن حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«ما من عبد يذنب ذنبًا ثم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلَّا غفر الله له»** [صحيح، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج٢/ ٢١٦)].

* **(حسن)** وفي رواية: قال: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله حَدِيثًا نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله يَقُولُ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذنبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفَرَ لَهُ**، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾** [آل عمران:١٣٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٦، ٣٠٠٦) (المشكاة رقم: ١٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٠).

* **(حسن)** وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا، يَنْفَعُنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرُهُ، اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ** (وَقَالَ مِسْعَرٌ: **ثُمَّ يُصَلِّي**) **وَيَسْتَغْفِرُ اللهِ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٥).

باب في الصلاة عند القدوم من السفر

٣٧١٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَيْتِهِ. قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٥) ط غراس (الثمر المستطاب٢/ ٦٢٦).

٣٧١٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا في سفر مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما قدمنا المدينة قال لي: «**ائت المسجد فصل فيه ركعتين**» قال: فدخلت فصليت ثم رجعت. (الثمر المستطاب٢/ ٦٢٦).



أبواب صلاة الليل

باب الترغيب في قيام الليل والاجتهاد في العبادة

٣٧٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي حتى ترم (وفي رواية: تنتفخ) (وفي أخرى: تَوَرَّمَتْ) قدماه. قال: فقيل له: أتفعل هذا وقد جاءك: أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ يَعْنِي: تَشَقَّقُ قَدَمَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٤٤) (مختصر الشمائل تحت رقم: ٢٢٢/ هامش).

٣٧٢١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: «**حُرٌّ وَعَبْدٌ**» قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: «**نَعَمْ، جَوْفُ اللَّيْلِ (الآخر)**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو نازل بعكاظ. فقلت: يا رسول الله فهل من دعوة أقرب من أخرى، أو ساعة؟ قال: «**نعم، إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٩) (المشكاة رقم: ١٢٢٩) (هداية الرواة رقم: ١١٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم٥٤) (صحيح الكلم الطيب رقم: ٤٢) (الضعيفة تحت رقم٧٠٣٦/ ١٤/ ١١٣٩) (صحيح الجامع رقم١١٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٧).

٣٧٢٢. (صحيح) عَن أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ لرَسُولَ الله أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قالَ: «**جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرُ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٩٩) (المشكاة رقم: ١٢٢١) (هداية الرواة رقم: ١١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم١١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٨).

٣٧٢٣. (صحيح) عَن بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللّيْلِ فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحينَ قَبْلَكُمْ وَإِنَّ قِيَامَ اللّيْلِ قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَاةٌ عَن الإِثْم وتَكْفِيرٌ للسَّيِّئَاتِ...**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٩) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٨٤) (ضعيف الجامع رقم: ٣٧٨٩و٤٠٧٩) (تمام المنة ص٢٤٤) (تراجع العلامة رقم: ٧٥٣) (الضعيفة تحت رقم٥٣٤٨/ ١١/ ٥٧٤).

٣٧٢٤. (حسن صحيح) عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَن رَسُولِ الله أَنَّهُ قالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللّيْلِ فإِنّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٩) (الإرواء رقم: ٤٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٥).

٣٧٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الله يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ [ثم يصعد]**»، وفي رواية: (**حين يبقى ثلث الليل الأخر**) وهو الأصح (الإرواء ج٢/ ١٩٧، ١٩٨) (الضعيفة ج٨/ ٣٥٥، ٣٥٦) (مختصر العلو ٧٨/ ١١٥).

٣٧٢٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك مع الوضوء، ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل، أو نصف الليل، فإذا مضى ثلث الليل، أو نصف الليل، نزل إلى السماء الدنيا جلّ وعزّ فقال: هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه، هل من داع فأجيبه**» (الإرواء ج٢/ ١٩٧).

٣٧٢٧. (صحيح على شرط مسلم) عن نافع بن جبير عن أبيه عن النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ينزل الله عَزَّوَجَلَّ في كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر**» (الإرواء ج٢/ ١٩٨.

٣٧٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود: أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عَزَّوَجَلَّ إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر**» (الإرواء ج٢/ ١٩٨، ١٩٩).

٣٧٢٩. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثقفي أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ**» (ظلال الجنة: ٥٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عَزَّوَجَلَّ له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارًا**» (الصحيحة: ١٠٧٣) (صحيح الجامع: ٢٩٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٦و٢٣٩١) مكرر و كتاب الغصب والظلم باب أصحاب المكوس.

٣٧٣٠. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا فَقَالَ: «**قُومَا فَصَلِّيَا**» قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنِي وَأَقُولُ: إِنَّا وَاللهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا قَالَ: فَوَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ: «مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤]» (صحيح النسائي رقم: ١٦١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرقه وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ألا تصلون؟**» فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإن شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئًا، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٠).

٣٧٣١. (صحيح) عنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أَبِي قَيْسٍ يَقُولُ: قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٧) و(رقم: ١١٨٠) ط غراس (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٢).

٣٧٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يذره، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٠).

٣٧٣٣. (حسن) عنْ حُذَيْفَةَ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٩) و(رقم: ١١٩٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٢٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٨).

٣٧٣٤. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل،فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة،وإذا قام توضأ وصلى انحلت العقد، وأصبح خفيفًا طيب النفس قد أصاب خيرًا**» (صحيح لترغيب رقم: ٦١٤).

٣٧٣٥. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ المَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، ثَلَاثًا، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١٣) (الصحيحة رقم: ٥٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٦و٢٦٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٥) (تخريج فقه السيرة ص٢١٣).

٣٧٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أطب الكلام وأفش السلام و صل الأرحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام**» (صحيح الجامع رقم: ١٠١٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٨٥).

٣٧٣٧. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١)و(رقم: ١١٩٤) ط غراس مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦]).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية في قَوْلِهِ: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس مكرر في التفسير باب قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦].

٣٧٣٨. (حسن) عن عَلِي قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا**». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٤، ٢٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٣) (هداية رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٣) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة خيامها وغرفها.

٣٧٣٩. (حسن لغيره) عن ابن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عجب ربنا** عَزَّ وَجَلَّ **من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله لملائكته،** (وفي رواية: **فيقول ربنا: أيا ملائكتي**) **انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقًا مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله** عَزَّ وَجَلَّ **فانهزم مع أصحابه، فعلم ما عليه من الانهزام وما له في الرجوع، فرجع حتى هريق دمه** (وفي رواية: **رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي**) **فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي** (وفي رواية: **ورهبة مما عندي**) **وشفقًا مما عندي حتى هريق دمه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٣، ٦٤٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٨) (٧/ ١٣٩٨-١٣٩٩) (ظلال الجنة رقم: ٥٦٩) (المشكاة رقم: ١٢٥١) (هداية الرواة رقم: ١٢٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٠).

٣٧٤٠. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود موقوفًا: إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك، فيقول: فإني قد أعطيته ما رجا، وآمنته مما يخاف، وذكر بقيته. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٨) (٧/ ١٣٩٨-١٣٩٩).

٣٧٤١. (حسن) عن أبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ، ويضحكُ إليهم، ويستبشرُ بهم: الذي إذا انكَشَفتْ فئةٌ؛ قاتلَ وراءَها بنفسِه لله عَزَّوَجَلَّ، فإمّا أنْ يُقتلَ، وإمّا أن يَنصُرَه اللهُ و يكفِيَه، فيقولُ اللهُ: انظرُوا إلى عبدِي كيف صَبَرَ لي نفسَه؟! والذي له امرأة حسناء، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل، فـ[يقول:] يذر شهوتَه، فيذكُرني ويناجيني، ولو شاءَ رقَدَ! والذِي يكونُ في سَفَرٍ، وكانَ معَه ركْبٌ؛ فسهِرُوا و نصِبُوا ثمّ هَجَعُوا، فقامَ من السّحرِ في سرّاءَ أو ضرّاءَ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٧٨.

٣٧٤٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقده، فيتوضأ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقده، وإذا مسح برأسه انحلت عقده وإذا وضأ رجليه انحلت عقده، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي فهو له**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٧٠).

٣٧٤٣. (صحيح) عن حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٦١٣) مكرر في كتاب الصيام باب صيام شهر الله المحرم.

٣٧٤٤. (حسن) عن أبي مسلم، قال: سألت أبا ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال أبو ذر: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما سألتني، فقال: «**نصف الليل، أو جوف الليل**» **شك عوف**. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٨).

٣٧٤٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**شرف المؤمن صلاته بالليل، و عزه استغناؤه عما في أيدي الناس**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٠) (تمام المنة ص٢٤٥).

٣٧٤٦. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**كان إذا أعجبه نحو الرجل أمره بالصلاة**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٣).

٣٧٤٧. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها**» فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائمًا والناس نيام**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١٧و٩٤٦و٢٦٩٢).

٣٧٤٨. (صحيح لغيره موقوف) عن طَارِقِ بن شِهَابٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لِيَنْظُرَ ما اجْتِهادُهُ، قال فَقَامَ يُصَلِّي من آخِرِ اللَّيْلِ فَكَأَنَّهُ لم يَرَ الذي كان يَظُنُّ، فذكر ذلك له فقال سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَافِظُوا على هذه الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الجِرَاحَاتِ ما لم تُصَبُ المَقْتَلَةُ فإذا صلى الناس الْعِشَاءَ صَدَرُوا على ثَلاثِ مَنَازِلَ، منهم من عليه وَلا له وَمِنْهُمْ من له وَلا عليه وَمِنْهُمْ من لا له وَلا عليه، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ في غَفْلَةِ الناس فَرَكِبَ رَأْسُهُ في المَعَاصِي، فَذَلِكَ عليه وَلا له وَمَنْ له وَلا عليه فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ الناس فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ له وَلا عليه، وَمِنْهُمْ من لا له وَلا عليه فَرَجُلٌ صلى ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لا له وَلا عليه وَإِيَّاكَ وَالحَقْحَقَةَ وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَالدَّوَامِ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٣).

٣٧٤٩. (حسن غيره) عن سَمُرَةَ قال كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لنا: «**ليس في الدُّنْيَا حَسَدٌ إلا في اثْنَيْنِ: الرَّجُلِ يحسد الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَهُ اللهُ الْمَالَ الْكَثِيرَ فَيُنْفِقَ منه فَيُكْثِرَ النَّفَقَةَ يقول الآخَرُ: لو كان لي مِثْلَ هذا لأَنْفَقْتُ مِثْلَ ما يُنْفِقُ وَأَحْسَنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ، وَرَجُلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقُومُ بِهِ بالليل وَعِنْدَهُ رَجُلٌ إلى جَنْبِهِ لا يَعْلَمُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ على قِيَامِهِ وَعَلَى ما عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْقُرْآنَ فيقول لو عَلَّمَنِيَ اللهُ مِثْلَ هذا لَقُمْتُ مِثْلَ ما يَقُومُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٤).

٣٧٥٠. (حسن صحيح) عن يَزِيدَ بن الأَخْنَسِ وَكَانَتْ له صُحْبَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إلا في اثْنَيْنِ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ قُرْآنًا فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَتْبَعُ ما فيه فيقول رَجُلٌ: لَو أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي ما أَعْطَى فُلانًا فَأَقُومُ بِهِ كما يَقُومُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالا فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ يقول رَجُلٌ مِثْلَ ذلك**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٦).

٣٧٥١. (صحيح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٧).

٣٧٥٢. (صحيح) عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار (من الأجر) والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم**

القيامة يقول ربك عَزَّوَجَلَّ: اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عَزَّوَجَلَّ للعبد: اقبض فيقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، يقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم» (أي: اقبض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٨).

٣٧٥٣. (صحيح موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى الْعَلانِيَةِ. (الضعيفة تحت رقم٤٠١٠/ ج٩/ ص١٤).

٣٧٥٤. (إسناده صحيح لها حكم الرفع؛ لأنها لا تقال بالرأي) عن عائشة، وابن مسعود، وكعب بن ماتع، ومجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود عبد الله بن عمرو موقوفًا عليهم: من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات؛ كن كعدلهن من ليلة القدر. (الضعيفة تحت رقم٥٠٦٠/ ١١/ ١٠٣).

باب فيمن نام حتى أصبح

٣٧٥٥. (صحيح) عن عبد الله قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجل نام حتى أصبح، فقال: «**بال الشيطان في أذنه أو في أذنيه**» قال سفيان: هذا عندنا يشبه أن يكون نام عن الفريضة. وفي رواية: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ: «**ذَلِكَ الشَّيْطَانُ بَالَ فِي أُذُنَيْهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤٤) (التعليقات الحسان رقم: ٢٥٥٣).

٣٧٥٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يُصَلِّ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَ. فَقَالَ «**بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ**». قال الحَسَنُ: إِنَّ بَوْلَهُ وَاللهِ ثَقِيلٌ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٥).

باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء

٣٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن فلانًا يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق!، فقال: «**سينهاه ما يقول**» أو قال: «**ستمنعه صلاته**» وفي رواية: «**إنه سينهاه ما يقول**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٢) (المشكاة رقم: ١٢٣٧) (هداية الرواة رقم: ١١٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٩) (الضعيفة ج١/ ٥٧، ٥٨).

باب ما يؤمر به من القصد في العبادة

٣٧٥٨. (صحيح) عن ثوبان فال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سددوا وقاربوا، واعملوا وخيِّروا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**» (الصحيحة رقم: ١١٥).

٣٧٥٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ، فَمَكَثَ مَلِيًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ يُصَلِّي عَلَى حَالِهِ، فَقَامَ فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ**» ثَلَاثًا: «**فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٧) (الصحيحة رقم: ١٧٦٠) (صحيح أبي داود ج ٥/ ١١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥١).

٣٧٦٠. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٥).

٣٧٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**خُذُوا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٧).

٣٧٦٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اكْلَفُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**»، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلا أَثْبَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٨) (رقم: ١٢٣٨) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٨) (تخريج السنة رقم: ٩٧) (الصحيحة ج ٤/ ٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٥).

٣٧٦٣. (صحيح) عن بريدة قال: خرجت ذات يوم أمشي لحاجة، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشي، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه، فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إلي فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا، فإذا نحن برجل بين أيدينا يصلي، يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ﷺ: «**أترى يرائي؟**»، فقلت: الله ورسوله أعلم قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرار، يرفع يديه ويصوبها ويقول: «**عليكم هديًا قاصدًا، عليكم هديا قاصدًا، عليكم هديًا قاصدًا؛ فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٩).

٣٧٦٤. (صحيح) عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم هديًا قاصدًا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه**» وفي رواية: «**من يغالب هذا الدين يغلبه**» (تخريج السنة رقم٩٥، ٩٧) (الصحيحة ج٤/ ٣٥٥) (صحيح الجامع رقم ٤٠٨٦).

٣٧٦٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٦) (صحيح الجامع رقم١٢٢٩).

٣٧٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ أَيُّ الْعَمَلِ كانَ أَحَبَّ إِلى رَسُولِ اللهِ؟. قَالَتَا: «**مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٣٨) (ج٥/ ص١١١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٦٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٧٤).

٣٧٦٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ: «**يَا عُثْمانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟**» قَالَ: لَا وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلَبُ، قَالَ: «**فَإِني أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمانَ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٩)و(رقم: ١٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٤٦) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٧و١٢٨٨) مكرر في كتاب النكاح باب بيان حق المرأة على زوجها.

٣٧٦٨. (حسن) عن ابن الأدرع قال: كنت أحرس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فخرج لبعض حاجته، قال: فرآني فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عسى أن يكون مرائيًا**»، قال: قلت: يا رسول الله يجهر بالقرآن، قال، فرفض يدي، ثم قال: «**إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة**» قال: ثم خرج ذات ليلة و أنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا برجل يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائيا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كلا إنه أواب**». قال: فنظرت فإذا هو عبد الله ذو النجادين. (الصحيحة رقم: ١٧٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١١).

٣٧٦٩. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيق، فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا، و قاربوا و سددوا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٨)

باب مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنْ يَرْقُدَ

٣٧٧٠. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف وليرقد**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤٢).

٣٧٧١. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا نعس الرجل وهو في الصلاة فلينصرف لعله يدعو على نفسه وهو لا يدري**» (صحيح النسائي رقم: ١٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ٨١٣).

باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل

٣٧٧٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِن أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٨، ١٤٥٠) و(رقم: ١٣٠٤، ١١٨١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ١١٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٦و٦٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٣).

٣٧٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري و أبي هُرَيْرَةَ، قالا: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥١) و(رقم: ١٣٠٥) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٦) (صحيح الجامع رقم٣٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قالا قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيَا أَوْ صَلى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ وَ الذَّاكِرَاتِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٩) و(رقم: ١١٨٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ١١٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: قالا: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أهله فقاما فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»** (صحيح وارد الظمآن رقم: ٦٤٥).

٣٧٧٤. (صحيح) عن ابن عمر، أَنَّ أباه عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ يَقُولُ لَهُمُ: الصَّلَاةَ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَتْلُو هذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه:١٣٢]. (المشكاة رقم: ١٢٤٠) (هداية الرواة رقم: ١١٩٦).

بَاب افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ

٣٧٧٥. (إسناده جيد على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (الصحيحة رقم: ٣١٩٩) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ١١٩٥) (ج٥/ ص٦٩) (الإرواء ٢/ ٢٠٣).

٣٧٧٦. (صحيح من فعله والمرفوع وهم من بعض الرواة) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»**، وفي رواية: **«ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ»** (ضعيف أبي داود رقم: ٢٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٩) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتح بهما صلاته»** (الإرواء ٢/ ٢٠٣) (راجع الحديث السابق).

باب صفة قيام الليل

٣٧٧٧. (صحيح) عن ابنِ عُمَر، عن النبيِّ قال: «**صلاةُ اللَّيْلِ والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٥) و(رقم: ١١٧٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٧) (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧) (ج١/ ٤٧٧) (تمام المنة ص٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣١و٣٨٣٢).

٣٧٧٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَجْوبُه دَعْوَةً**» (الصحيحة رقم: ١٩١٩).

٣٧٧٩. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا: «كان إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين» (الصحيحة رقم: ٢٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٥).

٣٧٨٠. (صحيح) عن عبد الله بنِ عَبَّاسٍ، قال: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَتَى طَهُورَهُ فأَخذَ سِوَاكَهُ فاسْتَاكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآياتِ ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ** ﴾ [آل عمران:١٩٠] حَتَّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السُّورَةَ أَوْ خَتَمَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَتَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثم رجع إلى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ. وفي رواية: قال: فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يقولُ: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨) و(رقم: ٥٢) ط غراس.

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: قالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ مَا أَمْسَى فَقَالَ: «**أَصَلَّى الْغُلَامُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله قامَ فَتوضَّأَ ثمَّ صَلَّى سَبْعًا أَوْ خَمْسًا أَوْتَرَ بِهِنَّ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا في آخِرِهِنَّ. وفي رواية: قالَ: فقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٦و١٣٥٨) و(رقم: ١٢٢٧و١٢٢٩) ط غراس.

* **(صحيح على شرط البخاري)** وفي رواية: قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يصلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ حَزَرْتُ قِيَامَهُ في كَلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ ﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ** ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٥) و(رقم: ١٢٣٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أنه بات عند ميمونة وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طولها فنام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل يمسح النوم عن وجهه وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة (آل عمران) ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلي. (قال عبد الله بن عباس): فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده اليمنى على رأسي ثم أخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. (قال معن: ست مرات) ثم أوتر ثم اضطجع (وفي رواية: نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ) حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح) وفي الرواية الأخرى: (فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنت في بيت ميمونة فلما صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العتمة جاء فصلى أربع ركعات. (صحيح أبي داود ج٥/ ٩٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: بتّ عند خالتي ميمونة، فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءًا بين وضوءين؛ لم يُكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت؛ كراهية أن يرى أني كنتُ أبقيه، فتوضأت. فقام يصلي، فقمت عند يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامّت صلاته من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ. وكان في دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا وأمامي نورًا وخلفي نورًا، وأعظم لي نورًا**». قال كريب: وسبعًا في التابوت(يعني: في الصندوق) فلقيت رجلًا من ولد العباس فحدثني بهن، فذكر: عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٦/ ٦٩٥).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باللَّيْلِ؟ قالَ: بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنامَ حَتَّى إذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ قَامَ إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. قُلْتُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرآنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بالْوِتْرِ

ثُمَّ نامَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فقَالَ الصَّلَاةُ يَارسولَ الله، فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٤) و(رقم: ١٢٣٤) ط غراس(صلاة التراويح ص١٠٠).

٣٧٨١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢)].

٣٧٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٠).

٣٧٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ**»، قُلْتُ: أَرَأَيتَ إِنْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، أَرَأَيْتَ إِنْ نِمْتُ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ عِنْدَ ذلِكَ النَّجْمِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا السِّمَاكُ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ قَبْلَ الصُّبْحِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٧).

٣٧٨٤. (صحيح دون السجدتين فإنها شاذة) عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله ﷺ وأنا بينهما كيف صلاة الليل فقال: «**مثنى مثنى فإذا خشيت فصل واحدة وسجدتين قبل الصبح**» (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٨)].

* (صحيح) وفي رواية: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: «**صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح ركعة واحدة توتر له ما قد صلى**». وزادا: فقيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: أن يسلم في كل ركعتين. وفي رواية: أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. (صلاة التراويح ص١٠٤).

٣٧٨٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٩).

٣٧٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عنْ عَبْدِ الله بن أبي قَيْسٍ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ وَسِتَ وَثَلَاثٍ وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاث عَشْرَة. وفي زيادة: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٢)و(رقم: ١٢٣٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٦٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٠) (قيام رمضان ص٢٢) (تمام المنة ص٢٥١).

* (سنده جيد) وفي رواية: قلت لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بكم كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يؤثر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة. (صلاة التراويح ص٩٦و٩٧).

٣٧٨٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الصُّبْحِ سِتًّا مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ إِلَّا في آخِرِهِنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٩) و(رقم: ١٢٣٠) ط غراس.

٣٧٨٨. (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم أوتر. وفي لفظ: كان يصلي العشاء ثم يتجوز بركعتين وقد أعد سواكه وطهوره فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما أسن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخذه اللحم جعل تلك الثماني ستا ثم يوتر بالسابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. (صلاة التراويح ص١٠٠و١٠١).

٣٧٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرقد فإذا استيقظ تسوك ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات يجلس في كل ركعتين فيسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس إلا في الخامسة ولا يسلم إلا في الخامسة فإذا أذن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين. (صلاة التراويح ص١٠٢).

٣٧٩٠. (صحيح) عن سعد بن هشام بن عامر أنه أتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: من؟ قال: عائشة فأتها فاسألها فانطلقت إليها قال: قلت: يا أم المؤمنين أنبيئيني عن وتر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويصلي على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويصلي على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة يا بني فلما أسن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني. (صلاة التراويح ص١٠٥-١٠٧).

٣٧٩١. (صحيح دون الأربع ركعات والمحفوظ عن عائشة ركعتان) عن زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطًّى عِنْدَ رَأْسِهِ وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتَّى يَبْعَثَهُ الله سَاعَتَهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ وَمَا شَاءَ الله وَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْها حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ وَلَا يُسَلِّمُ وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ الله أَنْ يَدْعُوَهُ وَيَسْأَلُهُ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْت مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ الله أَنْ يَدْعُوَ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَّنَ فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَهَا إلى السِّتِّ وَالسَّبْعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قالت: يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...... وَسَاقَ الحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ فِيهِ فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتى يُوقِظَنَا... ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٦و١٣٤٧)و(رقم: ١٢١٦و١٢١٧) ط غراس].

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنَامُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ وَضُوءُهُ مُغَطًّى وَسِوَاكُهُ اسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ -وَقَالَ مَرَّةً مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ- فَلَا يَقْعُدُ فِى شَىْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِى الثَّامِنَةِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ فِيهَا فَيَتَشَهَّدُ ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ فَيُصَلِّي رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ وَيَدْعُو ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى يُوقِظَنَا ثُمَّ يُكَبِّرُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيُصَلِّي جَالِسًا رَكْعَتَيْنِ فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ جَعَلَ التِّسْعَ سَبْعًا لَا يَقْعُدُ إِلَّا كَمَا يَقْعُدُ فِي الأُولَى وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَاعِدًا فَكَانَتْ هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ. (الإرواء رقم: ٣٢٧).

٣٧٩٢. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ بِتِسْعٍ أَوْ كَمَا قَالَتْ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ وَرَكْعَتَيْ الْفَجْرِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٠)و(رقم: ١٢٢٠) ط غراس.

٣٧٩٣. (حسن صحيح) عنْ عَائِشَةَ رَضِيَاللَّهُعَنهَا: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قامَ فَرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥١)و(رقم: ١٢٢١و١٢٢٢) ط غراس.

٣٧٩٤. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، سِتٌّ مِنْهُنَّ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ فِيهِنَّ. (تمام المنة ص٢٥٠).

٣٧٩٥. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ قَائِمًا وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا. وفي رواية: وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا بعد الوتر. زَادَ: جَالِسًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦١))و(رقم: ١٢٣٢) ط غراس.

٣٧٩٦. (صحيح على شرطهما) عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن أبي سلمة، أنه سمع عائشة تقول: كان النبيّ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصلي كل ليلة ثلاث عشرة ركعة، تسعًا قائمًا، وركعتين وهو جالس، ثم يمهل حتى يؤذن بالأولى من الصبح فيركع ركعتين. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٠٤) ط غراس.

٣٧٩٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ صَلَّى سَبْعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٨).

* (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٦).

٣٧٩٨. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أوتر بخمس، وأوتر بسبع. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٦١).

٣٧٩٩. (إسناد عزيز صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَاللَّهُعَنهَا مرفوعًا: كان صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوتر بركعة وكان يتكلم بين الركعتين والركعة. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٢).

٣٨٠٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣١).

٣٨٠١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي، مَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ فِيهِنَّ سَجْدَةً، بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ

أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ الأَوَّلِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٦).

٣٨٠٢. **(صحيح) إلا الاضطجاع فإنه شاذ والمحفوظ أنه بعد سنة الفجر)** عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٠) (صحيح النسائي رقم: ١٦٩٥، ١٧٢٦)].

٣٨٠٣. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي باللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٩)و(رقم: ١٢١٠) ط غراس.

٣٨٠٤. **(صحيح)** عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَكَانَ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَتْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى حَاجَتِهِ وَإِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضعُ جَنْبَهُ فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُغْفِيَ وَرُبَّمَا يُغْفِي وربما شَكَكْتُ أَغْفَى أَوْ لَمْ يُغْفِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسَنَّ وَلَحَمَ فَذَكَرَتْ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ اللهُ قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهُورِهِ وَإِلَى حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُل الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ وَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُغْفِيَ وَرُبَّمَا أَغْفَى وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَى أَمْ لَا حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ قَالَتْ: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قالَت: يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٢و١٣٤٤) و(رقم: ١٢٢٣و١٢١٥) ط غراس.

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: أنه سأل عائشةَ عن صلاةِ النَّبِيِّ بالليلِ، فقَالَتْ: كانَ رسولُ اللهِ إذا صلَّى العِشاءَ، تجوَّزَ بركعتينِ، ثم يَنامُ وعِنْدَ رأسِهِ طَهُورُهُ وسِواكُهُ، فيقومُ، فيتسوَّكُ، ويتوضَّأُ، ويُصَلِّي، ويتجوَّزُ بركعتين، ثم يقومُ فيُصَلِّي ثمانَ ركعاتٍ يُسوِّي بَيْنَهُنَّ في القراءةِ، ثم يُوتِرُ بالتاسعةِ، ويُصلِّي ركعتينِ وهو جالِسٌ، فلما أَسَنَّ رسولُ اللهِ وأخذ اللحمُ، جعلَ الثمانَ سِتًّا، ويُوتِرُ بالسابعةِ، ويُصَلِّي ركعتينِ وهو جالِسٌ يقرأ فيهما ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦).

٣٨٠٥. (صحيح) عن عائشة قالت: كانَ رسولُ اللهِ إذا أوترَ بِتَسْعِ ركعاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إلا في الثامنةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ ويَذْكُرُه، ويدعو، ثم يَنْهَضُ ولا يُسَلِّمُ، ثم يُصَلِّي التاسِعَةَ، ويَذْكُرُ اللهَ ويدعو، ثم يُسَلِّمُ تسليمة يُسْمِعُنَا، ثم يُصلي ركعتين وهو جالسٌ،فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٩).

٣٨٠٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائشَةَ: أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ في رَكْعَةٍ؟ قالت: المُفَصلَ، قال قُلْتُ: فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، قالت: حِينَ حَطَمَهُ النَّاسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٣) ط غراس (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٦).

٣٨٠٧. (حسن) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوقِظُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ فَما يَجِيءُ السَّحَرُ حتى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٦) و(رقم: ١١٨٩) ط غراس.

٣٨٠٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرقد فإذا استيقظ تسوّك، ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات، يجلس في كل ركعتين فيسلم ثم يوتر بخمس ركعات، لا يجلس إلا في الخامسة، لا يسلم إلاّ في الخامسة. (صحيح أبي داود ج٥/ ٨٤) ط غراس.

٣٨٠٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالت: .... يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ الله ثُمَّ يَدْعُو ثُم يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَةً، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَابُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلَّمَ....». وزاد بعد قوله: ثم يدعو: .... ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم... (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٤) (تحت رقم: ١٢١٤) (ج٥/ ٨٩، ٩٩) ط غراس.

٣٨١٠. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في صفة صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الليل: كنا نعد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا... الحديث. (تمام المنة ص٢٢٤) مكرر في باب الصلاة على النبي بعد التشهد.

٣٨١١. (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني قال: لأرمقن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الليلة فتوسدت عتبته أو فسطاطه فصلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة. (تمام المنة ص٢٥١).

٣٨١٢. (صحيح) عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قال: قُمْتُ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لا يمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قال: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يقولُ في رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قال في سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قامَ فَقَرَأَ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٨٧٣) (مختصر الشمائل رقم: ٢٦٧).

٣٨١٣. (صحيح) عن حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:١٩١-١٩٤] ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٥) (المشكاة رقم: ١٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ١١٦٦).

٣٨١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٦).

٣٨١٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِتِسْعٍ. وفي رواية: أوترَ بسبعٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٧، ١٧٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ وَبِسَبْعٍ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٣و١٧١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٤) (الصحيحة ج٦/ ١١٢٢).

٣٨١٦. (صحيح) عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: الْوَتْرُ سَبْعٌ فَلَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لإبراهيم فَقَالَ: عَمَّنْ ذَكَرَهُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ الحَكَمُ: فَحَجَجْتُ فَلَقِيْتُ مِقْسَمًا فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنِ الثِّقَةِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ مَيْمُونَةَ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٥).

٣٨١٧. (صحيح) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَا: ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا ثَمَانٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٩).

٣٨١٨. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه صلى مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الليل قال: فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» قال: ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوًا من قيامه وكان يقول: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوًا من ركوعه وكان يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**» ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى قرأ (البقرة) و(آل عمران) و(النساء) و(المائدة) أو (الأنعام) (شعبة الذي شك في المائدة والأنعام)» (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ٨٧٤) (رقم: ٨١٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٠٠) (هداية الرواة رقم: ١١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي رَكْعَةٍ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا اسْتَجَارَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّه صلى مع النبيِّ، فكان يقولُ في ركوعِهِ: «**سبحانَ رَبِّيَ العَظِيم**»، وفي سُجُودِهِ: «**سبحانَ رَبِّيَ الأعْلَى**»، ومَا على آيةِ رْحمَة إلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، ومَا أتى عَلَى آيةِ عَذَابٍ إلاّ وقَف وتعوَّذَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢).

٣٨١٩. (صحيح) عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: كان ابن عمر يوتر بركعة، فجاءه رجل فسأله عن الوتر، فأمره أن يفصل، فقال الرجل: إني أخشى أن يقول الناس: إنها البتيراء، فقال ابن عمر: أسنة الله ورسوله تريد؟ هذه سنة الله ورسوله. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٧٤).

٣٨٢٠. (صحيح) عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام من الليل فصلى فقضى صلاته يثني على الله بما هو أهله ثم يكون في آخر كلامه: «**اللهم اجعل لي نورًا**

في قلبي، واجعل لي نورًا في سمعي، واجعل لي نورًا في بصري، واجعل لي نورًا عن يميني، ونورًا عن شمالي، واجعل لي نورًا من بين يدي، ونورًا من خلفي، وزدني نورًا، وزدني نورًا، وزدني نورًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٦/ ٦٩٥).

٣٨٢١. (صحيح) عن عائشة، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٦٣).

٣٨٢٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: وَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً يُتِمُّهَا إِلَى الصَّبَاحِ وَلَمْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨).

باب القراءة من المصحف في صلاة الليل

٣٨٢٣. (صحيح) كانَت عائشةُ يؤُمُّها عبدُها ذَكوانُ منَ المُصحَفِ في رمضان. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٤/ رقم١٥٢-هامش).

باب القيام بآية

٣٨٢٤. (حسن) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ، يُرَدِّدُهَا وَالآيَةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨]. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦٧) (المشكاة رقم: ١٢٠٥) (هداية الرواة رقم: ١١٦٢) (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٧٩).

٣٨٢٥. (صحيح) عنْ عائشةَ، قالتْ: قامَ النبيِّ بآيةٍ منَ القرآنِ ليلةً. (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٢) (٧/ ٤٨٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٣).

٣٨٢٦. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّدَ آيَةً حَتَّى أَصْبَحَ. (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٨٠).

باب صلاة الليل جالسًا

٣٨٢٧. (صحيح) عن حفصة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها. (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٧).

٣٨٢٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٩، ٤٣١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٧) (صحيح أبي داود ج ٥/ ١١١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٥) (راجع باب صلاة القاعد في النافلة).

باب ما يستفتح به إذا قام من الليل

٣٨٢٩. (إسناده حسن) عن عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ، قال: سُئِلْتُ عَائِشَةُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ الَّلَيْلِ؟ فقالت: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ مَا سَأَلْنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ الله عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا وَهَلَّلَ عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وقال: «**الَّلهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ. وفي لفظه: كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك...**»

[إسناده حسن وفيه التصريح أن هذا الدعاء كان بعد التكبير (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٦و٧٦٨)و(رقم: ٧٤٢و٧٤٣/ م) ط (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٨) (٧/ ١٠١٤)].

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ النَّبِيُّ يَفْتَتِحُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٤) (صحيح النسائي رقم: ١٦١٦، ٥٥٥٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنه سأل عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: قلت: ما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح به إذا قام من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح إذا قام من الليل يصلي: يبدأ فيكبر عشرًا، ثم يسبح عشرًا، ويحمد عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، وقال: «**اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني عشرًا، ويعوذ بالله من ضيق يوم القيامة عشرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٩).

٣٨٣٠. (حسن صحيح) عن شُرِيقٌ الهَوْزَنِيُّ، قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسأَلْتُهَا: بِمَ كانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟، فقالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عنْ شَيْءٍ ما سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَّدَ عَشْرًا، وقالَ: «**سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**» عَشْرًا، وقالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ**» عَشْرًا، وَاستَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثمَّ قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٥) (المشكاة رقم: ١٢١٧) (هداية الرواة رقم: ١١٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٦).

٣٨٣١. (صحيح) عن أم رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: يا رسول الله! دلني على عمل يأجرني الله عَزَّوَجَلَّ عليه؟ قال: «**يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة؛ فسبحي الله عشرًا، وهلِّليه عشرًا، واحمديه عشرًا، وكبريه عشرًا، واستغفريه عشرًا، فإنك إذا سبحت عشرًا قال: هذا لي، و إذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، و إذا استغفرت قال: قد غفرت لك**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٠/ ج١٤/ ٢٨٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن سَلْمَى أُمِّ بني أبي رَافِعٍ مولى رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: يا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فقال: «**(يا أم رافع إذا قمت) قُولِي: اللهُ أَكْبَرُ عَشَرَ مِرَات يقول اللهُ: هذا لي وَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ عَشْرَ مِرَات يقول اللهُ: هذا لي وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي يقول: قد فَعَلْتُ فَتَقُولِينَ عَشْرَ مِرَات وَيَقُولُ: قد فَعَلْتُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٦).

٣٨٣٢. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاتِي، فَقَالَ: «**سَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، واحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٨) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٦).

باب من نام عن حزبه من الليل

٣٨٣٣. (صحيح) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم أو غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٦).

٣٨٣٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ما مِنْ امْرِىءٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عليْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٤)و(رقم: ١١٨٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٧٨٣) (الإرواء ج٢/ ٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلَّاهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٤).

٣٨٣٥. (حسن صحيح) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ أنه عاد زِرَّ بن حُبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذَرَ، أو أبو الدَّرداءِ شَكَّ شعبةُ قال رسولُ اللهِ: «**ما مِنْ عبدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقيامِ سَاعَةٍ مِن اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْها إلا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، وكُتِبَ لَهُ أجرُ ما نَوَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٠) (صحيح أبي داود ج٥/ ٦١) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٦٠٢).

٣٨٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٢) (الإرواء رقم: ٤٥٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١و٦٠١).

٣٨٣٧. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: من حدث نفسه بساعة من الليل يصليها فغلبته عينه فنام، كان نومه صدقة عليه، وكتب له مثل ما أراد أن يصلي. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٣).

٣٨٣٨. (صحيح) عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر قال: ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجرًا صلاته وكان نومه عليه صدقة تصدق بها عليه. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٤).

٣٨٣٩. (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء أنه قال: ليس عبد يريد صلاة، وقال مرة: من الليل ثم ينسى فينام إلا كان نومه صدقة عليه من الله وكتب له ما نوى. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٥) (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٧).

٣٨٤٠. (صحيح موقوف والحكم للمرفوع) عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، قَالَ: مَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَهُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فإِنَّهُ لَمْ يَفُتْهُ أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٩١).

٣٨٤١. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقْرَأْهُ فِي صَلَاةٍ قَبْلَ الظُّهْرِ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٢).

باب ما جاء في رفع الصوت بالقرآن في صلاة الليل

٣٨٤٢. (حسن صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٧)م (١١٩٨) ط غراس (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٥)) (المشكاة رقم: ١٢٠٣) (هداية الرواة رقم: ١١٦٠).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: وعن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: ما صلاة رسول الله بالليل؟ قال: كان يقرأ في بعض حُجَره، فَيَسمع من كان خارجًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٧، ٢٥٧٢).

٣٨٤٣. (حسن) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٨) م (١١٩٩) غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٧) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٩) (المشكاة رقم: ١٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ١١٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٧).

٣٨٤٤. (صحيح) عنْ أبي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَال: وَمَرَّ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قال: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ؟»** قَال: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رسولَ الله، قال: وَقال لِعُمَرَ: **«مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رافِعًا صَوْتَكَ»** قال: فَقال يَا رسولَ الله أُوقِظُ الْوَسْنانَ وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَأَحْتَسِبُ بِهِ. فَقَال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أبا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»**، وَقَالَ لِعُمَرَ: **«اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»**. وفي رواية: **«وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هذِهِ السُّورَةِ»** قالَ: كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ الله تعالى بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩ و١٣٣٠)م(١٢٠٠و١٢٠١) ط غراس) (المشكاة رقم: ١٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ١١٦١) (الضعيفة تحت رقم٦٨٢١/ ١٤/ ٧٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٧).

٣٨٤٥. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبي طَالِبٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبيِّ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦٦) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٢) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٢).

٣٨٤٦. (صحيح) عن غُضَيْفِ بنِ الحَارِثَ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: الله أَكْبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: الله أَكْبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بالْقُرْآنِ أَوْ يُخَافِتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: الله أَكْبَرُ، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمْرِ سَعَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦)ورقم: (٢٢٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٢١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سألتُ عائشةَ كيفَ كانَ قِراءةُ النبيِّ بالليلِ؟ فقالت: كلُّ ذلك قد كان يفعلُ رُبما اسرَّ بالقراءةِ ورُبما جهرَ فقلتُ: الحمدِ لله الذي جعلَ في الأمرِ سعةً. (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٩).

٣٨٤٧. (صحيح) عن عائشةَ أنها سئلت: كيفَ كانَ قِراءةُ رسول الله من بالليلِ؟ أيجهر أم يسر؟ قالت: كلُّ ذلك قد كان يفعل: رُبما جهرَ ورُبما اسرَّ. (صحيح أبي داود ج٥/ ٧٤) ط غراس.

النهي عن رفع الصوت في المسجد بالقراءة

٣٨٤٨. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ أبي سَعِيدٍ قال: اعْتَكَفَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقالَ: **«أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ**

بعضًا، ولا يرفعُ بعضُكم على بعْضٍ في الْقِراءَةِ أوْ قالَ في الصَّلاةِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣١)و(رقم: ١٢٠٣) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ١٥٩٧) (٤/ ١٢٩و١٣٤)و(تحت رقم: ٣١٦٠) (٦/ ٤٥٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٦٦و١٩/ رقم٤٧و٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٩).

٣٨٤٩. (صحيح) عَنِ ابن عمر و الْبَيَاضِيِّ قالا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بالْقُرْآنِ»** (المشكاة رقم: ٨٥٦) (هداية الرواة رقم: ٨١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠٠) (٧/ ١١٨٨) و(رقم ١٦٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥١).

٣٨٥٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظهر فلما سلم نادى رجلًا كان في آخر الصفوف فقال: **«يا فُلانُ، ألا تَتَّقِي اللهَ؟ ألا تَنْظُرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟ إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قَامَ يُصَلِّي إنَّمَا يَقُومُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يُنَاجِيه، إنَّكُمْ تَرَوْنَ أنِّي لا أرَاكُمْ، إنِّي وَاللهِ لأرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَمَا أرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠٣) (٤/ ١٣٤و١٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٣٨).

٣٨٥١. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر قال: بني لنبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيت من سعف، اعتكف في رمضان، حتى إذا كان ليلة أخرج رأسه فسمعهم يقرءون، فقال: **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِيهِ، يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»** يُرِيدُ إِنْكَارَ الْجَهْرِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٣٧).

٣٨٥٢. (صحيح) عن رجل من بني بياضة مرفوعًا: **«إذا كان أحدكم في صلاة فإنه يناجي ربه فلينظر أحدكم ما يقول في صلاته و لا ترفعوا أصواتكم فتؤذوا المؤمنين»** (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢) (الصحيحة رقم: ١٥٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن رجل من الأنصار من بني بَياضة: أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مجاور في المسجد يومًا؛ فوعظ الناس وحذرهم ورغبهم، ثم قال: **«إنّه ليسَ من مصلٍّ إلا وهو يناجِي ربَّه؛ فلا يجهر بعضُكم على بعضٍ بالقراءَةِ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٠٠).

باب القراءة في صلاة الليل

٣٨٥٣. (حسن صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قامَ بِمَائَةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قامَ بِألْفِ**

آيةٍ كُتِبَ مِن المُقَنْطِرِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٨) (١٢٦٤) غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٢) (الصحيحة رقم: ٦٤٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٤) (المشكاة رقم: ١٢٠١) (هداية الرواة رقم: ١١٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٩).

٣٨٥٤. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ...، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَىْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ. هذه الجملة وإن كانت موقوفة فلها حكم المرفوع. (الصحيحة تحت رقم: ٦٤٢) (٢/ ٢٤٢).

٣٨٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»**. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»** (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١١٤٢و١١٤٣) (قيام الليل ص ٦٦) (الصحيحة رقم: ٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٠، ١٤٣٧) مكرر في باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها.

٣٨٥٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣٦) و(تحت رقم: ٦٤٠).

٣٨٥٧. (صحيح) عن تميم الداري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قرأَ بمائةِ آيةٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قُنُوتُ ليلةٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٤٤).

٣٨٥٨. (صحيح والظاهر أنه موقوف ويحتمل أنه مرفوع) عن عبد الرحمن السلمي عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه أمرنا بالسواك وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَاهُ الْمَلَكُ فَقَامَ خَلْفَهُ، فَيَسْمَعُ الْقُرْآنَ وَيَدْنُو فَلَا يَزَالُ يَسْتَمِعُ وَيَدْنُو حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَلَا يَقْرَأُ آيَةً إِلَّا كَانَتْ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ» (الصحيحة رقم: ١٢١٣) (راجع كتاب التفسير باب القراءة بالليل).

باب ما جاء في الوتر

٣٨٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»**. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: **«لَيْسَ لَكَ وَلَا لأَصْحَابِكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤١٧)و(رقم: ١٢٧٥) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٤).

٣٨٦٠. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قال قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤١٦)و(رقم: ١٢٧٤) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٦٤٠، ١٤٣٧).

٣٨٦١. (صحيح لغيره) عن عليٍّ، قال: إِنَّ الوتر ليس بحَتْمٍ كصلاتِكم المكتوبةِ، ولكنْ سنَّ رسولُ الله(وفي رواية: وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ أَوْتَرَ) قال: «**إِنَّ الله وِترٌ يحبُّ الوترَ فأوترُوا يا أهلَ القرآنِ**» **وفي رواية:** «**يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٣، ٤٥٤) (المشكاة رقم: ١٢٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٦٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٥).

٣٨٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله وتر يحب الوتر**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٩).

٣٨٦٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الصُّنَابِحيِّ، قال: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى الله عَهْدُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥) و(رقم: ٤٥٢) ط غراس مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها.

* **(صحيح)** وفي رواية: عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، قال الْمُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ فأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُبَادَةُ: كذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله عَلَى الْعِبَادِ، فَمنْ جاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ، إن شَاءَ عَذَّبَهُ وَإن شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٠) و(رقم: ١٢٧٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠).

٣٨٦٤. (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الْوِتْرُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٢) (الإرواء ج٢/ ١٥٩).

٣٨٦٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**زَادَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً وَهِيَ الْوِتْرُ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٦).

٣٨٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لا أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ: رَكْعَتَيْ الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ الشَّهْرِ، وَأَنْ لا أَنَامَ إِلا عَلَى وِتْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٢) (رقم: ١٢٨٦) ط غراس.

٣٨٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ وَبِسُبْحَةِ الضُّحَى فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٣) (رقم: ١٢٨٧) ط غراس.

بَاب فِي وَقْتِ الْوِتْرِ

٣٨٦٨. (صحيح) عنْ ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللهِ قال: «**إذا طلَعَ الفجرُ فقد ذهبَ كلُّ صلاةِ الليلِ والوِترُ فأوْتِروا قبلَ طلوعِ الفجرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٩) (الإرواء ج٢/ ١٥٤).

٣٨٦٩. (حسن صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ. مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٠).

٣٨٧٠. (صحيح) عن ابن عمر، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٦)و(رقم: ١٢٩٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٢).

٣٨٧١. (حسن) عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ**» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، قَالَ: «**فَأَوْتِرْ**» (الصحيحة رقم: ١٧١٢(صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٥).

٣٨٧٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الوتر بليل**» (الصحيحة رقم: ٢٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٦).

٣٨٧٣. (صحيح) عن ابن عمر قال: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ**» (الإرواء ج٢/ ١٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣٦).

٣٨٧٤. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالليل؟ فقالت: كان ينام أول الليل ثم يقوم فإذا كان من السحر أوتر ثم أتى فراشه فإذا كان له حاجة ألم بأهله فإذا سمع الأذان وثب فإن كان جنبًا أفاض عليه الماء وإلا توضأ وخرج إلى الصلاة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٣).

باب ليجعل آخر صلاته وترا

٣٨٧٥. (حسن) عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال: أما أنا فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فإذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أن يجعل آخر صلاة الليل الوتر. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٨) (٢/ ١٩٣).

٣٨٧٦. (حسن) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار كلاهما حدثه عن عبد الله ابن عمر قال: ولقد كنت معهما في المجلس ولكني كنت صغيرا فلم أحفظ الحديث قالا: سأله رجل عن الوتر؟ فذكر الحديث وقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أن نجعل آخر صلاة الليل الوتر. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٨) (٢/ ١٩٤).

عدد صلاة الوتر

٣٨٧٧. عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ، فَمنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بثَلَاثٍ فَلْيَفْعَل، وَمَنْ أَحْبَّ أَنْ يُوتِرَ بوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٢) و(رقم: ١٢٧٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٢١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْوَتْرُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بوَاحِدَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْوِترُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٢) (قيام رمضان ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: «**الْوِترُ حَقٌّ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧١١).

٣٨٧٨. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**الوتر حق، فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها، ومن شق عليه ذلك فليومئ إيماء**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٠).

٣٨٧٩. (صحيح) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة**» (صلاة التراويح ص٩٧).

٣٨٨٠. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: مَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْمَأَ إِيمَاءً. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٢).

٣٨٨١. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتر بركعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨١).

٣٨٨٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. (الإرواء رقم: ٤٢٠).

٣٨٨٣. (صحيح) عن ابن عمر صلى ركعتين ثم سلم ثم قال: ادخلوا إلي بأبي فلانة ثم قام فأوتر بركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٠) (٢/ ١٤٩).

٣٨٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يوتر بركعة يتكلم بين الركعتين والركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٠) (٢/ ١٤٩).

٣٨٨٥. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ عِنْدَ الْبَيْتِ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ؟ فَقَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ عِنْدَ ذَاكَ الْكَوْكَبِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ، صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. (تحريم آلات الطرب ص٩٤) (راجع باب صفة قيام الليل).

باب الوتر على الراحلة

٣٨٨٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١٣).

باب وقت الوتر

٣٨٨٧. (صحيح) عن خارجةَ بن حُذافةَ، أنهُ قالَ: خرجَ علينا رسولُ الله فقال: «**إنَّ الله أمدَّكُمْ بصلاةٍ**... (وفي رواية: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ زادكم صلاة إلى صلاتكم) وَهِيَ الوِتْرِ جعلهُ الله لكُمْ فيما بَينَ صلاةِ العشاءِ إلى أنْ يطلُعَ الفجر**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٩) (الإرواء رقم: ٤٢٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٩٣) (المشكاة رقم: ١٢٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٣) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٥٥) ط غراس.

٣٨٨٨. (صحيح) عن أبي تميم الجيشاني قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الله عَزَّوَجَلَّ زادَكُمْ صَلاةً فَصَلُّوها فيهما بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبْحِ الوِتْرَ الوِتْرَ**» ألا وإنه أبو بصرة الغفاري. قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين، فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة، فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص، فقال أبو ذر: يا أبا بصرة آنت سمعت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ الله عَزَّوَجَلَّ زادَكُمْ صَلاةً صَلُّوها بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبْحِ، الوِتْرَ الوِتْرَ**» قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم. (الإرواء ج٢/ ١٥٨) (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٣ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٦) (قيام رمضان ص٢٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن أبي تميم الجيشاني، أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم جمعة فقال: إن أبا بصرة حدثني أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنَّ الله زادَكُمْ صَلاةً وَهِيَ الوِتْرُ فصَلُّوها فِيما بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الفَجْرِ»** قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذر فسار في المسجد إلى أبي بصرة فقال له: أنت سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ما قال عمرو؟ وقال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٠٨) (الإرواء ج٢/١٥٨).

باب لا وتران في ليلة

٣٨٨٩. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ، قال: زَارَنَا طَلْقُ بنُ عَلِيٍّ في يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَوْتَرَ بِنَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلًا فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٩)و(رقم: ١٢٩٣) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٦٧٨) (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٠).

٣٨٩٠. (صحيح) عن قيس بن طلق، قال: زارني أبي يومًا في رمضان، فأمسى عندنا وأفطر، فقام بنا تلك الليلة وأوتر، ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه، ثم قدم رجلًا، فقال: أوتر بأصحابك، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا وتران في ليلة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧١).

٣٨٩١. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ وَالسَّمَاءُ مُغِيمَةٌ، فَخَشِيَ الصُّبْحَ، فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ انْكَشَفَ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا، فَشَفَعَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ. (المشكاة رقم: ١٢٨٢) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٤).

باب الوتر أول الليل وآخره

٣٨٩٢. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: **«مَتَى تُوتِرُ؟»** قال: أُوْتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقال لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: أُوْتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لأَبِي بَكْرٍ: **«أَخَذَ هَذَا بِالْحَزْمِ أو بالوثيقة»** وقال لِعُمَرَ: **«أَخَذَ هَذَا بِالْقُوَّةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٤)و(رقم: ١٢٨٨) ط غراس(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٤).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ لأَبِي بَكْرٍ: **«أَيَّ حِينٍ تُوتِرُ؟»** قَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، بَعْدَ الْعَتَمَةِ، قَالَ: **«فَأَنْتَ يَا عُمَرُ؟»** فَقَالَ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: **«أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَأَخَذْتَ بِالْوُثْقَى، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١٤) (الصحيحة رقم: ٢٥٩٦).

٣٨٩٣. (صحيح لغيره) وفي رواية: عن ابنِ عُمَرَ أن النبي قال لأبي بكر: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قال: أُوترُ ثم أنامُ. قال: «**بالحَزْمِ أَخَذْتَ**» وسأَلَ عمرَ: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قال: أنامُ، ثم أقومُ من اللّيلِ فأُوتِرُ. قال: «**فِعْلَ القَوِيِّ أَخَذْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٣).

٣٨٩٤. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ وَلَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٦) (المشكاة رقم: ١٢٠٨) (هداية الرواة رقم: ١١٦٥).

٣٨٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي قَيْسٍ هو رجل بصريٌّ قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُولِ الله كَيْفَ كَانَ يوترُ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أو مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ رُبَّمَا أُوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فقُلْتُ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ أَكَانَ يُسِرُّ بِالقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ كُلَّ ذَلِكَ قد كَانَ يَفْعَلُ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جهَرَ، قالَ فَقُلْتُ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧١).

٣٨٩٦. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول نعم، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الذي لا ينام حتى يوتر حازم**» (الصحيحة رقم: ٢٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٣).

باب النهي عن الوتر بثلاث متصلة

٣٨٩٧. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ، أَوْتِرُوا بِخَمْسٍ، أَوْ بِسَبْعٍ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٠).

باب الفصل بين الشفع والوتر

٣٨٩٨. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه. (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٧٨و٦٧٩).

باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه

٣٨٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ، أَوْ ذَكَرَهُ**» وفي رواية: «**مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٠) (المشكاة رقم: ١٢٦٨، ١٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣١)و(رقم: ١٢٨٥) ط غراس(الإرواء ج٢/ ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ الله: «**منْ نامَ عنِ الوترِ أوْ نسيَهُ فليصلِّ إذا ذكرَ وإذا استيقظَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٥) (المشكاة رقم: ١٢٦٨) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٤، ١٢٣١).

٣٩٠٠. (صحيح) عن زيدِ بن أسلمَ، أنَّ النبيَّ قال: «**منْ نامَ عنْ وِترِهِ فَليصلِّ إذَا أصبحَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٦٣) (راجع باب من نام عن حزبه من الليل).

باب فيمن أدركه الصبح فلم يوتر

٣٩٠١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٤).

٣٩٠٢. (صحيح) عن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس فيقول: أن لا وتر لمن أدرك الصبح، فانطلق رجال إلى عائشة فأخبروها، فقالت: كذب أبو الدرداء كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصبح فيوتر. (الإرواء ج٢/ ص١٥٥).

٣٩٠٣. (صحيح الإسناد [إن كان محمد بن المنتشر سمع ابن مسعود وقصة النوم صحيحة]) عَنْ الْمُنْتَشِرِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ: هَلْ بَعْد الأَذَانِ وَتْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَبَعْدَ الإِقَامَةِ وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٦٨٤، ٦١١) (الإرواء ج٢/ ص١٥٦)].

باب دعاء القنوت في الوتر والصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٩٠٤. (صحيح) عن الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ في الْوِتْرِ. وفي لفظ: في قُنُوتِ الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فيمن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**» وفي رواية: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٥و١٤٢٦) و(رقم: ١٢٨١) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٦-هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٩٥) (المشكاة رقم: ١٢٧٣) (الإرواء رقم: ٤٢٩) و(تحت رقم: ٤٢٩) (ج٢/ ص١٧٣) (النصيحة ص٥٦) (صحيح النسائي رقم: ١٧٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٠) (ظلال الجنة رقم: ٣٧٤و٣٧٥).

٣٩٠٥. (حسن) عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك، تباركت وتعاليت، لا منجا منك إلا إليك**» (المشكاة رقم: ١٢٧٣ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٦ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٨).

٣٩٠٦. (صحيح) عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**» يصلى على النبي ﷺ أحيانًا. (قيام رمضان ص ٣١).

٣٩٠٧. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ، فِي آخِرِ الْوِتْرِ (وفي رواية: يَقُولُ في وِتْرِهِ): «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكِ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكِ مِنْ عُقُوبَتِكِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦٦) (قيام رمضان ص ٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٤٥) (الشكاة رقم: ١٢٧٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٨).

٣٩٠٨. (صحيح) عن عَلِيٍّ بنِ أبي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ في آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) و(رقم: ١٢٨٢) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٣٠).

٣٩٠٩. (صحيح) عن عروة ابن الزبير أن عبد الرحمن ابن عبد القاري وكان في عهد عمر ابن الخطاب مع عبد الله ابن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبد القاري فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم عمر على ذلك وأمر أبي ابن كعب أن يقوم لهم في رمضان فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل فكان الناس يقومون أوله وكانوا يلعنون الكفرة في النصف، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم وألق في قلوبهم الرعب وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق، ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي، واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوى ساجدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٠) (تمام المنة ص٢٤٣) (قيام رمضان ص ٣١) (صفة صلاة النبي ص١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٨).

٣٩١٠. (صحيح) عن قتادة عن عبد الله بن الحارث: أن أبا حليمة معاذ كان يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القنوت. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٧) (صفة صلاة النبي ص١٨٠).

باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده

٣٩١١. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ يَعْني فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

عن أُبَيِّ ابنِ كَعْبٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وفي رواية: أَنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد وَيُرْوَى أَنَّ أُبَيًّا كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) و(رقم: ١٢٨٣) ط غراس (ضعيف أبي داود ج١٠/ ٨٣) ط غراس.

٣٩١٢. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُوتِرُ فَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٤) (المشكاة رقم: ١٢٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٦) (الإرواء رقم: ٤٢٦).

٣٩١٣. (سند جيد وهو على شرط مسلم) عن علقمة أن ابن مسعود وأصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٦-١٧٠).

٣٩١٤. (صحيح) عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٦).

٣٩١٥. (صحيح) عن الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: علمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود: «**اللهم إهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت**» (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٨-١٦٩) (أصل صفة الصلاة ص٩٧١).

٣٩١٦. (صحيح) عن عروة ابن الزبير أن عبد الرحمن ابن عبد القاري وكان في عهد عمر ابن الخطاب مع عبد الله ابن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبد القاري فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم عمر على ذلك وأمر أبي ابن كعب أن يقوم لهم في رمضان فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم

فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل فكان الناس يقومون أوله وكانوا يلعنون الكفرة في النصف، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك... ثم يكبر ويهوى ساجدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٠) مكرر في الباب الذي قبله.

ما جاء في صلاة ركعتين بعد الوتر

٣٩١٧. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٤٧١) (المشكاة رقم: ١٢٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٦).

٣٩١٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَرَكَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٨) (المشكاة رقم: ١٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٧).

٣٩١٩. (صحيح) عن ثوبانَ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ في سَفَرٍ فَقالَ: **«إنَّ هذا السّفرَ جُهْدٌ وثقلٌ، فإذا أوتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فإنِ اسْتَيْقَظَ (وفي لفظ: فإنْ قامَ من الليلِ) وإلا كانَتَا لَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٣) (الصحيحة رقم: ١٩٩٣) (المشكاة رقم: ١٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٨) (قيام الليل ص: ٣٣).

٣٩٢٠. (حسن) عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. (المشكاة رقم: ١٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٩) (قيام الليل ص٣٣).

باب القراءة في الوتر والدعاء بعده

٣٩٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أَوْتَرَ بِهَا فَقَرَأَ فِيهَا بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ النِّسَاءِ ثُمَّ قَالَ: مَا أَلَوْتُ أَنْ أَضَعَ قَدَمَيَّ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدَمَيْهِ وَأَنَا أَقْرَأُ بِمَا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٢٧) (قيام رمضان ص٣٠).

٣٩٢٢. (صحيح) عنْ عبدِ العزيزِ بن جُرَيجٍ، قالَ: سألتُ عائشةَ بأيِّ شيءٍ كانَ يوترُ رسولُ الله؟ قالتْ كانَ يقرأُ في الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوِّذَتينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٥) (المشكاة رقم: ١٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٥) (صحيح أبي داود ج٥/ ص١٦٧)غراس (قيام رمضان ص٣٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: وفي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٤) و(رقم: ١٢٨٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٢).

٣٩٢٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣٠و١٧٣٤، ١٧٣٦، ١٧٣٨و١٧٤١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثًا وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣١و١٧٣٢و١٧٣٣) (المشكاة رقم: ١٢٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثًا وَيَمُدُّ فِي الثَّالِثَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣٥و ١٧٣٩و ١٧٤٠و١٧٤٩و ١٧٥٠).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٥٢و١٧٥٣).

٣٩٢٤. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ والله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٣)و(رقم: ١٢٧٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٧٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وزاد في الرواية الأخرى: فإذا سلم قال: «**سبحان الملك القدوس**» ثلاث مرات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٦و٦٧٧) (صحيح أبي داود ج٥/ ص١٦٦)غراس(صحيح النسائي رقم: ١٦٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٩٨) (المشكاة رقم: ١٢٧٤) (قيام رمضان ص ٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ وَيَقُولُ يَعْنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٠و١٧٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي الْوِتْرِ قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٠)و(رقم: ١٢٨٤) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٧).

٣٩٢٥. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، قال: كانَ رسولُ اللهِ يقرأُ في الوِترِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعةٍ ركعةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٠١، ١٧٤٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٣) (المشكاة رقم: ١٢٧٢) (صلاة التراويح ص١٠٩).

باب القنوت في صلاة الصبح

٣٩٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ، قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وعَلِيَ هاهُنَا بِالْكُوفَةِ، نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، فَكَانُوا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ؟ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ مُحْدَثٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٥) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٢) (المشكاة رقم: ١٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيّ فَلَمْ يَقْنُتْ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا بِدْعَةٌ. وفي رواية له: «كان أبي قد صلى خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ست عشر سنة. (صحيح النسائي رقم: ١٠٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١١) (الإرواء رقم: ٤٣٥).

باب القنوت في صلاة الصبح للنازلة

٣٩٢٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: كُنَّا نَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٨/ ج٣/ ص٣٨٧).

٣٩٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيْهَةً. (صحيح النسائي رقم: ١٠٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٦) و(رقم: ١٣٠٠) ط غراس.

٣٩٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت» وفي رواية: كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد،أو على أحد. [صحيح هو قنوت النازلة، (الصحيحة رقم: ٢٠٧١) (٥/ ١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٧٤/ ١٢/ ١٥٠)].

٣٩٣٠. (حسن) عن العوام بن حمزة قال: سألت أبا عثمان عن القنوت؟ فقال: بعد الركوع فقلت: عمن؟ فقال: عن أبي بكر وعمر وعثمان. (يعني: قنوت الفجر) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٤).

٣٩٣١. (صحيح) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك. (يعني: مثل حديث عبيد ابن عمير قال: صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع (وفي رواية: قبل الركوع) وقال في قنوته: (**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق**) إلا أن الخزاعي قال: ونثني عليك ولا نكفرك ونخشى عذابك الجد. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٤).

٣٩٣٢. (صحيح) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك. (وقد ثبت الأمرين عن عمر القنوت قبل الركوع وبعده) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٨) (٢/ ١٧٠ـ١٧١).

٣٩٣٣. (صحيح) عن عمر أنه قنت في الفجر قبل الركوع. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٥).

٣٩٣٤. (صحيح) عن عبيد بن عمير قال: سمعت عمر يقنت في الفجر يقول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ولا نكفرك. ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك. (الإرواء رقم: ٤٢٨).

باب القنوت في الصلوات الخمس للنازلة

٣٩٣٥. عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه) [وكان أرسل يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت]. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٣) و(رقم: ١٢٩٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٢) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦٣).

٣٩٣٦. **(صحيح)** عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ وَاللهِ لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ. (صحيح أبي داود رقم ١٤٤٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٣٠/ ج١٤/ ص٣٠٨).

٣٩٣٧. **(صحيح)** عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كان لا يقنت إلا إذا دعا القوم أو دعا على قوم» (الصحيحة رقم: ٦٣٩) (٥/ ١٠٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٨/ ج٣/ ص٣٨٧).

٣٩٣٨. **(صحيح)** عن قتادة عن أنس قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا يدعو على رعل وذكوان وبني فلان وعصية عصوا الله ورسوله، فقلت لأنس: قنت عمر؟ قال عمر: لا. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٨٩) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦١).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقنت بعد الركعة وأبو بكر وعمر حتى كان عثمان قنت قبل الركعة ليدرك الناس. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦١).

٣٩٣٩. **(صحيح)** عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد وكان إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**»، قال: «**ربنا ولك الحمد اللهم أنج....**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٣٩).

باب رفع اليدين في دعاء القنوت

٣٩٤٠. **(صحيح)** عن ثابت قال: كنا عند أنس بن مالك فكتب كتابًا بين أهله؛ فقال: اشهدوا يا معشر القراء! قال ثابت: فكأني كرهت ذلك؛ فقلت: يا أبا حمزة! لو سميتهم بأسمائهم؟ قال: وما

بأس ذلك؛ أن أقول لكم: قراء؟ أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله ﷺ القراء؟ فذكر أنهم كانوا سبعين، فكانوا إذا جَنَّهُم الليل؛ انطلقوا إلى معلم لهم بالمدينة، فيدرسون الليل حتى يصبحوا، فإذا أصبحوا، فمن كانت له قوة؛ استعذب من الماء، وأصاب من الحطب، ومن كانت عنده سعة؛ اجتمعوا فاشتروا الشاة وأصلحوها، فيصبح ذلك معلقًا بحُجَرِ رسول الله ﷺ. فلما أُصيب خُبَيب؛ بعثهم رسول الله ﷺ، فأتوا على حي من بني سُلَيم، وفيهم خالي حرامٌ؛ فقال حَرَامٌ لأميرهم: دعني فلأخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد؛ حتى يُخَلُّوا وجهنا. فقال لهم حرام: إنا لسنا إياكم نريد؛ فخلوا وجهنا. فاستقبله رجل بالرمح؛ فأنفذه منه، فلما وجد الرمح في جوفه؛ قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة! قال: فانطووا عليهم، فما بقي أحد منهم. فقال أنس: فما رأيت رسول الله ﷺ وَجَدَ على شيء قط وَجْدَه عليهم؛ فلقد رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الغداة رفع يديه؛ فدعا عليهم. وفي رواية: يدعو عليهم. وفي رواية: فلقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة؛ رفع يديه يدعو عليهم. (أصل صفة الصلاة ص٩٥٧) (الإرواء تحت رقم: ٤٣٤) (٢/ ١٨١).

٣٩٤١. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي: كان عمر يقنت بنا في صلاة الغداة، ويرفع يديه؛ حتى يُخرج ضَبْعَيْهِ. (أصل صفة الصلاة ص٩٥٧) (الإرواء تحت رقم: ٤٣٤) (٢/ ١٨١).



صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم

استقبال الكعبة

٣٩٤٢. كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة استقبل الكعبة في الفرض والنفل.

وأمر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك فقال لـ (المسيء صلاته): «**إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر**» و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السفر يصلي النوافل على راحلته ويوتر عليه حيث توجهت به شرقًا وغربًا) وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]، و(كان -أحيانًا- إذا أراد أن يتطوع على ناقته استقبل بها القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه) و(كان يركع ويسجد على راحلته إيماء برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع) و(كان إذا أراد أن يصلي الفريضة نزل فاستقبل القبلة) وأما في صلاة الخوف الشديد فقد سن صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته أن يصلوا (رجالًا قيامًا على أقدامهم أو ركبانًا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها) وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا اختلطوا فإنما هو التكبير والإشارة بالرأس**» وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما بين المشرق والمغرب قبلة**» وقال جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسيرة أو سرية فأصابنا غيم فتحرينا واختلفنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة فجعل أحدنا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا فلما أصبحنا نظرناه فإذا نحن صلينا على غير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يأمرنا بالإعادة وقال: «**قد أجزأت صلاتكم**» وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي نحو بيت المقدس -والكعبة بين يديه- قبل أن تنزل هذه الآية: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] فلما نزلت استقبل الكعبة فبينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا واستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٥، ٧٧).

القيـام

٣٩٤٣. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقف فيها قائما في الفرض والتطوع ائتمارا بقوله تعالى: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨] وأما في السفر فكان يصلي على راحلته النافلة. وسن لأمته أن يصلوا في الخوف الشديد على أقدامهم أو ركبانًا كما تقدم وذلك قوله تعالى: ﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا

لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٣٨، ٢٣٩] و(صلى ﷺ في مرض موته جالسًا) وصلاها كذلك مرة أخرى قبل هذه حين (اشتكى وصلى الناس وراءه قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال: «**إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسًا أجمعون**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص٧٧، ٧٨).

صلاة المريض جالسًا

٣٩٤٤. وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: (كانت بي بواسير فسألت رسول الله ﷺ فقال: «**صل قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب**»، وقال أيضًا: (سألته ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد؟ فقال: «**من صلى قائمًا فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائمًا** (وفي رواية: **مضطجعا**) **فله نصف أجر القاعد**» والمراد به المريض فقد قال أنس رضي الله عنه: (خرج رسول الله ﷺ على ناس وهم يصلون قعودا من مرض فقال: «**إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**» و(عاد ﷺ مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال: «**صل على الأرض إن استطعت وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص٧٨، ٧٩).

الصلاة في السفينة

٣٩٤٥. وسئل ﷺ عن الصلاة في السفينة فقال: «**صل فيها قائمًا إلا أن تخاف الغرق**» ولما أسن ﷺ وكبر اتخذ عمودًا في مصلاه يعتمد عليه. (صفة صلاة النبي ﷺ ص٧٩).

القيام والقعود في صلاة الليل

٣٩٤٦. و(كان ﷺ يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا وكان إذا قرأ قائمًا ركع قائمًا وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا) و(كان أحيانًا يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع وسجد ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك) وإنما (صلى السبحة قاعدا في آخر حياته لما أسن وذلك قبل وفاته بعام) و(كان يجلس متربعا) (صفة صلاة النبي ﷺ ص٧٩).

الصلاة في النعال والأمر بها

٣٩٤٧. و(كان يقف حافيًا أحيانًا ومنتعلًا أحيانًا) وأباح ذلك لأمته فقال: «**إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذي بهما غيره**» وأكد عليهم الصلاة فيهما أحيانًا فقال: «**خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم**» وكان ربما نزعهما من قدميه وهو في الصلاة ثم استمر في صلاته كما قال أبو سعيد الخدري: (صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فلما كان في بعض صلاته خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم فلما قضى صلاته قال: «**ما بالكم ألقيتم نعالكم**» قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال: «**إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قذرًا** -أو قال: **أذى** (وفي رواية: **خبثًا**) **فألقيتهما فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر في نعليه فإن رأى فيهما قذرًا**- أو قال: - **أذى** (وفي الرواية الأخرى: **خبثًا**) **فليمسحهما وليصل فيهما**» و(كان إذا نزعهما وضعهما عن يساره) وكان يقول: «**إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٠، ٨١).

الصلاة على المنبر

٣٩٤٨. و(صلى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -مرة- على المنبر (وفي رواية: أنه ذو ثلاث درجات) فقام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع وهو عليه ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد فصنع كما صنع في الركعة الأولى حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال: «**أيها الناس إني صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨١، ٨٢).

السترة ووجوبها

٣٩٤٩. و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقف قريبا من السترة فكان بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع)و(بين موضع سجوده والجدار ممر شاة) وكان يقول: «**لا تصل إلا إلى سترة ولا تدع أحدًا يمر بين يديك فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين**» ويقول: «**إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته**» (كان -أحيانًا- يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي في مسجده) و(كان إذا صلى في فضاء ليس فيه شيء يستتر به غرز بين يديه حربة فصلى إليها والناس وراءه) وأحيانًا (كان يعرِّض راحلته فيصلي إليها) وهذا خلاف الصلاة في أعطان الإبل. فإنه (نهى عنها) وأحيانًا (كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته) وكان يقول: «**إذا وضع أحكم بين يديه مثل موخرة الرحل -فليصل ولا يبالي من**

مر وراء ذلك» و(صلى -مرة- إلى شجرة) و(كان -أحيانًا- يصلي إلى السرير وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مضطجعة عليه تحت قطيفتها) وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدع شيئا يمر بينه وبين السترة فقد (كان يصلي إذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط ومرت من ورائه) و(صلى صلاة مكتوبة فضم يده فلما صلى قالوا: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال: «**لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وأيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لارتبط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة فمن استطاع أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل**» وكان يقول: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره وليدرأ ما استطاع** (وفي رواية: **فليمنعه مرتين**) **فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان**» وكان يقول: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٢، ٨٤).

ما يقطع الصلاة

٣٩٥٠. وكان يقول: «**يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كآخرة الرحل: المرأة الحائض والحمار والكلب الأسود**» قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله ما بال الأسود من الأحمر فقال: «**الكلب الأسود شيطان**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

الصلاة تجاه القبر

٣٩٥١. وكان ينهى عن الصلاة تجاه القبر فيقول: «**لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

النيـة

٣٩٥٢. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

التكبيـر

٣٩٥٣. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح الصلاة بقول: «**الله أكبر**» وأمر بذلك (المسيء صلاته) كما تقدم وقال له: «**إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول: الله أكبر**» وكان يقول: «**مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم**» و(كان يرفع صوته

بالتكبير حتى يسمع من خلفه) و(كان إذا مرض رفع أبو بكر صوته يبلغ الناس تكبيره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكان يقول: «**إذا قال الإمام: الله أكبر فقولوا: الله أكبر**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٦).

رفع اليديـــن

٣٩٥٤. و(كان يرفع يديه تارة مع التكبير وتارة بعد التكبير وتارة قبله) كان يرفعهما ممدودة الأصابع لا يفرج بينها ولا يضمها) و(كان يجعلهما حذو منكبيه وربما كان يرفعهما حتى يحاذي بهما فروع أذنيه) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٧).

وضع اليمنى على اليسرى والأمر به

٣٩٥٥. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع يده اليمنى على اليسرى) (وكان يقول: «**إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة**» (مر برجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٧).

وضعهما على الصدر

٣٩٥٦. و(كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد) (وأمر بذلك أصحابه) و(كان – أحيانا – يقبض باليمنى على اليسرى) و(كان يضعهما على الصدر) و(كان ينهى عن الاختصار في الصلاة) وهو الصلب الذي كان ينهى عنه. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٨).

النظر إلى موضع السجود والخشوع

٣٩٥٧. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض) و(لما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها) وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي**» و(كان ينهى عن رفع البصر إلى السماء) ويؤكد في النهي حتى قال: «**لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم** (وفي رواية: **أو لتخطفن أبصارهم**) وفي حديث آخر: (**فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت**».

٣٩٥٨. وقال أيضًا عن التلفت: «**اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**» وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يزال الله مقبلًا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه**» و(نهى عن ثلاث: عن نقرة كنقرة الديك وإقعاء كإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب) وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك**» ويقول: «**ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة**

فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله» وقد (صلى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال: **«اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي»** (وفي رواية: **«فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتني»** و(كان لعائشة ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي إليه فقال: **«أخريه عني فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي»** وكان يقول: **«لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان»** (صفة صلاة النبي ص٨٩، ٩١).

أدعية الاستفتاح

٣٩٥٩. ثم كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة يحمد الله تعالى فيها ويمجده ويثني عليه وقد أمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: **«لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يكبر ويحمد الله جل وعز ويثني عليه ويقرأ بما تيسر من القرآن...»** وكان يقرأ تارة بهذا وتارة بهذا فكان يقول: **«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد»** وكان يقوله في الفرض **«وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلمًا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك»** وكان يقوله في الفرض والنفل. مثله دون قوله: **«أنت ربي وأنا عبدك»** إلخ -ويزيد: **«اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك»** مثله أيضًا إلى قوله: **«وأنا أول المسلمين»** ويزيد: **«اللهم اهدني لأحسن الأخلاق وأحسن الأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت وقني سيئ الأخلاق والأعمال لا يقي سيئها إلا أنت»** **«سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»** وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أحب الكلام إلى الله أن - يقول العبد: سبحانك اللهم...»** مثله ويزيد في صلاة الليل: **«لا إله إلا الله (ثلاثًا) الله أكبر كبيرًا (ثلاثا) (الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلا»** استفتح به رجل من الصحابة فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عجبت لها فتحت لها أبواب السماء»**

(الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه) استفتح به رجل آخر فقال ﷺ: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها» «اللهم لك الحمد أنت نور السماوات الأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت أنت ربنا وإليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك» وكان يقوله ﷺ في صلاة الليل كالأنواع الآتية: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» كان يكبر عشرًا ويحمد عشرًا ويسبح عشرًا ويهلل عشرًا ويستغفر عشرًا ويقول: «اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني» عشرًا ويقول: «اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرًا» «الله أكبر -ثلاثًا- ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» (صفة صلاة النبي ﷺ ص٩٠، ٩٥).

القـــراءة

٣٩٦٠. ثم كان ﷺ يستعيذ بالله تعالى فيقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» وكان أحيانًا يزيد فيه فيقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان...) ثم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾» ولا يجهر بها. (صفة صلاة النبي ﷺ ص٩٥).

القراءة آية آية

٣٩٦١. (ثم يقرأ الفاتحة ويقطعها آية آية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثم يقف ثم يقول: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهكذا إلى آخر السورة وكذلك كانت قراءته كلها يقف على رؤوس الآي ولا يصلها بما بعدها. وكان تارة يقرؤها: (مَلِكِ يوم الدين). (صفة صلاة النبي ﷺ ص٩٦).

ركنية الفاتحة وفضائلها

٣٩٦٢. وكان يعظم من شأن هذه السورة فكان يقول: «لا صلاة لمن لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصاعدًا»، وفي لفظ: «لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب» وتارة يقول: «من

صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج هي خداج غير تمام». ويقول: «**قال الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **قسمت الصلاة** -يعني الفاتحة- **بيني وبين عبدي نصفين: فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل**» وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا: يقول العبد:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **يقول الله تعالى: حمدني عبدي ويقول العبد:** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **يقول الله: أثنى علي عبدي ويقول العبد:** ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ **يقول الله تعالى: مجدني عبدي يقول العبد:** ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ **قال: فهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد:** ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **قال: فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل**) وكان يقول: «**ما أنزل الله** عَزَّوَجَلَّ **في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآني العظيم الذي أوتيته**» وأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (المسيء صلاته) أن يقرأ بها في صلاته وقال لمن لم يستطع حفظها: «**قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**» وقال للمسيء صلاته: «**فإن كان معك قرآن فاقرأ به وإلا فاحمد الله وكبره وهلله**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٧، ٩٨).

نسخ القراءة وراء الإمام في الجهرية

٣٩٦٣. وكان قد أجاز للمؤتمين أن يقرؤوا بها وراء الإمام في الصلاة الجهرية حيث كان (في صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال: «**لعلكم تقرؤون خلف إمامكم**» قلنا نعم هذا يا رسول الله قال: «**لا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها**» ثم نهاهم عن القراءة كلها في الجهرية وذلك حينما (انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة (وفي رواية: أنها صلاة الصبح) فقال: «**هل قرأ معي منكم أحد آنفًا**» فقال رجل: نعم أنا يا رسول الله فقال: إني أقول: «**ما لي أنازع**». قال أبو هريرة: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فيما جهر فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقراءة- حين سمعوا ذلك من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرؤوا في أنفسهم سرًّا فيما لا يجهر فيه الإمام) وجعل الإنصات لقراءة الإمام من تمام الائتمام به فقال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا**» كما جعل الاستماع له مغنيا عن القراءة وراءه فقال: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**» هذا في الجهرية. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٨، ١٠٠).

وجوب القراءة في السرية

٣٩٦٤. وأما في السرية فقد أقرهم على القراءة فيها فقال جابر: (كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخريين بفاتحة الكتاب) وإنما أنكر

التشويش عليه بها وذلك حين (صلى الظهر بأصحابه فقال: «**أيكم قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾**» فقال رجل: أنا ولم أرد بها إلا الخير. فقال: «**قد عرفت أن رجلًا خالجنيها**» وفي حديث آخر: (كانوا يقرؤون خلف النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيجهرون به فقال: «**خلطتم عليَّ القرآن**» وقال: «**إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**» وكان يقول: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ﴿ الم حرف ولكن (ألف) حرف و(لام) حرف و(ميم) حرف**» (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٠، ١٠١).

التأمين وجهر الإمام به

٣٩٦٥. ثم (كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انتهى من قراءة الفاتحة قال: (آمين) يجهر ويمد بها صوته) وكان يأمر المقتدين بالتأمين بعيد تأمين الإمام فيقول: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمين فإن الملائكة تقول: آمين**» وإن الإمام يقول: آمين (وفي لفظ: **إذا أمن الإمام فأمنوا**) **فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة** (وفي لفظ آخر: **إذا قال أحدكم في الصلاة: آمين والملائكة في السماء: آمين فوافق إحداهما الآخر**) **غفر له ما تقدم من ذنبه**) وفي حديث آخر: (**فقولوا: آمين يجبك الله**» وكان يقول: «**ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين خلف الإمام**» (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٠، ١٠١).

قراءته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الفاتحة

٣٩٦٦. ثم كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بعد الفاتحة سورة غيرها وكان يطيلها أحيانًا ويقصرها أحيانًا لعارض سفر أو سعال أو مرض أو بكاء صبي كما قال أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (جوز صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم في الفجر) (وفي حديث آخر: صلى الصبح فقرأ بأقصر سورتين في القرآن) فقيل: يا رسول الله لم جوزت قال: «**سمعت بكاء صبي فظننت أن أمه معنا تصلي فأردت أن أفرغ له أمه**» وكان يقول: «**إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه**» وكان يبتدئ من أول السورة ويكملها في أغلب أحواله ويقول: «**أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود**» (وفي لفظ: «**لكل سورة ركعة**») وكان تارة يقسمها في ركعتين وتارة يعيدها كلها في الركعة الثانية. وكان أحيانًا يجمع في الركعة الواحدة بين السورتين أو أكثر (وقد (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد (قباء) وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل

ركعة فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبروه الخبر فقال: «**يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة**». فقال: إني أحبها. فقال: «**حبك إياها أدخلك الجنة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٢، ١٠٤).

جمعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين النظائر وغيرها في الركعة

٣٩٦٧. و(كان يقرن بين النظائر من المفصل فكان يقرأ سورة: «﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ (٥٥: ٧٨) و﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ (٥٣: ٦٢) في ركعة و﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ (٥٤: ٥٥) و﴿ٱلْحَاقَّةُ﴾ (٦٩: ٥٢) في ركعة و﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ (٥١: ٦٠) في ركعة ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ (٥٦: ٦٩) و﴿نٓ﴾ (٦٨: ٥٢) في ركعة ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ (٧٠: ٤٤) و﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ (٧٩: ٤٦) في ركعة و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (٨٣: ٣٦) و﴿عَبَسَ﴾ (٨٠: ٤٢) في ركعة و﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (٧٤: ٥٦) و﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ (٧٣: ٢٠) في ركعة و﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ (٧٦: ٣١) و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (٧٥: ٤٠) في ركعة و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (٧٨: ٤٠) و﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ (٧٧: ٥٠) في ركعة والدخان (٥٩: ٤٤) و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (٨١: ٢٩) في ركعة) وكان أحيانًا يجمع بين السور من السبع الطوال كالبقرة والنساء وآل عمران في ركعة واحدة من صلاة الليل كما سيأتي، وكان يقول: «**أفضل الصلاة طول القيام**» و(كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال: «**سبحانك فبلى**» وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «**سبحان ربي الأعلى**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٤، ١٠٥).

جواز الاقتصار على الفاتحة

٣٩٦٨. و(كان معاذ يصلي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشاء الآخرة ثم يرجع فيصلي بأصحابه فرجع ذات ليلة فصلى بهم وصلى فتى من قومه من بني سلمة يقال له: سليم فلما طال على الفتى انصرف فـ صلى في ناحية المسجد وخرج وأخذ بخطام بعيره وانطلق فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال إن هذا به لنفاق لأخبرن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالذي صنع وقال الفتى: وأنا لأخبرن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالذي صنع. فغدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره معاذ بالذي صنع الفتى فقال الفتى: يا رسول الله يطيل المكث عندك ثم يرجع فيطيل علينا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفتان أنت يا معاذ**» وقال للفتى: «**كيف تصنع أنت يا ابن أخي إذا صليت**». قال: أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني ومعاذ حول هاتين**

أو **نحو ذا**» قال: فقال الفتى: ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم وقد خبروا أن العدو قد أتوا. قال: فقدموا فاستشهد الفتى فقال: رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك لمعاذ: «**ما فعل خصمي وخصمك**». قال: يا رسول الله صدق الله وكذبت استشهد) (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٥، ١٠٦).

الجهر والإسرار في الصلوات الخمس وغيرها

٣٩٦٩. وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجهر بالقراءة في صلاة الصبح وفي الركعتين الأولين من المغرب والعشاء ويسر بها في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والأخريين من العشاء وكانوا يعرفون قراءته فيما يسر به باضطراب لحيته وبإسماعه إياهم الآية أحيانا وكان يجهر بها أيضا في صلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف. (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٧).

الجهر والإسرار في القراءة في صلاة الليل

٣٩٧٠. وأما في صلاة الليل فكان تارة يسرّ وتارة يجهر و(كان إذا قرأ وهو في البيت يسمع قراءته من في الحجرة) و(كان ربما رفع صوته أكثر من ذلك حتى يسمعه من كان على عريشه). (أي خارج الحجرة) وبذلك أمر أبا بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وذلك حينما (خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يصلي يخفض من صوته ومر بعمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو يصلي رافعا صوته فلما اجتمعا عند النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك**». قال: قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر: «**مررت بك وأنت تصلي رافعًا صوتك**». فقال: يا رسول الله أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئًا**» وقال لعمر: «**اخفض من صوتك شيئًا**» وكان يقول: «**الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٨، ١٠٩).

ما كان يقرؤه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلوات

٣٩٧١. وأما ما كان يقرؤه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلوات من السور والآيات فإن ذلك يختلف باختلاف الصلوات الخمس وغيرها وهاك تفصيل ذلك مبتدئين بالصلاة الأولى من الخمس:

١- صلاة الفجر:

كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فيها بطوال المفصل فـ(كان -أحيانًا- يقرأ: ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ (٥٦: ٩٦) ونحوها من السور في الركعتين) وقرأ من سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) وذلك في حجة الوداع (و(كان -أحيانًا- يقرأ:

﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ (٥٠: ٤٥) ونحوها في الركعة الأولى) و(كان -أحيانًا- يقرأ بقصار المفصل كـ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (٨١: ١٥) و(قرأ مرة: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ (٩٩: ٨) في الركعتين كلتيهما حتى قال الراوي: فلا أدري أنسي رسول الله أم قرأ ذلك عمدًا) و(قرأ -مرة- في السفر: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ (١١٣: ٥) و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (١١٤: ٦) وقال لعقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اقرأ في صلاتك المعوذتين فما تعوذ متعوذ بمثلهما**» وكان أحيانًا يقرأ بأكثر من ذلك فـ(كان يقرأ ستين آية فأكثر) قال في بعض رواته: لا أدري في إحدى الركعتين أو في كلتيهما. و(كان يقرأ بسورة الروم (٣٠: ٦٠) و-أحيانًا- بسورة ﴿يسٓ﴾ (٣٦: ٨٣) ومرة (صلى الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين (٢٣: ١١٨) حتى جاء ذكر موسى وهارون -أو ذكر عيسى. شك بعض الرواة- أخذته سعلة فركع) و(كان -أحيانًا- يؤمهم فيها بـ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ (٣٧: ١٢٨) و(كان يصليها يوم الجمعة بـ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة (٣٢: ٣٠) في الركعة الأولى وفي الثانية بـ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ (٧٦: ٣١) و(كان يطول في الركعة الأولى ويقصر في الثانية) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٩، ١١٠).

القراءة في سنة الفجر

٣٩٧٢. وأما قراءته في ركعتي سنة الفجر فكانت خفيفة جدًّا حتى إن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كانت تقول: (هل قرأ فيها بأم الكتاب) و(كان -أحيانًا- يقرأ بعد الفاتحة في الأولى منهما آية (٢: ١٣٦): ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ...﴾ إلى آخر الآية وفي الأخرى (٣: ٦٤): ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾ وربما قرأ بدلها (٢٣: ٥٢): ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾ (إلى آخر الآية) (وأحيانًا يقرأ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (١٠٩: ٦)، في الأولى و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١١٢: ٤) في الأخرى وكان يقول: «**نعم السورتان هما**» و(سمع رجلًا يقرأ السورة الأولى في الركعة الأولى فقال: «**هذا عبد آمن بربه**» ثم قرأ السورة الثانية الأخرى فقال: «**هذا عبد عرف ربه**») (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١١).

٢- صلاة الظهر:

٣٩٧٣. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعتين الأوليين بـ فاتحة الكتاب وسورتين ويطول في الأولى ما لا يطول في الثانية) وكان أحيانًا يطيلها حتى أنه (كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي منزله ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الركعة الأولى مما يطولها) و(كانوا يظنون أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى) و(كان يقرأ في كل من الركعتين قدر ثلاثين آية

قدر قراءة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة (٣٢: ٣٠) وفيها الفاتحة) وأحيانًا (كان يقرأ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ونحوها من السور) وربما (قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾) و(كانوا يعرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٢، ١١٣).

قراءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيات بعد الفاتحة في الأخيرتين

٣٩٧٤. و(كان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر النصف قدر خمس عشرة آية) (وربما اقتصر فيها على الفاتحة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٣).

وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

٣٩٧٥. وقد أمر (المسيء صلاته) بقراءة الفاتحة في كل ركعة حيث قال له بعد أن أمره بقراءتها في الركعة الأولى «**ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» (وفي رواية: في كل ركعة) و(كان يسمعهم الآية أحيانًا) و(كانوا يسمعون منه النغمة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (٨٧: ١٩) و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ (٨٨: ٢٦)، و(كان أحيانًا يقرأ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ (٨٥: ٢٢) وبـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ (٨٦: ١٧) ونحوهما من السور) و(أحيانًا يقرأ بـ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (٩٢: ٢١) ونحوها) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٤).

٣- صلاة العصر:

٣٩٧٦. و(كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الأوليين بـ فاتحة الكتاب وسورتين ويطول في الأولى ما لا يطول في الثانية) و(كانوا يظنون أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة) و(كان يقرأ في كل منهما قدر خمس عشرة آية قدر نصف ما يقرأ في كل من الركعتين الأوليين في الظهر) و(كان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر نصفهما)و(كان يقرأ فيهما بـفاتحة الكتاب) و(كان يسمعهم الآية أحيانا) ويقرأ بالسور التي ذكرناها في (صلاة الظهر) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٤، ١١٥).

٤- صلاة المغرب:

٣٩٧٧. و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فيها -أحيانًا- بقصار المفصل) حتى إنهم (كانوا إذا صلوا معه وسلم بهم انصرف أحدهم وإنه ليبصر مواقع نبله) و(قرأ في سفر بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ (٩٥: ٨) في الركعة الثانية) وكان أحيانًا يقرأ بطوال المفصل وأوساطه فـ(كان تارة يقرأ بـ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (٤٧: ٣٨)، وتارة بـ﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) وتارة بـ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ (٧٧: ٥٠) قرأ بها في آخر صلاة صلاها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و(كان أحيانًا يقرأ بطولى الطوليين: الأعراف (٧: ٢٠٦) في الركعتين) وتارة بـ(الأنفال) (٨: ٧٥) في الركعتين. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٥، ١١٦).

القراءة في سنة المغرب

٣٩٧٨. وأما سنة المغرب البعدية فـ (كان يقرأ فيها: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ (١٠٩ :٦) و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١١٢ :٤)). (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٦).

٥- صلاة العشاء:

٣٩٧٩. (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعتين الأوليين من وسط المفصل) فـ(كان تارة يقرأ بـ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ (٩١: ١٥) وأشباهها من السور) و(تارة بـ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ (٨٤: ٢٥) وكان يسجد بها) و(قرأ -مرة- في سفر بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ (٩٥: ٨) في الركعة الأولى) ونهى عن إطالة القراءة فيها وذلك حين (صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل من الأنصار فصلى فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق. ولما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره ما قال معاذ فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ:** بـ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ (٩١: ١٥)، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (٧٧: ١٩)، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ (٩٦: ١٩)، و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (٩٢: ٢١) **فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٦، ١١٧).

٦- صلاة الليل:

٣٩٨٠. (وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربما جهر بالقراءة فيها وربما أسر يقصر القراءة فيها تارة ويطيلها أحيانا ويبالغ في إطالتها أحيانا أخرى حتى قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (صليت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة فلم يزل قائمًا حتى هممت بأمر سوء قيل: وما هممت قال: هممت أن أقعد وأذر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقال حذيفة بن اليمان: (صليت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعتين فمضى فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلًا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع...) الحديث و(قرأ ليلة وهو وجع السبع الطوال) و(كان -أحيانًا- يقرأ في كل ركعة بسورة منها) و(ما علم أنه قرأ القرآن كله في ليلة قط) بل إنه لم يرض ذلك لعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين قال له: «**اقرأ القرآن في كل شهر**» قال: قلت: إني أجد قوة. قال: «**فاقرأه في عشرين ليلة**» قال: قلت: إني أجد قوة. قال: «**فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك**» ثم (رخص له أن يقرأه في خمس) ثم (رخص له أن يقرأه في ثلاث) ونهاه أن يقرأه في أقل من ذلك وعلل ذلك في قوله له: «**من قرأ القرآن في أقل**

من ثلاث لم يفقهه» وفي لفظ: «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**» ثم في قوله له: «**فإن لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فإما إلى سنة وإما إلى بدعة فمن كانت إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**» ولذلك (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث) وكان يقول: «**من صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين**» و(كان يقرأ في كل ليلة بـ﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾(١٧: ١١١) والزمر (٣٩: ٧٥) وكان يقول: «**من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين**» و(كان -أحيانًا- يقرأ في كل ركعة قدر خمسين آية أو أكثر) وتارة (يقرأ قدر ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ (٧٣: ٢٠) و(ما كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الليل كله). إلا نادرًا. فقد (راقب عبد الله ابن خباب بن الأرت -وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ الليلة كلها (وفي لفظ: في ليلة صلاها كلها) حتى كان مع الفجر فلما سلم من صلاته قال له خباب: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال: «**أجل إنها صلاة رغب ورهب وإني سألت ربي** عَزَّ وَجَلَّ **ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا** (وفي لفظ: **أن لا يهلك أمتي بسنة**) **فأعطانيها وسألت ربي** عَزَّ وَجَلَّ **أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألت ربي أن لا يلبسنا شيعًا فمنعنيها**) و(قام ليلة بآية يرددها حتى أصبح وهي: ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (٥: ١١٨) بها يركع وبها يسجد وبها يدعو فلما أصبح قال له أبو ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها وتدعو بها وقد علمك الله القرآن كله لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه قال: «**إني سألت ربي** عَزَّ وَجَلَّ **الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئًا**» و(قال له رجل: يا رسول الله إن لي جارا يقوم الليل ولا يقرأ إلا ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾) (١١٢: ٤) يرددها لا يزيد عليها -كأنه يقللها- فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٧-١٢٢).

٧- صلاة الوتر:

٣٩٨١. (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعة الأولى ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ (٨٧: ١٩) وفي الثانية ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ (١٠٩: ٦) وفي الثالثة ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾) (١١٢: ٤) وكان يضيف إليها أحيانًا: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ (١١٣: ٥) و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (١١٤: ٦) ومرة: (قرأ في ركعة الوتر بمائة آية من النساء (٤: ١٧٦) وأما الركعتان بعد الوتر فكان يقرأ فيهما﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (٩٩: ٨) و﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٢، ١٢٣).

٨- صلاة الجمعة:

٣٩٨٢. (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ -أحيانًا- في الركعة الأولى بسورة الجمعة (٦٢: ١١) وفي الأخرى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾) (٦٣: ١١) وتارة يقرأ -بدلها-: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (٨٨: ٢٦) وأحيانًا (يقرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٨٧: ١٩) وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٣).

٩- صلاة العيدين:

٣٩٨٣. (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ -أحيانًا- في الأولى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الأخرى: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾)، وأحيانًا (يقرأ فيهما بـ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (٥٠: ٤٥) و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (٥٤: ٥٥)) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٣).

١٠- صلاة الجنازة:

٣٩٨٤. (السنة أن يقرأ فيها بـ فاتحة الكتاب وسورة) و(يخافت فيها مخافتة بعد التكبيرة الأولى) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٣، ١٢٤).

ترتيل القراءة وتحسين الصوت بها

٣٩٨٥. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -كما أمره الله تعالى- يرتل القرآن ترتيلًا لا هذا ولا عجلة بل قراءة (مفسرة حرفًا حرفًا) حتى (كان يرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها) وكان يقول: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها**» و(كان يمد قراءته (عند حروف المد) فيمد ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ويمد ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ ويمد ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿نَضِيدٌ﴾ وأمثالها. وكان يقف على رؤوس الآي كما سبق بيانه و(كان -أحيانًا- يرجع صوته كما فعل يوم فتح مكة وهو على ناقته يقرأ سورة الفتح (٤٨: ٢٩) قراءة لينة وقد حكى عبد الله ابن مغفل ترجيعه هكذا (آ آ آ) وكان يأمر بتحسين الصوت بالقرآن فيقول: «**زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا**» ويقول: «**إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله**» وكان يأمر بالتغني بالقرآن فيقول: «**تعلموا كتاب الله وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد من المخاض في العقل**» ويقول: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**» ويقول: «**ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي حسن الصوت (وفي لفظ: حسن الترنم) يتغنى بالقرآن يجهر**

به»، وقال لأبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»** فقال أبو موسى: لو علمت مكانك لحبرت لك -يريد تحسين الصوت- تحبيرًا. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٤، ١٢٧).

الفتح على الإمام

٣٩٨٦. وسن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفتح على الإمام إذا لبست عليه القراءة فقد (صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي: **«أصليت معنا»** قال: نعم قال: **«فما منعك أن تفتح عليَّ»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٨).

الاستعاذة والتفل في الصلاة لدفع الوسوسة

٣٩٨٧. وقال له عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ذاك شيطان يقال له: خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثًا»** قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٨).

الركوع

٣٩٨٨. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فرغ من القراءة سكت سكتة ثم رفع يديه على الوجوه المتقدمة في (تكبيرة الافتتاح) وكبر وركع. وأمر بهما (المسيء صلاته) فقال له: **«إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله... ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه ثم يكبر ويركع ويضع يديه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي...»** الحديث. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٨، ١٢٩).

صفة الركوع

٣٩٨٩. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع كفيه على ركبتيه) و(كان يأمرهم بذلك). وأمر به أيضا (المسيء صلاته) كما مر آنفا. و(كان يمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما) و(كان يفرج بين أصابعه)وأمر به (المسيء صلاته) فقال: **«إذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين أصابعك ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه»** و(كان يجافي وينجي مرفقيه عن جنبيه) و(كان إذا ركع بسط ظهره وسواه) (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) وقال لـ (المسيء صلاته): **«فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك»** و(كان لا يصب رأسه ولا يقنع) ولكن بين ذلك. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٩، ١٣٠).

وجوب الطمأنينة في الركوع

٣٩٩٠. و(كان يطمئن في ركوعه) وأمر به (المسيء صلاته) كما سلف أول الفصل السابق. وكان يقول: «**أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وما سجدتم**» و(رأى رجلًا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال: «**لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع الذي يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئًا**» وقال أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (نهاني خليلي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن أنقر في صلاتي نقر الديك وأن ألتفت التفات الثعلب وأن أقعي كإقعاء القرد)وكان يقول: «**أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته**». قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال: «**لا يتم ركوعها وسجودها**» و(كان يصلي فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما انصرف قال: «**يا معشر المسلمين إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود**» وقال في حديث آخر «**لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود**» (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٣٠، ١٣٢).

أذكار الركوع

وكان يقول في هذا الركن أنواعا من الأذكار والأدعية تارة بهذا وتارة بهذا:

٣٩٩١. ١- «**سبحان ربي العظيم**» (ثلاث مرات) وكان -أحيانًا- يكررها أكثر من ذلك.

وبالغ مرة في تكرارها في صلاة الليل حتى كان ركوعة قريبا من قيامه وكان يقرأ فيه ثلاث سورة من الطوال: البقرة والنساء وآل عمران يتخللها دعاء واستغفار كما سبق في (صلاة الليل).

٣٩٩٢. ٢- «**سبحان ربي العظيم وبحمده**»(ثلاثًا).

٣٩٩٣. ٣- «**سبوح قدوح رب الملائكة والروح**».

٣٩٩٤. ٤- «**سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي**». وكان يكثر -منه- في ركوعه وسجوده يتأول القرآن).

٣٩٩٥. ٥- «**اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي (وفي رواية: وعظامي) وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين**».

٣٩٩٦. ٦- «**اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رب العالمين**».

٣٩٩٧. ٧- «**سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**» وهذا قاله في صلاة الليل.

(صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٢، ١٣٣).

إطالة الركـوع

٣٩٩٨. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجعل ركوعه وقيامه بعد الركوع وسجوده وجلسته بين السجدتين قريبا من السواء) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٣).

النهي عن قراءة القرآن في الركـــوع

٣٩٩٩. و(كان ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود) وكان يقول: «**ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا فأما الركوع فعظموا فيه الرب** عَزَّ وَجَلَّ **وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٤).

الاعتدال من الركوع وما يقول فيه

٤٠٠٠. ثم (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع صلبه من الركوع قائلًا: «**سمع الله لمن حمده**» وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى... يكبر... ثم يركع... ثم يقول: سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائمًا**» وكان إذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه. ثم (كان يقول وهو قائم: «**ربنا ولك الحمد**» وأمر بذلك كل مصل مؤتمًا أو غيره فقال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» وكان يقول: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به.. وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: (اللهم ربنا ولك الحمد) يسمع الله لكم فإن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قال على لسان نبيه** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **سمع الله لمن حمده**» وعلل الأمر بذلك في حديث آخر بقوله: «**فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**» وكان يرفع يديه عند هذا الاعتدال على الوجوه المتقدمة في تكبيرة الإحرام ويقول -وهو قائم- كما مر آنفًا: «**ربنا ولك الحمد**» وتارة يقول: «**ربنا لك الحمد**» وتارة يضيف إلى هذين اللفظين قوله: «**اللهم**» وكان يأمر بذلك فيقول: «**إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**» وكان تارة يزيد على ذلك إما: «**ملء السماوات وملء الأرض ومل ما شئت من شيء بعد**» وإما: «**ملء السماوات وملء الأرض وما بينهما وملء ما**

شئت من شيء بعد» وتارة يضيف إلى ذلك قوله: «**أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» وتارة تكون الإضافة: «**ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» وتارة يقول في صلاة الليل: «**لربي الحمد لربي الحمد**» يكرر ذلك حتى كان قيامه نحوًا من ركوعه الذي كان قريبًا من قيامه الأول وكان قرأ فيه سورة البقرة) «**ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى**» قاله رجل كان يصلي وراءه ﷺ بعدما رفع ﷺ رأسه من الركعة وقال: «**سمع الله لمن حمده**» فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «**من المتكلم آنفًا**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٣٥، ١٣٨).

إطالة هذا القيام ووجوب الاطمئنان فيه

٤٠٠١. وكان ﷺ يجعل قيامه هذا قريبًا من ركوعه كما تقدم بل (كان يقوم أحيانًا حتى يقول القائل: (قد نسي من طول ما يقوم) وكان يأمر بالاطمئنان فيه فقال لـ (المسيء صلاته): «**ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما فيأخذ كل عظم مأخذه** (وفي رواية: **وإذا رفعت فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها**)». وذكر له: «**أنه لا تتم صلاة لأحد من الناس إذا لم يفعل ذلك**» وكان يقول: «**لا ينظر الله عَزَّوَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه بين ركوعها وسجودها**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٣٨، ١٣٩).

السجـــود

٤٠٠٢. ثم (كان ﷺ يكبر ويهوي ساجدًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى... يقول: سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول: الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله**» و(كان إذا أراد أن يسجد كبر ويجافي يديه عن جنبيه ثم يسجد) (وكان أحيانا يرفع يديه إذا سجد) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٣٩، ١٤٠).

الخرور إلى السجود على اليدين

٤٠٠٣. و(كان يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه) وكان يأمر بذلك فيقول: «**إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه**» وكان يقول: «**إن اليدين تسجدان كما**

يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفع فليرفعهما» و(كان يعتمد على كفيه ويبسطهما) ويضم أصابعهما. ويوجهها قبل القبلة.و(كان يجعلهما حذو منكبيه) وأحيانًا (حذو أذنيه) و(كان يمكن أنفه وجبهته من الأرض) وقال ل (المسيء صلاته): «إذا سجدت فمكن لسجودك» وفي رواية «إذا أنت سجدت فأمكنت وجهك ويديك حتى يطمئن كل عظم منك إلى موضعه» وكان يقول: «لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين» و(كان يمكن أيضًا ركبتيه وأطراف قدميه) و(يستقبل بصدور قدميه و بأطراف أصابعهما القبلة) و(يرص عقبيه). و(ينصب رجليه) و(أمر به) وكان يفتح أصابعهما فهذه سبعة أعضاء كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد عليها: الكفان والركبتان والقدمان والجبهة والأنف.

وقد جعل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العضوين الأخيرين كعضو واحد في السجود حيث قال: «أمرت أن أسجد (وفي رواية: أمرنا أن نسجد) على سبع أعظم: على الجبهة -وأشار بيده على أنفه- واليدين (وفي لفظ: الكفين) والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر» وكان يقول: «إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه» وقال في رجل صلى ورأسه معقوص من ورائه: «إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف» وقال أيضًا: «ذلك كفل الشيطان». يعني: مقعد الشيطان. يعني مغرز ضفره و(كان لا يفترش ذراعيه) بل (كان يرفعهما عن الأرض ويباعدهما عن جنبيه حتى يبدو بياض إبطيه من ورائه) و(حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت) وكان يبالغ في ذلك حتى قال بعض أصحابه: (إنا كنا لنأوي لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد) وكان يأمر بذلك فيقول: «إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك» ويقول: «اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط (وفي لفظ: كما يبسط) الكلب) وفي لفظ آخر وحديث آخر: (ولا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب)» وكان يقول: «لا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك معك» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٠، ١٤٥).

وجوب الطمأنينة في السجود

٤٠٠٤. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر بإتمام الركوع والسجود ويضرب لمن لا يفعل ذلك مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئا وكان يقول فيه: «إنه من أسوء الناس سرقة» وكان يحكم ببطلان صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كما سبق تفصيله في (الركوع) وأمر (المسيء صلاته) بالاطمئنان في السجود كما تقدم في أول الباب. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٥).

أذكار السجود

٤٠٠٥. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في هذا الركن أنواعًا من الأذكار والأدعية تارة هذا وتارة هذا:

* «**سبحان ربي الأعلى**» (ثلاث مرات) و(كان -أحيانًا- يكررها أكثر من ذلك)، وبالغ في تكرارها مرة في صلاة الليل حتى كان سجوده قريبا من قيامه وكان قرأ فيه ثلاثة سور من الطوال: البقرة والنساء وآل عمران - يتخللها دعاء واستغفار كما سبق في (صلاة الليل).

* «**سبحان ربي الأعلى وبحمده**» (ثلاثًا).

* «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**».

* «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي**» وكان يكثر منه في ركوعه وسجوده يتأول القرآن.

* «**اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره ف تبارك الله أحسن الخالقين**».

* «**اللهم اغفر لي ذنبي كله ودقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره**».

* «**سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي هذي يدي وما جنيت على نفسي**».

* «**سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**». وهذا وما بعده كان يقوله في صلاة الليل.

* «**سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت**».

* «**اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت**».

* «**اللهم اجعل في قلبي نورًا وفي لساني نورًا واجعل في سمعي نورًا واجعل في بصري نورًا واجعل من تحتي نورًا واجعل من فوقي نورًا وعن يميني نورًا وعن يساري نورًا واجعل أمامي نورًا واجعل خلفي نورًا واجعل في نفسي نورًا وأعظم لي نورًا**».

* «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٥، ١٤٧).

النهي عن قراءة القرآن في السجود

٤٠٠٦. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ويأمر بالاجتهاد والإكثار من الدعاء في هذا الركن كما مضى في (الركوع) وكان يقول: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء فيه**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٧).

إطالة السجود

كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجعل سجوده قريبًا من الركوع في الطول وربما بالغ في الإطالة لأمر عارض كما قال بعض الصحابة:

٤٠٠٧. خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إحدى صلاتي العشي -الظهر أو العصر- وهو حامل حسنا أو حسينا فتقدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه عند قدمه اليمنى ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال: فرفعت رأسي من بين الناس فإذا الصبي على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال: «**كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**» وفي حديث آخر: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: «**من أحبني فليحب هذين**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٧، ١٤٨).

فضل السجود

٤٠٠٨. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من أمتي من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة**» قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق قال: «**أرأيت لو دخلت صبرة فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها**» قال: بلى. قال: «**فإن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء**» ويقول: «**إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٩).

السجود على الأرض والحصير
وكان يسجد على الأرض كثيرًا

٤٠٠٩. و(كان أصحابه يصلون معه في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدهم أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه) وكان يقول: «**وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره وكان من قبلي يعظمون ذلك**

إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم» وكان ربما سجد في طين وماء وقد وقع له ذلك في صبح ليلة إحدى وعشرين من رمضان حين أمطرت السماء وسال سقف المسجد وكان من جريد النخل فسجد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الماء والطين قال أبو سعيد الخدري: (فأبصرت عيناي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء الطين) و(كان يصلي على الخمرة) أحيانًا و(على الحصير) أحيانا و(صلى عليه -مرة- وقد اسود من طول ما لبس) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٠).

الرفع من السجود

٤٠١٠. ثم (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع رأسه من السجود مكبرًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال: «**لا يتم صلاة لأحد من الناس حتى... يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول: (الله أكبر) ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدًا**» و(كان يرفع يديه مع هذا التكبير) أحيانا. ثم (يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها مطمئنا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**إذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى**» و(كان ينصب رجله اليمنى) و(يستقبل بأصابعها القبلة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥١).

الإقعاء بين السجدتيـن

٤٠١١. و(كان -أحيانًا- يقعي ينتصب على عقبيه وصدور قدميه) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٢).

وجوب الاطمئنان بين السجدتين

٤٠١٢. و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطمئن حتى يرجع كل عظم إلى موضعه) أمر بذلك (المسيء صلاته) وقال له: «**لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك**» و(كان يطيلها حتى تكون قريبًا من سجدته) وأحيانًا (يمكث حتى يقول القائل: قد نسي) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٢).

الأذكار بين السجدتين

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في هذه الجلسة:

٤٠١٣. «**اللهم** (وفي لفظ: رب) **اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني**» وتارة يقول: «**رب اغفر لي اغفر لي**» وكان يقولها في (صلاة الليل).

ثم (كان يكبر ويسجد السجدة الثانية) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له بعد أن أمره بالاطمئنان بين السجدتين كما سبق: (ثم تقول: «**الله أكبر ثم تسجد حتى تطمئن مفاصلك ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه مع هذا التكبير) أحيانًا. وكان يصنع في هذه

السجدة مثل ما صنع في الأولى ثم (يرفع رأسه مكبرًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له بعد أن أمره بالسجدة الثانية كما مر: (ثم يرفع رأسه فيكبر) وقال له: «**ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن أنقصت منه شيئًا أنقصت من صلاتك**» و(كان يرفع يديه) أحيانًا. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٣، ١٥٤).

جلسة الاستراحة

٤٠١٤. ثم (يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٤).

الاعتماد على اليدين في النهوض إلى الركعة

٤٠١٥. ثم (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهض معتمدًا على الأرض إلى الركعة الثانية) و(كان يعجن في الصلاة: يعتمد على يديه إذا قام) و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولم يسكت) وكان يصنع في هذه الركعة مثل ما يصنع في الأولى إلا أنه كان يجعلها أقصر من الأولى كما سبق. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٥، ١٥٦).

وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

٤٠١٦. وقد أمر (المسيء صلاته) بقراءة الفاتحة في كل ركعة حيث قال له بعد أن أمره بقراءتها في الركعة الأولى: «**ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» (وفي رواية: «**في كل ركعة**») وقال: «**في كل ركعة قراءة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٦).

التشهد الأول

جلسة التشهد:

٤٠١٧. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجلس للتشهد بعد الفراغ من الركعة الثانية فإذا كانت الصلاة ركعتين كالصبح (جلس مفترشا) (كما كان يجلس بين السجدتين وكذلك (يجلس في التشهد الأول) من الثلاثية أو الرباعية. وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد**» وقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ونهاني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن إقعاء كإقعاء الكلب) وفي حديث آخر: (كان ينهى عن عقبة الشيطان) و(كان إذا قعد في التشهد وضع كفه اليمنى على فخذه (وفي رواية: ركبته) اليمنى ووضع كفه اليسرى على فخذه (وفي رواية: ركبته) اليسرى باسطها عليها)

و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى) و(نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال: «إنها صلاة اليهود) وفي لفظ: (**لا تجلس هكذا إنما هذه جلسة الذين يعذبون**) وفي حديث آخر: (**هي قعدة المغضوب عليهم**) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٦، ١٥٨).

تحريك الإصبع في التشهد

٤٠١٨. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبسط كفه اليسرى على ركبته اليسرى ويقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بإصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ويرمي ببصره إليها) وصحيح عن ابن عمر قال: (ندبة الشيطان لا يسهو أحد وهو يقول هكذا) ونصب الحميدي إصبعه و(كان إذا أشار بإصبعه وضع إبهامه على إصبعه الوسطى) وتارة (كان يحلق بهما حلقة) و(كان رفع إصبعه يحركها يدعو بها) ويقول: «**لهي أشد على الشيطان من الحديد**. يعني: السبابة» و(كان أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأخذ بعضهم على بعض. يعني: الإشارة بالإصبع في الدعاء) و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل ذلك في التشهدين جميعا) و(رأى رجلا يدعو بإصبعيه فقال: «**أحد أحد**» وأشار بالسبابة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٨، ١٦٠).

وجوب التشهد الأول ومشروعية الدعاء فيه

٤٠١٩. ثم (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في كل ركعتين (التحية) و(كان أول ما يتكلم به عند القعدة: «**التحيات لله**» و(كان إذا نسيها في الركعتين الأوليين يسجد للسهو) وكان يأمر بها فيقول: «**إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: (التحيات إلخ...) وليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع الله** عَزَّ وَجَلَّ **به**» وفي لفظ: «**قولوا في كل جلسة: التحيات**» وأمر به (المسيء صلاته) أيضا كما تقدم آنفا. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن) و(السنة إخفاؤه) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٦٠).

صيغ التشهد

وعلمهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أنواعًا من صيغ التشهد:**

٤٠٢٠. (تشهد ابن مسعود: قال: (علمني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التشهد -وكفي بين كفيه- كما يعلمني السورة من القرآن: «**التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا: «**السلام على النبي**»

٤٠٢١. تشهد ابن عباس: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.** وفي رواية: **عبده ورسوله**».

٤٠٢٢. تشهد ابن عمر: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في التشهد: «**التحيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله** -قال ابن عمر: زدت فيها: **وبركاته**- **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله** -قال ابن عمر: وزدت فيها: وحده لا شريك له- **وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**».

٤٠٢٣. تشهد أبي موسى الأشعري: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**... وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» سبع كلمات عن تحية الصلاة.

٤٠٢٤. تشهد عمر بن الخطاب كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يعلم الناس التشهد وهو على المنبر يقول: قولوا: «**التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله السلام عليك...**» إلخ مثل تشهد ابن مسعود.

٤٠٢٥. تشهد عائشة: قال القاسم بن محمد كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: «**التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله السلام على النبي...**» إلخ تشهد ابن مسعود. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٦١، ١٦٤).

الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وموضعها وصيغها

٤٠٢٦. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره.

وسن ذلك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه وعلمهم أنواعا من صيغ الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٠٢٧. «**اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» وهذا كان يدعو به هو نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٠٢٨. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٢٩. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم و وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٣٠. «اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد».

٤٠٣١. «اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم».

٤٠٣٢. «اللهم صل على محمد و على أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد و على أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٣٣. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وكذلك سن لهم الدعاء في هذا المتشهد وغيره، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله...»** فذكرها إلى آخرها ثم قال: **«ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٦٤، ١٦٧).

القيام إلى الركعة الثالثة ثم الرابعة

٤٠٣٤. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهض إلى الركعة الثالثة مكبرًا.

وأمر به (المسيء صلاته) في قوله: **«ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة»** كما تقدم. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام من القعدة كبر ثم قام) و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه) مع هذا التكبير أحيانًا. و(كان إذا أراد القيام إلى الركعة الرابعة قال: «الله أكبر» وأمر به (المسيء صلاته) كما تقدم آنفا. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه). مع هذا التكبير أحيانًا. ثم (كان يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقوم معتمدا على الأرض) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٧٧، ١٧٨).

القنوت في الصلوات الخمس للنازلة

٤٠٣٥. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت في الركعة الأخيرة بعد الركوع إذا قال: «**سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد**» و(كان يجهر بدعائه) و(يرفع يديه) و(يؤمن من خلفه) و(كان يقنت في الصلوات الخمس كلها) لكنه (كان لا يقنت فيها إلا إذا دعا لقوم أو على قوم) فربما قال: «**اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله**» ثم (كان يقول -إذا فرغ من القنوت-: «**الله أكبر**» فيسجد) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٧٨، ١٧٩).

القنوت في الوتر

٤٠٣٦. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقنت في ركعة الوتر) أحيانًا. و(يجعله قبل الركوع) وعلم الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقول إذا فرغ من قراءته في الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٧٩، ١٨١).

التشهد الأخير وجوب التشهد

* ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن يتم الركعة الرابعة يجلس للتشهد الأخير.

* وكان يأمر فيه بما أمر به في الأول ويصنع فيه ما كان يصنع في الأول إلا أنه (كان يقعد فيه متوركا) (يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض ويخرج قدميه من ناحية واحدة) و(يجعل اليسرى تحت فخذه وساقه) و(ينصب اليمنى) وربما (فرشها) -أحيانًا- و(كان يلقم كفه اليسرى ركبته يتحامل عليها) وسن فيه الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما سن ذلك في التشهد الأول وقد مضى هناك ذكر الصيغ الواردة في صفة الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨١).

وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠٣٧. وقد (سمع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**عجل هذا**» ثم دعاه فقال له ولغيره: «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه جل وعز والثناء عليه ثم يصلي**، وفي رواية: **ليصل**» على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم يدعو بما شاء) و(سمع رجلًا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادع تجب وسل تعط**»

(صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨١، ١٨٢).

وجوب الاستعاذة من أربع قبل الدعاء

٤٠٣٨. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ثم يدعو لنفسه بما بدا له**» و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو به في تشهده) و(كان يعلمه الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كما يعلمهم السورة من القرآن) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٢).

الدعاء قبل السلام وأنواعه

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو في صلاته بأدعية متنوعة تارة بهذا وتارة بهذا وأقر أدعية أخرى و(أمر المصلي أن يتخير منها ما شاء). وهاك هي:

٤٠٣٩. «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**».

٤٠٤٠. «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل بعد**».

٤٠٤١. «**اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا**».

٤٠٤٢. «**اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق** (وفي رواية: **الحكم**) **والعدل في الغضب والرضى وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وأسألك قرة عين لا تنفد و لا تنقطع وأسألك الرضى بعض القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين**».

وعلم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أبا بكر الصديق** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **أن يقول:**

٤٠٤٣. «**اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**».

٤٠٤٤. وأمر عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن تقول: «**اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك** (وفي رواية: **اللهم إني أسألك**) **الجنة وما قرب إليها من قول أوعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها**

من قول أو عمل وأسألك (وفي رواية: **اللهم إني أسألك**) **من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته لي رشدًا**».

٤٠٤٥. و(قال لرجل: **(ما تقول في الصلاة)** قال: أتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حولها ندندن**».

٤٠٤٦. وسمع رجلًا يقول في تشهده: «**اللهم إني أسألك يا الله** (وفي رواية: **بالله**) **الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم**». فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد غفر له قد غفر له**».

٤٠٤٧. وسمع آخر يقول في تشهده أيضا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «**تدرون بما دعا**» قالوا الله ورسوله أعلم. قال «**والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم** (وفي رواية: **الأعظم**) **الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**».

٤٠٤٨. وكان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: (**اللهم اغفر ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت**) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٣، ١٨٧).

التسليم

٤٠٤٩. ثم (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسلم عن يمينه: «**السلام عليكم ورحمة الله**» حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره: «**السلام عليكم ورحمة الله**» حتى يرى بياض خده الأيسر) وكان أحيانًا يزيد في التسليمة الأولى: «**وبركاته**» و(كان إذا قال عن يمينه: «**السلام عليكم ورحمة الله**».اقتصر -أحيانًا- (على قوله عن يساره: «**السلام عليكم**» وأحيانًا (كان يسلم تسليمة واحدة: «**السلام عليكم**» تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن شيئًا أو قليلًا) و(كانوا يشيرون بأيديهم إذا سلموا عن اليمين وعن الشمال فرآهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومئ بيده**» فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك (وفي رواية: «**إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله**») (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٧، ١٨٨).

وجوب السلام

٤٠٥٠. (وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**وتحليلها** (يعني: الصلاة) **التسليم**») (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٨).

صلاة المرأة مثل صلاة الرجل

كل ما تقدم من صفة صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستوي فيه الرجال والنساء ولم يرد في السنة ما يقتض استثناء النساء من بعض ذلك بل إن عموم قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٠٥١. «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» يشملهن وهو قول إبراهيم النخعي قال: (تفعل المرأة في الصلاة كما يفعل الرجل) عن أم الدرداء: (أنها كانت تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٩) (راجع كما جاءت في كتاب صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

تلخيص صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١- استقبال الكعبة:

١ – إذا قمت أيها المسلم إلى الصلاة، فاستقبل الكعبة حيث كنت، في الفرض والنفل، وهو ركن من أركان الصلاة التي لا تصح الصلاة إلا بها.

٢- ويسقط الاستقبال عن المحارب في صلاة الخوف والقتال الشديد.

• وعن العاجز عنه كالمريض، أو من كان في السفينة أو السيارة، أو الطيارة، إذا خشيَّ خروج الوقت.

• وعمن كان يصلي نافلة أو وترًا، وهو يسير راكبًا دابة أو غيرها، ويستحب له -إذا أمكن- أن يستقبل بها القبلة عند تكبيرة الإحرام، ثم يتجه بها حيث كانت وجهته.

٣- ويجب على كل من كان مشاهدًا للكعبة أن يستقبل عينها، وأما من كان غير مشاهد لها فيستقبل جهتها.

حكم الصلاة إلى غير الكعبة خطأ:

٤- وإن صلى إلى غير القبلة لِغيم أو غيره بعد الاجتهاد والتحري جازت صلاته، ولا إعادة عليه.

٥- وإذا جاء من يثق به وهو يصلي فأخبره بجهتها فعليه أن يبادر إلى استقبالها، وصلاته صحيحة.

٢- القيـام:

٦- ويجب عليه أن يصلي قائمًا وهو ركن إلا على:

• المصلي صلاة الخوف والقتال الشديد، فيجوز له أن يصلي راكبًا. والمريض العاجز عن القيام، فيصلي جالسًا إن استطاع، وإلا فعلى جنب. والمتنفل، فله أن يصلي راكبًا. أو قاعدًا إن شاء.ويركع ويسجد إيماء برأسه. وكذلك المريض، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه.

٧- ولا يجوز للمصلي جالسًا أن يضع شيئًا على الأرض مرفوعًا يسجد عليه، وإنما يجعل سجوده أخفض من ركوعه كما ذكرنا إذا كان لا يستطيع أن يباشر الأرض بجبهته.

الصلاة في السفينة والطائرة:

٨- وتجوز صلاة الفريضة في السفينة. وكذا الطائرة.

٩- وله أن يصلي فيهما قاعدًا إذا خشيَّ على نفسه السقوط.

١٠- ويجوز أن يعتمد في قيامه على عمود أو عصا لكبر سنه، أو ضعف بدنه

الجمع بين القيام والقعود:

١١- ويجوز أن يصلي صلاة الليل قائمًا، أو قاعدًا بدون عذر، وأن يجمع بينهما، فيصلي ويقرأ جالسًا، و قبيل الركوع يقوم فيقرأ ما بقي عليه من الآيات قائمًا، ثم يركع ويسجد، ثم يصنع مثل ذلك في الركعة الثانية.

١٢- وإذا صلى قاعدًا جلس متربعًا، أو أي جلسة أخرى يستريح بها.

الصلاة في النعال:

١٣- ويجوز له أن يقف حافيًا، كما يجوز له أن يصلي منتعلًا.

١٤- والأفضل أن يصلي تارة هكذا، وتارة هكذا.حسبما تيسر له،فلا يتكلف لبسهما للصلاة ولا خلعهما، بل إن كان حافيًا صلى حافيًا، وإن كان منتعلًا صلى منتعلًا، إلا لأمر عارض.

١٥- وإذا نزعهما فلا يضعهما عن يمينه وإنما عن يساره إذا لم يكن عن يساره أحد يصلي، وإلا وضعهما بين رجليه، بذلك صح الأمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة على المنبر:

١٦- وتجوز صلاة الإمام على مكان مرتفع كالمنبر لتعليم الناس، يقوم عليه فيكبر ويقرأ ويركع وهو عليه، ثم ينزل القهقرى حتى يتمكن من السجود على الأرض في أصل المنبر، ثم يعود إليه. فيصنع في الركعة الأخرى كما صنع في الأولى.

وجوب الصلاة إلي سترة والدنو منها:

١٧- ويجب أن يصلي إلى سترة، لا فرق في ذلك بين المسجد وغيره، ولا بين كبيره وصغيره لعموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصل إلا إلى سترة، ولا تدع أحدًا يمر بين يديك، فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين**». يعني الشيطان.

١٨- ويجب أن يدنو منها، لأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك.

١٩- وكان بين موضع سجوده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والجدار الذي يصلي إليه نحو ممر شاة، فمن فعل ذلك فقد أتى بالدنوِّ الواجب.

مقدار ارتفاع السترة:

٢٠- ويجب أن تكون السترة مرتفعة عن الأرض نحو شبر أو شبرين لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل، ولا يبالي من وراء ذلك**».

٢١- ويتوجه إلى السترة مباشرة، لأنه الظاهر من الأمر بالصلاة إلى سترة، وأما التحول عنها يمينًا أو يسارًا بحيث أنه لا يصمد إليها صمدًا، فلم يثبت.

٢٢- وتجوز الصلاة إلى العصا المغروزة في الأرض أو نحوها، وإلى شجرة أو أسطوانة، وإلى امرأته المضطجعة على السرير. وهي تحت لحافها، وإلى الدابة ولو كانت جملًا.

تحريم الصلاة إلى القبور:

٢٣- ولا تجوز الصلاة إلى القبور مطلقًا سواء كانت قبورًا للأنبياء أو غيرهم.

تحريم المرور بين يدي المصلي ولو في المسجد الحرام:

٢٤- ولا يجوز المرور بين يدي المصلي إذا كان بين يدي سترة. ولا فرق في ذلك بين المسجد الحرام وغيره من المساجد. فكلها سواء في عدم الجواز، لعموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين، خيرًا له من أن يمر بين يديه**». يعني المرور بينه وبين موضع سجوده.

وجوب منع المصلي للمار بين يديه ولو في المسجد الحرام:

٢٥- ولا يجوز للمصلي إلى سترة أن يدع أحدًا يمر بين يديه. للحديث السابق: «**ولا تدع أحدًا يمر بين يديك...**» وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، وليدرأ ما استطاع،** (وفي رواية: **فليمنعه مرتين**)، **فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان**».

المشي إلى الأمام لمنع المرور:

٢٦- ويجوز أن يتقدم خطوة أو أكثر ليمنع غير مكلف من المرور بين يديه كدابة أو طفل، حتى يمر من ورائه.

ما يقطع الصلاة:

٢٧- وإن من أهمية السترة في الصلاة، أنها تحول بين المصلي إليها، وبين إفساد صلاته بالمرور بين يديه، بخلاف الذي لم يتخذها، فإنه يقطع صلاته إذا مرت بين يديه المرأة، وكذلك الحمار والكلب الأسود.

٣- النيـــة:

٢٨- ولا بد للمصلي من أن ينوي الصلاة التي قام إليها وتعيينها بقلبه، كفرض الظهر أو العصر، أو سنتهما مثلًا، وهو شرط أو ركن. وأما التلفظ بها بلسانه فبدعة مخالفة للسنة، ولم يقل بها أحد من متبوعي المقلدين من الأئمة.

٤- التكبيـــر:

٢٩- ثم يستفتح الصلاة بقوله: «الله أكبر» وهو ركن، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**».

٣٠- ولا يرفع صوته بالتكبير في كل الصلوات، إلا إذا كان إمامًا.

٣١- ويجوز تبليغ المؤذن تكبير الإمام إلى الناس، إذا وجد المقتضى لذلك، كمرض الإمام، وضعف صوته أو كثرة المصلين خلفه.

٣٢- ولا يكبر المأموم إلا عقب انتهاء الإمام من التكبير.

رفع اليدين وكيفيته:

٣٣- ويرفع يديه مع التكبير أو قبله، أو بعده، كل ذلك ثابت في السنة.

٣٤- ويرفعهما ممدودتا الأصابع.

٣٥- ويجعل كفيه حذو منكبيه، وأحيانًا يبالغ في رفعهما حتى يحاذي بهما أطراف أُذنيه.

وضع اليدين وكيفيته:

٣٦- ثم يضع يده اليمنى على اليسرى عقب التكبير، وهو من سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأمر به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه، فلا يجوز إسدالهما.

٣٧- ويضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى، وعلى الرسغ والساعد.

٣٨- وتارة يقبض باليمنى على اليسرى.

محل الوضع:

٣٩- ويضعهما على صدره فقط، الرجل والمرأة في ذلك سواء.

٤٠- ولا يجوز أن يضع يده اليمنى على خاصرته.

الخشوع والنظر إلى موضع السجود:

٤١- وعليه أن يخشع في صلاته وأن يتجنب كل ما قد يلهيه عنه من زخارف ونقوش، فلا يصلي بحضرة طعام يشتهيه، ولا وهو يدافعه البول و الغائط.

٤٢- وينظر في قيامه إلى موضع سجوده.

٤٣- ولا يلتفت يمينًا، ولا يسارًا، فإن الالتفات اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.

٤٤- ولا يجوز أن يرفع بصره إلى السماء.

دعاء الاستفتاح:

٤٥- ثم يستفتح القراءة ببعض الأدعية الثابتة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي كثيرة أشهرها: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**» وقد ثبت الأمر به فينبغي المحافظة عليه.

٥- القـــراءة:

٤٥- ثم يستعيذ بالله تعالى وجوبًا ويأثم بتركه.

٤٦- والسنة أن يقول تارة: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه، ونفثه**» و(**النفث**) هنا الشِعر المذموم.

٤٨- وتارة يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان...**» إلخ.

٤٩- ثم يقول سرًا في الجهرية والسرية: «بسم الله الرحمن الرحيم».

قراءة الفاتحة:

٥٠- ثم يقرأ سورة (الفاتحة) بتمامها -والبسملة منها، وهي ركن لا تصح الصلاة إلا بها، فيجب على الأعاجم حفظها.

٥١- فمن لم يستطع أجزأه أن يقول: «**سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

٥٢- والسنة في قراءتها أن يقطعها آية آية، يقف على رأس كل آية، فيقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ثم يقف، وهكذا إلى آخرها.

وهكذا كانت قراءة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلها، يقف على رؤوس الآي، ولا يَصِلُها بما بعدها، وإن كانت متعلقة المعنى بها.

٥٣- ويجوز قراءتها (مالكِ) و(مَلِكِ).

قراءة المقتدي لها:

٥٤- ويجب على المقتدي أن يقرأها وراء الإمام في السرية. وفي الجهرية أيضًا إن لم يسمع قراءة الإمام، أو سكت هذا بعد فراغه منها سكتة ليتمكن فبها المقتدي من قراءتها، وإن كنا نرى أن هذا السكوت لم يثبت في السنة.

القراءة بعد الفاتحة:

٥٥- ويسن أن يقرأ بعد الفاتحة، سورة أخرى، حتى في صلاة الجنازة، أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين.

٥٦- ويطيل القراءة بعدها أحيانًا، ويقصرها أحيانًا، لعارض سفر، أو سعال، أو مرض، أو بكاء صبي.

٥٧- وتختلف القراءة باختلاف الصلوات، فالقراءة في صلاة الفجر أطول منها في سائر الصلوات الخمس، ثم الظهر، ثم العصر و العشاء، ثم المغرب غالبًا.

٥٨- والقراءة في صلاة الليل أطول من ذلك كله.

٥٩ والسنة إطالة القراءة في الركعة الأولى أكثر من الثانية.

٦٠- وأن يجعل القراءة في الأخريين أقصر من الأوليين، قدر النصف.

قراءة الفاتحة في كل ركعة:

٦١- وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

٦٢- ويسن الزيادة عليها في الركعتين الأخيرتين أيضًا أحيانًا.

٦٣- ولا تجوز إطالة الإمام للقراءة بأكثر مما جاء في السنة، فإنه يشق بذلك على من قد يكون وراءه من رجل كبير في السن، أو مريض، أو امرأة لها رضيع، أو ذي الحاجة.

الجهر والإسرار بالقراءة:

٦٤- ويجهر بالقراءة في صلاة الصبح، والجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف، والأوليين من صلاة المغرب والعشاء.

ويسر بها في صلاة الظهر والعصر، وفي الثالثة من صلاة المغرب، والأُخْرَيْين من صلاة العشاء.

٦٥- ويجوز للإمام أن يسمعهم الآية أحيانًا في الصلاة السرية.

٦٦- وأما الوتر وصلاة الليل، فيسر فيها تارة، ويجهر تارة، ويتوسط في رفع الصوت.

ترتيل القراءة:

٦٧- والسنة أن يرتل القرآن ترتيلًا، لا هذًا ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا، ويزين القرآن بصوته، ويتغنى به في حدود الأحكام المعروفة عند أهل العلم بالتجويد، ولا يتغنى به على الألحان المبتدعة، ولا على القوانين الموسيقية.

الفتح على الإمام:

٦٨- ويشرع للمقتدي أن يتقصَّد الفتح على الإمام إذا ارتج عليه في القراءة.

٦- الركـوع:

٦٩- فإذا فرغ من القراءة سكت سكتة لطيفة بمقدار ما يَتَرادُّ إليه نَفَسُهُ.

٧٠- ثم يرفع يديه على الوجوه المتقدمة في تكبيرة الإحرام.

٧١- ويكبر، وهو واجب.

٧٢- ثم يركع، بقدر ما تستقر مفاصله، ويأخذ كل عضو مأخذه، وهذا ركن.

كيفية الركوع:

٧٣- ويضع يديه على ركبتيه، ويمكنهما من ركبتيه، ويفرج بين أصابعه، كأنه قابض على ركبتيه، وهذا كله واجب.

٧٤- ويمد ظهره ويبسطه، حتى لو صب عليه الماء لاستقر، وهو واجب.

٧٥- ولا يخفض رأسه، ولا يرفعه، ولكن يجعله مساويًا لظهره.

٧٦- ويباعد مرفقيه عن جنبيه.

٧٧- ويقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات أو أكثر.

تسوية الأركان:

٧٨- ومن السنة أن يسوي بين الأركان في الطول، فيجعل ركوعه وقيامه بعد الكوع، وسجوده. وجلسته بين السجدتين قريبًا من السواء.

٧٩- ولا يجوز أن يقرأ القرآن في الركوع ولا في السجود.

الاعتدال من الركوع:

٨٠ ثم يرفع صلبه من الركوع، وهذا ركن.

٨١- ويقول في أثناء الاعتدال: «سمع الله لمن حمده»، وهذا واجب.

٨٢- ويرفع يديه عند الاعتدال على الوجوه المتقدمة.

٨٣- ثم يقوم معتدلًا مطمئنًا حتى يأخذ كل عظم مأخذه، وهذا ركن.

٨٤- ويقول في هذا القيام: «ربنا ولك الحمد» وهذا واجب على كل مصل ولو كان مؤتمًا فإنه وِرد القيام، أما التسميع فوِرد الاعتدال.

٨٥- ويسوي بين هذا القيام والركوع في الطول كما تقدم.

٧- السجـــود:

٨٦- ثم يقول: «الله أكبر» وجوبًا.

٨٧- ويرفع يديه، أحيانًا.

الخرور على اليدين:

٨٨- ثم يَخِرُّ إلى السجود على يديه، يضعهما قَبْلَ ركبتيه، بهذا أمر رسول الله ﷺ وهو الثابت عنه من فعله ﷺ، ونهى عن التشبه ببروك البعير، وهو إنما يخر على ركبتيه اللتين هما في مقدمتيه.

٨٩- فإذا سجد -وهو ركن- اعتمد على كفيه وبسطهما.

٩٠- ويضم أصابعهما.

٩١- ويوجههما إلى القبلة.

٩٢- ويجعل كفيه حَذْوَ منكبيه.

٩٣- وتارة يجعلهما حذو أذنيه.

٩٤- ويرفع ذراعيه عن الأرض، وجوبًا، ولا يبسطهما بسط الكلب.

٩٥- ويُمكِّن أنفه وجبهته من الأرض، وهذا ركن.

٩٦- ويمكن أيضًا ركبتيه.

٩٧- وكذا أطراف قدميه.

٩٨- وينصبهما، وهذا كله واجب.

٩٩- ويستقبل بأطراف أصابعهما القبلة.

١٠٠- ويَرُصُّ عقبيه.

الاعتدال في السجود:

١٠١- ويجب عليه أن يعتدل في سجوده، وذلك بأن يعتمد فيه اعتمادًا متساويًا على جميع أعضاء سجوده، وهي: الجبهة والأنف معًا، والكفان، والركبتان، وأطراف القدمين.

١٠٢- ومن اعتدل في سجوده هكذا فقد اطمأن يقينًا، والاطمئنان في السجود ركن أيضًا.

١٠٣- ويقول فيه: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات أو أكثر.

١٠٤- ويستحب أن يكثر الدعاء فيه، فإنه مظنة الإجابة.

١٠٥- ويجعل سجوده قريبًا من ركوعه في الطول كما تقدم.

١٠٦- ويجوز السجود على الأرض، وعلى حائل بينها وبين الجبهة، من ثوب، أو بساط، أو حصير، أو نحوه.

١٠٧- ولا يجوز أن يقرا القرآن وهو ساجد.

الافتراش والإقعاء بين السجدتين:

١٠٨- ثم يرفع رأسه مكبرًا، وهذا واجب.

١٠٩- ويرفع يديه أحيانًا.

١١٠- ثم يجلس مطمئنًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، وهو ركن.

١١١- ويفرش رجله اليسرى فيقعد عليها، وهذا واجب.

١١٢- وينصب رجله اليمنى.

١١٣- ويستقبل بأصابعها القبلة.

١١٤- ويجوز الإقعاء أحيانًا، وهو أن ينتصب على عقبيه وصدور قدميه.

١١٥- ويقول في هذه الجلسة: «**اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وعافني، وارزقني**».

١١٦- وإن شاء قال: «**رب اغفر لي، رب اغفر لي**».

١١٧- ويطيل هذه الجلسة حتى تكون قريبًا من سجدته.

السجدة الثانية:

١١٨- ثم يكبر وجوبًا.

١١٩- ويرفع يديه مع هذا التكبير أحيانًا.

١٢٠- ويسجد السجدة الثانية، وهي ركن أيضًا.

١٢١- ويصنع فيها ما صنع في الأولى.

جلسة الاستراحة:

١٢٢- فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية، وأراد النهوض إلى الركعة الثانية كبر وجوبًا.

١٢٣- ويرفع يديه أحيانًا.

١٢٤- ويستوي قبل أن ينهض قاعدًا على رجله اليسرى، معتدلًا، حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

الركعة الثانية:

١٢٥- ثم ينهض معتمدًا على الأرض بيديه المقبوضتين كما يقبضهما العاجن، إلى الركعة الثانية، وهي ركن.

١٢٦- ويصنع فيها ما صنع في الأولى.

١٢٧- إلا أنه لا يقرأ دعاء الاستفتاح.

١٢٨- ويجعلها أقصر من الركعة الأولى.

الجلوس للتشهد:

١٢٩- فإذا فرغ من الركعة الثانية قعد للتشهد، وهو واجب.

١٣٠- ويجلس مفترشًا كما سبق بين السجدتين.

١٣١- لكن لا يجوز الإقعاء هنا.

١٣٢- ويضع كفه اليمنى على فخذه وركبته اليمنى،ونهاية مرفقه الأيمن على فخذه لا يبعد عنه.

١٣٣- ويبسط كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى.

١٣٤- ولا يجوز أن يجلس معتمدًا على يده. وخصوصًا اليسرى.

تحريك الإصبع والنظر إليها:

١٣٥- ويقبض أصابع كفه اليمنى كفه اليمنى كلها. ويضع إبهامه على إصبعه الوسطى تارة.

١٣٦- وتارة يُحلِّق بهما حلقة.

١٣٧- ويشير بإصبعه السبابة إلى القبلة.

١٣٨- ويرمي ببصره إليها.

١٣٩- ويحركها يدعو بها من أول التشهد إلى آخره.

١٤٠- ولا يشير بإصبع يده اليسرى.

١٤١- ويفعل هذا كله في كل تشهد.

صيغة التشهد والدعاء بعده:

١٤٢- والتشهد واجب، إذا نسيه سجد سجدتي السهو.

١٤٣- ويقرؤه سرًا.

١٤٤- وصيغته: «**التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله**».

١٤٥- ويصلي بعده على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول: «**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

١٤٦- وإن شئت الاختصار قلت: «**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

١٤٧- ثم يتخير في هذا التشهد من الدعاء الوارد أعجبه إليه، فيدعو الله به.

الركعة الثالثة والرابعة:

١٤٨- ثم يكبر وجوبًا، والسنة أن يكبر وهو جالس.

١٤٩- ويرفع يديه أحيانًا.

١٥٠- ثم ينهض إلى الركعة الثالثة،وهي ركن كالتي بعدها.

١٥١- وكذلك يفعل إذا أراد القيام إلى الركعة الرابعة.

١٥٢- ولكنه قبل أن ينهض يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

١٥٣- ثم يقوم معتمدًا على يديه كما فعل في قيامه إلى الركعة الثانية.

١٥٤- ثم يقرا في كل من الثالثة و الرابعة سورة (الفاتحة) وجوبًا.

١٥٥- ويضيف إليها آية أو أكثر أحيانًا.

القنوت للنازلة ومحله:

١٥٦- ويسن له أن يقنت ويدعو للمسلمين لنازلة نزلت بهم.

١٥٧- ومحله إذا قال بعد الركوع: «ربنا ولك الحمد».

١٥٨- وليس له دعاء راتب، وإنما يدعو فيه بما يتناسب مع النازلة.

١٥٩- ويرفع يديه في هذا الدعاء.

١٦٠- ويجهر به إذا كان إمامًا.

١٦١- ويؤمِّن عليه مَنْ خلفه.

١٦٢- فإذا فرغ، كبر وسجد.

قنوت الوتر ومحله وصيغته:

١٦٣- وأما القنوت في الوتر فيشرع أحيانًا.

١٦٤- ومحله قبل الركوع خلافًا لقنوت النازلة.

١٦٥- ويدعو فيه بما يأتي: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولا منجا منك إلا إليك**».

١٦٦- وهذا الدعاء من تعليم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا يزاد عليه، إلا الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتجوز لثبوتها عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٦٧- ثم يركع ويسجد السجدتين، كما تقدم.

التشهد الأخير والتورك:

١٦٨- ثم يقعد للتشهد الأخير، وكلاهما واجب.

١٦٩- ويصنع فيه ما صنع في التشهد الأول.

١٧٠- إلا أنه يجلس فيه متوركًا، يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض، ويخرج قدميه من ناحية واحدة، ويجعل اليسرى تحت ساقه اليمنى.

١٧١- وينصب قدمه اليمنى.

١٧٢- ويجوز فرشها أحيانًا.

١٧٣- ويلقم كفه اليسرى ركبته، يعتمد عليها.

وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتعوذ من الأربع:

١٧٤- ويجب عليه في هذا التشهد الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ذكرنا في التشهد الأول بعض صيغها.

١٧٥- وأن يستعيذ بالله من أربع يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال**».

الدعاء قبل السلام:

١٧٦- ثم يدعو لنفسه بما بدا له مما ثبت في الكتاب والسنة، وهو كثير طيب، فإن لم يكن عنده شيء منه، دعا بما تيسر له مما ينفعه في دينه أو دنياه.

التسليم وأنواعه:

١٧٧- ثم يسلم عن يمينه، وهو ركن، حتى يرى بياض خده الأيمن.

١٧٨- وعن يساره حتى يرى بياض خده الأيسر، ولو في صلاة الجنازة.

١٧٩- ويرفع الإمام صوته بالسلام إلا في صلاة الجنازة.

١٨٠- وهو على وجوه:

الأول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عن يمينه. السلام عليكم ورحمة الله، عن يساره.

الثاني: مثله، دون قوله «وبركاته».

الثالث: السلام عليكم ورحمة الله، عن يمينه. السلام عليكم، عن يساره.

الرابع: يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل به إلى يمينه قليلًا.

(راجع كتاب تلخيص صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)



كتاب الجنائز

بابُ مَا جَاءَ فِي أَعمَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ

٤٠٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**أَعْمَارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السِّتينَ إلى السَّبعينَ، وأقلُّهُمْ مَنْ يجوزُ ذلكَ**». قال ابنُ عرفة: وأنا من الأَقَلِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٧) (الصحيحة رقم: ٧٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٢) (المشكاة رقم: ٥٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٣).

٤٠٥٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ**»، وفي رواية: بلفظ: «**أعمار أمتي ما بين**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣١) (المشكاة رقم: ٥٢٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٥٧) (ج٢/ ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٤)[الحديث صححه الشيخ مطلقًا في الهداية والصحيحة].

٤٠٥٤. (حسن) عن أنس بن مالك وأبي هريرة مرفوعًا: «**أقل أمتي الذين يبلغون السبعين**» وفي رواية: «**أقل أمتي أبناء السبعين**» (الصحيحة رقم: ١٥١٧) (صحيح الجامع رقم: ١١٨٣ و١١٨٢).

٤٠٥٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٧) (٤/ ٢٢).

باب الموت على عمل صالح

٤٠٥٦. (صحيح) عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ الله: «**من ختم له بإطعام مسكين محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة، من ختم له بصوم يوم محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة، من ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٥).

٤٠٥٧. (صحيح) عن حذيفة مرفوعًا: «**من ختم له بصيام يوم دخل الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٢٤).

٤٠٥٨. (صحيح) عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ**» وفي رواية: «**يوقفه لعمل صالح قبل موته**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٢) (المشكاة رقم: ٥٢٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٨) (ظلال الجنة في تخريج رقم: ٣٩٧، ٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٧).

٤٠٥٩. (صحيح) عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا عَسَلَهُ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ**»، أَوْ قَالَ: «**مَنْ حَوْلَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٨).

٤٠٦٠. (صحيح لغيره) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ «**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٥) (أحكام الجنائز ص٥٨) (راجع كتاب القدر باب العمل بالخواتيم و في كتاب الصيام بابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الصَّوْمِ).

باب ما يقول العبد إذا مرض

٤٠٦١. (صحيح) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ يَقُولُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي، مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٢) (الصحيحة رقم: ١٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل.

٤٠٦٢. (صحيح) عن أَبِي سعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النبيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قالَ لا إلَهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ وقالَ لا إلَهَ إلاّ أنَا وَأنا أكْبَرُ، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ، قالَ: يَقُولُ الله: لا إلَهَ إلاّ أنَا وَأنا وَحْدِي، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ الله: لا إله إلاّ أنا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمدُ. قالَ الله: لا إلَهَ إلاّ أنَا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله، قالَ الله: لا إلَهَ إلاّ أنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِي**» وَكانَ يَقُولُ: «**مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النّارُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣١) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٠) (المشكاة رقم: ٢٣٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨١) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦١و٦٢).

٤٠٦٣. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا: «**من قال: لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا إله إلا الله ولا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يعقدهن خمسًا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٨١).

باب النطق بالشهادة عند الموت

٤٠٦٤. (صحيح) عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: (٣١١٦) (الإرواء رقم: ٦٨٧) (أحكام الجنائز ص٤٨) (هداية الرواة رقم١٥٦٤) (المشاة رقم: ١٦٢١) (تحقيق كتاب الاحتجاج بالقدر لابن تيمية ص١٤٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٥٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٧٨).

٤٠٦٥. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذلِكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٩٣) (أحكام الجنائز ص٤٨).

٤٠٦٦. (صحيح) عَنْ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ، قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: مَا لَكَ كَئِيبًا؟ أَسَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: لَا، وَلكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانَ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ**» فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُهَا، هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا، لأَمَرَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ثقيلا، فقال: مالك يا أبا فلان؟ لعلك ساءتك امرأة ابْنِ عمك يا ابا فلان؟ قال: لا (وأثنى على أبي بكر) إلا أني سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات، سمعته يقول: «**إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه، ونفس الله عنه كربته**»، قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي! قال: وما هي؟ قال: تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه عند الموت: لا إله الله؟ قال طلحة: صدقت، هي والله هي. (أحكام الجنائز ص٤٨) مكرر في كتاب الإيمان والإسلام باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله.

باب التلقين للميت

٤٠٦٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٦).

٤٠٦٨. (حسن) عن أبي هُريرةَ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلا اللهُ، فإنَّهُ مَنْ كانَ آخرَ كَلِمَتِهِ لا إلهَ إلا اللهُ عِنْدَ المَوْتِ، دَخَلَ الجنةَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، وإن أصابَهُ قبلَ ذلكَ ما أَصَابَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٩) (الإرواء ج٣/ ١٥٠) (أحكام الجنائز ص١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٠).

* (حسن) وفي رواية: مرفوعًا: «**أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم و بينها ولقنوها موتاكم**» (الصحيحة رقم: ٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٢).

٤٠٦٩. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحا و نفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار**» (الصحيحة رقم: ٢١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٩).

٤٠٧٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد رجلًا من الأنصار، فقال: «**يَا خَالُ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لَا، بَلْ خَالٌ**»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**». (أحكام الجنائز ص٢٠).

٤٠٧١. (صحيح) عن حسين الجعفي قال: دخلنا على الأعمش أنا وزائدة في اليوم الذي مات فيه والبيت ممتلىء من الرجال إذ دخل شيخ فقال سبحان الله ترون الرجل وما هو فيه وليس منكم أحد يلقنه؟ فقال الأعمش هكذا وأشار بالسبابة وحرك شفتيه. (أحكام الجنائز ص٢٠).

باب توجيه الميت للقبلة

٤٠٧٢. (صحيح) عن إسماعيل أمية عن سعيد بن المسيب أنه كرهه وقال: أليس الميت امرأ مسلمًا. (أحكام الجنائز ص٢٠).

٤٠٧٣. (صحيح) عن زرعة بن عبد الرحمن أنه شهد سعيد بن المسيب في مرضه وعنده أبو سلمة بن عبد الرحمن فغشي على سعيد، فأمر أبو سلمة أن سلمة أن يحول فراشه إلى الكعبة. فأفاق، فقال: حولتم فراشي!؟ فقالوا نعم، فنظر إلى أبي سلمة فقال: أراه بعلمك فقال: أنا أمرتهم! فأمر سعيد أن يعاد فراشه. (أحكام الجنائز ص٢٠و٢١).

باب ما جاء المؤمن يموت بعرق الجبين

٤٠٧٤. (صحيح) عن بُريدةَ بن الحصيب أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَمُوتَ المُؤْمِنُ بِعَرَقِ الجَبِينِ**»، وفي رواية: «**المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجِبِينِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٢) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٥٥١) (المشكاة رقم: ١٦١٠).

* (صحيح) وفي رواية: أنه كان بخراسان، فعاد أخا له وهو مريض، فوجده بالموت، وإذا هو بعرق جبينه، فقال: الله أكبر، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«موت المؤمن بعرق الجبين»** (أحكام الجنائز ص٤٩) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٧).

باب من قتل شهيدًا

٤٠٧٥. (صحيح) عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ: رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: **«كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٢) (راجع كتاب الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل الله).

باب ما جاء في الموت يوم الجمعة

٤٠٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ إلا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٤) (المشكاة رقم: ١٣٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٣١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٣) (أحكام الجنائز ص٤٩و٥٠) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة.

باب من قتله بطنه

٤٠٧٧. (صحيح) عن سُليمانَ بنِ صُرَد، و خالدِ بنِ عُرْفَطَةَ أنهما بَلَغَهما أَنَّ رجلا ماتَ ببَطنٍ، فقالَ أحدُهما: أَلَمْ يبلُغْك أَنَّ رسولَ اللهِ قال: **«مَنْ قَتلهُ بطنُهُ لم يُعَذَّبْ في قبرِهِ»** قال الآخر: صَدَقْتَ، وفي رواية: بَلَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١٠) (المشكاة رقم: ١٥٧٣) (هداية الرواة رقم: ١٥١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدَ اللهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ وخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟»** فَقَالَ الآخَرُ: بَلَى. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥١) (أحكام الجنائز ص٥٣).

باب ما جاء فيمن مات غريبًا

٤٠٧٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: **«يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ»**. قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٨٣١) (صحيح الترغيب

رقم: ٣١٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٥٣٧) (المشكاة رقم: ١٥٩٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٣٦) (صحيح الجامع رقم١٦١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٩).

٤٠٧٩. (حسن) عن ابن عمر أن حبشيًّا دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ: «دفن في الطينة التي خلق منها» (الصحيحة رقم: ١٨٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٩) (الضعيفة تحت ٣٣٢٠/ ج٧/ ص٣٣٠) (تحت رقم٥٢٤٠/ ١١/ ٣٩١).

باب الموت بالغرق والهدم

٤٠٨٠. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَتِيكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ الله بنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَقال: «**غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أبَا الرَّبِيعِ**»، فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسْكِتُهُنَّ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**». قالُوا: وَمَا الْوُجُوبَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**الْمَوْتُ**». قالَتِ ابْنَتُهُ: والله إنْ كُنْتُ لأرْجُو أنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتُ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قَدْ أوْقَعَ أجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟**» قالُوا: الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ الله. قال رَسُولُ الله ﷺ: «**الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ الله: المَطعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالمَرْأةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدةٌ**»، وفي رواية: «**وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجِمْعٍ شَهِيدَةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١١١) و(رقم: ٢٧٢٣) ط غراس(صحيح الجامع: ١٧٩١) (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٨) (المشكاة رقم: ١٥٦١) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن جَابِرَ بنَ عَتِيكٍ مرفوعًا: «**الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة**» (أحكام الجنائز ص٥٤و٥٥).

٤٠٨١. (صحيح) عن عبادة بن الصامت: إن رسول الله ﷺ عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تَحَوَّزَ له عن فراشه، فقال: «**أتدري من شهداء أمتي؟**» قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل! قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة، (يجرها ولدها بسرره إلى الجنة)**» (أحكام الجنائز ص٥٣).

٤٠٨٢. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة و البطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٨).

٤٠٨٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**الميت من ذات الجنب شهيد**» (الصحيحة رقم: ٢٣٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٨) (أحكام الجنائز ص٥٥).

٤٠٨٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**القتل في سبيل الله شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة والغرق شهادة، والسل شهادة، والبطن شهادة**» (أحكام الجنائز ص٥٥و٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩١).

٤٠٨٥. (صحيح) عن ربيع الأنصاري مرفوعًا: «**الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع و الغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٣).

٤٠٨٦. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: الطَّاعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٣) (راجع كتاب الجهاد باب جامع فيمن هو شهيد و بابُ من قُتِلَ دُونَ نفسه ومَالِهِ وأهله فَهُوَ شَهِيد).

باب في موت الفجأة

٤٠٨٧. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**مَوْتُ الْفُجْأَةِ أَخْذَةُ أَسِفٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٠) و(رقم: ٢٧٢٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٥٥٤) (المشكاة رقم: ١٦١١) (الضعيفة تحت رقم٥٥٤٩/ ١٢/ ٧٨).

مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ

٤٠٨٨. (صحيح على شرط مسلم) عنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٣).

٤٠٨٩. (إسناده جيد) عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». يعني الغزو أَوْ حَجٌّ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣) (ج١/ ص٥٧٢و٥٧٣).

بابُ ما جَاءَ في التَشْدِيدِ عِنْدَ المَوْت

٤٠٩٠. (صحيح) عن عائِشَةَ، قالَتْ: مَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الّذِي رَأيتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رسول الله. (صحيح الترمذي رقم: ٩٧٩) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٥) (تراجع العلامة رقم: ٦٢٢).

باب كراهة تمني الموت لضر نزل به

٤٠٩١. (صحيح) عن أَنَس بنَ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**لا يَتَمَنَّى أحدُكُمْ المَوْتَ لِضُرَ نَزَلَ بهِ في الدُّنيا، ولكنْ ليقلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وتَوَفَّني إذا كانَتْ الوَفَاةُ خَيْرًا لي وأَفْضَلَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٢و٢٤٦٤).

٤٠٩٢. (صحيح) عن أنس قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يتمنى أحدكم الموت فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرًا، فإن كان لا بد فاعلًا فليقل: الهم أحيي ما كانت الحياة خيرا لي: وتوفي إذا كانت الوفاة خيرًا لي**» (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٧) (أحكام الجنائز ص١٢) .

٤٠٩٣. (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، قالَ: دَخَلْتُ على خَبَّابٍ وقد اكْتَوى في بَطْنِهِ فقالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ لَقِيَ مِنَ البَلَاءِ ما لَقِيتُ، لَقَدْ كُنْتُ ما أَجِدُ دِرْهَمًا على عَهْدِ النبيِّ وفي نَاحِيَة من بَيْتِي أَرْبَعُون أَلْفًا ولَوْلَا أَنَّ رسولَ الله نَهَانَا أَوْ نَهَى أَن نتَمَنَّى المَوْت لَتَمَنَّيْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٦٨٣) (٣/ ١٤٦و١٤٧).

٤٠٩٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِى فَتَمَنَّى الْمَوْتَ فَقَالَ «**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ خَيْرٌ لَكَ فَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ**». قَالَ يُونُسُ «وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ» وفي رواية: «**يا عم! لا تتمن الموت، فانك إن كنت محسنًا، فأن تؤخر تزداد إحسانًا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئًا فأن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك، فلا تتمن الموت**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٨) (أحكام الجنائز ص١٢).

باب كراهية الموت

٤٠٩٥. (صحيح على شرط الشيخين) أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إذا أحب عبدي لقائي أحببتُ لقاءه، وإذا كره لقائي كرهتُ لقاءه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨٦).

٤٠٩٦. (صحيح) عن شريح بن هانئ قال: فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا، إن كان كذلك فقد هلكنا، فقالت: إن الهالك من هلك في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما ذاك؟ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحب عبدي لقائي أحببتُ**

لقاءه، وإذا كره لقائي كرهتُ لقاءه» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت؟! فقالت: قد قاله رسول الله؛ وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنجت الأصابع؛ فعند ذلك: **«من أحب لقاء الله؛ أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله؛ كره الله لقاءه»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥٤).

٤٠٩٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»**. قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قَالَ: **«لَيْسَ ذَاكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [بِمَا هُوَ صَائِرٌ] إِلَيْهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوِ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ أَوْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨٥).

٤٠٩٨. (صحيح) عن أَنَس قال: قيل: يا رسول الله وما منا أحد إلا يكره الموت؟ قال: **«إنه ليس بكراهية الموت إن المؤمن إذا جاءه البشرى من الله عَزَّ وَجَلَّ لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وإن الكافر إذا جاءه ما يكره لم يكن شيء أكره إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أكره»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٨٥).

باب الترهيب من قتل الإنسان نفسه

٤٠٩٩. (صحيح) عن جندب بن عبد الله البجلي مرفوعًا: **«جُرِحَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جِرَاحًا فَجَزِعَ مِنْهُ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ عَنْهُ الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي بَادَرَنِي نَفْسَهُ، حَرَّمْتُ عَلَيْكَ الْجَنَّةَ»** (الصحيحة رقم: ٤٦٢).

باب ما يقال عند المصيبة

٤١٠٠. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٩).

٤١٠١. (صحيح) عَن أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رسُولَ الله قَالَ: **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأَجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا»** فَلَمَّا احتضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قالَ: اللهُمَّ اخْلُفْ في أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي. فَلَمَّا قُبِضَ قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ

الله أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأْجُرْنِي فِيهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١١) (ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ٢٠٤٦) (الضعيفة رقم: ٢٣٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٠).

٤١٠٢. **(صحيح)** عن أنسٍ قال: خَطَبَ أبو طَلحةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فقالتْ لَهُ: ما مثلُك يا أبا طَلحةَ يُرَدُّ، ولكِنِّي امرأةٌ مُسلمةٌ، وأنتَ رجلٌ كافرٌ، ولا يَحِلُّ لي أنْ أتزَوَّجَكَ، فإنْ تُسْلِمْ، فذلكَ مَهْري، لا أسألُكَ غيرَه، فأَسْلَمَ، فكانَتْ لَهُ، فَدَخَلَ بها فحمَلَتْ، فوَلَدَتْ غُلامًا صَبيحًا، وكانَ أبو طَلحةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَديدًا، فعاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ فمَرضَ، فحَزِنَ عليه أبو طلحة حُزْنًا شديدًا حتى تَضَعْضَعَ، قال: وأبو طلحةَ يَغْدُو على رسولِ اللهِ ويَرُوحُ، فراحَ رَوْحَةً وماتَ الصبيُّ، فعَمَدَتْ إليهِ أُمُّ سُليمٍ، فطيَّبتهُ ونظَّفتهُ وجَعَلَتْهُ في مُخْدَعِنا، فأَتَى أبو طَلحةَ، فقالَ: كيفَ أَمْسى بُنيَّ؟ قالتْ: بخيرٍ ما كانَ منذُ اشتكى أَسْكَنَ منهُ الليلةَ، قالَ: فحَمِدَ اللهَ، وسُرَّ بذلكَ، فقَرَّبَتْ لهُ عَشَاءَهُ، فتَعَشَّى، ثُمَّ مَسَّتْ شيئًا مِنْ طِيبٍ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حتى واقَعَ بها، فلَمَّا تَعَشَّى، وأَصَابَ مِنْ أهلِهِ، قالَتْ: يا أبا طلحةَ، رأيتَ لو أنَّ جارًا لكَ أعارك عارِيَّةً، فاستمتَعْتَ بها، ثُمَّ أرادَ أَخْذَها منكَ أَكُنْتَ رادَّها عليهِ؟ فقالَ: إِيْ واللهِ، إنِّي كُنْتُ لرادُّها عليه، قالت: طَيِّبَةً بها نفسُك؟ قالَ: طَيبةً بها نفسي، قالت: فإنَّ اللهَ قَدْ أعارَكَ بُنَيَّ ومَتَّعَكَ بِهِ ما شاءَ، ثُمَّ قُبِضَه إليهِ، فاصْبِرْ واحتَسِبْ، قالَ: فاسترجَعَ أبو طلحةَ وصَبَرَ، ثُمَّ أصبحَ غاديًا على رسول اللهِ، فحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كيفَ صَنَعَتْ، فقالَ رسولُ اللهِ «**بارَكَ اللهُ لَكُما في ليلتِكما**» قالَ: وحَمَلَتْ تلكَ الواقعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥) مكرر في كتاب النكاح باب ما جاء في الصداق مختصرًا.

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال مالك أبو أنس لامرأته أم سليم -وهي أم أنس-: إن هذا الرجل -يعني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحرم الخمر- فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك فجاء أبو طلحة، فخطب أم سليم، فكلمها في ذلك، فقالت: يا أبا طلحة! ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، وأنا امرأة مسلمة لا يصلح لي أن أتزوجك! فقال: ما ذاك دهرك، قالت: وما دهري قال: الصفراء والبيضاء! قالت: فإني لا أريد صفراء ولا بيضاء، أريد منك الإسلام، (فإن تسلم فذاك مهري، ولا أسألك غيره)، قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في أصحابه، فلما رآه قال: جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه، فأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما قالت أم سليم، فتزوجها على ذالك، قال ثابت (وهو البناني أحد رواة القصة عن أنس) فما بلغنا أن مهرًا كان أعظم منه أنها رضيت الإسلام مهرًا، فتزوجها وكانت امرأة مليحة العينين، فيها صغر، فكانت معه حتى ولد له بني، وكان يحبه أبو طلحة حبًّا شديدًا. ومرض

الصبي (مرضًا شديدًا)، وتواضع أبو طلحة لمرضه أو تضعضع له، (فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ، ويأتي النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيصلى معه، ويكون معه إلى قريب من نصف النهار، ويجيء يقيل ويأكل، فإذا صلى الظهر تهيأ وذهب، فلم يجئ إلى صلاة العتمة) فانطلق أبو طلحة عشية إلى النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (وفي رواية: إلى المسجد) ومات الصبي فقالت أم سليم: لا يتعين إلى أبي طلحة أحد ابنه حتى أكون أنا الذي أنعاه له، فهيأت الصبي (فسجت عليه)، ووضعته (في جانب البيت)، وجاء أبو طلحة من عند رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حتى دخل عليها (ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه) فقال: كيف ابني؟ فقالت: يا أبا طلحة ما كان منذ اشتكى أسكن منه الساعة (وأرجو أن يكون قد استراح!) فأتته بعشائه (فقربته إليهم فتعشوا، وخرج القوم)، (قال فقال إلى فراشه فوضع رأسه)، ثم قامت فتطيبت، (وتصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك)، (ثم جاءت حتى دخلت معه الفراش، فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل إلي أهله)، (فلما كان آخر الليل) قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا قوما علية لهم، فسألوهم إياها أكان لهم أن يمنعوهم؟ فقال: لا، قالت فإن الله عَزَّوَجَلَّ كان أعارك ابنك عارية، ثم قبضه إليه، فاحتسب واصبر! فغضب ثم قال: تركتني حتى إذا وقعت بما وقعت بها وقعت به نعيت إلي ابني! (فاسترجع، وحمد الله)، (فلما أصبح اغتسل)، ثم غدا إلى رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (فصلى معه) فأخبره، فقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«بارك الله لكما في غابر ليلتكما»**، فثقلت من ذلك الحمل، وكانت أم سليم تسافر مع النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، تخرج إذا خرج، وتدخل معه إذا دخل، وقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا ولدت فأتوني بالصبي، (قال: فكان رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في سفر وهي معه، وكان رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقًا، فدنوا من المدينة، فضربها المخاض، واحتبس عليها أبو طلحة، وانطلق رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال أبو طلحة: يا رب إنك لتعلم أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احتبست بما ترى، قال: تقول أم سليم: يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد فانطلقا قال: وضربها المخاض حين قدموا)، فولدت غلاما، وقالت لابنها أنس: (يا أنس! لا يطعم شيئًا حتى تغدوا به إلى رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، (وبعثت معه بتمرات)، قال: فبات يبكي، وبت مجنحا عليه، أكالئه حتى أصبحت، فغدوت إلى رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ)، (وعليه بردة)، وهو يسم إبلاء أو غنما (قدمت عليه)، فلما نظر إليه، قال لأنس: **«أولدت بنت ملحان؟»** قال: نعم، (فقال: **«رويدك أفرغ لك»**)، قال: فألقى ما في يده، فتناول الصبي وقال: **«أمعه شيء؟»** قالوا: نعم، تمرات)، فأخذ النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (بعض) التمر (فمضغهن، ثم جمع بزاقه)، (ثم فغر فاه، وأوجره إياه)، فجعل يحنك الصبي، وجعل الصبي يتلمظ: (يمص بعض

حلاوة التمر وريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان أول من فتح أمعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: انظروا إلى حب الأنصار التمر، (قال: قلت: يارسول الله سمه، قال: (فمسح وجهه) وسماه عبد الله، (فما كان في الأنصار شاب أفضل منه)، قال: فحرج منه رَجِلٌ كثير، واستشهد عبد الله بفارس. (أحكام الجنائز ص٣٥-٣٨).

باب ما جاء في البكاء على الميت

٤١٠٣. (صحيح) عن عبدالله بن أبي مُليكة قال: كنت عند عبدالله بن عمر، ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائد، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما؛ فإذا صَوْتٌ من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه**»، فأرسلها عبدالله مرسلة. قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء؛ إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك؟ فانطلقت؛ فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أَعْلَمَ لك من ذاك؟ وإنه صهيب. فقال: مروه فليلحق بنا. فقلت: إن معه أهله! قال: وإن كان معه أهله -وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا-! فلما بلغنا المدينة؛ لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب، فقال: واأخاه! واصاحباه! فقال عمر: ألم تعلم- أو لم تسمع- أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟! فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: «**ببعض بكاء...**» فأتيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فذكرت لها قول عمر؟ فقالت: لا والله! ما قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الميت يعذب ببكاء أحد!**» ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ الكافر ليزيدُه الله عَزَّ وَجَلَّ ببكاءِ أهلهِ عذابًا**» [قالت]: وإن الله لهو أضحك وأبكى، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾! قال أيوب: وقال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم قال: لما بلغ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قول عمر وابن عمر؛ قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ. (الصحيحة رقم: ٣٥١١) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص١١).

٤١٠٤. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عز و جل يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه**» (صحيح النسائي رقم١٨٥٧) (صحيح الجامع رقم١٨٩٨).

٤١٠٥. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: لما تُوفِّيَ ابنُ رسولِ اللهِ، صاحَ أُسَامَةُ بنُ زيدٍ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**ليس هذا منا، لَيْسَ لِلصارِخِ حظٌّ، القَلْبُ يَحْزَنُ، والعَيْنُ تَدْمَعُ، ولا نَقُولُ ما يُغْضِبُ الرَّبَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٣) (أحكام الجنائز ص٣٩).

٤١٠٦. **(حسن صحيح)** عن محمد بنِ سيرينَ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ**» فقيل لمحمد بنِ سيرين: من قالَه، قال عِمرانُ بنُ حُصينٍ، عن رَسُولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٢).

٤١٠٧. **(صحيح)** عن أنسٍ أَنَّ النبيَّ مرَّ بامرأةٍ عِنْدَ قَبْرٍ تَبْكي، فقالَ: «**يا هذهِ اصْبِري**»، فقالتْ: إِنَّكَ لا تَدْرِي ما مُصَابِي؟!، فقيلَ لها بَعْدَ ذَلكَ: هذا رسولُ اللهِ، فَأَتَتْهُ، فقالتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٤).

٤١٠٨. **(صحيح)** عن أنسِ بنِ مالكٍ أن عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ أَعْوَلَتْ عليه حَفْصَةُ، فقال لها عُمَرُ: يا حَفْصَةُ أما سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِنَّ المُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟**» فقالتْ: بَلَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤١)) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٢).

٤١٠٩. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَتْ بِنْتٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ صَغِيرَةٌ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَضَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، (وفي رواية: أَنَّ ابنةً لرسول اللهِ حَضَرتْها الوفاةُ، فأخذَها، فَجَعَلَها بينَ يديهِ، ثم احتضَنَهَا وهي تُنْزَعُ حَتَّى خَرَجَ نفسُها وهو يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فصاحتْ أُمُّ أيمن) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَكِ؟**» فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْكِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ**». وفي رواية: «**المؤمنُ بكلِّ خيرٍ، نفسُه تخرج مِن بَيْنِ جَنْبَيْهِ وهو يَحْمَد اللهَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٢) (الصحيحة ج٤/ ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: أخذ النبي ﷺ بنتًا له تقضي فاحتضنها، فوضعها بين ثدييه، فماتت وهي بين ثدييه، فصاحت أم أيمن، فقيل: أتبكي عند رسول الله ﷺ؟ قالت: ألست أراك تبكي يا رسول الله؟، قال: «**لست أبكي، إنما هي رحمة إن المؤمن بكل خير على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عَزَّوَجَلَّ**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٢).

٤١١٠. **(صحيح)** عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعًا: «**قال الله تعالى: إن المؤمن مني بعرض كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه و هو يحمدني**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٨).

٤١١١. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ، إِبْرَاهِيمُ، بَكَى، رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ لَهُ الْمُعَزِّي: (إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ) أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَظَّمَ اللهَ حَقَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعُودٌ جَامِعٌ، وَأَنَّ الْآخِرَ تَابِعٌ لِلْأَوَّلِ لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٧٢) (٤/ ٣١٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٢).

٤١١٢. (صحيح) عن محمود ابن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. و دمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال: «**إنما أنا بشر، تدمع العين و يخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٠).

٤١١٣. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِنِسَاءِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَبْكِينَ هَلْكَاهُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ**» فَجَاءَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ حَمْزَةَ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: «**وَيْحَهُنَّ مَا انْقَلَبْنَ بَعْدُ؟ مُرُوهُنَّ فَلْيَنْقَلِبْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٤).

٤١١٤. (صحيح) عَنْ جَبْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيِّت فَبَكَى النِّسَاءُ فَقَالَ جَبْرٌ: أَتَبْكِينَ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا؟ قَالَ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٥).

٤١١٥. (صحيح) عن مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، قال: ذُكِرَ عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ فَقَالَ عِمْرَانُ: قَالَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٨).

٤١١٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر يقول: قال عمر: أرسلوا إليّ طبيبًا ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إليّ طبيب من العرب فسقى عمر نبيذًا فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيبًا آخر من الأنصار من بني معاوية، فسقاه لبنًا فخرج اللبن من الطعنة صلدًا أبيض فقال له الطبيب: يا أمير المؤمنين اعْهَدْ، فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية، ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيًا فليخرج ألم تسمعوا ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: «**يُعذب الميت ببكاء أهله عليه**» فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يقر أن يبكى عنده على هالك من ولده ولا غيرهم. (الإرواء رقم: ١٦٣٩).

٤١١٧. **(صحيح)** عن محمود ابن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. ودمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال: «**إنما أنا بشر، تدمع العين و يخشع القلب و لا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٠).

٤١١٨. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لما قتل أبي، جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، ونهوني، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينهاني، (فأمر به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرفع)، فجعلت عمي فاطمة تبكي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تبكين، أولا تبكين، مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه**» (أحكام الجنائز ص ٣١).

٤١١٩. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثَةً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: «**لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ**» **ثُمَّ قَالَ**: «**ادْعُوا إِلَيَّ بَنِي أَخِي**» فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ فَقَالَ: «**ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ**» فَأَمَرَ بِحَلْقِ رُؤوسِنَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٤٢) (أحكام الجنائز ص٣١) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب في حلق الرأس.

باب الصبر والحمد عند الموت

٤١٢٠. **(صحيح)** عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها: «**اتقي الله واصبري**»، فقالت: إليك عني، فانك لم تصب بمصيبتي! قال: ولم تعرفه! فقيل لها: هو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فأخذها مثل الموت، فأتت باب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فقال رسول الله: «**إن الصبر عند أول الصدمة**» (أحكام الجنائز ص٣٣) مكرر في بابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء.

٤١٢١. **(صحيح)** عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّابِرُ الصَّابِرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٥).

٤١٢٢. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**» وفي رواية: «**الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٦و٣٨٥٧).

٤١٢٣. **(حسن)** عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه**»، وفي رواية: «**إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه**» (الصحيحة ج٤/ ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٠).

٤١٢٤. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللهَ وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى يُؤْجَرَ فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ**» (المشكاة رقم: ١٧٣٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٦).

باب ثواب من صبر واحتسب

٤١٢٥. (حسن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٠) (المشكاة رقم: ١٧٥٨) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٩).

٤١٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَتَحَ رَسُولُ اللهِ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا. فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، وَرَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ. فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَتَعَزَّ، بِمُصِيبَتِهِ بِي، عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي. فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي، أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٢) (الصحيحة ج٣/ ٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٧٩).

٤١٢٧. (صحيح) عن أبي عطاء بن أبي رباح مرفوعًا: «**إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب**» (الصحيحة رقم: ١١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٧).

٤١٢٨. (صحيح) عن القاسم مرسلًا قال: قال رسول الله: «**ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٩).

٤١٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّبْرُ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٧).

باب ثواب من احتسب الوالد

٤١٣٠. (صحيح) عن أبي سلمى راعي رَسُولِ اللهِّ، ولقيته بالكوفة في مسجدها قال: سَمِعْتُ رَسُول اللهِّ يقولُ: «**بَخٍ بَخٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بخمسٍ ما أثقَلَهُنَّ في المِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلا إلهَ إلا اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَالولَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٨) (ظلال السنة في تخريج السنة رقم: ٧٨١) (الصحيحة رقم: ١٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٧و٢٠٠٩).

٤١٣١. (حسن) عن عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِـي حُسَيْنٍ يُعَزِّيهِ بِابْنٍ لَهُ هَلَكَ وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ وَقَالَ مَا أُمِرَ بِهِ بِثَوَابٍ، دُونَ الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٠) (أحكام الجنائز ص٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٨٥١).

٤١٣٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَانِ**»، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا لَيْتَنِي قُلْتُ وَاحِدًا. (صحيح النسائي رقم: ١٨٧١) (الصحيحة رقم: ٢٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٢).

٤١٣٣. (صحيح لغيره) عن صَعْصَعَةُ بنُ معاويةَ عمُّ الأحنفِ بنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أبا ذَرّ بالربذَةِ، فَقُلْتُ: يا أبا ذَرَ ما مالُكَ؟ فقالَ: مالي عَمَلِي، قلتُ: حدَّثنا عن رسولِ اللهِ حديثًا سَمِعْتَهُ منه، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلا أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بفضله رحمتِهِ إياهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٢) (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنه لقي أبا ذر متوشحًا قربة، قال: ما لك من الولد يا أبا ذر؟ قال: ألا أحدثك؟ قلتُ: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم. وما من رجل أعتق مسلمًا إلا جعل الله عَزَّوَجَلَّ كلّ عضوٍ منه، فكاكه لكل عضوٍ منه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: (١١٢/ ١٥٠)).

٤١٣٤. (صحيح) عن صعصعةُ بنُ معاوية (عم الأحنف) قال: لقيتُ [وفي رواية: أتيت] أبا ذرَ بـ(الرَّبَذَةِ) وقد أوردَ رواحِلَ له، فسقاها، ثم أصدرها وقد علَّق قِرِبَةً في عُنق راحلةٍ له منها، لِيشرب منها، ويسقيَ أصحابَه، وذلك خُلُقٌ من أخلاق العربِ، فقلتُ: يا أبا ذرّ: ما مالُكَ؟ قال: مالي عَمَلِي، قلتُ له: يا أبا ذرٍّ ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله يقولُ؟ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقول: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ، [في سبيل الله] ابتدرتْهُ حَجَبَةُ الجنةِ**». قُلْتُ: يا أبا ذر ما هذانِ الزَّوْجَانِ؟ فقالَ: إنْ كان رجالًا، فَرَجُلانِ، وإنْ كَانَتْ خَيْلا، فَفَرَسَانِ، وإن كَانَتْ إِبلا، فَبَعِيرَانِ حَتَّى عدَّ أصنافَ المالِ كُلَّهُ، قلتُ: إيهٍ يا أبا ذرَ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُما ثَلاثَةُ أَوْلادٍ إلا أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بفضلِ رَحْمَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٩، ١٦٥٢) (الصحيحة رقم: ٥٦٧) و(تحت رقم: ٢٦٨١) (٦/ ٤٠٣).

٤١٣٥. (صحيح) عن أبي ذرَ، مرفوعًا: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْن يَمُوتُ لهما ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لم يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بفَضْلِ رحمتِهِ إيَّاهُمْ، و ما مِنْ مسلم ينفق زوجين من ماله في سبيل الله، إلا ابتدره حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما قبله**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٠).

٤١٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمُ الجَنَّةَ قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤنَا فَيُقَالُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٦).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: مرفوعًا: «**ما من مُسلمَينِ يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وإياه بفضل رحمته الجنة**» (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٠٤/ رقم٢١٩ـ هامش).

٤١٣٧. (صحيح) عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس فيه انتقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: «**من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عَزَّوَجَلَّ الجنة برحمته إياهم،... فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله عَزَّوَجَلَّ من أي باب شاء منها الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨١) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى.

٤١٣٨. (حسن صحيح) عن أنسٍ عن رسول اللهِ قالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثلاثةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢).

٤١٣٩. (صحيح) قُرَّةَ بن إياس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ فَمَاتَ فَفَقَدَهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «**مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٩).

٤١٤٠. (صحيح) عن قرة المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس، يجلس إليه نفر من أصحابه، وفيهم رجل له ابن صغير، يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تحبه؟**» فقال: يا رسول الله أحبك الله كما أحبه!، فهلك، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة، لذكر ابنه، فحزن عليه، ففقده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**مالي لا أري فلانًا؟**» فقالوا: يا رسول الله بنية الذي رأيته هلك، فلقيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فسأله عن بنيه؟ فأخبره بأنه هلك، فعزاه عليه، ثم قال:

«يا فلان؟ أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك، أو لا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلى وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟» (وفي رواية: **«أَمَا يَسُرُّكَ أَلَّا تَأْتِيَ بابًا مِنْ أبواب الجَنَّةِ إلا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»**) قال: يا نبي الله! بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها إلي، لهو أحب إلي، قال: **«فذلك لك»** فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله جعلني الله فداءك أله خاصة أو لكلنا؟ قال: **«بل لكلكم»** (أحكام الجنائز ص٢٠٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٥).

٤١٤١. (صحيح) عَنْ قُرَّةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَتُحِبُّهُ؟»**. فَقَالَ: نعم يا رَسُولَ اللهِ أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: **«مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ»**. قَالُوا يا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِيهِ: **«أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»**. وفي رواية: **«إِلَّا وَجَدْتُه قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»** قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: **«فَذَاكَ لَكَ»**. فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا قَالَ **«بَلْ لِكُلِّكُمْ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٧) (المشكاة رقم: ١٧٥٦).

٤١٤٢. (صحيح) عن معاوية بن قرة عن عمه أنه كان يأتي النبي بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تحبه؟»** قال: نعم حبًّا شديدًا، قال: ثم إن الغلام مات، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كأنك حزنت عليه؟»** قال: أجل يا رسول الله، قال: **«أفما يسرك إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه لك»**. يعني ابنه الصغير. قال: بلى، قال: **«فإنه كذلك إن شاء الله»** (الصحيحة رقم: ٢٥٧٧).

٤١٤٣. (حسن) عن عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٢).

٤١٤٤. (صحيح) عن أَبِي سِنَانٍ، قالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا وأبو طَلْحَةَ الخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ على شَفِيرِ القَبْرِ فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فقالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ يا أَبَا سِنَانٍ؟ قُلْتُ: بَلَى قالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بنُ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عرزَب عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِي: أَنَّ رسولَ الله قالَ: **«إذا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ المؤمنِ قالَ الله لِمَلَائِكَتِه: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيَقُولُ: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قالَ عَبْدي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ الله: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا**

في الجَنَّةِ وسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢١) (الصحيحة ١٤٠٨، ج٣/ ٣٩٨، ٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٢و٣٤٩١) (المشكاة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ١٦٧٧) (صحيح الجامع رقم٧٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٦) (الصحيحة ج٣/ ٣٩٨).

٤١٤٥. (حسن صحيح) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ **«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَاثْنَانِ قَالَ: **«وَاثْنَانِ»**. قَالَ مَحْمُودٌ فَقُلْتُ لِجَابِرٍ أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدٌ لَقَالَ وَاحِدٌ قَالَ أَنَا وَاللهِ أَظُنُّ ذَاكَ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٩/ ١٤٦).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«مَنْ ماتَ لَهُ ثلاثةٌ مِنَ الولدِ دَخَلَ الجنةَ»** قالَ: قُلْنَا: يا رسولَ اللهِ، وابنانِ؟ قالَ: **«وابنانِ»**. قال محمودٌ: قُلْتُ لجابرِ بنِ عبدِ اللهِ، إنِّي لأَرَاكُمْ لو قُلْتُمْ واحدًا، لقَالَ واحدًا، قال: واللهِ أَظُنُّ ذلك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٤).

٤١٤٦. (صحيح) عن أبي حسان خالد العبسي قال: مات ابن لي، فوجدت عليه وجدًا شديدًا قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ (وفي لفظ: تسخي به أنفسنا عن موتانا؟) قال: قال: نعم، **«صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه أو قال: أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال: فلا ينتهي حتى يدخله الله و إياه الجنة»** (الصحيحة رقم: ٤٣١)و(تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٨ / ١٤٥).

٤١٤٧. (صحيح) عن أم سليم قالت: كنت عند النبي ﷺ يومًا فقال: **«يا أم سليم! ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد، إلا أدخلهما الله الجنة، بفضل رحمته إياهم»**، قلتُ: واثنان؟ قال: **«واثنان»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١١/ ١٤٩).

٤١٤٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٦).

٤١٤٩. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَعُدُّون الرَّقُوب فيكم؟»** قال: قلنا: الذي لا يولدُ له. قالَ: **«ليسَ ذاكَ بالرّقُوبِ، ولكنّه الرّجلُ الذي لم يقدِّم من ولده شيئًا»**. قال: **«فما تعدُّون الصُّرَعةَ فيكُم؟»** قال: قلنا: الذي لا يصرَعُه الرجال. قال: **«ليسَ بذلكَ، ولكنّه الذي يملِكُ نفسهُ عند الغَضَبِ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٥/ ١٥٤) (١١٦/ ١٥٥).

٤١٥٠. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرقوب الذي لا فرط له**».

وفي رواية: «**الرقوب التي لا يموت لها ولد**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٥و٣٥٥٦).

٤١٥١. (صحيح) عَنِ أَبِي حَصْبَةَ أَوْ ابْنِ حَصْبَة، عَنْ رَجُلٍ، شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟**» قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: «**الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئًا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٧).

٤١٥٢. (صحيح) عن حبيبة -أو أم حبيبة- قالت: كنا في بيت عائشة، فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ما من مسلِمَينِ يموتُ لهما ثلاثةُ أطفالٍ لم يبلغُوا الحنثَ، إلا جِيءَ بهم يوم القيامة حتّى يُوقفُوا على باب الجنّة، فيقالُ لهم: ادخلوا الجنّة، فيقولون: (وفي رواية: حتى تدخل آباؤنا) أندخلُ ولم يدخل أبوانَا؟! فيقالُ لهم -فلا أدري في الثّانيةِ-: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم، قال: فذلك قولُ الله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر:٤٨]؛ **قالَ: نفعَتِ الآباءَ شفاعةُ أولادِهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٣) (الصحيحة رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٢٩).

٤١٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته**»، قال: «**ويكونون على باب من أبواب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يجئ أبوانا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبوا كم بفضل رحمة الله**» (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٥٤. (صحيح) عن ابن سيرين قال: جاء الزبير بابنه عبدالله إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة إلا أدخلهم الله الجنة، فيقول لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: وآباؤنا؟! فيقال لهم في الثالثة: وآباؤكم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣١).

٤١٥٥. (صحيح) عن ابن مسعود: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب النساء فقال لهن: «**ما منكنّ امرأةٌ يموتُ لها ثلاثةٌ؛ إلا أدخلَها الله** عَزَّ وَجَلَّ **الجنة**»، فقالت أجلُّهن امرأة: يا رسولَ الله! وصاحبةُ الاثنينِ في الجنّة؟! قال: «**وصاحبة الاثنين في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٣٤٤١).

٤١٥٦. (حسن) عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل**» يعني: الجواز على الصراط.

(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠١).

٤١٥٧. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ حَدِّثْنَا: حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ. قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِى الإِسْلَامِ فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَىِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٣).

٤١٥٨. (صحيح لغيره) عن زُهَيْرِ بن عَلْقَمَةَ قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلى رسول اللهِ ﷺ في بن لها مَاتَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُوهَا فقالت: يا رَسُولَ اللهِ قد مَاتَ لي اثْنَانِ مُذْ دَخَلْتُ الإِسْلَامَ سِوَى هذا فقال النبي ﷺ: «**وَاللهِ لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٤).

٤١٥٩. (صحيح لغيره) عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما**» قالوا: يا رسول الله و ذو الاثنين قال: «**وذو الاثنين**»، وقال رسول الله ﷺ: «**إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر...**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٥).

٤١٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم**» (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٦١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «**أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجابًا من النار**»، قالت امرأة: واثنان؟ قال: «**واثنان**» (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٦٢. (صحيح) عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم تصبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها إلا أخلف الله له خيرًا منها**» قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة، أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ قالت: أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتًا وأنا غيور، فقال: «**أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة**» (أحكام الجنائز ص٣٥).

باب ما جاء فيمن أصيب بسقط

٤١٦٣. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٤).

باب في النهي عن النياحة

٤١٦٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبَايِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَةً أَسْعَدَتْنِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَذْهَبُ فَأُسْعِدُهَا ثُمَّ أَجِيئُكَ فَأُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**اذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا**» قَالَتْ: فَذَهَبْتُ فَسَاعَدْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ فَبَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٦) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٩٢/ رقم١٩٢ هامش).

٤١٦٥. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة:١٢] قَالَ: «**النَّوْحُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠١) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الممتحنة قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الآية:١٢].

٤١٦٦. (صحيح لغيره) عن قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٧/ ٣٦١).

٤١٦٧. (صحيح) عن امْرَأَةٍ مَنَ الْمُبَايِعَاتِ، قالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي المَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَعْصِيَهُ فِيهِ: أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهًا وَلَا نَدْعُوَ وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَيْبًا، وَأن لَا نَنْشُرَ شَعْرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٥) (أحكام الجنائز ص٤٣).

٤١٦٨. (صحيح) عن أنسٍ، قال: أخذَ النبيُّ على النِّساءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا في الجَاهِلِيَّةِ، فَنُسْعِدُهُنَّ في الإِسْلام؟ فقالَ النبيُّ: «**لا إسْعادَ في الإِسْلامِ، ولا شِغَارَ في الإِسْلامِ، ولا عَقْرَ في الإِسْلامِ، ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ، ومَنِ انْتَهَبَ، فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٨) (صحيح النسائي رقم: ١٨٥١).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**لَا إِسْعَادَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا عَقْرَ وَلَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا جَلَبَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا جَنَبَ وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الجامع رقم: ٧١٦٨).

٤١٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَكَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهَا: أَمَا بَلَغَكِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ وَحَلَقَ وَخَرَقَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٤و١٨٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣٤).

٤١٧٠. (صحيح) عَنِ الْقَرْثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى صَاحَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَتْ فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذلِكَ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ حَلَقَ أَوْ سَلَقَ أَوْ خَرَقَ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٦).

٤١٧١ . (صحيح) عن جَرِيرٌ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَى عَنِ النَّوْحِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٢).

٤١٧٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**النِّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ قَطَعَ اللهُ لَهَا ثِيَابًا مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٢٨).

٤١٧٣ . (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ. ثُمَّ يُعْلَى عَلَيْهَا بِدِرْعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٩).

٤١٧٤ . (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ تُتْبَعَ جِنَازَةٌ مَعَهَا رَانَّةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢) (أحكام الجنائز ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢) (المشكاة رقم: ١٧٥١).

٤١٧٥ . (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٧) (الصحيحة رقم: ٢١٤٧)) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٩٢).

٤١٧٦ . (حسن) عن أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، إِذَا قَالُوا: وَاعَضُدَاهْ، و امانعاه وَاكَاسِيَاهْ، وَانَاصِرَاهْ، وَاجَبَلَاهْ، وَنَحْوَ هذا؟**» (وفي رواية: **حبذا الميت فقيل أناصرها أنت؟ أكاسيها أنت؟ أعاضدها أنت؟) يُتَعْتَعُ وَيُقَالُ: أَنْتَ كَذلِكَ؟ أَنْتَ كَذلِكَ**) قَالَ أَسِيدٌ: فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: وَيْحَكَ أُحَدِّثُكَ أَنَّ أَبَا مُوسى حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَتَرَى أَنَّ أَبَا مُوسى كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ؟ أَوْ تَرَى أَنِّي كَذَبْتُ عَلَى أَبِي مُوسى؟ (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٧).

* (حسن لغيره) وفي رواية: أن رسولَ الله قالَ: «**مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِم فَيَقُولُ واجَبَلَاهُ واسَيِّدَاهُ أو نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَان يَلْهَزَانِهِ أَهَكَذَا كُنْتَ؟**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٨٧) (المشكاة رقم: ١٧٤٦).

٤١٧٧. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: أَخَذَ النبيُّ بِيَدِ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ فانْطَلَقَ بِهِ إلى ابنِهِ إبرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يجُودُ بِنَفْسِهِ فأَخَذَهُ النبيُّ فَوَضَعَهُ في حِجْرِه فَبَكَى، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرحمن: أَتَبْكِي؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عن البُكاءِ؟ قالَ: **«لا، ولَكِنْ نَهَيْتُ عن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ ورَنَّةِ الشيطانِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٤) (النصيحة ٧٧/ ١٦٧).

٤١٧٨. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«أَرْبَع فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ الناسُ: النِّيَاحَةُ على الميت والطعْنُ في الأحْسَابِ (وفي رواية: الأنساب) والعَدْوَى: أجْرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ، مَنْ أجْرَبَ البَعِيرَ الأوَّلَ؟، والأنْوَاءُ: مُطْرِنَا بِنَوءِ كذَا وكذَا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠١) (الصحيحة رقم: ٧٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٤).

٤١٧٩. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ قال: **«ثَلاثٌ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسلامِ: النِّيَاحَةُ، والاسْتِسْقَاءُ بالأنْواءِ، والتَّعَايُرُ»** وفي لفظ: **«أَرْبَعٌ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ... قال: «والعدوى: جَرِبَ بَعِيرٌ في مِئَةِ بعيرٍ، فَمَنْ أعدَى الأَوَّلَ؟»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٩و٧٤٠) (الصحيحة ج٤/ ٤١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٥) (الصحيحة ج٤/ ٤١١).

٤١٨٠. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة، والاستسقاء بالأنواء، وكذا»** قلت لسعيد (يعني المقبري) وما هو؟ قال: دعوى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان، يا آل فلان. (الصحيحة رقم: ١٨٠١).

٤١٨١. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث لن تزال في أمتي: التفاخر في الأحساب و النياحة و الأنواء»** (الصحيحة رقم: ١٧٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٧).

٤١٨٢. (صحيح لغيره) عن أبي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ الخَامِشَةَ وَجْهَهَا، والشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، والدَّاعِيَةَ بالْوَيْلِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٧).

٤١٨٣. (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: (كنا نعد (وفي رواية: نرى) الاجتماع إلى أهل الميت، وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة) (أحكام الجنائز ص٢١٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٥) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩١).

٤١٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«شعبتان ممن أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبدًا (وفي رواية: «شعبتان لا تتركهما أمتي) النياحة، والطعن في النسب»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٢).

٤١٨٥. (صحيح لغيره) عن كريمةُ بنتُ الحَسْحَاسِ المُزَنِيَّة، قالت: سمعتُ أبا هريرة، وهو في بيت أمِّ الدرداء، يقول: قال رسولُ اللهِّ: **«ثَلاثٌ مِنَ الكُفْرِ باللَّهِ** (وفي رواية: **هي الكفر بالله**) **شَقُّ الجَيْبِ، والنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ في النَّسَبِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٥).

٤١٨٦. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠١).

٤١٨٧. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لما افتَتَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكةَ؛ رَنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعتْ إليه جنودُه، فقالَ: **ايْأَسُوا أن نرى أمّةَ محمّدٍ على الشّركِ بعْدَ يومِكم هذا! و لكنِ افتنُوهم في دينِهم، وَأَفْشُوا فيهم النَّوحَ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٦) (الضعيفة رقم٥٠٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٨).

٤١٨٨. (صحيح) عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٨٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٩).

٤١٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«أَرْبَعٌ بَقِينَ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسُوا بِتَارِكِيهَا:** (وفي رواية: **أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن:**) **الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ على الميت، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ لَهَبِ النَّارِ»** (أحكام الجنائز ٣٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٥).

٤١٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنايحة على الميت»** (أحكام الجنائز ٣٩).

٤١٩١. (صحيح) عن عمرو بن عوف قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثَةٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ النَّاسُ: الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَقَوْلُهُمْ مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٤) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩٠).

٤١٩٢. (صحيح) عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع البيعة ألا ننوح، فما وفت منا امرأة (تعني: من المبايعات) إلا خمس، أم سليم، أم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ. (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٣. (صحيح) عن جُنَادَةَ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثٌ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَدَعُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلامِ، اسْتِسْقَاءٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَطَعْنٌ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ**» (صحيح الجامع رقم٣٠٤٠).

٤١٩٤. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ثَلاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ: الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٥).

٤١٩٥. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة، فقال: يا حفصة أما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المعول عليه يعذب؟! وعول عليه**» وفي أخرى: «**(في قبره) بما نيح عليه**» (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٦. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه**»، وفي رواية: «**الميت يعذب في قبره بما نيح عليه**» (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٧. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ينح عليه يعذب بما نيح عليه (يوم القيامة)**» (أحكام الجنائز ص٤١).

٤١٩٨. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي، كذلك!؟ فلما مات لم تبك عليه. (أحكام الجنائز ص٤٢).

٤١٩٩. (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**» (أحكام الجنائز ص٤٢).

٤٢٠٠. (صحيح) عن أبي بردة بن أبي موسى قال: وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه، ورأسه في حجر امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا، فلما أفاق قال: إنا برئ ممن برئ منه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برئ من الصالقة، والحالقة، والشاقة. (أحكام الجنائز ص٤٣) (راجع باب الاستسقاء بالأنواء كتاب الصلاة).

بابُ ما جاءَ في النَّعي

٤٢٠١. (حسن) عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قَالَ: إِذَا مِتُّ فلا تُؤْذِنوا بي أحدًا، فإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، وإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَنْهَى عن النَّعْي. (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣١) (أحكام الجنائز ص١٨).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ، إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣١) (أحكام الجنائز ص٤٤).

باب ما جاء في تغميض الميت والدعاء له

٤٢٠٢. (حسن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ**» [حسن دون قوله: فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ وهو فيه من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٧) (الصحيحة رقم: ١٠٩٢) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٤٢٤) (صحيح الجامع رقم٤٩٢)].

٤٢٠٣. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**». فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ قَالَ: «**قُولِى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً**».قَالَتْ فَأَعْقَبَنِى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم٣١١٧) (صحيح الجامع رقم٤٩١).

٤٢٠٤. (صحيح) عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيرًا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**» (أحكام الجنائز ص١٩و٢٠).

٤٢٠٥. (صحيح) عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**» فضج ناس من أهله فقال: «**لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون**»، ثم قال: «**اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه**» (أحكام الجنائز ص٢٢و٢٠٨).

باب في تقبيل الميت

٤٢٠٦. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: دخلَ أبو بكرٍ المَسْجِدَ وعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حين دَخَلَ بيتَ النبيِّ الذي تُوفِّي فيهِ، وهو بَيْتُ عائِشَةَ زوجِ النبيِّ، فكَشَفَ عن وجهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ كان مُسَجًّى بِهِ، فَنظَرَ إلى وجهِهِ، ثم أَكَبَّ عليه، فَقبَّلَهُ، وقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فوَاللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ المَوْتَةَ التي لا تَمُوتُ بَعْدَها. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٥) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٢٠٧. (صحيح) عن عائشة وابن عباس: أن أبا بكر قبل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بين عينيه وهو ميت. وفي رواية: ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. وفي لفظ عن عائشة قالت: ثم أتاه من قبل رأسه فمد فاه وقبل جبهته ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال: واخليلاه! مات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ٦٩٢)و(تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٦٧) (المشكاة رقم: ١٦٢٤).

٤٢٠٨. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ وَقَالَ وَانَبِيَّاهُ وَاخَلِيلَاهُ وَاصَفِيَّاهُ. (الإرواء تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧).

٤٢٠٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أقبل أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فرسه من مسكنه بـ(السنح) حتى نزل فدخل على المسجد، وعمر يكلم الناس فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فتيمم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مسجى ببردة جرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله بين عينيه، ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي عليك فقد متها، وفي رواية: بلقد مت الموتة التي لا تموت بعدها. (أحكام الجنائز ص٣١و٣٢).

٤٢١٠. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي سيف وكان ظئرًا لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «**يا ابن عوف! إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى فقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**» (أحكام الجنائز ص٣٢).

٤٢١١. عن عَائِشَةَ، قالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ. (تراجع من التصحيح إلى التضعيف) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦٣) (الإرواء رقم: ٦٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٥٦٦) (المشاة رقم: ١٦٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٩) (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٩).

باب ما جاء في خروج الروح

٤٢١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ**

فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ؟ قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ فَيَقُولُونَ مَا أَنْتَنَ هذِهِ الرِّيحَ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ» (صحيح النسائي رقم: ١٨٣٢) (الصحيحة رقم: ١٣٠٩) (المشكاة رقم: ١٦٢٩) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٢) (صحيح الجامع رقم٤٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي: «إِنَّ المؤمنَ إذا قُبِضَ أَتَتْهُ ملائكةُ الرحمةِ بحَريرةٍ بَيْضاءَ، فَتَقُولُ: اخرُجي إلى رَوْحِ اللهِ، فَتَخْرُجُ كأطيبه رِيحِ مِسْكٍ، حتى إنَّهم لَيُنَاوِلُهُ بعضُهُمْ بَعْضًا يَشُمُّونَه، حَتَّى يأتون بهِ بابَ السَّماءِ، فَيَقُولونَ: ما هذهِ الريحُ الطَّيبةُ التي جاءتْ مِنَ الأَرْضِ؟ ولا يَأْتُونَ سماءً إلا قالُوا مِثْلَ ذلكَ، حتى يأتونَ به أَرْوَاحَ المُؤمنينَ فَلَهُمْ أشدُّ فَرَحًا بهِ من أَهْلِ الغائِبِ بغائِبِهِمْ فيقولونَ: ما فَعَلَ فلانٌ؟ [فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فيقول: قد مات أما أتاكم؟] فيقولونَ: ذُهِبَ بهِ إلى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ، وأَمَّا الكافرُ فَيَأْتِيهِ ملائكةُ العَذَابِ بِمِسْحٍ، فيَقُولونَ: اخرُجي إلى غَضَبِ اللهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ فتذهَبُ به إلى بابِ الأرضِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ إذا حَضَرهُ المَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فإذا قُبِضَتْ نفسُهُ جُعِلَتْ في حَريرةٍ بَيْضاءَ، فَيُنْطَلَقُ بها إلى بابِ السماءِ، فَيَقُولونَ: ما وَجَدْنا ريحًا أطيبَ منْ هذه، فيُقالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فإنَّه كانَ في غَمَ، فيُسْأَلُ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فعلتْ فُلانةٌ؟ وأما الكافِرُ فإذا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وذُهِبَ بها إلى بابِ الأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الأرْضِ: ما وَجَدْنا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هذِهِ، فيذهب بها إلى الأرضِ السُّفْلَى» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبَّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا، حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هذا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبَّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ،

اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مَنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هذا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا لَا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٨) (المشكاة رقم: ١٦٢٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٠).

* **(صحيح)** وفي رواية مرفوعًا: **«إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أدخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء التي فيها الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى. **فإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام [فيقال له ما هذا الرجل؟ فيقول محمد رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه] فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله تعالى ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك ويقال له: على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال: هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى»** (صحيح الجامع رقم: ١٩٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: **«إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً،**

وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا تَزَالُ تَخْرُجُ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ: مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ، فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ...» (مختصر العلو ٩/ ٨٥).

٤٢١٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **للنفس: اخرجي، قالت: لا أخرج إلا و أنا كارهة، قال: اخرجي وإن كرهت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦١/ ٢١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٩) (راجع كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه وكتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر وباب تلقي الأرواح).

ما جاء في أرواح المؤمنين

٤٢١٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٧) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٥و٤٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلَقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٧٢) (المشكاة رقم: ١٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في أشجار الجنة** (وفي لفظ: **بِشَجَرِ الْجَنَّةِ**) **حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ٩١٢) (الصحيحة رقم: ٩٩٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنَّ رسولَ الله قال: «**نَسْمَةُ المَؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلَقُ في شَجَرِ الجَنَّةِ حتى يَرُدَّهَا اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك اقرأ على ابني السلام تعني مبشرًا فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر أو لم تسمعي ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّما نسمةُ المسلمِ طَيْرٌ تَعْلَّقَ في شَجَرِ الجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَها الله** عَزَّوَجَلَّ **إلى جَسَدِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». قالت: صدقت فاستغفر الله. (المشكاة رقم: ١٦٣١) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٤) (الصحيحة ج٢/ ٦٩٤).

٤٢١٥. **(صحيح)** عن درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء: أنها سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تكون النسم طيرًا تعلق بالشجر، حتى إذا كانوا يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها**» (الصحيحة رقم: ٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨٩).

٤٢١٦. **(صحيح)** عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ، أنَّ رسولَ الله قال: «**إنَّ أرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أو شَجَرِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٤١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٨) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل الله.

باب غسل الميت وإجماره

٤٢١٧. **(صحيح)** عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وِتْرًا وَأَلْحَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ فِي وَلَدِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٣) (الضعيفة تحت رقم٢٨٧٢/ ج٦/ ص٤٠٥).

٤٢١٨. **(صحيح)** عن أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخل علينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن نغسل ابنته زينب، فقال: «**اغسلنها ثلاثًا، أو خمسًا أو سبعًا، أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك**»، قالت: قلت: وترًا؟ قال: «**نعم، واجعلن في الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**»، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه فقال: «**أشعرنها إياه** (تعني: إزاره)،» قالت: ومشطناها ثلاثة قرون، (وفي رواية: نقضنه ثم غسلنه) فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها وألقيناها، قالت: وقال لنا: «**ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**» (أحكام الجنائز ص٦٥).

٤٢١٩. **(صحيح)** عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَضَفَّرْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا مُقَدَّمَ رَأْسِهَا وَقَرْنَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤٤) (الإرواء رقم: ١٢٩).

٤٢٢٠. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْغُسْلَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ يَغْسِلُ بالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ وَالثَّالِثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤٧).

٤٢٢١. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٩) (أحكام الجنائز ص٦٨).

٤٢٢٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلَاثًا**» وفي رواية: «**إِذَا أَجْمَرْتُمُ المَيْتَ فأوتروا**» (صحيح الجامع رقم٢٧٨ و٤٨١) (أحكام الجنائز ٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٢).

باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها

٤٢٢٣. (حسن) عن عَائِشَةَ قالت: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالُوا: والله مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟!، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى الله عَلَيْهِمْ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ أَنِ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيَدْلُكُونَهُ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤١) (الإرواء رقم: ٧٠٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢) (أحكام الجنائز ص٦٦).

٤٢٢٤. (صحيح) وعنها قَالَتْ: لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ النَّبِيَّ غَيْرُ نِسَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٦) (أحكام الجنائز ص٦٧).

٤٢٢٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِئَ فِيهِ، فَقُلْتُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: «**وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ**» قَالَتْ: فَقُلْتُ غَيْرَى: كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا بِبَعْضِ نِسَائِكَ. قَالَ: «**وَأَنَا وَارَأْسَاهْ، ادْعُوا لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ، وَيَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ**» (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٠).

* (حسن) وفي رواية: قَالَتْ: رَجَعَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الْبَقِيعِ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: «**بَلْ أَنَا، يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ**» ثُمَّ قَالَ: «**مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَقُمْتُ عَلَيْكِ فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٧) (دفاع عن الحديث النبوي ص: ٥٣، ٥٤).

* (حسن) وفي رواية: رجع إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأقول: وارأساه فقال: «**بل أنا وارأساه ما ضرك لومت قبلي فغسلتك، وكفنتك، ثم صليت عليك ودفنتك**» (أحكام الجنائز ص٦٧).

٤٢٢٦. (حسن) عن أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(الإرواء رقم: ٧٠١). (راجع كتاب المغازي والسيرة باب ما جاء في مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب الغسل من غسل الميت

٤٢٢٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: «**مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ، ومِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ**» يَعْنِي: المَيِّتَ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤٤) (١/ ١٧٣).

٤٢٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة، والمُغِيرَةِ عن النبيِّ قال: «**مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ، فَلْيَتَوَضَّأ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (أحكام الجنائز ص٧١ـ١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٤).

٤٢٢٩. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنَّا نُغَسِّلُ المَيِّتَ فَمِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ وَمِنَّا مَنْ لَا يَغْتَسِلُ.

(تمام المنة ص١٢١) (أحكام الجنائز ص٧٢).

٤٢٣٠. (حسن والراجح أنه موقوف) عن ابن عباس قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم**» (الضعيفة ٦٣٠٤) (أحكام الجنائز ص ٧٢) (تراجع العلامة رقم: ٣٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٨).

٤٢٣١. (صحيح) وحنَّطَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ابنًا لسعيدِ بنِ زَيدٍ، وحمَلَه وصلَّى ولم يتوضَّأْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٧/ رقم٢٣٨ـ هامش).

٤٢٣٢. (صحيح) عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: المسْلمُ لا يَنجُسُ حيًّا ولا ميتًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٨/ رقم٢٣٩ـ هامش).

٤٢٣٣. (صحيح) عن سعد قال: لو كانَ نجِسًا ما مَسِسْتُه. في لفظ: ما غسلته. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٨/ رقم٢٤٠ـ هامش) (راجع كتاب الوضوء باب الوضوء من حمل الميت).

باب فضل الستر على الميت

٤٢٣٤. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَسَتَرَهُ سَتَرَهُ الله مِنَ الذُّنُوبِ، ومن كفن مسلمًا، كساه الله من السندس**» (الصحيحة رقم: ٢٣٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٣).

٤٢٣٥. (صحيح) عن أبي رافع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا مسلما فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ يوم القيامة مِنَ السُّنْدُسِ، وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أُسْكِنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٢) (أحكام الجنائز ص٦٩).

باب ما جاء في الكفن

٤٢٣٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلْتُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ. قَالَ فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا أَبَتِ كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ جُدُدٍ يَمَانِيَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ أُدْرِجَ فِيهَا إِدْرَاجًا. (الإرواء رقم: ٧٢٢).

٤٢٣٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية، من كرسف، ليس فيهن قميص، ولا عمامة (أدرج فيها إدراجًا). (أحكام الجنائز ص٨٢-٨٣).

٤٢٣٨. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ فِي ثَلَاثِ رِيَاطٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٢).

٤٢٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَالْبَسُوهَا»**. وفي رواية: **«البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ البَيَاضَ فإنّها مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وكفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٤و٣٦٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٤) (المشكاة رقم: ٤٣٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٤) (أحكام الجنائز ص٨٢).

٤٢٤٠. (صحيح) عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: **«الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»** وفي رواية: **«عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١٠) (صحيح النسائي رقم: ١٨٩٥، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨) (مختصر الشمائل رقم: ٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٢).

٤٢٤١. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عليكم بثياب البياض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٤).

٤٢٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ، فَالْبَسُوهَا، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٥).

٤٢٤٣. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رسولَ الله كَفَّنَ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ في نَمِرَةٍ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٦).

٤٢٤٤. (صحيح) عن أَبِى الزُّبَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلَى -قَالَ- فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَاهُمْ فَقَالَ: **«الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ»**. قَالَ الزُّبَيْرُ فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّى صَفِيَّةُ -قَالَ- فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِىَ إِلَى الْقَتْلَى -قَالَ- فَلَدَمَتْ فِى صَدْرِى وَكَانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً قَالَتْ: إِلَيْكَ لَا أَرْضَ لَكَ. قَالَ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَمَ عَلَيْكِ -قَالَ- فَوَقَفَتْ وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا فَقَالَتْ هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لأَخِي حَمْزَةَ فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا. قَالَ فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَتِيلٌ قَدْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ -قَالَ- فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكَفِّنَ حَمْزَةَ فِى ثَوْبَيْنِ وَالأَنْصَارِىُّ لَا كَفَنَ لَهُ فَقُلْنَا لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ وَلِلأَنْصَارِىِّ ثَوْبٌ فَقَدَرْنَاهُمَا فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الآخَرِ فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِى طَارَ لَهُ. (الإرواء رقم: ٧١١) (أحكام الجنائز ص٨١).

٤٢٤٥. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِذَا تُوفِّيَ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا فَلْيُكَفَّنْ في ثَوْبِ حِبَرَةٍ»**. وفي رواية: **«مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلْيُكَفَّنْ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٥٠) (أحكام الجنائز ص٨٣) (صحيح الجامع رقم٤٥٥و٦٥٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٤).

٤٢٤٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيَابِهِ التي يَمُوتُ فيهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٤) (الصحيحة رقم: ١٦٧١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٥) (المشكاة رقم: ١٦٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧١).

٤٢٤٧. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله: **«إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورن في أكفانهم»** (الصحيحة رقم: ١٤٢٥) (صحيح الجامع قم٨٤٥) مكرر في كتاب البعث باب كيف يبعث الناس.

٤٢٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٥).

٤٢٤٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه إن استطاع**» (أحكام الجنائز ص٧٧) (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٤).

٤٢٥٠. (صحيح) عن راشد بن سعد قال: قال عمر: يكفن الرجل في ثلاثة أثواب لا تعتدوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة:١٩٠]. (الضعيفة تحت رقم٥٨٤٤/ ١٢/ ٧٥٥).

باب ستر جميع بدن الميت

٤٢٥١. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي سجي ببردة حبرة. (أحكام الجنائز ص٢٢).

٤٢٥٢. (صحيح) عن خباب بن الأرث قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**)، **واجعلوا على رجليه الإذخر**»، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦).

٤٢٥٣. (صحيح) عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى (في بطنه) سبعًا، فقال لولا أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت**» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أملك درهمًا، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم! ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر. (أحكام الجنائز ص٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٨) (المشكاة رقم: ١٦١٥) مكرر كتاب المناقب باب مناقب حمزة بن عبد المطلب.

باب إذا اسلم الكافر تولاه المسلمون

٤٢٥٤. (صحيح) عن أبي صخر العُقيلي: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبتُ جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما فرغت من بيعتي؛ قلت: لألقينَّ هذا الرجل، فلأسمعن منه. قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر؛ يمشون، فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرًا التوراة يقرؤها، يعزي بها نفسه على ابن له في الموت؛ كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله

ﷺ: «**أنشُدُك بالذي أنزل التوراة! هل تجد في كتابك صفتي ومخرجي؟**». فقال برأسه هكذا؛ أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة! إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فقال: «**أقيمُوا اليهوديَّ عن أخيكُم**». ثم ولي كفنه، وحنطه، وصلى عليه. (الصحيحة رقم: ٣٢٦٩) (صحيح السيرة النبوية ص٧٣).

٤٢٥٥. (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «**أسلم**»، فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال له أطع أبا القاسم ﷺ فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**»، فلما مات، قال: «**صلوا على صاحبكم**» (أحكام الجنائز ص٢١).

باب كيف يكفن المحرم إذا مات

٤٢٥٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف بعرفة، إذ وقع عن راحلته فوقصته، أو قال: فأقعصته، فقال النبي ﷺ: «**اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين** (وفي رواية: **في ثوبيه**) ولا تحنطوه (وفي رواية: **ولا تطيبوه**) (وفي رواية: **ولا تمسوه بطيب**)، **ولا تخمروا رأسه (ولا وجهه)، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**» وفي رواية: «**فإنه يبعث يوم القيامة ملبدًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢و٢٣) (الإرواء رقم: ٦٩٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اغْسِلُوا الْمُحْرِمَ فِي ثَوْبَيْهِ اللَّذَيْنِ أَحْرَمَ فِيهِمَا وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَمُسُّوهُ بِطِيبٍ وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرِمًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٣) (الإرواء تحت١٠١٦) (ج٤/ ١٩٧) (أحكام الجنائز ص٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٧).

باب المشي في الجنازة

٤٢٥٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٧، ١٠٠٨) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٤) (الإرواء رقم: ٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٦١١) (المشكاة رقم: ١٦٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٦-٧٦٨).

٤٢٥٨. (صحيح) عن سالمِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عبد الله بنَ عمر كانَ يمشي بَيْنَ يَدَيْ الجِنَازَةِ، قال: وإنَّ رَسُولَ اللهِ كانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ. قال الزهري: وكذلك السُّنَّةُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٥).

٤٢٥٩. (صحيح) عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: كانَ النبيُّ وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ. قالَ الزُّهْرِيُّ وأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٩).

٤٢٦٠. (صحيح) عن أَنَس، كان النبيَّ وأبا بكر وعُمَرُ وعُثْمانُ كانوا يمشون أمام الجنازة. وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٠) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٥) (الإرواء رقم: ٧٣٩) (٣/ ١٩١) (أحكام الجنائز ص٩٥).

٤٢٦١. (صحيح) عن أنس قالَ: أَنتم مُشَيِّعونَ فامشوا بينَ يديها، وخلْفَها، وعن يمينِها، وعن شِمالِها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٩/ رقم٢٥٥-هامش).

٤٢٦٢. (صحيح) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرَّاكِبُ خَلْفَ الجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٣).

٤٢٦٣. (صحيح) عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن رَسُولِ اللهِ قال: **«الرَّاكِبُ في الجِنَازَةِ خَلْفَ الجِنَازَةِ والمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، والطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٩).

٤٢٦٤. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الراكب (يسير) خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، (خلفها وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها، قريبا منها)، والطفل** (وفي رواية: **وَالسِّقْطُ) يصلى عليه، (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة)»** (أحكام الجنائز ص٩٤-٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٠) (هداية الرواة رقم: ١٦١٠) (المشكاة رقم: ١٦٦٧) (التعليقات الرضية ١/ ٤٥٦).

٤٢٦٥. (حسن) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: المشي خلفها أفضل من المشي أمامها، كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذا. (وهو موقوف له حكم المرفوع) (أحكام الجنائز ص٩٦).

باب الركوب في الجنازة

٤٢٦٦. (صحيح) عن ثَوْبَانَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ وَهُوَ مَعَ الجَنَازَةِ فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ، فَقِيلَ لَهُ، فقالَ: **«إِنَّ المَلَائِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي فَلَمْ أَكُنْ لأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشُونَ فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٧) (أحكام الجنائز ص٩٧) (هداية الرواة تحت رقم: ١٦١٦/ هامش) (المشكاة رقم: ١٦٧٢/ هامش) (التعليقات الرضية ١/ ٤٥٨).

٤٢٦٧. (صحيح) عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ، أَنَّ النبيِّ اتَّبَعَ جَنَازَةَ أبن الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا وَرَجَعَ على فَرَسٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ابن الدحداح ونحن شهود، (وفي رواية: خرج على جنازة ابن الدحداح ماشيًا)، ثم أتي بفرس عري، فعقله رجل فركبه حين انصراف، فجعل يتوقص به، ونحن نتبعه نسعى خلفه، (وفي رواية: حوله) قال: فقال رجل من القوم: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح**» (أحكام الجنائز ص٩٧-٩٨).

باب السرعة بالجنازة

٤٢٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ يَعْنِي: السُّوءَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ يَا وَيْلِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ اللهِ قال: «**إِنَّ العَبْدَ إذا وُضِعَ على سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدِّموني قَدِّموني، وإِنَّ العَبْدَ إذا وُضِعَ على سَرِيرِهِ يقولُ: يَا وَيْلَتِي أينَ تَذْهَبُونَ بي**» يُرِيدُ المسلمَ والكافر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها، وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**» (أحكام الجنائز ص٩٣).

٤٢٦٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن مهران، أن أبا هريرة قال حين حضره الموت: لا تضربوا عليَّ فسطاطًا ولا تتبعوني بمجمر وأسرعوا بي، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال: قدموني قدموني، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال: يا ويله أين تذهبون بي**» (الصحيحة رقم: ٤٤٤).

٤٢٧٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا وضعت الجنازة، واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني (قدموني)، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها أين يذهبون بها!؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه (لـ) صعق**» (أحكام الجنائز ص٩٣).

٤٢٧١. (صحيح) عن عَبْدِ الرحمن بن جوشن قال: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عبدِ الرحمن بنِ سَمُرَةَ، وخَرَجَ زيادٌ يمشي بَيْنَ يَدَيْ سريرِهِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، ويُداسونَ على أعقابِهِمْ يقولونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، حَتَّى إذا كُنَّا في بعضِ المِرْبَدِ، لَحِقَنَا أبو بَكْرَةَ على بغلةٍ، فلمَّا رأى أولئكَ وما يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بغلتَهُ، وأهوى إليهِمْ بِسَوْطِهِ، وقالَ: خَلُّوا فوالَّذي نفسي بيدِهِ، لَقَدْ رأيتُنا مَعَ رسول اللهِ وإنا نَكَادُ أن نَرْمُلَ بها رَمَلًا، قال: فجاءَ القَوْمُ، وَأَسْرَعُوا المَشْيَ، وأَسْرَعَ زيادٌ المَشْيَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٥-٣٠٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١٩١١و١٩١٢) (أحكام الجنائز ص٩٤).

٤٢٧٢. (صحيح) عن عُيَيْنَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عن أبيهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَرْمُلُ رَمَلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٢و٣١٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٠) (راجع باب ما جاء في الجنازة لا تتبع بنار).

باب ما جاء في القيام للجنازة

٤٢٧٣. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ في الجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، (وفي رواية: إذا أَتَّبَعَ الجَنَازَةَ لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ) فَمَرَّ بِهِ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فقالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٧) (تراجع العلامة رقم: ٥٧٧).

٤٢٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَهِدَ جَنَازَةً قَطُّ فَجَلَسَ حَتَّى تُوضَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧١).

٤٢٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرُّوا عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ. وفي لفظ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٨).

٤٢٧٦. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ: كَانُوا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَطَلَعَتْ جَنَازَةٌ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَامَ مَنْ مَعَهُ فَلَمْ يَزَالُوا قِيَامًا حَتَّى نَفَذَتْ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٩).

٤٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ فَمَرَّتْ بِه جَنَازَةٌ فَقَامُوا لَهَا فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هذا؟ قَالُوا: أَمْرُ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيَّةٍ وَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٢) (الإرواء رقم: ٧٤١) (٣/ ١٩٣).

٤٢٧٨. **(صحيح الإسناد)** عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيَ وَابنِ عَبَّاسٍ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنِ عَلِيَ وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ الْحَسَنُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أَمَا قَامَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ (وفي رواية: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَامَ لَهَا ثُمَّ قَعَدَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٣و١٩٢٤و١٩٢٥) (المشكاة رقم: ١٦٨٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٥) (الإرواء رقم: ٧٤١) (٣/ ١٩٣).

٤٢٧٩. **(صحيح الإسناد لكن لا يظهر أنه في حكم المرفوع)** عَنْ مُحَمَّدِ بن علي أَنَّ: الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الْجَنَازَةُ فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّمَا مُرَّ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسَهُ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٦) (المشكاة رقم: ١٦٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٦).

٤٢٨٠. **(صحيح)** عن جَابِر، قال رضي الله عنه قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ حَتَّى تَوَارَتْ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٧).

٤٢٨١. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت بنا جنازة فقام لها رسول الله ﷺ فلما ذهبنا لنحمل إذا هي جنازة يهودي قال: «**إن للموت فزعًا فإذا رأيتم جنازة فقوموا**» (صحيح ابن حبان رقم: ٣٠٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨٣).

٤٢٨٢. **(صحيح)** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ جَنَازَةً مَرَّتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ فَقِيلَ: إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ: «**إِنَّمَا قُمْنَا لِلْمَلَائِكَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٨) (المشكاة رقم: ١٦٨٦) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٨).

٤٢٨٣. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ بِجِنَازَةٍ، فَقَامَ وقَالَ: «**قُومُوا، فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٥) (الصحيحة رقم: ٢٠١٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٢٨).

٤٢٨٤. **(صحيح على شرط مسلم)** عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه شهد جنازة صلى عليها مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسًا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك، فأعطاه يده، فقال: قم، فقام، ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها، و قال: «**إن للموت فزعًا**»، فقال مروان: أصدق يا أبا هريرة؟ قال: نعم، قال: فقال: ما منعك أن تحدثني؟ و قال: كنت إمامًا فجلست فجلست. (الصحيحة رقم: ٢٨٥٢).

٤٢٨٥. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَمُرُّ بنا جِنَازَةُ الكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قالَ: «**نَعَمْ فقُومُوا لها، فإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إنما تَقُومُونَ إعْظامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الأَرْوَاحَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٠).

٤٢٨٦. (صحيح) عن ابن عباس: أن الجنازة التي قام لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت جنازة يهودي، وأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**آذانِي ريحُها فقمتُ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٩).

٤٢٨٧. (صحيح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا تَبعتُم جنازةً؛ فلا تجلسُوا حتَّى توضَعَ في الأرض**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٧).

٤٢٨٨. (صحيح) علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجنازة فقمنا، ثم جلس فجلسنا. (أحكام الجنائز ص١٠٠).

٤٢٨٩. (حسن) عن وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةً فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بِثَبْتٍ: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الحَكَمِ الزُّرَقِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَحَبَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِالْقِيَامِ فِي الجِنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَنَا بِالجُلُوسِ. (المشكاة رقم: ١٦٨٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٤) (أحكام الجنائز ص١٠٠-١٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٤).

٤٢٩٠. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ فِي الجَنَائِزِ ثُمَّ جَلَسَ بَعْدُ. (أحكام الجنائز ص١٠٠).

٤٢٩١. (صحيح) عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الجَنَائِزِ حَتَّى تُوضَعَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ. (أحكام الجنائز ص١٠١).

٤٢٩٢. (حسن) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً بِالْعِرَاقِ، فَرَأَيْتُ رِجَالًا قِيَامًا يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُوضَعَ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا بِالجُلُوسِ بَعْدَ الْقِيَامِ. (أحكام الجنائز ص١٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٣).

٤٢٩٣. (صحيح) عن ابنِ أَبِي لَيلى: كانَ أبو مسعودٍ وقيسٌ يقومانِ للجنازةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٥/ رقم٢٥٤- هامش).

باب اتباع الجنائز

٤٢٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: «**حق المسلم (وفي رواية: يجب المسلم على أخيه) خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس**». في رواية له: «**ست**». وزاد: «**وإذا استنصحك فانصح له**» (أحكام الجنائز ص٨٦).

٤٢٩٥. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**عُودوا المَرْضَى، (وفي رواية: عودوا المريض) واتَّبِعوا الجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُم الآخِرَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٩) (الصحيحة رقم: ١٩٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٩و٣٤٩٧) (أحكام الجنائز ص٨٦) (راجع كتاب الآداب باب بيان حق المسلم على المسلم كتاب الطب والرقى باب الأمرِ بعيادةِ المَرْضَى).

باب فضل اتباع الجنازة والصلاة عليها

٤٢٩٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الأَجْرِ وَمَنْ تَبِعَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الأَجْرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٩٦) (أحكام الجنائز ص: ٨٨).

٤٢٩٧. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطٌ وَمَنْ مَشَى مَعَ الجَنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطَانِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٤).

٤٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٦).

٤٢٩٩. (صحيح لغيره) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠١).

* (حسن) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٥) (أحكام الجنائز ص٨٨).

٤٣٠٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا**». فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقِيرَاطِ فَقَالَ: «**مِثْلُ أُحُدٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠٢) (أحكام الجنائز ص٨٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مِثْلُ قِيرَاطِنَا هَذَا قَالَ: «**لا بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٠٢).

٤٣٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من شهد الجنازة (من بيتها)**، (وفي رواية: **من ابتع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا) حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن،** (وفي الرواية الأخرى: **يفرغ منها) فله قيراطان (من الأجر)**، قيل: (يارسول الله) وما القيراطان؟ قال: «**مثل الجبلين العظيمين**. (وفي الرواية الأخرى: **كل قيراط مثل أحد**) (أحكام الجنائز ص٨٨).

٤٣٠٢. (صحيح) عن نافع قال قيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من تبع جنازة فله قيراط من الأجر**» وكان ابن عمر يصلي عليها، ثم ينصرف، فلما بلغه حديث أبي هريرة قال: (أكثر علينا أبو هريرة، (وفي رواية: فتعاظمه)، (فأرسل خبابًا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت، وخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول، فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال:) لقد فرطنا في قراريط كثيرة، (فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفقة السوق، ولا غرس الودي، إنما كنت ألزم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكلمة يعلمنيها، وللقمة يطعمنيها)، (فقال له ابن عمر: أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأعلمنا بحديثه) (أحكام الجنائز ص٨٩).

٤٣٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أصبح منكم اليوم صائمًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من عاد منكم اليوم مريضًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من شهد منكم اليوم جنازة؟**» قال أبو بكر: أنا قال: «**من أطعم اليوم مسكينًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة**» (أحكام الجنائز ص٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠/ ج٢/ ص٨٧).

باب اتباع النساء للجنائز

٤٣٠٤. (صحيح) عن عائشة قالت: «نهى عنِ اتِّباعِ النساءِ الجنائزَ، وقال: ليسَ لَهُنَّ في ذلك أجرٌ» (الصحيحة رقم: ٣٠١٢).

٤٣٠٥. (صحيح) عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنا ننهى (وفي رواية: نهانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا. (أحكام الجنائز ص٩٠).

باب الإيذان بالميت

٤٣٠٦. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، قال: كُنَّا مَقْدَمَ رسولِ اللهِ إذا حَضَرَ المَيِّتَ، آذَنَّاه، فَحَضَرَهُ واستغفرَ لَهُ حتى يُقْبَضَ، فإذا قُبِضَ انْصَرَفَ رسولُ اللهِ ومَنْ مَعَهُ فرُبَّما طالَ ذلكَ من حَبْسِ رسولِ اللهِ، فَلَمَّا خَشِينا مَشَقَّةَ ذلكَ، قالَ بعضُ القَومِ لبعضٍ: واللهِ لَوْ كُنَّا لا نُؤْذِنُ رسولَ اللهِ بأحدٍ حَتَّى يُقْبَضَ، فإذا قُبِضَ آذَنَّاهُ، فلم يَكُنْ في ذلكَ مَشَقَّةٌ عليهِ ولا حَبْسٌ، قال: فَفَعَلْنا فكُنَّا لا نُؤْذِنُه إلا بَعْدَ أن يموتَ، فيأتيه فيُصَلِّي عليهِ ويَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّما انصرفَ عندَ ذلكَ، ورُبَّما مَكَثَ حتى يُدْفَنَ الميت قالَ: وكُنَّا على ذلكَ حينًا، ثُمَّ قُلْنا: واللهِ لو أنا لا نُحْضِرُ رسولَ اللهِ وحَمَلْنا إليهِ جنائزَ مَوْتانا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْها عندَ بيتِه، لكانَ ذلكَ أَرْفَقَ برسولِ اللهِ وأَيْسَرَ عَلَيْهِ ففعَلْنا ذلك فكانَ الأَمْرُ إلى اليومِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٣) (أحكام الجنائز ص٨٧).

باب الصلاة على الغائب

٤٣٠٧. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ خَرَجَ بِهِمْ فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ**» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «**النَّجَاشِيُّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٩)) (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٧).

٤٣٠٨. (صحيح) عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» فَصَفَّنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٨).

٤٣٠٩. (حسن) عن جرير بن عبد الله مرفوعًا: «**إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له**» (أحكام الجنائز ص١١٧).

٤٣١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ بِلَادِكُمْ**» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ قَالَ وَكَانَ اسْمُهُ: أَصْحَمَةَ. وفي رواية: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلى النَّجَاشِيِّ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٦).

٤٣١١. **(صحيح)** عن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ تُوُفِّيَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ**». قَالَ: فَصَفَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَا نَحْسِبُ الْجِنَازَةَ إِلَّا مَوْضُوعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٦).

٤٣١٢. **(صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات. (الإرواء رقم: ٧٢٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ لأَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لَهُ**». ثُمَّ خَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّى فَقَامَ فَصَلَّى بِهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْجَنَائِزِ. (الإرواء تحت رقم: ٧٢٩) (٣/ ١٧٨).

٤٣١٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ ﷺ نعى للناس وهو بالمدينة النجاشي أَصْحَمَةَ صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه: قال: «**إن أخا قد مات** (وفي رواية: **مات اليوم عبد لله صالح**) **بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه**»، قالوا: من هو؟ قال: «**النجاشي**»، وقال: «**استغفروا لأخيكم**»، قال: فخرج بهم إلى المصلى (وفي رواية: البقيع) ثم تقدم فصفوا خلفه صفين، قال: فصففنا خلفه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت وما تحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه قال: فأمنا وصلى عليه، وكبر عليه أربع تكبيرات. (أحكام الجنائز ص١١٥-١١٧).

٤٣١٤. **(حسن)** عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور. (صحيح السيرة النبوية ص١٨١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٢).

باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه

٤٣١٥. **(صحيح)** عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**ادفنوهم في دمائهم** -يعني يوم أحد- **ولم يغسلهم** (وفي رواية: فقال: **أنا شهيد على هؤلاء، لفوهم في دمائهم**)، **فإنه ليس جريح يجرح في الله إلا جاء وجرحه يوم القيامة يدمي، لونه لونن الدم، وريحه ريح المسك**» (أحكام الجنائز ص٧٢).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: «**لَا تُغَسِّلُوهُمْ فَإِنَّ كُلَّ جُرْحٍ أَوْ كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. (الإرواء تحت رقم: ٧٠٧) (٣/ ١٦٤) (أحكام الجنائز ص٧٣) (الضعيفة تحت رقم١٢٢٩/ ج٢/ ٣٧٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَيْهِمْ**» وفي رواية: قال ﷺ في قتلى أحد: «**زملوهم في ثيابهم**» (الإرواء رقم: ٧١٧) (أحكام الجنائز ص٧٣و٨٠).

٤٣١٦. (صحيح) عن عبد الله بن ثعلبة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لقتلى أحد زملوهم بدمائهم فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧١).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ يُكْلَمُ فِي اللهِ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ يَدْمَى لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠١و٣١٤٨).

٤٣١٧. (حسن) عن أَنَس بنَ مَالِكٍ: أَنَّ شُهَدَاءَ أُحُدٍ لَمْ يُغْسَلُوا وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٥).

* **(حسن على شرط مسلم)** وفي رواية: أن شهداء أحد لم يغسلوا، ودفنوا بدمائهم، ولم يصل عليهم غير حمزة. (أحكام الجنائز ص٧٤).

٤٣١٨. (حسن) عن عبد الله الزبير: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم أحد بحمزة فسجي ببردة، ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات، ثم أتي بالقتلى يصفون، ويصلي عليهم وعليه معهم. (أحكام الجنائز ص١٠٦).

٤٣١٩. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤).

٤٣٢٠. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: أَتَى رسولُ الله عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُد فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فقَالَ: **«لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ حتى يحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا»**. قالَ: ثُمَّ دَعَا بِنَمِرةٍ فكَفَّنَهُ فيها فكَانَتْ إذَا مُدَّتْ على رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وإذَا مُدَّتْ على رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ. قالَ فَكَثُرَ القَتلَى وقَلتِ الثِّيَابُ، قالَ فكُفِّنَ الرَّجُلِ والرَّجُلَانِ والثَّلَاثَةُ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ ثُمَّ يُدْفَنُونَ في قَبْرٍ وَاحِدٍ. قال فَجَعَلَ رسولُ الله يَسْأَلُ عَنْهُمْ: **«أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا؟»** فَيُقَدِّمُهُ إلى القِبْلَةِ، قالَ فَدَفَنَهُمْ رسولُ الله ولَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٦).

* **(حسن)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِحَمْزَةَ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ غَيْرِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٧) (أحكام الجنائز ص١٠٦-١٠٧).

٤٣٢١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ بِهِمْ رَسُولَ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَى عَشَرَةٍ عَشَرَةٍ، وَحَمْزَةُ هُوَ كَمَا هُوَ، يُرْفَعُونَ وَهُوَ كَمَا هُوَ مَوْضُوعٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٥).

٤٣٢٢. (إسناده حسن) عن ابن عباس قال: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب، وهما جنب، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت الملائكة تغسلهما**» (أحكام الجنائز ص٧٤).

٤٣٢٣. (صحيح) عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ؟ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خيبر غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا هذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا هذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هذَا اتَّبَعْتُكَ وَلكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**» فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَهُوَ هُوَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ**»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ هذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذلِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٣٦) (أحكام الجنائز ص٨٠، ٨١، ١٠٦) (صحيح الجامع رقم١٤١٥و٣٧٥٦).

٤٣٢٤. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِي حَلْقِهِ فَمَاتَ فَأُدْرِجَ فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ. قالَ: وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٣).

٤٣٢٥. (صحيح) عن أبي برزة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مغزى له، فأفاء الله عليه، فقال: لا صحابه: «**هل تفقدون من أحد؟**» قالوا: نعم، فلانًا، وفلانًا، وفلا وثم قال: «**هل تفقدون من أحد؟**» قالوا: لا: قال: «**لكني أفقد جليبيبًا، فاطلبوه**»، فطلب في القتلى، فو جدوه إلى جنب سبعة قتلهم، ثم قتلوه! فأتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوقف عليه فقال: «**قتل سبعة ثم قتلوه! هذا مني، وأنا مني وأنا منه**» (قالها مرتين أو ثلاثًا)، (ثم قال بذراعيه هكذا فبسطهما)، قال: فوضعه على ساعديه، ليس له سرير إلا ساعدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فحفر له ووضع في قبره، لم يذكر غسلًا. (أحكام الجنائز ص٧٢).

٤٣٢٦. (حسن) عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن صاحبكم تغسله الملائكة**»، فاسألوا صاحبته فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لذلك غسلته الملائكة**» (أحكام الجنائز ص٧٤).

باب دفن الشهيد في مقتله

٤٣٢٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما كان يوم أحد، حمل القتلى ليدفنوا بالبقيع، فنادى منادي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم -بعدما حملت أمي أبي وخالي عديلين (وفي رواية: عادلتهما) (على ناضح) لتدفنهم تفي البقيع- فردوا (وفي رواية قال: فرجعناهما مع القتلى حيث قتلت) (أحكام الجنائز ص٢٤و٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا نُقِلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٣) (تخريج فقه السيرة ص٢٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ لِنَدْفِنَهُمْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ، فَرَدَدْنَاهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: حَمَلُوا قَتْلاهُمْ، فنادى منادي رَسُولِ اللهِ: «**أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَى إلى مَصَارِعِهِمْ**»، وفي رواية: «**ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَصَارِعِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٨٤/ ج٤/ ص٤٥٠) (صحيح الجامع رقم٢٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَتْ عَمَّتِي بأبي لِتَدْفِنَهُ فِي مَقَابِرِنَا، فنَادَى مُنَادِي رَسولِ الله: «**رُدُّوا القَتْلَى إلى مَضَاجِعِهِم**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧١٧) (المشكاة رقم: ١٧٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٣).

٤٣٢٨. (صحيح) عن جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: خَرَجَ النبيُّ مِنَ المدينةِ إلى الْمُشركينَ لِيقاتِلَهُمْ، فقالَ لي أبي عبد اللهِ: يا جَابِرُ، لا عليكَ أن تَكُونَ في نُظَّارِ أهلِ المدينةِ حتَّى تَعْلَمَ إلى ما يَصيرُ أمرُنا، فإني واللهِ لَوْلا أَنِّي أَتْرُكُ بناتٍ لي بَعْدِي لأحببتُ أن تُقْتَلَ بَيْنَ يديَّ، فبينا أنا في النّظَّارِينَ، إذ جاءَ ابنُ عَمَّتي بأبي وخالي، عَادَلَهُمَا على نَاضِحٍ، فدخَلَ بهما المَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا في مقابِرِنا، إذ لَحِقَ رَجُلٌ يُنادِي: ألا إنَّ النبي يَأْمُرُكُمْ أن تَرْجِعُوا بالقتلَى، فتَدْفِنُوها في مَصارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ. قال: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ القَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٤) (أحكام الجنائز ص١٧٥).

باب الصلاة على الطفل

٤٣٢٩. (صحيح لغيره دون لفظ الصلاة) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ، وَوَرِثَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٩) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٧) (ج٦/ ص١٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٣) (المشكاة رقم: ٣٠٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٦) (تراجع العلامة رقم: ٦٨٥) مكرر في كتاب المواريث باب في المولود يستهل ثم يموت.

* (صحيح) وفي رواية: عن النبيِّ قالَ: «**الطِّفْلُ لَا يُصَلّي عَلَيْهِ ولَا يَرِثُ ولَا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٣٣) (المشكاة رقم: ١٦٩١).

٤٣٣٠. (صحيح) عن الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**والطِّفْلُ** (وفي رواية: **وَالسِّقْطُ**) **يُصَلَّى عَلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٩) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣١) (أحكام الجنائز ص٩٤-٩٥) (راجع باب المشي في الجنائز).

٤٣٣١. (صحيح) عن عائشة قالت: أتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصبي من صبيان الأنصار فصلى عليه، قالت: عائشة فقلت: طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءًا ولم يدركه قال: «**أو غير ذلك يا عائشة خلق الله عَزَّ وَجَلَّ الجنة وخلق لها أهلا وخلقهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلًا وخلقهم في أصلاب آبائهم**» (أحكام الجنائز ص١٠٥).

٤٣٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٧) (أحكام الجنائز ص١٠٣-١٠٤).

٤٣٣٣. (صحيح دون الجملة: (العتق)) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٣).

٤٣٣٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، رَحْمَةُ اللهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لَوْ عَاشَ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا. (الضعيفة تحت رقم٣٢٠٢/ ج٧/ ص١٨٦) (أحكام الجنائز ص١٠٤/ هامش).

٤٣٣٥. (صحيح) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (هداية الرواة رقم: ١٦٣١) (المشكاة رقم: ١٦٨٩).

٤٣٣٦. (حسن) عن أبي هريرة: أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط ويقول: اللهم اجعله لنا سلفًا وفرطًا وذخرًا. (أحكام الجنائز ١٦٠و١٦١).

٤٣٣٧. (صحيح) كان الحسن يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول: اللهم اجعله لنا سلفًا وفرطًا وذخرًا وأجرًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٠/ رقم٢٦٦- هامش) (راجع باب المشي في الجنائز، وباب ما جاء في ضمة القبر وضغطته).

باب الصلاة على السقط

٤٣٣٨. (صحيح) عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، رَفَعهُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**السِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٠) (الإرواء رقم: ٧١٨) (أحكام الجنائز ص١٠٤).

باب الصلاة على الميت في المصلى

٤٣٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات. (الإرواء رقم: ٧٢٩) (أحكام الجنائز ص١٣٦و١٣٧).

٤٣٤٠. (صحيح) عن جابر قال: مات رجل منا، فغسلناه، ووضعناه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله بالصلاة عليه فجاء معنا...فصلى عليه.. (أحكام الجنائز ص١٣٦).

٤٣٤١. (صحيح) عن أبي عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن اليهود جاؤوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل منهم. وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريبا من موضع الجنائز عند المسجد. (أحكام الجنائز ص١٣٥).

٤٣٤٢. (حسن) عن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: كنا جلوس بفناء المسجد حيث توضع الجنائز ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس بين ظهرانينا فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصره إلى السماء. (أحكام الجنائز ص١٣٦).

باب الصلاة على الجنائز في المسجد

٤٣٤٣. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٢) (أحكام الجنائز ص١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٥٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠).

* (حسن) لكن بلفظ: «فلا شيء له») وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي المَسْجِدِ، فلاُ شَيْءٌ عليه**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩١).

٤٣٤٤. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا، فوقف به على حجرهن يصلين عليه، أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: هذه بدعة،، ما

كانت الجنائز يدخل بها إلى المسجد! فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيشوا مالا علم لهم به، عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد، والله ما صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في جوف المسجد. (أحكام الجنائز ص١٣٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالَتْ: صَلَّى رَسولُ الله عَلَى سُهَيْلِ بنِ البَيْضَاءِ في المَسجِدِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٣).

٤٣٤٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه قال: صُلِّي على عمر بن الخطاب في المسجد. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٦٥).

باب ما جاء في الصلاة على الميت بين القبور

٤٣٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور. (أحكام الجنائز ص١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: كان يكره أن يبنى مسجدا بين القبور. (أحكام الجنائز ص١٣٨).

٤٣٤٧. (صحيح) عن نافع قال: صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع بين القبور، قال: والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك ابن عمر. (تحذير الساجد ص١٧١) (راجع كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور).

باب صلاة الجنازة على القبر

٤٣٤٨. (صحيح متواتر) أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على قبره بعدما دفن فكبر عليه أربعًا. (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٣).

٤٣٤٩. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى قَبْرًا جَدِيدًا فَقَالَ: «**مَا هذَا؟**» قَالُوا: هذِهِ فُلَانَةُ مَوْلَاةُ بَنِي فُلَانٍ، فَعَرَفَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَتْ ظُهْرًا وَأَنْتَ نَائِمٌ قَائِلٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نُوقِظَكَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ثُمَّ قَالَ: «**لَا يَمُوتُ فِيكُمْ مَيِّتٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ فَإِنَّ صَلَاتِي لَهُ رَحْمَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن يزيد بن ثابت -وكان أكبر من زيد- وكان قد شهد بدرًا وزيد لم يشهد بدرًا قال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فلما ورد البقيع فإذا هو بقبر جديد، فسأل عنه

فقالوا: فلانة (مولاة بني فلان)، قال: فعرفها وقال: «**ألا آذنتموني بها؟**» قالوا: ماتت ظهرًا، و كنت قائلا صائما فكرهنا أن نؤذيك، قال: «**فلا تفعلوا، لا أعرفن، ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا اذنتموتي به، فإن صلاتي عليه رحمه**»، ثم أبي القبر، فصففنا خلفه فكبر عليه أربعًا. (أحكام الجنائز ص١١٤و١١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٩، ٧٦١) (الإرواء تحت رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ: النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٤) (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَمَا قُبِرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٣ (الضعيفة تحت رقم٦٧١٨/ ١٤/ ٤٨٦).

٤٣٥٢. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَمَا دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٤).

٤٣٥٣. (صحيح) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم: ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم غيره، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم أن لا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها، فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز أو قال: موضع الجنائز عند مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي عليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من نومه فصلوا عليها. ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل عنها من حضره من جيرانها، فأخبروه خبرها، وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها فقال لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ولم فعلتم؟ انطلقوا**»، فانطلقوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكبر أربعًا كما يكبر على الجنائز. (أحكام الجنائز ص١١٥).

٤٣٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِـي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَضِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي**» فَأُخْرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا وَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْهَا فَقَالَ: «**أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ لَيْلًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: اشْتكَتِ امْرَأَةٌ بِالْعَوَالِي مِسْكِينَةٌ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُمْ عَنْهَا وَقَالَ: «**إِنْ مَاتَتْ فَلَا تَدْفِنُوهَا حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهَا**» فَتُوُفِّيَتْ فَجَاءوا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَامَ فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ فَصَلُّوا عَلَيْهَا وَدَفَنُوهَا بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاؤوا فَسَأَلَهُمْ عَنْهَا؟ فَقَالُوا: قَدْ دُفِنَتْ يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ جِئْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ قَالَ: «**فَانْطَلِقُوا**» فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَشَوْا مَعَهُ حَتَّى أَرَوْهُ قَبْرَهَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفُّوا وَرَاءَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٩٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرِضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ فَقَالَ: «**إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي**». فَمَاتَتْ لَيْلًا فَدَفَنُوهَا وَلَمْ يُعْلِمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٠).

٤٣٥٥. (حسن صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ مَاتَتْ لَمْ يُؤْذَنْ بِهَا النَّبِيُّ، فَأُخْبِرَ بِذلِكَ، فَقَالَ: «**هَلَّا آذَنْتُمُونِي بِهَا**» ثُمَّ قَالَ: لأَصْحَابِهِ: «**صُفُّوا عَلَيْهَا**» فَصَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرٍ فَقَالَ: «**مَا هَذَا الْقَبْرُ؟**». قَالُوا قَبْرُ فُلَانَةَ. قَالَ: «**أَفَلَا آذَنْتُمُونِى**». قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا فَادْعُونِى لِجَنَائِزِكُمْ**» فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى. (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مات رجل -وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده- فدفنوه بالليل، فلما أصبح أعلموه، فقال: «**مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟**» قالوا: كان الليل، وكانت الظلمة، فكرهنا أن نشق عليك قبره، فأتى قبره فصلى عليه، قال: فأمنا، وصفنا خلفه، وأنا فيهم، وكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص١١٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٢).

٤٣٥٧. (صحيح) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ قِيلَ مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٣).

٤٣٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن امرأة سوداء كانت تقم (وفي رواية: تلتقط الخرق والعيدان من) المسجد، فماتت، ففقدها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له أنها ماتت،

فقال: «هلا كنتم آذنتموني؟» (قالوا: ماتت من الليل ودفنت، وكرهنا أن نوقظك)، (قال: فكأنهم صغروا أمرها. فقال: «دلوني على قبرها» فدلوه، (فأتى قبرها فصلى عليها) ثم قال: قال ثابت (أحد رواة الحديث): عند ذاك أو في حديث آخر: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله عَزَّوَجَلَّ منورها لهم بصلاتي عليهم» (أحكام الجنائز ص١١٢و١١٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فماتت فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ. فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: «فَهَلَّا آذَنْتُمُونِي» فَأَتَى قَبْرَهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣١) (٧/ ٦٨) (الضعيفة تحت رقم٦٧١٨/ ١٤/ ٤٨٦).

٤٣٥٩. (صحيح) عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «صلى على مَيِّتٍ بعد موتِهِ بثلاثٍ» (الصحيحة رقم: ٣٠٣١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩).

باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه

٤٣٦٠. (صحيح) عن سمرة بن جندب قال: صليت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصلى على أم كعب ماتت وهي نفساء، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصلاة عليها وسطها. (أحكام الجنائز ص١٤٠).

٤٣٦١. (صحيح) عن نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ، قال: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قالُوا جَنَازَةُ عَبْدِ الله بنِ عُمَيْرٍ فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا الدُّهْقَانُ؟ قالُوا: هذَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ المَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عُجَيْزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ الْعَلَاءُ بنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبعًا وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ المَرْأَةِ؟ قال: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٤) (أحكام الجنائز ص١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٢) مكرر في كتاب المغازي باب ما جاء في يوم حنين.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَلَّى عَلَى جِنَازَةِ رَجُلٍ، فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ، فَجِيءَ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى، بِامْرَأَةٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ صَلِّ عَلَيْهَا فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السَّرِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ قَامَ مِنَ الجِنَازَةِ مُقَامَكَ مِنَ الرَّجُلِ، وَقَامَ مِنَ الْمَرْأَةِ مُقَامَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: احْفَظُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٢١) (المشكاة رقم: ١٦٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل، فقام عند رأسه، (وفي رواية: رأس السرير) فلما رفع، أتى بجنازة امرأة من قريش أو من الأنصار، فقيل له: با أبا حمزة هذه جنازة فلانة ابنة فلان فصل عليها، فصلى عليها، فقام وسطها، (وفي رواية: عند عجيزتها، وعليها نعش أخضر) وفينا العلاء بن زياد العدوي، فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال: يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم حيث قمت، ومن المرأة حيث قمت قال: نعم، قال: فالتفت إلينا العلاء فقال: احفظوا. (أحكام الجنائز ص١٣٩).

باب اجتماع جنائز الرجال والنساء

٤٣٦٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى(يعني: إماما كما) عَلَى تِسْعِ جَنَائِزَ جَمِيعًا فَجَعَلَ الرِّجَالُ يَلُونَ الإِمَامَ وَالنِّسَاءُ يَلِينَ الْقِبْلَةَ فَصَفَّهُنَّ صَفًّا وَاحِدًا وَوُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ وُضِعَا جَمِيعًا وَالإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَفِي النَّاسِ ابْنُ عباس وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو قَتَادَةَ، فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَنْكَرْتُ ذلِكَ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ فَقُلْتُ: مَا هذَا؟ قَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٧) (أحكام الجنائز ص١٣٢).

٤٣٦٣. (صحيح) عن عَمَّارٌ مَوْلَى الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا فَجُعِلَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، وَوُضِعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَاءَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِمَا فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَفِي الْقَوْمِ: ابنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيد الخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فقَالُوا: هذِهِ السُّنَّةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٣) (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٦) (أحكام الجنائز ص١٣٢و١٣٣).

باب الصلاة على كل واحدة من الجنائز

٤٣٦٤. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤) (راجع باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه و باب التكبير في صلاة الجنائز).

باب رفع اليدين في صلاة الجنائز

٤٣٦٥. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسُولَ الله كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكبِيرَةٍ، وَوَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٧) (أحكام الجنائز ص١٤٧) (تحقيق التنكيل ٢/ ٣٨).

٤٣٦٦. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه على كل تكبيرة من تكبيرات الجنازة. (أحكام الجنائز ص١٤٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٨-هامش).

باب وضع اليدين على الصدر

٤٣٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. (أحكام الجنائز ص١٤٩).

٤٣٦٨. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٩) و(رقم: ٧٣٧) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٥٣) (٢/ ٧١) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب وضع اليدين في القيام في الصلاة).

باب التكبير في صلاة الجنائز

٤٣٦٩. (حسن) عن الهَجَرِيُّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ عَلَى جِنَازَةِ ابْنَةٍ لَهُ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، فَمَكَثَ بَعْدَ الرَّابِعَةِ شَيْئًا، قَالَ فَسَمِعْتُ الْقَوْمَ يُسَبِّحُونَ بِهِ مِنْ نَوَاحِي الصُّفُوفِ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتُمْ تُرَوْنَ أَنِّي مُكَبِّرٌ خَمْسًا؟ قَالُوا: تَخَوَّفْنَا ذلِكَ، قَالَ: لَمْ أَكُنْ لأَفْعَلَ، وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَمْكُثُ سَاعَةً، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٥).

٤٣٧٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٦).

٤٣٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعًا. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٨).

٤٣٧٢. (صحيح) وقالَ حُمَيْدٌ: صَلَّى بنا أَنسٌ، فكبَّر ثلاثًا، ثم سلَّمَ، فقيلَ له؟ فاستقبَلَ القِبلةَ ثم كبَّرَ الرابعةَ، ثم سلَّم. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٠/ رقم٢٦٥ـ هامش).

٤٣٧٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٠).

٤٣٧٤. (صحيح) عن يزيد بن ثابت قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ، فَلَمَّا وَرَدَ الْبَقِيعَ فَإِذَا هُوَ بِقَبْرٍ جَدِيدٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: فُلَانَةُ، قَالَ فَعَرَفَهَا وَقَالَ: **«أَلا آذَنْتُمُونِي بِهَا»** قَالُوا: كُنْتَ قَائِلًا صَائِمًا، فَكَرِهْنَا أَنْ نُؤْذِيَكَ، قَالَ: **«فَلَا تَفْعَلُوا، لَا أَعْرِفَنَّ مَا مَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ، مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ، فَإِنَّ**

صَلَاتِي عَلَيْهِ لَهُ رَحْمَةٌ» ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٠) (الإرواء تحت رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٨) (أحكام الجنائز ص١٤١).

٤٣٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص ١٤٢).

٤٣٧٧. (حسن صحيح) عن مَكْحُول، قال: أخبرني أَبُو عَائشةَ جَلَيسٌ لأبي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ سَأَلَ أَبَا مُوسَى ٱلْأَشْعَرِي وحُذَيْفَةَ بنَ الْيَمانِ: كَيْفَ كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ فِي ٱلْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فقال أَبُو مُوسَى: كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، تَكْبِيرَهُ عَلَى الجَنَائِزِ، فقال حُذَيْفَةَ: صَدَقَ. فقال أَبُو مُوسَى: كذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ فِي الْبَصْرَةِ حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ. قال أَبُو عَائشةَ: وَأَنَا حَاضِرٌ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٣) و(رقم: ١٠٤٦) ط غراس (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٧).

٤٣٧٨. (صحيح) عن عَمْرو بن عَوْف الْمُزنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَبَّرَ خَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٨).

٤٣٧٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعًا، وإنه كبر على جنازة خمسًا، فسألته فقال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكبرها، فلا أتركها لأحد بعده أبدًا. (أحكام الجنائز ص١٤٢).

٤٣٨٠. (صحيح) عن عبد خير قال: كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يكبر على أهل بدر ستًا، وعلى أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمسًا، وعلى سائر الناس أربعًا. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨١. (صحيح على شرط مسلم) عن موسى بن عبد الله بن يزيد أن عليًّا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعًا، وكان بدريًّا. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨٢. (صحيح) عن عبد الله بن معقل: أن علي بن أبي طالب صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ستا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدري، قال الشعبي: وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود: إن إخوانك بالشام يكبرون على جنائزهم خمسًا، فلو وقتم لنا وقتا نتابعكم عليه، فأطرق عبد الله ساعة ثم قال: انظروا جنائزكم فكبروا عليها ما كبر أئمتكم، لا وقت ولا عدد. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨٣. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤و١٤٦) (راجع باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه).

باب ما جاء في القراءة على الجنازة

٤٣٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ عَلَى الجِنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٦٩) (المشكاة رقم: ١٦٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٤).

٤٣٨٥. (صحيح) عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب (وفي رواية: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وسورة، وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده، فسألته؟ فقال: إنما جهرت لتعلموا أنا سنة وحق. (أحكام الجنائز ص ١٥١) (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٦و١٩٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن ابْنَ عَبَّاس صَلّى على جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَقُلْتُ لَهُ فقَالَ: إنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٧) (الإرواء رقم: ٧٣١).

٤٣٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل، أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٨) (أحكام الجنائز ص ١٤١و١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى ويقرأ في نفسه ثم يصلي على النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرتين ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرًّا في نفسه. (الإرواء رقم: ٧٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (وفي رواية: أخبرني رجال من أصحاب النبي): أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرًّا في نفسه، ثم يصلي على النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات (الثلاث)، لا يقرأ في شيء منهم، ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف عن يمينه، والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه. (أحكام الجنائز ص ١٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ الأَنْصَارِ وَعُلَمَائِهِمْ، وَأَبْنَاءِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، أَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ، ثُمَّ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخْلِصَ الصَّلَاةَ فِي التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا خَفِيًّا حِينَ يَنْصَرِفُ، وَالسُّنَّةُ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ وَرَائِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ أَمَامَهُ. (أحكام الجنائز ص ١٥٦/ هامش).

٤٣٨٧. (صحيح) عن الشعبي قال: أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله عَزَّ وَجَلَّ والثانية صلاة على النبي ﷺ والثالثة دعاء للميت والرابعة السلام. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩١).

٤٣٨٨. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: إن السنة في صلاة الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ إلا مرة واحدة ثم يسلم في نفسه. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٤).

٤٣٨٩. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمرَ لا يصلي إلا طاهرًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٦-هامش).

باب الدعاء للميت

٤٣٩٠. (صحيح) عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شهدته وكبر على جنازة أربعا، ثم قام ساعة -يعني- يدعوا، ثم قال: أتروني كنت أكبر خمسًا؟ قالوا: لا، قال: إن رسول الله ﷺ كان يكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص ١٦٠) (تحقيق رياض الصالحين رقم٩٤٧).

٤٣٩١. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إذا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ** (وفي لفظ: **الجِنَازَةِ**) **فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٥) (الإرواء رقم: ٧٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦١٤) (المشكاة رقم: ١٦٧٤) (أحكام الجنائز ص ١٥٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٧) (صحيح الجامع رقم٦٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٤).

٤٣٩٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فقالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلَامِ،** (وفي لفظ: **اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ**)، **اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ** (وفي رواية: **ولا تفتنا بعده**)» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠١) (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٠٢٤) (ظلال الجنة رقم: ٢٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٠) (هداية الرواة رقم: ١٦١٨) (المشكاة رقم: ١٦٧٥) (أحكام الجنائز ص١٥٧و١٥٨).

٤٣٩٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ كان يَقُولُ في الصَّلاةِ على الجنائزِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا، وصَغِيرِنَا وَكَبيرِنَا، وذَكَرِنَا وأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ على الإيمانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوفَّهُ على الإِسْلامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٧).

٤٣٩٤. (صحيح موقوف) عن سعيد المقبري أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ قال أنا لعمر والله أخبرك أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أقول: «اللهم هذا عبدك ابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به مِنِّي اللهم إن كان محسنا فزد من إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه (فَاغْفِرْ لَهُ) اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده» (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٤)) (أحكام الجنائز ص١٥٩).

٤٣٩٥. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قال: صلى رسول الله على جنازة رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فحفظت من دعائه وهو يقول: «**اللهم صَلِّ عَلَيْهِ وَ اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت** (وفي رواية: **كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وزوجًا** (وفي رواية: **زوجة**) **خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار**»، وفي رواية: «**وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ**»، قال: فتمنيت أن أكون أنا ذلك الميت لدعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ على ذلك الميت.

(أحكام الجنائز ص١٥٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٢) (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١).

٤٣٩٦. (صحيح) عن وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، قالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمد** (وفي لفظ: **والحَقِّ**) **اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»

(صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٦١٩) (المشكاة رقم: ١٦٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢١) (أحكام الجنائزص١٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٨).

٤٣٩٧. (صحيح) عن أبي إبراهِيمَ الأَشْهَلِيُّ عن أبيهِ، قالَ: كانَ رسولُ الله إذَا صَلَّى على الجَنَازَةِ قالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا وصَغِيرِنَا وكَبِيرِنَا، وذَكَرِنَا وأُنثَانَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٥).

٤٣٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ

فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهُمَّ ارْحَمْهُ اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٤).

٤٣٩٩. (صحيح) عن يزيد بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: «**اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسنا فزد في حسناته، إن كان مسيئًا فتجاوز عنه**». (ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو) (أحكام الجنائز ص١٥٩).

٤٤٠٠. (صحيح) عن أبي الصديق الناجي قال: سألنا أبا نضرة عن الصلاة على الجنازة قال: كنا نقول: «اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده» (ظلال الجنة رقم: ٢٦١).

٤٤٠١. (صحيح) عن ابن عمر أنه يكبر على الجنازة ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم: ٩٢) (الضعيفة ج٣/ ص١٤).

باب التسليم من صلاة الجنائز

٤٤٠٢. (حسن) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ثلاث خلال كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس، إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٣. (صحيح) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين في الصلاة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٤. (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبر عليها أربعا وسلم تسليمة واحدة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٥. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ (وفي رواية: أخبرني رجال من أصحاب النبي ﷺ): أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرًّا في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهم، ثم يسلم سرًا في نفسه حين ينصرف عن يمينه، والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه. (أحكام الجنائز ص ١٥٥و١٦٤).

٤٤٠٦. (حسن) عن ابن عباس أنه: كان يسلم في الجنازة تسليمة خفية. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه: كان إذا صلى على الجنائز يسلم حتى يسمع من يليه. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

باب النهي الصلاة على الجنازة في الأوقات الثلاثة

٤٤٠٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب». قال: قلت لعقبة: أيدفن بالليل؟ قال: نعم، قد دفن أبو بكر بالليل. (أحكام الجنائز ص١٦٥و١٧٦).

٤٤٠٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن محمد بن أبي حرملة أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح، فوضعت بالبقيع قال: وكان طارق يغلس بالصبح، قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها إما أن تصلوا على جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١٠. (سنده جيد) عن ابن جريج أخبرني زياد أن عليا أخبره أن جنازة وضعت في مقبرة أهل البصرة حين اصفرت الشمس، فلم يصل عليها حتى غربت الشمس: فأمر أبو برزة المنادي ينادي بالصلاة ثم أقامها، فتقدم أبو برزة فصلى بهم المغرب، وفي الناس أنس بن مالك، وأبو برزه من الأنصار من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم صلوا على الجنازة. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١١. (صحيح) عن ابن عمر قال: يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح إذا صليتا لوقتهما. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١٢. (صحيح) قال ابنُ عُمر: لا يصلي عندَ طلوعِ الشمسِ، ولا غُروبِها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٧- هامش).

باب ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين

٤٤١٣. عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلَكَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِي: يَا كُرَيْبُ قُمْ فَانْظُرْ هَلِ اجْتَمَعَ لِابْنِي أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَيْحَكَ كَمْ تَرَاهُمْ؟ أَرْبَعِينَ؟ قُلْتُ: لَا. بَلْ هُمْ أَكْثَرُ. قَالَ: فَاخْرُجُوا بِابْنِي. فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَا مِنْ أَرْبَعِينَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفَعُونَ (يستغفرون) لِمُؤْمِنٍ إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ»**. وفي رواية: **«مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ**

أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١١) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٠) (أحكام الجنائز ص١٢٧).

٤٤١٤. **(صحيح)** عَنْ أَبِي بَكَّارٍ الحَكَمُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي المَلِيحِ، عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ اخْتَرْتُ رَجُلًا، اخْتَرْتُهُ، ثُمَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِيلٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: وحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»** (وفي رواية: **«مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»**) وقَالَ أَبُو المَلِيحِ: الأُمَّةُ: أَرْبَعُونَ إِلَى مِئَةٍ، فَصَاعِدًا. (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦٢) (صحيح النسائي رقم: ١٩٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٠٧) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦٤/ ج٦/ ص١٨٣).

٤٤١٥. **(صحيح)** عن عائشة: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُوا لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»** وفي رواية: **«مائة فما فوقها»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٠٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالت: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين في يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شفعوا فيه»**. وفي حديث آخر: **«غفر له»** (أحكام الجنائز ص١٢٦-١٢٧).

٤٤١٦. **(صحيح لغيره)** عَنِ ابن عُمَرَ عَنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من رَجُلٍ يُصَلِّي عليه مِائَةٌ إلا غُفِرَ له»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٦).

٤٤١٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٠).

باب انعقاد الجماعة بثلاثة

٤٤١٨. **(صحيح على شرط مسلم)** عن عبد الله بن أبي طلحة: أن طلحة دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى عليه في منزلهم، فتقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أبو طلحة وراء وأم سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم. (أحكام الجنائز ص١٢٦و١٢٨).

باب الوقوف وراء الإمام ثلاثة صفوف

٤٤١٩. (حسن) عن أبي أمامة قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفًّا، واثنين صفًّا واثنين صفًّا. (أحكام الجنائز ص١٢٧) (تلخيص أحكام الجنائز ص٥٠).

٤٤٢٠. (موقوف حسن) عن مَرْثَدِ بن عَبْدِ الله اليَزَنِيِّ، قالَ: كانَ مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ إذَا صَلّى على جَنَازَةٍ فَتَقَالَّ النَّاسَ عَلَيْهَا جَزَّأَهُم ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. (ضعيف أبي داود رقم: ٣١٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٨) (المشكاة رقم: ١٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٩) (أحكام الجنائز ص١٢٨).

باب من أحق بالإمامة

٤٤٢١. (صحيح) عن أبي حازم قال: إني الشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص -يطعن في عنقه ويقول: - تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك (وسعيد أمير على المدينة يومئذ) وكان بينهم شيء. وزاد في آخره: فقال أبو هريرة أتنفسون على ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله يقول: «**من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**» (أحكام الجنائز ص١٢٨و١٢٩) (تلخيص أحكام الجنائز ص٥١).

٤٤٢٢. (صحيح) عن عمرو بن سلمة: أنهم (يعني: قومه) وفدوا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يارسول الله من يؤمنا؟ قال: «**أكثركم جمعًا للقرآن أو أخذًا للقرآن**»، فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت، فقدموني وأنا غلام، وعلى شملة لي. قال: فما شهدت مجمعا من جرم إلا كنت أمامهم، وكنت أصلي على جنائزهم إلى يومنا هذا. (أحكام الجنائز ص١٣١) (راجع كتاب الصلاة أبواب الإمامة باب أحق الناس بالإمامة).

باب في الثناء على الميت

٤٤٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**» ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَوْلُكَ الأُولَى وَالأُخْرَى وَجَبَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ**». وفي رواية: «**إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٣) (الصحيحة رقم: ٢٦٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ. فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «**وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ**»، وفي رواية: «**وَجَبَتْ، أنتم شُهودُ اللهِ في الأَرْضِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٤) (صحيح مواد الظمآن رقم: ٧٤٨) (الصحيحة ج٦/ ١٩٣).

٤٤٢٤. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ، فَأَثْنَى الْقَوْمُ عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «**الْمَلائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ**» (صحيح الجامع رقم١٤٩٠).

٤٤٢٥. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قالَ: قال رسولُ اللهِ: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أهلِ أبياتٍ مِنْ جيرتِه الأَدْنَيْنَ أنهم لا يَعْلَمُونَ إلا خَيْرًا إلا قالَ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا: **قد قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فيهِ، وغَفَرْتُ لَهُ ما لا تَعْلَمُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٥).

٤٤٢٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِى عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٦).

٤٤٢٧. (صحيح) عن يزيد بن شجرة قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة، فقال الناس خيرا و أثنوا عليه خيرا، فجاء جبرائيل، فقال: «**إن الرجل ليس كما ذكروا و لكن أنتم شهداء الله في الأرض وقد غفر له ما لا يعلمون**» (الصحيحة رقم: ١٣١٢).

٤٤٢٨. (صحيح) عن الربيع بنت معوذ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا صلوا على جنازة وأثنوا خيرًا، يقول الرب** عَزَّ وَجَلَّ: **أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون**» (الصحيحة رقم: ١٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٢).

٤٤٢٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك قال: كنت قاعدًا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر بجنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله: «**وجبت وجبت وجبت**» وبجنازة أخرى قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: «**وجبت وجبت وجبت**»، فقالوا: يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها: أثني على الأولى خير، وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «**وجبت وجبت وجبت**»

فقال: «**نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: مر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة، فأثنى عليها خيرًا، (وتتابعت الألسن بالخير)، فقالوا: كان -ما علمنا- يحب الله ورسوله)، فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**»، ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا، (وتتابعت الألسن لها بالشر)، (فقالوا: بئس المرء كان في دين الله)، فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**»، فقال عمر: فدى لك أبي وأمي، مر بجنازة فأثني عليها شرًّا، فقلت: «**وجبت وجبت وجبت؟**» فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار، (الملائكة شهداء الله في السماء، و) أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض**، (وفي رواية: **والمؤمنون شهداء الله في الأرض**)، (**إن الله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر**)» (أحكام الجنائز ص٦٠و٦١).

٤٤٣٠. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة، وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتا ذريعًا، فجلست إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فمرت جنازة، فأثنى خيرًا، فقال عمر: وجبت، فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، قلنا: وثلاثة قال: وثلاثة قال: قلنا واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله في الواحد**» (أحكام الجنائز ص٦١) (راجع كتاب الآداب باب الثناء الحسن).

باب فيمن يستريح إذا مات

٤٤٣١. (حسن) عن عائشة قالت قام بلال إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ماتت فلانة واستراحت فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مِنْ غُفِرَ لَهُ**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٩) (الصحيحة رقم: ١٧١٠).

باب النهي عن سب الأموات

٤٤٣٢. (صحيح) عن الْمُغَيرَةَ بن شُعْبَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله: «**لا تَسُبوا الأَمْـوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٤٥/ ١٤/ ١٠٧).

٤٤٣٣. (صحيح) عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِشَتْمِ كَافِرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٧١٩١).

٤٤٣٤. (صحيح على شرط مسلم) عن زياد بن علاقة عن عمه: أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة، ألم تعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نهى عن سب الأموات؟**» فلم تسب عليًّا وقد مات؟! (الصحيحة رقم: ٢٣٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥٨).

٤٤٣٥. (صحيح) عن مُجاهدٍ قال: قالت عائشةُ: ما فَعَلَ يَزِيدُ بنُ قيسٍ عليهِ لَعْنَةُ اللهِ؟ قالُوا: قَدْ مَاتَ، قالت: فأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فقالوا لَهَا: ما لَكِ لعَنْتِيه، ثم قلتِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؟ قالتْ: إنَّ رسولَ اللهِ قال: «**لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنَّهم أَفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٨).

٤٤٣٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُم فَدَعُوهُ وَلَا تَقَعُوا فِيهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٥/ ج١/ ٥٧٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥١٨) (صحيح الجامع رقم٧٩٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٤، ١٩٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَالِكٌ بِسُوءٍ فَقَالَ: «**لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٤).

باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه

٤٤٣٧. (صحيح) عن جَابرُ بنُ سَمُرَةَ، قال: مَرِضَ رَجُلٌ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَجَاءِ جَارُهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: «**وَمَا يُدْرِيكَ؟**» قال: أَنَا رَأَيْتُهُ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ**»، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ**»، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فقالَتِ امْرَأَتُهُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ، فقالَ الرَّجُلُ: اللهُمَّ الْعَنْهُ قال: ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَرَآهُ قَدْ نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: «**وَمَا يُدْرِيكَ؟**» قال: رَأَيْتُهُ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ مَعَهُ، قال: «**أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟**» قال: نَعَمْ، قالَ: «**إِذًا لَا أُصَلِّي عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٥) (أحكام الجنائز ص١٠٩).

٤٤٣٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ جُرِحَ، فَآذَتْهُ الْجِرَاحَةُ، فَدَبَّ إِلَى مَشَاقِصَ، فَذَبَحَ بِهَا نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ، قَالَ: وَكَانَ ذلِكَ مِنْهُ أَدَبًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٧).

باب الصلاة على الفاسق

٤٤٣٩. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ كانَ رسولُ اللهِ إذا دُعِيَ إلى جِنَازَةٍ سأَلَ عنها؟، فإنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، قامَ فَصَلَّى عليها، وإنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لأهلِها: «**شأنُكُمْ بِهَا**» ولم يُصَلِّ عَلَيْهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٧) (إحكام الجنائز ص١٠٩).

باب الصلاة على صاحب الحد

٤٤٤٠. (صحيح) عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ وَلَمْ يَنْهَ عن الصَّلَاةِ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٥).

٤٤٤١. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا. فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا. ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٣).

٤٤٤٢. (صحيح) عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ وهي حبلى من الزنى، فقالت: يا نبي الله أصبت حدًّا فأقمه علي، فدعا نبي الله ﷺ وليها، فقال: «**أحسن إليها، فإذا وضعت فأتني بها**»، ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشكت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ تَعَالَى؟**» (إحكام الجنائز ص١٠٨).

باب الصلاة على من عليه دين

٤٤٤٣. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. وفي رواية: قال أبو قَتَادَةَ: أرأيت إن قضيت عنه أتصلي عليه؟ قال: «**إن قضيت عنه بالوفاء صليت عليه**»، قال: فذهب أبو قتادة فقضى عنه، فقال: أوفيت ما عليه؟ قال نعم، فدعا رسول الله ﷺ فصلى عليه. (صحيح النسائي رقم: ١٩٥٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٦٩) (إحكام الجنائز ص١١١).

٤٤٤٤. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها، فقال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: لا، قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا، فصلى عليه.

ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يارسول الله صل عليها، قال: «**هل عليه دين؟**» قيل: نعم، قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: فقال: «**بأصابعه ثلاث كيات**»، فصلى عليها. ثم أتي بالثالثة، فقالوا: صل عليه، قال: «**هل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا، قال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: ثلاثة دنانير، قال: «**صلوا على صاحبكم**»، قال رجل من الأنصار يقال له، أبو قتادة: صل عليه يارسول الله وعلي دينه فصلى عليه. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٩٦/ رقم٣ـ هامش).

٤٤٤٥. (حسن) عَنْ جَابِرٍ قَالَ وُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقُلْنَا تُصَلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خُطًى ثُمَّ قَالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ**». قُلْنَا دِينَارَانِ. فَانْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُحِقَّ الْغَرِيمُ وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ**». قَالَ نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: «**مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ**». فَقَالَ إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ عَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: قد قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ**» (الإرواء رقم: ١٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فقالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، قال: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُم**»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ: هُمَا عَلَيَّ يَارَسُولَ الله، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤١٦) (أحكام الجنائز ص١١١) (صحيح الجامع رقم١٤٥٦).

٤٤٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين، فيسأل: «**هل ترك لدينه من قضاء؟**» فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا فلا: قال: «**صلوا على صاحبكم**»، فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم:** ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب:٦]، **فمن توفي وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه، ومن ترك مالًا فهو لورثته**» (أحكام الجنائز ص، ١١٢).

٤٤٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ فَأَنَا وَلِيُّهُ**» (أحكام الجنائز ص٣٠) (الضعيفة تحت رقم٤١٤٥/ ج٩/ ص١٧٠) (راجع كتاب البيوع باب في التشديد في الدين).

بابُ نَفس المؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَينِه حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ

٤٤٤٨. (صحيح) عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رسولُ الله: «**نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٨، ١٠٧٩) (المشكاة رقم: ٢٩١٥) (هداية الرواة رقم: ٢٨٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قال: «**نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨١١).

٤٤٤٩. (صحيح) عن سمرة بن جندب قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبح فقال: «**ها هنا أَحدٌ من بني فُلانٍ؟ إن صاحبَكم محبُوسٌ ببابِ الجنّةِ بدَينٍ عليه**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٣).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على جنازة (وفي رواية: صلى الصبح) فلما انصرف قال: «**أههنا من آل فلان أحد؟**» فقال رجل: هو ذا، قال: فقام رجل بحر إزاره من مؤخر الناس ثلاثا لا بحيبه أحد، فقاله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما منعك في المرتين الأولين أن تكون أجبتي؟ أما إني لم أفوه باسمك إلا لخير، إن فلانًا** -لرجل منهم- **مأسور بدينه عن الجنة، فان شئتم فافدوه، وإن فأسلموه إلى عذاب الله، فلو رأيت أهله ومن يتحرون أمره قاموا فقضوا عنه، حتى ما أحد يطلبه بشيء**» (أحكام الجنائز ص٢٦) (الضعيفة تحت رقم١٣٧٧/ ج٣/ ص٥٥٧).

٤٤٥٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: مات رجل، فغسلناه وكفناه وحنطناه، ووضعناه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث توضع الجنائز، عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة عليه، فجاء معنا، (فتخطى) خطى، ثم: «**قال لعل على صاحبكم دينًا؟**» قالوا نعم ديناران، فتخلف، قال: «**صلوا على صاحبكم**»، فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله هما علي، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هما عليك وفي مالك، والميت منهما بريء؟**» فقال: نعم، فصلى عليه فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا لقي أبا قتادة يقول: (وفي رواية: ثم لقيه من الغد فقال: «**ما صنعت الديناران؟**» (قال: يارسول الله إنما مات أمس) حتى كان آخر ذلك (وفي الرواية الأخرى: ثم لقيه من الغد فقال: «**ما فعل الديناران؟**» قال: قد قضيتهما يا رسول الله، قال: «**الآن حين بردت عليه جلده**» (أحكام الجنائز ص٢٧) (تخريج شرح الطحاوي ص٣٥٥) .

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم فيخطب، فيحمد الله، ويثني عليه بما هو أهل له، ويقول: «**من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وكان إذا ذكر الساعة احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، من ترك مالًا فلورثته، ومن ترك ضياعًا أو دينًا فعلي، وإلي، وأنا أولى بالمؤمنين** (وفي رواية: **بكل مؤمن من نفسه**)» (أحكام الجنائز ص٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٩١) (راجع كتاب البيوع باب من ادّان دينًا وهو ينوي قضاءه).

باب الصلاة على الغال

٤٤٥١. (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني: أن رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توفي يوم خيبر، فذكروا ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**صلوا على صاحبكم**»، فتغيرت وجوه الناس لذلك، فقال: «**إن صاحبكم غل في سبيل الله**» ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين!. (أحكام الجنائز ص ١٠٣و١١٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٤٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٢) (راجع كتاب البيوع باب في التشديد في الدين).

باب ما جاء في حفر القبر

٤٤٥٢. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٢).

٤٤٥٣. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ الحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْفِرُوا وَاعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ**» قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**». قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٩) (الإرواء رقم: ٧٤٣) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٥).

٤٤٥٤. (صحيح) عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجل من الأنصار، وأنا غلام مع أبي، فجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حفيرة القبر، فجعل يوصي «وفي رواية: يومئ إلى) الحافر ويقول: «**أوسع من قبل الرأس، وأوسع من قبل الرجلين، لرب عذق له في الجنة**» (أحكام الجنائز ص١٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (الإرواء رقم: ٧٤٤.

باب ما جاء في اللحد والشق

٤٤٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٦، ١٥٧٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٥) (المشكاة رقم: ١٧٠١) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٣) (أحكام الجنائز ص١٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٧).

٤٤٥٦. (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لأَهْلِ الْكِتَابِ**» (جلباب المرأة ص١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٠).

٤٤٥٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَلْحَدُ وَآخَرُ يَضْرَحُ، فَقَالُوا: نَسْتَخِيرُ رَبَّنَا وَنَبْعَثُ إِلَيْهِمَا، فَأَيُّهُمَا سُبِقَ تَرَكْنَاهُ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمَا، فَسَبَقَ صَاحِبُ اللَّحْدِ، فَلَحَدُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٩) (أحكام الجنائز ص١٨٢) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٦).

٤٤٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذلِكَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسِلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ واللَّاحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللَّاحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ، ثُمَّ دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٠) (تراجع العلامة رقم: ٦٩٠) مكرر في كتاب السير باب ذكر ما جاء في مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٤٥٩. (صحيح) عن عائشة قالت: دخل قبر النبي: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العباس، وعلي والفضل، وسوى لحده رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحود قبور الشهداء يوم بدر. (أحكام الجنائز ص١٨٣).

٤٤٦٠. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (أحكام الجنائز ص١٨٣).

باب صفة الدفن

٤٤٦١. (حسن) عن عُمَيْرِ بن قتادة الليثي وَكَانَت لَهُ صُحْبَةٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فقال: يَا رَسُولَ الله ما الْكَبَائِرُ؟ قال: «**هُنَّ تِسْعٌ..... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. زَادَ: «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٥) و(رقم: ٢٥٥٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٦٩٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣١).

باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر

٤٤٦٢. (**صحيح**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما كان ليلتها من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج من آخر الليل فيقول: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**» (أحكام الجنائز ص٢٣٩).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مُتَوَاعِدُونَ غَدًا أَوْ مُوَاكِلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**».

* وفي رواية: قَالَتْ: فَقَدْتُهُ تَعْنِي النَّبِيَّ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ. فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ...**» الحديث. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٨).

٤٤٦٣. (**حسن**) عن عائشة أنها قالت: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب، قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد، فوقف في أدنى البقيع، ثم رفع يديه، ثم انصرف، فرجعت إلي بريرة، فأخبرتني، فلما أصبحت سألته؟ فقلت: يا رسول الله أين خرجت الليلة؟ قال: «**بعثت إلى أهل البقيع أصلي عليهم**» (الصحيحة رقم: ١٧٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٢٨) (أحكام الجنائز ٢٤٦).

* (**صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرج إلى البقيع، فيدعو لهم، فسألته عائشة عن ذلك؟ فقال: «**إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَدْعُوَ لَهُمْ**» (أحكام الجنائز ص٢٣٩).

٤٤٦٤. (**صحيح**) عن بريدة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر «وفي رواية: إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ) يقول: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع فنسأل الله لنا ولكم العافية**» (الإرواء ج٣/ ٢٣٥، ٢٣٧) (أحكام الجنائز ص٢٤٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٩).

٤٤٦٥. (**صحيح**) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا**»، قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله. قال: «**بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين يأتون بعد، وأنا فرطهم على الحوض**»، فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله: فقال: «**أرأيتم لو أن رجلًا له خيل غر محجلة، بين**

ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فإنهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من الوضوء. يقولها ثلاثًا، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال منكم عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم، فأقول: ألا سحقا سحقًا» (أحكام الجنائز ص٢٤٠و٢٤١).

باب كيف يدخل الميت قبره

٤٤٦٦. (صحيح) عن أَبِي إِسْحَاقَ، قال: أَوْصَى الحَارِثُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ الْقَبْرِ وَقَالَ: هذَا مِنَ السُّنَّةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١١) (أحكام الجنائز ص١٩٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٧).

٤٤٦٧. (صحيح) عن ابن سيرين قال: كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر. (أحكام الجنائز ص١٩٢).

باب ما يقال عند إدخال الميت القبر

٤٤٦٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولُ اللهِ». وفي رواية: إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فِي لَحْدِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ».

* وفي رواية أخرى: «بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٢) (الإرواء رقم: ٧٤٧).

٤٤٦٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النبيَّ كان إذَا أُدْخِلَ المَيِّتُ القَبْرَ قال (وقالَ أَبُو خَالِدٍ مرّةً إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ في لَحْدِهِ) قالَ مَرَّةً: «بِسْمِ الله وبالله وعَلَى مِلَّةِ رسولِ الله»، وقالَ مَرَّةً: «بِسْمِ الله وبالله وَعَلَى سُنَّةِ رسولِ الله» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٦) (المشكاة رقم: ١٧٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٩).

٤٤٧٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ المَيِّتَ في الْقَبْرِ قالَ: «بِسْمِ الله وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبيِّ أَنَّهُ كانَ إذا وَضَعَ الميتَ في القبرِ، قال: «بِسْمِ اللهِ وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٢).

٤٤٧١. (صحيح) عن ابْنِ عُمَرَ أن رسولَ اللهِ قال: «إذا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ في اللَّحِدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ وعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٣) (الإرواء ج٣/ ١٩٨، ١٩٩).

٤٤٧٢. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «وفي لفظ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا)**: **بسم الله، وعلى سنة** «وفي رواية: **ملة) رسول الله**» (أحكام الجنائز ١٩٢) (صحيح الجامع رقم٨٣٢).

٤٤٧٣. (صحيح) عن البياضي وهو مشهور في الصحابة عن رسول الله أنه قال: «**إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الإرواء ج ٣/ ١٩٩).

باب أحق بإنزال الميت في القبر

٤٤٧٤. (صحيح) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: غسلت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئًا، وكان طيبًا حيًّا وميتًا، وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولحد لرسول الله لحدًا، ونصب عليه اللبن عليه اللبن نصبا. (أحكام الجنائز ص١٨٦).

٤٤٧٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزي قال: صليت مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش بالمدينة، فكبر أربعًا ثم أرسل إلى أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يأمرون أن يدخلها القبر؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو الذي يلي ذلك: فأرسلن إليه: انظر من كان يراها في حال حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر، فقال عمر: صدقتن. (أحكام الجنائز ص١٨٧).

٤٤٧٦. (صحيح) عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم الذي بدئ فيه، فقلت، وارأساه، فقال: «**وددت أن ذلك كان وأنا حي، فهيأتك ودفنتك**»، قالت: فقلت غيري: كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: «**وأنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى متمن: أنا أولى ويأبى الله عزوجل والمؤمنون إلا أبا بكر**» (أحكام الجنائز ص١٨٧، ١٨٨).

٤٤٧٧. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شهدنا ابنة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس على القبر فرأيته عينيه تدمعان ثم قال: «**هل منكم من رجل لم يقارف الليلة أهله؟**» فقال أبو طلحة: نعم أنا يا رسول الله! قال: «**فانزل**»، قال فنزل في قبرها فقبرها. وفي رواية عنه: أن أم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما ماتت قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل القبر رجل قارف الليلة أهله**»، فلم يدخل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القبر. (أحكام الجنائز ص١٨٨، ١٨٩).

ما في النهي عن كسر عظم المسلم

٤٤٧٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا**» وفي رواية: «**إن كسر عظم المؤمن ميتًا، مثل كسره حيًّا**»، وفي رواية: «**إنّ كَسْرَ عَظْمِ المُسْلِمِ مَيِّتًا كَكَسْرِهِ حَيًّا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٧) (الإرواء رقم: ٧٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٥) (المشكاة رقم: ١٧١٤) (أحكام الجنائز ص٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٣).

باب لعن النباش للقبور

٤٤٧٩. (صحيح على شرط البخاري) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: «**لعن المختفي والمختفية**» (الصحيحة رقم: ٢١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥١٠٢).

بابُ ما جَاءَ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ يُلْقَى تحْتَ المَيِّتِ فِي القَبر

٤٤٨٠. (صحيح) عن جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الَّذِى أَلْحَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو طَلْحَةَ وَالَّذِى أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ جَعْفَرٌ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِى رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ: أَنَا وَاللهِ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٧) (الإرواء رقم: ٧٤٥).

باب الجماعة تدفن في قبر واحد

٤٤٨١. (صحيح) عن هِشَامِ بنِ عَامِرٍ، قال: جَاءَتِ الأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالُوا: أَصَابَنَا قُرْحٌ وَجَهْدٌ فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا؟ قالَ: «**احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةَ في الْقَبْرِ**»، قِيلَ: فَأَيُّهُمْ يُقَدَّمُ؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا**». قالَ: أُصِيبَ أَبِي يَوْمَئِذٍ عَامِرٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ قالَ وَاحِدٌ. وفي رواية: زَادَ فِيها: «**وَأَعْمِقُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٥و٣٢١٦) (الإرواء تحت رقم: ٧٤٣) «٣/ ١٩٥» (المشكاة رقم: ١٧٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٤).

٤٤٨٢. (صحيح) عن هِشَامِ بنِ عَامِرٍ، قال: شُكِيَ إلى رَسُولِ الله الجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فقالَ: «**احْفِرُوا وأوسِعُوا وأحْسِنُوا وادْفِنُوا الاثْنَيْنِ والثَّلاثَةَ في قَبْرٍ وَاحِدٍ وقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**». فَمَاتَ أَبِي فَقُدِّمَ بَيْنَ يَدَي رَجُلَيْنِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧١٣) (صحيح الجامع رقم٢٠٢).

٤٤٨٣. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ الحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْفِرُوا وَاعْمِقُوا وَأَوْسِعُوا**

وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ» قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا». قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦) (الإرواء رقم: ٧٤٣).

٤٤٨٤. **(صحيح)** عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**» فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠١٧).

٤٤٨٥. **(صحيح)** عن هشام بن عامر قال: لما كان يوم أحد، أصيب من أصيب من المسلمين، وأصاب الناس جراحات، «فقلنا: يا رسول الله، الحفر علينا لكل إنسان شديد)، (فكيف تأمرنا)»، فقال: «**احفروا وأوسعوا (وأعمقوا) (وأحسنوا)**»، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر، وقدموا أكثرهم قرآنا»، قال: فكان أبي ثالث ثلاثة، وكان أكثرهم قرآنا، فقدم. (أحكام الجنائز ص١٨١).

٤٤٨٦. **(حسن)** عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد، مر رسول الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب، وقد جدع ومثل به، فقال: «**لولا أن (تَجِدَ) صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع**»، فكفنه في نمرة، (وكانت) إذا خمرت رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، فخمر رأسه، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره، وقال: أنا شاهد عليكم اليوم، قال: وكثرت القتلى، وقلت الثياب، قال: وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد، ويسأل أيهم أكثر قرآنا، فيقدم في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد. (أحكام الجنائز ص٧٩).

٤٤٨٧. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتل أحد في ثوب واحد ثم يقول: «**أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟**» فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد قبل صاحبه وقال: «**أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة**»، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسلوا ولم يصل عليهم، قال جابر: فدفن أبي وعمي يومئذ في قبر واحد. (أحكام الجنائز ص١٨٤و١٨٥).

٤٤٨٨. **(حسن)** عن أبي قتادة أنه حضر ذلك، قال: أتي عمرو بن الجموع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فقتلوا يوم أحد: هو وابن أخيه ومولى لهم، فمر عليه رسول الله ﷺ فقال: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ**»، فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما، فجعلوا في قبر واحد. (أحكام الجنائز ص١٨٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْل

٤٤٨٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٣).

٤٤٩٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن غير طائل، وقبر ليلًا، فزجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ**» (أحكام الجنائز ص٧٧، ١٧٦، ١٧٧).

٤٤٩١. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَدْخَلَ رَجُلًا قَبْرَهُ لَيْلًا، وَأَسْرَجَ فِي قَبْرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٢) (أحكام الجنائز ص١٨٠).

٤٤٩٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النبيَّ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ. (ضعيف الترمذي رقم: ١٠٥٧).

٤٤٩٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر أنه سأل: أيدفن بالليل؟ قال: نعم، قد دفن أبو بكر بالليل. (أحكام الجنائز ص١٦٥، ١٧٦).

باب ما جاء في الجنازة لا تتبع بنار

٤٤٩٤. (حسن) عن أبي بردة قال: أوصى أبو موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين حضره الموت قال: إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي، ولا تتبعوني بِمِجْمَرٍ، ولا تجعلن على لحدي شيئًا يحول بيني وبين التراب، ولا تجعلن على قبري بناء، وأشهدكم أني بريئ من كل حالقة، أو سالقة، أو خارقة، قالوا، سمعت فيه شيئا؟ قال: نعم، من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٩) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦١) (أحكام الجنائز ص١٧).

٤٤٩٥. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار**» (أحكام الجنائز ص٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٧).

٤٤٩٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: لَا تَضْرِبُوا عَلَيَّ فُسْطَاطًا، وَلَا تَتْبَعُونِي بِمِجْمَرٍ، وَأَسْرِعُوا بِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ السُّوءُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَيْلَهُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟**» (الصحيحة رقم: ٤٤٤) (أحكام الجنائز ص٩١، ٩٢، ٩٣) (راجع باب السرعة بالجنازة).

باب النهي عن رفع الصوت

٤٤٩٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَكْرَهُونَ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الجَنَائِزِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الذِّكْرِ. (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٠) (أحكام الجنائز ص٩٢).

باب الجلوس عن القبر لتذكرة الحاضرين

٤٤٩٨. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا حوله، وكأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عوده ينكت في الأرض، فجعل ينظر إلى السماء، وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه، ثلاثا، فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» مرتين، أو ثلاثًا، ثم قال: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر**» ثلاثًا، ثم قال: «**إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الذاخرة، نزل إليه ملائكة من السماء، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجئ ملك الموت** عليه السلام **حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة (وفي رواية: المطمئنة)، أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، (وفي رواية: حتى إذا خرجت روحه صلى الله عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم)، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، فذلك قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾** [الأنعام:٦١]، **ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون -يعني- بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها، إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عزوجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾** [المطففين:١٩-٢١]، **فيكتب كتابه في عليين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيرد إلى الأرض، و تعاد روحه في جسده، قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه مدبرين. فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه، و يجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي**

الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فيقولان له: وما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به، وصدقت، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن، فذلك حين يقول الله عزوجل:** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧]**، فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فافرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه** (وفي رواية: **يمثل له**) **رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، أبشر برضوان من الله، وجنات فيها نعيم مقيم، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت فوجهك الوجه يجئ بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فوالله ما علمتك إلا كنت سريعًا في إطاعة الله، بطيئًا في معصية الله، فجزاك الله خيرا، ثم يفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيقال: هذا منزلك لو عصيت، الله، أبد لك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة قال: رب عجل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهل ومالي، فيقال له: اسكن.**

قال: **وإن العبد الكافر** (وفي رواية: **الفاجر**) **إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد، سود الوجوه، معهم المسوح من النار، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء وتغلق أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم، فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان ابن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف:٤٠] **فيقول الله عزوجل: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى، ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتطرح روحه من السماء طرحا حتى تقع**

في جسده، ثم قرأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١]، فتعاد روحه في جسده، قال: فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولو عنه. ويأتيه ملكان شديدا الانتهار، فينتهرانه، و يجلسانه، فيقولان له: من ربك؟

فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمد! فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذاك! قال: فيقال: لا دريت، ولا تلوت، فينادي مناد من السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه (وفي رواية: ويمثل له) رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول وأنت فبشرك الله بالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجئ بالشر! فيقول: أنا عملك الخبيث؟ فو الله ما علمت إلا كنت بطيئا عن طاعة الله، سريعا إلى مصية الله، فجزاك الله شرا،، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة! لو ضرب بها جبل كان ترابا، فيضربه ضربة حتى يصير بها ترابا، ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين، ثم يفتح له باب من النار، يمهد من فرش النار. فيقول: رب لا تقم الساعة» (أحكام الجنائز ص١٩٨و٢٠٣) (مختصر الغلو ٣٦/ ٩٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٢) (المشكاة رقم: ١٧١٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧١) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض

فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله فيقولان له: و ما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي؛ و إن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله و غضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح و يخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟! فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له، ثم قرأ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا فتعاد روحه في جسده؛ و يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي فأفرشوه من النار و افتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها و سمومها و يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لا تقم الساعة» (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي جِنَازَةٍ، فَقَعَدَ حِيَالَ الْقِبْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٤).

باب الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف

٤٤٩٩. (صحيح) عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَصَاحِبُهُ يُدْفَنُ، وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ فقال: «**اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا اللهَ لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢١) (هداية الرواة رقم: ١٢٩) (المشكاة رقم: ١٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١١) (أحكام الجنائز ص١٩٨) (تخريج شرح الطحاوي ص ٣٥٤) (صحيح الجامع رقم٩٤٥).

باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبريهم

٤٥٠٠. (صحيح) عن أنس بن مالك: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأنبياء -صلوات الله عليهم- أحياء في قبورهم يصلون**» (الصحيحة رقم: ٦٢١) (أحكام الجنائز ص٢٧٢) (التوسل ص٥٩) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٨) (الضعيفة تحت رقم٢٠٢/ج١/ص٣٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦).

٤٥٠١. (صحيح) عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٧، ١٥٣١) و(رقم: ٩٦٢) ط غراس.

٤٥٠٢. (صحيح) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَرْضَ لَمْ تُسَلَّطْ على أَجْسادِ الأَنْبِياءِ**» وفي رواية: «**لا تأكل الأرض جسد من كلمه روح القدس**» (الضعيفة تحت رقم: ١٦٤٧/ج٤/ص١٥٠) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٣).

٤٥٠٣. (صحيح) عن بعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٣٦) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر موسى وكتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على النبي يوم الجمعة).

باب ما جاء في العلامة على القبر

٤٥٠٤. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بِصَخْرَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٣).

(حسن) عن كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ المَدَنِيِّ عن المُطَّلِبِ، قال: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ أُخرِجَ بِجِنَازَتِهِ فَدُفِنَ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَسَرَ عنْ ذِرَاعَيْهِ، قالَ كَثِيرٌ: قال المُطَّلِبُ: قال الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعَيْ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: «**أتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أخِي وَأدْفِنُ إلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أهْلِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٦) (الصحيحة رقم: ٣٠٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٢) (المشكاة رقم: ١٧١١) (أحكام الجنائز ص١٩٧).

٤٥٠٥. (**حسن**) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رأيت قبر عثمان بن مظعون وعنده شيء مرتفع. يعني: كأنه علم. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٠) (٧/ ١٦٤).

باب حثو التراب على القبر ورشه بالماء

٤٥٠٦. (**صحيح**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْمَيِّتِ، فَحَثَى عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٧) (الإرواء رقم: ٧٥١) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٢) (المشكاة رقم: ١٧٢٠) (أحكام الجنائز ص١٩٣) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٨).

٤٥٠٧. (**صحيح**) عن عمير بن سعيد: أن عليًّا حثا في قبر ابن المكفف. (الإرواء تحت رقم: ٧٥١) (ج٣/ ٢٠٢).

٤٥٠٨. (**حسن لغيره**) عن عائشة مرفوعًا: «رَشَّ على قَبْرِ ابنِهِ إبراهيمَ الماء» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٦) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨).

باب في تسوية القبر

٤٥٠٩. (**صحيح**) عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي على بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: «**أن لا تدع تمثالًا** «رواية: **صورة**) **في بيت إلا طمسته، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته**» (أحكام الجنائز ٢٦٤) (تحذير الساجد ص١١٨و١١٩).

٤٥١٠. (**صحيح**) عن ثمامة بن شفي قال: خرجنا مع فضالة بن عبيد إلى أرض الروم، وكان عاملًا لمعاوية على الدرب، (وفي رواية: غزونا أرض الروم، وعلى ذلك الجيش فضالة بن عبيد الأنصاري)، فأصيب ابن عم لنا برودس فصلى عليه فضالة، وقام على حفرته حتى واراه، فلما سوينا عليه حفرته قال: أخفوا عنه، «وفي الرواية الأخرى: خففوا عنه) فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بتسوية القبور. (أحكام الجنائز ص٢٦٦).

٤٥١١. **(صحيح)** عن أَبِي عَلِيٍّ الهَمْدَانِيِّ، قال: كُنَّا عِنْدَ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ بِرُودِسَ بِأَرْضِ الرُّومِ فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ ثُمَّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٩).

٤٥١٢. **(صحيح)** عن مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ تَسْوِيَةَ الْقُبُورِ مِنَ السُّنَّةِ، وَقَدْ رَفَعَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى فَلا تَشَبَّهُوا بِهِمَا. (أحكام الجنائز ص٢٦٧).

٤٥١٣. **(حسن)** عن عبد الله بن شُرَحْبِيل بن حسنة قال: رأيت عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأْمُرُ بتَسْوِيَةِ القبور، فمرّ بقَبْرٍ فقالوا: هذا قبر أم عَمْرو بنتِ عثمان. فأمَرَ به فسوّي. (تحذير الساجد ص١١٨).

٤٥١٤. **(إسناده قوي)** عن أبي بُرْدَةَ قَالَ: أَوْصَى أَبُو مُوسَى حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ: إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجِنَازَتِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ، وَلَا يَتَّبِعْنِي مُجَمَّرٌ، وَلَا تَجْعَلُوا فِي لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ التُّرَابِ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ حَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ قَالُوا أَوَسَمِعْتَ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تحذير الساجد ص١٢٣).

٤٥١٥. **(حسن)** عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَوُّوا الْقُبُورَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٥).

باب رفع القبر عن الأرض

٤٥١٦. **(صحيح لغيره في شطره الأول، وحسن لغيره في شطره الآخر)** عن جابر بنِ عبد الله أَنَّ النبيَّ أُلْحِدَ ونُصِبَ عليهِ اللَّبِنُ نصبًا، ورُفِعَ قبرُهُ مِنَ الأرضِ نحوًا مِنْ شِبْرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦٠) «أحكام الجنائز ص١٩٥).

٤٥١٧. **(صحيح)** عن سفيان التمار قال: رأيت قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبر أبي بكر وعمر مسنمًا. (أحكام الجنائز ص١٩٦).

باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها

٤٥١٨. **(صحيح)** عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أُبَالِي أَوَسَطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي، أَوْ وَسَطَ السُّوقِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٩) (الإرواء رقم: ٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٥) (أحكام الجنائز ص١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٨).

٤٥١٩. **(صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ**«وفي رواية: **يطأ) عَلَى قَبْرٍ»** (أحكام الجنائز ص١٩٧) (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ ج٢/ ص٣٨٧).

٤٥٢٠. **(صحيح)** عن إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قال: تَبِعْت جِنَازَةً مع أَبِي هُرَيْرَةَ فلما كان دُونَ الْقُبُورِ جَلَسَ أبو هُرَيْرَةَ ثُمَّ قال: لَأَنْ أَجْلِسَ على جَمْرَةٍ فَتُحْرِقُ رِدَائِي ثُمَّ قَمِيصِي ثُمَّ إِزَارِي ثُمَّ تُفْضِي إِلَى جِلْدِي أَحَبُّ إلى من أَنْ أَجْلِسَ على قَبْرِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ ج٢/ ص٣٨٨).

٤٥٢١. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُورِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٤).

٤٥٢٢. **(صحيح)** وفي رواية: قال رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قبر فقال: **«انزل عن القبر لا تؤذ صاحب هذا القبر»** (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ ج٢/ ص٣٨٧) (تحت رقم٥٧٨١/ ١٢/ ٦١٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٧١).

٤٥٢٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لأن أَطأَ على جَمْرَةٍ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَطأَ على قَبْرٍ»** وفي رواية: **«لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ قبرًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٥، ٥٠٤٤).

٤٥٢٤. **(صحيح لغيره)** عن عَبْدَ اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: لأن أَطَأَ على جَمْرَةٍ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَطَأَ على قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٥).

٤٥٢٥. **(صحيح لغيره)** عن عمارة بن حزم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا على قبر فقال: **«يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ، انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٨).

٤٥٢٦. **(صحيح)** ورأى ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فُسْطاطًا على قبرِ عبدِ الرحمنِ، فقالَ: انزِعْهُ يا غلامُ! فإنما يُظِلُّه عملُه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٥- هامش).

٤٥٢٧. **(حسن)** وقالَ خارجةُ بن زيدٍ: رأَيتُني ونحنُ شُبَّانٌ في زمنِ عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وإنَّ أَشَدَّنا وَثبةً الذي يَثِبُ قبرَ عثمانَ بن مَظعون حتى يجاوزَهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٦ـ هامش).

٤٥٢٨. **(صحيح)** وقالَ عثمانُ بن حَكيمٍ: أَخذَ بيدِي خارجةُ فأَجلسَني على قبرٍ، وأَخبرَني عن عمهِ يزيدَ بنِ ثابتٍ قال: إنما كُرِهَ ذلكَ لَمن أَحدَثَ عليهِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٧ هامش).

٤٥٢٩. (**صحيح**) وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عُمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا يَجلِسُ على القبورِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٧ هامش).

باب دفن المسلم في مقابر المسلمين، والكافر في مقابر المشركين

٤٥٣٠. (**حسن**) عن بشير بن الخصاصية قال: بنا أماشي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ آخذًا بيده، فقال: «**يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله؟ أصبحت تماشي رسول الله**» قال: أحسبه قال: آخذًا بيده، فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي ما أصبحت أنقم على الله شيئًا، كل خير فعل بي الله. فأتي على قبور المشركين فقال: «**لقد سبق هؤلاء بخير كثير، وفي رواية: خيرًا كثيرًا**» ثلاث مرات. ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «**لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا**»، ثلاث مرات فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبورعليه نعلان، فقال: «**يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتك**»، فنظر فلا عرف الرجل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خلع نعليه فرمي بهما. (أحكام الجنائز ص١٧٢و١٧٣).

باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر

٤٥٣١. (**حسن**) عن بَشِيرِ بْنِ الخَصَاصِيَّةِ مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَكَانَ اسْمُهُ في الجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إلَى رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» فقالَ: زَحْمٌ، قالَ: «**بَلْ أنْتَ بَشِيرٌ**» قال: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَرَّ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فقالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ المُسْلِمِينَ فقالَ: «**لَقَدْ أدْرَكَ هؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَظْرَةٌ فَإذَا رَجُلٌ يَمْشِي في الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فقالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**»، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خَلَعَهُمَا فَرَمَى بِهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٠) (الإرواء رقم: ٧٦٠) (أحكام الجنائز ص٢٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٠).

* (**حسن**) وفي رواية: عن بَشِيرُ بنُ الخَصَاصِية وكان اسمُه في الجاهلية زَحْمَ، فقال له رسولُ الله: «**ما اسْمُكَ؟**» قال: زَحْمٌ، قالَ: «**أنتَ بشيرٌ**» فكانَ اسمَه قال: بَيْنَمَا أنا أَمْشِي مَع رسولِ اللهِ، فَقَالَ: «**يا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللهِ؟**» قلتُ: ما أَصْبَحْتُ أنقمُ على اللهِ شيئًا، كل خيرٍ فَعَلَ اللهُ بي، فأتى على قُبُورِ المُشركينَ، فقالَ: «**سَبَقَ هؤلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثلاث مراتٍ ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «**لقد أدرك هؤلاءِ خيرًا كثيرًا**» ثلاث مرات فبينما هو يمشي إذْ حَانَتْ مِنهُ نَظْرَةٌ، فإذا هو بِرَجُلٍ يمشي بَيْنَ القُبُورِ وعليهِ نَعْلانِ، فناداهُ: «**يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْن أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**» فنظر فلما عَرَفَ الرجلُ

رسولَ اللهِ، خَلَعَ نعليهِ، فرمى بِهِما. قال عَبْدُ الرحمن بنُ مهدي: كنتُ أكونُ مَعَ عبدِ الله بنِ عثمان في الجنائز، فلما بَلَغَ المقابِرَ، حدثتُه بهذا الحديثِ، فقال: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، ورجل ثِقَةٌ، ثم خلع نعليه، فمشى بينَ القبور. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٠).

* (حسن) وفي رواية: عن بشير بن معبد السدوسي وكان اسمه: زحم بن معبد، فهاجر إلى النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**»، قال: زحم. قال: «**بل أنت بشير**». قال: بينما أمشي مع رسول الله ﷺ قال: «**يا ابن الخصاصية! ما أصبحت تنقم على الله؟ أصبحت تماشي رسول الله ﷺ**». قلت: بأبي أنت وأمي ما أنقم على الله شيئًا، كل خير قد أصبت، إذ مر بقبور «وفي رواية: فأتى على قبور) المشركين. فقال: «**لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا**» ثلاثًا. فمر قبور(وفي رواية: فأتى على قبور) المسلمين. فقال: «**لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا**» ثلاثًا. فحانت من النبي ﷺ نظرة، فرأى رجلًا يمشي في القبور، وعليه نعلان، فقال: «**يا صاحب السبتيتين! ألق سبتيتيك**». فنظر الرجل، فلما رأى النبي ﷺ خلع نعليه، فرمى بهما. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٠/ ٧٧٥) (راجع كتاب الآداب باب في تغير الاسم القبيح).

باب ما جاء في زيارة القبور

٤٥٣٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٢).

٤٥٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٧).

٤٥٣٤. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**نَهَيْتُكُمْ عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ في زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ في زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٤) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لحُومِ الأَضَاحِي فَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ فَإِنَّهَا تذَكِّرُ الآخِرَةَ وَاشْرِبُوا وَاتَّقُوا كُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٦٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تذكركم الآخرة، ولتزدكم زيارتها خيرا، فمن أراد أن يزور فليزر، ولا تقولوا هجرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا لِتُذَكِّرَكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا**» (النصيحة ٧٢/ ١٥٦).

٤٥٣٥. (صحيح) عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زُورُوا الْقُبُورَ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا**» (صحيح الجامع رقم٣٥٧٧).

٤٥٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قال رسول الله: «**إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإن فيها عبرة ولا تقولوا ما يسخط الرب**» (أحكام الجنائز ص٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٣) (النصيحة ٧١/ ١٥٤).

٤٥٣٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**كنت نهتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢٧، ٢٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٠).

٤٥٣٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٩).

٤٥٣٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُم الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٨٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٤٧) (النصيحة ٧٣/ ١٥٧).

٤٥٤٠. (صحيح) عن رَبِيعَةَ يَعني: ابنَ الهُدَيْرِ قال: ما سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قال قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، حتى إذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فإِذَا قُبورٌ بِمَحْنِيَةٍ، قال

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هذِهِ؟ قال: «قُبُورُ أَصْحَابِنَا»، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قال: «هذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨١) ط غراس. (راجع كتاب الأطعمة باب حبس لحوم الأضاحي).

بابُ مَا جَاءَ في زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء

٤٥٤١. (صحيح لغيره) عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ و ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسولَ الله لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٥) (الإرواء رقم: ٧٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٠٩).

٤٥٤٢. (حسن لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨٩) (أحكام الجنائز ص: ٢٣٥، ٢٩٤، ٢٩٥) (الضعيفة ج١/ ٣٩٤، ٣٩٥).

٤٥٤٣. (حسن لغيره) «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وفي لفظ: لعن الله) زَوَّارَاتِ القبور» (أحكام الجنائز ص٢٣٥).

٤٥٤٤. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت لها: أليس كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم ثم أمر بزيارتها. وفي رواية عنها أن رسول الله رخص في زيارة القبور. (الإرواء رقم: ٧٧٥) (أحكام الجنائز ص٢٣٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٢).

٤٥٤٥. (صحيح) عن ابن أبي مليكة قال ركبت عائشة فخرج إلينا غلامها فقلت أين ذهبت أم المؤمنين قال ذهبت إلى قبر أخيها عبد الرحمن تسلم عليه. (أحكام الجنائز ص٢٣٠).

٤٥٤٦. (صحيح) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يومًا: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله؟ قلنا: بلى: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها عندي، انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظهر أنه قد رقدت، فأخذ رداءه رويدًا، وانتعل رويدًا، وفتح الباب رويدًا، فخرج، ثم أجافه رويدًا، فجعلت درعي في رأسي واختمرت: وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، وأسرع فأسرعت. فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته، فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال: «مالك يا عائش حشيا رابية؟» قالت: قلت:

لا شيء يا رسول الله، قال: «**لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير**»، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر، قال: «**فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟**» قلت: نعم، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال: «**أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟!**» قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، قال: «**نعم قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني -فأخفاه منك، فأجبته، فأخفيته منك، ولم يكن ليدخل عليك، وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت، فكرهت أن أوقظك. وخشيت أن تستوحشي- فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم**»، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: قولي: «**السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**» (أحكام الجنائز ص٢٣١، ٢٣٢).

٤٥٤٧. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها: «**اتقي الله واصبري**»، فقالت: إليك عني، فانك لم تصب بمصيبتي! قال: ولم تعرفه! فقيل لها: هو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فأخذها مثل الموت، فأتت باب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فقال رسول الله: «**إن الصبر عند أول الصدمة**» (أحكام الجنائز ص٣٣و٢٣٤).

باب زيارة قبر من مات على غير الإسلام

٤٥٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٤) (الإرواء رقم: ٧٧٢) (الضعيفة تحت رقم٥١٣١/ ١١/ ٢٢٣) (أحكام الجنائز ص٢٣٨).

٤٥٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن بريدة قال: قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فنزلنا منزلًا ونحن معه قريبًا من ألف راكب فقام فصلى ركعتين ثم أقبل علينا وعيناه تذرفان فقام إليه عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ففداه بالأب والأم وقال له: مالك يا رسول الله! قال: «**قال إني استأذنت ربي في استغفاري لأمي فلم يأذن لي فبكيت لها رحمة لها من النار وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرًا**» (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: لما فتح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة أتى حرم قبر فجلس إليه فجلس «الأصل: فجعل) كهيئة المخاطب وجلس الناس حوله فقام وهو يبكى فتلقاه عمر

- وكان من أجرأ الناس عليه فقال: بأبي أنت وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: «**هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فذرفت نفسي فبكيت**» قال: فلم ير يومًا كان أكثر باكيا منه يومئذ. (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: انتهى النبي إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله كثير فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى فاستقبله عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: «**هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي واستأذنته في الاستغفار لها فأبى علي وأدركتني رقتها فبكيت**» قال فما رأيت ساعة أكثر باكيًا من تلك الساعة. (صحيح السيرة النبوية ص٢٣).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، وفي رواية: في غزوة الفتح. فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالأب والأم، يقول: يا رسول لله مالك؟ قال: «**إني سألت ربي** عَزَّ وَجَلَّ **في الاستغفار لأمي، فلم يأذن لي، فدمعت عيناي رحمة لها من النار، واستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ولتزدكم زيارتها خيرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٣٨) (صحيح السيرة النبوية ص٢٣).

٤٥٥٠. (**صحيح**) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عامر بن سعد، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**» فَكَأَنَّ الأعرابي وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**» قَالَ فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ، بَعْدُ. فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ تَعَبًا: مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. (الصحيحة رقم: ١٨) (أحكام الجنائز ص٢٥١) (صحيح السيرة النبوية ص٢٦-٢٧).

٤٥٥١. (**صحيح لغيره**) عن أبي هريرة، عن النبيِّ،، قال: «**إذَا مَرَرْتُم بِقُبُورِنا وقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ في النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥).

باب النهي عن الاستغفار للمشركين

٤٥٥٢. (**حسن**) عن ابن عباس: لما كان مرضُ عبد الله بن أبي الذي مات فيه، جاءه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، امنن عليّ، فكفني في قميصك، وصل عليّ. فكفنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قميصه ذلك وصلى عليه. قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنسانًا قط. (الضعيفة تحت رقم٦٥٩٨/ ١٤/ ٢٤١).

٤٥٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر وأبوه والسياق له قال: لما مات عبد الله بن أبي سلول دعى له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلى عليه، فلما قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وثبت إليه حتى قمت في صدره، فأخذت بثوبه فقلت: يارسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا!؟ أعدد عليه قوله أليس – قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠]» فتبسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: **«أخر عني يا عمر! فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت. قد قيل لي: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها»**، قال: إنه منافق قال: فصلى عليه رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلينا معه. ومشى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه فقام على قبره حتى فرغ منه ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [التوبة:٨٤]، قال: فما صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله، قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ والله ورسوله أعلم. (أحكام الجنائز ص١١٩-١٢٠).

٤٥٥٤. (حسن) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ: أَتَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ إبراهيم لأَبِيهِ؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة:١١٤]. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٥، ٣١٠١) (أحكام الجنائز ص١٢٣-١٢٤).

٤٥٥٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات فلما مات تبين له أنه عدو الله فلم يستغفر له. (أحكام الجنائز ص١٢٤).

٤٥٥٦. (صحيح) عن المسيب بن حزن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله ابن أبي أمية، والمغيرة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عم إنك أعظم الناس علي حقًّا، وأحسنهم عندي يدًا. ولأنت أعظم علي حقًّا من والدي، فلا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله»**، فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية: يا أبا طالب. أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرضها عليه ويعيد ان له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلهم: هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول: لا إله إلا الله قال: لولا أن تعيرني قريش -يقولون: إن ما حمله على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه**

عنك» فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [التوبة:١١٣]، وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾!! (أحكام الجنائز ص١٢٢-١٢٣).

باب الإسراع في السير والخوف عند المرور بمصارع المعذبين

٤٥٥٧. (صحيح) عن ابن عمر أنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لهم لما مر بالحجر: «**لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إلا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ**» (وتقنع بردائه وهو على الرحل) (الصحيحة رقم: ١٩).

٤٥٥٨. (حسن) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا مررتُم على أرضٍ قد أهلكت بها أمَّةٌ من الأمم؛ فأغِذُّوا السَّيْر**» (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٤).

باب في تحويل الميت من موضعه للأمر يحدث

٤٥٥٩. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شُعَيْرَاتٍ كُنَّ فِي لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٢).

باب إخراج الميت من القبر لغرض صحيح

٤٥٦٠. (صحيح) جابر بن عبد الله قال: أتي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه قال جابر: وصلى عليه، فالله أعلم، (وكان كسا عباسًا قميصًا). (أحكام الجنائز ص٢٠٣).

باب دفن الميت في البلد التي مات فيها

٤٥٦١. (صحيح) عن عائشة قالت: لما مات أخ لها بوادي الحبشة فحمل من مكانه: ما أجد في نفسي، أو يحزني في نفسي إلا أني وددت أنه كان دفن في مكانه. (أحكام الجنائز ص٢٥) (راجع باب دفن الشهيد في مقتله).

باب النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها

٤٥٦٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ أَوْ يُجَصَّصَ، أَوْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٦و٢٠٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ أَوْ يُبْنَى عَلَيْهَا أَوْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: نَهَى النبيُّ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ وأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا، وأَنْ تُوطَأَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٢) (الإرواء رقم: ٧٥٧) (المشكاة رقم: ١٧٠٩) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٠) (النصيحة ٧٠/ ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الْقَبْرِ شَيْءٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه، أو يزاد عليه أو يكتب عليه. (أحكام الجنائز ص٢٦٠).

٤٥٦٣. (صحيح لغيره) عن جَابِرٍ وعَنْ سُلَيْمَانَ بنِ موسى قالا: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن تَجْصِيصِ القُبُورِ، والكِتَابِ عليها، والبِنَاءِ عليها، والجُلُوسِ عليها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٧-٣١٥٤).

٤٥٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري: نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور، أو يقعد عليها، أو يصلى عليها. (أحكام الجنائز ص٢٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٦) (أحكام الجنائز ص٢٦٣).

٤٥٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة أنه أوصى أن لا يضربوا على قبره فسطاطًا. (تحذير الساجد ص١٣٠).

٤٥٦٦. (صحيح) عن بنت أبي سعيد الخدري أن أبا سعيد قال: لا تضربوا علي فسطاطًا. (تحذير الساجد ص١٣٠).

٤٥٦٧. (صحيح) عن عمرو بن شرحبيل قال: لا ترفعوا جدثي يعني القبر فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك. (تحذير الساجد ص١٣١).

باب النهي عن اتخاذها عيدًا

٤٥٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٨٨٦) (غاية المرام رقم: ١٢٥) (مناسك الحج والعمرة ص٦٢) (تحذير الساجد ص١٢٩) مكرر في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله: **«لا تتخذوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا، وحيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني»** (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (الضعيفة تحت رقم: ١١٤٧/ ج٣/ ص٢٨٥).

٤٥٦٩. (حسن) عن علي بن حسين: أنه رأى رجلا يجيئ إلى فرجة كانت عند قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كذا الأصل» فيدخل فيها فيدعو فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي عن جدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«لا تتخذوا قبري عيدًا ولا بيوتكم قبورًا وصلوا علي فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم»** (تحذير الساجد ص٩٥) (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (تحذير الساجد ص١٢٧).

* **(مرسل بإسناد قوي)** وفي رواية: عن سهيل قال: رآني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عند القبر، فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى، فقال: هلم إلى العشاء، فقلت: لا أريده. فقال: مالي رأيتك عند القبر؟ فقلت: سلمت على النبي فقال: إذا دخلت المسجد فسلم ثم قال: إن رسول الله قال: **«لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»** ما أنتم ومن بالأندلس إلا سواء. (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (تحذير الساجد ص١٢٩).

باب لا يضع الجريد ولا الزهور على القبور

٤٥٧٠. (صحيح) جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرد عنهما ما دام الغصنان رطبين»** (أحكام الجنائز ص٢٥٧).

٤٥٧١. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبرين فقال: **«إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى أما أحدهما فكان لا بستنزه، من البول** (وفي رواية: **بوله**) **وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة»** ثم أخذ جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا: يارسول الله لم صنعت هذا؟ قال: **«لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا»** (الإرواء رقم: ٢٨٣).

٤٥٧٢. (صحيح) عن مورق قال: أوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان، فكان أن مات بأدنى خراسان فلم توجد إلا في جوالق حمار. (أحكام الجنائز ص٢٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٤- هامش) (راجع كناب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول).

باب النهي عن الذبح عند القبر

٤٥٧٣. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا عَقْرَ في الإِسْلَامِ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٦) (أحكام الجنائز ص٢٥٩).

باب موارة المشرك

٤٥٧٤. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ مَاتَ فَمَنْ يُوَارِيهِ؟ قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ، وَلَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**». فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي وَذَكَرَ دُعَاءً لَمْ أَحْفَظْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: علي قال: قلت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟ قال: «**اذهب فوار أباك**» قال: لا أواريه، إنه مات مشركًا، فقال: «**اذهب فواره ثم لا تحدثن حتى تأتيني**»، فذهبت فواريته، وجئته وعلي أثر التراب والغبار فأمرني فاغتسلت، ودعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء. (الصحيحة رقم: ١٦١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لما توفي أبو طالب، أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟، فقال: «**اذهب فواره، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني**»: فقال: إنه مات مشركًا، فقال: «**اذهب فواره**» قال: فواريته ثم أتيته، قال: «**اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**»، قال: فاغتسلت، ثم أتيته، قال: فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها. قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل. (أحكام الجنائز ص١٦٩) (صحيح النسائي رقم: ١٩٠) (تمام المنة ص١٢٣).

٤٥٧٥. (صحيح) عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض، إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بأسمائهم وأسماء آبائهم وقد جيفوا: «**(يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، ويا وليد بن عتبة)، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتهم ما وعدكم ربكم حقًّا؟**» قال: فسمع عمر قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، وهل يسمعون؟ يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل:٨٠]، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، والله إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق**»، وفي رواية: «**إنهم الآن ليسمعون غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئًا**»، قال قتادة:

أحياهم الله له حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا، ونقمة، وحسرة وندمًا. (أحكام الجنائز ص١٦٧، ١٦٨)

(الضعيفة تحت رقم: ١١٤٧/ ج٣/ ص٢٨٥) مكرر في كتاب المغازي باب ما جاء في غزوة بدر.

باب يجوز نبش قبور الكفار

٤٥٧٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي على راحلته وأبو بكر ردفه، وملا من بني النجار حوله، حتى أتى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، وكان أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملا من بني النجار، فقال: «**يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا**»، قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه قبور المشركين، وخرب ونخل، فأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبور المشركين فنبشت، ثم بالحرب فسويت، وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعل عضادتيه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معهم، وهو يقول، وهو ينقل اللبن:

«**هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر**

اللهم لا خير إلا خير الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة»

وفي رواية من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة**»

(أحكام الجنائز ص٣٠٠).

باب ما جاء في فتنة القبر وسؤال الملكان

٤٥٧٧. (حسن) عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ المَيِّتَ إذا وُضِعَ في قبرِه إنه يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حين يُولُّونَ عنهُ، فإنْ كانَ مؤمنًا، كانتِ الصَّلاةُ عَنْدَ رَأسِه، وكانَ الصِّيَامُ عَنْ يمينِهِ، وكانَتِ الزكاةُ عن شِمَالِهِ، وكانَ فَعْلُ الخَيْرَاتِ من الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ عَنْدَ رِجليه. فَيُؤْتَى مِن قِبَلِ رأسِهِ، فتقولُ الصَّلاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عن يمينه، فيقولُ الصِّيامُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤتى عن يسارِهِ، فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى من قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فتقولُ فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وقد آذنت للغروبِ، فيقالُ لَهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تَقُولُ فيهِ، وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنكَ ستفعلُ، أخبرني عما نسألُكَ عنهُ، أرأيتُكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تقولُ فيهِ؟، وماذا تشهدُ**

عليهِ؟ قالَ: فيقولُ: محمدٌ أَشْهَدُ أنهُ رسولُ اللهِ، وأنهُ جاءَ بالحَقِّ مِن عندِ اللهِ. فيقالُ لَهُ: على ذلك حَييتَ وعلى ذلكَ مُتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إن شاءَ الله، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها، وما أعدَّ اللهُ لَكَ فيها، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها لو عَصَيْتَهُ، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفسحُ لهُ في قبرِهِ سبعونَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، ويُعَادُ الجسد لما بدأ منهُ، فتجعلُ نَسْمَتُهُ في النَّسَيم الطيبِ وهي طيرٌ يعلقُ في شَجَرِ الجنةِ»، قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم:٢٧]»، «وإنَّ الكَافِرَ إذا أُتي مِن قبلِ رأسِهِ،لم يوجدْ شيءٌ، ثم أُتي عَنْ يمينهِ، فلا يوجدُ شيءٌ، ثم أُتي عن شِمالِهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، ثم أُتي مِن قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، فَيُقَالُ لهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مرعوبًا خائفًا، فَيُقَالُ لهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُم ماذا تقولُ فيهِ؟ وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: أيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الذي كانَ فيكُمْ، فلا يَهْتدِي لاسْمِهِ حَتَّى يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: ما أدري سَمِعْتُ النَّاسَ قالوا قولًا، فَقُلْتُ كما قالَ النَّاسُ، فيقالُ لَهُ: على ذلكَ حَيِيتَ، وعليه مُتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ فيقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ من النارِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها، فيزدادُ حَسْرةً وثُبورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيقالُ له: ذلك مَقْعَدُكَ مِن الجَنَّةِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيه لو أطعتَه فيزدادُ حَسْرَةً وثُبورًا، ثم يُضَيَّقُ عليه قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعيشةُ الضَّنْكَةُ الَّتي قال اللهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤]» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٦١) (أحكام الجنائز ص: ٢٧٢).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ رسُولُ الله: «إذا قُبِرَ الْمَيِّتُ أوْ قالَ أَحَدُكُمْ أتَاهُ مَلَكانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لأحدِهِما: الْمُنْكَرُ وَالآخَرُ: النَّكيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هذَا، ثمَّ يُفْسَحُ لَهُ في قَبْرِهِ سبْعُونَ ذرَاعًا في سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فأُخْبِرُهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوس الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ، وَإِنْ كانَ مُنَافِقًا قالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذلِكَ، فيُقَالُ لِلأَرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، فَتَخْتَلِفُ فيها أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حتَّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧١) (الصحيحة رقم: ١٣٩١) (هداية الرواة رقم: ١٢٦) (المشكاة رقم: ١٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٠) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨١و٨٩) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٩) (صحيح الجامع رقم٧٢٤).

* (حسن) وفي رواية: أن رسولُ اللهِ قال: «إذا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أتاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أزرقانِ، يُقَالُ لأحدِهِما: منكرٌ والآخر: نكِيرُ، فيقولانِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرجلِ محمدٍ؟ فهو قائلٌ ما كانَ يَقُولُ، إنْ كانَ مُؤْمِنًا قالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، قال: فيقولان: إنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إنَّكَ تقولُ ذلكَ، ثم يُفْسَحُ لَهُ في قبره سَبْعُونَ ذِراعًا في سَبْعِينَ ذراعًا، و يُنَوِّرُ لَهُ فيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ فيقول: دعوني أرجع أهلي أخبرهم فيقال له: نم فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الذي لا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أهلِهِ إليهِ حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ. وإنْ كانَ منافقًا، قالَ: لا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يقولونَ كذلك، فَكُنْتُ أقول، ما يقولون: فيلتام عليهِ حتى يختلف مضجعه فيها أضلاعه فلا يَزَالُ مُعَذَّبًا حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ، غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الإِسْلَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللهَ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٥) (المشكاة رقم: ١٣٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٦٧/ رقم٤٧ هامش).

٤٥٧٨. (صحيح) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبرِه؛ أُتي، ثمّ شهِدَ أن لا إله إلا اللهُ، وأنّ محمّدًا رسولُ اللهِ، فذلك قولُه: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ قال: نزلت في عذاب القبر» في رواية: «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾».
بلفظ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾؛ نزلت في عذاب القبر» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٣).

٤٥٧٩. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنّ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النّجّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ فقالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هذِهِ الْقُبُورِ؟» قالُوا: يا رَسُولَ الله نَاسٌ مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ فقالَ: «**تَعَوَّذوا بالله مِنْ عَذَابِ النّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدّجّالِ**». قالُوا: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**إنّ الْمُؤْمِنَ إذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فإن الله تَعَالَى هَدَاهُ، قال: كُنْتُ أَعْبُدُ الله، فَيُقَالُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عن شَيْءٍ غَيْرَهَا فَيُنطَلَقُ بِهِ إلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ في النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هذَ بَيْتُكَ كَانَ لَكَ في النَّارِ، وَلكِنَّ الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فأَبْدَلَك بِهِ بَيْتًا في الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَإِنَّ الْكَافِرِ إذَا وُضِعَ في قَبْرِه أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ: فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، فَيُقَالَ لَهُ لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقولُ ما يَقُولُ النَّاسُ، فَيَضْرِبُهُ بمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٥١) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٤٤/ ج٣/ ٣٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٠).

٤٥٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جنازة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها النّاسُ! إن هذه الأمَّةَ تُبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دُفنَ فتفرَّق عنه أصحابُه؛ جاءه ملكٌ في يدهِ مِطراقٍ فأقعدَه، قال: ما تقولُ في هذا الرجلِ؟ فإن كان مؤمنًا؛ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقولُ: صدقْتَ، ثم يُفتحُ له بابٌ إلى النار فيقول: هذا كان منزلَكَ لو كفرْتَ بربك؛ فأمّا إذ آمنتَ؛ فهذا منزلُكَ؛ فيُفتحُ له باب إلى الجنَّة، فيريدُ أن ينهض إليه، فيقول له: اسكنْ! ويُفسحُ له في قبره. وإن كان كافرًا أو منافقًا؛ يقول له: ما تقولُ في هذا الرَّجلِ؟ فيقول: لا أدْري، سمعتُ النّاس يقولون شَيئًا، فيقول: لا دريْتَ ولا تليْتَ ولا اهتديْتَ! ثم يُفتحُ له بابٌ إلى الجنّة، فيقول: هذا منزلُك لو آمنْتَ بربِّك، فأما إذ كفرتَ به، فإنّ الله عَزَّ وَجَلَّ أبدَلك به هذا، ويُفتحُ له باب إلى النّارِ، ثم يقمعهُ قَمْعة بالمطراقِ، يسمعُها خَلْقُ اللهِ كلّهم غيرَ الثّقلين**». فقال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله! ما أحد يقوم عليه مَلَكٌ في يدِهِ مطراقٌ إلا هَبِلَ عند ذلك؟! فقالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾». وفي رواية: فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: يقول كنا مع نبينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة فقال: «**يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده، فقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنًا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقال له: صدقت، ويفتح له باب إلى النار، فيقال له: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا أمنت به فإن الله أبدلك به هذا، فيفتح له باب من الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقال له اسكن ويفتح له في قبره، وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون قولًا، فيقول: لا دريت ولا تدريت** (وفي رواية: **ولا تليت**) **ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: هذا كان منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت بربك فإن الله قد أبدلك به هذا، ثم يفتح له باب من النار، ثم يقمعه ذلك الملك قمعة بالمطراق، فيسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين**» قال بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما منا أحد يقوم على رأسه ملك في يده مطراق إلا ذهل عند ذلك: فقال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦٥).

٤٥٨١. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قالت: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الَّتِي يُفْتَنُ بِهَا الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً، حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ، قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي: أَيْ بَارَكَ اللهُ لَكَ مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ قَوْلِهِ؟ قَالَ: «**قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦١) (هداية الرواة رقم: ١٣٣) (المشكاة رقم: ١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٠).

٤٥٨٢. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَى المؤمن ما فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ يَقُولُ: دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٤) (صحيح الجامع رقم٥٥٧).

٤٥٨٣. (صحيح) عن جابر، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا. فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٤) (المشكاة رقم: ١٣٨) (تراجع العلامة رقم: ٤١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٧).

٤٥٨٤. (إسناده جيد) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَانْتَهَرَاهُ فَيَقُومُ يَهُبُّ كَمَا يَهُبُّ النَّائِمُ فَيَسْأَلَانِهِ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ اللهُ رَبِّي وَالإِسْلَامُ دِينِي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي فَيَقُولَانِ لَهُ صَدَقْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ فَيُقَالُ أَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ دَعُونِي حَتَّى آتِيَ أَهْلِي فَيَقُولَانِ لَهُ اسْكُنْ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٦).

٤٥٨٥ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**إنَّ المَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٧) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٣).

٤٥٨٦ . (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا دُفِنَ سَمِعَ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٦٧).

٤٥٨٧ . (صحيح) عَنْ عبدِ الله بنِ عمرٍو أنَّ رسولَ اللهِ ذَكَرَ فَتّاني القبرِ، فقالَ عمرُ بنُ الخطابِ: أَتُرَدُّ علينا عُقُولُنا يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «**نَعَمْ كَهَيْئَتِكُمُ اليومَ**» قالَ: فَبِفيهِ الحَجَرُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٣).

٤٥٨٨ . (صحيح لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قلت يا رسول الله تبتلى هذا الأمة في قبورها؟ فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٤).

٤٥٨٩ . (متواتر) (أحاديث عذاب القبر كثيرة بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٠) (راجع كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه).

باب التعوذ من عذاب القبر

٤٥٩٠ . (صحيح متواتر) عن أم مبشر، قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنا في حائط من حوائط بني النجار، فيه قبور منهم، وهو يقول: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» فقلت: يا رسول الله وللقبر عذاب؟ قال: «**نعم، وإنهم ليعذبون في قبورهم تسمعه البهائم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٨).

٤٥٩١ . (صحيح) عن أُمِّ خَالِدٍ بنتَ خَالِدٍ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**اسْتَجِيرُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ**» (صحيح الجامع رقم٩٣٢).

٤٥٩٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ شك الْجُرَيْرِيُّ فَقَالَ مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ قَالَ مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ**»، قال زيد: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ،

فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. وفي رواية: قال: «تعوذوا من فتنة المحيا و الممات»، بدل «تعوذوا من الفتن ما ظهر منها و ما بطن» (الصحيحة رقم: ١٥٩) (ج١/ ٢٩٥).

٤٥٩٣. (صحيح الإسناد) عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ عَلَيْهَا فَاسْتَوْهَبَتْهَا شَيْئًا فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذلِكَ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦٥).

٤٥٩٤. (صحيح الإسناد) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَقَالَ: «إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦٤، ٥٥١٩).

٤٥٩٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٥) (الصحيحة ج ٤/ ٥٨) (راجع كتاب الدعوات باب الاستعاذة وكتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه).

باب ما جاء في ضمة القبر وضغطته

٤٥٩٦. (حسن) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يومًا إلى سعد بن معاذ حين توفي قال: فلما صلى عليه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوّي عليه سبح رسول الله ﷺ فسبحنا طويلًا، ثم كبر فكبرنا، فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ قال: «لقد تضايَقَ على هذا العَبْدِ الصالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَهُ الله عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ» (هداية الرواة رقم: ١٣١) (المشكاة رقم ١٣٥).

٤٥٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «هذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٢) (المشكاة رقم: ١٣٦).

٤٥٩٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا قالت: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ نَجَا أَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»، وفي رواية: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا نَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ» (الصحيحة رقم: ١٦٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٦ـ ٣١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨٠).

٤٥٩٩. (صحيح) عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن صبيًا دفن، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفْلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣٨).

٤٦٠٠. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى عَلَى صَبِيٍّ أَوْ صَبِيَّةٍ قال: «**لَوْ كَانَ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٧).

باب تلقي الأرواح

٤٦٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المؤمن ينزل به الموت و يعاين ما يعاين، فودَّ لو خرجت -يعني نفسه- والله يحب لقاءه، و إن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلانًا في الدنيا أعجبهم ذلك، و إذا قال: إن فلانًا قد مات، قالوا: ما جيء به إلينا. و إن المؤمن يجلس في قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربي الله. فيقال: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**. قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام. فيفتح له باب في قبره فيقول أو يقال: انظر إلى مجلسك. ثم يرى القبر، فكأنما كانت رقدة. فإذا كان عدوا لله نزل به الموت و عاين ما عاين، فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبدًا، و الله يبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أجلس، فيقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري! فيقال: لا دريت. فيفتح له باب من جهنم، ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له: نم كما ينام المنهوش** -فقلت لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب و الحيات- **ثم يضيق عليه قبره**» (الصحيحة رقم: ٢٦٢٨) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٦).

٤٦٠٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**إنَّ المُؤْمِنَ إذا حَضَرهُ المَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فإذا قُبِضَتْ نفسُهُ جُعِلَتْ في حَريرةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بها إلى بابِ السماءِ، فَيَقُولونَ: ما وَجَدْنا ريحًا أطيبَ منْ هذه، فيُقالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّه كانَ في غَمٍ، فيُسْأَلُ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فعلتْ فُلانةٌ؟ وأما الكافرُ فإذا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وذُهِبَ بها إلى بابِ الأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الأرْضِ: ما وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هذِهِ، فيذهب بها إلى الأرضِ السُّفْلَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٩).

٤٦٠٣. (صحيح موقوف له حكم المرفوع يقينًا) عن أبي أيوب الأنصاري قال: «**إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح، فإنه كان في كرب، فيقبلون عليه، فيسألونه: ما**

فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك، فيقولون: إنا لله و إنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم و بئست المربية قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا فرحوا و استبشروا و قالوا: هذه نعمتك على عبدك فأتمها، و إن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٨).

٤٦٠٤. (حسن لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا: «**إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا، فيقولون: أنظروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبل فيقول: أيْهات قد مات ذلك قبلي! فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم وبئست المربية. وقال: وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيرًا فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللهم هذا فضلك ورحمتك، وأتمم نعمتك عليه وأمته عليها، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملًا صالحا ترضى به عنه وتقربه إليك**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٨) (الضعيفة رقم: ٨٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨).

٤٦٠٥. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيرًا استبشروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٨) (الضعيفة رقم: ٨٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨).

باب التعزية

٤٦٠٦. (حسن لغيره) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٤) (الصحيحة ١٩٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٠٨) (الإرواء رقم: ٧٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥).

٤٦٠٧. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من عزي أخاه المؤمن في مصيبته كساه الله حلة خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا يوم القيامة**»، قيل: يا رسول الله ما يجبر؟ قال: «**يغبط**» (أحكام الجنائز ص٢٠٦).

٤٦٠٨. (مرسل جيد في حكم المرفوع) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: من عزى أخاه المؤمن في مصيبة كَسَاهُ اللهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا، قيل: ما يحبر بها؟ قال: يغبط بها. (الإرواء تحت رقم٧٦٤ (٣/ ٢١٧).

٤٦٠٩. **(صحيح)** عن قُرَّةَ بن إياسٍ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ فَحَزِنَ عَلَيْهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا لِي لا أَرَى فُلانًا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بُنَيَّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ. فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**يَا فُلانُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمْرَكَ أَوْ لا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَه قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ**» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: «**فَذَاكَ لَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧).

٤٦١٠. **(صحيح)** عن أسامة بن زيد قال: أرسلت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض، بناته: أن صبيا لها، أبنا أو ابنة، «وفي رواية: أميمة بنت زينب) قد احتضرت، فأشهدنا، قال فأرسل إليها يقرأها السلام ويقول: «**إن لله ما أخذ، و لله ما أعطي، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فالتصبر، ولتحتسب**». فأرسلت تقسم عليه ليأتينها، فقام، وقمنا، فرفع الصبي إلى حجر -أو في حجر- رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونفسه تقعقع كأنها في شنة وفي القوم سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل: وأبي بن كعب أحسب وزيد بن ثابت، ورجال ففاضت عينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله وقد نهيت عن البكاء؟ قال: «**إنما هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**» (أحكام الجنائز ص٢٠٦، ٢٠٧).

٤٦١١. **(حسن)** عن بريدة بن الحصيب قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعهد الأنصار، ويعودهم، ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره وأنها جزعت عليه جزعا شديدا، فأتاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أصحابه، فلما بلغ باب المرأة، قيل للمرأة: إن نبي الله يريد أن يدخل، يعزيها، فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك**»، فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله مالي لا أجزع وأني امرأة رقوب لا ألد، ولم يكن لي غيره؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرقوب: الذي يبقى ولدها**»، ثم قال: «**ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد يحتسبهم إلا أدخله الله: بهم الجنة**»، فقال عمر وهو عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بأبي أنت وأمي واثنين؟ قال: «**واثنين**» (أحكام الجنائز ص٢٠٧).

٤٦١٢. **(صحيح)** عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على**

أنفسكم إلا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه»(أحكام الجنائز ص٢٢، ٢٠٨) مكرر في باب ما جاء في تغميض الميت والدعاء له.

باب لا تحد التعزية بثلاثة أيام

٤٦١٣. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشًا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: **فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخذها عبد الله فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: **«إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم...ثم...ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأمهل، ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ادعوا لي ابني أخي، قال: فجئ بنا كأنا أفرخ، فقال: ادعو لي الحلاق، فجيىء بالحلاق، فحلق رؤوسنا ثم قال: أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب. وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: اللهم اخلف جعفرا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه، قالها ثلاث مرات. قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا، وجعلت تفرح له، فقال: العيلة تخافين عليهم وأما وليهم في الدنيا والآخرة!؟»** (أحكام الجنائز ص٢٠٩).

بابُ ما جَاءَ فِي الطَّعامِ يصْنَعُ لأهْلِ الميِّت

٤٦١٤. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، قالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قالَ النبيُّ: **«اصْنَعُوا لأهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فإنهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ»**، وفي رواية: **«اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أمْر يَشْغَلُهُمْ»**. أو: **«مَا يَشْغَلُهُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٨) (المشكاة رقم: ١٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٦٨٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٢) (صحيح الجامع رقم١٠١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٣) (أحكام الجنائز ص٢١١).

٤٦١٥. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَال: **«إِنَّ آلَ جَعْفَرٍ قَدْ شُغِلُوا بِشَأْنِ مَيِّتِهِمْ، فَاصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا»**. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَمَا زَالَتْ سُنَّةً، حَتَّى كَانَ حَدِيثًا فَتُرِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٨).

باب فيما ينتفع به الميت

٤٦١٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ يقول: «**خَيْرُ ما يَخْلُفُ المَرْءَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وصَدَقَةٌ تجري يبلغهُ أَجْرُهَا، وعلمٌ يُعْمَلُ بهِ مِنْ بَعدِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤).

٤٦١٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِّ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثة أشياء: إلا من صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**» (أحكام الجنائز ص: ٢٢٣، ٢٢٤).

٤٦١٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علمه ونشره، أو ولدا صالحا تركه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا كراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٧) مكرر في كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد.

٤٦١٩. (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علمًا أو كرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣و٩٥٩و٢/ ٦٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٢).

٤٦٢٠. (حسن لغيره) عن سلمان قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أربعٌ من عَمَلِ الأَحياءِ يجرِي للأمواتِ: رجُل ترك عَقِبًا صالحًا فيدعو، فيبلغه دعاؤهم. ورجل تصدق بصدقة جارية، له من بعده أجرها ما جَرَت. ورجل علَّم علمًا يُعمَلُ به من بعده، فله مثل أجر من عمل به؛ من غير أن ينتقص من أج عمله شيئًا. ورجل مرابط يُنمَى له عمله إلى يوم الحساب**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٨).

٤٦٢١. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: من مات مرابطا في سبيل الله و من علم علمًا أجري له عمله ما عمل به و من تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت و رجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له**» (صحيح الجامع رقم: ٨٧٧) (راجع كتاب العلم باب فضل من علم علمًا).

تلخيص أحكام الجنائز

ما يجب على المريض

١- على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن بربه ذلك خير له لقوله ﷺ:

٤٦٢٢. (صحيح) «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

٤٦٢٣. (صحيح) وقوله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى».

٢- وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله على ذنوبه ويرجو رحمة ربه لحديث أنس المعروف عند الترمذي وغيره:

٤٦٢٤. (حسن) أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو بالموت فقال: كيف تجدك؟ قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف».

٣- ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت

٤٦٢٥. (صحيح): «فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي».

٤- وإذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره ﷺ بذلك.

٥- ولا بد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله ﷺ:

٤٦٢٦. (صحيح): «ما حق امريء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه». قال ابن عمر: «ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي».

٦- ويجب أن يوصي للأقربين الذين لا يرثون منه لقوله تبارك وتعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:١٨٠].

٧- وله أن يوصي بالثلث من ماله ولا يجوز الزيادة عليه بل الأفضل أن ينقص منه لحديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثابت في «الصحيحين»:

٤٦٢٧. (صحيح) كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفيت منه على الموت فعادني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله إن لي مالًا كثيرًا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلي مالي؟ قال: «**لا**». قلت: بشطر مالي؟ قال: «**لا**». قلت: فثلث مالي؟ قال: «**الثلث والثلث كثير إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس وقال بيده إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك**» قال: فكان بعد الثلث جائزًا.

٤٦٢٨. (صحيح) وقول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الثلث كثير**».

٨- ويشهد على ذلك رجلين عدلين مسلمين فإن لم يوجدا فرجلين من غير المسلمين على أن يستوثق منهما عند الشك بشهادتهما حسبما جاء بيانه في قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ **إلى قوله:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ [المائدة:١٠٦-١٠٨].

٩ - وأما الوصية للوالدين والأقربين الذين يرثون من الموصي فلا تجوز لأنها منسوخة بآية الميراث وبين ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أتم البيان في خطبته في حجة الوداع فقال:**

٤٦٢٩. (حسن): «**إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث**».

١٠- ويحرم الإضرار في الوصية كأن يوصي بحرمان بعض الورثة من حقهم من الإرث أو يفضل بعضهم على بعض فيه لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء:٧]، ثم قال: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء:١٢].

٤٦٣٠. (حسن) ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ضرر ولا ضرار من ضار ضاره الله ومن شاق شاقه الله**».

١١- والوصية الجائرة باطلة مردودة:

٤٦٣١. (صحيح) لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

١٢- ولما كان الغالب على كثير من الناس في هذا الزمان الابتداع في دينهم ولا سيما فيما يتعلق بالجنائز كان من الواجب أن يوصي المسلم بأن يجهز ويدفن على السنة عملا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم:٦] **ولذلك كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصون بذلك والآثار عنهم بما ذكرنا كثيرة تراجع في الأصل منها:**

٤٦٣٢. (حسن) عن حذيفة قال: «إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحدا فإني أخاف أن يكون نعيا وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن النعي».

ولهذا قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأذكار»: (ويستحب له استحبابًا مؤكدًا أن يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك).

تلقين المحتضر:

١٣- فإذا حضره الموت فعلى من عنده أمور:

(أ) أن يلقنوه الشهادة لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٣٣. (صحيح): **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يومًا من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه]»**.

(ب ج) أن يدعوا له ولا يقولوا في حضوره إلا خيرا لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٣٤. (صحيح): **«إذا حضرتم المريض أو الميت فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»**.

١٤- وليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميعها إياه بل هو أمره بأن يقولها خلافًا لما يظن البعض والدليل:

٤٦٣٥. (صحيح) حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد رجلًا من الأنصار فقال: **«يا خال قل: لا إله إلا الله»**. فقال: أخال أم عم؟ فقال: **«بل خال»** فقال: فخير لي أن أقول: لا إله إلا الله؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نعم»**.

١٥- وأما قراءة سورة «يس» عنده وتوجيهه نحو القبلة فلم يصح حديث بل كره سعيد بن المسيب توجيهه إليها وقال: (أليس الميت امرأً مسلمًا؟).

٤٦٣٦ . **(صحيح)** وعن زرعة بن عبد الرحمن أنه شهد سعيد بن المسيب في مرضه وعنده أبو سلمة بن عبد الرحمن فغشي على سعيد فأمر أبو سلمة أن يحول فراشه إلى الكعبة فأفاق فقال: حولتم فراشي؟ فقالوا: نعم فنظر إلى أبي سلمة فقال: أراه بعلمك؟ فقال: أنا أمرتهم فأمر سعيد أن يعاد فراشه.

١٦ - ولا بأس في أن يحضر المسلم وفاة الكافر ليعرض الإسلام عليه رجاء أن يسلم لحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قال:**

٤٦٣٧ . **(صحيح)** كان غلام يهودي يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمرض فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «**أسلم**» فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال له: أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**». فلما مات قال: «**صلوا على صاحبكم**».

ما على الحاضرين بعد موته:

١٧ - فإذا قضى وأسلم الروح فعليهم عدة أشياء:

(أ ب) أن يغمضوا عينيه ويدعوا له أيضًا.

٤٦٣٨ . **(صحيح)** لحديث أم سلمة قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**». ثم قال: «**اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وأفسح له في قبره ونور له فيه**».

(جـ) أن يغطوه بثوب يستر جميع بدنه.

٤٦٣٩ . **(صحيح)** لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي سجي ببردة حبرة».

(د) وهذا في غير من مات محرمًا فإن المحرم لا يغطى رأسه ووجه.

٤٦٤٠ . **(صحيح)** لحديث ابن عباس قال: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال: فأقعصته، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين** (وفي رواية: **في ثوبيه اللذين أحرم فيهما...**) **ولا تحنطوه** (وفي رواية: **لا تطيبوه**) **ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**».

(هـ) أن يعجلوا بتجهيزه وإخراجه إذا بان موته لحديث.

٤٦٤١. (صحيح) أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«أسرعوا بالجنازة...»**.

(و) أن يدفنوه في البلد الذي مات فيه ولا ينقلوه إلى غيره لأنه ينافي الإسراع المأمور به في حديث أبي هريرة المتقدم ولذلك قالت عائشة لما مات أخ لها بوادي الحبشة فحمل من مكانه:

٤٦٤٢. (صحيح): «ما أجد في نفسي أو يحزنني في نفسي إلا أني وددت أنه كان دفن في مكانه».

قال النووي في «الأذكار»: (وإذا أوصى بأن ينقل إلى بلد آخر لا تنفذ وصيته فإن النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون وصرح به المحققون).

(ز) أن يبادر بعضهم لقضاء دينه من ماله ولو أتى عليه كله فإن لم يكن له مال فعلى الدولة أن تؤدي عنه إن كان جهد في قضائه فإن لم تفعل وتطوع بذلك بعضهم جاز.

ما يجوز للحاضرين وغيرهم:

١٨- ويجوز لهم كشف وجه الميت وتقبيله بين عينيه، لتقبيل أبي بكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موته والبكاء عليه ثلاثة أيام لحديث.

٤٦٤٣. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (أقبل أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل على المسجد وعمر يكلم الناس فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فتيمم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله بين عينيه ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي عليك فقد متها وفي رواية: لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها).

٤٦٤٤. (صحيح) وحديث عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: **«لا تبكوا على أخي بعد اليوم...»**. الحديث. [وسيأتي لفظه في «التعزية»].

٤٦٤٥. (صحيح) وحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سيف - وكان ظئرًا لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعت عينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: **«يا ابن عوف؟ إنها رحمة»** ثم أتبعها بأخرى فقال: **«إن العين لتدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما نرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»**.

ما يجب على أقارب الميت:

١٩- ويجب على أقارب الميت حين يبلغهم خبر وفاته أمران:

الأول: الصبر والرضا بالقدر لقوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٥٥-١٥٧].

٤٦٤٦. (صحيح): ولحديث أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: مر رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال لها: «**اتقي الله واصبري**» فقالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي قال: ولم تعرفه فقيل لها: هو رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأخذها مثل الموت فأتت باب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ولم تجد عنده بوابين فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك. فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الصبر عند أول الصدمة**».

والصبر على وفاة الأولاد له أجر عظيم وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة أذكر بعضها:

أولًا:

٤٦٤٧. (صحيح): «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته قال: ويكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يجيء أبوانا فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم بفضل رحمة الله».

ثانيًا:

٤٦٤٨. (صحيح): «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجابًا من النار». قالت: امرأة: واثنان؟ قال: «**واثنان**».

الثاني: الاسترجاع وهو أن يقول: «إنا لله وأنا إليه راجعون» للآية المتقدة ويزيد عليه قوله:

٤٦٤٩. (صحيح): «اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها» لحديث أم سلمة في صحيح مسلم وغيره.

٢٠- ولا ينافي الصبر أن تمتنع المرأة من الزينة كلها حدادًا على وفاة ولدها أو غيره إذا لم تزد على ثلاثة أيام إلا على زوجها فتحد أربعة أشهر وعشرًا.

٤٦٥٠. (صحيح): لحديث زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا**» ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت: ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ...». فذكرت الحديث.

٢١- ولكنها إذا لم تحد على غير زوجها إرضاء للزوج وقضاء لوطره منها فهو أفضل لها ويرجى لهما من وراء ذلك خير كثير كما وقع لأم سليم وزوجها أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهما وقصتهما في ذلك طويلة ولولا ذلك لسقتها هنا فلتراجع في الأصل.

ما يحرم على أقارب الميت:

٢٢- لقد حرم رسول الله ﷺ أمورًا كان ولا يزال بعض الناس يرتكبونها إذا مات لهم ميت فيجب معرفتها لاجتنابها فلا بد من بيانها:

(أ) النياحة وفيها أحاديث كثيرة تراها في الأصل.

٤٦٥١. (صحيح) منها قوله ﷺ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت**».

(ب، ج) ضرب الخدود وشق الجيوب لقوله ﷺ:

٤٦٥٢. (صحيح): «**ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية**».

(د) حلق الشعر لحديث أبي بردة بن أبي موسى قال:

٤٦٥٣. (صحيح): (وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال: أنا بريء ممن بريء منه رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالق والشاقة).

(هـ) نشر الشعر لحديث امرأة من المبايعات قالت:

٤٦٥٤. (صحيح): «كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه وأن لا نخمش وجهًا ولا ندعو ويلًا ولا نشق جيبًا وأن لا ننشر شعرًا».

(و) إعفاء بعض الرجال لحاهم أياما قليلة حزنا على ميتهم فإذا مضت عادوا إلى حلقها فهذا الإعفاء في معنى نشر الشعر كما هو ظاهر يضاف إلى ذلك أنه بدعة وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٥٥ . (صحيح): «**كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار**».

(ز) الإعلان عن موته على رؤوس المنائر ونحوها لأنه من النعي وقد ثبت:

٤٦٥٦ . (حسن) عن حذيفة بن اليمان أنه: «كان إذا مات له الميت قال: **لا تؤذنوا به أحدًا إني أخاف أن يكون نعيًا إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن النعي**».

النعي الجائز:

٢٣- ويجوز إعلان الوفاة إذا لم يقترن به ما يشبه نعي الجاهلية وقد يجب ذلك إذا لم يكن عنده من يقوم بحقه من الغسل والتكفين والصلاة عليه ونحو ذلك.

٤٦٥٧ . (صحيح) لحديث أبي هريرة: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعًا...» الحديث.

٢٤- ويستحب للمخبر أن يطلب من الناس أن يستغفروا للميت.

٤٦٥٨ . (صحيح) لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة صلاته على النجاشي: «**استغفروا لأخيكم**».

قلت: فقول الناس في بعض البلاد: «الفاتحة على روح فلان» مخالف للسنة المذكورة فهو بدعة بلا شك لا سيما وأن القراءة لا تصل إلى الموتى على القول الصحيح كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

علامات حسن الخاتمة:

٢٥- ثم إن الشارع الحكيم قد جعل علامات بينات يستدل بها على حسن الخاتمة -كتبها الله تعالى لنا بفضله ومنه- فأيما امرئ مات بإحداها كانت بشارة له ويا لها من بشارة:

الأول: نطقه بالشهادة عند الموت وفيه أحاديث مذكورة في الأصل منها:

٤٦٥٩ . (حسن) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**».

الثانية: الموت برشح الجبين.

٤٦٦٠ . (صحيح) لحديث بريدة بن الحصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه كان بخراسان فعاد أخا له وهو مريض فوجده بالموت وإذا هو بعرق جبينه فقال: الله أكبر سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**موت المؤمن بعرق الجبين**».

الثالثة: الموت ليلة الجمعة أو نهارها.

٤٦٦١. الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مسلم يموت الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر**».

الرابعة: الاستشهاد في ساحة القتال قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٦٩-١٧١].

٤٦٦٢. (صحيح) وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الأكبر ويحلى حلية الإيمان ويزوج من الحور العين ويشفع في سبعين إنسانًا من أقاربه**».

الخامسة:

٤٦٦٣. (صحيح): الموت غازيًا في سبيل الله لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تعدون الشهيد فيكم؟**» قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل**». قالوا: فمن هم يا رسول الله قال: «**من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد**».

السادسة: الموت بالطاعون وفيه أحاديث منها:

٤٦٦٤. (صحيح): قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطاعون شهادة لكل مسلم**».

السابعة: الموت بداء البطن لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتقدم: «**ومن مات في البطن فهو شهيد**».

الثامنة والتاسعة: الموت بالغرق والهدم.

٤٦٦٥. (صحيح) لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشهداء خمسة: المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله**».

العاشرة: موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها.

٤٦٦٦ . **(صحيح)** لحديث عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تحوز له عن فراشه فقال: أتدري من شهداء أمتي؟ قالوا: قتل المسلم شهادة قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة يجرها ولدها بسرره إلى الجنة**».

الحادية عشرة والثانية عشرة: الموت بالحرق وذات الجنب وفيه أحاديث أشهرها عن جابر بن عتيك مرفوعًا:

٤٦٦٧ . **(صحيح)**: «**الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة**».

الثالثة عشرة: الموت بداء السل.

٤٦٦٨ . **(حسن)** لقوله ﷺ: «**القتل في سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة**».

الرابعة عشرة: الموت في سبيل الدفاع عن المال المراد غصبه وفيه أحاديث منها:

٤٦٦٩ . **(صحيح)**: «**من قتل دون ماله** (وفي رواية: **من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل**) **فهو شهيد**».

الخامسة عشرة والسادسة عشر: الموت في سبيل الدفاع عن الدين والنفس.

٤٦٧٠ . **(صحيح)** لقوله ﷺ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد**».

السابعة عشرة: الموت مرابطًا في سبيل الله فيه حديثان أحدهما:

٤٦٧١ . **(صحيح)**: «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان**».

الثامنة عشرة: الموت على عمل صالح لقوله ﷺ:

٤٦٧٢ . **(صحيح)**: «**من قال: لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة**».

التاسعة عشرة: من قتله الإمام الجائر لأنه قام إليه فنصحه.

٤٦٧٣. (صحيح) لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله**».

ثناء الناس على الميت:

٢٦- والثناء بالخير على الميت من جمع من المسلمين الصادقين أقلهم اثنان من جيرانه العارفين به من ذوي الصلاح والعلم موجب له الجنة وفيه أحاديث:

الأول:

٤٦٧٤. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة فأثني عليها خيرًا وتتابعت الألسن بالخير فقالوا: كان -ما علمنا- يحب الله ورسوله فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**» ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا وتتابعت الألسن بالشر [فقالوا: بئس المرء كان في دين الله] فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**». فقال عمر: فدى لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقلت: (**وجبت وجبت وجبت**) ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا فقلت: (**وجبت وجبت وجبت**)؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار [الملائكة شهداء في الله في السماء و] أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض** (وفي رواية: **والمؤمنون شهداء الله في الأرض**) [**إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر**]».

الثاني:

٤٦٧٥. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فمرت جنازة فأثني خيرًا فقال عمر: وجبت فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت: كما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**» قلنا: وثلاثة. قال: «**وثلاثة**» قلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**» ثم لم نسأله في الواحد.

الثالث:

٤٦٧٦. (صحيح): «**ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنيين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرا إلا قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قد قبلت قولكم أو قال: بشهادتكم وغفرت له ما لا تعلمون**».

واعلم أن مجموع هذه الأحاديث الثلاثة يدل على أن هذه الشهادة لا تختص بالصحابة بل هي أيضا لمن بعدهم من المؤمنين الذين هم على طريقتهم في الإيمان والعلم والصدق وبهذا جزم الحافظ ابن حجر في «الفتح» فليراجع كلامه من شاء المزيد من البيان.

ثم إن تقييد الشهادة بأربع في الحديث الثالث الظاهر أنه كان قبل حديث عمر الذي قبله ففيه الاكتفاء بشهادة اثنين وهو العمدة.

الوفاة عند الكسوف؟

٢٧ - وإذا اتفق وفاة أحد مع انكساف الشمس أو القمر فلا يدل ذلك على شيء واعتقاد أنه يدل على عظمة المتوفى إنما هو من خرافات الجاهلية التي أبطلها رسول الله ﷺ يوم مات ابنه إبراهيم عليه السلام وانكسفت الشمس فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

٤٦٧٧ . (صحيح): «**أما بعد أيها الناس إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم شيئًا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره وإلى الصدقة والعتاقة والصلاة في المساجد حتى تنكشف**».

غسل الميت:

٢٨- فإذا مات الميت وجب على طائفة من الناس أن يبادروا إلى غسله أما المبادرة فقد سبق دليلها في الفصل الثالث وأما وجوب الغسل فلأمره ﷺ به في غير ما حديث:

٤٦٧٨ . (صحيح) الأول: قوله ﷺ في المحرم الذي وقصته ناقته: «**اغسلوه بماء وسدر...**» الحديث وقد مضى بتمامه في المسألة المشار إليها «فقرة د».

٤٦٧٩ . (صحيح) الثاني: قوله ﷺ في ابنته زينب رضي الله عنها: «**اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا... أو أكثر من ذلك..**» الحديث.

٢٩- ويراعى في غسله الأمور الآتية:

أولًا: غسله ثلاثًا فأكثر على ما يرى القائمون على غسله.

ثانيًا: أن تكون الغسلات وترًا.

ثالثًا: أن يقرن مع بعضها سدر أو ما يقوم مقامه في التنظيف كالأشنان والصابون.

رابعًا: أن يخلط مع آخر غسلة منها شيء من الطيب والكافور أولى.

خامسًا: نقض الضفائر وغسلها جيدًا.

سادسًا: تسريح شعره.

سابعًا: جعله ثلاث ضفائر للمرأة وإلقاؤها خلفها.

ثامنًا: البدء بميامنه ومواضع الوضوء منه.

تاسعًا: أن يتولى غسل الذكر الرجال والأنثى النساء إلا ما استثنى كما يأتي.

والدليل على هذه الأمور حديث:

٤٦٨٠. (صحيح) أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل علينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن نغسل ابنته زينب فقال: «**اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك**».قالت: قلت: وترا؟ قال: «**نعم واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**». فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال: «**أشعرنها إياه**» تعني إزاره قالت: ومشطناها ثلاثة قرون (وفي رواية: نقضنه ثم غسلنه) فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها) وألقيناها خلفها قالت: وقال لنا: «**ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**».

عاشرًا: أن يغسل بخرقة أو نحوها تحت ساتر لجسمه بعد تجريده من ثيابه كلها فإنه كذلك كان العمل على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يفيد حديث:

٤٦٨١. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما أرادوا غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أن اغسلوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

حادي عشر: والغرض من ستر جسمه واستعمال الخرقة أن لا يطلع على عورته ولا تمس وعورة الرجل من السرة إلى الركبة على الصحيح: لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٨٢. (حسن): «**ما بين السرة والركبة عورة**».

٤٦٨٣. (صحيح): وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الفخذ عورة**».

وأما المرأة مع المرأة المسلمة -طبعًا- فهي عورة إلا مواطن الزينة منها هي الرأس والأذن والنحر وأعلى الصدر: موضع القلادة والذراع مع شيء من العضد: موضع الدملج والقدم وأسفل الساق: موضع الخلخال وما سوى ذلك فعورة لا يجوز للمرأة -كالمحارم- أن تنظر إلى شيء منها ولا أن تبديه لصريح قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ...﴾ [النور:٣١] الآية.

ثاني عشر: ويستثنى مما ذكر في «رابعًا» المحرم فإنه لا يجوز تطييبه لقوله في الحديث الذي سبقت الإشارة إليه: «**لا تحنطوه وفي رواية: ولا تطيبوه.. فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**».

ثالث عشر: ويستثنى أيضًا مما ورد في «تاسعا» الزوجان فغنه يجوزك لكل منهما ان يتولى غسل الآخر إذ لا دليل يمنع منه والأصل الجواز ولا سيما انه مؤيد بحديثين:

الأول:

٤٦٨٤. (صحيح) قول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في حديثها المتقدم: «لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير نسائه».

الثاني:

٤٦٨٥. (حسن) عنها أيضًا: رجع إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا في رأسي وأقول: وارأساه فقال: «**بل أنا وارأساه ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك**».

رابع عشر: أن يتولى غسله من كان أعرف بسنة الغسل لا سيما إذا كان من أهله وأقاربه لأن الذين تولوا غسله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا كما ذكرنا فقد قال:

٤٦٨٦. (صحيح) علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: غسلت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئًا وكان طيبًا حيًّا وميتًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠- ولمن تولى غسله أجر عظيم بشرطين اثنين:

الأول: أن يستر عليه ولا يحدث بما قد يرى من المكروه:

٤٦٨٧. (صحيح): لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«من غسل مسلمًا فكتم عليه غفر له الله أربعين مرة ومن حفر له فأجنه أجري عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة»**.

الثاني: أن يبتغي بذلك وجه الله لا يريد به جزاءً ولا شكورًا ولا شيئًا من أمور الدنيا لما تقرر في الشرع أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يقبل من العبادات إلا ما كان خالصًا لوجهه الكريم والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا اجتزئ هنا بذكر اثنين منها:

الأول: قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف:١١٠]. أي: لا يقصد بها غير وجه الله تعالى.

الثاني: (صحيح): قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»**.

٣١- ويستحب لمن غسله أن يغتسل لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٨٨. (صحيح): «من غسل ميتًا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ».

وظاهر الأمر يفيد الوجوب وإنما لم نقل به لحديثين:

٤٦٨٩. الأول: (حسن) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم»**.

٤٦٩٠. الثاني: (صحيح) قول ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل».

٣٢- ولا يشرع غسل الشهيد قتيل المعركة ولو اتفق أنه كان جنبًا وفي ذلك أحاديث:

٤٦٩١. الأول: صحيح عن جابر قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ادفنوهم في دمائهم»** -يعني يوم أحد- ولم يغسلهم. وفي رواية فقال: **«أنا شهيد على هؤلاء لفوهم في دمائهم فإنه ليس جريح يجرح في الله إلا جاء وجرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك»**.

٤٦٩٢. وفي رواية: (صحيح): **«لا تغسلوهم فإن كل جرح يفوح مسكًا يوم القيامة ولم يصل عليهم»**.

الثاني:

٤٦٩٣. (صحيح) عن أبي برزه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه: «**هل تفقدون من أحد؟**». قالوا: نعم فلانًا وفلانًا وفلانًا. ثم قال: «**هل تفقدون من أحد؟**» قالوا: لا. قال: «**لكني أفقد جليبيبًا فاطلبوه**». فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوقف عليه فقال: «**قتل سبعة ثم قتلوه هذه مني وأنا منه هذا مني وأنا منه**» قالها مرتين أو ثلاثًا ثم قال بذراعيه هكذا فبسطهما قال: فوضعه على ساعديه ليس له سرير إلا ساعدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فحفر له ووضع في قبره». ولم يذكر غسلًا).

٤٦٩٤. الثالث: (صحيح) عن عبد الله بن الزبير في قصة أحد واستشهاد حنظلة بن أبي عامر قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبته**» فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لذلك غسلته الملائكة**».

تكفين الميت:

٣٣- وبعد الفراغ من غسل الميت يجب تكفينه لأمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك في حديث المحرم الذي وقصته الناقة:

٤٦٩٥. (صحيح): «**وكفنوه..**» وقد تقدم بتمامه.

٣٤- والكفن أو ثمنه من مال الميت ولو لم يخلف غيره لحديث خباب بن الأرت قال:

٤٦٩٦. (صحيح): (هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئًا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء «وفي رواية: ولم يترك» إلا نمرة فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**) **واجعلوا على رجليه الإذخر**» ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها. أي يجتنيها).

٣٥- وينبغي أن يكون الكفن طائلًا سابغًا يستر جميع بدنه لحديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

٤٦٩٧. (صحيح) (أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يوما فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلًا فزجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه [إن استطاع]**».

٣٦- فإن ضاق الكفن عن ذلك ولم يتيسر السابغ ستر به رأسه وما طال من جسده وما بقي منه مكشوفا جعل عليه شيء من الإذخر أو غيره من الحشيش لحديث خباب بن الأرت في قصة مصعب وقوله ﷺ في نمرته:

٤٦٩٨. (صحيح): «**ضعوها مما يلي رأسه (وفي رواية: غطوا بها رأسه) واجعلوا على رجليه الإذخر**».

٣٧- وإذا قلت الأكفان وكثرت الموتى جاز تكفين الجماعة منهم في الكفن الواحد بأن يقسم بينهم ويقدم أكثرهم قرآنا إلى القبلة.

٤٦٩٩. (حسن) لحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما كان يوم أحد مر رسول الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومثل به فقال: «**لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع**». فكفنه في نمرة [وكانت] إذا خمرت رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه فخمر رأسه ولم يصل على أحد من الشهداء غيره وقال: «**أنا شاهد عليكم اليوم**» قال: وكثرت القتلى وقلت الثياب قال: وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدم في اللحد وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

٣٨- ولا يجوز نزع ثياب الشهيد التي قتل فيها بل يدفن وهي عليه لقوله ﷺ في قتلى أحد:

٤٧٠٠. (صحيح): «**زملوهم في ثيابهم**».

٣٩- ويستحب تكفينه بثوب واحد أو أكثر فوق ثيابه كما فعل رسول الله ﷺ بمصعب بن عمير. وتقدم حديثه.

٤٠- والمحرم يكفن في ثوبيه اللذين مات فيهما لقوله ﷺ في المحرم الذي وقصته الناقة: «**.... وكفنوه في ثوبيه اللذين أحرم فيهما**».

٤١- ويستحب في الكفن أمور:

٤٧٠١. **الأول:** (صحيح) البياض لقوله ﷺ: «**البسوا من ثيابكم البياض فإنها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم**».

٤٧٠٢. **الثاني:** (صحيح) كونه ثلاثة أثواب لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة أدرج فيها أدراجًا».

٤٧٠٣ . **الثالث:** (صحيح) أن يكون أحدها ثوب حبرة إذا تيسر لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا توفي أحدكم فوجد شيئًا فليكفن في ثوب حبرة**».

٤٧٠٤ . **الرابع:** (صحيح) تبخيره ثلاثًا لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أجمرتم الميت فأجمروه ثلاثًا**».

٤٧٠٥ . (صحيح) وهذا الحكم لا يشمل المحرم لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المحرم الذي وقصته الناقة «**.... ولا تطيبوه...**».

٤٢- ولا يجوز المغالاة في الكفن ولا الزيادة فيه على الثلاثة لأنه خلاف ما كفن فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما تقدم في المسألة السابقة وفيه إضاعة للمال وهو منهي عنه ولا سيما والحي أولى به قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٠٦ . (صحيح): «**إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال**».

ويعجبني بهذه المناسبة ما قاله العلامة أو الطيب في «الروضة الندية» (١ / ١٦٥):

(وليس تكثير الأكفان والمغالاة في أثمانها بمحمود فإنه لولا ورود الشرع به لكان من إضاعة المال لأنه لا ينتفع به الميت ولا يعود نفعه على الحي ورحم الله أبا بكر الصديق حيث قال: (إن الحي أحق بالجديد) لما قيل له عند تعيينه لثوب من أثوابه في كفنه: (إن هذا خلق).

٤٣- والمرأة في ذلك كالرجل إذ لا دليل على التفريق.

حمل الجنازة واتباعها:

٤٤- ويجب حمل الجنازة واتباعها وذلك من حق الميت المسلم على المسلمين وفي ذلك أحاديث أذكر اثنين منها:

٤٧٠٧ . **الأول:** (صحيح): قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حق المسلم على المسلم** (وفي رواية: **يجب للمسلم على أخيه**) **خمس: رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس**».

٤٧٠٨ . **الثاني:** (حسن) قوله أيضًا: «**عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة**».

٤٥- واتباعها على مرتبتين:

الأولى: اتباعها من عند أهلها حتى الصلاة عليها.

والأخرى: اتباعها من عند أهلها حتى يفرغ من دفنها وكل منهما.

٤٧٠٩. (صحيح) فعل رسول الله ﷺ فروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كنا مقدم النبي ﷺ (يعني: المدينة) إذا حضر منا الميت آذنا النبي ﷺ فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبي ﷺ ومن معه حتى يدفن وربما طال حبس ذلك على النبي ﷺ فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبي ﷺ بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس ففعلنا ذلك وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه فربما انصرف وربما مكث حتى يدفن الميت فكنا على ذلك حينا ثم قلنا لو لم يشخص النبي ﷺ وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به فكان ذلك الأمر إلى اليوم).

٤٦- ولا شك في أن المرتبة الأخرى أفضل من الأولى:

٤٧١٠. (صحيح) لقوله ﷺ: «**من شهد الجنازة من بيتها** (وفي رواية: **من اتبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا**) **حتى يصلي عليه فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن** (وفي الرواية الأخرى: **يفرغ منها**) **فله قيراطان من الأجر**. قيل: يا رسول الله وما القيراطان؟ قال: **مثل الجبلين العظيمين**. (وفي الرواية الأخرى: **كل قيراط مثل أحد**)».

٤٧- وهذا الفضل في اتباع الجنائز إنما هو للرجال دون النساء لنهي النبي ﷺ النساء عن اتباعها وهو نهي تنزيه فقد قالت أم عصية رضي الله عنها:

٤٧١١. (صحيح): «كنا ننهى (وفي رواية: نهانا رسول الله ﷺ) عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا».

٤٨- ولا يجوز أن تتبع الجنائز بما يخالف الشريعة وقد جاء النص فيها على أمرين: رفع الصوت بالبكاء واتباعها بالبخور وذلك في قوله ﷺ:

٤٧١٢. (حسن): «**لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار**».

٤٩- ويلحق بذلك رفع الصوت بالذكر أمام الجنازة لأنه بدعة ولقول قيس بن عباد:

«كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز».

ولأن فيه تشبهًا بالنصارى فإنهم يرفعون أصواتهم بشيء من أناجيلهم وأذكارهم مع التمطيط والتلحين والتحزين وأقبح من ذلك تشييعها بالعزف على الآلات الموسيقية أمامها عزفًا حزينًا كما يفعل في بعض البلاد الإسلامية تقليدًا للكفار.

٥٠- ويجب الإسراع في السير بها سيرًا دون الرمل لقوله ﷺ:

٤٧١٣. (صحيح): «**أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها عليه وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**».

٥١- ويجوز المشي أمامها وخلفها وعن يمينها ويسارها على أن يكون قريبا منها إلا الراكب فيسير خلفها لقوله ﷺ:

٤٧١٤. (صحيح): «**الراكب يسير خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبًا منها الطفل يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة**».

٥٢- وكل من المشي أمامها وخلفها ثبت عن رسول الله ﷺ فعلا كما قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

٤٧١٥. (صحيح): «أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها».

٥٣- ولكن الأفضل المشي خلفها لأنه مقتضى قوله ﷺ: «**واتبعوا الجنائز**». وما في معناه. ويؤيده قول علي رضي الله عنه: «المشي خفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذًّا».

٥٤- ويجوز الركوب بشرط أن يسير وراءها لقوله ﷺ في الحديث المتقدم: «الراكب يسير خلف الجنازة...» لكن الأفضل المشي لأنه المعهود عنه ﷺ ولم يرد أنه ركب معها بل

٤٧١٦. (صحيح) قال ثوبان رضي الله عنه: «إن رسول الله ﷺ أتي بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها فلما أنصرف أتي بدابة فركب فقيل له؟ فقال: «**إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت**».

٥٥- وأما الركوب بعد الانصراف عنها فجائز بدون كراهة لحديث ثوبان المذكور آنفًا ومثله حديث.

٤٧١٧. (صحيح) جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح [ونحن شهود] (وفي رواية: خرج على جنازة ابن الدحداح [ماشيًا]) ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه [حين انصرف] فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه (وفي رواية: حوله) قال: فقال رجل من القوم: إن النبي ﷺ قال: «**كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح**».

٥٦- وأما حمل الجنازة على عربة أو سيارة مخصصة للجنائز وتشييع المشيعين لها وهم في السيارات فهذه الصورة لا تشرع البتة وذلك لأمور:

الأول: أنها من عادات الكفار وقد تقرر في الشريعة أنه لا يجوز تقليدهم فيها.

الثاني: أنها بدعة في عبادة مع معارضتها للسنة العملية في حمل الجنازة وكل ما كان كذلك من المحدثات فهو ضلالة اتفاقا.

الثالث: أنها تفوت الغاية من حملها وتشييعها وهي تذكر الآخرة كما نص على ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتقدم في أول هذا الفصل بلفظ:

٤٧١٨. (حسن): «واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

أقول: إن تشييعها على تلك الصورة مما يفوت على الناس هذه الغاية الشريفة تفويتًا كاملًا أو دون ذلك فإنه مما لا يخفى على البصير أن حمل الميت على الأعناق ورؤية المشيعين لها وهي على رؤوسهم أبلغ في تحقيق التذكر والاتعاظ من تشييعها على الصورة المذكورة ولا أكون مبالغًا إذا قلت: إن الذي حمل الأوربيين عليها إنما هو خوفهم من الموت وكل ما يذكر به بسبب تغلب المادة عليهم وكفرهم بالآخرة.

الرابع: أنها سبب قوي لتقليل المشيعين لها والراغبين في الحصول على الأجر الذي سبق ذكره في المسألة «٤٦» من هذا الفصل ذلك لأنه لا يستطيع كل أحد أن يستأجر سيارة ليشيعها.

الخامس: أن هذه الصورة لا تتفق من قريب ولا من بعيد مع ما عرف الشريعة المطهرة السمحة من البعد عن الشكليات والرسميات لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير: الموت والحق أقول: إنه لو لم يكن في هذه البدعة إلا هذه المخالفة لكفى ذلك في ردها فكيف إذا انضم إليها ما سبق بيانه من المخالفات والمفاسد وغير ذلك مما لا أذكره.

٥٧- والقيام لها منسوخ. وهو على نوعين:

(أ) قيام الجالس إذا مرت به.

(ب) وقيام المشيع لها عند انتهائها إلى القبر حتى توضع على الأرض والدليل على ذلك حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

٤٧١٩. (صحيح): «قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجنازة فقمنا ثم جلس فجلسنا». وفي لفظ: «كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد». وفي آخر: «كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس».

ويستحب لمن حملها أن يتوضأ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٢٠. (صحيح): **«من غسل ميتًا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ»**.

الصلاة على الجنازة:

٥٨- والصلاة على الميت المسلم فرض كفاية لأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها في أحاديث أذكر منها حديث زيد بن خالد الجهني:

٤٧٢١. (صحيح) أن رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توفي يوم خيبر فذكروا ذلك لرسول الله فقال: «**صلوا على صاحبكم**» فتغيرت وجوه الناس لذلك قال: «**إن صاحبكم غل في سبيل الله**» ففتشنا متاعه فوجدنا خرزًا من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

٥٩- ويستثنى من ذلك شخصان فلا تجب الصلاة عليهما:

الأول: الطفل الذي لم يبلغ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصل على ابنه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

٤٧٢٢. (حسن): «مات إبراهيم بن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثمانية عشر شهرًا فلم يصل عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». (راجع باب الصلاة على الطفل وباب ما جاء في ضمة القبر وضغطته).

الثاني: الشهيد لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصل على شهداء أحد وغيرهم كما سبق.

ولكن ذلك لا ينفي مشروعية الصلاة عليهما بدون وجوب كما يأتي في المسألة التالية:

٦٠- وتشرع الصلاة على من يأتي ذكرهم:

الأول: الطفل: ولو كان سقطًا «وهو الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه» لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث:

٤٧٢٣. (صحيح): «**... والطفل** (وفي رواية: **السقط**) **يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة**». والظاهر أن السقط إنما يصلى عليه إذا كان قد نفخت فيه الروح. وذلك إذا استكمل أربعة أشهر ثم مات فأما إذا سقط قبل ذلك فلا لأنه ليس بميت كما لا يخفى. وأصل ذلك حديث.

٤٧٢٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكًا... ينفخ فيه الروح**».

الثاني: الشهيد وفيه أحاديث كثيرة أكتفي بذكر بعضها:

٤٧٢٥. ١- (حسن) عن عبد الله بن الزبير: «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم أحد بحمزة فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم أتي بالقتلى يصفون ويصلي عليهم وعليه معهم».

٤٧٢٦. ٢- (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت [بعد ثمان سنين] [كالمودع للأحياء والأموات] ثم انصرف إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «**إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم [وإن موعدكم الحوض] وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن [وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة] وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم [الدنيا] أن تتنافسوا فيها [وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم]**» قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثالث: من قتل في حد من حدود الله.

٤٧٢٧. (صحيح) لحديث عامر بن حصين: أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي حبلى من الزنا فقالت: يا نبي الله أصبت حدًّا فأقمه علي فدعا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليها فقال: «**أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها**». ففعل فأمر بها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال: «**لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى؟**».

الرابع: الفاجر المنبعث في المعاصي والمحارم مثل تارك الصلاة والزكاة مع اعترافه بوجوبها والزاني ومدمن الخمر ونحوهم من الفساق فإنه يصلى عليهم إلا أنه ينبغي لأهل العلم والدين أن يدعوا الصلاة عليهم عقوبة وتأديبا لأمثالهم كما فعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي ذلك أحاديث أذكر أحدها:

٤٧٢٨. (صحيح) عن أبي قتادة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: «**شأنكم بها**» ولم يصلي عليها.

الخامس: المدين الذي لم يترك من المال ما يقضي به دينه فإنه يصلى عليه وإنما ترك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة عليه في أول الأمر وفيه أحاديث:

٤٧٢٩. ١- (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: «كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها فقال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: لا. قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله صل عليها قال: «**هل عليه دين؟**» قيل: نعم قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: فقال بأصابعه: ثلاث كيات فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقالوا: صل عليه قال: «**هل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا قال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: «**صلوا على صاحبكم**». قال رجل من الأنصار يقال له أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله وعلي دينه.

٤٧٣٠. ٢- (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل: هل ترك من قضاء؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلا فلا: قال: «**صلوا على صاحبكم**». فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾** [الأحزاب:٦] **فمن توفي وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته**».

السادس: من دفن قبل أن يصلى عليه أو صلى عليه بعضهم دون بعض فيصلون عليه وهو في قبره على أن يكون الإمام في الصورة الثانية ممن لم يكن صلى عليه. وفي ذلك أحاديث أجتزئ هنا بواحد منها:

٤٧٣١. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مات رجل -وكان رسول الله ﷺ يعوده- فدفنوه بالليل فلما أصبح أعلموه فقال: «**ما منعكم أن تعلموني؟**» قالوا: كان الليل وكانت الظلمة فكرهنا أن نشق عليك. فأتى قبره فصلى عليه [قال: فأمنا وصفنا خلفه] [وأنا فيهم] [وكبر أربعا].

السابع: من مات في بلد ليس فيها من يصلي عليه صلاة الحاضر فهذا يصلي عليه طائفة من المسلمين صلاة الغائب لصلاة النبي ﷺ على النجاشي.

وقد رواها جماعة من أصحابه ﷺ يزيد بعضهم على بعض وقد جمعت أحاديثهم فيها ثم سقتها في سياق واحد تقريبا للفائدة والسياق.

٤٧٣٢. (صحيح) لحديث أبي هريرة: «إن رسول الله ﷺ نعى للناس [وهو بالمدينة النجاشي أصحمة صاحب الحبشة] في اليوم الذي مات فيه قال: «**إن أخًا لكم قد مات**» وفي رواية: «**مات اليوم عبد لله صالح بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه**». قالوا: من هو؟ قال: «**النجاشي**» وقال:

«**استغفروا لأخيكم**» قال: فخرج بهم إلى المصلى، «وفي رواية: البقيع» ثم تقدم فصفوا خلفه صفين قال: فصففنا خلفه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت وما نحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه قال: فأمنا وصلى عليه وكبر عليه أربع تكبيرات فقيل: يا رسول الله تصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ﴾ [النساء:١٥٩]؟ الآية.

٦١- وتحرم الصلاة والاستغفار والترحم على الكفار والمنافقين لقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [التوبة:٨٤].

ولحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٣٣. (حسن) «سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال: فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة:١١٣، ١١٤].

٦٢- وتجب الجماعة في صلاة الجنازة كما تجب في الصلوات المكتوبة بدليلين:

الأول: مداومة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها:

الآخر:

٤٧٣٤. (صحيح): قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**».

ولا يعكر على ما ذكرنا صلاة الصحابة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرادى لم يؤمهم أحد لأنها قضية خاصة لا يدرى وجهها فلا يجوز من أجلها أن نترك ما واظب عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طيلة حياته المباركة لا سيما والقضية المذكورة لم ترد بإسناد صحيح تقوم به الحجة وإن كانت رويت من طرق يقوي بعضها بعضا فإن أمكن الجمع بينها وبين ما ذكرنا من هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التجميع في الجنازة فيها وإلا فهديه هو المقدم لأنه أثبت وأهدى. فإن صلوا عليها فرادى سقط الفرض وأثموا بترك الجماعة والله أعلم.

٦٣- وأقل ما ورد في انعقاد الجماعة فيها ثلاثة ففي حديث:

٤٧٣٥. (صحيح) عبد الله بن أبي طلحة: «أن طلحة دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى عليه في منزلهم فتقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم».

٦٤- وكلما كثر الجمع كان أفضل للميت وأنفع لقوله ﷺ:

٤٧٣٦. (صحيح): «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه». وفي حديث آخر: **«غفر له»**.

وقد يغفر للميت ولو كان العدد أقل من مائة إذا كانوا مسلمين لم يخالط توحيدهم شيء من الشرك لقوله ﷺ:

٤٧٣٧. (صحيح): «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلًا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه».

٦٥- ويستحب أن يصفوا وراء الإمام ثلاثة صفوف فصاعدًا لحديثين رويًا في ذلك تتقوى المسألة بمجموعهما.

٦٦- وإذا لم يوجد مع الإمام غير رجل واحد فإنه لا يقف حذاءه كما هو السنة في سائر الصلوات بل يقف خلف الإمام للحديث المتقدم.

٦٧- والوالي أو نائبه أحق بالإمامة فيها من الولي لحديث أبي حازم قال:

«إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد ابن العاص -ويطعن في عنقه ويقول: - تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك (وسعيد أمير على المدينة يومئذ) وكان بينهم شيء».

٦٨- فإن لم يحضر الوالي أو نائبه فالأحق بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله ثم على الترتيب الذي ورد ذكره في:

٤٧٣٨. (صحيح): قوله ﷺ: **«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلى إلا بإذنه»**.

ويؤمهم الأقرب ولو كان غلاما لم يبلغ الحلم لحديث عمرو بن سلمة:

٤٧٣٩. (صحيح): «أنهم (يعني: قومه) وفدوا على النبي ﷺ فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يا رسول الله من يؤمنا؟ قال: أكثركم جمعًا للقرآن أو أخذًا للقرآن فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت فقدموني وأنا غلام وعلي شملة لي. قال: فما شهدت مجمعًا من جَرْمٍ إلا كنت إمامهم وكنت أصلي على جنائزهم إلى يومنا هذا».

٦٩- وإذا اجتمعت جنائز عديدة من الرجال والنساء صلي عليها صلاة واحدة وجعلت الذكور -ولو كانوا صغارًا- مما يلي الإمام وجنائز الإناث مما يلي القبلة فإنه السنة كما قال:

٤٧٤٠. **(صحيح)**: نافع عن ابن عمر: «أنه صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصفهن صفًّا واحدًا ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له: زيد وضعا جميعا والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام فقال رجل: فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت: ما هذا؟ قالوا: هي السنة».

٧٠- ويجوز أن يصلي على كل واحدة من الجنائز صلاة لأنه الأصل ولأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ذلك في شهداء أحد كما تقدم.

٧١- وتجوز الصلاة على الجنازة في المسجد لحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت:

٤٧٤١. **(صحيح)**: «لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد. فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا [هذه بدعة] ما كانت الجنائز يدخل بها إلى المسجد فبلغ ذلك.

٤٧٤٢. **(صحيح)** عائشة فقالت: «ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد والله ما صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في جوف المسجد».

٧٢- لكن الأفضل الصلاة عليها خارج المسجد في مكان معد للصلاة على الجنائز كما كان الأمر على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الغالب على هديه فيها وفي ذلك أحاديث مذكورة في الأصل منها صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على النجاشي في المصلى قرب البقيع كما تقدم. ومنها حديث:

٤٧٤٣. **(صحيح)**: «أن اليهود جاؤوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد».

٧٣- ولا تجوز الصلاة عليها بين القبور لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

٤٧٤٤. (حسن): «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور».

وعنه أيضًا:

٤٧٤٥. (رجاله ثقات رجال الشيخين): «كان يكره أن يبنى مسجد بين القبور».

ويشهد للحديث ما تواتر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النهي عن اتخاذ القبور مساجد وسأذكر بعضها.

٧٤- ويقف الإمام وراء رأس الرجل ووسط المرأة وفيه حديثان أجمعهما حديث أبي غالب الخياط قال:

٤٧٤٦. (صحيح): «شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه «وفي رواية رأس السرير» فلما رفع أتي بجنازة امرأة من قريش أو من الأنصار فقيل له: يا أبا حمزة هذه جنازة فلانة ابنة فلان فصل عليها فصلى عليها فقام وسطها «وفي رواية عند عجيزتها وعليها نعش أخضر» وفينا العلاء بن زياد العدوي فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال: يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم حيث قمت ومن المرأة حيث قمت؟ قال: نعم قال: فالتفت إلينا العلاء فقال: احفظوا».

صفة صلاة الجنازة:

٧٥- ويكبر عليها أربعًا أو خمسًا إلى تسع تكبيرات كل ذلك ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأيها فعل أجزأه والأولى التنويع فيفعل هذا تارة وهذا تارة كما هو الشأن في أمثاله كأدعية الاستفتاح وصيغ التشهد والصلوات الإبراهيمية ونحوهما وإن كان لا بد من التزام نوع واحد منها فهو الأربع لأن الأحاديث فيها أقوى وأكثر والمقتدي يكبر ما كبر الإمام. وبيان ذلك في الأصل.

٧٦- ويشرع له أن يرفع يديه في التكبيرة الأولى وفيه حديثان يقوي أحدهما الآخر مع اتفاق العلماء عليه.

٧٧- ثم يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم يشتد بهما على صدره وفي ذلك أحاديث معروفة ترى بعضها في الأصل.

٧٨- ثم يقرأ عقب التكبيرة الأولى فاتحة الكتاب وسورة.

٤٧٤٧. (صحيح) لحديث طلحة بن عبد الله بن عوف قال: «صليت خلف ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى أسمعنا فلما فرغ أخذت بيده فسألته؟ فقال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنة وحق».

٧٩- ويقرأ سرًّا لحديث أبي أمامة بن سهل قال:

٤٧٤٨. (صحيح): «السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الآخرة».

٨٠- ثم يكبر التكبيرة الثانية ويصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحديث أبي أمامة المذكور أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٤٩. (صحيح): «أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات «الثلاث» لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف عن يمينه والسنة أن يفعل من ورائه مثلما فعل إمامه».

وأما صيغة الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنازة فلم أقف عليها في شيء من الأحاديث الصحيحة فالظاهر أن الجنازة ليس لها صيغة خاصة بل يؤتى فيها بصيغة من الصيغ الثابتة في التشهد في المكتوبة.

٨١- ثم يأتي ببقية التكبيرات ويخلص الدعاء فيها للميت لحديث أبي أمامة المتقدمة آنفًا وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٥٠. (حسن): «إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء».

٨٢- ويدعو فيها بما ثبت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأدعية وقد وقفت منها على أربعة:

٤٧٥١. الأول: (صحيح): «اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء الثلج والبرد ونقه من خطاياه كما نقيت «وفي رواية: كما ينقى» الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرًا من داره وأهلًا خيرًا من أهله وزوجًا «وفي رواية: زوجة» خيرًا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار».

٤٧٥٢. الثاني: (صحيح): «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا. اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده».

٤٧٥٣. الثالث: (صحيح): «اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم».

٤٧٥٤. الرابع: (صحيح): «اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه إن كان محسنا فزد في حسناته وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه» ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو.

٨٣- والدعاء بين التكبيرة الأخيرة والتسليم مشروع لحديث أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٥٥. (صحيح): «شهدته وكبر على جنازة أربعًا ثم قام ساعة -يعني- يدعو ثم قال: أتروني كنت أكبر خمسًا؟ قالوا: لا. قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكبر أربعًا».

٨٤ - ثم يسلم تسليمتين مثل تسليمه في الصلاة المكتوبة إحداها عن يمينه والأخرى عن يساره لحديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٥٦. (حسن): «ثلاث خلال كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعلهن تركهن الناس إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة». وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره عن ابن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يسلم تسلمتين في الصلاة. فهذا يبين أن المراد بقوله في الحديث الأول: «مثل التسليم في الصلاة» أي التسليمتين المعهودتين.

٨٥- ويجوز الاقتصار على التسليمة الأولى فقط.

٤٧٥٧. (حسن) لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على جنازة فكبر عليها أربعا وسلم تسليمة واحدة».

٨٦- والسنة أن يسلم في الجنازة سرا الإمام ومن وراءه في ذلك سواء لحديث أبي أمامة المتقدم بلفظ:

٤٧٥٨. (صحيح) «ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه».

٨٧- ولا تجوز الصلاة على الجنازة في الأوقات الثلاثة التي تحرم الصلاة فيها إلا لضرورة:

٤٧٥٩. (صحيح): لحديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب».

وهو بعمومه يشمل الصلاة على الجنازة وهو الذي فهمه الصحابة كما شرحته في الأصل.

الدفن وتوابعـــه:

٨٨- ويجب دفن الميت ولو كان كافرا وفي ذلك حديثان:

الأول: عن جماعة من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم أبو طلحة الأنصاري والسياق له:

٤٧٦٠. (صحيح): «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة...» الحديث.

الثاني: عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٦١. (صحيح): «لما توفي أبو طالب أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟ قال: «**اذهب فواره ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**» فقال: إنه مات مشركًا فقال: «**اذهب فواره**»، قال: فواريته ثم أتيته قال: «**اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**»، قال: فاغتسلت ثم أتيته قال: فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها. قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل».

٨٩- ولا يدفن مسلم مع كافر ولا كافر مع مسلم بل يدفن المسلم في مقابر المسلمين والكافر مقابر المشركين. كذلك كان الأمر على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستمر إلى عصرنا هذا ومن الأدلة على ذلك حديث بشير بن الخصاصية قال:

٤٧٦٢. (حسن): «بينما أماشي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخذًا بيده فقال: «**يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله؟**»، أصبحت تماشي رسول الله قال: أحسبه قال: آخذًا بيده، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما أصبحت أنقم على الله شيئًا كل خير فعل بي الله، فأتى على قبور المشركين فقال: «**لقد سبق هؤلاء بخير كثير** [وفي رواية: **خيرا كثيرا** ثلاث مرات ثم أتى على قبور المسلمين فقال: **لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا** ثلاث مرات]. فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «**يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك**» فنظر فلما عرف الرجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلع نعليه فرما بهما».

وإن مما يؤكد ذلك تفريق الشارع الحكيم بين ما يقوله المؤمن إذا زار قبور المسلمين وما يقوله إذا مر بمقابر الكافرين كما يأتي بيانه قريبا في «زيارة القبور».

٩٠- والسنة الدفن في المقبرة لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدفن الموتى في مقبرة البقيع كما تواترت الأخبار بذلك وتقدم بعضها في مناسبات شتى أقربها حديث ابن الخصاصية الذي سقته في المسألة السابقة. ولم ينقل عن أحد من السلف أنه دفن في غير المقبرة إلا ما تواتر أيضًا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفن في حجرته وذلك من خصوصياته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كما دل عليه حديث:

٤٧٦٣. **(صحيح)**: عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «لما قبض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا ما نسيته قال: «**ما قبض الله نبيًّا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه فدفنوه في موضع فراشه**».

٩١- ويستثنى مما سبق من مات من الشهداء في المعركة فإنهم يدفنون في مواطن استشهادهم ولا ينقلون إلى المقابر.

٤٧٦٤. **(صحيح)**: لحديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال أبي عبد الله: يا جابر بن عبد الله لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فإني والله لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي قال: فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا -إذ لحق رجل ينادي: ألا إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت فرجعنا بهما فدفناهما حيث قتلا».

٩٢- ولا يجوز الدفن في الأحوال الآتية إلا لضرورة:

(أ) الدفن في الأوقات الثلاثة.

٤٧٦٥. **(حسن)** لحديث عقبة بن عامر بلفظ: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا: «حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب».

(ب) في الليل:

٤٧٦٦. **(صحيح)**: لحديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «... فزجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك».

٩٣- فإن اضطروا لدفنه ليلا جاز ولو مع استعمال المصباح والنزول به في القبر لتسهيل عملية الدفن والدليل:

٤٧٦٧. **(ضعيف)** لكن موضع الشاهد منه حسن حديث ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ أدخل رجلا قبره ليلا وأسرج في قبره».

٩٤- ويجب إعماق القبر وتوسيعه وتحسينه وفيه حديثان:

الأول: عن هشام بن عامر قال:

٤٧٦٨. **(صحيح)** «لما كان يوم أحد أصيب من أصيب من المسلمين وأصاب الناس جراحات فقلنا: يا رسول الله الحفر علينا لكل إنسان شديد فكيف تأمرنا فقال: **«احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنًا»** قال: فكان أبي ثالث ثلاثة وكان أكثرهم قرآنا فقدم».

الثاني:

٤٧٦٩. **(صحيح):** عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار وأنا غلام مع أبي فجلس رسول الله ﷺ على حفيرة القبر فجعل يوصي (وفي رواية: يومئ إلى) الحافر ويقول: **«أوسع من قبل الرأس وأوسع من قبل الرجلين لرب عذق له في الجنة»**.

٩٥- ويجوز في القبر اللحد والشق لجريان العمل عليهما في عهد النبي ﷺ ولكن الأول أفضل وفي ذلك أحاديث أذكر اثنين منها:

الأول:

٤٧٧٠. **(حسن)** عن أنس بن مالك قال: «لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد وآخر يضرح فقالوا: نستخير ربنا ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي ﷺ».

الثاني:

٤٧٧١. **(صحيح)** عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«اللحد لنا والشق لغيرنا»**.

٩٦- ولا بأس من أن يدفن فيه اثنان أو أكثر عند الضرورة ويقدم أفضلهم وفيه أحاديث تقدم منها حديث أنس.

٩٧ - ويتولى إنزال الميت -ولو كان أنثى- الرجال دون النساء لأمور:

الأول: أنه المعهود في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجرى عليه عمل المسلمين حتى اليوم.

الثاني: أن الرجال أقوى على ذلك.

الثالث: لو تولته النساء أفضى ذلك إلى انكشاف شيء من أبدانهن أمام الأجانب وهو غير جائز.

٩٨- وأولياء الميت أحق بإنزاله لعموم قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب:٦]. **و**

٤٧٧٢. **(صحيح)** لحديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «غسلت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبًا حيًّا وميتًا وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولحد لرسول الله لحدا ونصب عليه اللبن نصبًا».

وعن:

٤٧٧٣. **(صحيح)** عبد الرحمن بن أبزى قال: «صليت مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش في المدينة فكبر أربعا ثم أرسل إلى أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يأمرن أن يدخلها القبر؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو الذي يلي ذلك فأرسلن إليه: انظر من كان يراها في حال حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر. فقال عمر: صدقتن».

٩٩- ويجوز للزوج أن يتولى بنفسه دفن زوجته:

٤٧٧٤. **(صحيح)** لحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم التالي الذي بدئ فيه فقلت: وارأساه فقال: «**وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك**». قالت: فقلت: غيرى: كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: «**وأنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى متمن: أنا أولى ويأبى الله** عَزَّ وَجَلَّ **والمؤمنون إلا أبا بكر**».

١٠٠ - لكن ذلك مشروط بما إذا كان لم يطأ تلك الليلة وإلا لم يشرع له دفنها وكان غيره هو الأولى بدفنها ولو أجنبيا بالشرط المذكور:

٤٧٧٥. **(صحيح)** لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «شهدنا ابنة لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان. ثم قال: (**هل منكم من رجل لم يقارف الليلة أهله؟**) فقال أبو طلحة: نعم: أنا يا رسول الله قال: فانزل. قال: فنزل في قبرها فقبرها».

١٠١- والسنة إدخال الميت مؤخر القبر:

٤٧٧٦. (صحيح) لحديث أبي إسحاق قال: أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال: هذا من السنة.

٤٧٧٧. (صحيح) وعن ابن سيرين قال: «كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر».

١٠٢- ويجعل الميت في قبره على جنبه اليمين ووجه قبالة القبلة ورأسه ورجلاه إلى يمين القبلة ويسارها على هذا جرى عمل أهل الإسلام من عهد رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا وهكذا كل مقبرة على ظهر الأرض.

١٠٣- ويقول الذي يضعه في لحده:

٤٧٧٨. (صحيح): «**بسم الله وعلى سنة رسول الله أو: ملة رسول الله ﷺ**».

أو يقول:

٤٧٧٩. (حسن): «**بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ﷺ**». أمر بذلك كله ﷺ.

١٠٤- ويستحب لمن عند القبر أن يحثو من التراب ثلاث حثوات بيديه جميعًا بعد الفراغ من سد اللحد.

٤٧٨٠. (صحيح) لحديث أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتي بالميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثًا».

١٠٥- ويسن بعد الفراغ من دفنه أمور:

الأول: أن يرفع القبر عن الأرض قليلًا نحو شبر ولا يسوى بالأرض ليتميز فيصان ولا يهان.

٤٧٨١. (حسن) لحديث جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ ألحد له لحد ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحوًا من شبر».

الثاني: أن يجعل مسنمًا:

٤٧٨٢. (صحيح) لحديث سفيان التمار قال «رأيت قبر النبي ﷺ [وقبر أبي بكر وعمر] مسنمًا».

الثالث: أن يعلمه بحجر أو نحوه ليدفن إليه من يموت من أهله.

٤٧٨٣ . **(صحيح)** لحديث المطلب بن أبي وداعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لما مات عثمان بن مظعن أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسر عن ذراعيه قال المطلب: قال الذي يخبرني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال: أتعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي».

الرابع: أن لا يلقن الميت التلقين المعروف اليوم لأن الحديث الوارد فيه لا يصح بل يقف على القبر يدعو له بالتثبيت ويستغفر له ويأمر الحاضرين بذلك.

٤٧٨٤ . **(صحيح)** لحديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: «**استغفروا لأخيكم وسلو له التثبيت فإنه الآن يسأل**».

١٠٦ - ويجوز الجلوس عنده أثناء الدفن بقصد تذكير الحاضرين بالموت وما بعده لحديث البراء بن عازب لا بأس من ذكره على طوله لما فيه من الرغبة والرهبة والموعظة قال:

٤٧٨٥ . **(صحيح)** خرجنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستقبل القبلة وجلسنا حوله وكأن على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فجعل ينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**، مرتين أو ثلاثًا ثم قال: **اللهم إني أعوذ من عذاب القبر**، ثلاثًا ثم قال: **إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت** عَلَيْهِ السَّلَامُ **حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة** (وفي رواية: **المطمئنة**) **اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها** (وفي رواية: **حتى إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فذلك قوله تعالى:** ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١] **ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا**

الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عَزَّوَجَلَّ اكتبوا كتاب عبدي في عليين: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين:١٩-٢١] فيكتب كتابه في عليين ثم قال: أعيدوه إلى الأرض فإني وعتهم إني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فيرد إلى الأرض وتعاد روحه في جسده قال فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولا عنه مدبرين فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه و يجلسانه

فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله

فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام

فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك حين يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧] فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره.

قال: وفي رواية: يمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك أبشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فوالله ما علمتك إلا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله أبدلك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة فيقول: رب عجل قيام الساعة كيما أرجع إلى أهلي ومالي فيقال له: اسكن.

قال: وإن العبد الكافر «وفي رواية: الفاجر» إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه معهم المسوح من النار فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من

الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وتغلق أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠] فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتطرح روحه من السماء طرحا حتى تقع في جسده ثم قرأ؟ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فتعاد روحه في جسده قال: فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولو عنه.

ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه فيقال: محمد فيقول: هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذاك قال: فيقال: لا دريت ولا تلوت فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه «وفي رواية: ويمثل له» رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: وأنت فبشرك لله بالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول: أنا عملك الخبيث فوالله ما علمت إلا كنت بطيئًا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله فجزاك الله شرًّا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش النار فيقول: رب لا تقم الساعة».

١٠٧- ويجوز إخراج الميت من القبر لغرض صحيح كما لو دفن قبل غسله وتكفينه ونحو ذلك.

٤٧٨٦. (صحيح) لحديث جابر بن عبد الله قال: «أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه. [قال جابر: وصلى عليه] فالله أعلم [وكان كسا عباسًا قميصًا]».

١٠٨- ولا يستحب للرجل أن يحفر قبره قبل أن يموت فإن النبي ﷺ لم يفعل ذلك وهو ولا أصحابه والعبد لا يدري أين يموت وإذا كان مقصود الرجل الاستعداد للموت فهذا يكون من العمل الصالح. كذا في «الاختيارات العلمية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.

التعزية:

١٠٩- وتشرع تعزية أهل الميت وفيه حديثان:

٤٧٨٧. **الأول:** (صحيح) عن قرة المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله ﷺ إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه [فقال له النبي ﷺ: **تحبه؟** فقال: يا رسول الله أحبك كما أحبه] فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن عليه ففقده النبي ﷺ فقال: **ما لي لا أرى فلانًا؟** فقالوا: يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه؟ فأخبره بأنه هلك فعزاه عليه ثم قال: «**يا فلان أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك أولا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟**» قال: يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها إلي لهو أحب إلي قال: «**فذاك لك**» فقال رجل [من الأنصار]: يا رسول الله [جعلني الله فداءك] أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «**بل لكلكم**».

٤٧٨٨. **الثاني:** (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**من عزى أخاه المؤمن في مصيبته كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة**» قيل: يا رسول الله ما يحبر؟ قال: «**يغبط**».

١١٠- ويعزيهم بما يظن أنه يسليهم ويكف من حزنهم ويحملهم على الرضا والصبر مما ثبت عنه ﷺ إن كان يعلمه ويستحضره وإلا فبما تيسر له من الكلام الحسن الذي يحقق الغرض ولا يخالف الشرع كقولهم أعطاك عمره وفي ذلك أحاديث:

٤٧٨٩. **الأول:** (صحيح) عن أسامة بن زيد قال: «أرسلت إلى رسول الله ﷺ بعض بناته: أن صبيا لها ابنًا أو ابنة «وفي رواية أميمة بنت زينب» قد احتضرت فاشهدنا قال: فأرسل إليها يقرؤها السلام ويقول: «**إن لله ما أخذ و[لله] ما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب**».. الحديث.

٤٧٩٠. **الثاني: (حسن)** قوله ﷺ للمرأة الأنصارية يعزيها بولدها: أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك فأمرها بتقوى الله وبالصبر فقالت: يا رسول الله [ما لي لا أجزع و] وإني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الرقوب: الذي يبقى ولدها**»، ثم قال: «**ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد [يحتسبهم] إلا أدخله الله بهم الجنة**» فقال عمر [وهو عن يمين النبي ﷺ]: بأبي أنت وأمي واثنين؟ قال: «**واثنين**».

٤٧٩١. **الثالث: (صحيح)** قوله ﷺ حينما دخل على أم سلمة رضي الله عنها عقب موت أبي سلمة: «**اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه**» وقد مضى بتمامه.

٤٧٩٢. **الرابع:** صحيح قوله ﷺ في تعزيته عبد الله بن جعفر في أبيه: «**اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**» «قالها ثلاث مرات».

١١١- ولا تحد التعزية بثلاثة أيام لا يتجاوزها بل متى رأى الفائدة في التعزية أتى بها فقد ثبت عنه ﷺ أنه عزى بعد الثلاثة في:

٤٧٩٣. **(صحيح)** حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: «**فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**» فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «**إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد ثم... ثم... ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه**» فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا لي ابني أخي**» قال: فجيء بنا كأنا أفرخ فقال: ادعوا لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي**» ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: «**اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**». قالها ثلاث مرات قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له. فقال: «**العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟**».

١١٢- وينبغي اجتناب أمرين وإن تتابع الناس عليهما:

(أ) الاجتماع للتعزية في مكان خاص كالدار أو المقبرة أو المسجد.

(ب) اتخاذ أهل الميت الطعام لضيافة الواردين للعزاء.

وذلك:

٤٧٩٤. (صحيح) لحديث جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنا نعد «وفي رواية: نرى» الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة».

١١٣- وإنما السنة أن يصنع أقرباء الميت وجيرانه لأهل الميت طعامًا يشبعهم.

٤٧٩٥. (حسن) لحديث عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم**».

١١٤- ويستحب مسح رأس اليتيم وإكرامه.

٤٧٩٦. (حسن) لحديث عبد الله بن جعفر قال: «لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على دابة فقال: ارفعوا هذا إلي قال: فحملني أمامه وقال: لقثم: ارفعوا هذا إلي فحمله وراءه وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه قال: ثم مسح على رأسي ثلاثًا وقال كلما مسح: «**اللهم اخلف جعفرًا في ولده**» قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قال: قلت: والله أعلم ورسوله بالخير. قال: أجل».

ما ينتفع به الميت

١١٥- وينتفع الميت من عمل غيره بأمور:

أولًا: دعاء المسلم له إذا توفرت فيه شروط القبول لقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

وأما الأحاديث فهي كثيرة جدًّا، ومنها:

٤٧٩٧. (صحيح) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**».

بل إن صلاة الجنازة جلها شاهد لذلك لأن غالبها دعاء للميت واستغفار له كما تقدم بيانه.

ثانيًا: قضاء ولي الميت صوم النذر عنه وفيه أحاديث:

الأول:

٤٧٩٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من مات وعليه صيام صام عنه وليه**» وهو محمول على صيام النذر دون صيام رمضان وبيانه في الأصل.

الثاني:

٤٧٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنجاها أن تصوم شهرا فأنجاها الله عَزَّ وَجَلَّ فلم تصم حتى ماتت فجاءت قرابة لها إما أختها أو ابنتها إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له فقال: **أرأيتك لو كان عليها دين كنت تقضيه؟** قالت: نعم. قال: **فدين الله أحق أن يقضى، فاقضي عن أمك**».

ثالثًا: قضاء الدين عنه من أي شخص وليًّا كان أو غيره كما تقدم.

رابعًا: ما يفعله الولد الصالح من الأعمال الصالحة فإن لوالديه مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيء لأن الولد من سعيهما وكسبهما والله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم:٣٩].

٤٨٠٠. (صحيح) وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه**» ويؤيد ما دلت عليه الآية والحديث أحاديث خاصة وردت في انتفاع الوالد بعمل ولده الصالح كالصدقة والصيام والعتق ونحوه وهذه بعضها:

٤٨٠١. **الأول:** (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن رجلًا قال: إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها ولي أجر؟ قال: **نعم فتصدق عنها**».

٤٨٠٢. **الثاني:** (حسن) عن عبد الله بن عمر: «أن العاص بن وائل السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة وأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية قال: حتى أسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة وإن هشامًا أعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون أفأعتق عنه؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك «وفي رواية»: فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك**».

خامسًا: ما خلفه من بعده من آثار صالحة وصدقات جارية لقوله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس:١٢].

٤٨٠٣. (صحيح) وقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة [أشياء] إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**».

٤٨٠٤. (صحيح) وعن جرير بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: «كنا عند رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في صدر النهار فجاءه أقوام حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقليدي السيوف وليس عليهم أزر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر (وفي رواية: فتغير - ومعناهما واحد) وجه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالًا فأذن وصلى الظهر ثم صعد منبرًا صغيرًا ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه فقال: **أما بعد فإن الله أنزل في كتابه**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، **والآية التي في «الحشر»**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [الحشر:١٨-٢٠]. **تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من شعيره من صاع تمره حتى قال: ولا يحقرن أحدكم شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة فأبطؤوا حتى بان في وجهه الغضب**، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة من ورق «وفي رواية: من ذهب» كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت فناولها رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وهو على منبره فقال: يا رسول الله هذه في سبيل الله فقبضها رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ثم قام أبو بكر فأعطى ثم قام عمر فأعطى ثم قام المهاجرون والأنصار فأعطوا ثم تتابع الناس في الصدقات فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي ومن ذي حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها و مثل أجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة في الإسلام سيئة كان عليه وزرها و مثل وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**». ثم تلى هذه الآية: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ قال: فقسمه بينهم».

زيارة القبور:

١١٦ - وتشرع زيارة القبور للاتعاظ بها وتذكرة الآخرة شريطة أن لا يقول عندها ما يغضب الرب سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ كدعاء المقبور والاستغاثة به من دون الله تعالى أو تزكيته والقطع له بالجنة ونحو ذلك وفيه أحاديث معروفة لا ضرورة لذكرها هنا فمن شاء راجعها في الأصل.

١١٧ - والنساء كالرجال في استحباب زيارة القبور لوجوه:

الأول: عموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... **فزوروا القبور**» فيدخل فيه النساء وبيانه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نهى عن زيارة القبر في أول الأمر فإن مما لا شك فيه أن النهي كان شاملا للرجال والنساء معا فلما قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور**» كان مفهومًا أنه كان يعني الجنسين ضرورة أنه يخبرهم عما كان في أول الأمر من نهي الجنسين فإذا كان الأمر كذلك كان لزاما أن الخطاب في الجملة الثانية من الحديث وهو قوله: «**فزوروها**» إنما أراد به الجنسين أيضًا.

ويؤيده أن الخطاب في بقية الأفعال المذكورة في روايته: «**ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرًا**».

أقول: فالخطاب في جميع هذه الأفعال موجه إلى الجنسين قطعًا كما هو الشأن في الخطاب الأول: «**كنت نهيتكم**» فإذا قيل بأن الخطاب في قوله: «**فزوروها**» خاص بالرجال اختل نظام الكلام وذهبت طلاوته الأمر الذي لا يليق إلصاقه بمن أوتي جوامع الكلم ومن هو أفصح من نطق بالضاد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويزيده تأييدا الوجوه الآتية:

الثاني: مشاركتهن الرجال في العلة التي من أجلها شرعت زيارة القبور: «**فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة**».

الثالث: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد رخص لهن في زيارة القبور في حديثين حفظتهما لنا أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

٤٨٠٥ . ١ - (صحيح) عن عبد الله بن أبي مليكة: «أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت: لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت لها: أليس كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم: ثم أمرنا بزيارتها». وفي رواية عنها: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رخص في زيارة القبور».

٤٨٠٦. ٢-(صحيح) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يومًا: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدت قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلنا: بلى قالت: «لما كانت ليلتي التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظهر أنه قد رقدت فأخذ رداءه رويدًا وانتعل رويدًا وفتح الباب رويدا فخرج ثم أجافه رويدًا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت وأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلته فليس إلا أن أضجعت فدخل فقال: **مالك يا عائش حشيا رابية؟** قالت: قلت: لا شيء يا رسول الله قال: **لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير**، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر قال: **فأنت السواد الذي رأيته أمامي؟** قلت: نعم فلهزني في صدري لهزة أوجعتني ثم قال: **أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟** قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، قال: **نعم**. قال: **فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني -فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي- فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم**، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: «**قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**».

١١٨- لكن لا يجوز لهن الإكثار من زيارة القبور والتردد عليها لأن ذلك قد يفضي بهن إلى مخالفة الشريعة من مثل الصياح والتبرج واتخاذ القبور مجالس للنزهة وتضييع الوقت في الكلام الفارغ كما هو مشاهد اليوم في بعض البلاد الإسلامية وهذا هو المراد -إن شاء الله- بالحديث المشهور:

٤٨٠٧. (حسن) «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وفي لفظ: **لعن الله**» **زوارات القبور**».

١١٩- ويجوز زيارة قبر من مات على غير الإسلام للعبرة فقط:

٤٨٠٨. (صحيح) لحديث أبي هريرة وغيره «زار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: «**استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت**».

والمقصود من زيارة القبور شيئان:

١- انتفاع الزائر بذكر الموت والموتى وأن مآلهم إما إلى جنة وإما إلى نار وهو الغرض الأول من الزيارة كما يدل عليه ما سبق من الأحاديث.

٢- نفع الميت والإحسان إليه بالسلام عليه والدعاء والاستغفار له وهذا خاص بالمسلم وفيه أحاديث أذكر بعض صيغها:

٤٨٠٩. الأول: (صحيح): «السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم وما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

٤٨١٠. الثاني: (صحيح): «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون».

٤٨١١. الثالث: (صحيح): «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية».

١٢٠- وأما قراءة القرآن عند زيارتها فمما لا أصل له في السنة بل الأحاديث المذكورة في المسألة السابقة تشعر بعدم مشروعيتها إذ لو كانت مشروعة لفعلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلمها أصحابه لا سيما وقد سألته عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -وهي من أحب الناس إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عما تقول إذا زارت القبور؟ فعلمها السلام والدعاء ولم يعلمها أن تقرأ الفاتحة أو غيرها من القرآن فلو أن القراءة كانت مشروعة لما كتم ذلك عنها كيف وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز كما تقرر في علم الأصول فكيف بالكتمان؟ ولو أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمهم شيئا من ذلك لنقل إلينا فإذا لم ينقل بالسند الثابت دل على أنه لم يقع ومما يقوي عدم المشروعية:

٤٨١٢. (صحيح) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»** فقد أشار صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أن القبور ليست موضعا للقراءة شرعا فلذلك حض على قراءة القرآن في البيوت ونهى عن جعلها كالمقابر التي لا يقرأ فيها كما أشار في الحديث الآخر إلى أنها ليست موضعا للصلاة أيضًا.

وهو قوله:

٤٨١٣. (صحيح): «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا».

وترجم له البخاري بقوله: «باب كراهية الصلاة في المقابر» فأشار به إلى أنه يفيد كراهة الصلاة في المقابر فكذلك الحديث الذي قبله يفيد كراهة قراءة القرآن في المقابر ولا فرق ولذلك كان مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك وغيرهم كراهة القراءة عند القبور وهو قول الإمام أحمد فقال أبو داود في «مسائله» «ص١٥٨»: «سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر؟ فقال: لا».

١٢١- ويجوز رفع اليدين في الدعاء لها:

٤٨١٤. (**حسن**) لحديث عائشة رَضِيَالِلَّهُعَنهُ قالت: «خرج رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذات ليلة فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد فوقف في أدنى البقيع ثم رفع يديه ثم انصرف فرجعت إلي بريرة فأخبرتني فلما أصبحت سألته فقلت: يا رسول الله أين خرجت الليلة؟ قال: «**بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم**».

١٢٢- ولكنه لا يستقبل القبور حين الدعاء لها بل الكعبة لنهيه صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الصلاة إلى القبور كما سيأتي والدعاء مخ الصلاة ولبها كما هو معروف فله حكمها وقد:

٤٨١٥. (**صحيح**) قال صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الدعاء هو العبادة**». ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر:٦٠].

١٢٣- وإذا زار قبر الكافر فلا يسلم عليه ولا يدعوه له بل يبشره بالنار كذلك أمر رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في حديث:

٤٨١٦. (**صحيح**) سعد بن أبي وقاص قال: «جاء أعرابي إلى النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو؟ قال: «**في النار**». فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال: يا رسول الله فأين أبوك؟ قال: «**حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار**» قال: فأسلم الأعرابي بعد فقال: لقد كلفني رسول الله تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار.

١٢٤- ولا يمشي بين قبور المسلمين في نعليه لحديث بشير بن الخنظلية المتقدم. قال:

٤٨١٧. (**حسن**) «بينا أماشي رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ... أتى على قبور المسلمين... فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «**يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتك**» فنظر فلما عرف الرجل رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خلع نعليه فرمى بهما».

١٢٥- ولا يشرع وضع الأس ونحوها من الرياحين والورود على القبور لأنه لم يكن من فعل السلف ولو كان خيرا لسبقونا إليه وقد قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

٤٨١٨. (صحيح): موقوفًا «كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة».

ما يحرم عند القبور:

١٢٦- ويحرم عند القبور ما يأتي:

١- الذبح لوجه الله لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٨١٩. (صحيح): «لا عقر في الإسلام».

قال عبد الرزاق بن همام: «كانوا يعقرون عند القبر بقرة أو شاة».

٢- رفعها زيادة على التراب الخارج منها.

٣- طليها بالكلس ونحوه.

٤- الكتابة عليها.

٥- البناء عليها.

٦- القعود عليها.

وفي ذلك أحاديث:

٤٨٢٠. الأول: (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه أو يزاد عليه أو يكتب عليه».

٤٨٢١. الثاني: (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يبنى على القبر».

٤٨٢٢. الثالث: (صحيح) عن أبي الهياج الأسدي قال: «قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أن لا تدع تمثالا**، وفي رواية: **صورة في بيت إلا طمسته ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته**».

٤٨٢٣. الرابع: (حسن) عن ثمامة بن شفي قال: (خرجنا مع فضالة بن عبيد إلى أرض الروم وكان عاملًا لمعاوية على الدرب وفي رواية: غزونا أرض الروم وعلى ذلك الجيش فضالة بن عبيد الأنصاري فأصيب ابن عم لنا برودس فصلى عليه فضالة وقام على حفرته حتى واراه فلما سوينا عليه حفرته قال: أخفوا عنه «وفي الرواية الأخرى: خففوا عنه» فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمرنا بتسوية القبور).

وظاهره تسويتها بالأرض بحيث لا ترفع إطلاقًا وهذا غير مراد قطعًا بدليل أن السنة الرفع قدر شبر كما مرت الإشارة إليه سابقًا ويؤيد هذا من الحديث نفسه قول فضالة «خففوا» أي التراب فلم يأمر بإزالة التراب عنه بالكلية وبهذا فسره العلماء.

٤٨٢٤. **الخامس:** (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس «وفي رواية: يطأ» على قبر»**.

٤٨٢٥. **السادس:** (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق»**.

٤٨٢٦. **السابع:** (صحيح) عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها»**.

٧- الصلاة إلى القبور للحديث المتقدم آنفًا.

٨- الصلاة عندها ولو بدون استقبال وفيه أحاديث:

٤٨٢٧. **الأول:** (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام»**.

٤٨٢٨. **الثاني:** (رجاله رجال الصحيح) وله طرق عن أنس: «أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور».

٤٨٢٩. **الثالث:** (صحيح) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورًا»**.

٤٨٣٠. **الرابع:** (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»**.

٩- بناء المساجد عليها وفيه أحاديث أذكر بعضها:

٤٨٣١. **الأول:** (صحيح) عن عائشة وعبد الله بن عباس معا قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: **«لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا»** قالت في رواية: فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا.

٤٨٣٢. **الثاني:** (صحيح) قوله ﷺ: **«اللهم لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**.

٤٨٣٣. **الثالث: (صحيح)** عن جندب قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس يقول: «**قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلًا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**».

٤٨٣٤. **الرابع: (حسن)** عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد**».

٤٨٣٥. **الخامس: (صحيح)** عن عائشة قالت: لما كان مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها «مارية» -وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة- فذكرن من حسنها وتصاويرها. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة**».

والاتخاذ المذكور في الأحاديث المتقدمة يشمل عدة أمور:

الأول: الصلاة إلى القبور مستقبلًا لها.

الثاني: السجود على القبور.

الثالث: بناء المساجد عليها.

والمعنى الثاني ظاهر من الاتخاذ والآخران مع دخولهما فيه فقد جاء النص عليهما في بعض الأحاديث المتقدمة وفصلت القول في ذلك وأوردت أقوال العملاء مستشهدًا بها في كتابنا الخاص «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد». وذكرت في تاريخ إدخال القبر النبوي في المسجد الشريف وما فيه من المخالفة للأحاديث المتقدمة وأن الصلاة مع ذلك لا تكره فيه خاصة فمن شاء بسط القول في ذلك كله فليرجع إليه.

١٠- اتخاذها عيدًا تقصد في أوقات معينة ومواسم معروفة للتعبد عندها أو لغيرها.

٤٨٣٦. **(صحيح)** لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تتخذوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا وحيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني**».

١١- السفر إليها:

وفيه أحاديث:

٤٨٣٧. **الأول:** (**صحيح**) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تشد الرحال إلا** (وفي رواية: **إنما يسافر**) **إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ومسجد الأقصى**».

٤٨٣٨. **الثاني:** (**صحيح**) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تشد** (وفي لفظ: **لا تشدوا**) **الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى**».

٤٨٣٩. **الثالث:** (**صحيح**) عن أبي بصرة الغفاري أنه لقي أبا هريرة وهو جاء فقال: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من الطور صليت فيه قال: أما إني لو أدركتك لم تذهب إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**».

٤٨٤٠. **الرابع:** (**صحيح**) عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر فقال: أما علمت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **والمسجد الأقصى**» ودع عنك الطور فلا تأته.

١٢- إيقاد السرج عندها:

والدليل على ذلك عدة أمور:

أولًا: كونه بدعة محدثة لا يعرفها السلف الصالح وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٨٤١. (**صحيح**): «**كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار**».

ثانيًا: أن فيه إضاعة للمال وهو منهي عنه بالنص كما تقدم.

ثالثًا: أن فيه تشبها بالمجوس عباد النار قال ابن حجر الفقيه في «الزواجر» (١ / ١٣٤): «صرح أصحابنا بحرمة السراج على القبر وإن قل حيث لم ينتفع به مقيم ولا زائر وعللوه بالإسراف وإضاعة المال والتشبه بالمجوس فلا يبعد في هذا أن يكون كبيرة».

قلت: ولم يورد بالإضافة إلى ما ذكر من التعليل دليلنا الأول مع أنه دليل وارد بل لعله أقوى الأدلة لأن الذين يوقدون السرج على القبور إنما يقصدون بذلك التقرب إلى الله تعالى -زعموا- ولا يقصدون الإنارة على المقيم أو الزائر بدليل إيقادهم إياها والشمس طالعة في رابعة النهار فكان من أجل ذلك بدعة ضلالة.

١٣- كسر عظامها والدليل عليه:

٤٨٤٢. (صحيح) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كسر عظم المؤمن ميتًا مثل كسره حيًّا**».

والحديث دليل على تحريم كسر عظم الميت المؤمن.

١٢٧- ويجوز نبش قبور الكفار لأنه لا حرمة لها كما دل عليه مفهوم الحديث السابق ويشهد له حديث.

٤٨٤٣. (صحيح) أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ من بني النجار حوله حتى أتى بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وكان أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ من بني النجار فقال: «**يا بني النجار ثامنوني بحائطم هذا**» قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال: فكان فيه قبور المشركين وخرب ونخل فأمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عِضَادتيهِ الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون و النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معهم وهو يقول: وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة وفي رواية من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة**».

[راجع كتاب تلخيص أحكام الجنائز]



كتـــاب الزكـــاة

باب وجوب الزكاة

٤٨٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ثم حرمت علي دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٤٨).

٤٨٤٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ. (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٨١).

٤٨٤٦. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**»، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الحَقُّ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٩٤، ٣٩٧٩).

٤٨٤٧. (صحيح) عن أبي أُمامة الباهِلِيَّ يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله وخطبنا في حَجَّةِ الوداع وهُوَ على ناقتِهِ الجَدْعَاءِ، وتَطَاوَلَ في غَرْزِ الرَّحْلِ، فقالَ: «**أيُّها النَّاسُ**» فقالَ رجلٌ في آخرِ الناسِ: ما تَقُولُ، أو ما تُرِيدُ، فقالَ: «**ألا تَسْمَعُونَ؟، أطيعُوا رَبَّكُمْ، وصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وأَطِيعُوا أُمَرَائَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» فَقُلْتُ لأبي أُمامةَ: ابنَ كَمْ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ حينَ سَمِعْتَ هذا؟ قالَ: سَمِعْتُ وأنا ابنُ ثلاثينَ سَنَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٥).

٤٨٤٨. (حسن) عن معاوية بن حيدة القشيري قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ لأَصَابِعِ يَدَيْهِ أَنْ لَا آتِيكَ وَلَا آتِيَ دِينَكَ وَإِنِّي كُنْتُ امْرأً لَا أَعْقُلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَرَسُولُهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَحْيِ اللهِ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا قَالَ: «**بالإسلام**». قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإسلام؟ قَالَ: «**أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٧).

٤٨٤٩. (صحيح) عن أبي قُتَيلة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام في الناس في حجة الوداع فقال: «**لا نبيَّ بَعدِي، ولا أُمّة بعدكم؛ فاعبدُوا ربَّكم، وأقيمُوا خمسكُم، وأعطُوا زكاتكُم** (وفي رواية: **طيبةً بها أنفسُكم**)، **وصُومُوا شهركُم، وأطيعُوا وُلاةَ أمركم؛ تدخلوا جنة ربِّكم**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٣).

٤٨٥٠. (حسن) عن جده كلثوم عن أبيه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لهم عام (المُريسيع) حين أسلموا: «**إنّ من تمام إسلامِكم أن تُؤدُّوا زكاة أموالِكم**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦).

٤٨٥١. (حسن صحيح) عن جابر قال: قال رجل من القوم: يا رسول الله أرأيت إذا أدى رجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله: «**من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره**»، وفي رواية: «**إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٧).

٤٨٥٢. (صحيح لغيره) عن سَمُرَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَحُجُّوا واعْتَمِرُوا واسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ بِكُمْ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٦).

باب عقوبة منع الزكاة

٤٨٥٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَأْتِي الإِبِلُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا قَالَ: وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ قَالَ: وَيَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنْزُكَ فَلَا يَزَالُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**تَأْتِي الإِبِلُ الَّتِي لَمْ تُعْطِ الْحَقَّ مِنْهَا، تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلَافِهَا، وَتَنطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا أَقْرَعَ فَيَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ فَيَفِرُّ، فَيَقُولُ: مَا لِي وَلَك فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، فَيَتَّقِيهِ بِيَدِهِ فَيَلْقَمُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٣).

٤٨٥٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ لا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ حَتَّى يُطَوِّقَ عُنُقَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآيَةَ [آل عمران: ١٨٠]. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤدي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ» ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران:١٨٠]. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٧٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً قَرَأَ رَسُولُ الله مِصْدَاقَهُ: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ المسْلِم بِيَمِينٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠١٢) (تخريج مشكلة الفقر رقم٥٥).

٤٨٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وفي رواية: يُمَثِّلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ أَوْ يُطَوِّقُهُ قَالَ: يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ أَنَا كَنْزُكَ» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٠) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٠).

٤٨٥٦. (صحيح) عن أَبِي ذَر، قال: جِئْتُ إلى رسولِ الله وهُوَ جَالِسٌ في ظِلِّ الكَعْبَةِ، قال: فَرَآنِي مُقْبِلًا فقال: «هُمُ الأخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَوْمَ القيامَةِ»، قال: فَقُلْتُ مَالِي لَعَلَّهُ أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ، قال: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فقال رسولُ الله: «هُمُ الأكثَرُونَ إلَّا مَنْ قالَ هكذا وهكذا»، فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ وعن يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثم قال: «والذي نَفسي بيَدِهِ لا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إبلًا أو بَقَرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ القيامة أعظم ما كانَتْ وأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا وتَنْطحُهُ بقُرُونِها كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عليهِ أُولَاها حتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦١٧).

٤٨٥٧. (صحيح) عن ثوبان أن رسولَ الله قال: «**مَنْ تركَ بعدَهُ كنزًا مُثِّلَ لَهُ شجاعًا أَقْرَعَ يَوْمَ القِيامَةِ له زبيبتان يَتْبَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ أنتَ؟ فيقولُ: أنا كنزكَ الذي خلفتَ بعدكَ، فلا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حتى يُلْقِمَهُ يدَهُ فَيَقْضَمُهَا ثم يتبعهُ سائر جسدِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٩).

٤٨٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يكونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجاعًا أَقرَع**، (وفي رواية: «**ذَا زَبِيبَتَيْنِ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ**») **وَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ ويقول أنا كَنْزُكَ. قالَ: وَاللهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حتى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَها فاهُ**». وفي رواية: «**وهو يطلبه حتى يلقمه أصابعه**» (المشكاة رقم: ١٧٩١) (هداية الرواة رقم: ١٧٣١) (الصحيحة رقم: ٥٥٨) (٢/ ٩٩).

٤٨٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: «**آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ذلِكَ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ وَلَاوِي الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥١١٧).

٤٨٦٠. (حسن لغيره) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له» (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٨).

٤٨٦١. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مانع الزكاة يوم القيامة في النار**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٠٧).

٤٨٦٢. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما نقض قوم العهد قط، إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط، إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة، إلا حبس الله عنهم القطر**»، وفي رواية: «**ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين**» (الصحيحة رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦١).

٤٨٦٣. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا يكوى رجل بكنز فيمس درهمٌ درهمًا ولا دينارٌ دينارًا يُوَسَّعُ جلدُه حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته. (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٣٦).

٤٨٦٤. (صحيح) عن الضَحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، قال: الأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشَرَةِ آلافٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٦١٧/ م).

باب ما أدي زكاته فليس بكنز

٤٨٦٥. **(صحيح)** عن خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُورًا لِلأَمْوَالِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أُبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَه وَأُزَكِّيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٤) (الصحيحة ج٢/ ١٠٢) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [الآية:٣٤].

٤٨٦٦. **(صحيح موقوف)** عن ابن عمر قال: كل مال أديت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين فليس بكنز وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرًا على وجه الأرض. (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٥) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٤/ ١١/ ٢٩٨).

٤٨٦٧. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْكَنْزِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ المَالُ الَّذِي لَا تُؤَدَّى مِنْهُ الزَّكَاةُ. (الصحيحة ج٢/ ١٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥١/ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٤/ ١١/ ٢٩٨).

باب حقوق المال

٤٨٦٨. **(صحيح)** عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقَالَ لَهُ فَما حَقُّ الإِبِلِ؟ قال: «**تُعْطِي الكَرِيمَةَ وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتَطْرِقُ الْفَحْلَ وَتَسْقِي اللَّبَنَ**»، وفي رواية: قالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله مَا حَقُّ الإِبِلِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ زَادَ: «**وَإِعَارَةَ دَلْوِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٠، ١٦٦١)و(رقم: ١٤٦٣، ١٤٦٤) ط غراس.

باب المُعْتَدِي في الصَّدَقَةِ

٤٨٦٩. **(حسن)** عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله: «**الْمُعْتَدِي الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا**» وفي رواية: «**الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٥) (١٤١٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٥) (المشكاة رقم: ١٨٠١) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٢).

٤٨٧٠. **(صحيح)** عن أم سلمة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينما هو يوم في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل، فقال: يا رسول الله صدقة كذا وكذا من التمر، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذا وكذا**» قال الرجل: فإن فلانًا تعدى علي فأخذ مني كذا وكذا، فازداد صاعًا، فقال

له رسول الله ﷺ: «**فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي؟**»، فخاض الناس وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلًا غائبًا عند إبله وماشيته وزرعه، فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع؟ وهو عنك غائب، فقال رسول الله ﷺ: «**من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد وجه الله والدار الآخرة لم يغيب شيئًا من ماله، وأقام الصلاة، ثم أدى الزكاة فتعدى عليه الحق، فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٣٦) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٥).

باب زكاة الذهب والفضة

٤٨٧١. (صحيح) عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ بِبَعْضِ أَوَّلِ هذَا الحَدِيثِ قَالَ: «**فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءُ يَعْنِي في الذَّهَبِ حَتَّى يكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا فَإِذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دينَارٍ فَما زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ**»، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟«**وَلَيْسَ في مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود: ١٤٠٥) ط غراس(الرد المفحم ص١٠١).

٤٨٧٢. (صحيح) عن عليٍّ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**قَدْ عَفَوْتُ عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيقِ فهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ رُبُعَ الْعُشْرِ مِنْ كُلِّ أرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ في تِسْعِينَ ومائةٍ شيءٌ فإذا بَلَغَتْ مائتينِ فَفِيها خَمْسَةُ الدَّرَاهِمَ**»، وفي رواية: «**فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً**»، وفي رواية: «**وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ مِائَتَيْنِ زَكَاةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٠) (المشكاة رقم: ١٧٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٤) (صحيح أبي داود: ١٤٠٦) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٤٧٦، ٢٤٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٧).

(صحيح) عن علي مرفوعًا: «**قد عفوت عن الخيل و الرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهمًا درهم وليس في تسعين و مائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك، و في الغنم في كل أربعين شاة شاة، فإن لم يكن إلا تسع و ثلاثون فليس عليك فيها شيء؛ و في البقر في كل ثلاثين تبيع و في الأربعين مسنة و ليس في العوامل شيء؛ و في خمس و عشرين من الإبل خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس و أربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل إلى ستين، فإذا كانت واحدة و تسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى عشرين و مائة، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقه؛ و لا يفرق بين مجتمع**

ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة؛ و لا يؤخذ في الصدقة هرمة و لا ذات عوار و لا تيس إلا أن يشاء المصدق؛ و في النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر و ما سقي بالغرب ففيه نصف العشر» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٥/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦).

٤٨٧٣. **(صحيح)** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«ليس في أقل من عشرين مثقالًا من الذهب ولا في أقل من مئتي درهم صدقة»** (الإرواء رقم: ٨١٥) (حياة الألباني١/ ٢١١).

٤٨٧٤. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَصَاعِدًا، نِصْفَ دِينَارٍ. وَمِنَ الأَرْبَعِينَ دِينَارًا، دِينَارًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٨) (الإرواء رقم: ٨١٣).

باب مقادير زكاة الزروع

٤٨٧٥. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن ابن عمر قال: كتب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن معه من معافر و همدان: **«على المؤمنين في صدقة الثمار -أو: مال العقار- عشر ما سقت العين وما سقت السماء، وعلى ما يسقى بالغرب نصف العشر»** (الصحيحة رقم: ١٤٢) (الإرواء تحت رقم: ٧٩٩) (٣/ ٢٧٣).

٤٨٧٦. **(صحيح)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: **«لا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلا يَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوَاقٍ وَلا يَحِلُّ فِي إِبِلٍ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٣) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٨٢) ط غراس.

٤٨٧٧. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بن عمر، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«فِيمَا سَقَتِ السَّماءُ وَالأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي أَوْ النَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢١) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٧) (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٢) (تخريج مشكلة الفقر رقم٥٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ رسولِ الله: **«أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ والعُيُونُ أو كانَ عَثَرِيًّا العشرَ، وفِيمَا سُقِيَ بالنَّضْحِ نِصْف العُشْرِ»**، وفي رواية: **«فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ بَعْلًا، الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي، نِصْفُ الْعُشْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٣).

٤٨٧٨. **(حسن صحيح)** عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سُقِيَ بَعْلًا، الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي، نِصْفَ الْعُشْرِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: الْبَعْلُ وَالْعَثَرِيُّ وَالْعَذْيُ هُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَالْعَثَرِيُّ مَا يُزْرَعُ بِالسَّحَابِ وَالمَطَرِ خَاصَّةً، لَيْسَ يُصِيبُهُ إِلَّا مَاءُ المَطَرِ، وَالْبَعْلُ مَا كَانَ مِنَ الْكُرُومِ قَدْ ذَهَبَتْ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى المَاءِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّقْيِ، الخَمْسَ سِنِينَ وَالسِّتَّ، يَحْتَمِلُ تَرْكَ السَّقْيِ، فَهذَا الْبَعْلُ، وَالسَّيْلُ مَاءُ الْوَادِي إِذَا سَالَ، وَالْغَيْلُ سَيْلٌ دُونَ سَيْلٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٩).

٤٨٧٩. (صحيح) قالَ وَكيعٌ: الْبَعْلُ الْكَبُوسُ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَقالَ يَحْيَى يَعْني ابنَ آدَمَ سَأَلْتُ أَبَا إِيَّاسٍ الأَسَدِيَّ عن الْبَعْلِ؟ فَقَالَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ. وَقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْبَعْلُ مَاءُ المَطَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٣) ط غراس.

باب الزكاة من الحنطة والشعيروالزبيب والتمر.

٤٨٨٠. (صحيح لغيره) عن عمر بن الخطاب قال: إنما سن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة و الشعير والزبيب و التمر. (الصحيحة رقم: ٨٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٤).

٤٨٨١. (صحيح) عن موسى بن طلحة قال: كان عندنا كتاب معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه إنما أمره أن يأخذ الصدقة: من الحنطة والشعير والزبيب والتمر. (هداية الرواة رقم: ١٧٤٤) (الإرواء رقم: ٨٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٥٠٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم: «**لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر**» (الإرواء تحت رقم: ٨٠١) (ج٣/ ٢٧٧و٢٧٨) (تمام المنة ص ٣٦٨و٣٦٩).

٤٨٨٢. (سند صحيح مرسل وهو صريح في الرفع ولا يضر إرساله) عن موسى بن طلحة يقول: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والنخل والعنب. (الإرواء تحت رقم: ٨٠١) (ج٣/ ٢٧٨).

باب زكاة بهيمة الأنعام

٤٨٨٣. (صحيح لغيره) عن عمرِو بنِ حزمٍ، أنَّ رسولَ اللهِ كتبَ إلى أهلِ اليَمنِ بكتابٍ فيهِ الفرائضُ والسُّنَنُ والدِّيات، وبعثَ بهِ مع عمرِو بن حزمٍ، فَقُرِئَتْ على أهلِ اليمنِ، وهذهِ نسختُها: «**بسم الله الرحمن الرحيم مِنْ محمَّدٍ النَّبيِّ إلى شُرَحْبِيلَ بنِ عبدِ كُلالٍ، والحارثِ بنِ عبدِ كُلالٍ، ونعيم بنِ عبدِ كُلالٍ، قَيْلِ ذي رُعينٍ ومُعَافِرَ وهَمْدَان: أمَّا بَعْدُ: فقدْ رَجَعَ رسولُكُمْ، وأعطيتُمْ مِنَ الغنائمِ خُمُسَ**

اللهِ وما كتبَ اللهُ على المؤمنينَ مِنَ العُشرِ في العَقارِ، وما سَقَتِ السَّماءُ أو كانَ سَيْحًا أو بَعلًا، ففيهِ العُشْرُ إذا بلغَ خمسةَ أوسُقٍ، وما سُقِي بالرّشاءِ والدَّلوِ، ففيهِ نصفُ العُشرِ إذا بلغَ خمسةً أَوْسُقٍ. وفي كلِّ خَمْسٍ مِنَ الإبلِ سائِمَة شاةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ أربعًا وعشرينَ، فإذا زادتْ واحدة على أربعٍ وعشرينَ، ففيها ابنةُ مَخاضٍ، فإن لَمْ تُوجدْ بنتُ مَخاضٍ، فابنُ لبونٍ ذكرٍ إلى أنْ تَبْلُغَ خمسًا وثلاثينَ، فإذا زادتْ على خمسٍ وثلاثينَ، ففيها ابنةُ لبونٍ إلى أنْ تَبْلُغَ خمسًا وأربعينَ، فإذا زادتْ واحدة على خمسٍ وأربعينَ، ففيها حِقَّةٌ طروقةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ ستِّينَ، فإنْ زادتْ على سِتِّينَ واحدة، ففيها جَذَعَةٌ، إلى أنْ تبلغَ خمسًا وسبعينَ، فإن زادتْ على خمسٍ وسبعينَ واحدة، ففيها ابنتا لَبُونٍ، إلى أنْ تبلغَ تسعينَ، فإنْ زادتْ على تسعينَ واحدة، ففيها حِقَّتانِ طروقتا الجَمَلِ، إلى أنْ تبلغَ عشرينَ ومئة، فإن زادت على عشرين فما زاد ففي كلِّ أربعين بنت لَبُونٍ، وفي كلِّ خمسينَ حِقَّة طروقةُ الجَمَلِ، وفي كلّ ثلاثينَ باقورة تبيع: جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة. وفي كلّ أربعينَ شاة سائمة شاةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ عشرينَ ومئة، فإذا زادتْ على عشرينَ ومئةٍ واحدة، ففيها شاتانِ، إلى أنْ تَبْلُغَ مِئَتَينِ، فإنْ زادتْ واحدة، فثلاثةُ شياهٍ، إلى أنْ تَبْلُغَ ثلاث مئة، فما زادَ، ففي كلِّ مئةِ شاةٍ شاةٌ. ولا تُؤْخَذُ في الصَّدقةِ هَرِمَةٌ، ولا عَجْفَاءُ ولا ذاتُ عُوارٍ، ولا تَيْسُ الغَنَمِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَة الصَّدَقَةَ، وما أُخِذَ مِنَ الخَليطَيْنِ، فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسَّويَّةِ. وفي كلِّ خَمْسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فما زادَ، ففي كلِّ أَرْبعينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وليسَ فيما دُونَ خَمْسِ أواقٍ شَيْءٌ، وفي كلِّ أَرْبعينَ دينارًا دينارٌ. وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لأهلِ بيتِهِ، إنَّما هي الزَّكاةُ تُزكَّى بها أنفسُهم: في فُقراءِ المؤمنينَ، أو في سبيلِ اللهِ. وليسَ في رقيقٍ ولا مزرعةٍ ولا عُمَّالها شيءٌ إذا كانتْ تؤدَّى صدقتُها مِنَ العُشرِ. وليسَ في عبدِ المسلمِ ولا فرسِهِ شيءٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠١).

٤٨٨٤. (صحيح) عن حَمَّادٌ قال أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَنَسٍ كِتَابًا زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ فَإِذَا فِيهِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهِ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ، الْغَنَمُ في كلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فإذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنْ بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فإذا بَلَغَتْ إِحْدَى

وَسِتَّينَ فَفِيهَا جَذْعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةَ، فإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبلِ في فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَةٌ فإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بلغت عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فإِنَّهَا تُقْبَلُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ فإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ المُصَّدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ مَخَاضٍ فإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْس عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْس مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ فَلَيْس فيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مائَتَيْنِ، فإِذَا زَادَتْ عَلى مائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاثمائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثمائَةٍ فَفِي كلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ، ولا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عُوارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ المُصَّدِّقُ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ فَلَيْس فيها شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّها، وَفي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ ومائَةً فَلَيْس فيها شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٧٩٢).

٤٨٨٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ «إِنَّ هذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِ وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذلِكَ فَلَا يُعْطِ: فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبلِ فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ فإِذَا بَلَغَتْ خَمْسا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُن بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فإِذا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ فإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ

إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَما أَوْ شَاتَيْنِ إن استيسرتا له، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَما أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسوِيَّة فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٦، ٢٤٥٤).

٥٠٢٥. عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إلى عُمَّالِهِ حتى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أبو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، وعُمَرُ حتَّى قُبِضَ، وكانَ فيهِ: «في خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وفي خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِيَاهٍ، وفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إلى خَمْسٍ وثلاثينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا بنت لَبُونٍ إلى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زَادَت فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عشْرِينَ ومائَةٍ، فإذا زَادَتْ على عِشْرِينَ ومائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وفي كُلِّ أرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وفي الشَّاءِ في كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ ومائَةٍ، فإذا زَادَتْ فَشَاتَانِ إلى مائَتَيْنِ، فإذا زَادَتْ فثلاثُ شِيَاهٍ إلى ثلاثمائَةِ شَاةٍ فإذا زَادَتْ على ثلاثمائة شَاةٍ فَفِي كُلِّ مائَةِ شَاةٍ شَاةٌ، ثم لَيْسَ فيها شيءٌ حتى تَبْلُغَ أرْبَعَمائَةٍ ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ

مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، ومَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بالسَّوِيَّةِ، ولا يؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَيْبٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢١).

٤٨٨٦. **(إسناده حسن أو صحيح لغيره)** عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وليس فيما دون خمس من الإبل شيء، فإذا كانت خمس عشرة، ففيها ثلاثة شياه إلى عشرين**»، فذكر الحديث بطوله. فإذا كثرت قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وليس فيما دون خمس من الإبل شيء فإذا كانت خمسًا ففيها شاة إلى عشر، فإذا كانت عشرًا، ففيها شاتان إلى خمس عشرة، فإذا كانت خمس عشرة، ففيها ثلاث شياه إلى عشرين**» فذكر الحديث بطوله. فإذا كثرت الإبل، «**ففي كل خمسين حقة، ولا تؤخذ هرمة، ولا ذات عوراء إلا أن يشاء المصدق، ويعد صغيرها وكبيرها، وليس فيما دون أربعين من الغنم شيء، فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة، ففيها شاتان إلى المائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث إلى ثلاثمائة، فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق، ويعد صغيرها وكبيرها، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٦٢).

٤٨٨٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي الأَرْبَعِ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعًا، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرًا، فَفِيهَا شَاتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ، فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ، ذَكَرٌ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حَقَّةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً، ثُمَّ فِي كُلِّ خَمْسِينَ، حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ، بِنْتُ لَبُونٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٦) (الصحيحة رقم: ٢١٩٢).

٤٨٨٨. **(صحيح)** عن ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: أَقْرَأَنِي سَالِمٌ كِتَابًا كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ فِي الصَّدَقَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ: «**فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَابْنُ لَبُونٍ، ذَكَرٌ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَاحِدَةً،**

فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى سِتِّينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى تِسْعِينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ، حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ، بِنْتُ لَبُونٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٥).

٤٨٨٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ: «فِي أَرْبَعِينَ شَاةً، شَاةٌ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ، إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ، (وفي رواية: «لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ تَيْسٌ وَلَا هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ» وَلَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَّدِّقُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٢، ١٨٣٤).

٤٨٩٠. (صحيح) عن ابن عمر، قال: كَتَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إلى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَعَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حتَّى قُبِضَ فَكَانَ فِيهِ: «في خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وَفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفي خَمْسَ عَشَرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فإن زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإن كَانَتْ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفي كلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإن زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إلى مِائَتَيْنِ فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إلى ثَلَاثِمائَةٍ، فإن كَانَتْ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ وَلَيْسَ فيهَا شَيْءٌ حتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخافَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ، وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَيْبٍ، قالَ: وَقالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا جاءَ المُصَدِّقُ قُسِمَتِ الشَّاءُ أَثْلاثًا ثُلُثًا شِرَارًا وَثُلُثًا خِيارًا وَثُلُثًا وَسَطًا فَأَخَذَ المُصَدِّقُ مِنَ الْوَسَطِ، وَلم يَذْكُر الزهْرِيُّ الْبَقَرَ». وفي رواية: قالَ: «فَإِنْ لَمْ تَكُن ابْنَةُ مَخاضٍ فابْنُ لَبُونٍ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٨، ١٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٠، ١٤٠١) ط غراس.

٤٨٩١. (صحيح) عن ابنِ شِهَابٍ، قالَ: هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ في الصَّدَقَةِ، وَهِيَ عِنْدَ آلِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، قال ابنُ شِهَابٍ: أَقْرَأَنِيها سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَوَعَيْتُهَا

عَلَى وَجْهِهَا، وَهِيَ الَّتِي انْتَسَخَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وَسَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ الحديثَ، قال: «**فإذَا كَانَتْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فَفيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، فإذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَفيهَا بِنْتَا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ أَرْبَعِينَ وَمائَةً فَفيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمائَةً فَفيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَخَمْسِينَ وَمائَةً، فإذَا كَانَتْ سِتِّينَ ومائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسِتِّينَ وَمائَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ وَمائَةً، فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثمانِينَ وَمَائَةً، فَإِذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ وَمائَةً، فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ، أَيُّ السِّنِين وُجِدَتْ أُخِذَتْ، وفي سائِمة الْغَنَم، وَفيه: وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٢) ط غراس.

٤٨٩٢. (صحيح مقطوع) عن مَالِكٌ، قال وَقَوْلُ عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعُونَ شَاةً، فإذا أَظَلَّهُمُ المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا، لِئلا يَكُونَ فيهَا إِلَّا شَاةٌ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ أَنَّ الخَلِيطَيْنِ إذا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما مَائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فإذا أَظَلَّهُمَا المُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فلَمْ يَكُنْ عَلَى كلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ، فَهذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٣) ط غراس.

٤٨٩٣. (صحيح) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْسَبُهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: «**هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حتّى تَتِمَّ مِاءتَيْ دِرْهَم، فإذا كانت مائتي درهم فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فإنْ لم يَكُنْ إلَّا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فيهَا شَيْءٌ. وَسَاقَ صَدقَةَ الْغَنَمِ، قال: وفي الْبَقَرِ في كلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ وَفي الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ وَلَيْسَ على الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، وفي الإِبِلِ**... فَذَكَرَ صَدقَتَهَا كما ذَكَرَ الزُّهْرِيِّ، قالَ: **وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَم، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ، فإن لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ مَخاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِلَى سِتِّينَ، ثُمَّ قالَ: فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ يَعْني وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ، فإنْ كَانَتْ الإِبِلُ أَكْثرَ مِنْ ذَلِك فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَلا يُفَرَّقُ**

بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَلا تؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوارٍ وَلا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ. وَفي النَّبَاتِ ما سَقَتْهُ الْأنْهارُ أوْ سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَما سُقَي بالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشرِ، وَفي رواية: الصَّدَقَةُ في كلِّ عَامٍ. وَفي رواية: إذا لَمْ يَكُنْ في الإِبِلِ ابْنَةُ مَخاضٍ ولا ابْنُ لَبُونٍ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أَوْ شَاتَانِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٤) ط غراس.

٤٨٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن بن عيينة قال أخبرني محمد بن سوقة قال: أخبرني أبو يعلى منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: جاء ناس من الناس إلى أبي فشكوا سعاة عثمان فقال أبي: خذ هذا الكتاب فاذهب إلى عثمان بن عفان فقل له: قال أبي: إن ناسًا من الناس قد جاؤوا شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفرائض فليأخذوا به فانطلقت بالكتاب حتى دخلت على عثمان فقلت له: إن أبي أرسلني إليك وذكر أن ناسًا من الناس شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفرائض، فأمرهم فليأخذوا به. فقال: لا حاجة لنا في كتابك، قال: فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال أبي: لا عليك اردد الكتاب من حيث أخذته. قال: فلو كان ذاكرًا عثمان بشيء لذكره يعني بسوء قال: وإنما كان في الكتاب ما في حديث علي. (صحيح أبي داود ج٥/ ٢٩٣) ط غراس.

٤٨٩٥. (صحيح) عن عبدِ الله ابن مسعودٍ، عن النبيِّ قال: «في ثلاثينَ مِنَ البَقَرِ تَبِيْعٌ أو تَبِيعةٌ، وفي كُلِّ أرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣١).

٤٨٩٦. (صحيح) عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: بعَثَنِي النبي إلى اليَمَنِ، فأَمَرَنِي أنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثلاثينَ بَقَرَة تَبِيعًا أو تَبِيعَة، ومِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، ومِنْ كُلِّ حَالِمٍ دينارًا أَو عدْلَهُ معافِرَ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٣) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٩، ٢٤٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٩٤).

٤٨٩٧. (صحيح) قَالَ مُعَاذٌ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعا وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٠).

٤٨٩٨. (صحيح) عن مُعَاذٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَة، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ يَعْنِي مُحْتَلِمًا دِينَارًا أَوْ عَدْلُهُ مِنَ المَعَافِرِ ثِيَابٌ تَكُونُ بالْيَمَنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٦، ١٥٧٨) (صحيح أبي داود: ١٤٠٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٤).

٤٨٩٩. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ أَنْ لَا آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٢).

باب ما لا تجوز في الزكاة

٤٩٠٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ: مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمَانِ: مَنْ عَبَدَ الله وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لا إلهَ إلَّا الله، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كلَّ عَامٍ، وَلا يُعْطَى الْهَرِمَةَ وَلا الدَّرِنَةَ وَلا المَرِيضَةَ وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوالِكُمْ، فإِنَّ الله لَم يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلم يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ**»، وفي رواية: «**وزكى عبد نفسه**» فقال رجل: ما تزكية المرء نفسه؟ يا رسول الله قال: «**يعلم أن الله معه حيث ما كان**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨١) (رقم: ١٤١٠) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٠) (صحيح الجامع رقم٣٠٤١).

باب ليس في الأوقاص زكاة

٤٩٠١. (صحيح) عن يحيى بن الحكم أن معاذًا قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصَدِّقُ أَهْلَ الْيَمَنِ وَأَمَرَنِي **أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعًا**. قَالَ هَارُونُ بن معروف: وَالتَّبِيعُ: الجَذَعُ أَوِ الجَذَعَةُ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ، أوالخَمْسِينَ وَبَيْنَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ، وَمَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ وَالتِّسْعِينَ فَأَبَيْتُ ذَاكَ، وَقُلْتُ لَهُمْ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدِمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «**فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنَ السِّتِّينَ تَبِيعَيْنِ، وَمِنَ السَّبْعِينَ مُسِنَّةً وَتَبِيعًا، وَمِنَ الثَّمَانِينَ مُسِنَّتَيْنِ، وَمِنَ التِّسْعِينَ ثَلَاثَةَ أَتْبَاعٍ، وَمِنَ الْمِائَةِ مُسِنَّةً وَتَبِيعَيْنِ، وَمِنَ الْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ مُسِنَّتَيْنِ وَتَبِيعًا، وَمِنَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ثَلَاثَ مُسِنَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَتْبَاعٍ**». قَالَ: «وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَنْ لَا آخُذَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**، وَقَالَ هَارُونُ: فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ مُسِنَّةً أَوْ جَذَعًا وَزَعَمَ أَنَّ الْأَوْقَاصَ لَا فَرِيضَةَ فِيهَا. (الإرواء رقم: ٧٩٥).

٤٩٠٢. (صحيح) عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ فِي الأَوْقَاصِ شَيْءٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٩).

باب الزكاة في عروض التجارة

٤٩٠٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة. (تمام المنة ص٣٦٤).

٤٩٠٤. (صحيح) فقال ابن جريج: قال لي عطاء: لا صدقة في اللؤلؤ ولا زبرجد ولا ياقوت ولا فصوص ولا عرض ولا شيء لا يدار (أي لا يتاجر به) وإن كان شيئًا من ذلك يدار ففيه الصدقة في ثمنه حين يباع. (تمام المنة ص٣٦٤و٣٦٥).

٤٩٠٥. (حسن) عن إبراهيم الصائغ قال: سئل عطاء: تاجر له مال كثير في أصناف شتى حضر زكاته أعليه أن يقوم متاعه على نحو ما يعلم أنه ثمنه فيخرج زكاته؟ قال: لا ولكن ما كان من ذهب أو فضة أخرج منه زكاته وما كان من بيع أخرج منه إذا باعه. (تمام المنةص٣٦٥).

بابُ لا زكَاةَ عَلى المَالِ المُسْتفَادِ حتى يَحُولَ عَليْه الحَوْلُ

٤٩٠٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله: «**مَن اسْتَفادَ مَالًا فلَا زكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٣١) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٧) (الإرواء رقم: ٧٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٩).

٤٩٠٧. (صحيح الإسناد موقوف وهو في حكم المرفوع) عن ابنِ عُمَرَ، قال: مَن اسْتَفَادَ مالًا فلا زكاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٢).

٤٩٠٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٩) (الإرواء تحت رقم: ٧٨٧) (٣/ ٢٥٥).

٤٩٠٩. (صحيح) عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ قَالَ: «**فإِذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ يَعْنِي في الذَّهَبِ حَتَّى يكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا فَإِذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دينَارٍ فما زادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ**»، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ «**وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود: ١٤٠٥) ط غراس(الرد المفحم ص١٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥١).

باب زكَاةِ الحُليِّ

٤٩١٠. (صحيح) عن ابنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبدِ الله عن زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبدِ الله، قالت: خَطَبَنَا رسولُ الله فقال: «**يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِن حُلِيِّكُنَّ فإِنَّكُنَّ أكثَرُ أَهْلِ جهنَّمَ يَوْمَ القِيَامةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٩).

٤٩١١. (حسن بغير هذا اللفظ) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رسولَ الله وفي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ لَهُمَا: «**أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟**» قَالَتَا: لا، فقالَ لَهُمَا رسولُ الله: «**أَتُحِبَّانِ أنْ يُسَوِّرَكُمَا الله بِسِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟**» قَالَتَا: لا، قال: «**فَأَدِّيَا زكَاتَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٦٨) (تمام المنة ص٣٦١).

٤٩١٢. **(حسن)** عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: **«أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟»** (وفي رواية: **«أَتُؤَدِّينَ زَكَاةَ هذا؟»**) قَالَتْ لَا. قَالَ: **«أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟»** قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ: هُمَا لله عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٦) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥٠/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ١٨٠٩/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٨) (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٦) (آداب الزفاف ص٢٥٦/ هامش) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٧٨، ٢٤٧٩).

٤٩١٣. **(حسن المرفوع عنه فقط)** عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ يَارسولَ الله أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: **«مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٥١) (الصحيحة رقم: ٥٥٩).

٤٩١٤. **(صحيح)** عن عَبْدِ الله بنِ شَدَّادٍ بنِ الهَادِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: **«مَا هذَا يَا عَائِشَةَ؟»** فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَارسولَ الله، قَالَ: **«أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟»** قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ الله، قَالَ: **«هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٨) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٧٦٩) (آداب الزفاف ص٢٦٣/ هامش).

٤٩١٥. **(صحيح)** عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقول: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطوق فيه سبعون مثقالًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله! خذ منه الفريضة التي جعل الله فيه. قالت: فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثقالًا وثلاثة أرباع مثقال، فوجهه قالت: فقلت: يا رسول الله! خذ منه الذي جعل الله فيه، قالت: فقسمه رسول الله على هذه الأصناف الستة، وعلى غيرهم، فقال: **«يا فاطمة إن الحق** عَزَّ وَجَلَّ **لم يبق لك شيئًا»**. قالت: قلت: يا رسول الله رضيت لنفسي ما رضي الله عَزَّ وَجَلَّ به و رسوله. (الصحيحة رقم: ٢٩٧٨).

٤٩١٦. **(صحيح)** عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِى عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَنَا: **«أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ»**. قَالَتْ: فَقُلْنَا لَا. قَالَ: **«أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ أَدِّيَا زَكَاتَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٠) (تمام المنة ص٣٦١).

٤٩١٧. **(صحيح)** عن القاسم بن محمد أن عائشة كانت تلي بنات أخيها يتامى في حجرها لهن الحلي فلا تخرج من حليهن الزكاة. (آداب الزفاف ص٢٦٤).

٤٩١٨. (صحيح) عن القاسم قال: كان مالنا عند عائشة فكانت تزكيه إلا الحلي. (آداب الزفاف ص٢٦٤).

٤٩١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر قال: لا زكاة في الحلي. قلت: إنه يكون فيه ألف دينار؟ قال: يعار ويلبس. (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٥).

٤٩٢٠. (صحيح على شرط الشيخين) عمرو بن دينار قال: سمعت رجلًا يسأل جابر بن عبد الله عنه الحلي: أفيه الزكاة؟ فقال جابر: لا فقال: وإن كان يبلغ ألف دينار؟ فقال جابر: كثير. (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٥).

باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع

٤٩٢١. (صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ (وفي رواية: فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ): «**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ**»، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ مُلَمْلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، فَأَتَاهُ بِأُخْرَى دُونَهَا فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَقَدْ أَخَذْتُ خِيَارَ إِبِلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٦).

٤٩٢٢. (حسن) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبيِّ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ: «**لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٠) (صحيح أبي داود: ١٤٠٩) ط غراس.

بابُ زكاةِ الخَضْرَاوَاتِ

٤٩٢٣. (صحيح) عن مُعَاذٍ، أنهُ كَتَبَ إلى النبيِّ يَسأَلُهُ عن الخَضْراوَاتِ وهيَ البُقُولُ، فقالَ: «**لَيْسَ فيها شَيْءٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٨) (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥٤/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١١).

باب زكاة الْخَيْلِ والرقيق

٤٩٢٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «**لَيْسَ في الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زكَاةٌ، إِلَّا زكَاةُ الْفِطْرِ في الرَّقِيقِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٤) (صحيح أبي داود: ١٤٢٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٢) (راجع باب زكاة الذهب والفضة).

باب زكاة الركاز

٤٩٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وابْنِ عَبَّاسٍ وابن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٥٤، ٢٥٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٥) و(رقم: ٢٧٠٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٠) (تمام المنة ص٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٣).

٤٩٢٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**السَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَالْجُبُّ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» (أحمد٣/ ٣٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٩).

(صحيح) عن الحَسَنِ، قال: «الرِّكَازُ الْكَنْزُ الْعَادِيّ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٦) و(رقم: ٢٧٠٧) ط غراس.

٤٩٢٧. (صحيح) وقال ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ليسَ العنبرُ بركَازٍ، هوَ شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦ـ هامش).

باب زكاة العسل

٤٩٢٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَر، قال: قال رسولُ الله: «**في العَسَلِ في كُلِّ عَشْرَةِ أزُقٍّ، زِقٌّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٨).

٤٩٢٩. (حسن) عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَّقِيِّ قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي نَحْلًا؟ قَالَ: «**أَدِّ الْعُشْرَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ احْمِهَا لِي. فَحَمَاهَا لِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٠).

٤٩٣٠. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ الْعُشْرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥١) (الإرواء رقم: ٨١٠).

٤٩٣١. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ هِلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُ وَادِيا يُقَالُ لَهُ سَلَبَةُ فَحَمى لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلِكَ الْوَادِيَ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنْ أَدَّى إِلَيَّ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشْرِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ ذلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٠) (رقم: ١٤٢٤) ط غراس (الإرواء رقم: ٨١٠) (٣/ ٢٨٤) (تمام المنة ص٣٧٤).

٤٩٣٢. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن بني شبابة بطن من فهم، كانوا يؤدون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من عسل لهم العشر، من كل عشر قرب قربة، وكان يحمي لهم واديين»، فلما كان عمر بن الخطاب، استعمل عليهم سفيان بن عبد الله الثقفي، فأبوا أن يؤدوا إليه شيئًا، وقالوا: إنما ذاك شيء كنا نؤديه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكتب سفيان إلى عمر بذلك، فكتب إليهم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إنما النحل ذباب غيث يسوقه الله رزقا إلى من يشاء، فإن أدوا إليك ما كانوا يؤدون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاحم لهم وادييهم، وإلا فخل بين الناس وبينهما فأدوا إليه ما

كانوا يؤدون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحمى لهم وادييهم. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠١) (رقم: ١٤٢٤/ م) ط غراس.

٤٩٣٣. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ، أَنَّ بَطْنًا من فَهْمٍ بمَعْنَى الْمُغِيرَةِ قال: «مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ» وقال: وَادِيَيْنِ لَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٢).

٤٩٣٤. (صحيح) عن نافع قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن صدقة العسل؟ قال: قلت: ما عندنا عسل نتصدق منه ولكن أخبرنا المغيرة بن حكيم أنه قال: ليس في العسل صدقة، فقال عمر: عدل مرضي فكتب إلى الناس أن توضع، يعني: عنهم. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٠).

٤٩٣٥. (صحيح) وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٣٨/ رقم٢٤٤ـ هامش).

باب ليس في مال المكاتب زكاة

٤٩٣٦. (صحيح) عن جابر قال: ليس في مال المكاتب ولا العبد زكاة حتى يعتق. (الإرواء تحت رقم: ٧٨٣) (٣/ ٢٥٢).

٤٩٣٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: ليس في مال العبد (وفي رواية: مملوك) زكاة حتى يعتق. (الإرواء تحت رقم: ٧٨٣) (٣/ ٢٥٢).

باب زكاة الدين

٤٩٣٨. (صحيح) عن عائشة قالت: ليس في الدين زكاة. (الإرواء رقم: ٧٨٤).

٤٩٣٩. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: في الدين الظنون: إن كان صادقًا فليُزكه إذا قبضه لما مضى. (الإرواء رقم: ٧٨٥) (الظنون) هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا كأنه لا يرجوه.

٤٩٤٠. (صحيح) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ: هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُم فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ حَتَّى تَحْصُلَ أَمْوَالُكُمْ فَتُؤَدُّونَ مِنْهُ الزَّكَاةَ. وفي رواية: هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ، وَزَكُّوا بَقِيَّةَ أَمْوَالِكُمْ. (الإرواء رقم: ٧٨٩و٨٥٠) (٣/ ٢٦٠).

باب رضاء المصدّق

٤٩٤١. (صحيح) عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله، قَالَ جَاءَ نَاسٌ يَعْنِي: مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَظْلِمُونَا، قَالَ: فَقَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ»، قَالُوا:

يَارَسُولَ اللهِ وَإِنْ ظَلَمُونَا؟ قالَ: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ**» ثُمَّ قَالُوا: وَإِنْ ظَلَمَ؟ قَالَ: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ**»، وفي زيادة: «**وَإِنْ ظُلِمْتُمْ**». قَالَ جَرِيرٌ: فَمَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٩) (١٤١٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٣/ م).

٤٩٤٢. (**صحيح**) عن جَرِيرٍ، قال: قالَ النبيُّ: «**إذا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فلا يُفارِقَنَّكُمْ إلا عَنْ رِضًا**» وفي رواية: «**إذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ**»، وفي رواية: «**لَا يَرْجِعُ الْمُصَدِّقُ إِلَّا عَنْ رِضًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٧، ٦٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٩).

٤٩٤٣. (**صحيح**) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَاعِيا فَأَتَى رَجُلًا فَآتَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِنَّ فُلَانا أَعْطَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إبِلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إبِلِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٧).

باب فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه

٤٩٤٤. (**حسن**) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقا فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمَّا جَمَعَ لِي مَالَهُ لم أَجِدْ عَلَيْهِ فيه إِلَّا ابْنَةَ مَخَاضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدِّ ابْنَةَ مَخَاضٍ فإِنَّهَا صَدَقَتُكَ، فَقَالَ: ذَاكَ ما لا لَبَنَ فِيهِ وَلَا ظَهْرَ وَلكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا، فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنَا بِآخِذٍ ما لَمْ أُؤْمَرْ بِهِ، وَهذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ قَرِيبٌ، فإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ فَافْعَلْ، فإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلْتُهُ وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَدْتُهُ، قالَ فإِنِّي فَاعِلٌ، فَخَرَجَ مَعِيَ، وَخَرَجَ بالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي وَايْمُ اللهِ مَا قامَ في مَالِي رَسُولُ اللهِ وَلا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَذلِكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ وَلَا ظَهْرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً عَظِيمَةً فَتِيَّةً لِيَأْخُذَهَا فَأَبَى عَلَيَّ وَهَا هِيَ ذِهْ قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَارَسُولَ اللهِ خُذْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَاكَ الَّذِي عَلَيْكَ فإنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجَرَكَ اللهُ فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ**»، قالَ فَهَا هِيَ ذِهْ يَارَسُول لله قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا، قالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بالْبَرَكَةِ. (صحيح أبي داود: ١٥٨٣) (صحيح أبي داود: ١٤١١) ط غراس.

* (**حسن**) وفي رواية: قال: بَعَثني النَّبيُّ على صدقةِ بَلِيّ وعُذرةَ، فَمَرَرْتُ على رجُلٍ من بَلِي، لَهُ ثلاثونَ بعيرًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عليكَ في إبلكَ هذِهِ بنتَ مخاض. قالَ: ذاكَ ما ليسَ فيهِ ظَهْرٌ ولا لَبَنٌ، وإنِّي لأكرهُ أَنْ أُقْرِضَ اللهَ شرَّ مالي، فتخيَّرْهُ، فقالَ لَهُ أُبيٌّ: ما كُنْتُ لآخُذَ فَوْقَ ما عليكَ، وهذا رسولُ اللهِ فَأْتِهِ،

فأتاهُ، فقالَ نحوًا مِمَّا قالَ لأُبَيَ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**هذا ما عَلَيْكَ، فإن جِئتَ بِفَوْقِه، قبِلْنَاهُ منكَ**». قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هذِهِ ناقةٌ عظيمةٌ سمينةٌ، فمن يَقْبِضُهَا، فأمرَ مَنْ يَقْبِضُهَا، ودعا لَهُ في مالِهِ بالبركةِ. قال عُمارة: فضربَ الدَّهرُ ضَرْبَةً، فولاني مروانُ صدقة بَلِي وعُذرة في زمنِ معاويةَ، فمررتُ بهذا الرَّجُلِ، فصدقتُ مالَه ثلاثين حِقَّةً فيها فحلُها على ألفٍ وخمس مئة بعيرٍ.

قال ابنُ إسحاق: قلت لعبد الله بن أبي بكر: ما فَحْلُها؟ قال: في السُنَّة إذا بَلَغَ صَدَقَةُ الرجل ثلاثون حِقة أُخِذَ معها فَحْلُها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٦).

باب مَا يُقَالُ عِنْدَ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

٤٩٤٥. (**صحيح**) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِى أَوْفَى يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِى فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٥٣) (٣/ ٤٣٣).

باب تعجيل الزكاة

٤٩٤٦. (**حسن**) عن عَلِيٍّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ؟، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ قالَ مَرَّةً: فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٧٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٨) (الإرواء رقم: ٨٥٧).

٤٩٤٧. (**حسن**) عن عليٍّ، أنَّ النبيِّ قال لِعُمَرَ: «إِنَّا قد أَخَذْنَا زكاةَ العَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٩).

٤٩٤٨. (**صحيح على شرط البخاري**) عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصدقة، فقال: بعض ممن يلمز منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس بن عبد المطلب أن يتصدقوا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٢٩).

* (**صحيح**) والصواب بلفظ: «**فهي عليه صدقة، ومثلها معها**» وفي رواية قال: بعث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا وقد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه**» (مختصر مسلم) رقم (٥٠٥) مكتبة المعارف(صحيح الجامع) رقم (٥٨٢٢) (الإرواء) رقم(٨٥٨) (ج ٣/ ٣٥٢) (صحيح أبي داود) رقم (١٦٢٣) مكتبة المعارف(تراجع العلامة رقم٨٢٥).

باب النهي أن يخرج في الزكاة شرّ ماله

٤٩٤٩. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فِي الآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: هُوَ الجُعْرُورُ وَلَوْنُ حُبَيْقٍ فَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ الرُّذَالَةُ. قال الزُّهْرِيُّ: لَوْنَيْنِ مِن تَمْرِ المَدِينَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان أناس يتلاءمون بئس أثمارهم فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ قال: فنهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن لونين الجعرور، وعن لون حبيق، أَنْ يُؤْخَذَا في الصَّدَقَةِ. (التعليق علي صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣١١، ٢٣١٢).

٤٩٥٠. (حسن) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجعي، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ عَصَا وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قُنْوَ حَشَفٍ فَجَعَلَ يَطْعَنُ يُدَقْدِقُ ذلِكَ الْقَنْوِ فَقَالَ: «**لَوْ شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْ هذَا إِنَّ رَبَّ هذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٨).

* (حسن) وفي رواية: قال: خَرَجَ علينا رسولُ اللهِ وفي يدهِ عَصا، وأقناءٌ مُعلَّق في المسجد، قِنْوٌ مِنها حَشَفٌ، فَطَعَنَ بذلكَ العَصا في ذلكَ القِنْوِ، ثم قالَ: «**لو شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ، فَتَصَّدَقَ بِأَطْيَبَ مِنْها، إِنَّ صَاحِبَ هذِهِ الصَّدَقةِ لَيأْكُل الحَشَفَ يَوْمَ القِيَامَةِ**» ثُمَّ أَقبلَ عَلَينا فقالَ: «**أَمَا واللهِ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ لَتَدَرُنَّها لِلعَوَافِي، هَلْ تَدْرُونَ مَا العَوافِي؟**» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «**الطَّيْرُ والسِّبَاعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٧).

٤٩٥١. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الأَنْصَارِ، كَانَتِ الأَنْصَارُ تُخْرِجُ، إِذَا كَانَ جِدَادُ النَّخْلِ، مِنْ حِيطَانِهَا، أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَيُعَلِّقُونَهُ عَلَى حَبْلٍ بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، فَيَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيُدْخِلُ قِنْوًا فِيهِ الحَشَفُ، يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ فِي كَثْرَةِ مَا يُوضَعُ مِنَ الأَقْنَاءِ، فَنَزَلَ فِيمَنْ فَعَلَ ذلِكَ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ يَقُولُ: لَا تَعْمِدُوا لِلْحَشَفِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ يَقُولُ: «**لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ مَا قَبِلْتُمُوهُ إِلَّا عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْظًا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِ حَاجَةٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٩) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٢٤).

٤٩٥٢. (حسن) عن عائشة قالت: أهدي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضب فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله! ألا نطعمه المساكين؟ قال: «**لا تطعموهم مما لا تأكلون**». يعني المساكين. (الصحيحة رقم: ٢٤٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٤).

باب الزكاة هل تحمل من بلد إلى بلد

٤٩٥٣. (صحيح) عن إبراهيمُ بنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن أَبِيهِ: أَنَّ زِيَادًا أَوْ بعْض الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمرانَ بنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجعَ قَالَ لِعِمْرَانَ أَيْنَ المَالُ؟ قَالَ وَلِلْمالِ أَرْسَلْتَنِي أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٨) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٩٠).

باب العامل على الصدقة بالحق

٤٩٥٤. (حسن صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ فِي الصَّدَقَةِ** (وفي رواية: **الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ**) **بِالْحَقِّ لِوَجْهِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣٦)و(رقم: ٢٦٠٤) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٤٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٥).

٤٩٥٥. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعَامِلُ إذا اسْتُعْمِلَ فَأَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ لم يزلْ كَالْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ حتى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٤).

باب الغلول في الصدقة

٤٩٥٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ ابْنَ أُنَيْسٍ أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وعُمَرُ بْنُ الخَطَّابُ، يَوْمًا، الصَّدَقَةَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ حِينَ يَذْكُرُ غُلُولَ الصَّدَقَةِ: «**أَنَّهُ مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ؟**» وفي رواية: «**من غل بعيرًا أو شاة أتى يحمله يوم القيامة**» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُنَيْسٍ: بَلَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٩).

٤٩٥٧. (صحيح لغيره) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «**قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِى فُلَانٍ وَانْظُرْ لا تَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اصْرِفْهَا عَنِّى. فَصَرَفَهَا عَنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٦).

٤٩٥٨. **(صحيح)** عن ابن عمر أنَّ النَّبيَّ بعثَ سعدَ بن عُبادةَ مصدِّقًا، وقال: **«إيَّاكَ يا سَعْدُ أن تجيءَ يَوْمَ القِيَامَةِ ببعيرٍ لهُ رُغَاءٌ»**. وفي رواية: **«يا سعد! اتق أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء»**. فقالَ: لا آخذه ولا أجيءُ بهِ، فأعفاهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٨).

٤٩٥٩. **(حسن)** عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه ساعيًا، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهدا، فلما أراد الخروج أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا قيس (وفي رواية: سعد) لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها يعار، ولا تكن كأبي رغال»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٤٢) (٦/ ٩٦).

٤٩٦٠. **(صحيح)** عن ابن طاووس عن أبيه قال: استعمل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبادة بن الصامت على الصدقة، ثم قال له: **«اتق يا أبا الوليد أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثؤاج»** (الصحيحة رقم: ٨٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٩).

٤٩٦١. **(صحيح)** عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه على الصدقة فقال: **«يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء»** قال: يا رسول الله إن ذلك لكذلك؟ قال: **«إي والذي نفسي بيده»** (وفي رواية: قَالَ: **«نَعَمْ»**) قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدًا. (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٠).

٤٩٦٢. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لا يَغُلُّ مُؤْمِنٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٨). (راجع كتاب الإمارة باب في غلول العمال وكتاب الجهاد باب في تعظيم الغلول).

باب إعطاء الصدقة للسعادة

٤٩٦٣. **(صحيح لغيره)** عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: **«قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِى فُلَانٍ وَانْظُرْ لَا تَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اصْرِفْهَا عَنِّى. فَصَرَفَهَا عَنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٦).

٤٩٦٤. **(حسن)** عن أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِيًا ثُمَّ قال: **«انْطَلِقْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلَا أُلْفِيَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِن إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ»**. قالَ: إِذًا لَا أَنْطَلِقُ قالَ: **«إِذًا لَا أُكْرِهُكَ»** (صحيح أبي داود: ٢٩٤٧) و(رقم: ٢٦١٣) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٥٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٥).

٤٩٦٥ . (صحيح) عن قزعة قال قلت لابن عمر إن لي مالا فإلي من أدفع زكاته قال ادفعها إلى هؤلاء القوم يعني: الأمراء قلت: إذا يتخذون بها ثيابًا وطيبًا قال: وإن اتخذوا ثيابًا وطيبًا ولكن في مالك حق سوى الزكاة يا قزعة. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٣) (٣/ ٣٨٠).

٤٩٦٦ . (صحيح) عن الأعرج قال: ابن عمر؟ فقال: ادفعهم إليهم وإن أكلوا بها لحوم الكلاب فلما عادوا إليه قال: ادفعها إليهم. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٣) (٣/ ٣٨٠).

٤٩٦٧ . (صحيح) عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه] قال: أتيت سعد بن أبي وقاص فقلت: عندي مال وأريد إخراج زكاته وهؤلاء القوم على ما ترى؟ قال: ادفعها إليه فأتيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فقالوا: مثل ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٤).

باب الرجل يتولى تفرقة زكاة ماله الباطنة بنفسه

٤٩٦٨ . (إسناده جيد) عن أبي سعيد المقبري قال: أتيت عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هذه زكاة مالي -قال: وأتيته بمائتي درهم- فقال: أعتقت يا كيسان؟ فقلت: نعم فقال: فاذهب بها أنت فاقسمها. (تمام المنة ص٣٨٣) (راجع كتاب الإمارة باب في غلول العمال وكتاب الجهاد باب في تعظيم الغلول).

باب دفع الزكاة للسلطان

٤٩٦٩ . (صحيح) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال: اجتمع عندي نفقة فيها صدقة فسألت سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري أن أقسمها أو أدفعها للسلطان ما اختلف علي منهم أحد. وفي رواية: فقلت لهم: هذا السلطان يفعل ما ترون (كان هذا في عهد بني أمية) فسأدفع إليهم زكاتي فقالوا: كلهم نعم فادفعها. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٧٢).

٤٩٧٠ . (صحيح) عن ابن عمر قال: ادفعوا صدقاتكم إلى من ولاه الله أمركم فمن بر فلنفسه ومن أثم فعليها. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٧٣).

باب خرص النخل والعنب

٤٩٧١ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ أَفَاءَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانُوا وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَبَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْتُمْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَكَذَبْتُمْ عَلَى اللهِ وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ قَدْ خَرَصْتُ عِشْرِينَ أَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَإِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِي. فَقَالُوا هَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ قَدْ أَخَذْنَا فَاخْرُجُوا عَنَّا. (غاية المرام تحت رقم: ٤٥٩).

٤٩٧٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ، حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ، وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَقَالَ لَهُ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنْ نَعْمَلَهَا وَيَكُونَ لَنَا نِصْفُ الثَّمَرَةِ وَلَكُمْ نِصْفُهَا، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذٰلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ تُصْرَمُ النَّخْلُ، بَعَثَ إِلَيْهِم ابْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ، أَهْلُ المَدِينَةِ، الخَرْصَ فَقَالَ: فِي ذَا، كَذَا وَكَذَا، فَقَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: فَأَنَا أَحْزُرُ النَّخْلَ وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ، قَالَ، فَقَالُوا: هٰذَا الحَقُّ، وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، فَقَالُوا: قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَ بِالَّذِي قُلْتَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٠٥) (ج٣/ ٢٨٢).

٤٩٧٣. عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ إِلَى يَهُودٍ فَيُخْرِصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ. **(رجاله ثقات وفيه انقطاع لكن له شواهد ذكرتها)** في (الإرواء رقم: ٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٧) (ضعيف أبي داود رقم: ١٦٠٦) رقم: ٢٨٢) (غاية المرام تحت رقم: ٤٥٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧).

٤٩٧٤. (حسن) عن ابن عمر: أَنَّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث ابنَ رَوَاحة إِلى خيبر، يَخْرُصُ عليهم، ثم خَيَّرهم أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوا، فقالوا: هذا الحق، بهذا قامت السمواتُ والأرْضُ. (الإرواء ج٥/ ٢٨١).

٤٩٧٥. (حسن) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ أَنْ يَخْرِصَ الْعِنَبَ فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٢٦١٧) (راجع كتاب المزارعة المساقات باب في المزارعة باب الخرص).

باب أين تصدق الأموال

٤٩٧٦. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِم»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩١) (صحيح أبي داود: ١٤١٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٢٦).

٤٩٧٧. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«تُؤْخَذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مِيَاهِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٣) (الصحيحة رقم: ١٧٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٤).

٤٩٧٨. (حسن) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: سِرْتُ أَوْ قال أخبرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإِذَا في عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أن لا تأْخُذَ مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ، ولا تَجْمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا**

تُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وكَانَ إِنَّمَا يَأْتِي الْمِيَاهَ حِينَ تَرِدُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ: أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمْوَالِكُمْ»، قالَ: فَعَمَدَ رَجُلٌ منْهُمْ إِلَى نَاقَةٍ كَوْمَاءٍ، قالَ قُلْتُ: يَا أَبَا صَالحٍ مَا الْكَوْمَاءُ؟ قال: عَظِيمَةُ السَّنَامِ، قال فأَبَى أن يَقْبَلَهَا، قال: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ خَيْرَ إِبِلِي، قال: فأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا قال: فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا، فأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، ثُمَّ خَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا فَقَبِلَهَا وَقالَ: إِنِّي آخِذُهَا وَأَخَافُ أَنْ يَجِدَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لِي عَمَدْتَ إِلَى رَجُلٍ فَتَخَيَّرْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ. وفي لفظ: (**لا يُفَرَّقُ**). (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٩) (صحيح أبي داود: ١٤٠٩) ط غراس.

٤٩٧٩. (صحيح مقطوع) عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، في قَوْلِه: «**لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ**» قال: أَنْ تُصَدَّقَ المَاشِيَةُ في مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَبُ إِلَى المُصَدِّقِ. وَالجَنَبُ عن هَذِهِ الْفَرِيضَةِ أيضا لا يُجْنَبُ أَصْحَابُهَا يقُولُ وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَواضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ فَتُجنَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ تُؤْخَذُ في مَوْضِعِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٢) (صحيح أبي داود: ١٤١٨) ط غراس.

باب عقوبة مانع الزكاة وتغريمه

٤٩٨٠. (حسن) عن معاوية بن حيدة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**فِي كُلِّ سَائِمَةِ إِبلٍ في أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ لَا يُفَرَّقُ إِبِلٌ عنْ حِسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا** -قالَ ابنُ الْعَلَاءِ: مُؤْتَجِرًا بِهَا- **فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّوَجلَّ لَيْسَ لآلِ مُحمَّدٍ منْهَا شَيْءٌ**»، وفي رواية: «**لَا يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ** ﷺ **مِنْهَا شَيْءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٥) (صحيح أبي داود: ١٤٠٧) ط غراس (الإرواء رقم: ٧٩١) (تمام المنة ص٣٥٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٤) (النصيحة ٩٢/ ١٩٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٣، ٢٤٤٨).

باب بيات أن الحج في سبيل الله

٤٩٨١. (صحيح) عن أم معقل قالت: تجهز رسول الله ﷺ للحج، وأمر الناس أن يتجهزوا معه قالت: وخرج رسول الله ﷺ، وخرج الناس معه، فلما قدم جئته، فقال: «**ما منعك أن تخرجي معنا في وجهنا هذا يا أم معقل؟**»، قلت: يا رسول الله لقد تجهزت فأصابتنا هذه القرحة، فهلك أبو معقل، وأصابني منها سقم، وكان لنا حمل نريد أن نخرج عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله قال: «**فهلا خرجت عليه؛ فإن الحج في سبيل الله**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٦).

٤٩٨٢. (صحيح) عن طلق بن حبيب البصري أن أبا طليق حدثهم: أن امرأته أم طليق أتته، فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق! وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة، ويغزو على الجمل، فسألته

أن يعطيها الجمل تحج عليه؟ فقال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله؟! قالت: إن الحج من سبيل الله؛فأعطنيه يرحمك الله! قال: ما أريد أن أعطيَكِ. قالت: فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل. قال: لا أوثركِ بها على نفسي. قالت: فأعطني من نفقتك. قال: ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أترك (الأصل: أنزل) لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفكها الله. قال: فلما أَبَيْتُ عليها، قالت: فإذا أتيت رسول الله ﷺ فأَقْرِئْهُ مني السلام، وأخبره بالذي قلت لك. قال: فأتيت رسول الله ﷺ، فأقرأته منها السلام، وأخبرته بالذي قالت أم طليق، قال: «**صَدَقت أمُّ طُلَيْقٍ؛ لو أعطيتَها الجملَ كان في سبيلِ اللهِ، ولو أعطيتها ناقتكَ كانت وكنتَ في سبيلِ اللهِ، ولو أعطيتها من نفقتِكَ أَخْلَفَكَها اللهُ**».قال: وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل الحج معك؟ قال: «**عمرة في رمضان**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦٩).

٤٩٨٣. (صحيح) عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ أَخْبَرَنِي رَسُولُ مَرْوَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى أُمِّ مَعْقَلٍ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو مَعْقَلٍ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَتْ أُمُّ مَعقلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَيَّ حَجَّةً فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت: يا رسول الله إن علي حجة وَإِنَّ لأبي مَعْقَلٍ بَكْرًا، قالَ أَبُو مَعْقَلٍ صَدَقَتْ جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَعْطِهَا فَلْتَحُجَّ عَلَيْهِ فإِنَّهُ في سَبِيلِ الله**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٥) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١١٩).

٤٩٨٤. (إسناده جيد) عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسًا أن يعطي الرجل من زكاة ماله في الحج وأن يعتق منه الرقبة. (الإرواء تحت رقم: ٨٦٩) (٣/ ٣٧٧) (تمام المنة ص٣٨١).

٤٩٨٥. (إسناده صحيح) عن ابن عمر أنه سئل عن امرأة أوصت بثلاثين درهما في سبيل الله فقيل له: أتجعل في الحج؟ فقال: أما إنه في سبيل الله. (تمام المنة ص٣٨١).

٤٩٨٦. (إسناده حسن) عن عَنْ أَبِي لَاسٍ الخُزَاعِيِّ قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: «**مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَى ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٧) مكرر في كتاب الدعوات باب ذكر الله عند ركوب الإبل. (راجع كتاب المناسك باب فضل العمرة في رمضان).

أبواب زكاة الفطر

باب فرض زكاة رمضان

٤٩٨٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٩، ٢٥٠٠).

٤٩٨٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٥).

٤٩٨٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**زَكَاةُ الْفِطْرِ فرض عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧١).

٤٩٩٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ مُدَّانِ مِنْ حِنْطَةٍ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ وَحُرٍّ وَعَبْدٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦١).

٤٩٩١. (حسن صحيح) عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرج زكاة الفطر بالصاع من التمر، والصاع من الشعير قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: جعل الناس عدل كذا بمدين من حنطة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٠٥).

٤٩٩٢. (صحيح) عن ابن عمر قال لم تكن الصدقة على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا التمر والزبيب والشعير، ولم تكن الحنطة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٠٥).

٤٩٩٣. (حسن) عن ابن عمر قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تَمُونُون. (الإرواء رقم: ٨٣٥).

٤٩٩٤. (صحيح موقوفًا) عن ابن عمر: أنه كان يعطي صدقة الفطر عن جميع أهله صغيرهم وكبيرهم عمن يعول وعن رقيقه وعن رقيق نسائه. (الإرواء تحت رقم: ٨٣٥) (٣/ ٣٢٠).

٤٩٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ» وفي زيادة: «وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى» (صحيح أبي داود رقم: ١٦١٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣١) ط غراس.

٤٩٩٦. (حسن صحيح دون ذكر الدقيق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمْ نُخْرِجْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعا مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعا مِنْ سُلْتٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٣).

٤٩٩٧. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: أخرجنا في صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من زبيب أو صاعًا من أقط أو صاعًا من سلت.(صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤١٤).

٤٩٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ فِيمَا عَلَّمَ النَّاسَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعا مِنْ هذَا قَالَ: فَأَخَذَ النَّاسُ بِذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٢).

٤٩٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ أَقِطٍ فَلَمْ نَزَلْ كَذلِكَ حَتَّى كَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: مَا أَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٦).

٥٠٠٠. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعا مِنْ أَقِطٍ لَا نُخْرِجُ غَيْرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٧).

٥٠٠١. (حسن صحيح دون قوله: حنطة فإنه خطأ والمحفوظ: طعام) عن عِياضِ بن عبدِ الله ابن أبي سَرْحٍ، قال: قال أبو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ وذكروا عِنْدَه صَدَقَةَ رمضان فقال: لا أُخْرِجُ إلا ما كُنْتُ أُخْرِجُ في عَهْدِ رسولِ اللهِ، صاعَ تَمْرٍ، أو صَاعَ حِنْطَةٍ، أو صاعَ شعيرٍ، أو صاعَ أَقِطٍ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أو مُدَّينِ مِنْ قَمْحٍ؟ فقالَ: لا، تِلْكَ قيمةُ معاويةَ، لا أَقْبَلُها ولا أَعْمَلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨_٣٢٩٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤١٩).

٥٠٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ وَذَلِكَ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ٨٤٧).

٥٠٠٣. (صحيح لغيره) عن ثَعْلَبَةَ بنُ عَبْدِ اللهَ أوْ قال: عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ (وفي رواية: عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ بن صُعَيْرٍ لم يشك) عن أبيه قال: قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ: «صَاعِ تَمْرٍ أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ عنْ كلِّ رَأْسٍ وفي علي في حديثه: «أَوْ صَاعِ بُرٍ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: عنْ الصَّغِيرِ

وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ» وفي رواية: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ... (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٠، ١٦٢١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٤) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٦).

٥٠٠٤. **(حسن)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أدوا صاعًا من طعام في الفطر**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢) (الصحيحة رقم: ١١٧٩).

٥٠٠٥. **(الإسناد جيد)** عن عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةَ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبي صُعَيْرٍ عن أَبِيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ الله تَعَالَى، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ**. وفي زيادة: «**غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ**» (هداية الرواة رقم: ١٧٦١) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٨٧) ط غراس.

٥٠٠٦. **(صحيح)** عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعًا: «**أدوا صاعًا من بر أو قمح بين اثنين أو صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير عن كل حر وعبد و صغير و كبير**» (الصحيحة رقم: ١١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١).

٥٠٠٧. **(صحيح)** عَنِ الحَسَنِ، فقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هذِهِ الزَّكَاةَ: «فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ» (ضعيف النسائي رقم: ٢٥٠٧، ٢٥١٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ» (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: خَطَبَ ابنُ عَبَّاسٍ: «فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ حُرَ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ» (ضعيف لأبي داود رقم: ٢٨٨) (٢/ ١٢٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٥٨).

٥٠٠٨. **(صحيح الإسناد)** عَنْ أَبِي رَجَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِكُمْ يَعْنِي مِنْبَرَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٩).

٥٠٠٩. **(صحيح)** عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ «بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٧).

٥٠١٠. **(صحيح)** عروة بن الزبير أن أسماء بنت أبي بكر كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة، أو صاعًا من تمر بالمد أو بالصاع الذي يقتاتون به. (تمام المنة ص ٣٨٧).

٥٠١١. **(حسن)** عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ، أنّ النبيَّ بَعَثَ مُنادِيًا في فِجَاجِ مَكَّةَ: **«ألا إنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أو أنْثَى حُرٌّ أو عَبْدٍ صَغِيرٍ أو كَبِيرٍ، مُدَّانِ مِنْ قَمحٍ أو سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ»** (رواه الترمذي رقم: ٦٧٤) (ضعيف الترمذي رقم: ٦٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٦٠) راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢).

٥٠١٢. **(صحيح)** عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ». فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَنؤدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ وَكُنَّا نَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٥).

٥٠١٣. **(صحيح موقوف)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ. (الضعيفة تحت رقم٣٦٦٦ج٨/ ص١٤٨).

باب متى تؤدى

٥٠١٤. **(صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ». قالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بالْيَومِ وَالْيَومَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦١٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٨) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان عن الحر والمملوك والذكر والأنثى صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير» قال: فعدل الناس به نصف صاع بر قال: وكان ابن عمر إذا أعطى أعطى التمر إلا عامًا واحدًا أعوز من التمر فأعطى شعيرًا. قال: قلت: متى كان ابن عمر يعطي الصاع؟ قال: إذا قعد العامل، قلت: متى كان العامل يقعد؟ قال: قبل الفطر بيوم أو يومين.

(صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٤٦).

٥٠١٥. **(صحيح)** عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة. (الإرواء تحت رقم: ٨٤٦).

٥٠١٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٥٩) (المشكاة رقم: ١٨١٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٥) (الإرواء رقم: ٨٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٠).



أبواب الصدقات

باب الترغيب في الصدقة

٥٠١٧. (صحيح لغيره) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي قَاصُّ أَهْلِ فِلَسْطِينَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨١١و٢٤٦٢).

٥٠١٨. (صحيح) عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعًا: **«ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا و لا عفا رجل عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٥).

٥٠١٩. (حسن لغيره) عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«داووا مرضاكم بالصدقة»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٨).

٥٠٢٠. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٢٩).

٥٠٢١. (حسن) عن فضالة بن عبيد مرفوعا: **«اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ حِجَابًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»** (صحيح الجامع رقم: ١٥٣) (الصحيحة رقم: ٨٩٧).

٥٠٢٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: **«ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٧).

٥٠٢٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النبيُّ: **«مَا بَقِيَ مِنْهَا؟»** قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: **«بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٠) (المشكاة رقم: ١٩١٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٩).

٥٠٢٤. (صحيح) عن أبي أسيد الساعدي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧١).

٥٠٢٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«كَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلاّ أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ»** (الصحيحة رقم: ٢١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٤).

٥٠٢٦. (صحيح) عن طلحة قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَكَادُ يَسْأَلُ شَيْئًا إِلا فَعَلَهُ.
(صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٨).

٥٠٢٧. (صحيح) عن محمد بن الحنفية قال: كان رسول الله، ﷺ، لا يكاد يقول لشيء لا، فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال: «**نعم**»، وإذا لم يرد أن يفعل سكت، فكان قد عرف ذلك منه.
(صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٩).

٥٠٢٨. (صحيح) عن مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ الله العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٦٤٩) (رقم: ١٤٥٥) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٢١).

٥٠٢٩. (صحيح) عن طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فإذا رَسُولُ اللهِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وهو يَقُولُ: «**يَدُ المُعْطِي العُليا، وابْدَأ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وأَبَاكَ، وأُخْتَكَ وأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٠) (تخريج مشكلة الفقر رقم٤٤).

٥٠٣٠. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**نحنُ الآخِرُونَ والأَوَّلُونَ يَوْمَ القِيَامةِ، وإنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَسْفَلُونَ، إلا مَنْ قالَ هكَذا وهكَذا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ومِنْ خَلْفِهِ وبَيْنَ يَدَيْهِ ويَحْثِي بِثَوبِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٢).

٥٠٣١. (صحيح) عن أبي الدرداء، أن رسول الله، قال: «**مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٩١٧).

٥٠٣٢. (حسن) عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «**ما من يوم طلعت شمسه إلا و كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل و كفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: اللهم أعط منفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس:** ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:٢٥] **وأنزل في قولهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا:** ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل:١-١٠].
(صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٩١٧، ٣١٦٧) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٤٤٣/ ج٢/ ٨٠٥).

٥٠٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا مَالًا تَلَفًا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٦).

٥٠٣٤. (حسن) عن عبدالرحمن بن سَبرة مرفوعًا: **«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: اللهُمَّ اجْعَلْ لمالِ مُنْفِقٍ خلفًا، واجعل لمالِ مُمْسكٍ تلفًا»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٣٢).

٥٠٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفًا»** (الصحيحة رقم: ٩٢٠).

٥٠٣٦. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله، قال: **«إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يقولُ: من يُقْرِضِ اليَوْمَ يُجْزَ غدًا، ومَلَكٌ ببابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٥) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٩٢٠/ ج٢/ ٥٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩١٤) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٦/ ١٢/ ٩٩) (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠٥) (١/ ٣٨٣) المكتب الإسلامي(صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٩١٤) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٧).

٥٠٣٧. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ»**، أَوْ قَالَ: **«حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣١) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٨).

٥٠٣٨. (صحيح) عن يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ أنَّ أبا الخَيْرِ حدَّثه أنَّه سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله: **«كُلُّ امْرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»** قال يزيدُ: فكان أبو الخيرِ مرثد لا يُخْطِئُه يَوْمٌ لا يَتَصَدَّقُ فيه بشيءٍ ولو كَعْكَةً، ولو بَصَلَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٢) (الضعيفة تحت ٣٠٢١/ج٧/ ص٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٠).

٥٠٣٩. (صحيح) عن مرثد بن عبد الله المزني قال: كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلًا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح حتى ربما رأيت البصل يحمله قال: فأقول يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك قال: فيقول: يا ابن حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٢) (هداية الرواة رقم: ١٨٦٧) (المشكاة رقم: ١٩٢٥).

٥٠٤٠. (صحيح) عن البراءِ أن النبيَّ قال: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحةً، أو سَقَى لَبَنًا، أو هَدَى زُقَاقًا، كانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبةٍ أوْ نَسَمَةٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦١).

٥٠٤١. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عتق رَقَبَةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٧) (المشكاة رقم: ١٩١٧) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٩).

٥٠٤٢. (صحيح) عن عائشة، عن رسول الله قال: «إنَّ اللهَ ليربي لأَحَدِكُمْ التمرةَ واللقمةَ كما يُربي أحدكُمْ فَلوّهُ أو فصيلَهُ حتى يكونَ مثلَ أُحدٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٧و٩٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٥).

٥٠٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه، و أخذها بيمينه فرباها كما يربى أحدكم مهره أو فصيله، إن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو قال: في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ آمن تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَوَضَعَهَا مَوْضِعَهَا إِلَّا أَخَذَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ» (ظلال الجنة رقم: ٦٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلَّا طَّيِّبٌ، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤١٣/ رقم٦ـ هامش) (ج٤/ ص٣٤٠/ رقم٨٨٦ هامش).

٥٠٤٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبل الله صدقة العبد من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبًا ولا يصعد إليه إلا الطيب فيأخذ التمرة فيربيها حتى يجعلها مثل الجبل» (لم أره فيما لدي من المراجع من حديث أبي سعيد الخدري وهو بمعناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعًا) (مختصر العلو ١٤/ ٨٦).

٥٠٤٥. (صحيح) عن ابن مسعود قال: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله هذه الناقة في سبيل الله قال: «**لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٤).

٥٠٤٦. (إسناده صحيح) عن أبي ذر أنة استأذن على عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأذن له وبيده عصاه، فقال: عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالًا فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبًا وقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبًا، أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق**» أنشدك الله يا عثمان أسمعته ثلاث مرات قال: نعم. (هداية الرواة رقم: ١٨٢٣) (المشكاة رقم: ١٨٨٢).

٥٠٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدينار كنز و الدرهم كنز و القيراط كنز**»، قالوا: يا رسول الله أما الدينار والدرهم فقد عرفناهما، فما القيراط؟ قال: «**نصف درهم، نصف درهم، نصف درهم**» (الصحيحة رقم: ٧٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٤).

٥٠٤٨. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وجعه الذي مات فيه: يا عائشة ما فعلت الذهب؟ قالت: قلت: هي عندي. قال: ائتيني بها. فجئت بها، وهي ما بين التسع أو الخمس، فوضعها في يده، ثم قال بها -و أشار يزيد بيده-: «**ما ظن محمد بالله لو لقي الله** عَزَّ وَجَلَّ**، وهذه عنده؟ أنفقيها**» (الصحيحة رقم: ٢٦٥٣) راجع كتاب الشمائل المحمدية باب زهده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٠٤٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على بلال وعنده صبره من تمر فقال: «**ما هذا يا بلال؟**» قال: شيء ادخرته لغد، (وفي رواية: ادَّخَرْتُهُ لك يا رَسُولَ الله) فقال: «**أما تخشى أن** (وفي رواية: **يُجْعَلَ لك بُخَارٌ في نَارِ جَهَنَّم**) **ترى له غدًا بخارًا في نار جهنم يوم القيامة؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا**» (هداية الرواة رقم: ١٨٢٦) (المشكاة رقم: ١٨٨٥) (الصحيحة رقم: ٢٦٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢١) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٢).

٥٠٥٠. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «**ما هذا يا بلال**» قال: قال يا رَسُولَ اللهِ ذَخَرْتُهُ لك وَلِضِيفَانِكَ، قال: «**أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢١).

٥٠٥١. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله: «**إِنَّ الصَّدقةَ لَتُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٨) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٠) (المشكاة رقم: ١٩٠٩) (ضعيف الترمذي رقم: ٦٦٤) (الإرواء رقم: ٨٨٥) (تمام المنة ص٣٩٠).

٥٠٥٢. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال أبو ذر يا نبي الله أرأيت الصدقة؟ ماذا هي؟! قال: «**أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد**» (هداية الرواة رقم: ١٨٧٠).

٥٠٥٣. (صحيح) عن عكرمة مرسلًا: «تصدقوا و لو بتمرة فإنها تسد من الجائع و تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٥١).

٥٠٥٤. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٨).

٥٠٥٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟**» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِه، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦١٤) (الصحيحة رقم: ١٤٨٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤/ ١٥٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٠).

٥٠٥٦. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ فإن ماله ما قدم و مال وارثه ما أخر**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٦).

٥٠٥٧. (حسن لغيره) عن قيس بن عاصم السعدي قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**هذا سيد أهل الوبر**»، فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب، ولا من ضيف؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم المال أربعون، والأكثر ستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، ونحر السمينة، فأكل وأطعم القانع والمعتر**»، قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق، لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي؟ فقال: «**كيف تصنع بالعطية؟**» قلت: أعطي البكر، وأعطي الناب، قال: «**كيف تصنع في المنيحة؟**» قال: إني لأمنح المائة، قال: «**كيف تصنع في الطروقة؟**» قال: يغدو الناس بحبالهم، ولا يوزع رجل من جمل يختطمه، فيمسك ما بدا له، حتى يكون هو يرده، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟**» قال: مالي، قال: «**فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو أعطيت فأمضيت، وسائره لمواليك**»، فقلت: لا جرم، لئن رجعت لأقلن عددها. فلما حضره الموت جمع بنيه فقال: يا بني، خذوا عني، فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم مني: لا تنوحوا علي، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ينح عليه، وقد سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن النياحة، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وسودوا أكابركم، فإنكم إذا سودتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سودتم أصاغركم هان أكابركم على الناس، وزهدوا

فيكم وأصلحوا عيشكم، فإن فيه غنى عن طلب الناس، وإياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء وإذا دفنتموني فسووا علي قبري، فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل: خماشات، فلا آمن سفيهًا أن يأتي أمرًا يدخل عليكم عيبًا في دينكم. (صحيح الأدب المفرد ٩٥٣).

٥٠٥٨. (حسن) عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا: «**ما يخرج رجل صدقته حتى يفك بها لحيي سبعين شيطانًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨١٤).

٥٠٥٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**ما أحب أن أحدًا عندي ذهبا فتأتي علي ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في قضاء دين**»، وفي رواية: «**ما أحب أن لي أحدا ذهبًا، يمر بي ثالثة عندي منه دينار إلا شيء أعده لغريم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١١) (٥/ ٢٤٦).

٥٠٦٠. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «**ما أحب أن لي أحدًا ذهبا أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئًا أعده لدين**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٣١).

٥٠٦١. (حسن) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الصّدقة لَتطفئُ عن أهْلِها حرَّ القُبورِ، وإنّما يستظلُ المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صَدَقَتِه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٤).

٥٠٦٢. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنت مع رسول الله ﷺ آخذًا بيده، فقال: «**يا أبا ذرّ! ما أحبُّ أنّ لي أُحُدًا ذهَبًا و فضّة أُنفقُه في سبيلِ اللهِ؛ أموتُ يومَ أموتُ فأدعُ منه قِيراطًا**»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ! قِنطارًا؟ قالَ: «**يا أبا ذرّ! أَذهبُ إلى الأقلِّ وتذهبُ إلى الأكثر؟! أريد الآخرة وتريد الدنيا؟! قيراطًا**»؛ فأعادها عليَّ ثلاث مرات. (الصحيحة رقم: ٣٤٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٢).

٥٠٦٣. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْتَفَتَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٣).

٥٠٦٤. (صحيح) عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعًا، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حُجَر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته، فقال: «**ذكرتُ وأنا في الصلاة شيئًا من تِبْرٍ من الصدقة عندنا، فكرهت أن يحبسني (وفي رواية: أن يُمْسِيَ -أو: يبيتَ- عندنا)؛ فأمرتُ بقسمته**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٣).

٥٠٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**بينا رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتًا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له: يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال: سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فما تصنع فيها قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد ثلثه**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٢).

٥٠٦٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٤).

٥٠٦٧. (حسن لغيره) عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٥).

٥٠٦٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: سمع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول لكعب بن عجرة: «**يا كعب بن عجرة الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة الناس غاديان: فبائع نفسه فموبق رقبته، ومبتاع نفسه فمعتق رقبته**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٦).

٥٠٦٩. (صحيح) عن كعب بن عجرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة! الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٨٦١) المكتب الإسلامي(صحيح الترغيب والترهيب رقم ٨٦٧) مكتبة المعارف(تراجع العلامة رقم: ٣٦١).

٥٠٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ مَثَلَ الْمُنْفِقِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْهُ بِتَرْقُوَتِهِ أَوْ بِرَقَبَتِهِ**». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُوَسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ. قَالَ طَاوُسٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٠).

٥٠٧١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يُنَجِّي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِاللهِ**» فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، قَالَ: «**أَنْ تَرْضَخَ مِمَّا خَوَّلَكَ اللهُ و تَرْضَخَ مِمَا رَزَقَكَ اللهُ**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ؟ قَالَ: «**يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ**» قُلْتُ: إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «**فَلْيُعِنِ الْأَخْرَقَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَصْنَعَ؟ قَالَ: «**فَلْيُعِنْ مَظْلُومًا**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَظْلُومًا؟ قَالَ: «**مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ لِصَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَعَلَ هَذَا يَدْخُلِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُ خَصْلَةً مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٦).

٥٠٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ -قَالَ- فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ -قَالَ- فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا. قَالَ قُلْتُ لَهُ لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ. قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٩).

٥٠٧٣. (صحيح) عن أبي ذرَّ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أوكى على ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ ولم يُنْفِقْهُ في سَبِيلِ اللهِ كان جَمْرًا يوم الْقِيَامَةِ يُكْوَى بِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٩).

٥٠٧٤. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: ذُكِرَ لِي، قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ الأَعْمَالَ تَتَبَاهَى، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٨) (تراجع العلامة رقم: ٥٨٦).

٥٠٧٥. (صحيح موقوف) عن مسعود موقوفًا: إن راهبًا عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجدًا فأوى فيه ثلاثًا لا يطعم شيئًا فأتي برغيف فكسره فأعطى رجلًا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف فرجح يعني رجح الرغيف الستة. (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٥).

٥٠٧٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأخلاء ثلاثة فأما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك ثم يرجعون فيتركونك وأما خليل فيقول: لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك، فذلك مالك، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول: والله لقد كنت من أهون الثلاثة علي**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١٩).

٥٠٧٧. (حسن موقوف) عن طَلْحَةَ بن يحيى عن جَدَّتِهِ وَهِي امْرَأَتُهُ سُعْدَى قالت: دخل عَلَيَّ يَوْمًا طَلْحَةُ فَرَأَيْتُ منه ثِقَلا فقلت: ما لك لَعَلَّ رَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ فَنُعْتِبَكَ، قال: لا، وَلَنِعْمَ حَلِيلَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ وَلَكِنِ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ وَلا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ قالت وما يَغُمُّكَ منه أُدْعُ قَوْمَكَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فقال: يا غُلامُ عَلَيَّ قَوْمِي فَسَأَلْتُ الخَازِنَ كَمْ قَسَمَ قال أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٥).

٥٠٧٨. (حسن موقوف) عن مَالِكِ الدَّارِ أن عُمَرَ بن الخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا في صُرَّةٍ فقال لِلْغُلامِ اذْهَبْ بِهِمْ إلى أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ ثُمَّ تَلَّهْ سَاعَةً في الْبَيْتِ سَاعَةً حتى تَنْظُرَ ما يَصْنَعُ فَذَهَبَ بها الْغُلامُ إليه فقال يقول لك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذه في بَعْضِ حَاجَتِكَ فقال وَصَلَهُ اللهُ وَرَحِمَهُ ثُمَّ قال تَعَالِي يا جَارِيَةُ اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةِ إلى فُلانٍ وَبِهَذِهِ الخَمْسَةِ إلى فُلانٍ حتى أَنْفَذَهَا فَرَجَعَ الْغُلامُ وَأَخْبَرَهُ فَوَجَدَهُ قد أَعَدَّ مِثْلَهَا إلى مُعَاذِ بن جَبَلٍ فقال اذْهَبْ بهذا إلى مُعَاذِ بن جَبَلٍ وَتَلَّهُ في الْبَيْتِ حتى تَنْظُرَ ما يَصْنَعُ فَذَهَبَ بها إليه فقال يقول لك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذا في بَعْضِ حَاجَتِكَ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَوَصَلَهُ تَعَالِي يا جَارِيَةُ اذْهَبِي إلى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا وَاذْهَبِي إلى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا فأطلعت امْرَأَةُ مُعَاذٍ فقالت نَحْنُ وَاللهِ مَسَاكِينُ فاعطنا ولم يَبْقَ في الخِرْقَةِ إلا دِينَارَانِ فَدَحَى بِهِمَا إليها وَرَجَعَ الْغُلامُ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ وَسُرَّ بِذَلِكَ وقال إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ من بَعْضٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٦).

٥٠٧٩. (صحيح) عن قَيْسِ بن أبي حازم قال: دَخَلْنَا على سَعْدِ بن مَسْعُودٍ نَعُودُهُ فقال: ما أَدْرِي ما يَقُولُونَ؟ وَلَكِنْ لَيْتَ ما في تَابُوتِي هذا جَمْرٌ، فلما مَاتَ نَظَرُوا فإذا فيه أَلْفٌ أو ألفان. (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٤).

٥٠٨٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أصبح منكم اليوم صائمًا؟»** فقال أبو بكر: أنا فقال: **«من أطعم منكم اليوم مسكينًا؟»** قال أبو بكر: أنا فقال: **«من تبع منكم اليوم جنازة؟»** فقال أبو بكر: أنا قال: **«من عاد منكم مريضًا؟»** قال أبو بكر: أنا فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل في يوم إلا دخل الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٣و٣٤٧٢و٣٥٠٣) (الثمر المستطاب) (ص٨٢٦) ط غراس. (ضعيف أبي داود) برقم (١٦٧٠) مكتبة المعارف(ضعيف أبي داود) رقم(٢٩٧) ط غراس(السلسة الضعيفة) (٣/ ٦٥٤) مكتبة المعارف(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦١).

٥٠٨١. (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن الزبير قال: ما رأيت امرأتين أجود من عائشة وأسماء، وجودهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا كان اجتمع عندها قسمت، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئًا لغد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٤/ ٢٨٠).

باب صدق السر

٥٠٨٢. (حسن لغيره) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى»** (الصحيحة رقم: ١٩٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٨).

٥٠٨٣. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء و عليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب عز و جل»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٨).

٥٠٨٤. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«صدقة السر تطفئ غضب الرب و صلة الرحم تزيد في العمر و فعل المعروف يقي مصارع السوء»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٠، ٤٢٢٥) (الضعيفة تحت رقم٣٢٦١/ ج٧/ ٢٥٨).

٥٠٨٥. (حسن لغيره) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ تطفيء غَضَبَ الرَّبِّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في الْعُمُرِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٧).

٥٠٨٦. (حسن لغيره) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيا تطفىء غضب الرب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة...»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣١، ٣٧٩٦) (تمام المنة ص٣٩٢).

٥٠٨٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٥).

باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٠٨٨. (صحيح) عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاءه رجلان: أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أمّا قطْعُ السّبيل؛ فإنّه لا يأْتي عليك إلا قليلٌ حتّى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغير خَفير.وأمّا العَيلةُ؛ فإن السّاعةَ لا تقومُ حتّى يطوفَ أحدُكم بصدَقته؛ لا يجدُ من يقبلُها منه، ثم لَيَقِفَنَّ أحدُكم بين يديِ اللهِ ليس بينَه و بينَه حجابٌ ولا تُرجُمان يترجمُ له، ثم ليقولنّ له: أَلم أُوتكَ مالًا ؟! فليقولنَّ: بلى. ثمّ ليقولنّ: ألمْ أرْسل إليكَ رسُولًا ؟! فليقولَنّ: بلى. فينظرُ عن يمينه؛ فلا يرى إلا النّار، ثم ينظرُ عن شِمالِه؛ فلا يرى إلا النّار. فلْيَتقيَنَّ أحدُكم النّارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، فإنْ لم يجدْ؛ فبكلمةٍ طيّبةٍ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٩٥).

٥٠٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تقيءُ الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأُسطُوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق، فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه، فلا يأخذون منه شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٩) (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٦٢).

باب فيما يؤجر فيه المسلم

٥٠٩٠. (صحيح لغيره) عن أبي كثير السُّحَيْمِيّ، قال: سألتُ أبا ذر قلت: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ. قَالَ: سَأَلْتُ عَن ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ فقال: «**يُؤْمِنُ بِاللهِ واليوم الآخر**». قالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مَعَ الإِيمانِ عَمَلا؟ قَالَ: «**يَرْضَخُ مِما رَزَقَهُ اللهُ**». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا لا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ**» (وفي رواية: «**يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر**»). قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لا يُبْلِغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: «**فَيُعِينُ مَغْلُوبًا**». قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: «**فَلْيَصْنَعْ لأَخْرَقَ**». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ لا يستطيع أن يصنع شيئًا؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «**مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الخَيْرِ؟، فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ**» (وفي رواية: «**ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس**»). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هذِهِ كَله ليسِيرٍ؟ (وفي رواية: فقلت: يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة) فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللهِ، إِلا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**». وفي رواية: «**ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٨).

٥٠٩١. (صحيح لغيره) عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله: «**عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنْ بني آدَمَ صدقةٌ كلَّ يَوْمٍ**» فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هذا؟ قال: «**أمرٌ بالمعْرُوف صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، والحمْلُ على الضَّعيفِ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطوها أَحَدُكُمْ إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٢).

٥٠٩٢. (صحيح) عن ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٦).

٥٠٩٣. (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ أنَّ رسول الله قال: «**لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابنِ آدَمَ إلا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ في كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيهِ الشَّمسُ**». قيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ومِنْ أينَ لنا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فقالَ: «**إِنَّ أَبْوابَ الخَيْرِ لَكَثِيرةٌ: التَّسبيحُ، والتَّحميدُ، والتَّكْبِيرُ، والتَّهليلُ، والأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّهيُ عَنِ المُنْكَرِ،**

وتُميطُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وتُسْمِعُ الأصَمَّ، وتَهْدِي الأعْمَى، وتُدلُّ المُسْتَدِلَّ على حَاجَتِهِ، وتسعى بشِدَّةِ ساقَيْكَ مَعَ اللَّهفانِ المُسْتَغِيثِ، وتَحْمِلُ بشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعيف، فهذا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٠).

٥٠٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي ذرّ، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ: «تَبسُّمُكَ في وَجْهِ أخيكَ صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونهيُكَ عنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ في أرضِ الضَّلالة لكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ للرَّجُلِ الرديءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوكَةَ والعَظْمَ عَنْ الطَّريقِ لكَ صَدَقَةٌ، وإفراغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٤و٨٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧٠).

٥٠٩٥. (صحيح) عن أَبِي ذَرّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «تبَسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْروفِ ونهيُكَ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإرْشَادُكَ الرَّجُلَ في أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الْحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٣) (الصحيحة رقم: ٥٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٥و٢٣٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٦و٢٠٧٧).

٥٠٩٦. (صحيح) عن أبي ذر يرفعه (قال: ثم قال بعد ذلك: لا أعلمه إلا رفعه) قال: «إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وتبسمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة، وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٢).

٥٠٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: قال رسول الله: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ: «لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَةَ وَالْحَجَرَ وَتَهْدِي الْأَعْمَى وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ» قَالَ أَبُو ذَرٍّ كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ فَمَاتَ أَكُنْتَ تَحْتَسِبُ بِهِ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ خَلَقَهُ قَالَ: «فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ هَدَاهُ قَالَ: «فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ كَانَ يَرْزُقُهُ قَالَ: «كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ» (الصحيحة رقم: ٥٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٨).

٥٠٩٨. (صحيح) عن أبي جُرَي الهُجيمي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللهُ بِهِ؟، فَقَالَ: «**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ. وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ، وَلا يُحِبُّهَا اللهُ، وإن امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَه عَلَى مَنْ قَالَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٦).

٥٠٩٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٧).

٥١٠٠. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وإن أمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٦).

٥١٠١. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر: أن ناسًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، و يصومون كما نصوم، و يتصدقون بفضول أموالهم، قال: «**أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة و كل تكبيرة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليلة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن منكر صدقة و في بضع أحدكم صدقة**»، قالوا: أيأتي أحدنا شهوته و يكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**» (الصحيحة رقم: ٤٥٤).

٥١٠٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: «**على كل مسلم صدقة**» قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «**يعتمل بيديه فينفع نفسه و يتصدق**» قيل: أرأيت إن لم يستطع ؟ قال: «**يعين ذا الحاجة الملهوف**» قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «**يأمر بالمعروف أو الخير**» قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «**يمسك عن الشر فإنها صدقة**» (الصحيحة رقم: ٥٧٣).

٥١٠٣. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٠).

٥١٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ**» (الصحيحة رقم: ٥٧٤).

٥١٠٥. (صحيح لغيره) عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس -أظنه رفعه، شك ليث- قال: **«ابن آدم ستون و ثلاثمائة سلامى أو عظم أو مفصل على كل واحد في كل يوم صدقة كل كلمة طيبة صدقة و عون الرجل أخاه صدقة و الشربة من الماء تسقيها صدقة إماطة الأذى عن الطريق صدقة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٧٦).

٥١٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«ابْنُ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ عَلَى الشَّيْءِ صَدَقَةٌ، وَالشربةُ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»** (صحيح الجامع رقم٤٢).

٥١٠٧. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر مرفوعًا: **«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليلة صدقة و كل تكبيرة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»** (الصحيحة رقم: ٥٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٩٧).

٥١٠٨. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: **«يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسليمه على من لقي صدقة و أمره بالمعروف صدقة و نهيه عن المنكر صدقة و إماطة الأذى عن الطريق صدقة و بضعه أهله صدقة و يجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى»** قالوا: يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته و تكون له صدقة؟ قال: **«أرأيت لو وضعها في غير حلها ألم يكن يأثم»** (صحيح الجامع رقم: ٨٠٩٦).

باب جهد المقل

٥١٠٩. (صحيح) عن عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال كان علبة بن زيد بن حارثة رجلا من أصحاب النبي ﷺ فلما حض على الصدقة قام علبة بن زيد فصلى من الليل وبكى وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال النبي ﷺ: **«أين المتصدق هذه الليلة؟»**. فلم يقم إليه أحد ثم قال: **«أين المتصدق فليقم»** فقام إليه فأخبره فقال النبي ﷺ: **«أبشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة»** (تخريجه فقه السيرة ٤٣٨-٤٣٩) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

٥١١٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الخَثْعَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «**إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ**» قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ**» قِيلَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ**» قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «**مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٥، ٥٠٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨١) مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في الصلاة وفضل السجود.

٥١١١. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ وررَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا**» وفي رواية: «**كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا وَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُرْضِ مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٦، ٢٥٢٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفٍ**»، فقالَ رَجُلٌ: وكَيْفَ ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِئَةَ ألفِ درهم، فَتَصَدَّقَ بها، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إلا دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا، فَتَصَدَّقَ بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٣).

٥١١٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قال: يَارَسُولَ الله أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «**جُهْدُ المُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٨٨٠) (الإرواء ج٣/ ٣١٧، ٤١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٢) (صحيح الجامع رقم١١١٢).

٥١١٣. (**صحيح والزيادة إسنادها جيد**) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول**»، وزادا في رواية: فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: «**امرأتك ممن تعول تقول: أطعمني وإلا فارقني وجاريتك تقول: أطعمني واستعملني وولدك يقول: إلى من تتركني**».

لكن في البخاري أن أبا هريرة سئل عن هذه الزيادة هل هي من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا هذا من كيس أبي هريرة. (الإرواء ج٣/ ٣١٦، ٣١٧).

٥١١٤. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خير الصدقة ما أبقت غناء و اليد العليا خير من اليد السفلى و أبدأ من تعول**» تقول امرأتك: إنفق علي أو طلقني و يقول مملوكك:

إنفق علي أو بعني و يقول ولدك: إلى من تكلنا. (رواه البخاري ٥٣٥٥) لكنة زاد(فقولوا: يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله قال: لا هذا من كيس أبي هريرة) يشير إلى قوله: (تقول امرأتك). لكن هناك روايات أخرى صريحة في الرفع فلتراجع أسانيدها فأنها لا تخلوا من ضعف وشذوذ، ولذلك جزم الحافظ في (الفتح ٩/ ٥٠١) بأن الصواب أنها مدرجة) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨١).

٥١١٥. (حسن) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **يقول: يا ابن آدم إن تعط الفضل فهو خير لك وإن تمسكه فهو شر لك وابدأ بمن تعول ولا يلوم الله على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى**» (الإرواء ج٣/ ٣١٧و٣١٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٣).

٥١١٦. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى**»، وفي رواية: «**أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول**» (الإرواء ج٣/ ٣١٩) (الصحيحة رقم: ٥٦٦).

باب الرجل يخرج من ماله

٥١١٧. (صحيح) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» فَقُلْتُ مِثْلَهُ، قال: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بكلِّ ما عِنْدَهُ، فقال لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قال: أَبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٣) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤١٨/ رقم٢٢٦ـ هامش).

٥١١٨. (حسن) عن أَبِي سعَيدٍ الخُدْرِيَّ، يقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ، فأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَطَّرِحُوا ثِيَابًا، فَطَرَحُوا، فأَمَرَ لَهُ منها بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدَ الثَّوْبَيْنِ، فَصَاحَ بِهِ وَقال: «**خُذْ ثَوْبَكَ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٦٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٠) ط غراس.

باب غنى النفس

٥١١٩. (حسن) عن أنس بن مالك قال: «كان رحيمًا و كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده». وجاءه أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأخاف أنساها. فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلى. (الصحيحة رقم: ٢٠٩٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٢/ ٢٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٨١٥).

٥١٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٠١) (راجع كتاب الزهد باب الغنى غنى النفس ومن لا يؤبه له).

باب الإحصاء في الصدقة

٥١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْما فِي المَسْجِدِ جُلُوسا وَنَفَرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سائِلٌ مَرَّةً وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ لها: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **عَلَيْكِ**». وفي رواية: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ، وفي لفظ: أَوْ عِدَّة مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَال لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْطِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عن عائشة، قالت: جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فلمَّا خَرَجَتِ الخَادِمُ دَعَتْها، فَنَظَرَتْ إليهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: «**ما تُخْرِجين شيئًا إلا بِعِلْمِك؟**». قالت: إِنِّي لأَعْلَمُ، فقالَ لَهَا: «**لا تُحْصِي فيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٢) (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٨٢-٣٨٣) ط غراس.

* (سنده جيد) وعنها، أنها قالت: يا ابن أختي، قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشةُ لا تُحْصِي فَيُحْصِي الله عَلَيْكِ**» (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٨٣) ط غراس.

٥١٢٢. (صحيح) عن عبَّاد بن عبدالله عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أو كانت مُحصِية قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مالٌ إلا ما أدخل عليَّ الزبير، فأتصدق قال: «**ارضخي ما استطعت، ولا توعي؛ فيوعي الله عليك**»، وفي رواية: «**تصدّقي، ولا تُوعي؛ فيُوعى عليك**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٧) (٧/ ١٦٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنها قالت: قلت يا رسول الله إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل علي الزبير بَيْتَهُ أفأعطي مِنْهُ قال: «**نعم ولا توكي، فيوكى عليك يقول لا تحصي فيحصى عليك**»، وفي رواية: «**أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِيَ عَلَيْكِ**» (صحيح أبي داود (١٦٩٩) (صحيح الجامع رقم١٠٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٦١٧) (٧/ ١٦٢٩).

باب الشح والبخل

٥١٢٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«إِيَّاكُم وَالشُّحَّ فإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بالْقَطِيعَةِ فقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بالْفُجُورِ فَفَجَرُوا»** (صحيح أبو داود رقم: ١٦٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٩/ ١) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٨).

٥١٢٤. (صحيح) عن أبي هُريرة يَقُولُ: قالَ رسولُ الله: **«شرُّ ما في الرَّجُلِ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبْنٌ خالِعٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٨١٥) (الصحيحة رقم: ٥٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٥).

٥١٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أبدا وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإيمَانُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ»** وفي رواية: **«في قلب عبد أبدًا»** (صحيح النسائي رقم: ٣١١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٥/ ٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٦).

٥١٢٦. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٨).

٥١٢٧. (صحيح لغيره) أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ««**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِى مُؤْمِنٍ الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٤).

٥١٢٨. (حسن الإسناد موقوفًا) عن عبد الله بن ربيعة قال: كنا جلوسًا عند عبد الله -فذكروا رجلًا، فذكروا من خلقه- فقال عبد الله: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا. قال: فيدَهُ؟ قالوا: لا. قال: فرجله؟ قالوا: لا. قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه؟ حتى تغيروا خلُقه! **إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة، ثم تنحدر دمًا، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم يبعثُ الله ملكًا. فيكتب: رزقه وخلقه، وشقيًا أو سعيدًا.** (لكن قوله: إن النطفة... إلخ في حكم المرفوع وقد صح مرفوعًا) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٦/ ٢٨٣).

٥١٢٩. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سيدكم يا بني سلمة؟»** قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: **«وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح»**. وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إذا تزوج**. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٧/ ٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٤) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عمرو بن الجموح.

٥١٣٠. (صحيح) عن وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أنِ اكتب إليّ بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكتب إليه المغيرة (وفي رواية؛ قال وزاد: فأملى عليّ، وكتبت بيدي): «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان (وفي الأخرى: سمعته) **«ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال، وعن منعِ وهات، وعقوق الأمهات، وعن وأد البنات»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٨/ ٢٧٩).

باب الصدقة على النفس والأقارب

٥١٣١. (صحيح) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه، و ليتصدق على نفسه فليأكل وليكتس مما رزقه الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٧١ و٣٧٧ و١٠٩٦).

٥١٣٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَصَدَّقُوا»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«أَنْتَ أَبْصَرُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣٤) (صحيح أبو داود رقم: ١٦٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٤) ط غراس(الإرواء رقم: ٨٩٥)) (المشكاة رقم: ١٩٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٢).

* (حسن) وفي رواية: عن رسولِ الله أنَّه قَالَ يومًا لأصحابه: **«تَصَدَّقُوا»**، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، عندي دِينَارٌ. قالَ: **«أنْفِقْهُ (وفي رواية: تصدق به) على نَفْسِكَ»**. قالَ: إنَّ عِنْدِي آخَرَ، قال: **«أَنْفِقْهُ على زَوْجَتِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ، قال: **«أَنْفِقْهُ على وَلَدِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: **«أَنْفِقْهُ على خَادِمِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: **«أنتَ أَبْصَرُ»** وفي رواية: **«أنت أعلم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٠) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٢١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٨).

٥١٣٣. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»** (الصحيحة رقم: ٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠/ ٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٥).

٥١٣٤. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: **«يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣١) (الإرواء رقم: ٢١٧١)و(٣/ ٣١٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٤٦).

٥١٣٥. (سنده جيد) عن ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (إرواء الغليل ج ٣/ ص ٣١٩).

٥١٣٦. (حسن صحيح) عن سلمان بن عامر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصَّدَقَةُ على المسْكِينِ صَدَقَةٌ، وهِيَ على ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ** (وفي رواية: **وهي على القريب صدقتان**): **صدَقَةٌ وصِلَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨١) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٨/ م) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٣) (الإرواء رقم: ٨٨٣) (هداية الرواة رقم: ١٨٨١) (المشكاة رقم: ١٩٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٦٣٨٣/ ١٣/ ٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٣).

٥١٣٧. (صحيح لغيره) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ «**عَلَى ذِى الرَّحِمِ الكَاشِحِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١١١٠).

٥١٣٨. (صحيح) عن أُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ عُقْبَةَ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٤و٢٥٣٥).

٥١٣٩. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا (وفي رواية: أنها سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خادما فأعطاها، فأعتقها) فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «**آجَرَكِ اللهُ أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٠) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣٤).

٥١٤٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة:٢٤٥] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ -وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَائِطِي للهِ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ فَقَالَ: «**اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِيكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٩٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٥٨).

٥١٤١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله وإن الله عَزَّ وَجَلَّ ليريد منا القرض قال: «**نعم يا أبا الدحداح**» قال: أرني يدك يا رسول الله فناوله يده، قال: فإني قد أقرضت ربي عَزَّ وَجَلَّ حائطي -قال ابن مسعود- وحائط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها قال: فجاء أبو الدحداح فناداها: يا أم الدحداح قالت لبيك قال: أخرجي فقد أقرضته ربي عز و جل. (تخريج مشكلة الفقر ١٢٠).

٥١٤٢. **(صحيح)** عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالًا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح! وقد سمعت ما قلت، أرى أن تجعلَها في الأقرَبِينَ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٢).

٥١٤٣. **(صحيح)** عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ألك مال غيره**» قال: لا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يشتريه مني**» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعها إليه ثم قال: «**ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل من أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل من ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٦) (غاية المرام رقم: ٤٦٥) (صحيح الجامع رقم٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٥/ رقم٣٧٧ـ هامش) (راجع كتاب النكاح باب النفقة على الزوجة وكتاب البيوع باب فضل السعي على النفس والعيال).

باب صدقة المرأة على زوجها

٥١٤٤. **(صحيح)** عن رائطة امرأةِ عَبْدِ الله بنِ مسعود أُم ولده، وكانت امرأةً صناعًا، وليس لِعَبْدِ الله بن مسعود مال، وكانت تُنفِقُ عليه وعلى ولده مِن ثمرة صَنعتِها، وقالت: واللهِ لَقَد شَغَلْتَني أَنْتَ وولدُكَ عن الصَّدَقةِ، فما أستطيعُ أَنْ أتصدَّقَ مَعَكُم. فقالَ: ما أُحبُّ إنْ لَمْ يكنْ لكِ في ذلك أجرٌ أنْ تفعلي، فسأَلَ رسولَ الله هُوَ وهي، فَقَالَتْ: يا رسولَ اللهِ، إني امرأةٌ ولي صنعةٌ، فأبيعُ منها، وليسَ لي ولا لِزوجي، ولا لِولدي شيء، وشَغَلوني، فلا أَتَصَدَّقُ، فَهَلْ لي في النفقةِ عليهمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فقالَ: «**إن لكِ في ذلكَ أجرُ ما أَنفقتِ عليهِمْ، فأَنفِقي عليهِمْ**» وفي رواية: «**أنفقي عليهم فإن لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣١) (الإرواء تحت رقم: ٨٨٤) (٣/ ٣٩٠).

٥١٤٥. **(صحيح)** عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرف من الصبح يومًا فأتى النساء في المسجد، فوقف عليهن، فقال: «**يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن، وإني قد رأيت إنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعتن**»

وكان في النساء امرأة عبد الله ابن مسعود فانقلبت إلى عبد الله ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حليها، قال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله، قال: ويحك هلمي تصدقي به علي وعلى ولدي فإنا له موضع. فقالت: لا حتى أذهب إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت تستأذن علي رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله هذه زينب تستأذن، قال: **«أي الزيانب هي؟»** قال: امرأة ابن مسعود، قال: **«إيذنوا لها»** فدخلت على النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليًا لي أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود، تصدقي به علي وعلى ابني فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع»** (وفيه حرف مشكل كنت نبهت عليه في تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) قلت: قولها أمام ابن مسعود: (أتقرب به إلى الله ورسوله) ثم أمام النبي ﷺ: (أتقرب به إلى الله وإليك) مشكل، لأن التقرب بالعبادة لا يكون إلا إلى الله فقط كما بينت هناك. وأزيد هنا فأقول: لعلها ضمنت قولها معنى الطاعة، فكأنها قالت: أطيع الله ورسوله، أم أن قولها كان قبل النهي عن مثلها كمثل: (ما شاء الله وشئت) فقد كانوا يقولون ذلك، ويسمع النبي ﷺ ولا ينهاهم، حتى أمره الله تعالى بالنهي.... أهـ) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٢) (ج٧/ ٤٠٠).

٥١٤٦. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِالصَّدَقَةِ. فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي، أَيْتَامٍ. وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ هكَذَا وَهكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ، قَالَ: **«نَعَمْ»**. قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدَيْنِ. [صحيح عنها بمتن آخر وفيه أنها هي السائلة (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٢)].

باب الصدقة على القريب المشرك

٥١٤٧. (صحيح لغيره) عن أَسْمَاءَ أنها سَأَلَتِ النَّبِيَّ، عَنْ أُمٍّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً رَاهِبَةً، أَصِلُهَا، قَالَ: **«نَعَمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩١ـ٤٥٤).

* (حسن) وفي رواية: عن هشام بن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت عليّ أمي وهي راغبة، وهي مشركة في عهد قريش، ومدتهم التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة وهي مشركة، أفأصلها؟ قال: **«صِلِيها»** قال: وأظنها ظئرها.

(صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٦٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً (يَعْنِي مُحْتَاجَةٌ) فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ: «**نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٧/ رقم٢١ـ هامش).

باب الصدقة على أهل الأديان

٥١٤٨. (**صحيح**) عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصدقوا إلا على أهل دينكم**»، فأنزل الله تعالى ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٢٧٢]: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تصدقوا على أهل الأديان**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٦).

٥١٤٩. (**إسناده حسن**) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يأمر بأن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٦).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: كان ناس لهم أنسباء وقرابة من بني قريظة والنضير، و كانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم و يريدونهم على الإسلام، فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢]. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٦) (تمام المنة ص٣٨٨ و٣٨٩) (راجع كتاب التفسير باب تفسير سورة البقرة آية ٢٧٢).

باب من تصدق بصدقة ثم ورثها

٥١٥٠. (**حسن صحيح**) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً لِي. وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتْرُكْ وَارِثًا غَيْرِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**وَجَبَتْ صَدَقَتُكَ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ حَدِيقَتُكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٧).

* (**حسن**) وفي رواية: قال: أن رجلًا تصدق على ولده بأرض فردها إليه الميراث، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: «**وجب أجرك، ورجع إليك ملكك**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦٥).

٥١٥١. (**صحيح على شرط الشيخين**) جابر بن عبد الله: أن رجلًا من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيه شرع سواء، فأبى، فاختصموا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقسمها بينهم ميراثًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٠٩) (الإرواء رقم: ١٦٠٨) مكرر في كتاب البيوع باب في العمرى.

٥١٥٢. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ (يعني بِجَارِيَةٍ) وَإِنَّهَا مَاتَتْ فتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ؟، فَقَالَ: «**آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ**» وفي رواية: «**قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ في المِيرَاثِ**». قالَتْ: وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٩).

باب الصدقة عن ظهر غنى

٥١٥٣. (حسن) عن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ أن رجلًا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجمعةِ ورسولُ اللهِ على المنبرِ، فدعاهُ، فأمرهُ أن يُصَلِّيَ ركعتينِ، ثُمَّ قالَ: «**تَصدَّقوا**» فتَصَدَّقوا، فأعطاهُ ﷺ ثوبينِ مما تَصَدَّقُوا، وقالَ: «**تَصدَّقوا**»، فألقى هُوَ أَحَدَ ثَوْبيهِ، فكَرِهَ رسولُ اللهِ مَا صَنَعَ، وقالَ: «**انظروا إلى هذا، دَخَلَ المسجدَ بهيئةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أن تَفطَنُوا لَهُ، فتَصَدَّقوا عليهِ، فَلَمْ تَفعَلوا، فقلتُ: تَصَدَّقوا، فأعطوهُ ثوبينِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصدَّقوا، فألقى أَحَدَ ثوبيهِ، خُذْ ثَوْبَكَ**» وانْتَهَرَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٩٨).

٥١٥٤. (حسن) عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصَلَّيْتَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَلْقَوْا ثِيَابًا فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ فلَمَّا كَانَتِ الجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ جاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ قَالَ: فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**جَاءَ هذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَيْئَةٍ بَذَّة فَأَمَرْتُ النَّاسَ بالصَّدَقَة فَأَلْقَوْا ثِيَابًا فَأَمَرْتُ لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ ثُمَّ جَاءَ الآنَ فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَأَلْقَى أَحَدَهُمَا فَانْتَهَرَه وَقَالَ: خُذْ ثَوْبَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٠ و٨٣١).

٥١٥٥. (صحيح) عن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «**ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٣) (ضعيف أبو داود رقم: ١٦٧٣) (تمام المنة ص٣٩٣) (التعليقات الرضية ٣/ ١٩٨).

٥١٥٦. (صحيح) عن مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ -أَوْ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ- مَا أَبْقَتْ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (غاية المرام رقم: ٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٠) (راجع كتاب الصلاة صلاة الجمعة بَاب حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَتِهِ).

باب المنان بما أعطى

٥١٥٧. (حسن صحيح) عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ وَالدَّيُّوثُ وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١١) (الصحيحة رقم: ٦٧٤و٣٠٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧١) (راجع كتاب الأدب باب عقوق الولدين و كتاب الأشربة باب أثم شارب الخمر).

باب ما جاء في الصدقة عن الميت

٥١٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عقبة بن عامر قال: أتى رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن أمي توفيت و تركت حليًا ولم توص، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال: «**احبس عليك مالك**». قاله لمن أراد أن يتصدق بحلي أمه و لم توصه. (الصحيحة رقم: ٢٧٧٩).

٥١٥٩. (حسن صحيح) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ وَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي فَقَالَتْ: فِيمَ أُوصِي؟ الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذُكِرَ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**» فَقَالَ سَعْدٌ: حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا لِحَائِطٍ سَمَّاهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٥٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٠٠) صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٧).

٥١٦٠. (صحيح) عن ابن عباس عن سعد بن عبادة أخا بني ساعدة قال: يا رسول الله إن أمي توفيت، وأنا غائب، فهل ينفعها إن تصدقت عنها بشيء؟ قال: «**نعم**». قال: فإني أشهدك أن حائطي الذي بالمخراف صدقة عنها. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٠١) (أحكام الجنائز ص٢١٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩/ ٣٠).

٥١٦١. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رجلا قال: إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ولي أجر؟ قال: «**نعم**»، فتصدق عنها. (أحكام الجنائز ص٢١٧).

٥١٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه رجلا قال للنبي: إن أبي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه؟ قال: «**نعم**» (أحكام الجنائز ص٢١٨).

٥١٦٣. (حسن) عن عبد الله بن عمرو: أن العاص بن وائل السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، وأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية، قال: حتى أسأل رسول الله، فأتى النبي فقال: يا رسول الله إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، وإن هشاما أعتق عنه خمسين، وبقيت عليه خمسون، أفأعتق عنه؟ فقال رسول الله: «**إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه بلغه ذلك**، (وفي رواية): **فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك**» (أحكام الجنائز ص٢١٨).

باب فضل الصدقة بالماء

٥١٦٤. (حسن) عن سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدًا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قال: «**سَقْيُ المَاءِ**» قال: فَحَفَرَ بِئْرًا وَقال: هذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ.. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٩و١٦٨١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٤و١٤٧٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٦٦٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٨) (صحيح الجامع رقم١١١٣) ((هداية الرواة رقم: ١٨٥٤) (المشكاة رقم: ١٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٢).

٥١٦٥. (حسن) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: «**سَقْيُ الْمَاءِ**». فَتِلْكَ سِقَايَةُ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٦٦و٣٦٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٦٢).

٥١٦٦. (صحيح) عن أنس: أن سعدا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أمي توفيت و لم توص أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «**نعم وعليك بالماء**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦١).

٥١٦٧. (صحيح) عن سُرَاقَةَ بنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، قَدْ لُطْتُهَا لإِبِلِي، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ اسْقِهَا، فإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٦٣) (التعليقات الحسان رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٧).

٥١٦٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله، قال: «**دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى البِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَنَزَعَ إِحْدَى خُفَّيْهِ، فَغَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٨).

٥١٦٩. **(حسن لغيره)** عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس صدقة أعظم أجر من ماء»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨١).

٥١٧٠. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من حفر ماء لم يشرب منه كبد حري من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٣).

٥١٧١. **(صحيح مقطوع)** قال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ فإنه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقي فيه قريبًا من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان يوم الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة بأنها عادت إلى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه يقول لها قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة إلى الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه إلى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين. (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٤) (راجع كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد و كتاب الذبائح والصيد باب رحمة البهائم).

باب الأمر بتعليق التمر في المسجد للمساكين

٥١٧٢. **(صحيح)** عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جاد عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي المَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٢) (رقم: ١٤٦٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠١).

٥١٧٣. **(صحيح على شرط مسلم)** عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر من كل حائط بقنو للمسجد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٢٣).

٥١٧٤. (حسن) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ أَقْنَاءً أَوْ قِنْوًا، وَبِيَدِهِ عَصًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُ يُدَقْدِقُ فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ وَيَقُولُ: **«لَوْ شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا، إِنَّ رَبَّ هذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٨) (راجع باب النهي أن يخرج في الصدقة شرّ ماله).

باب إعطاء السائل

٥١٧٥. (صحيح) عن أُمِّ بُجَيْدٍ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قالتْ لَهُ: يَارَسُولَ الله صلى الله عَليكَ إِنَّ المِسْكِينَ لَيَقُومَ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ أَيَّاهُ؟، فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِينَهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ في يَدِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم١٤٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قلت يا رسول الله: والله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي فلا أجد في بيتي ما أرفع في يده، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ارْفَعِي في يَدِهِ وَلوْ ظِلْفًا مُحَرَّقًا»**، وفي رواية: **«لا تردي سائلك لو بظلف»**، وفي أخرى: **«رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»**، وفي رواية: **«ضَعِي فِي يَدِهِ، وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»** (هداية الرواة رقم: ١٨٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٥).

٥١٧٦. (صحيح) عن جابر قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أتاكُمُ السَّائِلُ فَضَعُوا فِي يَدِهِ ولَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»** (صحيح الجامع رقم٢٦٨).

باب من يمنع قرابته من فضل ماله ويبخل عليهم

٥١٧٧. (صحيح) عن معاوية بن حيدة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: **«لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٨).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٥).

٥١٧٨. (حسن صحيح) عن جرير بن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من ذي رحم يأتي رحمه فيسأله فضلًا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها: شجاع، يتلمظ، فيطوق به»** (الصحيحة رقم: ٢٥٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٦).

٥١٧٩. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٧).

باب من سأل بوجه الله عَزَّ وَجَلَّ

٥١٨٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنِ اسْتَعاذَ بالله فأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بِوَجْهِ الله فأَعْطُوهُ»**. وفي لفظ: **«مَنْ سَأَلَكُم بالله»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٣).

٥١٨١. (حسن لغيره) عن أبي عُبَيْدٍ مولى رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَلْعُونٌ من سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ وَمَلْعُونٌ من سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٣).

٥١٨٢. (حسن) عبد الله بن عياش عن أبيه أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دلوني على رجل كل لخصال الخير، فدل على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فما جاءه رآه رجلًا فائقًا، فلما كلمه رأى مخبرته أفضل من مرآته، قال: إني وليتك كذا و كذا من عملي، فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير! ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من تولى عملًا و هو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من النار»**، قال: و أنا أشهد أيها الأمير! أني لست بأهل لما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زدت إلا أن حرضتني على نفسك و رغبتنا فيك، فأخرج إلى عهدك فإني غير معفيك، ثم فخرج (كذا الأصل و لعل الصواب: فخرج ثم) أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، و استأذنه بالقدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير! ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبي أنه سمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال هاته، قال: **«ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجرًا»**، قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك. فأعفاه. (الصحيحة رقم: ٢٢٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥١).

٥١٨٣. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: **«ملعون من سأل بوجه الله و ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٠).

٥١٨٤. (صحيح) عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا. (الصحيحة ج١/ ص٥١٠).

باب من يسأل بالله عَزَّوَجَلَّ

٥١٨٥. (**صحيح**) عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ النبيَّ قال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهَا، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللهِ وَلا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٣) (المشكاة رقم: ١٩٤١) (الصحيحة ج١/ ٥١٢).

* (**صحيح**) وفي رواية: أن رسُولَ اللهِ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلا**»؟ فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ**»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَفَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ**»؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللهِ وَلا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٣و١٥٩٤) (الصحيحة ج١/ ٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٨و٢٧٣٧).

* (**إسناد صحيح**) وفي رواية: قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بشر الناس منزلا؟**» قيل: نعم، قال: «**الذي يسأل الله ولا يعطى به**» (هداية الرواة رقم: ١٨٢٢).

٥١٨٦. (**صحيح لغيره**) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ**». قَالُوا بَلَى. قَالَ «**الَّذِى يُسْأَلُ بِاللهِ وَلا يُعْطِى بِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٥).

٥١٨٧. (**صحيح**) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُم فَأَجِيبُوهُ**، (وفي رواية: **وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ**) **وَمَن صَنَعَ إِلَيْكُم مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ**، (وفي رواية: «**وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ**» **فَإِنْ لَم تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُم قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٩) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٥) (المشكاة رقم: ١٩٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٢، ٩٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦٢/ ج١/ ص٣٠٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٦) مكرر في كتاب الأدب بابُ الشُّكْرِ والثناء لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْك.

* (**صحيح**) وفي رواية: مرفوعًا: «**مَنِ اسْتَعَاذَكُم بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُم فَأَجِيبُوهُ (وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ)، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا اللهَ لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤).

٥١٨٨. **(صحيح)** عن عثمان وابن عمر مرفوعًا: «**من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٣٩٠).

باب ما يكره من المسألة وحد الغنى

٥١٨٩. **(صحيح)** عن عبدِ الله بن مَسْعُودٍ، قال: قالَ رسُولُ الله «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ ولَهُ ما يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ القِيامةِ ومَسْأَلَتُهُ في وجْهِهِ خُمُوشٌ أو خُدُوشٌ أو كُدُوحٌ**»، وفي رواية: «**جَاءَتْ خُمُوشا أَوْ كُدُوحا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قِيلَ يا رَسُولَ الله وما يُغْنِيهِ؟ قال «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا أو قِيمَتُهَا مِنَ الذهَبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٠، ٦٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٧، ٦٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٧) (المشكاة رقم: ١٨٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩١) (الصحيحة رقم: ٤٩٩).

٥١٩٠. **(صحيح)** عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن رجُلٍ من بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغرقَدِ قَالَ لِي أَهْلِي اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلْهُ لَنا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فَجَعَلُوا يَذْكُرونَ منْ حاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ يَقُولُ: «**لا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ**»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَهُوَ يقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَغْضَبُ عَلَيَّ أَن لا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُم وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُها فَقَدْ سَأَلَ إلْحَافًا**». قالَ الأَسَدِيُّ فَقُلْتُ لَلَقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ فَقَدِمَ عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذلِكَ شَعِيرٌ أَوَ زَبِيبٌ فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ كَما قَالَ حَتَّى أَغْنَانَا الله عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٩) (الصحيحة رقم: ١٧١٩) (تحت رقم: ٢٣١٤) (٥/ ٤٠١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٦و٦٢٨٢).

٥١٩١. **(صحيح)** وفي رواية: عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله فوجدته قائما يخطب؛ وهو يقول: «**من استعف أعفه الله و من استغنى أغناه الله و من سأل الناس و له عدل خمس أواق فقد سأل إلحافًا**» فقلت بيني وبين نفسي: لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله. (الصحيحة رقم: ٢٣١٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٢).

٥١٩٢. **(حسن صحيح)** عَنْ ابن عَمْرٍو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سأل وله أربعون درهمًا فهو ملحف وهو مثل سف المسألة**». **يعني**: الرمل. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١٩) (٤/ ٢٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٢).

٥١٩٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَرَّحَتْنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَقَعَدْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ: **«مَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنِ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوْقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ»** فَقُلْتُ: نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ خَيْرٌ مِنْ أُوْقِيَّةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣١٤) (٥/ ٤٠١).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ ألحَفَ»**، فَقُلْتُ نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وفي لفظ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبعِينَ دِرْهمًا فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. وفي زيادة: وَكَانَتْ الأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٣).

٥١٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ الرَّجُلَ يَأتِيني مِنْكُمْ لِيَسْأَلَني فَأُعْطيه، فَيَنْطَلِقُ وما يَحْمِلُ في حِضْنِه إلا النَّار»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٢).

٥١٩٥. (صحيح لغيره) عن حبشي بن جنادة مرفوعًا: **«مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ»**، وفي رواية: **«الَّذِي يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَلْتَقِطُ الْجَمْرَ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٥، ٦٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٢) (غاية المرام رقم: ١٥١).

٥١٩٦. (صحيح) عن أبي سَعيدٍ الخُدري قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ يُقَسِّمُ ذهبًا، إذ أتاهُ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ أَعْطِني، فأعطاهُ، ثم قالَ: زِدْني، فزادَهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم وَلَّى مُدْبِرًا، فقالَ رسولُ اللهِ: **«يأتيني الرَّجُلُ فَيَسْأَلُني فَأُعْطِيهِ، ثم يَسْأَلُني فَأَعْطِيهِ، ثلاثَ مراتٍ، ثم ولَّى مُدْبِرًا وقد جعَلَ في ثَوْبِه نارًا إذا انْقَلَبَ إلى أهلِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٣).

٥١٩٧. (صحيح) عن عُمَرَ بن الخطاب أنَّه دَخَلَ على النَّبيِّ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فلانًا يَشْكُرُ، ذكرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دينارَيْنِ، فقالَ: **«لكنَّ فُلانًا قَدْ أعطَيْتُهُ ما بَيْنَ العَشرةِ إلى المئةِ، فما يَشْكُرُهُ ولا يقولُهُ. إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَأَبِّطَها وما هِيَ إلا النَّارُ»**. قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ لِمَ تُعْطِهِمْ؟ قالَ: **«يَأْبَوْنَ إلا أَنْ يَسْأَلُوني، وَيَأْبى اللهُ لِيَ البُخْل»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولَ اللهِ: **«وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار»** قلت: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: **«فما أصنع يأبون إلا مسألتي ويأبى الله عَزَّ وَجَلَّ لي البخل»** (صحيح الترغيب رقم: ٨١٦).

٥١٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا** (يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ) **يَعْنِي نَارًا**» قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «**فَمَا أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٥) (غاية المرام رقم: ٤٦٣).

٥١٩٩. (صحيح) عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قَسَمَ رسول الله ﷺ قسمًا، فقلت: والله يا رسول الله! لَغَيْرُ هؤلاء كان أحقّ به منهم؟ قال: «**إنّهم خيروني (بين) أن يسألوني بالفُحشِ، أويُبخّلوني؛ فلستُ بباخِلٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٩).

٥٢٠٠. (صحيح لغيره) عن عُمَرُ بنُ الخطَّاب قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ فإنَّما هُو رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُهُ، مَنْ شاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شاءَ فَلْيُكْثِرْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٦).

٥٢٠١. (حسن لغيره) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٨).

٥٢٠٢. (صحيح) عن سَهْلُ ابنُ الحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ وَالأَقْرعَ بنُ حَابِسٍ فَسأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا وأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا. فَأَمَّا الأَقْرَعُ فأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ في عِمَامَتِهِ وانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَرَانِي حَامِلًا إِلَى قومِي كِتابًا لَا أَدْرِي مَا فِيهِ كصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**». وفي لفظ: «**من جَمْرِ جَهنَّمَ**». وفي رواية: «**من سأل مسألة، وهو يجد عنها غناء فإنما يستكثر من النار**» فَقالُوا يَارسولَ الله وَمَا يُغْنِيهِ؟ وفي آخر: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا تنبَغِي مَعَهُ المَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرَ مَا يُغَدّيهِ وَيُعَشّيهِ**». وفي آخر: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٨) (المشكاة رقم: ١٨٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٥) (تحت رقم: ٨٠٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩١).

٥٢٠٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالأَكْلَةُ وَالأَكْلَتَانِ وَلكِنَّ المِسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَا يَفْطُنُونَ بِهِ فَيُعْطُونَهُ»**. وفي رواية: قال: **«وَلَكِنَّ المِسْكِينَ المُتَعَفِّفُ»**. وفي زيادة: **«لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ»** فَذَاكَ المَحْرُومُ. [صحيح دون قوله: «فذاك المحروم» فإنه مقطوع من كلام الزهري (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٢) ط غراس].

٥٢٠٤. (صحيح) عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ) يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَلَّبَ فِيهِمَا الْبَصَرَ وفي لفظ: بَصَرَهُ فَرَآهُمَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٧) (هداية الرواة رقم: ١٧٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٨٣٢) (الإرواء رقم: ٨٧٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم٣٨، ٨١) (صحيح الجامع رقم١٤١٩).

٥٢٠٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»**. عن سَعْدٍ قالَ: **«لِذِي مِرَّةٍ قَوِيَ»** وَالأَحَادِيثُ الأُخَرُ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُهَا: **«لِذِي مِرَّةٍ قَوِيَ»** وَبَعْضُهَا: **«لِذِي مِرَّةٍ سَوِيَ»** وَقَالَ عَطَاءُ بن زُهَيْرٍ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو فَقالَ: **«إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِقَوِيَ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٤) ط غراس.

٥٢٠٦. (صحيح) عن عبدِ الله بن عَمْرٍو أبي هريرة، عن النبيِّ قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِي ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ١٧٧١) (الإرواء رقم: ٨٧٧) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٣٩و٨٠) (النصيحة ١٣٣/ ٢٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٦) (غاية المرام رقم: ١٥٠).

٥٢٠٧. (صحيح لغيره) عن حبشي بن جنادة السلولي: قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في حجرة الوداع وهو واقف في عرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشًا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر»**، وفي زيادة: **«وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه وما هي إلا النار»** فقال له عمر: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال: **«أبى الله لي البخل وأبوا إلا مسألتي»** قالوا: وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟ قال: **«قدر ما يغديه أو يعشيه»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٥) (غاية المرام رقم: ١٥٢).

٥٢٠٨. **(صحيح لغيره)** عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا من الأنصار أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله فقال: «**إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٤).

٥٢٠٩. **(صحيح)** عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنًى اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ**». قَالُوا: مَا ظَهْرُ غِنًى قَالَ: «**عَشَاءُ لَيْلَةٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٣).

٥٢١٠. **(صحيح)** عن أبي هُريرة أن رَسُولَ اللهِّ قال: «**لا يَفْتَحُ إنسانٌ على نفسِهِ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللّهُ عليه بابَ فَقْرٍ، لأَنْ يَعْمَدَ الرَّجُلُ حبلا إلى جَبَلٍ فَيَحْتَطِبَ على ظهرِهِ، ويأكل منهُ خَيْرٌ مِنْ أن يَسْأَلَ النَّاسَ معطىً أو ممنوعًا**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٣/ وتحت رقم: ٢٢٣١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٣٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٤٣).

٥٢١١. **(صحيح على شرط الشيخين)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ شاء فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ تَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (إرواء الغليل (ج٣/ ص٣١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٣).

٥٢١٢. **(صحيح)** عن ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «**الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٩٥).

٥٢١٣. **(حسن لغيره)** عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ فِي غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ أَوْ عِيَالٍ لَا يُطِيقُهُمْ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهٍ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ**»، وفي رواية: «**مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ عِيَالٍ لَا يُطِيقُهُمْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ الْفَاقَةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٤، ٧٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ص٥٦٨).

٥٢١٤. **(حسن لغيره)** عن عَبَّاسٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو يَعْلَمُ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ ما له فيها لم يَسْأَلْ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٤٢).

٥٢١٥. **(صحيح لغيره)** عنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧١).

٥٢١٦. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٩).

٥٢١٧. (صحيح لغيره) عن جابر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٠).

٥٢١٨. (صحيح موقوف) عن أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: ادْلُلْنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنْ العَطَايَا أَسْتَحْمِلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ جَمَلا مِنْ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: أَتُحِبُّ أَنَّ رَجُلا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ، قَالَ: فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٧).

٥٢١٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت، إن الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح**» (الإرواء ٨/ ١٦٢ و١٦٣) والأخرى في (الصحيحة ٥٤٩ و٨٧٦ و١٣٢٠) إلا كلمة(الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش) (صحيح الترغيب رقم: ٨١٩).

٥٢٢٠. (صحيح) عن ابن عمر: يرفع إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تُلْحِفُوا بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنَا بِهَا شَيْئًا لم يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٤١).

باب الاستغناء عن الناس

٥٢٢١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ**» **وفي رواية**: «**ليستغن أحدكم عن الناس و لو بقضيب من سواك**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٠، ٢١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٧، ٥٤٤٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٨١٨).

٥٢٢٢. (صحيح) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله: «**ألا تُبايعون رسولَ الله؟!**» -فردَّدها ثلاث مرات-: «**على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، والصلوات الخمس** -وأسرَّ كلمة خفيَّة- **وأن لا تسألوا الناس شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٠).

٥٢٢٣. (صحيح) عن أبي ذَرٍّ قَالَ: بَايَعَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَأَوْثَقَنِي سَبْعًا وَأَشْهَدَ اللهَ عَلَيَّ تِسْعًا أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى بيعَةٍ وَلَكَ الْجَنَّةُ». قُلْتُ: نَعَمْ وَبَسَطْتُ يَدِى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ «أَنْ لا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «وَلا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٠٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ بَعْدُ». فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٠و٣١٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٤).

بابُ ما جاءَ في أَخْذِ المالِ بِحَقِّهِ

٥٢٢٤. (صحيح لغيره) عن عائشة، عن النبيِّ، قال: «إِنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أَعْطَيْنَاهُ منها شيئًا بِطِيبِ نَفْسٍ منَّا، وحُسْنِ طُعْمَةٍ منه، من غَيْرِ شرف أو من غير شَرَهِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فيهِ، ومَنْ أَعْطَيْنَاهُ منها شيئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ منَّا، وحُسْنِ طُعْمَةٍ منهُ وإِشْرَافِ نفسٍ، كانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فيهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٩).

٥٢٢٥. (حسن صحيح) عن خَوْلَةَ بنتِ قَيْسٍ قالت: أتانا رسولُ اللهِ فَقَرَّبْتُ إليه طَعامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فيه، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فقال: «حَسِّ»، وقال: «ابنُ آدم إن أصابَهُ بَرْدٌ، قال: حَسِّ، وإنْ أصابه حَرٌّ، قال: حَسِّ»، ثم تذاكَرَ رسولُ اللهِ وحمزةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ الدنيا، فقالَ رسولُ اللهِ: «الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها بُورِكَ لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما شاءَتْ نفسُه في مالِ اللهِ ومالِ رسولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ القيامةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٢ و٨٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بنِ عَبْد الْمُطَّلِبِ تقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقولُ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتخوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥١).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَذَاكَرَا الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ ليس لَهُ إلا النَّارُ يَوْمَ يَلْقَى اللهَ» (الصحيحة رقم: ١٥٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٨).

٥٢٢٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٠، ٣٤١١).

٥٢٢٧. (صحيح) عَنْ عَمْرَةَ بنتِ الحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ حِلِّهِ فَذَاكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَكَمْ مِنْ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ، وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٨).

٥٢٢٨. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «**إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ، **فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَهُوَ أَنْ يُبَارَكَ لِأَحَدِكُمْ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً عَنْ شَرَهٍ وَشَرَهِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ**» (الصحيحة رقم: ٩٧٣، ١٩٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا: «**إنما أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِي، وَقَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ وَحُسْنِ هُدًى، فَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ وَسُوءِ هُدًى، فَذَاكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ**» (الصحيحة رقم: ١٦٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٧).

باب فيمن جاءه معروف من غير سؤال

٥٢٢٩. (صحيح) عن خالد بنِ عَدِيَ الجُهني قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أخيه مِنْ غيرِ مَسْأَلَةٍ** (وفي رواية: **من جاءه من أخيه معروف من غير مسألة**) **ولا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدّهُ، فإِنَّما هو رِزْقٌ ساقَهُ اللهُ إِليهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٤، ٨٥٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٨) (الصحيحة رقم: ١٠٠٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٢٢).

٥٢٣٠. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بن ذُؤيب، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أَعْطَى ابنَ السَّعْدِيَّ أَلْفَ دينارٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وقالَ: أنا عنها غَنِيٌّ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لكَ ما قَالَ لي رَسُولُ اللهِ: «**إذا سَاقَ اللهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، ولا إِشرافِ نفسٍ، فَخُذْهُ، فإِنَّ اللهَ أَعْطَاكَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠) (الصحيحة رقم: ١٣٢٤).

٥٢٣١. (صحيح لغيره) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ بِعَطَاءٍ فَرَدَّهُ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِمَ رَدَدْتَهُ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لِأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَأَمَّا مَا كَانَ**

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَهُ اللهُ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَخَذْتُهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٦).

٥٢٣٢. (صحيح) عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان رجل في أهل الشام مرضيًا، فقال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازيهم و أواسيهم، قال: فعرض عليه عمر عشرة آلاف، قال: خذها واستعن بها في غزوك، قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله ﷺ عرض علي مالا دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي، فقال لي: **«إذا آتاك الله مالا لم تسأله و لم تشره إليه نفسك فاقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليك»** (الصحيحة رقم: ١١٨٧) (صحيح الجامع رقم٢٥٦).

٥٢٣٣. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٩).

٥٢٣٤. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان؟ فقال: **«ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسألة ولا إشراف، فكله وتموله»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٣).

٥٢٣٥. (صحيح) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ **«مَنْ عَرَضَ لَهُ شَىْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ فَلْيُوَسِّعْ بِهِ فِى رِزْقِهِ فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٠).

٥٢٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ السَّاعِدِيِّ، قال: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لله وَأَجْرِي عَلَى الله، قال: خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَعَمَّلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ»**. وفي زيادة: أن عمالة السعدي كانت ألف دينًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٣) ط غراس.

باب فضل من لا يسأل الناس شيئًا

٥٢٣٧. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ يكفَّلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وأَتَكَفَّلَ لَهُ بالْجَنَّةِ»**، فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٩٧) (المشكاة رقم: ١٨٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨١٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدة وَلَهُ الْجَنَّةُ**» **قَالَ يَحْيَى رواية: هاهُنَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: «أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**وَمَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ أَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «**لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا**». قَالَ، فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَلَا يَقُولُ لأَحَدٍ: نَاوِلْنِيهِ، حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨١٣).

٥٢٣٨. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، قَال: قَال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالله أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أو غِنًى عَاجِلٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٩٢) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٨، ١٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٦).

٥٢٣٩. (سنده حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وأنا أُرِيدُ أَنْ أسأَلَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وهو يقولُ: «**مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ الله، وَمَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ**». قال: فَرَجَعْتُ ولم أسأَلْهُ، فأنا اليَوْمَ أكثرُ الأنصارِ مالًا. (التعليقات الحسان على ابن حبان رقم: ٣٣٨٩) (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٤٥) ط غراس.

٥٢٤٠. (إسناده صحيح) أن أبي ذر قال: دعاني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يشترط علي: «**أن لا تسأل الناس شيئًا**» قلت: نعم. قال: ولا سوطك أن يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه. (هداية الرواة رقم: ١٧٩٨).

باب ما تجوز فيه المسألة

٥٢٤١. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمَسَائِلَ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ شَيْئًا لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدِحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ** (وفي رواية: **إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ**) **فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ. إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٨١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٨٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٧) (غاية المرام رقم: ١٥٤).

٥٢٤٢. (صحيح) عن زيدِ بنِ عُقْبَةَ قال: قال له الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقال: قال سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّما المَسَائِلُ كدٌّ يَكَدّ** (وفي رواية: **كُدوحٌ يَكْدَحُ) بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شاءَ أَبْقَى على وَجْهِهِ، ومَنْ شاءَ تَرَكَ، إلا أنْ يَسْأَلَ ذا سُلْطَانٍ، أو في أَمْرٍ لا يَجِدُ منهُ بُدًّا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٢، ٨٤٣).

باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني

٥٢٤٣. (صحيح) عَنْ عطاء بن يسار، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ إلَّا لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ في سَبِيلِ الله أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى المِسْكِينِ فَأَهْدَاهَا المِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٥، ١٦٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٧٣) (الإرواء رقم: ٨٧٠).

٥٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ إلَّا لِخَمْسَةٍ: لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ لِغَنِيَ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ فَقِيرٍ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَاهَا لِغَنِيَ، أَوْ غَارِمٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: العامل عليها، أو غارم، أو مشتريها، أو عامل في سبيل الله، أو جار فقير يتصدق عليه، أو أهدى له»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٦٨).

باب فيمن يأكل نصيب الفقراء وهو غني

٥٢٤٥. (حسن صحيح) عن عبدِ الله قال: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا في شَمْلَتِهِ دينارينِ، فَذَكَروا ذلك للنَّبيِّ، فقالَ: **«كَيَّتانِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٦).

٥٢٤٦. (صحيح) عن سَلَمَةَ بنِ الأكوع قال: كُنْتُ مع النبيِّ فأُتي بجنازةٍ، فقالُوا: صَلِّ عليها يا رَسُولَ اللهِ قال: **«هَلْ تركَ عليه دَينًا»**؟ قالوا: لا، قال: **«فَهَلْ تركَ مِن شيءٍ»**؟ قالُوا: ثلاثةَ دنانيرٍ، قال: **«ثلاث كياتٍ»**، وفي رواية: **«بأصابعه ثلاث كيات»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٧).

٥٢٤٧. (صحيح) عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك دينارين، فقد ترك كيتين»** (الصحيحة رقم: ٢٦٣٧).

٥٢٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: أُتِيَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة رجل من الأنصار فصلى عليه، ثم قال: **«ما ترك؟»**. قالوا: ترك دينارين أو ثلاثة، قال: **«ترك كَيَّتَيْن، أو ثلاث كيّاتٍ»** قاله لمن ماتَ وتركَ دينارينِ أو ثلاثة. (الصحيحة رقم: ٣٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠١).

٥٢٤٩. (صحيح) عن أبي أمامة: أن رجلًا من أهل الصفة توفي وترك دينارًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له: **«كية»**، قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كيتان»** (المشكاة رقم: ٥٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٣٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أن رجلًا توفي على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يوجد له كفن فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«انظروا إلى داخلة إزاره»** فأصيب دينار أو ديناران فقال: **«كيتان»**، وفي رواية: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كية»** ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كيتان»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٥).

باب الصدقة بالحرام

٥٢٥٠. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: **«إذا أدَّيْتَ زكاةَ مالِكَ، فقد قَضَيْتَ ما عليكَ فيهِ، وَمَنْ جَمَعَ مالا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بهِ، لم يكنْ لَهُ فيهِ أَجْرٌ، وكانَ إصْرُهُ عليهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٧، ٨٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٢، ٨٨٠، ١٧١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٩ و٦٣٢).

٥٢٥١. (حسن) عن أبي الطفيل عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ كسبَ مَالًا مِنْ حَرَام، فأَعْتق منْهُ، وَوَصَلَ منْهُ رَحِمَهُ، كان ذلِك إِصْرًا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٠).

٥٢٥٢. (حسن لغيره) عن القاسم بن مخيمرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنِ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَأْثَمٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ جُمِعَ ذَلِكَ جَمْعًا، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢١).

باب من تصدق بصدقة فوجدها تباع هل يشتريها

٥٢٥٣. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، فَأَبْصَرَ صَاحِبَهَا يَبِيعُهَا بِكَسْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذلِكَ، فَقَالَ: **«لَا تَبْتَعْ صَدَقَتَكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢١).

باب عطية المرأة من مالها بغير إذن زوجها

٥٢٥٤. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا** (وفي رواية: **هِبَةٌ فِي مَالِهَا**) **إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتِهَا**» وفي رواية: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**لَا يجُوزُ لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ (من مالها) إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٤٦، ٧٦٢٥) (الصحيحة رقم: ٨٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٢٥، ٧٦٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣٩، ٣٧٦٥، ٣٧٦٦).

٥٢٥٥. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ، فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: «**لَا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ فِي مَالِهَا، إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، إِذَا هُوَ مَلَكَ عِصْمَتَهَا**»، وفي رواية: «**إذا ملك الرجل المرأة لم تجز عطيتها إلا بإذنه**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٥٧١).

٥٢٥٦. (صحيح) عن خَيْرَةَ، امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ بِحُلِيَ لَهَا. فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهذَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا. فَهَلِ اسْتَأْذَنْتِ كَعْبًا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، زَوْجِهَا فَقَالَ: «**هَلْ أَذِنْتَ لِخَيْرَةَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِحُلِيِّهَا؟**» فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٨).

٥٢٥٧. (صحيح) عن واثلة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» (الصحيحة رقم: ٧٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٤).

باب صدقة المرأة من مال زوجها

٥٢٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ**»، وفي رواية: «**إذا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِها غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ ما اكْتَسَبَ، ولَها أَجْرُ ما نَوَتْ، وِلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٣).

٥٢٥٩. (حسن) عن عائِشَةَ، قالت: قال رسولُ الله: «**إذا أعْطَتِ المرأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فإِنَّ لها مِثْلُ أجْرِهِ لها ما نَوَتْ حَسنًا وللخازِنِ مِثْلُ ذلك**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٢).

٥٢٦٠. (حسن) عن أَبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ في خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**لا تُنفِق امْرَأَةٌ شيئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا** (وفي رواية: **لَا تُنْفِقُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا**) **إلَّا بإذْنِ زَوْجِهَا**»، قيلَ يا رسُولَ الله ولا الطَّعَامُ؟ قالَ: «**ذاكَ أفْضَلُ أمْوَالِنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٣).

٥٢٦١. (سند جيد) عن سَعْدٍ، قال: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ: يانَبِيَّ الله إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنا قال أبو دَاوُدَ وأُرى فِيهِ: وَأَزْوَاجِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قالَ: «**الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتَهْدِينَهُ**» (هداية الرواة رقم: ١٨٩٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٨).

٥٢٦٢. (صحيح موقوف) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: في المَرْأَةِ تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا؟ قال: لَا إِلَّا مِنْ قُوتِهَا وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ. (صحيح أبو داود رقم: ١٦٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨١) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٩٣٩).

باب الاختيال في الصدقة

٥٢٦٣. (حسن) عَنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ وَالاِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ وَالاِخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **الْخُيَلَاءُ فِي الْبَاطِلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٧).

٥٢٦٤. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٨).

باب الفقير المختال

٥٢٦٥. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالشَّيْخُ الزَّانِي وَالإِمَامُ الْجَائِرُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٨) (الصحيحة رقم: ٣٦٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٩٠، ٢٩٠٧، ١٢٨٦، ٢٣٩٧)

مكرر كتاب البيوع باب ما جاء في الحلف واللغو في البيع.

٥٢٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** (وفي رواية: **ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليهمْ يَوْمَ القِيامَةِ**) **الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ**(وفي رواية: **مستكبر**) **وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤، ٥٥).

٥٢٦٧. (صحيح) عَنْ عِصْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ غَدًا: شَيْخٌ زَانٍ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيْمَانَ بِضَاعَةً يَحْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٠) (راجع باب ما جاء في الحلف واللغو في البيع كتاب البيوع).

باب الصدقة لا تحل للنبي وأهل بيته

٥٢٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسُئِلَ مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى جَرِينٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِي، فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا؟ قَالَ: **«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٠).

٥٢٦٩. (صحيح) عن معاوية بن حيدة، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ: **«أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ»** فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ. وفي رواية: صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وإِنْ قالُوا هَدِيَّةٌ أَكَلَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٦).

٥٢٧٠. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ العَائِرَةِ (وفي رواية: سَاقِطَةً) فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً. وقي رواية: كان يمر بالتمرة، فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون صدقة. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٧) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٧-٣٢٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٦٧) (ج١٣/ ١٠٥٣).

٥٢٧١. (صحيح) عن أنس: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل بيت عائشة فرأى لحما، فقال: اشووا لنا منه. فقالوا يا رسول الله! إنها صدقة. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«اشووا لنا منه، فقد بلغ محله»**. وفي رواية: أتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلحم تصدق به على بريرة فقال: **«هو عليها صدقة ولنا هدية»** (الصحيحة رقم: ٢٥٤٦).

٥٢٧٢. (صحيح) عن أَبِي رَافِعٍ: أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَ لأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قال حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَسْأَلُهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ:

«مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»، وفي رواية: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لنَا وإن مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٧) (الصحيحة رقم: ١٦١٣) (هداية الرواة رقم: ١٧٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتْبَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنَا وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٢٦١١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٣).

٥٢٧٣. (صحيح) عن أبي رافع قال: قال رسول الله: «إِنَّا -آلُ مُحَمَّدٍ- لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨١).

٥٢٧٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَوَالِينَا مِنَّا» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٠).

٥٢٧٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ في إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ. وزاد في رواية: أَبِي يُبْدِلُهَا لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٢، ١٦٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٨) ط غراس.

٥٢٧٦. (صحيح لغيره) عن علي قال: قلت للعباس: سل النبي ﷺ يستعملك على الصدقة قال: «ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس» [صحيح لغيره، وقول على منكر لأن مسلمًا روى بإسناده الصحيح عن علي أنه قال للعباس وغيره: (لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل). وأن السائل إنما هما علامان من بني عبد المطلب(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٨)].

٥٢٧٧. (صحيح) عن عبدالمطلب بن ربيعة مرفوعًا: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَبَى ذَلِكَ لَكُمْ وَرَسُولُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ أَوْسَاخَ أَيْدِي النَّاسِ» (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٧).

٥٢٧٨. (صحيح) عن الحسن البصري أن رسول الله، ﷺ قال: «إنّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ وعَلى أهْل بَيْتِي» (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٠).

٥٢٧٩. (صحيح) عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٦).

باب تأليف الرؤساء من أجل قومهم

٥٢٨٠. (صحيح) عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «كَيْفَ تَرى جُعَيْلًا؟» قال: فقلت: مسكين، كشكله من الناس، قال: «فكيف ترى فلانًا؟» قلت: سيد من السادات، قال: «فَجُعَيْلٌ

خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ أَوْ آلَافٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ»، قال: قلت يا رسول الله، ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع؟ فقال: «**إِنَّهُ رَأْسُ قَوْمِهِ، فَأَنَا أَتَأَلَّفُهُمْ فِيهِ**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٧).

٥٢٨١. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «**إني لأعطي رجالًا، وأدع من هو أحبُّ إلي منهم-فلا أعطيه شيئًا-؛ مخافة أن يُكَبُّوا في النار على وجوههم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩١) (٧/ ١٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٨).



فهرس موضوعات الجزء الأول

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني